



مركز بحوث دارالحديث: ٩٣

احمدی میانجی، علی، ۱۳۰۶ _ ۱۳۸۰

مكاتيبالأئمة ﷺ مكاتيب الإمام على ﷺ /على الأحمدي الميانجي؛تحقيق ومراجعه مجتبي فرجي .. قم :دارالحديث،

١٤٢٦ ق = ١٣٨٤.

ج. ـ (مركز بحوث دارالحديث: ٩٣، مكاتيب الأثمة على ١ و ٢) ٣٢٠٠٠ ريال

ISBN: 964 - 493 - 020 - 7

ISBN(set): 964 - 493 - 021 - 5

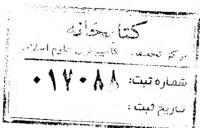
فهرست نويسي بر اساس اطلاعات فييا.

كتابنامه: ج. ٢. ص. ٤٩٩ ـ ٤٢٢؛ همچنين به صورت زيرنويس.

۱. اثمة اثنا عشر (ع) .. نامه ها و پيمان ها. ٢. اثمة اثنا عشر (ع) .. وصايا . ٣. على بن ابى طالب (ع)، امام اوّل، ٢٣ قبل از هجرت . ٤٠ ق ـ وصايا . الف . فرجى ، هجرت . ٤٠ ق ـ وضايا . الف . فرجى ،

مجتبى، ١٣٤٦ . ، مصحح. ب. عنوان: مكاتيب الأمام على على ج. عنوان.

BP 181/0/27 pT17AT



مَ الله المعنى الله عنى الله ع

مِكَانْيُ الْمِالِمُ الْمِعَلِيِّ

عَلِي الْجُعَلُ عِلَيْ الْجُعِيُّ عَلَيْ الْجَعِيُّ

تحقیق ومراجعة مجتبیٰ *فَرَجِي*ٔ

النجزءالثاني

مكاتيب الأئمة ﴿ (مكاتيب الإمام علي ﴿) / ج ٢ مان الأحدي الميانجي

تحقيق و مراجعة: مجنبي فَرَجي مراجعة النص واستخراج الفهارس: رعد البهبهاني

تقويم النصّ: ماجد الصيمري

مقابلة النصّ: محمد سياسي، مصطفى أوجى، مهدي جوهرجي، محمّد محمودي

استخراج الفهارس: رعد بهبهاني

الإخراج الفني: محمّد ضباء سلطاني

الناشر: دارالحديث للطباعة و النشر

الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ ق/ ١٣٨٤ ش

المطبعة: دارالحديث

الكمية: ٥٠٠

ثمن: ۳۲۰۰ تومان



ایران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ۱۲۵ هاتف: ۷۷٤۰۵۲۵_۷۷۲۰۵۲۳ . ۲۰۱٬۷۷۲۰۵۳ . لمبنان: بیروت، حارة حریک، شارع دکاش؛ هاتف: ۳/۵۵۳۸۹۲ . ۱/۲۷۲٦٦٤

E-mail: hadith@hadith.net
Internet:http://www.hadith.net

ISBN: 964 - 493 - 020 - 7

ISBN(set): 964 - 493 - 021 - 5

الفصلالرابع

مكاتيبه پيس

من نهاية صفين إلك نهاية النهروان





كتابه إلى الخوارج

قال الطُّبري: وكتب (أمير المؤمنين ١١٤) إلى الخوارج بالنَّهر:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبدِ اللهِ عَلِيٍّ أُميرِ المُؤمِنِينَ ، إلى زَيْدِ بنِ حُصَيْنَ ، وعَبْدِ اللهِ بنِ وَهَبٍ ، وَمَنْ مَعَهُما مِنَ النَّاسِ: أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَينِ ارتضيْنا حُكْمَهما قد خالَفا كِتابَ اللهِ ، واتبعا أهواءهما بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ ، فلم يَعمَلا بالسَّنَّةِ ، ولم يُنَفِّذا لِلقُرآنِ حُكْماً ، فَبَرِى اللهُ ورَسولُهُ مِنهُما والمُؤمِنونَ ! فَإذا بَلَغَكُم كِتابِي هَذَا فَأَقبِلُوا ، فَإِنَّا سَائِرونَ إِلَى عَدُونًا وَعَدُونًكُم ، ونَحنُ على الأَمْرِ الأَوَّلِ الَّذي كُنَّا عَليْهِ ، والسَّلامُ » . (١)



كتابه إلى الخوارج

قال البلاذري: (أنَّه لمًّا) أجمع عليّ على إتيان صفِّين، والعود إلى حرب

١. تاريخ الطبري: جـ٥ ص٧٧، الإمامة والسياسة: جـ١ ص١٢٣، جمهرة رسائل العرب: جـ١ ص٥٠٣.

٨٨ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

معاوية ثانياً، كتب إلى الخوارج بالنُّهروان:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ جاءَكُمْ ما كُنْتُم تُرِيدُونَ، قَد تَفَرَّقَ الحَكَمانِ عَلَى غَيْرِ حُكومَةٍ، ولا اتّفاقٍ، فارجِعُوا إلى ما كُنتُمْ عَلَيْهِ، فَإِنِّى أُريدُ المَسيرَ إِلَى الشَّام ».(١)



كتابه إلى الخوارج

قال البلاذري: وكتب (أمير المؤمنين ﷺ) إلى الخوارج:

«أَمَّا بَعَدُ؛ فَإِنِّي أُذَكِّرُكُم (اللهَ) أَنْ تكونوا مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُم، وكانوا شِيَعاً، بعد أَن أَخذ الله مِيثاقَكُمْ علَى الطَّاعَةِ، وأَنْ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرِّقُوا، واختَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ البَيِّناتُ ».(٢)

(127)

كتابه إلى ابن عبَّاس

قال الطَّبري: إنَّ عليًّا لمَّا نزل بالنُّخيلة وأيس من الخوارج، خطب النَّاس وحثهم على الجهاد، وساق الخطبة، فقال: وكتب عليّ إلى ابن عبَّاس مع عُتْبَة بن الأخنس بن قيس، من بني سَعْد بن بَكر:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّا قَدْ خَرَجْنا إلى مُعَسْكَرِنا بالنُّخيْلَةِ، وقَدْ أَجْمَعْنا علَى المَسيرِ إلى عَدُونا مِن أَهْلِ المَغْرِبِ، فأَشْخِصْ بالنَّاسِ حَتَّىٰ يأْتِيَكَ رَسُولِي، وأَقِمْ حَتَّىٰ يأْتِيَكَ أَمُرى والسَّلام ».

١. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤١.

٢. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤٤.

فلمًا قدم عليه الكتاب قرأه على النَّاس، وأمرهم بالشُّخوص مع الأحنف بن قيس، فشخص معه منهم ألف وخمسمئة رجُلٍ، فاستقلَّهُم عَبْدُ الله بنُ عبًاس، فقام في النَّاس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال:

أمًّا بعدُ؛ يا أهل البصرة، فإنَّه جاءني أمر أمير المؤمنين، يأمرني بإشخاصكم، فأمرتكم بالنَّفير إليه مع الأحنف بن قيس، ولم يَشخَص معه منكم إلَّا ألف وخمسمئة، وأنتم ستون ألف سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم! ألا انفروا مع جارية بن قُدامَة السعدي، ولا يجعلنَّ رجل على نفسه سبيلاً، فإني مُوقع بكلّ من وجدته متخلِّفاً عن مكتبه، عاصياً لإمامه، وقد أمرتُ أبا الأسود الدُّولي بِحَشْرِكم، فلا يَلُمْ رجُل جَعلَ السبيلَ على نفسه إلَّا نفسَهُ.

فخرج جارية فعسكر، وخرج أبو الأشود فحشر النَّاس، فاجتمع إلى جارية ألف وسبعمئة، ثُمَّ أقبل حَتَّىٰ وافاه عليِّ بالنُّخيلة.(١)



كتابه إلى الخوارج

من كتابه الله إلى الخوارج في قضيَّة قتلهم عبدالله بن خَبَّاب بن الأرَتِّ.

«بسم الله الرحمن الرحيم

مِن عبداللهِ وابْنِ عَبْدِهِ، أميرِ المُؤْمِنينَ وأجِيرِ المُسْلِمِينَ أُخِي رَسُولَ الله ﷺ وابْنِ عمّه، إلى عَبدِاللهِ بنِ وَهَبٍ وحَرْقُوص بن زُهَيْر المارِقَيْنِ من دِين الإسلام.

أمًّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي خُـرُوجُكُما واجْـتِماعُكما هُـنالِك بـغَيْر حَـقٌ كـانَ لَكُـما

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص٧٨، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٠١، الإمامة والسياسة : ج١ ص ١٦٤ كلاهما نحوه.

ولأَبَوَيْكُما من قَبْلِكما ، وجَمْعُكُما لهٰذه الجُمُوع ؛ الَّذين لَمْ يَتَفَقَّهوا في الدِّين ، ولَم يعطوا في الله اليَقين .

والْزَما الحقُّ فإنَّ الحقُّ يُلْزِمُكما مَنْزِلَةَ الحقِّ ثمّ لا يُقضى إلَّا بالحقِّ، ولا تَزيغا فَيَزِيغُ مَن مَعَكما من أخباركما فَـيكُونَ مَـثَلُكما ومَـثَلُهم كَـمَثَل غَـنَم نَـفَشَتْ فـي أرض ذَات عُشْبٍ، فَرَعَتْ وسَمَنَتْ، وإنَّما حَـثْفُها فـى سِـمْنِها، وقَـد عَـلمْنا بأنَّ الدُّنيا كَعُروَتَين شُفلاً وعُلواً، فَمَن تَعلَّق بِالعُلو نَجا، ومَن اسْتَمْسك بِالسُّفل هَلَك، والسُّعيد مَن سَعَدَتْ به رَعِيُّتُه، والشَّقيُّ مَن شَقِيَت به رَعِيُّتُه، وخَيْرُ النَّـاس خَيْرُهم لِنَفْسه، وشَرُّهم شَرُّهم لِنَفْسه، ولَيْس بيْنَ الله وبينَ أحدٍ قَرابَةٌ، و﴿ كُلُّ نَفْسٍ، بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (١)، والكَلامُ كَثِيرٌ، وإنَّما نُريدُ منْه اليَسِيرَ، فمَن لَم يَنْتَفِعْ باليَسير ضَرَّهُ الكَثِيرُ، وقَد جَعَلْتُموني في حالَةِ مَن ضَلَّ وغَوَى وعن طَريقِ الحَـقِّ هَـوَى، خَرَجْتُم علَىَّ مخالِفين بَعْدَ أَنْ بايَعْتُموني طائِعينَ غَيْرَ مُكْرَهين، فَنَقَضْتُم عَهُودَكم، ونَكَثْتُم أَيْمَانَكُم، ثُمَّ لَم يَكْفِكُم مَا أَنْتُم فيه مِن العَمى وشَقِّ العَصا، حتَّى وَثَبْتُم على عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَّابِ فَقَتَلْتُمُوه وقَتَلْتُم أَهْلَه ووَلَـدَه، بِـغَيْر تِـرَةٍ كـانَتْ مـنه إليْكـم ولا دخل، (ذَحْل)(٢)، وهو ابنُ صاحِبِ رسُولِ اللهِ ﷺ، ولَن يُغْنِي القُعُودُ عَن الطَّـلَب بِدَمِهِ ، فادفعوا إلَيْنا مَن قَتَلَهُ وقَتَلَ أَهْلَهُ ووَلَدَه وشَرِك في دمائِهِم ، ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكم علَى عَمَى وجَهْلِ، فتَكُونوا حَدِيثاً لمَنْ بَعْدَكِم.

وبالله أُقْسِم قَسَماً صادِقاً ، لئِن لَم تَدْفَعُوا إِلَيْنا قَاتِلَ صاحِبِنا عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَّاب لم أَنْصَرِفْ عَنْكُم دُونَ أَنْ أَقْضِي فِيْكم إِرَبِي ، وبالله أَسْتَعينُ وعلَيْهِ أَتَــوَكَّــلُ والسَّــلامُ

١ . المدثر : ٣٨.

٢ . ذَحُل: الحقد والعداوة.

مكاتيب الإمام على / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

والرَّحمةُ مِنَ الوَاحِدِ الخَلَّاقِ عَلَى النَّبيِّينَ، وعَلَى عِبادِهِ الصَّالحِينَ.

ثُمّ طوى الكتاب وخَتَمه ودَفَعه إلى عبدالله بن أبي عقب، وأرسله. »(١١)



كتابه إلى ابن عبَّاس

وصيَّته ﷺ لعبْد الله بن العبَّاس، لمَّا بعثُه للاحتجاج على الخوارج:

«لا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ، تَقُولُ ويَـقُولُونَ، ولَكِـنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً. »(٢)



كتابه إلى بعض أمَراء جيشه

قال سِبط ابن الجُوزِيّ: كتبه إلى بعض أمراء جيشه في قوم كانوا قد شردوا عن الطَّاعة، وفارقوا الجماعة، رواه الشُّعبيّ، عن ابن عبَّاس:

«سَلامٌ عَليك، أمَّا بَعْد، فإنْ عادَتْ هذِه الشَّرْذِمَةُ إلى الطَّاعة فَذلِكَ الَّذي أُوثِرُهُ، وإنْ تَمادىٰ بهم العِصيانُ إلى الشِّقاقِ، فانْهَدْ بمَن أطاعَك إلى مَن عَصاكَ، واسْتَعِن بمَن انْقادَ مَعَكَ علَى مَن تَقاعَسَ عَنْكَ، فإنَّ المُتكارِهَ مَغِيبُه خَيْرٌ من حُضُورِهِ، وعدَمُه خيرٌ مِنْ وجُودِهِ، وقُعُودُه أغْنىٰ مِنْ نُهُوضِهِ ». (٣)

١. الفتوح: ج٤ ص٢٦٢.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٧٧.

٣. تذكرة الخواصّ: ص١٥٧.

١٢مكاتيب الأثمّة /ج ٢



كتابه إلى زيادبن أبيه

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عَبدِ اللهِ عَليِّ بنِ أبي طالب أميرِ المُؤمِنينَ إلى زيادِ بنِ عُبيدٍ؛ سلامٌ علَيْكَ أمَّا بَعْدُ؛ فإنّي قد بعثت أعْيَن بن ضَبَيْعة لِيُفرِّقَ قومَهُ عَن ابنِ الحَضْرَمِيّ، فارقب ما يَكونُ مِنْهُ، فإنْ فَعَلَ وبَلغَ مِن ذلِكَ ما يَظِنُّ بِهِ وكانَ في ذلِكَ تفريقُ تِلْكَ الأوباش (١) فهو ما نحب، وإن ترامت الأمورُ بالقوْمِ إلى الشّقاقِ والعِصْيانِ، فانهَضْ بِمَنْ أطاعَكَ إلى مَنْ عَصاكَ، فَجاهِدْهُمْ فَإِنْ ظَفِرْتَ فَهُو ما ظَنَنْتُ، وإلاَّ فَطاوِلْهُمْ ومَاطِلْهُمْ، ثُمَّ تَسَمَّعْ بِهمِ وأَبْصِرْ فَكَأَنَّ كَتائِبَ المُسلِمينَ قد أظلَّتْ علَيْكَ، فَقَتَلَ اللهُ المُفْسِدينَ الظَّلِمينَ، ونَصرَ المَؤمِنينَ المُحقِين، والسَّلامُ ». (٢)

[أقول: كتب أمير المؤمنين على هذا الكتاب إلى زياد حينما استخلفه ابن عبّاس على البصرة، وقدم على علي على يعزّيه بمُحَمَّد بن أبي بكر، ووقع الخلاف في البصرة لمجيىء ابن الحَضْرَمِيّ مِنْ قِبَلِ معاوية إلى البصرة، ودعوته أهل البصرة إلى معاوية؛ وملخَّص الواقعة على ما نقله إبراهيم الثَّقَفيّ في الغارات:]

أنَّ معاوية بن أبي سُفْيَان لمَّا أصاب مُحَمَّد بن أبي بَكر بمصر، وظهر عليها، دعا عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ، فقال له: سِر إلى البصرة؛ فإن جلّ أهلها يـرون رأينا في عثمان ويعظمون قتله وقد قتلوا في الطَّلب بـدمه وهـم مـوتورون...

١. الأوباش من الناس: الأخلاط، وأوباش من النّاس: وهم الضروب المتفرقون. (لسان العرب: ج ٦ ص ٣٦٧)
 ٢. الغارات: ج٢ ص ٣٩٧ و راجع: بحار الأنوار: ح٣٣ ص ١٧٥؛ شد حازمة الدينة ٧٠٠ أ. الحدر ١٠٠٠ و ٥٠٠٠

الغارات: ج٢ ص٣٩٧ وراجع: بحار الأنوار: ج٣٣ ص١١٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص٤٦.
 الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤١٦. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٩٠.

[وحثّ معاوية على ذلك كتاب كتبه إليه عبّاس بن الضّحّاك العبديّ، وهو كان ممّن يرى عثمان ويخالف قومه في حبّهم عليًا ، فلبّاه معاوية وكتب إليه في ذلك، ورأى معاوية أن يكتب إلى عَمْرو بن العاص في ذلك يستطلع رأيه ويستشيره، فكتب إليه عَمْرو معجباً برَأيه مصوّباً ومرعوباً ، ولمّا جاءه كتاب عَمْرو دعا] ابن الحَضْرَمِيّ فقال: سِر على بركة الله إلى أهل البصرة، فانزِلْ في مضر، واحذر ربيعة ، وتودد الأزْد، وانع عثمان بن عَفّان، وذكّرهم الوقعة الّتِي هلكتهم، ومَنّ لمن سمع وأطاع دنيا لا تفنى، وأثرة لا يفقدها حَتَّىٰ يفقدنا أو نفقده، فودّعه ثُمَّ خرج من عنده، وقد دفع إليه كتاباً ، وأمره إذا قدم أن يقرأه على النّاس.

[فقدم ابن الحَضْرَمِيِّ ونزل في بني تميم، فاجتمع إليه من كان يرى رأي عثمان، فتكلّم ابنُ الحَضْرَمِيِّ وذكّرهم حرب الجمل وما حلّ بهم] فقام إليه (رجل اسمه) الضَّحَّاك بنُ عبدِ اللهِ الهِلاليّ، فقال: قبَّح اللهُ ما جئتنا به ودعوتنا إليه، جئتنا والله بمثل ما جاء به صاحباك طَلْحَة والزُبَيْر، أتيانا وقد بايعنا عليّاً على واجتمعنا له وكلمتنا واحدة، ولحن على سبيل مستقيم [إلى آخر ما قال.

فقام عبدالله بن خازم السَّلمي ، وردَّ على الضَّحَّاك، وأجاب ابن الحَضْرَمِيّ، وطال الحِوار واللَّفظ، وقرأ ابن الحَضْرَمِيّ على النَّاس كتاب معاوية، واعتزل الأحنف قائلاً:] لا ناقة لي في هذا ولا جمل، واعتزل أمرهم ذلك. فكثر الكلام بين الخطباء]

وأقبل النَّاس إلى ابن الحَضْرَمِيّ، فكثر تبعه ففزع لذلك زياد، وهاله وهو في دار الإمارة، فبعث إلى الحُصَيْن بن المُنْذِر ومالك بن مِسْمَع [فاستجارهما فقال مسمع: هذا أمر فيه نظر أرجع وأستشيره، وأمَّا الحُصَيْن فقال: نعم، ولم يطمئن زياد فبعث إلى صبرة بن شيمان الأزْدِيّ فاستجاره، فأجاره بشرط أن ينزل داره،

فارتحل ليلاً حَتَّىٰ نزل دار صبرة، وكتب إلى عبدالله بن العبَّاس، فرفع ذلك ابن عبَّاس إلى أمير المؤمنين ﴿ وشاع ذلك في النَّاس بالكوفة] وغلب ابن الحضرَمِيِّ على البصرة وجباها واجتمعت الأزْد على زياد، فصعد المنبر [وحثَّهم على نصرة أمير المؤمنين ﴿ والدِّفاع عنه، فقام شيمان وصبرة ابنه فوعداه النَّصة ق.]

ثُمَّ إِنَّ شَبَتْ بِن رِبْعِيِّ قال لعلي ﷺ: ابعث إلى هذا الحيِّ من تميم، فادعهم إلى طاعتك ولزوم بسيعتك ولا تسلط عليهم أزد عمان البُعداء البغضاء، وقال مِخْنَف بن سُلَيْم الأزْدِيّ: إِنَّ البعيد البغيض من عصى الله وخالف أمير المؤمنين...

[فنهاهما علي 對 عن ذلك، ودعا أعْيَن بن ضُبَيْعَة المجاشعي فحكى له القصّة].

فقال: لا تستأ يا أمير المؤمنين، ولا يكن ما تكره، ابعثني إليهم، فإنًا لك زعيم بطاعتهم وتفريق جماعتهم ونفي ابن الحَضْرَمِيّ من البصرة أو قتله.

فقال فاخرج السّاعة، فخرج من عنده ومضى حَتَّىٰ قدم البصرة، (مع الكتاب المتقدِّم) ثُمَّ دخل على زياد [وأوصل الكتاب]، فلمّا قرأه زياد أقرأه أعْين بىن ضُبَيْعَة، فقال له أعين: إنّي لأرجو أن تكفى هذا الأمر إن شاء الله، ثُمَّ خرج من عنده فأتى رحله فجمع إليه رجالاً من قومه، [فوعظهم ووبّخهم على عملهم، وحثّهم فأجابوا وأطاعوه، فنهض بهم إلى ابن الحَضْرَمِيّ فتصافوا وتوافقوا، فوعظ أعْين بن ضُبَيْعَة المخالفين المنابذين، وهم يَشتِمُونه وينالون منه، فانصرف عنهم فلمًا آوى إلى رحمله دخل عمليه عشرة فقتلوه، فكتب زياد بذلك إلى أمير المؤمنين العثنى أمير المؤمنين العثنى

إليهم واستعن بالله عليهم.

[فقدم جارية البصرة مع خمسين رجلاً من تميم فبدأ برياد فقام في الأرد فجزاهم خيراً]، قال: جزاكم الله من حيِّ خيراً ما أعظم عناءكم، وأحسن بلاءكم، وأطوعكم لأميركم، وقد عرفتم الحقّ إذ ضيّعه من أنكرة، ودعوتم إلى الهدى إذ تركه من لم يعرفه، ثمَّ قرأ عليهم وعلى من كان معه من شيعة علي الله وغيرهم كتاب على الله فإذا فيه(١)

زيادُ بنُ أبيه

هو زياد بن سُميَّة ؛ وهي أمّه ، وقبل استلحاقه بأبي سُفْيَان يقال له : زياد بن عبيد الشَّقَفيّ ، تحدّثنا عنه مجملاً في مدخل البحث . كان من الخطباء (٢) والسَّاسة . اشتهر بذكائه المفرط ومكره في ميدان السِّياسة (٣) . ولدته سُميَّة النّي كانت بغياً من أهل الطائف (٤) ـ وكانت تحت عبيدالشَّقَفيُ (٥) ـ في السَّنة الأولى من الهِجْرة (٢) .

ا. راجع: الغارات: ج٢ ص٣٧٣_٣٩٧: تـاريخ الطبري: ج٥ ص١١٠ ـ ١١٢، شـرح نـهج البـلاغة لابـن أبـي
 الحديد: ج٤ ص ٣٥٣_٤٦، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤١٥ ـ ٢١٦، أنساب الأشراف: ج٣ ص ١٨٥ ـ ١٩٠،
 البداية والنهاية: ج٧ ص ٣١٦ ـ ٣١٦.

الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٦ الرقم ١٨٠٠، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص ٤٩٦ الرقم ١١٠٠ الإصابة: ج ٢ ص ٥٢٨ الرقم ٢٩٩٤.

٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩ ، العقد الفريد: ج٤ ص٦ ، الإصابة: ج٢ ص ٥٢٨ الرقم ٢٩٩٤ .

٤. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢١٩؛ مروج الذهب: ج ٣ ص ١٥، سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ٢١١، العقد الفريد: ج ٤ ص ٤٠ الإصابة: ج ٢ ص ٥٢٨ الرقم ٢٩٩٤.

٥. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ١١٢ ، الإصابة: ج ٢ ص ٢٧ الرقم ٢٩٩٤ ، العقد الفريد: ج ٤ ص ٤ .

٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص١٦٣ ، الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩ ، سِيرَ أعـلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٤

أسلم زياد في خلافة أبي بكر (١١). ولفت نظر عمر في عنفوان شبابه بسبب كفاءته ودهائه السياسي (٢)، فأشخصه في أيّام خلافته إلى اليمن لتنظيم ما حدث فيها من اضطراب (٣). كان عمر بن الخَطَّاب قد استعمله على بعض صدقات البصرة، أو بعض أعمال البصرة.

كان زياد يعيش في البصرة ، وعمل كاتباً لولاتها : أبي موسى الأشْعَرِيِّ (٥) ، والمُغِيْرَة بن شُعْبَة (٦) ، وعبدالله بن عامر (٧) .

وكان كاتباً (٨) ومستشاراً (٩) لابن عبّاس في البصرة أيّام خلافة الإمام أمير المؤمنين عبّا ولمّا توجّه ابن عبّاس إلى صفّين جعله على خراج البصرة

 [→] الرقم ۱۱۲ وفيهما «ولد عام الهجرة» ، الوافي بالوفيات: ج٥ ص ٢ ح ١٠ ، الطبقات الكبرئ: ج٧ ص ١٠٠ .
 المعارف لابن قتيبة: ص٣٤٦ وفيهما «ولد عام الفتح بالطائف» .

١٠ تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٦٢، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص٤٤٤ الرقم١١١، الوافي بالوفيات: ج٥ ص٢ الرقم ١٠، الإصابة: ج٢ ص٨٢٥ الرقم ٢٩٩٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٦٦ ـ ١٦٨ ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٩٨ .

٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩.

٤. الاستيعاب: ج ٢ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

٥. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩، المعارف لابن قتيبة: ص٣٤٦، تاريخ مدينة دمشق: ج٩١ ص١٦٢ وص
 ١٦٩، الاستيعاب: ج٢ص١٩٠ الرقم ٨٢٩، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص٤٩٤ الرقم ١١٢، أنساب الأشراف: ج٥ ص٨٩٨.

٦٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٦٩ ، المعارف لابن قتيبة: ص ٣٤٦ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ١١٢ ، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٩٨ .

۷. تاریخ مدینة دمشق : ج۱۹ ص۱۲۹.

٨. تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٦٩ و ١٧٠ ، المعارف لابن قتيبة: ص٣٤٦ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص٤٩٥ الرقم١١١ ، أنساب الأشواف: ج٥ ص١٩٩ .

٩. تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص١٧١.

وديوانها وبيت مالها .(١)

وعندما امتنع أهل فارس وكرمان من دفع الضَّرائب، وطردوا واليهم سَهْل بن حُنيف، استشار الإمام الله أصحابه لإرسال رجل مدبّر وسياسي إليهم، فاقترح ابن عبّاس زياداً (٢)، وأكد جارية بن قُدامَة هذا الاقتراح (٣).

لم يشترك زياد في حروب الإمام الله ، وكان مع الإمام وابنه الحسن المُجتبى الله حتَّى استشهاد الإمام الله ، بل حتَّى الأيّام الأولى من حكومة معاوية (٦) .

ثمّ زلّ بمكيدة معاوية ، ووقع فيما كان الإمام قد حذّره منه (٧) ، وأصبح أداةً طيّعة لمعاوية تماماً ، من خلال مؤامرة الاستلحاق . وسمّاه معاوية أخاه (٨) . وشهد جماعة على أنّه ابنُ زِنىٰ . (٩) وهكذا أصبح زياد بن أبي سُفْيَان !

١٠ تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٧٠ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص٤٩٥ الرقم١١٢ وفيه «ناب عنه ابن عـبّاس بالبصرة» .

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٣٠ ، البداية والنهاية: ج٧ ص٣١٨ .

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٤٢٩ .

٤. تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٤٢٩ ، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٤ وفيه «وجّه عليّ زياداً فأرضوه وصالحوه وأدّوا الخراج».

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٢٠ و ٢١.

٦. العقد الفريد: ج٤ ص٥.

٧. نهج البلاغة: الكتاب ٤٤: الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

٨. تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٦٨؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص١٦٤، تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٦٢، سِيرَ أعلام النسبلاء: ج٣ص٤٩٤ الرقسم١١١، الاسستيعاب: ج٢ص١٠١ الرقسم ٨٢٩، أسسد الغابة: ج٢ص٣٣٦ الرقم ١٨٠٠، تاريخ الخلفاء: ص٢٣٥، العقد الغريد: ج٤ ص٤.

٩. تساريخ السعقوبي: ج٢ ص٢١٩: مروج الذهب: ج٣ ص١٤ و١٥، العقد الفريد: ج٤ ص٤، الإصابة: <

كانت المفاسد والقبائح متأصّلة في نفس زياد ، وقد أبرز خبث طينته واسوداد قلبه في بلاط معاوية . ولاه البصرة في بادئ الأمر ، ثم صار أميراً على الكوفة أيضاً (۱) . ولمّا أحكم قبضته عليهما لم يتورّع عن كلّ ضرب من ضروب الفساد والظّلم (۲) . وتشدّد كثيراً على النّاس ، خاصّة شيعة الإمام أمير المؤمنين الله ، (۳) إذ سجن الكثيرين منهم في سجون مظلمة ضيّقة أو قتلهم (٤) . وأكره النّاس على البراءة من الإمام الله (٥) وسبّه مصراً على ذلك . (١)

هلك زياد بالطَّاعون (٧) سنة ٥٣ هـ(٨) وهو ابن ٥٣ سنة ،(٩) بعد عِقْدٍ من الجور والعدوان والنَّهب ونشر القبائح وإشاعة الرِّجس والفحشاء ، وخَـلَفَ مـن هـذه

[💝] ج۲ ص۲۸ الرقم ۲۹۹۶ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٥ الرقم ١١٢ .

الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩، أنساب الأشراف: ج٥ ص٢٠٥ وص ٢٠٧، المسعارف لابـن قـتيبة: ص٣٤٦،
 مروج الذهب: ج٣ ص٣٣ و٣٤، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٦ وص ١٥٨، تـاريخ مـدينة دمشـق: ج٩١
 ص٢١٦، سِير أعلام النبلاء: ج٣ ص٣٦٤ الرقم ١١٢٠.

أنساب الأشراف: ج٥ ص٢١٦، مروج الذهب: ج٣ ص٣٥، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٢٢، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٧٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٤٠٤. ولمزيد الاطلاع عملي حمياة زياد بن أبيه راجع: أنساب الأشراف: ج٥ ص٢٠٥ ـ ٢٥٠.

٣. المعجم الكبير: ج٣ ص٧٠ ح ٢٦٩٠ ،الفتوح: ج٤ ص٣١٦ ، الوافي بالوفيات: ج٥ ص١٢ الرقم ١٠ .

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص٢٠٢ ، مروج الذهب : ج ٣ ص ٣٥ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص٤٩٦ الرقم ١١٢.

٥. تاريخ مدينة دمشق: ج١١ ص٢٠٣، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص٤٩٦ الرقم١١٢.

[.] ٦. مروج الذهب: ج٣ص٣٥.

٧. أنساب الأشراف: ج٥ ص ٢٨٨، تاريخ مدينة دمشق: ج١١ ص ٢٠٣، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص ٤٩٦ الساب ١٩٤ الرقم ١١، الوافي بالوفيات: ج٥ ص ٣ الرقم ١٠، وفيات الأعيان: ج٢ ص ٤٦٢.

٨. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص ١٠٠ ، الطبقات لخليفة بن خياط: ص٣٢٨ الرقىم ١٥١٦ ، المعارف لابن قتيبة:
 ص٣٤٦ ، تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٢٠٧ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٦ الرقم ١١١ ، الوافي بالوفيات: ج ٥
 ص٣ الرقم ١٠ ، أسد الغابة: ج٢ ص ٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ .

٩. تاريخ خليفة بن خياط : ص١٦٦ ، الاستيعاب : ج ٢ ص١٠٠ الرقم ٨٢٩.

الشجرة الخبيثة ثمرة خبيثة تقطر قبحاً ، وهو عبيدالله الَّذي فاق أباه في الكشف عن سوء سريرته وظلمه لآل على الله وشيعته .

كان زياد نموذجاً واضحاً للسياسي الَّذي له دماغ مفكّر ، ولكن ليس له قلب وعاطفة قطّ ا

كان الشَّرَه ، والعَبَث ، والنِّفاق في معاملة النَّاس من صفاته الَّتي أشار إليها الإمام على الله موقظة منبًهة (١).

كان زياد عظيماً عند طلاب الدُّنيا الَّذين يَعظُم في عيونهم زبرجها وبهرجها ؛ ولذا مدحوه بالذكاء الحاد والمكانة السَّامية (٢). بَيد أَن نظرة إلى ما وراء ذلك، تدلنا على أنه لم يَرْعُو من كل رجسٍ ودنسٍ وقبحٍ وخبث، حتَّى من تغيير نسبه أيضاً.

في سِيَرِ أعلام النَّبلاء _ في ذكر زياد بن أبيه _: هو زياد بن عُبيد النَّقَفيّ ، وهو زياد بن سُميَّة وهي أمَّه ، وهو زياد بن أبي سُفْيَان الَّذي استلحقه معاوية بأنّه أخوه . كانت سُميّة مولاة للحارث بن كلدة الشَّقَفيّ طبيب العرب، يُكنّى أبا المُغيْرة . له إدراك ، ولد عام الهجرة ، وأسلم زمن الصِّدِيق وهو مراهق ، وهو أخو أبي بكرة الثَّقَفيّ الصَّحابيّ لأمّه ، ثمّ كان كاتباً لأبي موسى الأشْعَرِيّ زمن إمرته على البصرة

وكان كاتباً بليغاً ، كتب أيضاً للمُغِيرَةِ ولابن عبّاس ، وغاب عنه بالبصرة .

يقال: إنّ أبا سُفْيَان أتى الطَّائف، فسكر، فطلب بغيّاً، فواقع سُمَيَّة، وكانت مزوِّجة بعبيد، فولدت من جماعه زياداً، فلمّا رآه معاوية من أفراد الدَّهر،

١. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٤ ، نثر الدر : ج١ ص٣٢١.

الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

استعطفه وادّعاه ، وقال : نزل من ظهر أبي. ولمّا مات عليّ ﷺ ، كان زياد نائباً له على إقليم فارس (١١) .

وفي الاستيعاب _ في ذكر زياد بن أبيه _: كان رجلاً عاقلاً في دنياه ، داهية خطيباً ، له قدر وجلالة عند أهل الدُّنيا(٢).

وفي أسد الغابة: كان عظيم السّياسة ، ضابطاً لما يتولاه (٣٠).

وفي تاريخ اليعقوبي: كان (المُغِيْرَة) يختلف إلى امرأة من بني هلال يقال لها: أمّ جميل ، زوجة الحجَّاج بن عُتيك الثَّقَفي ، فاستراب به جماعة من المسلمين ، فرصده أبو بكرة ونافع بن الحارث وشبل بن مَعْبَد وزياد بن عبيد ، حتَّى دخل إليها فرفعت الرِّيح السِّتر فإذا به عليها ، فوفد على عمر ، فسمع عمر صوت أبي بكرة وبينه وبينه حجاب ، فقال : أبو بكرة ! قال : نعم . قال : لقد جئت ببشر ؟ قال : إنّما جاء به المُغِيْرَة . ثمّ قصّ عليه القصّة .

فبعث عمر أبا موسى الأشْعَرِيّ عاملاً مكانه ، وأمره أن يُشخص المُغِيْرَة ، فلمّا قدم عليه جمع بينه وبين الشُّهود ، فشهد الثَّلاثة ، وأقبل زياد ، فلمّا رآه عمر قال : أرى وجه رجل لا يخزي الله به رجلاً من أصحاب محمّد ، فلمّا دنا قال : ما عندك يا سلح العقاب ؟ قال : رأيت أمراً قبيحاً ، وسمعت نفساً عالياً ، ورأيت أرجلاً مختلفة ، ولم أرَ الَّذي مثل الميل في المكحلة .

فجلد عمر أبا بكرة ، ونافعاً ، وشبل بن مَعْبَد ، فقام أبو بكرة وقال : أشهد أنّ المُغِيْرَة زانٍ ، فأراد عمر أن يجلده ثانية ، فقال له : عليَّ إذاً توفّي صاحبك حجارة .

١. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص ٤٩٤ الرقم ١١٢.

٢. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

٣. أسد الغابة: ج ٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠.

وكان عمر إذا رأى المُغِيْرَة قال: يا مُغَيْرَة، ما رأيتك قط إلّا خشيت أن يرجمني الله بالحجارة(١).

وفي الاستيعاب: بعث عمر بن الخَطَّاب زياداً في إصلاح فسادٍ وقع بـاليمن، فرجع من وجهه وخطب خطبة لم يسمع النَّاسُ مثلَها، فقال عَمْرو بن العاص: أما والله لو كان هذا الغلام قرشيًا لساق العربَ بعصاه.

فقال أبو سُفْيَان بن حرب: والله إنّي لأعرف الَّذي وضعه في رحم أمّه.

فقال له عليّ بن أبي طالب: وَمَنْ هُوَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ؟

قال: أنا.

قال: مهلاً يا أبا سُفْيَان.

فقال أبو سُفْيَان:

أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصِ يَـراني ياعَلِيُّ مِنَ الأعادِي لأَطهرَ أمرَهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ ولَـمْ تكُـنِ المَقَالَةُ عَنْ زِيادِ وَلَـمْ تكُـنِ المَقَالَةُ عَنْ زِيادِ وَقَـدْ طالَتْ مُـجامَلَتِي ثَقِيفاً وتَـرْكِـي فَيِهِمْ ثَمَرَ الفُؤادِ(٢)

في تاريخ مدينة دمشق عن الشُّعْبيِّ: أقام عليّ الله بعد وقعة الجمل بالبصرة

١. تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص١٤٦ ؛ تاريخ مدينة دمشق : ج ٦٠ ص ٣٥ ـ ٣٩ نـ حوه ، تـ اريخ الطبري : ج ٤ ص ٦٩ ـ
 ٢٧ ، الأغاني : ج ٦ ص ١٠٣ ـ ١١٠ وفيه عن الشَّعبي «كانت أمّ جميل بنت عمر ـ الَّتي رُمي بها المغيرة بن شعبة ـ بالكوفة تختلف إلى المغيرة في حوائجها ، فيقضيها لها ، قال : ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك ، فقال له عمر : أ تعرف هذه ؟ قال : نعم ، هذه أمّ كلثوم بنت عليّ . فقال له عمر : أ تتجاهل عليّ ؟ ! والله ما أظنّ أبا بكرة كذب عليك ، وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء » .

٢. الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠١ الرقم ٨٢٩، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣٣٦ الرقم ١٨٠٠ نحوه وليس فيه الأبيات، الوافي بالوفيات: ج ٥ الرقم ١٠ وراجع تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ١٧٤، العقد الفريد: ج ٤ ص ٤.

خمسين ليلة ، ثمّ أقبل إلى الكوفة واستخلف عبدالله بن عبّاس على البصرة ، فلم يزل ابن عبّاس على البصرة حتَّى سار إلى صفِّين . ثمّ استخلف أبا الأسْوَد الدُّولي على الصَّلاة بالبصرة ، واستخلف زياداً على الخراج وبيت المال والدِّيوان ، وقد كان استكتبه قبل ذلك ، فلم يزالا على البصرة حتَّى قدم من صفِّين (١).

وفي تاريخ الطبريّ عن الشَّعْبيّ: لمّا انتقض أهل الجبال وطمع أهلُ الخَراج في كسرهِ ، وأخرجوا سَهْل بن حُنَيْف من فارس ـ وكان عاملاً عليها لعلي ﷺ ـ قال ابن عبّاس لعليّ : أكفيك فارس .

فقدم ابن عبّاس البصرة ، ووجّه زياداً إلى فارس في جمع كثير ، فوطئ بهم أهل فارس ، فأدّوا الخراج(٢) .

وعن عليّ بن كثير: إنّ عليّاً استشار النّاس في رجل يولّيه فارس حين امتنعوا من أداء الخراج، فقال له جارية بن قُدامَة: ألا أدلّك يا أمير المؤمنين على رجل صليب الرّأي، عالم بالسياسة، كافِ لما وُلِّي ؟

قال: من هو ؟

قال: زياد.

قال: هو لها.

فولاه فارس وكرمان، ووجّهه في أربعة آلاف، فـدوّخ تـلك البـلاد حـتَّى استقاموا(٣).

وفي شرح نهج البلاغة عن عليّ بن محمّد المَدائِنيّ : لمّا كان زمن عليّ الله ولّـى

۱. تاریخ مدینة دمشق: ج۱۹ ص۱۷۰.

٢. تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٣٧ ، البداية والنهاية : ج٧ ص٣١٨ نحوه .

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٧ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٩ ، البداية والنهاية: ج٧ ص٣٢١كلاهما نحوه .

زياداً فارس أو بعض أعمال فارس ، فضبطها ضبطاً صالحاً ، وجبى خراجها وحماها ، وعرف ذلك معاوية ، فكتب إليه : أمّا بعد ، فإنّه غرّتك قلاع تأوي إليها ليلاً ، كما تأوي الطّير إلى وكرها ، وأيم الله ، لولا انتظاري بك ما الله أعلم به ، لكان لك منّي ما قاله العبد الصَّالح : ﴿ فَلَنَأْتِينَا هُم بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنَخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (١) .

وكتب في أسفل الكتاب شعراً من جملته :

تَنْسَى أَبِاكَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ إِذْ يَخْطِبُ النَّاسَ والوالي لَهُم عُمَرُ

فلمًا ورد الكتاب على زياد قام فخطب النّاس، وقال: العجب من ابن آكلة الأكباد، ورأس النّفاق! يهدّدني وبيني وبينه ابن عمّ رسول الله على وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وصاحب الولاية والمنزلة والإخاء في مئة ألف من المهاجرين والأنصار والتّابعين لهم بإحسان! أما والله، لو تخطّى هؤلاء أجمعين إليّ لوجدني أحمر مخشّاً ضرّاباً بالسّيف. ثمّ كتب إلى علي على المعادية في كتابه.

فكتب إليه عليٌّ ﷺ ، وبعث بكتابِهِ :

أمَّا بَعْدُ ، فإنِّي قد ولَّيتُكَ ما وَلَّيتُكَ وأَنا أراكَ لِذلِكَ أَهْلاً...(٢).

وفي أنساب الأشراف: كتب معاوية إلى زياد يتوعّده ويتهدّده، فخطب النَّاس فقال: أيُّها النَّاس، كتب إليّ ابن آكلة الأكباد، وكهف النَّفاق، وبقيّة الأحزاب، يتوعّدني، وبيني وبينه ابن عمّ رسول الله في سبعين ألفاً، قبائع سيوفهم عند

النمل: ٣٧.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٦١ ، أسـد الغابة: ج٢ص٣٣٧ الرقـم١٨٠٠ ، تاريخ مـدينة
 دمشق: ج١١ ص١٧٥ و١٧٦ كلاهما نحوه وراجع الاستيعاب: ج٢ص١٠١ الرقم ٨٢٩ .

أذقانهم ، لا يلتفت أحد منهم حتَّى يموت ، أما والله ، لئن وصل هذا الأمر إليه ليجدنّى ضرّاباً بالسَّيف (١).

وفي تاريخ الخلفاء: وفي سنة ثلاث وأربعين . . . استلحق (٢) معاوية زياد بن أبيه ، وهي أوّل قضيّة غيّر فيها حكم النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام في الإسلام (٣) .

وفي تاريخ مدينة دمشق عن سَعيد بن المُسَيَّب: أوّل من ردّ قضاء رسول الله علله ، دعوة معاوية (٤) .

وعن ابن أبي نَجيع: أوّل حكم رُدّ من حكم رسول الله على الحكم في زياد (٥). وعن عَمْرو بن نعجة: أوّل ذلّ دخل على العرب قبتل الحسين، وادّعاء ياد (٦).

وفي مروج اللَّمب: لمَا هم معاوية بإلحاق زياد بأبي سُفْيَان أبيه ـوذلك في سنة أربع وأربعين ـ شهد عنده زياد بن أسماء الحرمازي ومالك بن ربيعة السَّلولي والمُنْذِر بن الزَّبير بن العوّام: أنّ أباسُفْيَان أخبر أنّه ابنه . . . ثمّ زاده يقيناً إلى ذلك شهادة أبي مريم السَّلولي ، وكان أخبر النَّاس ببدء الأمر ، وذلك أنّه جمع بين أبي سُفْيَان وسُمَيَّة أمّ زياد في الجاهليّة على زنا .

وكانت سُمَيَّة من ذوات الرَّايات بالطائف تؤدّى الضّريبة إلى الحارث بن كلدة ،

ا. أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٩٩ ، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٧٠ نحوه؛ وقعة صفين: ٣٦٦ وراجع المعارف لابن قتيبة: ص٣٤٦ والغارات: ج ٢ ص ٦٤٧.

Y. في المصدر: «استخلف»، والصحيح ما أثبتناه.

قى المصدر: «استخلف»، والصحيح ما أثبتناه.

٤. تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص١٧٩.

٥. تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ١٧٩.

۲. تاریخ مدینة دمشق: ج۱۹ ص۱۷۹.

وكانت تَنزِلُ بالموضِعِ الَّذي تنزل فيه البغايا بالطَّائف خارجاً عن الحضر في محلّة يقال لها: حارة البغايا(١).

وفي تاريخ اليعقوبي: كان زياد بن عبيد عامل عليّ بن أبي طالب على فارس، فلمّا صار الأمر إلى معاوية كتب إليه يتوعّده ويتهدّده، فقام زيادٌ خطيباً، فقال: إنّ ابن آكلة الأكباد، وكهف النّفاق...

فوجه معاوية إليه المُغِيْرَة بن شُعْبَة ، فأقدمه ثمّ ادّعاه ، وألحقه بأبي سُفْيَان ، وولاه البصرة ، وأحضر زياد شهوداً أربعة ، فشهد أحدهم أنّ عليّ بن أبي طالب أعلمه أنّهم كانوا جلوساً عند عمر بن الخَطَّاب حين أتاه زياد برسالة أبي موسى الأشْعَرِيّ ، فتكلّم زياد بكلام أعجبه ، فقال : أكنت قائلاً للناس هذا على المنبر ؟ قال : هم أهون عليّ منك يا أمير المؤمنين ، فقال أبو سُفْيَان : والله ، لهو ابني ، ولأنا وضعته في رحم أمّه . قلت : فما يمنعك من ادّعائه ؟ قال : مخافة هذا العير (٢) النّاهق .

وتقدّم آخر فشهد على هذه الشَّهادة. قال زياد الهَـمْدانِيّ: لمّا سأله زياد كيف قولك في عليّ ؟ قال: مثل قولك حين ولاك فارس، وشهد لك أنّك ابن أبي سُفْيًان.

وتقدّم أبو مريم السَّلولي فقال: ما أدري ما شهادة عليّ ، ولكنّي كنت خمّاراً بالطائف ، فمرّ بي أبو سُفْيَان منصرفاً من سفر له ، فطعم وشرب ، ثمّ قال: يا أبا مريم طالت الغربة ، فهل من بغيّ ؟ فقلت: ما أجد لك إلّا أمة بني عَجْلان. قال:

١. مروج الذهب: ج٣ ص١٤.

٢. العَيْر : الحمار الوحشيّ (النهاية : ج٣ص٣٢).

فَأْتني بها على ما كان من طول ثدييها ونتن رفغها (١) ، فأتيته بها ، فوقع عليها ، ثمّ رجع إليّ فقال لي : يا أبا مريم ، لاستلّت ماء ظهري استلالاً تثيب ابن الحبل في عينها .

فقال له زياد: إنّما أتينا بك شاهداً ، ولم نأت بك شاتماً . قال : أقول الحقّ على ما كان ، فأنفذ معاوية . . . (٢) قال : ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم ، فإن كان ما قالوا حقّاً ، فالحمد لله الّذي حفظ منّي ما ضيّع النّاس ، ورفع منّي ما وضعوا ، وإن كان باطلاً ، فمعاوية والشُّهود أعلم ، وما كان عبيد إلاّ والداً مبروراً مشكوراً (٣) .

وفي تاريخ الطبري عن مَسْلَمَة: استعمل زياد على شرطته عبدالله بن حصن، فأمهل النَّاس حتَّى بلغ الخبر الكوفة، وعاد إليه وصول الخبر إلى الكوفة، وكان يؤخّر العشاء حتَّى يكون آخر من يصلّي ثمّ يصلّي، يأمر رجلاً فيقرأ سورة البقرة ومثلها، يرتّل القرآن، فإذا فرغ أمهل بقدر ما يرى أنّ إنساناً يبلغ الخريبة ...(٤).

وفي مروج الدَّمب: قد كان زياد جمع النَّاس بالكوفة بباب قصره يحرَّضهم على لعن على ، فمن أبى ذلك عرضه على السَّيف(٥).

وفي المعجم الكبير عن الحسن: كان زياد يتتبّع شيعة عليّ الله فيقتلهم، فبلغ

١. الرُّفغ بالضم والفتح: واحدُ الأرفاغ، وهي أصولُ المَغابن كالآباط والحَوالب، وغيرها من مَـطاوي الأعـضاء،
 وما يجتمع فيه من الوَسَخ والعَرَق (النهاية: ج٢ ص ٢٤٤).

٢ , بياض في المصدر .

٣. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٨ وراجع الفخري : ص١٠٩ ، أنساب الأشراف : ج٥ ص١٩٩ ـ ٢٠٣.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٢٠٤ وراجع أنساب الأشواف: ج٥ ص٢٠٦.

٥. مروج الذهب: ٣٣ ص٣٥، تاريخ مدينة دمشق: ج١٩ ص٢٠٣ عن عبدالرحمٰن بن السائب نحوه.

ذلك الحسن بن علي ﷺ فقال : اللَّهمَّ تفرّد بموتِهِ، فإنّ القتلَ كُفَّارَةٌ (١).

وفي سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء عن الحسن البَصريّ : بلغ الحسن بن عليّ أنَّ زياداً يتتبّع شيعة عليّ بالبصرة فيقتلهم ، فدعا عليه .

وقيل: إنّه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبي الحسن، فأصابه حينئذٍ طاعون في سنة ثلاث وخمسين^(٢).

الفراكي كتابه إلى ابن عبّاس

من كتاب له الله إلى عبد الله بن العبَّاس بعد مقتل محمَّد بن أبي بكر الله عنه الله بن أبي بكر الله عنه

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتَتِحَتْ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﴿ قَدِ اسْتُشْهِدَ، فَعِنْدَ الله نَحْتَسِبُهُ وَلَداً نَاصِحاً، وعَامِلاً كَادِحاً، وسَيْفاً قاطِعاً، ورُكْناً دَافِعاً، وقَدْ كُنْتُ حَثَنْتُ النَّاسَ عَلَى لَحَاقِهِ، وأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ، ودَعَوْتُهُمْ سِرّاً وجَهْراً وعَوْداً وبَدْءاً، فَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً، أَسْأَلُ الله وبَدْءاً، فَمِنْهُمُ الْآتِي كَارِهاً، ومِنْهُمُ الْمُعْتَلُ كَاذِباً، ومِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً، أَسْأَلُ الله تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجِلاً، فَوالله لَوْلا طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوي فِي الشَّهَادَة، وتَوْطِينِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّة، لأَحْبَبْتُ أَلاَ أَلْقَى مَعَ هَوُلاءِ يَوْماً وَاحِداً، ولا أَلْتَقِى بَهِمْ أَبَداً » .(٣)

١. المعجم الكبير: ج٣ ص٧٠ ح ٢٦٩٠.

٢. سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٤٩٦ الرقم ١١٢ ، تاريخ مدينة دمشق : ج ١٩ ص ٢٠٢ نحوه وزاد فيه «اللهم لا تقتلن زياداً وأمِته حتف أنفه» بعد «فدعا عليه» وراجع ص ٢٠٣ و ٢٠٤ .

٣٠. نهج البلاغة: الكتاب ٣٥ وراجع: الغارات: ج١ ص٢٩٨؛ شرح نهج البـلاغة لابن أبي الحــديدد: ج٦ ص٩٢،
 تاريخ الطبري: ج٦ ص٣٤١٢، أنساب الأشراف: ج٢ ص٤٠٥.

٧٨ مكاتيب الأثمّة /ج ٢



«مِنْ عَبْدِاللهِ عليِّ أميرِ المُؤمِنينَ ، إلى مَن قُرِئ عَليْهِ كِتابي هذا مِنَ العُمَّالِ ، أمَّا بَعْدُ ؛ فإنَّ رجالاً لنا عندهم تبعة ، خرجوا هُرَّاباً نَظُنُهم خَرجُوا نَحوَ بِلادِ البَصْرَةِ ، فاسأل عَنهُمْ أهلَ بِلادِكَ ، واجْعَل عَليْهِم العُيون في كلِّ ناحيةٍ مِنْ أرضِكَ ، ثُمَّ اكتُبْ إليَّ بِما يَنْتَهي إليْكَ عَنهُم . وَالسَّلامُ »

فخرج زیاد بن خصفة حَتَّیٰ أتی داره، وجمع أصحابه فحمد الله، وأثنی علیه، ثمَّ قال: یا معشر بَکر بن واثل، إنَّ أمیر المؤمنین نَدَبنی لأمر من أموره مهم له، وأمرنی بالانکماش فیه بالعَشِیرَةِ، حَتَّیٰ آتی أمره؛ وأنتم شیعته وأنصاره وأوثق حَیًّ من أحیاءِ العرب فی نفسه، فانتدبوا معی السَّاعة، وعجِّلوا. فو الله ما كان إلَّا ساعة حَتَّی اجتمع إلیه مئة وثلاثون رجلاً، فقال: اكتفینا لا نرید أكثر من هؤلاء؛ فخرج حَتَّی قطع الجسر، ثمَّ أتی دیر أبی موسی فنزله، فأقام به بقیة یومه ذلك، ینتظر أمر أمیر المؤمنین الله.

قال إبراهيم بن هلال: فحدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصَّلت التَّيمي، عن أبي الصَّلت التَّيمي، عن أبي سعيد، عن عبدالله بن وأل التَّيمي، قال: إنّي لعند أمير المؤمنين؛ إذا فيج (١) قد جاءه يسعى بكتاب من قَرَظَة بن كَعْب بن عَمْرو الأنْصاري _وكان أحد عمّاله _فيه:

لِعَبدِ اللهِ علِيِّ أمير المؤمنين مِن قَرَظَةَ بن كَعْب، سلام عليك؛ فإنِّي أحمدُ إليكَ اللهَ الَّذي لا إله إلا هو؛ أمَّا بعدُ:

فإنِّي أخبر أمير المؤمنين، أنَّ خيلاً مرَّت من قِبَل الكوفة متوجِّهة نحو نـفّر،

الفيج: رسول السُلطان على رجله؛ فارسي معرب « پيك » (تاج العروس: ج٢ ص ٨٩).

وأنَّ رجلاً من دهاقين أسفل الفرات قد أسلم وصلَّى، يقال له: زاذان فروخ؛ أقبل من عند أخوال له فلقوه، فقالوا له: أ مسلم أنت أم كافر؟ قال: بل مسلم، قالوا: فما تقول في عليّ قال: أقول فيه خيرا؛ أقول إنَّه أمير المؤمنين عليه وسيّد البشر ووصيّ رسول الله عليه فقالوا: كفرت يا عدو الله! ثُمَّ حملت عليه عصابة منهم، فقطّعوه بأسيافهم، وأخذوا معه رجلاً من أهل الذّمة يهوديّاً، فقالوا له: ما دينك؟ قال: يهوديّ، فقالوا: خلّوا سبيل هذا، لا سبيل لكم عليه، فأقبل إلينا ذلك الذّميّ، فأخبرنا الخبر، وقد سألت عنهم، فلم يخبرني أحد عنهم بشيء، فليكتب إليّ أمير المؤمنين فيهم برّأي أنته إليه، إن شاء الله(1).

قصّة الخِرّيت بن راشد وما جرى فيها من المكاتبات:

قال ابن هلال النَّقَفيّ، وروى مُحَمَّد بن عبد الله بن عثمان، عن أبي سيف، عن الحارث بن كَعْب الأزْدِيّ، عن عمَّه عبد الله بن قعين الأزْدِيّ:

كان الخِرِّيت بن راشد النَّاجي أحد بني ناجية قد شهد مع علي الله صفين، فجاء إلى علي الله بعد انقضاء صفين وبعد تحكيم الحكمين، في ثلاثين من أصحابه، يمشي بينهم حَتَّىٰ قام بين يديه، فقال: لا والله، لا أطيع أمرك، ولا أصلي خلفك، وإنى غداً لمفارق لك.

فقال له: « ثكلتك أمّك ؛ إذاً تنقض عهدك ، وتعصي ربّك ، ولا تضرّ إلّا نفسك، أخبرني لِسمَ تفعل ذلك ؟ »

قال: لأنَّك حكمت في الكتاب، وضعفت عن الحقّ، إذ جدّ الجدّ، وركنت إلى القوم الَّذين ظلموا أنفسهم، فأنّا عليك رادّ وعليهم ناقم، ولكم جميعا مُباينٌ.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٣٠.

فقال له عملي ﷺ: «ويحك هلمّ إليّ ، أدارسك وأناظرك في السُّنن ، وأفاتحك أموراً من الحقّ ، أنّا أعلم بها منك ، فلعلّك تعرف ما أنت الآن له منكر ، وتبصر ما أنت الآن عنه عمم وبه جاهل » .

فقال الخِرِّيت: فإنّى غاد عليك غداً.

فخرج الخِرِّيت من عنده منصرفاً إلى أهله.

قال عبدالله بن قعين: فعجلت في أثره مسرعاً، وكان لي من بني عمّه صديق، فأردت أن ألقى ابن عمّه في ذلك، فأعلمه بماكان من قوله لأمير المؤمنين، وآمر ابن عمّه أن يشتد بلسانه عليه، وأن يأمره بطاعة أمير المؤمنين ومناصحته، ويخبره أن ذلك خير له في عاجل الدُنيا وآجل الآخرة.

قال: فخرجت حَتَّىٰ انتهيت إلى منزله وقد سبقني فقمت عند باب دار، فيها رجال من أصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله على أمير المؤمنين الله فوالله ما رجع ولا ندم على ما قال لأمير المؤمنين، وما ردّ عليه، ولكنّه قال لهم: يا هؤلاء، إنّي قد رأيت أن أفارق هذا الرّجل، وقد فارقته على أن أرجع إليه من غد، ولا أرى المفارقة، فقال له أكثر أصحابه: لا تفعل حَتَّىٰ تأتيه، فإن أتاك بأمر تعرفه قبلت منه، وإن كانت الأخرى فما أقدرك على فراقه!

قال لهم: نِعْمَ ما رأيتم؛ قال: فاستأذنت عليهم فأذنوا لي، فأقبلت على ابن عمّه وهو مدرك بن الرَّيان النَّاجي، وكان من كبراء العرب فقلت له: إنَّ لك عليَّ حقًا لإحسانك وودك، وحقّ المسلم على المسلم. إنَّ ابن عمَّك كان منه ما قد ذكر لك، فاخل به فاردد عليه رأيه، وعظم عليه ما أتى؛ واعلم أنّى خائف إن فارق

أمير المؤمنين أن يقتلك ونفسه وعشيرته، فقال: جزاك الله خيراً من أخ! إن أراد فراق أمير المؤمنين الله ففي ذلك هلاكه، وإن اختار مناصحته والإقامة معه ففي ذلك حظُّه ورشده.

قال: فأردت الرُّجوع إلى على الأعلمه الَّذي كان؛ ثم الطمأننت إلى قول صاحبي، فرجعت إلى منزلي، فبت ثم أصبحت، فلمَّا ارتفع النَّهار أتيت أمير المؤمنين الله فجلست عنده ساعة، وأنا أريد أن أحدَّثه بالَّذي كان على خلوة، فأطلت الجلوس، ولا يزداد النَّاس إلَّا كثرة، فدنوت منه، فجلست وراء، فأصغى إليَّ برأسه، فأخبرته بما سمعته من الخِرِّيت، وما قلت لابن عمّه، وما ردّ عليً، فقال الله: «دعه، فإن قبل الحقّ ورجع عرفنا له ذلك، وقبلناه منه »، فقلت: يا أمير المؤمنين، فلم لا تأخذه الآن فتستوثق منه ؟ فقال: «إنّا لو فعلنا هذا بكل من يتّهم من النّاس ملأنا، السّجون منهم، ولا أراني يسعني الوثوب بالنّاس، والحبس لهم، وعقوبتهم حَسَّى يظهروا لي الخلاف ». قال: فسكتُ عنه و تنحيت، فجلست مع أصحابي هنيهة، فقال لي عُسِرًا : «اذهب إلى منزل الرَّجل فاعلم ما فعل؛ فإنّه قلّ يوم لم يكن يأتيني فيه قبل هذه السَّاعة »

فأتيت إلى منزله، فإذا ليس في منزله منهم ديّار، فدرت على أبواب دور أخرى، كان فيها طائفة من أصحابه، فإذا ليس فيها داع ولا مجيب. فأقبلت إلى أمير المؤمنين الله ، فقال لي حين رآني: «أوطنوا فأقاموا، أم جبنوا فظعنوا؟ »

قلت: لا بل ظعنوا، فقال: « أبعدهم الله كما بعدت ثمود! أما واللهِ لو قَدْ أُشرِعَتْ لَهُمُ الأَسنَّةُ ، وصُبَّت على هامِهِمُ السَّيوفُ، لَقدْ نَدِموا؛ إنَّ الشَّيطانَ قَد استهواهُم وأَضلَّهُم، وهـ عَـداً مُستبرّئُ مِنهُم، ومُخَلِّ عَنهُم »؛

فقام إليه زياد بن خصفة، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنّه لو لم يكن من مضرّة

هؤلاء إلا فراقهم إيّانا لم يَعظُم فقدُهم علينا، فإنّهم قلّما يـزيدون فـي عـددنا لو أقاموا معنا، وقلّما ينقصون من عددنا بخروجهم منّا، ولكنّا نـخاف أن يـفسدوا علينا جماعة كثيرة ممّن يقدمون عليهم من أهل طاعتك، فائذن لي في اتّباعهم حَتَّىٰ أردّهم عليك إن شاء الله.

فقال له ﷺ : ﴿ فَاخْرُجْ فِي آثارِهِم راشِداً ﴾ ؛ فلمّا ذهب ليخرج قال له : ﴿ وهَلْ تَدرِي أَيْنَ تَوجَّهَ القَوْمُ ﴾ ؟ قال : ﴿ وهَلْ تَدرِي أَيْنَ تَوجَّهَ القَوْمُ ﴾ ؟ قال : ﴿ اخرُجْ رحِمَكَ اللهُ عَرَّى تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسى ، ثُمَّ لا تَبْرِحْهُ حَتَّىٰ يأتِيكَ أَمْرِي ؛ فَإِنَّهُم إِنْ كَانُوا خَرجُوا ظاهِرينَ بارِزينَ للناسِ في جَماعَةٍ ؛ فَإِنَّ عُمَّالي سَتْكتُبُ إِليَّ بِذلِكَ ، وإِنْ كَانُوا مُتَفرِّقِينَ مُسْتَخْفِين ؛ فَذلِكَ أَخفَى لَهُم، وسأَكْتُبُ إلى مَن حَوْلِي مِن عُمَّالي فِيهِم ﴾ .

فكتب نسخة واحدة وأخرجها إلى العمّال:

كتابه الله عَرَظة

[أقول: كان قَرَظَةُ بن كَعْب، كاتب علي الله على عين التَّمر، لجباية الخراج، وكان قبلها عاملاً له الله على الكوفة، وسيأتي كتابه الله بعد فتح البصرة، وكان قبلها عاملاً له على البهقُباذات.] قال:

فكتب على على زياد بن خصفة مع عبدالله بن واثل التَّيميّ كتاباً نسخته:

«أمًّا بَعدُ؛ فَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسى حَتَّىٰ يأتِيكَ أَمرِي، وذلِكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَيْنَ تَوَجَّهَ القَوْمُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُم أَخَذُوا نَحْوَ قَرْيَةٍ مِن قُرىٰ النِّي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَيْنَ تَوَجَّهَ القَوْمُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُم أَخَذُوا نَحْوَ قَرْيَةٍ مِن قُرىٰ السَّوادِ، فَاتَّبِعْ آثارَهُم، وسَلْ عَنْهُم؛ فَإِنَّهم قد قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ أَهْلِ السَّوادِ مُسْلِماً مُصَلِّياً، فَإِذَا أَنْتَ لَحِقْتَ بِهِم فَاردُدْهُم إليَّ، فَإِنْ أَبُوا فَناجِزْهُم، واستَعِنْ باللهِ عَلَيْهِم؛ فَإِنَّهُم قَدْ فَارَقُوا الحَقَّ، وَسَفَكُوا الدَّمَ الحَرامَ، وأَخافُوا السَّبِيلَ، والسَّلامُ ».

قال عبدالله بن وأل: فأخذت الكتاب منه الله وأنا يومئذ شاب _ فمضيت به غير بعيد ثُمَّ رجعت إليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أمضي مع زياد بن خصفة إلى عدوّك، إذا دفعت إليه كتابك؟

فقال: « يابنَ أخِي ، افعَلْ ، فو اللهِ إنِّي الأُرجُو أنْ تَكُونَ مِن أعوانِي علَى الحَقِّ وأنصاري علَى القوْم الظَّالِمينَ » .

قال: فو الله ما أُحِبُّ أنَّ لي بمقالته تلك حُمر النَّعَم، فقلت له: يا أمير المؤمنين، أنا والله كذلك من أُولئك؛ أنا والله حيثُ تُحِبُّ.(١)

ثُمَّ مضيت إلى زياد بكتاب علي ﷺ - ثُمَّ ساق الحديث إلى أن قال: فدعونا أصحابنا، ودعا الخِرِّيتُ أصحابه، ثُمَّ اقتتلنا؛ فوالله ما رأيت قتالا مثله منذ خلقني الله، لقد تطاعنًا بالرِّماح حَتَّىٰ لم يبق في أيدينا رمح، ثُمَّ اضطربنا بالسيوف حتى انحنت، وعُقِرَت عامَّةُ خَيْلِنا وخَيْلِهم، وكثرت الجِراح فيما بيننا وبينهم...ثُمَّ مضوا فذهبوا وأصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا؛ فوالله، ماكرهنا ذلك؛ فمضينا حَتَّىٰ أتينا البصرة، وبلغنا أنَّهم أتوا الأهواز، فنزلوا في جانب منها، وتلاحق بهم ناس

ا. وفي انساب الأشراف: فكتب علي ﷺ إلى أبي موسى، ثُمَّ نقل ما يقرب هذا الكتاب، ثُمَّ قال: ويقال: انَّ عليًاً لم يكتب إلى أبي موسى في هذا بشيء. (أنساب الأشراف: ج٣ ص١٧٨). أقـول: هـذا بـاطل قـطعا، لأنّ عليًا ﷺ عزل أبا موسى قبل حرب الجمل، وهو معلوم.

من أصحابهم نحو مئتين كانوا معهم بالكوفة، لم يكن لهم من القوَّة ما ينهضون به معهم حين نهضوا؛ فاتَّبعوهم من بعد لحوقهم بالأهواز، فأقاموا معهم.

قال: وكتب زياد بن خُصفة إلى على ﷺ (الخبر).

فلمًا أتاه الكتاب قرأه على النَّاس، فقام إليه مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي، فقال: أصلحك الله يا أمير المؤمنين إنَّما كان ينبغي أن يكون مكان كل رجل من هؤلاء الَّذِين بعثتهم في طلبهم عشرة من المسلمين، فإذا لحقوهم استأصلوا شأفتهم (١)، وقطعوا دابرهم، فأمّا أن تلقاهم بأعدادهم؛ فلعمري ليصبرنَّ لهم، فإنَّهم قوم عرب، والعُدَّة تصبر للعدَّة، فيقاتلون كلَّ القتال.

قال: فقال الله الكوفة، فيهم »، ونَدَب معه ألفين من أهل الكوفة، فيهم يزيد بن مَعْقِل.

وكتب إلى عبدالله بن العبّاس بالبصرة:

«أمًّا بعدُ؛ فابعث رجلاً من قِبَلِكَ صلِيباً شُجاعاً، مَعرُوفاً بالصَّلاح، في ألفي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصرَةِ، فَلْيَتْبَع مَعْقِلَ بن قَيْسٍ؛ فَإِذَا خَرَج من أَرض البَصْرَةِ، فَهُو أَميرُ أَحْلٍ مِنْ أَهْلِ البَصرَةِ، فَلْيَتْبَع مَعْقِلَ بن قَيْسٍ؛ فَإِذَا خَرَج من أَرض البَصْرَةِ، فَهُو أَميرُ أَصحابِهِ حَتَّىٰ يَلْقَى مَعْقِلاً؛ فإذَا لَقِيهُ فَمَعْقِلٌ أَميرُ الفَرِيقَينِ، فَلْيَسْمَعْ مِنْهُ ولْيُطِعْهُ ولا يُخالِفُهُ؛ ومُرْ زِيادَ بنَ خَصَفَةَ فَلْيُقْبِلُ إِليْنا، فَنِعْمَ المَرءُ زِيادٌ؛ ونِعْمَ القَسِيلُ قَسِيلُهُ! والسَّلامُ ».

[أقول: فجهَّز ابن عبَّاس جيشا، توجُّه إلى مَعْقِل خالد بن معدان الطَّائيّ في ألفي رجل، وكتب إليه ما يأتي] قال:

وكتب ﷺ إلى زياد بن خصفة:

١. الشَّأفة في الأصل: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب؛ وإذا قطعت مات صاحبها؛ وقولهم: استأصل الله شأفته؛ أي أذهبه كما تذهب القرحة، ومعناه أزاله من أصله.

«أمّا بعدُ؛ فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت به النّاجيّ وأصحابه، ﴿ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (١)، ﴿ وَزَيّنَ لَهُمُ ٱلشّيطَانُ أَعْمَالُهُمْ ﴾ (٢)؛ فهم حَيَارى عَمُون، ﴿ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِبُونَ صُنعًا ﴾ (٣)؛ ووصفْت ما بلغ بك وبهم الأمر؛ فأمّا أنت وأصحابك فله سعيكم وعليه جزاؤكم! وأيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدُّنيا الّتي يُقْبل الجاهلون بأنفسهم عليها، ف﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِينٌ ٱلّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٤)، وأمّا عدوّكم الّذِين لَقيتُم فحسبهم خروجهم من الهدى، وارتكاسُهم في الضّلالة، وردّهم الحقّ، وجماحهم في التّبه، فذرهم وما يفترون، ودعهم في طغيانهم يعمهون، فأسمع بهم وأبصر؛ فكأنّك بهم عن قبلل بين أسير وقتيل، فأقبِل إلينا أنت وأصحابك مأجورين، فقد أطعتم وسمعتم، وأحسنتم البلاء، والسّلام ».

قال: ونزل النَّاجيّ جانبا من الأهواز، واجتمع إليه علوج كثير من أهلها؛ ممّن أراد كسر الخَراج ومن اللُّصوص، وطائفة أخرى من الأعراب ترى رأيه.

قال: إبراهيم بن هلال: فحدثنا مُحَمَّد بن عبدالله، قال: حدَّثني ابن أبي سيف، عن الحارث بن كَعْب، عن عبدالله بن قُعَين، قال: كنت أنا وأخي كَعْب بن قُعَين في ذلك الجيش مع مَعْقِل بن قَيْس، فلمًّا أراد الخروج أتى أمير المؤمنين الله يودّعه، فقال:

« يا مَعْقِل بن قَيْس اتَّق الله ما استطعت؛ فإنَّه وصية الله للمؤمنين؛ لا تبغ على

١. النحل: ١٠٨.

٢. النمل: ٢٤.

٣. الكهف: ١٠٤.

٤. النحل: ٩٦.

٣ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

أهل القبلة ، ولا تَظلِم أهل الذِّمة ولا تتكبّر ؛ فإن الله لا يحبُّ المتكبّرين ».

فقال: معقل الله المستعان، فقال: «خير مستعان ».

ثُمَّ قام فخرج، وخرجنا معه؛ حَتَّىٰ نزل الأهواز، فأقمنا ننتظر بعث البصرة، فأبطأ علينا، فقام مَعْقِل فقال: أيُها النَّاس؛ إنَّا قد انتظرنا أهل البصرة، وقد أبطئوا علينا، وليس بنا بحمد الله قِلّة ولا وحشة إلى النَّاس؛ فسيروا بنا إلى هذا العدو القليل الذَّليل؛ فإنّي أرجو أن ينصرَكم الله ويهلكهم.

فقام إليه أخي كَعْب بن قُعَين فقال: أصبت إن شاء الله رأينا رأيك، وإنّي لأرجو أن ينصرنا الله عليهم؛ وإن كانت الأخرى؛ فإنّ في الموت على الحقّ لتعزيةً عن الدُّنيا. فقال: سيروا على بركة الله. فسرنا، فو الله ما زال مَعْقِل بن قَيْس لي ولأخي مكرِما وادّاً، ما يعدِل بنا أحدا من الجند، ولا يزال يقول لأخي: كيف قلت: إن في الموت على الحقّ لتعزية عن الدُّنيا! صدقت والله وأحسنت، ووفقت وفقك الله! قال: فو الله ما سِرنا يوما؛ وإذا بفيْج يشتد بصحيفة في يده.

من عبدالله بن عبَّاس إلى مَعْقِل بن قَيْس:

أمًّا بعدُ؛ فإن أدركك رسولي بالمكان الَّذي كنت مقيما به، أو أدركك وقد شَخَصْت منه؛ فلا تبرحَن من المكان الَّذي ينتهي إليك رسولي وأنت فيه، حَتَّىٰ يقدَم عليك بعثنا الَّذي وجَهناه إليك، فقد وجَهت إليك خالد بن معدان الطَّائيّ، وهو من أهل الدين والصَّلاح والنَّجدة، فاسمع منه وأعرف ذلك له إن شاء الله، والسَّلام.

قال: فقرأه مَعْقِل بن قَيْس على أصحابه. فسرُّوا به، وحمِدوا الله، وقد كان ذلك الوجه هَالَهم. وأقمنا حَتَّىٰ قدِم علينا خالد بن معدان الطَّاثيّ، وجاءنا حَتَّىٰ دخل

على صاحبنا، فسلّم عليه بالإمْرة، واجتمعنا جميعا في عسكر واحد، ثُمَّ خرجنا إلى النَّاجيّ وأصحابه، فأخذوا يرتفعون نحو جِبال رامهُرْمُز، يريدون قلعة حَصِينة، وجاءنا أهل البلد. فأخبرونا بذلك، فخرجنا في آثارهم فلحقناهم...

قال: وسار فينا مَعْقِل يحرّضنا، ويقول: يا عباد الله، لا تبدءوا القوم، وغُضُّوا الأبصار، وأقلُوا الكلام، ووطنوا أنفسكم على الطَّعن والضَّرب، وأبشروا في قتالهم بالأجر العظيم، إنَّما تقاتلون مارقةً مرَقتْ وعلُوجا منعوا الخَراج، ولصوصا وأكراداً فما تنتظرون! فإذا حملت فشدوا شدة رجل واحد.

قال: فمرَّ في الصَّفُ يكلَمهم، يقول هذه المقالة، حَتَّىٰ إذا مرَّ بالنَّاس كلّهم أقبل فوقف وسط الصَّفّ في القلب، ونظرنا إليه ما يصنع، فحرّك رأسَه تحريكتين، ثُمَّ حمَل في الثَّالثة؛ وحَمَلنا معه جميعا، فو الله ما صبروا لنا ساعة حَتَّىٰ ولَوا وانهزموا، وقتلنا سبعين عربيًا من بني ناجية، ومن بعض من اتبعه من العرب، ونحو ثلاثمئة من العُلوج والأكراد.

قال: كَعْب ونظرت، فإذا صديقي مدرك بن الرّيان قتيلا، وخرج الخِريت منهزما، حَتَّى لحق بسيف من أسياف البحر؛ وبها جَماعة من قومه كثير، فما زال يسير فيهم ويدعوهم إلى خلاف علي الله ويزيّن لهم فِراقه، ويخبرهم أن الهدى في حربه ومخالفته، حَتَّىٰ اتّبعه منهم ناس كثير.

وأقام مَعْقِل بن قَيْس بأرض الأهواز، وكتب إلى أمير المؤمنين الله بالفتح، وكنت أنا الَّذي قدِم بالكتاب عليه، وكان في الكتاب:

لعبد الله عليّ أمير المؤمنين، من مَعْقِل بن قيْس سلام. عليك فإنّي أَحمَد إليك الله الله عليّ أمير المؤمنين، وقد استظهروا علينا بالمشركين؛ فقتلنا منهم ناساً كثيراً ولم نَعْد فيهم سيرتك فلم نقتل منهم مُدبِرا ولا أسيراً؛ ولم

نُذَفِّف منهم على جريح، وقد نصرك الله والمسلمين، والحمد لله ربِّ العالمين.

قال: فلمًّا قدمت بالكتاب على علي الله ، قرأه على أصحابه واستشارهم في الرَّأي، فاجتمع رأي عامّتهم على قول واحد. قالوا: نرى أن تكتب إلى مَعْقِل بن قيس ؛ يتبع آثارهم، ولا يـزال في طلبهم حَتَّىٰ يـقتلَهم أو يـنفيهم مـن أرض الإسلام؛ فإنّا لا نأمن أن يفسدوا عليك النَّاس.

قال: فردّني إليه، وكتب معي:

كتابه الله إلى مَعْقِل بن قَيْس

«أمًّا بعدُ؛ فالحمد لله على تأييده أولياءه، وخَذْله أعداءه، جزاك الله والمسلمين خيرا؛ فقد أحسنتم البلاء، وقضيتم ما عليكم، فاسأل عن أخي بني ناجية، فإن بلَغَك أنَّه استقر في بلد من البلدان، فسِرْ إليه حَتَّىٰ تـقتله أو تـنفيَه، فإنَّه لم يـزل للمسلمين عدوًّا، وللفاسقين وليًّا، والسَّلام ».

قال: فسأل مَعْقِل عن مسيره والمكان الذي انتهى إليه، فنبي بمكانه بسيف البحر بفارس، وأنّه قد ردّ قومه عن طاعة علي الله وأفسد من قبله من عبد القيس، ومن والاهم من سائر العرب، وكان قومه قد منعوا الصّدقة عام صفين، ومنعوها في ذلك العام أيضاً، فسار إليهم مَعْقِل بن قيس في ذلك الجيش من أهل الكوفة والبصرة، فأخذوا على أرض فارس، حَتَّىٰ انتهوا إلى أسياف البحر؛ فلمًا سمع الخِريت بن راشد بمسيره، أقبل على من كان معه من أصحابه ممن يرى رأي الخوارج فأسرً إليهم: إنِّي أرى رأيكم، وإنَّ عليًا ما كان ينبغي له أن يحكم في دين الله. وقال: لمن منع الصّدقة: شُدُّوا أيديكم على صدقاتكم. قال: فلمًا رجع معقِل، قرأ على أصحابه كتاباً من على الله فيه:

كتابه إلى المارقين

«من عَبدِاللهِ عليِّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى مَن قُرِئ عَليهِ كتابي هذا؛ مِنَ المُسـلِمينَ والمُؤمِنينَ والمُومِنينَ والمُرتدِّينَ. سلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهُدى، وآمَنَ باللهِ ورَسُولِهِ وكتابِهِ، والبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وافياً بِعَهْدِ اللهِ؛ ولَم يَكُنْ مِنَ الخائِنينَ.

أمًّا بَعْدُ؛ فإنِّي أدعوكُم إلى كتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ؛ وأَن أعمَلَ فِيكُم بالحَقِّ وبِما أمَرَ اللهُ تعالى فِي كتابِهِ، فَمَنْ رجَعَ مِنكُمْ إلى رَحْلِهِ وكَفَّ يَدَهُ، واعتزَلَ هذا المارِقَ اللهالِكَ المُحارِبَ؛ الَّذي حارَبَ اللهَ ورَسولَهُ والمُسلِمينَ، وسعَى في الأرضِ فساداً، فَلَهُ الأَمانُ على مالِهِ وَدمِهِ. ومَنْ تابَعَهُ علَى حَرْبِنا والخُروجِ مِنْ طاعتِنا، استَعَنَّا باللهِ عَلَيْهِ، وجَعلْناهُ بَيْننا وَبيْنَهُ، وكفَى باللهِ وليّاً، والسَّلامُ ».

قال: فأخرج مَعْقِل راية أمان فنصبها، وقال: مَن أتاها من النَّاس فهو آمن، إلاّ الخِرِّيت وأصحابه الَّذِين نابذوا أوّل مرّة، فتفرَّق عن الخِرِّيت كل من كان معه من غير قومه... [ثُمَّ وقعت حرب شديدة، قتل فيها النَّاجي] قتله النَّعْمَان بن صهبان الرَّاسبيّ وقتل معه في المعركة سبعون ومئة، وذهب الباقون في الأرض يميناً وشمالاً...

وكتب مَعْقِل إلى على ﷺ:

أمًّا بعدُ؛ فإنّي أخبر أمير المؤمنين عن جُنْده، وعن عدوّه، أنّا دفعنا إلى عدوّنا بأشياف البحر، فوجدنا بها قبائل ذات حَدّ وعدد؛ وقد جمعوا لنا، فدعوناهم إلى الجماعة والطَّاعة، وإلى حكم الكتاب والسُّنَّة؛ وقرأنا عليهم كتاب أمير المؤمنين الله ورفعنا لهم راية أمان؛ فمالت إلينا طائفة منهم، وثبتت طائفة أخرى، فقبِلْنا أمر الَّتي أقبلت، وصمَدنًا إلى الَّتي أدبرتْ، فضرب الله وجوههم،

ونصرنا عليهم؛ فأمّا من كان مسلماً؛ فإنّا مننًا عليه، وأخذنا بيعته لأمير المؤمنين الله وأخذنا منهم الصّدقة الّتي كانت عليهم؛ وأمّا مَن ارتد فعرضنا عليهم الرّجوع إلى الإسلام؛ وإلّا قتلناهم؛ فرجعوا إلى الإسلام؛ غير رجل واحد فقتلناه؛ وأمّا النّصارى؛ فإنّا سبيناهم وأقبلنا بهم؛ ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل الذّمة، كي لا يمنعوا الجزية، ولا يجترئوا على قتال أهل القبلة؛ وهم للصّغار والذّلة أهل. رحمك الله يا أمير المؤمنين، وعليك الصّلاة والسّلام، وأوجب لك جنّات النّعيم، والسّلام.

قال: ثُمَّ أقبل بالأسارى، حَتَّىٰ مرّ على مَصْقلة بن هُبيرة الشَّيْبانيّ، وهو عامل لعلي ﷺ على أردَشير خُرَّة (١)، وهم خمسمئة إنسان، فبكى إليه النَّساء والصِّبيان، وتصايح الرِّجال: يا أبا الفضل، يا حامل الثِّقل، يا مؤوي الضَّعيف، وفكَّاك العصاة، امنن علينا فاشترنا وأعتقنا... [فاشتراه مصقلة على خمسمئة ألف درهم، على أن يصدر المال أوَّلاً وثانياً؛ فرجع مَعْقِل إلى علي ﷺ، وأخبره الخبر].

فقال على له: « أحسَنْتَ وأصَبْتَ وَوُفَّقْتَ ».

وانتظر على الله مصقلة أن يبعث بالمال، فأبطأ به. وبلغ عليًا الله أنَّ مصقلة خلَّى الأُسارى، ولم يسألهم أن يعينوه في فكاك أنفسهم بشيء.

فقال ﷺ: «ما أرى مَصْقَلَةَ إِلَّا قَدْ حَمَل حَمالَةً، ولا أراكُم إِلَّا سَترَوْنَهُ عَنْ قَرِيبٍ مُبَلْدَحاً »(٣)، ثُمَّ كتب إليه: «أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ من أعظم الخِيانَةِ، خِيانَةُ الأُمَّةِ...». (٣)

١. أَرْدَشِيْر خُرَّه ، بالفتح ثُمَّ السَّكون وفتح الدال العهملة، وكسر الشَّين الععجة، وياء ساكنة وراء، وخاء معجمة مضمومة، وراء مفتوحة مشددة وهاء : من كور فارس (مراصد الاطلاع).

٢. المبلدح: الملقى على الأرض من الضرب.

٣. شرح نهج البلاغة لابـن أبـي الحــديد: ج٣ ص١٢٨ ــ ١٤٥؛ الغــارات: ج١ ص٣٣٢ ــ ٣٦٤، بــحار الأنــوار:

أقول: زياد بن خصفة، هو التيميّ البّكريّ، من المخلصين في ولاء عليّ الله وابنه المجتبى السّبط الأكبر، بعثه أمير المؤمنين الله إلى معاوية لإتمام الحجّة، والدَّعوة إلى الحقّ. (١)

وهو قاتل عبيدالله بن عمر في صفّين، كما صرَّح به ابن سعد.(٢)

كفى في مدح أمير المؤمنين الله إيّاه في كتابه إليه: «أنْتَ وأصحابُكَ مأجورون، فقد أطَعْتُم وسَمِعْتُم وأحسَنْتُم البَلاءَ». وفي كتابه الله إلى ابن عبَّاس: «فَنِعْمَ المرءُ زِيادٌ، ونِعْمَ القَبِيلُ قَبِيلُهُ ».

وعدَّه الطَّبري: من الرُّوْساء الَّذِين كان يخرجهم أمير المؤمنين الله للحرب في صفِّين، كل يوم جنداً مع رئيس. (٣)

وعدَّه الطَّبري: من الَّذِين أرسلهم أمير المؤمنين إلى معاوية للاحتجاج، قال زياد في جواب معاوية: حيث قال معاوية لزياد: فإن قطع أرحامنا، وقتل إمامنا، وآوى قتلة صاحبنا، وإنِّي أسألك النُّصرة بأُسرتك وعشيرتك ولك عليّ عهد الله وميثاقه إذا ظهرت أن أُوليك أيَّ المصرين أحببت فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمَّا بعدُ؛ فإنِّي على بيَّنة من ربِّي، وبما أنعم عليَّ، فلن أكون ظهيراً للمجرمين. (٤)

 [◄] ج ٣٣ ص ٤٠٥ ـ ١٩٤ كلاهما نحوه وراجع: تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٣٧ ـ ١٤٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ٣٧١ ـ ١٤٢، التاليل في التاريخ: ج ٢ ص ٤١٧ ـ ٤٢٣، الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٧١ ـ ١٨٤.

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٥؛ قاموس الرجال: ج٤ ص٤٩٩.

۲. راجع: الطبقات الكبرى: ج٥ ص١٨.

٣. تاريخ الطبري : ج ٥ ص ١٠ ـ ١١، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٣٦٦.

د راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٣٦٨، شرح نهج البـــلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤
 ص ٢ ـــ ٢٢؛ وقعة صفين: ص ١٩٧ ــ ١٩٩، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٥٤ ـــ ٤٥٥.

وعدَّه الطَّبريِّ من الرُّوْساء الَّذِين أجابوا أمير المؤمنين الله للخروج إلى حرب معاوية بعد قصّة الحكمين، وكتبوا أسماء مقاتلة قومهم، وبعثه أمير المؤمنين الله المَدائِن، لإشخاصهم إلى الحرب. (١)

ولمًا خان خالد بن المعمَّر السُّدوسي، أو اتَّهم بذلك، قال: زياد بن حصفة لأمير المؤمنين الله أمير المؤمنين، استوثق من ابن المعمَّر بالأيمان لا يغدر. (٢) فقال أبو الصَّلت التَّيميّ: لمَا فرَّ يزيد بن حجية إلى معاوية _كان دعاؤه الله «اللَّهمَّ إنَّ يزيد بن حُجيَّة هَرَبَ بمالِ المُسلِمينَ، ولَحِقَ بالقَوْمِ الفاسِقينَ، فاكفِنا مَكْسَرَهُ، وكَسِيْدَهُ، واجزو جَزاء الظَّالِمينَ».

قال: ورفع القوم أيديهم يؤمنون، وكان في المسجد عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التَّيميّ شيخاً كبيراً، وكان يعد ممَّن شهد على حُجْر بن عَدِيّ، حَتَّىٰ قتله معاوية، فقال عفاق: على من يدعو القوم؟ قالوا على يزيد بن حُجَيَّة، فقال: تربت أيديكم أعلى أشرافنا تدعون، فقاموا إليه فضربوه حَتَّىٰ كاد يهلك، وقام زياد بن خصفة، وكان من شيعة علي الله الله عنوب النَّاس عفاقا:

دُعَوْتُ عِفَاقاً لِلهُدى فاستَغَشَّنِي وَوَلَّى فَرِيًا قَولُهُ وهُوَ مُغْضَبُ وَلَوْلا دِفاعِي عَنْ عِفاق ومَشْهَدِي هَوَتْ بِعِفاقٍ عَوضُ عَنْقاءَ مُغْرِبُ أَنَّ الهُدى في اتَّباعِنا فَيَأْبِي ويُصْرِيهِ المِرَاءُ فَيَشْغَبُ فَلَا الهُدى في اتَّباعِنا على الحقِّ ما غَنَّى الحَمَامُ المُطَرِّبُ فَسَائِنْ لا يُشَايِعْنا عِفَاقُ فَاإِنَّنا على الحقِّ ما غَنَّى الحَمَامُ المُطَرِّبُ سَيُغْنِي الإلهُ عَنْ عِفاقٍ وسَعْيِهِ إذا بُعِثَتْ للناسِ جَأْوَاءُ تُحْرَبُ سَيْغِنِي الإلهُ عَنْ عِفاقٍ وسَعْيِهِ إذا بُعِثَتْ للناسِ جَأْوَاءُ تُحْرَبُ

١ . راجع : تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٧٩، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٠٠: قاموس الرجال :ج ٤ ص ٥٠٠.

٢. راجع : وقعة صفيَّن : ص٢٨٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص٢٢٦.

قَبائِلُ مِنْ حَيَّيْ مَعَدٍّ ومِثْلُها يَهِ مَانِيَةً لا تَنْثَنِي حِينَ تُنْدَبُ لَهُم عَدَدٌ مِثْلُ التُرابِ وطَاعَةً تُودُ وبَأْسٌ فِي الوَعْى لا يُؤَنَّبُ(١)

فقال زياد بن خصفة ـبعد غارة بُسْر بن أرطاة وخطبة أمير المؤمنين ﷺ ـ: نحن شِيعَتُكَ يا أميرَ المؤمنين ، الَّتي لا نعصيك ولا نخالفك، فقال: «أَجَلْ أَنستُم كَـذلِك، فَتَجَهَّزُوا إلى غَزوِ الشَّام» .(٢)

[وهـو مـن الَّـذِين قـاموا إلى الحسن الله وأظهروا له الإخلاص والوفاء والنَّصيحة ، إفقال لهم: «صَدَقْتُم رَحِمَكُم الله المرائِكُ أَعرِفُكُم بِصِدْقِ النَّيَّةِ والوَفاءِ والقَـبُولِ والنَّصيحة ، أفجزاكُمُ الله خَيْراً » (٣)

مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي

من تميم، كان من رجال أمير المؤمنين الله وشيعته المخلصين، وأوليائه المتفانين فيه، وأعوانه على إقامة الدِّين، وقمع الظَّالمين. (٤)

قال ابنُ أبي الحديد: مَعْقِل بن قَيْس، كان من رجال الكوفة وأبطالها، وله رئاسة وقدم، أوفده عَمَّار بن ياسِر إلى عمر بن الخَطَّاب مع الهرمزان لفتح تستر، وكانمن شيعة عليَّ عِلى وجَهه إلى بنيساقة، فقتل منهم وسبى، وحارب المستورد بن علفة الخارجي من تَميم الرَّباب، فقتل كل واحد منهما صاحبه بدجلة. (٥)

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٤ ص٨٥ وراجع : تاريخ مـدينة دمشـق : ج٦٥ ص١٤٩ :الغـارات : ج٢ ص٨٢٥ و ٥٣٠ و ٢٣٧.

۲. الغارات: ج ۲ ص ٦٣٧.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص٣٩. مقاتل الطالبيين : ص٧٠؛ بحار الأنوار :ج٤٤ ص٥٠.

٤. رجال الطوسي :ص٤٧، الغارات: ج٢ ص٧٨٢.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص٩٢ وراجع: تاريخ مدينة دمشق: ج٥٩ ص٣٦٧. الإصابة: ج٦
 ص١٢٤١ الرقم ٨٤٧٠. الكامل للمبراد: ج٣ ص٩٢٦.

قال ابن حَجَر: وذكره يعقوب بن شَفْيَان في أُمراء عليٍّ يـوم الجـمل، وقـال الهَيْثم بن عديّ: كان صاحب شرطة عليّ.(١)

قال المفيد ؛ إنَّ معقلاً كان على رجّالة بني تميم، في جند أمير المؤمنين ، الله على ا

[كان أمير المؤمنين على يتهيأ لحرب صفين، دخل عليه جمع فيهم حَنْظَلَة بن الرّبيع التّميميّ، وعبدالله بن المعتم، فأشاروا بالتّأخير في الحرب، والمكاتبة مع معاوية؛ إفقام إليه مَعْقِل بن قَيْس اليَرْبُوعيّ ثُمَّ الرِّياحيّ فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ هؤلاء والله ما أتوك بنصح، ولا دخلوا عليك إلَّا بغش، فاحذرهم فإنَّهم أدنى العدق. (٣)

[لمّا عزم أمير المؤمنين عبي الخروج إلى صفّين، جاءه ابن عبّاس من البصرة، ومعه رؤوس الأخماس، وأُمراء الأسباع من أهل الكوفة منهم،] مَعْقِل بن قيس اليَرْبُوعيّ على تميم وضَبّة والرّباب وقريش وكِنانَة وأسَد.(٤)

[ولمّا أراد أن يرحل من النَّخيلة خطب النَّاس واستنفرهم،] فقام إليه مَعْقِل بن قَسَيْس الرِّياحيّ، فقال: يا أمير المؤمنين، والله لا يتخلّف عنك إلّا ظنين، ولا يتربّص بك إلّا منافق، فأمر مالك بن حبيب أن يضرب أعناق المتخلفين. (٥)

[بعثه أمير المؤمنين 學] من المَداثِن في ثلاثة آلاف رجل، وقال له:

١. الإصابة: ج٦ ص ٢٤١ الرقم ٨٤٧٠.

٢. الجمل: ص٣٢١.

٣. وتعة صفين : ص٩٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص١٧٥.

٤. وقعة صغين :ص١١٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٣ ص١٩٣.

٥. وقعة صفين :ص١٣٢، بحار الأنوار: ج٣٢ ص٢٤٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٣ ص٢٠٢.

« خُذْ علَى المَوْصِلِ ، ثُمَّ نَصِيبِينَ ، ثُمَّ القَنِي بالرَّقَةِ ، فَإِنِّي مُوافِيها ، وسكِّنِ النَّاسَ وأَمِّنْهُم ، ولا تُقاتِلْ إلَّا مَنْ قاتَلَكَ ، وسِرْ البَرْدَيْنِ ، وغَوِّر بالنَّاسِ ، وأَقِمِ اللَّيلَ ، ورَفَّهْ في السَّيْرِ ، ولا تَسِئ في اللَّيلَ ، ورَفَّهْ في السَّحْرُ أو حِينَ يسنبَطِحُ في اللَّيلِ ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ أو حِينَ يسنبَطحُ الفَجْرُ فَسِرْ » . (١)

كان مَعْقِل من الرُّؤساء الَّذِين يأمرهم أمير المؤمنين الله بالقتال في صفِّين كل يوم واحداً منهم.(٢)

كان مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي من الرُّوْساء المخلصين، الَّذِين قاموا إلى أبي الحسن بن علي الله وكلموه وأظهروا له الإخلاص، بمثل كلام عَدِيٌ بن حاتم في الإجابة والقبول، فقال لهم الحسن الله : «صَدقْتُم رَحِمَكُم اللهُ، ما زِلْتُ أَعرِفُكُم بِصدْقِ النَّيَّةِ والوَفاءِ والقبول والمَوَدَّةِ الصَّحيعَةِ، فَجَزاكُمُ اللهُ خَيْراً ».

[كلامُ عَدِي ﷺ]...ثُمَّ استقبل الحسنَ بوجهه فقال: أصاب الله بك المراشد، وجنَّبك المكاره، ووفَّقك لما يُحمَدُ وردُهُ وصَدرُهُ، قد سَمِعْنا مقالتك، وانتهينا إلى أمرك وسمعنا لك، وأطعناك فيما قلت وما رأيت. (٣)

[لمّا أغار سُفْيَان بن عَوْف الغامدي على الأنبار...خطب أمير المؤمنين الله النّاس وحرّضهم وأنّبهم...] فلمّا دخل منزله ودخل عليه وجوه أصحابه، قال لهم: «أشيروا عَليّ بِرَجُلٍ صلِيبٍ ناصِحٍ يَحْشُرُ النّاسَ مِنَ السّوادِ»، فقال له سعيد بن قيس: ياأمير المؤمنين، أشير عليك بالنّاصح الأريب، الشّجاع

١. وقعة صفين : ص١٤٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ ص٢٠٨، ربيع الأبوار : ج٢ ص٣٩٤.

٢. وقعة صنيّن: ص١٩٥، بحار الأنوار: ج٣٢ ص٤٢٨.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص٣٩، مقاتل الطالبيين : ص٧٠؛ بحار الأنوار :ج٤٤ ص٥٠.

..... مكاتيب الأئمة /ج ٢

الصَّليب، مَعْقِل بن قَيْس التَّميميّ، قال: نعم، ثُمَّ دعاه فَوجَّهَهُ، فَسارَ فَلَمْ يَقدِمْ حَتَّىٰ أُصيبَ أميرُ المُؤمِنينَ عِلا (١١)

لمًا ندب أمير المؤمنين الله للخروج إلى الشَّام ثانياً، بعد الحكمين، وأمر كل رئيس أن يكتب: ما عشيرته ومواليهم ويرفعه إليه. أجابه جمع، منهم مَعْقِل بن قُسِيْس الرِّياحيّ. (٢) وكان مَعْقِل في حرب الخوارج: على ميسرة أمير المؤمنين على (٣)

عندما أغار يزيد بن شجرة على مكّة والمدينة ، هَبُّ مَعْقِل إلى مواجهته ، فأسر عدداً من أصحابه، ولاذ الباقون بالفرار(٤).

لمًا عزم الإمام على معاودة قتال معاوية بعد إخماد فتنة النَّهروان ، واستبان الاستعداد النِّسبي الَّذي أبداه أهل الكوفة للقتال ، ذهب مُعْقِل إلى أطراف الكوفة لجمع المقاتلين ، لكنَّه تلقَّى _وهو في مهمَّته _الخبر المُفجِعَ لاستشهاد الإمام علي ﷺ (٥).

أقول: والَّذي تحصَّل ممَّا سردنا، أنَّه كان من رجال الحرب، وفرسان الطِّعان من زمن عمر، وحضر الحروب في عصره، ثُمَّ صار إلى أمير المؤمنين ﴿ وكان من رجاله المعروفين والشجعان المشهورين، وكان ناصحاً أريباً، وشجاعاً صليباً، وظهر منه في تلكم الحروب ما يحكي عن بسالته وعقله وتدبيره، حَتَّىٰ

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص٩٠؛ الغارات : ج٢ ص٤٨٢.

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص٧٩، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٠٢.

٣. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٥٨.

٤. الغارات: ج٢ ص٥١١ .

٥. الغارات: ج٢ ص٦٣٨ ؛ الأخبار الطوال: ص٢١٣.

وقع عند أمير المؤمنين على موقع الرّضا والقبول. والّذي أتعجّبُ منه، هو مقاتلته مع المستورد تحت راية معاوية، وهو هو، والرّاية رايته، والحكومة حكومته الغاشمة الظّالمة، بل الكافرة.

والَّذي يحتمل، هو أن يكون مجبوراً لا خيار له، أو حاربهم من أجل أنَّهم يبغضون عليًا على ويُكَفِّرونهُ.

قال الطَّبري: فلمّا أراد الخروج (لحرب خِرّيت) أقبل إلى علي ﷺ فودّعه ﷺ فدّعه ﷺ فدّعه ﷺ فدّعه ﷺ في فدّعه ﷺ في في في على في على السّنطُغت، فيإنَّها وصيَّةُ اللهِ للسُمُومِنينَ، لا تَسْبِغِ على أَهْلِ القِبلَةِ، ولا تَظْلِم أهلَ الذِّمَّةِ، ولا تتكبَّر، فإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُتكبِّرينَ » (١)

في سنة ٤٣ ه خرج المُسْتَورد _ أحد أقطاب الخوارج _ في أيّام حكومة معاوية الغاصبة (٢)، وهو يريد الشّيعة ، فنهض مَعْقِل إلى قتاله . واستشهد بعد أن دَحَر جيشه وقتّله في مبارزة بينهما (٣) . وصفه سعيد بن قَيْس بأنّه: ناصح أريب، صليب شجاع (٤) .

يَزِيدُ بنُ حُجَيَّة

من أصحاب الإمام على أوشهد معه حروبه (٦). وجعله الإمام على أحد الشُّهود

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٢٢.

٢. أنساب الأشراف: ج٥ ص١٧٥.

 [&]quot;. أنساب الأشراف: ج٥ ص١٧٦ و١٧٧، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٠٦، الكامل للمبرد: ج٣ ص١١٦٣، الكامل
 في التاريخ: ج٢ ص٤٦٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٥١ ص٩٢.

٤. الأمالي للطوسي: ص١٧٤ -٢٩٣، الغارات: ج٢ ص٦٣٨.

٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ٦٥ ص١٤٧.

^{7.} الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧. الأخبار الموفّقيّات: ج٥٧٥ ص٣٧٤.

في التَّحكيم (١). استعمله الإمام عِلِم على الرَّيّ (٢) ودَسْتَبَى (٣). لكنّه انتهج الخيانة ، إذ نقل ابن الأثير أنّه استحوذ على ثلاثين ألف درهم من بيت المال ؛ وطالبه الإمام بالنقص الحاصل في بيت المال ، فأنكر ذلك ، فجلده (٤) وسجنه ، ففرّ من السِّجن والْتَحَقّ بمعاوية (٥). وشهد على حُجْر بن عَدِيّ حين أراد معاوية قتله .(١)



كتابه إلى مصقلة بن هبيرة الشَّيْبانِيّ

وهو عامله على أردَشِير خُرَّة:

بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَك ، وعَصَيْتَ إِمَامَك ، أَنَّك تَقْسِمُ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ وخُيُولُهُمْ وأُرِيقَتْ عليه دِمَاؤُهُمْ فِيمَنِ اعْتَامَك مِن أَعْرَابِ قَوْمِك ، فَو الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَة ، لَثِن كان ذلك حَقًا لَتَجِدَنَّ لك

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص٥٥ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٨٩ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٦٥ ص١٤٧ وفيه «كان أحد الشُهود في كتاب الصلح» .

٢. الرّي: مدينة من بلاد فارس ، والنسبة إليها «الرازي» (تقويم البلدان: ص ٤٢١) . وهي اليوم تعد إحدى نواحي مدينة طهران وضواحيها .

٣. دَسْتَبَى: كورة (بلدة) كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان؛ فقسم منها يستى «دستبى الرازي» وقسم منها يستى «دستبى هَمَذَان» (معجم البلدان: ج٢ ص٤٥٥). الغارات: ج٢ ص٥٢٥؛ أنساب الأشراف: ج٣ ص٢١٥ و٢١٦ ، الأخبار الموفقيات: ج٥٧٥ ص٢٧٤ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧، تاريخ مدينة دمشق: ج٥١٥ ص٢٥٠ ما ١٤٧٠ ، وفيهما «استعمله على الريّ».

٤. الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٦٧.

الغارات: ج٢ ص٥٢٥ ـ ٥٢٨؛ أنساب الأشراف: ج٣ ص٢١٦، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٦٧.
 الأخبار الموفقيّات: ج٥٧٥ ص٣٧٤ وليس فيه «حَبَسه»، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٦ ص١٤٧.

^{7.} الغارات: ج ٢ ص ٥٢٨؛ أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢٦٨، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٧٣.

علَيَّ هَوَاناً ، ولَتَخِفَّنَّ عنْدِي مِيزَاناً ، فلا تَسْتَهِنْ بِحَقِّ رَبِّك ، ولا تُصْلِحْ دُنْيَاك بِمَحْقِ دِينِك ، فَتَكُونَ مِن الأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ، ألا وإِنَّ حَقَّ مَن قِبَلَك وقِبَلَنا مِن الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا الْفَيْءِ سَوَاءٌ يَرِدُونَ عِنْدِي عليه ويَصْدُرُونَ عنه .(١)

قال اليعقوبي: بلغ أمير المؤمنين على أنَّ مصقلة يفرّق ويهب الأموال (أي أموال أردشير خُرَّة) وكان عليها، فكتب إليه:

«أمَّا بعدُ؛ فَقَدْ بَلغَنِي عَنْكَ أمرُ أكْبَرْتُ أَنْ أُصَدِّقَهُ: أَنَّكَ تَقْسِمُ فَيءَ المُسلِمينَ في قَومِكَ، ومَنِ اعتراكَ مِنَ السَّالَةِ والأحزابِ، وأهلِ الكِذْبِ مِنَ الشَّعَراءِ، كما تُقَسِّمُ الجَوْزَ، فو الَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأُ النَّسَمَةَ، لأُفتِشَنَّ عَنْ ذلِكَ تنفتِيشاً شَافِياً، فَإِنْ وَجُدتُهُ حَقًّا لَتَجِدَنَّ بِنَفْسِكَ علَيَّ هَواناً، فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ أعْمالاً، ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلًا سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ "(٢).

فكتب مصقلة في الجواب:

أمًّا بَعْدُ؛ فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين، فليسأل إن كان حقًا، فليعجِّل عزلي بعد نكالي، فكل مملوكي حرّ، وعلَيَّ آثامُ ربِيعَةَ ومضر، إن كنت رزأت (٣) من عسملي ديناراً ولا درهماً ولا غيرهما، منذ وليته إلى أن ورد عليَّ كتاب أمير المؤمنين، ولتعلَمَنَّ أنَّ العزْلَ أهونُ علَيًّ مِنَ التُّهمَةِ.

فلمًّا قرأ كتابه قال: ما أظُنُّ أبا الفضل إلَّا صادقاً. (٤)

ونقل أنساب الأشراف بنحو آخر أحببت إيراده هنا، وهو:

۲. الكهف :۱۰٤.

١. نهج البلاغة: الكتاب٤٣، بحار الأنوار: ج٣٣ ص٢١٥ ح٢١٧؛ نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦١ ص١٧٥.

٣. يقال : رزأ من باب منع، والمصدر كالمنع والقفل والمعركة رزا ورزا ومرزنة الرجل ماله : نقصة.

٤. تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٠١.

«بلغني عَنْكَ أُمِّ ، إِن كُنْتَ فَعَلْتُهُ فَقَد أَتِيتَ شَيْئاً إِدَّالَا ، بَلَغَنِي أَنَّك تَقْسِمُ فَي عَ المُسلِمينَ فِيمَنِ اعتَناكَ وتغشَّاك مِن أعرابِ بَكْرِ بِنِ وائِلٍ ، فو اللَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، وأحاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْماً ، لَئِنْ كان ذلِكَ حَقًّا لتَجِدَنَّ بِكَ عليَّ هواناً ، فلا تَستَهِينَنَّ بِحَقِّ رَبِّكَ ، ولا تُصلِحَنَّ دُنياكَ بِفَسادِ دِينِكَ ومَحْقِهِ ، فَتكونُ من الأخسرِينَ أعْمالاً ، ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوْةِ اَلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ اللهُ عَيْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ أَي كُمْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (٢) » . (٣)

[أقول: كان مصقلة بن هبيرة الشّيبانيّ عاملاً على أردشير خُرَّة، وأردشير خُرَّة، وأردشير خُرَّة: كورة من كور فارس، وقد مرَّ كتاب له الله حين اشترى سبي بني ناجية وأعتقهم،] وأخر المال، فكتب إليه علي الله بما قدمنا، ثُمَّ هرب مصقلة إلى معاوية، فلمًا بلغ ذلك أمير المؤمنين الله، قال:

« قَبَّحَ اللهُ مَصْقَلَةَ فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيد، فمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّىٰ أَسْكَـتَهُ، ولا صَـدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّىٰ بَكَّتَهُ، ولو صَلَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّىٰ بَكَّتَهُ، ولو أقام لأَخَذْنَا مَيْسُورَهُ، وانْتَظُرْنَا بِمَالِه وُفُورَهُ. »(٤)

مَصْقَلَةُ بِنُ هُبَيْرَة

كان أحد أصحاب الإمام على ونائب ابن عبّاس ، ووالى أردشير خرّة (١٦) ٢١) ،

١. الراغب: أي أمرأ منكراً يقع فيه جلبة.

۲ . الكهف : ۱۰٤ .

٣. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٩.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٤٤.

٥ . رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٢.

آُردَشِير خُرُة: من أَجَلَ بقاع فارس ، وقد بناها أردشير بابكان ، ومنها مدينة شيراز ومِسيمَنْد وكازرون ، وهسي بلدة قديمة (راجع معجم البلدان: ج١ ص١٤٦).

٧. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٩، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ٢٦٩ الرقم ٧٤٥٠؛ نهج البلاغة: الكتاب ٤٣ وفيه
 «هو عامله على أردشيرخرّة» ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠١ وفيه «يهب أموال أردشيرخرّة وكان عليها» .

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان ٥١

فكان عاملاً غير مباشر للإمام علم الله .

وفي سنة ٣٨ ه(١)، لمّا ظَهَر مَعْقِل بن قَيْس على الثّوّار المرتدّين من بني ناجية وأسرهم، اشتراهم مصقلة، وأطلق سراحهم، ثمّ لم يتمكّن من أداء قيمتهم إلى بيت المال .(٢)

مضافاً إلى تصرّفه في أموال بيت المال، بالبذل لأقربائه، والعفو عمّا عليهم. ولهذا استدعاه الإمام وعاتبه على تصرّفه غير المشروع في بيت مال المسلمين، وإتلافه للأموال، وطلب منه ردّ ما أخذه من بيت المال لفكّ الأسرى.

فعظم ذلك على مصقلة ، حيث لم يكن يتصوّر أنّ الإمام يعامله بهذه الشّدّة ، بعد أن رأى عطاء عثمان وهباته من بيت المال ، بل كان يأمل عفو الإمام . فلمّا لم يصل إلى أمله فرّ والتحق بمعاوية (٣) . ولهذا قال الإمام على في حقّه : « فَعلَ فِعلَ السَّادَةِ ، وَفرّ فِرارَ العَبيدِ » (٤) .

لقد شغل مصقلة بعض المناصب في حكومة معاوية(٥). وشهد على حُجْر بن

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٢٨.

۲. تهذیب الأحکام: ج ۱۰ ص ۱۶۰ ح ۱۵۰، نهج البلاغة: الخطبة ٤٤؛ أنساب الأشراف: ج ۳ ص ۱۸۱، مروج الذهب: ج۲ ص ۱۶، تاریخ الطبری: ج ۵ ص ۱۲۸، تاریخ مدینة دمشق: ج ۵۸ ص ۲۷۰ الرقم ۷٤٥٠.

٣. أنساب الأشراف: ج٣ ص ١٨١، تباريخ الطبري: ج٥ ص ١٢٩ و ١٣٠، الكامل في التباريخ: ج٢ ص ٤٢١ و ٤٢٠، تاريخ مدينة دمشق: ج٨٥ ص ٢٧٢ الرقم ٧٤٥٠؛ الغبارات: ج١ ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦، رجال الطوسي: ص٣٨ الرقم ٣٦٤ وفيه «هرب إلى معاوية».

أنساب الأشراف: ج٣ ص ١٨١ ، تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٢٩ و ١٣٠ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٢١ و ٤٣٠ ، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٢١ و ٤٣٢ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ٨٥ ص ٢٧٢ الرقم ٧٤٥٠ ؛ الغارات: ج١ ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦ ، رجال الطوسي : ص٣٨ الرقم ٨٣٢ وفيه «هرب إلى معاوية» .

ه. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٨٣ وج٥ ص٢٧٨ ، تاريخ خليفة بـن خياط: ص١٦٩ ، تاريخ مـدينة دمشـق:
 ح٨٥ ص٢٧٣ الرقم ٧٤٥٠.

٥ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

عَدِيّ حين أراد معاوية قتله. (١)

في مروج النَّهب: مضى الحارث بن راشد النَّاجي في ثلاثمئة من النَّاس فارتدُوا إلى دين النَّصرانيّة . . . فسرّح إليهم عليّ مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحي ، فقتل الحارث ومن معه من المرتدّين بسيف البحر ، وسبى عيالهم وذراريهم ، وذلك بساحل البحرين ، فنزل مَعْقِل بن قَيْس بعض كُور الأهواز بسبي القوم ، وكان هنالك مصقلة بن هبيرة الشَّيْبانِيّ عاملاً لعليّ ، فصاح به النَّسوة : امنن علينا ، فاشتراهم بثلاثمئة ألف درهم وأعتقهم ، وأدّى من المال مئتي ألف ، وهرب إلى معاوية .

فقال عليّ : قبّحَ اللهُ مصقَلَة ! فَعَلَ فِعْلَ السَّيِّدِ ، وفَرّ فِرارَ العَبدِ ، لو أقام أخذنا ما قدرنا على أُخْذِهِ ؛ فَإِنْ أُعسَرَ أنظرناه ، وإن عجز لم نأخُذْهُ بشيءٍ ، وأنفذ العتق .

وفي ذلك يقول مصقلة بن هبيرة ، من أبيات :

تَرَكْتُ نِساءَ الحيِّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ وأعتَقْتُ سَبْياً مِنْ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ وفارَقْتُ خَيرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لمالٍ قاليلٍ لا مَحالَةَ ذاهِبِ(٢)

وفي الغارات عن عبد الله بن قعين _ بعدما اشترى مصقلة أسارى بني ناجية _: انتظر علي الله مصقلة أن يبعث إليه بالمال ، فأبطأ به ، فبلغ علياً الله أن مصقلة خلّى سبيل الأسارى ، ولم يسألهم أن يُعينوه في فكاك أنفسهم بشيء . فقال : ما أرى مصقلة إلّا قد حمل حَمالةً (٣) ، لا أراكم إلّا سترونه عن قريب مُبَلدَحاً (٤) .

۱. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٨٣ وج٥ ص٢٧٨ ، تاريخ خليفة بـن خياط: ص١٦٩ ، تاريخ مـدينة دمشـق:
 ج٨٥ ص٢٧٣ الرقم ٧٤٥٠.

٢. مروج الذهب: ج٢ ص١٨٥ و ٤١٩ وراجع تاريخ الطبري :ج٥ ص ١٣٠، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٢٢.
 نهج البلاغة: الخطبة ٤٤.

٣. الحَمالة : ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غرامة (النهاية: ج١ ص٤٤٢).

٤. بلدح الرجل: إذا ضرب بنفسه على الأرض (تاج العروس: ج٤ ص١٦).

ثمّ كتب إليه : «أمّا بعدُ ؛ فإنّ مِن أصظم الخِيانَةِ خِيانَةَ الأُمّةِ ، وأصظَم الغِشّ على أهْلِ المِصْرِ غِشَّ الإمامِ ، وعِنْدَكَ مِنْ حَقِّ المُسلِمينَ خمسمئة ألف دِرْهَم ، فابَعثْ إليَّ بِها حِينَ يأتِيكَ رسُولِي ، وإلّا فأقْبِلْ إليّ حِينَ تَنظُرُ فِي كتابِي ؛ فَإنَّي قَد تقدَّمْتُ إلى رسُولِي أَنْ لا يَدَعَكَ ساعَةً واحِدَةً تُقِيمُ بَعْدَ قُدومِهِ عَلَيْكَ إلّا أن تبعَثَ بالمالِ ، والسَّلامُ ».

قال: وكان الرَّسول أبا حرّة الحنفي، فقال له أبو حرّة: إن تبعث بهذا المال وإلّا فاشخص معي إلى أمير المؤمنين، فلمّا قرأ كتابه أقبل حتَّى نزل البصرة، وكان العمّال يحملون المال من كور البصرة إلى ابن عبّاس، فيكون ابن عبّاس هو الّذي يبعث به إلى أمير المؤمنين ﴿ ، فقال له: نعم أنظرني أيّاماً ، ثمّ أقبل من البصرة حتَّى أتى عليّا ﴿ الكوفة ، فأقرّه عليّ ﴿ أيّاماً لم يذكر له شيئاً ثمّ سأله المال ، فأدّى إليه مئتى ألف درهم ، وعجز عن الباقي فلم يقدر عليه (١).

وعن ذهل بن الحارث: دعاني مصقلة إلى رحله ، فقدّم عشاءً فطعمنا منه ، ثمّ قال : والله ، إنّ أمير المؤمنين يسألني هذا المال ، ووالله لا أقدر عليه ، فقلت له : لو شئت لا يمضي عليك جمعة حتَّى تجمع هذا المال ، فقال : والله ، ماكنت لأحمّلها قومي ، ولا أطلب فيها إلى أحد .

ثمّ قال : أ ما والله ، لو أنّ ابن هند يطالبني بها ، أو ابن عفّان لتركها لي ، ألم تر إلى ابن عفّان ، حيث أطعم الأشْعَث بن قَيْس مئة ألف درهم من خراج أذربيجان

ا. الغارات: ج ١ ص ٣٦٤؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٢٩، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ٢٧١ الرقسم ٧٤٥٠ كلاهما عن عبدالله بن فقيم وفيهما «مُلبّداً» بدل «مُبلدَحاً»، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٤٤ وراجع أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٢١، الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٤ والبداية والنهاية: ج ٧ ص ٣١٠.

في كلّ سنة ، فقلت : إنّ هذا لا يرى ذلك الرَّأي وما هو بتارك لك شيئاً ، فسكت ساعة وسكتُّ عنهُ ، فما مكث ليلة واحدة بعد هذا الكلام حتَّى لحق بمعاوية ، فبلغ ذلك عليًا ﷺ فقال :

«ما له؟ ا ترّحه (١) الله ا فَعلَ فِعْلَ السَّيِّدِ ، وفَرّ فِرارَ العَبْدِ ، وخانَ خِيانَةَ الفاجِرِ ، أما إنّهُ لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه ؛ فإن وجدنا له شيئاً أخذناه ، وإن لم نقدر له على مال تركناه »، ثمّ سار إلى داره فهدّمها (٢).

﴿١٥٤ كتابهﷺ إلى قُثَم بن العبَّاس

من كتاب له ﷺ إلى قُثْم بن العبَّاس، وهو عامله على مكَّة:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ، يُعْلِمُنِي أَنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ أَنَاسٌ مِن أَهْلِ الشَّامِ، الْعُمْيِ الْقُلُوبِ، الصَّمِّ الأَسْمَاعِ، الْكُمْهِ الأَبْصَارِ، الَّذِين يَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، ويُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، ويَحْتَلِبُونَ الدُّنيا دَرَّهَا بِالدِّينِ، بِالْبَاطِلِ، ويُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، ويَحْتَلِبُونَ الدُّنيا دَرَّهَا بِالدِّينِ، ولَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ، ولا يُحْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إلَّا فَاعِلُهُ، ولا يُحْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ إلَّا فَاعِلُهُ.

فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْك قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ، والنَّاصِحِ اللَّبِيبِ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ، الْمُطِيعِ لإِمَامِهِ، وإيَّاك ومَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، ولا تَكُنْ عند النَّعْمَاءِ بَطِراً، ولا عَنْد الْبَأْسَاءِ فَشِلاً، والسَّلامُ ».(٣)

١. النَّرَح: ضدَّ الفرح؛ وهو الهلاك والانقطاع أيضاً (النهاية: ج١ ص١٨٦).

۲. الغارات: ج ۱ ص ٣٦٥؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٣٠، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ٢٧٢ الرقم ٧٤٥٠
 کلاهما عن عبدالله بن فقيم نحوه وراجع أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٨١ و ١٨٢، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٢١، الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٤، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣١٠.

٣. نهج البلاغة: الكتاب٣٣ وراجع: الغارات: ج ١ ص ٥٠١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٣٩.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

قُثَمُ بِنُ العَبّاس

قُثْم بن العبّاس بن عبد المطلب القُرَشيّ الهاشِميّ ، وأمّه أمّ الفضل ، لُبابَة بنت الحارث من أصحاب رسول الله ﷺ (١) ، وأخو أحد الحسنين الله من الرّضاعة (٢) ، أثنوا عليه بالمعرفة القويّة والفضل والفضيلة . وليّ مكّة (٣) والطّائف (٤) طيلة خلافة الإمام أمير المؤمنين الله . وصار أمير الحجّ سنة ٣٨ هـ(٥) . وعندما أغار بُسْر بن أرطاة على مكّة ، فرّ منها (١) ثمّ عاد إليها بعد خروج بُسْر . (٧)

كان قُثَم حاضراً في مسجد الكوفة، عندما ضُرب الإمام ، وهو الَّذي قبض على ابن ملجم (٨).

توفّي قُثَم في فتح سمرقند(٩) أيّام معاوية(١٠).

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٧٦٠ ، التاريخ الكبير: ج ٧ ص ١٩٤ ح ٨٦٣ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٤٠ الرقم ٨٢٨ ، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٧٣ الرقم ٤٢٧٩ وفيها «قد أردفه النبي ﷺ خلفه» .

مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٥٦ ح ٢٦٩٣٩ ، الإصابة: ج ٥ ص ٣٢٠ الرقم ٢٠٩٦ ، أنساب الأشراف: ج٤ ص ٨٥ ، سير أعلام النبلاه: ج ٣ ص ٤٤٠ الرقم ٨٢ .

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٢ وص ١٥٥، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٢ وفيه «ولاها أبا قتادة الأنصاري ثمّ عزله
 وولّى قشم بن عبّاس، فلم يزل والياً حتَّى قتل عليّ »؛ نهج البلاغة: الكتاب ٦٧، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧٩ .

٤. تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٢ و ص ١٥٥.

ق. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٢، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٤؛ تاريخ المحقوبي: ج٢ ص٢١٣ وفيه «أقام الحجّ للناس . . . وفي سنة ٣٧ قثم بن العبّاس وقيل: عبدالله بن العبّاس» .

٦. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٢، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٤؛ تاريخ السعقوبي: ج٢ ص٢١٣ وفسيه «أقام الحج للناس . . . وفي سنة ٣٧ قثم بن العبّاس وقيل: عبدالله بن العبّاس» .

٧. الغارات: ج٢ ص٦٢١.

٨. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٢.

٩. سَمَرُ قَند : بلد معروف في خراسان وهو الآن في طاجيكستان .

١٠. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٣٧ : الطبقات الكبرئ : ج٧ ص ٣٦٧ ، أنساب الأشراف : ج٤ ص ٨٦ وفيه « ويقال استشهد بها » ، أسد الغابة : ج٤ ص ٣٧٤ الرقم ٤٢٧٩ وفيه «مات بها شهيداً » .

في الاستيعاب: كان قُتم بن العبّاس والياً لعليّ بن أبي طالب على مكّة ، وذلك أنّ عليّاً لمّا ولي الخلافة عزل خالد بن العاصي بن هِشام بن المُغِيْرَة المخزومي عن مكّة ، وولّاها أبا قَتادَة الأنْصاريّ ، ثمّ عزله ، وولّى قُتُم بن العبّاس ، فلم يزل والياً عليها حتَّى قُتل عليّ اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ

وفي المستدرك على الصحيحين عن أبي إسحاق: سألت قشم بن العبّاس: كسيف ورث عليّ رسول الله عليه دونكم ؟ قال: لأنّه كان أوّلنا به لحوقاً، وأشدّنا به لزوقاً(٢).

وفي الطبقات الكبرى: غزا قُثَم خراسان ، وكان عليها سعيد بن عثمان فقال له: أضرب لك بألف سهم ، فقال: لا ، بل أخمّس ، ثمّ أعطِ النَّاس حقوقهم ، ثمّ أعطني بعدُ ما شئت . وكان قُثم ورعاً فاضلاً ، وتوفّى بسمرقند(٣) .



كتابه إلى بعض عمَّاله

«أمَّا بعدُ، فإنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُك فِي أَمَانَتِي، وجَعَلْتُك شِعَارِي وبِطَانَتِي، ولَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِن أَهْلِي أَوْثَقَ منْك فِي نَفْسِي؛ لِمُوَاسَاتِي، ومُوَازَرَتِي وأَدَاءِ الأَمَانَةِ إِلَيَّ.

فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمانَ عَلَى ابْنِ عَمِّك قَدْ كَلِبَ، والْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ، وأَمَانَةَ النَّاس قَدْ

١ . الاستيعاب: ج ٣ص٣٦٦ الرقم ٢١٩٠ . تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٢ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص١٣٦ ح ١٣٦٤، المعجم الكبير: ج ٩ ص ٠ ح ٨٦ وح ٨٥ نحوه، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٢٩٣، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٧٣ الرقم ٤٢٧٩.

٣. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٣٦٧ وراجع أنساب الأشواف: ج٤ ص٨٦.

خَزِيَتْ، وهَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ فَنَكَتْ (١) وشَغَرَتْ (١)، قَلَبْتَ لابْنِ عَمَّك ظَهْرَ الْمِجَنَّ، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُقَارِقِينَ، وخَدَلْتَهُ مَعَ الْخَافِلِينَ، وخُنْتَهُ مَعَ الْخَافِنِينَ، فَلا ابْنَ عَمَّك فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُقانِقِينَ، فَلا ابْنَ عَمَّك آسَيْتَ، ولا الأَمَانَةَ أَدَيْتَ، وكأنَّك لَمْ تكُنِ الله تُرِيدُ بِجِهَادِك، وكأنَّك لَمْ تكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّك، وكأنَّك إِنَّمَا كُنْتَ تكِيدُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ، وتَنْوِي غِرَّتَهُمْ عَنْ فَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْك الشِّدَة فِي خِيَانَةِ الأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكَرَّة، وعَاجَلْتَ الْوَثْبَة، واخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ علَيْه مِن أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ لأَرَامِلِهِمْ وأَيْتَامِهِمُ، اخْتِطَافَ الذَّنْ والْأَزَلِّ دَامِيَةَ الْمِعْزَى الْكَسِيرَة، فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ، غَيْرَ مُتَأَمِّم الْمُصُونَةِ لأَرَامِلِهِمْ وأَيْتَامِهِمُ، اخْتِطَافَ الذَّنْ الأَزَلِّ دَامِيَةَ الْمِعْزَى الْكَسِيرَة، فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ، غَيْرَ مُتَأَمِّم مِنْ أَبْوِلُك تُرَافَك مِن أَبِيك وأُمِّك.

فَسُبْحَانَ الله ا أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ؟ ا أُومَا تَخَافُ نِقَاشَ الْحِسَابِ؟!

أَيُّهَا الْمَعْدُودُكَانَ عِنْدَنَا مِن أُولِي الأَلْبَابِ، كَيْفَ تُسِيغُ شَرَاباً وطَعَاماً، وأَنْتَ تَعْلَمُ أنَّك تَأْكُلُ حَرَاماً، وتَشْرَبُ حَرَاماً، وتَبْتَاعُ الإِمَاءَ، وتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِن أَمْوَالِ الْيَتَامَى والْمَسَاكِينِ، والْمُؤْمِنِينَ والْمُجَاهِدِينَ الَّذين أَفَاءَ الله عَلَيْهِمْ هَذِهِ الأَمْوَالَ، وأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبلادَا

فَاتَّقِ اللهَ، وارْدُدْ إِلَى هَوُّلاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ، فإنَّك إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْكَنَنِي اللهُ منْك لأَعْذِرَنَّ إِلَى اللهَ فِيك، ولأَضْرِبَنَّك بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَداً، إِلَّا دَخَلَ النَّارَ، وواللهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ فَعَلا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةً، ولا ظَفِرَا مِنِّى بِإِرَادَةٍ، حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُما، وأُزِيحَ الْبَاطِلَ عَنْ مَظْلَمَتِهِمَا.

١. فَنَكَت: الفَنْك الكذب والتعدّي. (لسان العرب ج ١ ص ٤٧٩).

٢. شغَرت: الأرضُ والبكدُ أي خلَتْ من النّاسِ، ولم يبق بها أحد يحميها ويَضبطها. (لسان العرب: ج ٤ ص ٤١٧).

وأُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا أَخَذْتَهُ مِن أَمْوَالِهِمْ حَلالٌ لِي أَثْرُكُهُ مِيرَاثاً لِمَنْ بَعْدِي.

فَضَعِّ رُوَيْداً فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، ودُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى، وعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُك بِالْمَحَلِّ اللَّهِ يَنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ، ويَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ فِيهِ الرَّجْعَة، ولاتَ حِينَ مَناصِ! ».(١)

رهم \\ كتابه إلى معاوية

«أمَّا بَعدُ؛ يا مُعاوِيَةُ، فإنَّ اللهَ عَدْلٌ لا يَجورُ، وعزِيزٌ لا يُغْلَبُ، يجري بالإحسانِ إحساناً، وهُوَ بَصِيرٌ بِما تَعْمَلُ العِبادُ، واعلَمْ بأنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ للدنيا والخُلودِ فيها، بَلْ أَنْتَ راجِعٌ إلى رَبِّكَ فَمُلاقِيهِ، فاتّقِ اللهَ يا مُعاوِيَةُ، وأنصِفْ مِنْ نَفْسِكَ، ولا تُطْغِيَنَكَ الأمانيُّ الباطِلَةُ والغُرورُ، فَإنِي مُؤْلِ^(٢) باللهِ ألِيَّةَ صِدْقٍ، لَئِنْ جَمَعَتْنِي وايَّاكَ دارا لأَرايِلنَّكَ أَبَداً، أو يَفْتَحُ اللهُ بَيْنَنا بالحَقِّ وهو خَيْرُ الفاتِحينَ، فأطلِقْ مَنْ فِي يَدَيْكَ مِن إخوانِنا حَتَّىٰ نُطلِقَ مَنْ فِي أيدينا مِنْ أصحابِكَ، فَإنِي قَدْ بَعَثْتُ إليْكَ فِي ذلِكَ مَولايَ سَعْدَاً والسَّلامُ »(٣).

[أقول: قال ابن أعْتُم:] بعث معاوية أيضاً برجل من أصحابه يقال له:

ا . نهج البلاغة: الكتاب ١١ وراجع: رجال الكشي : ص ٦٠ الرقم ١١٠: نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٦٠، العقد الفريد: ج ٤ ص ٣٥٧، عيون الأخبار لابن قتيبة: ح ١ ص ٧٥ وج ٢ ص ٨٢، أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٧٤.

٢. الأليَّة: الحلف، آليٰ إيلاءً مثل آتيٰ إيتاءً إذا حلف فهو مُؤْلٍ. (المصباح المنير ص ٢٠).

٣. الفتوح: ج ٤ ص ٢٢٥.

الحارث بن نمر التنوخي، في ألف رجل من حماة أهل الشَّام، وأمره بالغارة على بلاد الجزيرة مِمَّن هُم في طاعة عليً على. قال: فأقبلَتْ خَيلُ أهل الشَّام حَتَّىٰ بلغت تخوم صفين ودارا(١)، فأغاروا على قوم من بني تَغْلِب ممَّن كانوا في طاعة علي على فأسروا منهم ثمانية نفر، وانصرفوا راجعين إلى الشَّام؛ وقام رجل من أهل الجزيرة يقال له عُتْبَة بن الوعل، فجمع قومه من بني تَغْلِب، ثُمَّ صار إلى جسر منبج، فعبر الفرات وأغار على أوائل الشَّام، فغنم غنائم كثيرة ورجع إلى بلاد الجزيرة؛ وأنشأ يقول:

فَإِنِّي قَدْ أَغَرْتُ كِمَا تُغِيرُ شُوازِبُ في أياطِلِها (٢) ضَمِيرُ علَى الأَهْوالِ في ضَنَكٍ يَسِيرُ لدَى الهَـيْجاءِ مَطلَبُهُ عَسِيرُ بأيـدِيهم مُـهَنَّدَةٌ ذُكُورُ ألا أبلِغ مُعاوِيَةَ بِنَ صَخْرِ صَبَحْنا مَنبِجاً بِالخَيْلِ تُردَىٰ بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ ماضٍ جَسُورٍ وكُلُّ مُسجَرِّبٍ بَطَلٍ هُمَامٍ وفِتيانٍ يَرَونَ الصَّبْرَ مَجْداً

قال: ثُمَّ كتب على ﴿ إلى معاوية: أمَّا بعدُ ؛...

قال: فلمًا وصل كتاب عليّ إلى معاوية، أطلق من كان في يديه من أصحاب عليًّ، وأطلق عليٌّ أيضاً من كان في يديه من أصحاب معاوية.

قال: وظنَّ علي ف أنَّ معاوية لا يُغير عليه بعد ذلك، فلمَّاكان بعد شهر _أو أقل أو أكثر _ وجَّه معاوية أيضاً برجل من أصحاب الشَّام يقال له: سُفْيَان بن عَوْف الغامدي في خيل عظيمة، وأمره بالمسير والغارة على أداني العِراقِ، والقتل لمن قدر عليه من شيعة على.

١. دارا : بلدة من بلاد الجزيرة.

٢. الأيطل: الخاصرة والجمع أياطِل. (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٢٢).

قال: فسارت خيل الشَّام حَتَّىٰ انتهت إلى بلد يقال له هِيت، وبه يومئذ رجل من قبل علي ﷺ يقال له كُمَيْل بن زياد النَّخعيّ؛ فلمًّا بلغه أن خيل الشَّام قد تقاربت من هيت خلَف عليها رجلاً من أصحابه في خمسين فارساً، وسار يريد خيل أهل الشام. قال: فلمًّا أبعد كُمَيْل بن زياد عن مدينة هِيت، أقبل صاحب معاوية وهو سُفْيًان بن عَوْف الغامدي على هيت وأغار على أطرافها ولم يتبعه أحد...

قال: ثُمَّ كتب علي الله كُمَيْل بن زياد يلومه على فعله، وتضييعه مدينة هيت، وخروجه عنها. (١)



«إنَّك زَعَمْت أَنَّ الَّذي دَعَاكَ إلى مَا فَعَلْتَ الطَّلَبُ بِدَمِ عُثْمَانَ فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعلِكَ وَيْحَكَ ا وَمَا ذَنْبُ أَهْلِ الذَّمَّةِ فَي قَتْلِ ابنِ عَفَّانَ ؟ وَبِأَيِّ شَيءٍ تَسْتَحِلُّ أَخْدَذَ فِي قَتْلِ ابنِ عَفَّانَ ؟ وَبِأَيِّ شَيءٍ تَسْتَحِلُّ أَخْدَذَ فَي ءِ المُسلِمينَ ؟ ا فَانْزَعْ ولا تَفْعَلْ ؛ واحذَرْ عاقِبَةَ البَغْي والجَوْرِ ، وإنَّمَا مَثَلِي وَمَثلُكَ فَي ءِ المُسلِمينَ ؟ ا فانْزَعْ ولا تَفْعَلْ ؛ واحذَرْ عاقِبَةَ البَغْي والجَوْرِ ، وإنَّمَا مَثَلِي وَمَثلُكَ كَمَا قَالَ بَلَعَاءُ لِدِرُيدِ بن الصِّمَّةِ :

مَسهْلاً دُريْدُ عَنِ التَّسرُّعِ إنَّنِي ماضي الجَنانِ بِمَنْ تَسَرَّعَ مُولَعُ مَسهُلاً دُريْدُ عَنِ السَّفاهَةِ إنَّنِي ماضِ عسلَى رَغْمِ العُداةِ سَمَيْدَعُ مَسهُلاً دُريْدُ عَنِ السَّفاهَةِ إنَّنِي يَسؤماً دُرَيْدُ فَكُلُّ هسذا يُسطنَعُ مَسهلاً دُرَيْدُ فَكُلُّ هسذا يُسطنَعُ وإذا أهسانَكَ مَسعْشَرٌ أخْسرِمْهُمُ فَتَكُونَ حَيْثُ تَرَىٰ الهوانَ وتَسْمَعُ ».(١)

١ . راجع : الفتوح : ج ٤ ص ٢٢٤ وراجع : أنساب الأشراف : ج ٣ ص ٢٣١ ، الكامل في الناريخ : ج ٢ ص ٤٢٨.
 ٢ . الغارات : ج ٢ ص ٤٨٩.



كتابه إلى زياد ابن أبيه

من كتاب له الله إلى زياد ابن أبيه، وقد بلغه أنَّ معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه:

« وقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْك يَسْتَزِلُّ لُبَّك، ويَسْتَفِلُّ غَرْبَك، فَاحْذَرْهُ فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ، يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ومِنْ خَلْفِه، وعَن يَمِينِه، وعَنْ شِمَالِهِ لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ، ويَسْتَلِبَ غِرَّتَهُ.

وقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي شُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَةٌ مِنْ حَـدِيثِ النَّـفْسِ، ونَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، لا يَعْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، ولا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ، والْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدَفَّعِ(١)، والنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ(٢)».

قال الرَّضي ﴿: فلمَّا قرَأَ زِيَادٌ الْكِتَابَ، قَال: شَهِدَ بها ورَبِّ الْكَعْبَةِ، ولَمْ تَـزَلْ في نَفْسه حَتَّى ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةُ. (٣)



كتابه إلى قَيْس بن سَعْد بن عُبادَة

قال اليعقوبي: وكتب أمير المؤمنين الله إلى قَيْس بن سَعْد بن عُبادَة، وهو على

١. الواغل: الذي يدخل على القوم في طعامهم ولم يُدُع (لسان العرب: ج ١١ ص ٧٣٣)، والمُدفَّع: المحقور الذي
 لا يُضيَف ان استضاف (لسان العرب: ج ٨ ص ٨٨).

٢ . ناط الشيء: علّقه، والنوط ما علِّق لسان العرب: ج ٧ ص ٤١٨، ومذَبذَب: مـتردد بـين أمـرين، والتّـذَبذُب:
 التحرُّك (لسان العرب: ج ١ ص ٣٨٤).

٣. نهج البلاغة: الكتاب٤٤ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٨٢، أسد الغابة: ج٢
 ص٢١٦، تاريخ مدينة دمشق: ج١٨ ص١٧٢، الكامل لابن الأثير: ج٣ ص٤٤٤.

٧٦ مكاتيب الأنمّة ،ج ٢

آذْرَبِيجان بعد أمر النَّهروان:

«أمَّا بَعْدُ، فأقبِلْ على خَراجِكَ بالحَقِّ، وأَحْسِنْ إلى جُنْدِكَ بالإنصافِ، وعَلِّمْ من قبلكَ مِمَّا علَّمَكَ اللهُ، ثُمَّ إنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ شُبَيْلِ الأَحْمَسِيِّ، سأَلنِي الكِتابَ إليْكَ فيه بوصايَتِكَ بِهِ خَيْراً، فَقَدْ رأيتُهُ وادعاً مُتَواضِعاً، فألِنْ حِجابَكَ، وافتَحْ بابَك، واعمَدْ إلى الحَقِّ، فإنْ وافقَ الحَقَّ ما يحبو أسرَّهُ، ولا تتَّبع الهوى، فَيُضِلَّكَ عن سبيلِ اللهِ، إلى الحَقِّ، فإنْ وافقَ الحَقَّ ما يحبو أسرَّهُ، ولا تتَّبع الهوى، فَيُضِلَّكَ عن سبيلِ اللهِ، ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يَضِلُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَـهُمْ عَـذَابُ شَـدِيدُ بِمَا نَسُواْ يَـوْمَ الْحِسَابِ ﴾ (١) ». (١)

ونقل البلاذري هذا الكتاب بصورة أخرى، وهي:

«أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ العالِمينَ باللهِ العامِلينَ لَهُ، خِيارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ، وإنَّ المُسلِمينَ لِغَيْرِ الرِّياءِ والسَّمْعَةِ، لَفي أجرٍ عَظِيم، وفَضْلٍ مُبينٍ. وَقَدْ سأَلَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ شُبيْلٍ الأَّحْمَسِيِّ الكتاب إليك في أمره، فأُوصيك به خيراً، فإنِّي رأيتُهُ، وادِعاً مُتَواضِعاً، كَسَنَ السَّمْتِ والهَدْي، فألِنْ حِجابَك، واعمَدْ للحَقِّ، ولا تتَّبعِ الهوى، فيُضِلَّك عن سبيل الله، والسَّلام ». (٣)

۱. ص:۲٦.

۲. تاریخ الیعقوبی : ج۲ ص۲۰۲.

٣. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٨٩.

الفصل لخامس

مكاتيبه عليتالا

من نهاية النهروان

حتك الاستشهاد



غارة النُّغمَان بن بشير الأنْصاريّ على عين التَّمر ومالك بن كَعْب الأرْحَبيّ :

عن مُحَمَّد بن يوسف بن ثابت: أنَّ النَّعْمَان بن بشير قدم هو وأبو هريرة على علي الله من عند معاوية ، بعد أبي مسلم الخولاني ، يسألانه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية ليقتلهم بعثمان ، لعلَّ الحرب أن تطفأ ويصطلح النَّاس ، وإنَّما أراد معاوية أن يرجع مثل النَّعْمَان وأبى هريرة من عند على الله النَّاس ، وهم لمعاوية

عاذرون ولعليّ لائمون، وقد علم معاوية أنَّ عليَّا الله لا يدفع قتلة عثمان إليه، فأراد أن يكون هذان يشهدان له عند أهل الشَّام بذلك، وأن يُظهر عذره، فقال لهما: ائتيا عليًّا، فناشداه الله وسلاه بالله لمَّا دفع إلينا قتلة عثمان، فإنَّه قد آواهم ومنعهم، ثُمَّ لا

حرب بيننا وبينه، فإنْ أبى فكونوا شهداء الله عليه، وأقبلا إلى النَّاس فأعلماهم ذلك، فأتياه، فدخلا عليه فقال له أبو هريرة: يا أبا حسن، إنَّ الله قد جعل لك في الإسلام فضلاً وشرفاً، أنت ابن عمّ مُحَمَّد رسول الله عَلَيْ، وقد بعثنا إليك ابن عمّك

معاوية يسألك أمراً تهدأ به هذه الحرب، ويصلح الله به ذات البين، أن تدفع إليه قتلة عثمان ابن عمّه، فيقتلهم به، ثُمَّ يجمع الله به أمرك وأمره، ويصلح الله بينكم،

وتسلم هذه الأمّة من الفتنة والفرقة. ثُمَّ تكلُّم النُّعْمَان بنحو من هذا.

فقال على المناد (دعا الكلامَ فِي هذا، حدِّنني عَنْكَ يا نُعْمانُ، أَنْتَ أهدى قَـوْمِكَ سَـبِيلاً؟) يعني الأنصار؟ قال: لا. فقال: (كلُّ قومِكَ قد اتَّبعني إلَّا شُذَّاذاً مِنهُم ثَلاثَةٌ أو أربَعَةٌ، أفتكونُ أنتَ مِنَ الشُّذَّاذ؟» فقال النُّعْمان: أصلحك الله، إنَّما جئت لأكون معك، وألزمك، وقد كان معاوية سألني أن أؤدِّي هذا الكلام، وقـد كنت رجـوت أن يكون لي موقف أجتمع فيه معك، وطمعت أن يجري الله تعالى بينكما صلحاً، فإذا كان غير ذلك رأيك، فأنا ملازمك وكائن معك.

وأمًّا أبو هريرة فلحق بالشَّام، فأتى معاوية وخبره الخبر، فأمره أن يخبر الناس ففعل، وأمَّا النَّعْمان، فأقام بعده أشهراً، ثُمَّ خرج فارًا من عليُ ﴿ عليها، فأراد حبسه، التَّمر، أخذه مالك بن كَعْب الأرْحَبي، وكان عامل علي ﴿ عليها، فأراد حبسه، وقال له: ما مرَّ بك هاهنا، قال: إنَّما أنا رسول بلَّغت رسالة صاحبي، ثُمَّ انصرفت، فحبسه، ثُمَّ قال: كما أنت حَتَّىٰ أكتب إلى علي ﴿ فيك، فناشده، وعظم عليه أن يكتب إلى علي ﴿ فيك، فناشده، وعظم عليه أن يكتب إلى علي ﴿ في مناشده، وعظم عليه أن يكتب إلى علي ﴿ فيه منا لله علي ﴿ إنَّما جئت لأقيم، فأرسل النَّعْمَان إلى مكتب إلى علي ﴿ في منا النَّعْم يَهِ، فجاء مسرعاً حَتَّى وصل إلى مالك بن كَعْب، فقال له: خلِّ سبيل هذا الرَّجل ـ يرحمك الشهـ، فقال له: يا قرظة، اتَّق الله، ولا تتكلَّم في هذا، فإنَّ هذا لو كان من عبَّاد الأنصار ونسَّاكهم ما هرب من أمير المؤمنين إلى أمير المنافقين، فلم يزل يقسم عليه حتى خلَّىٰ سبيله، فقال له: يا هذا، لك الأمان اليوم واللَّيلة وغداً، ثُمَّ قال: والله لئن أدركتك بعدها لأضربَنَّ عنقك...

[فلمَّا أغار النَّعْمَان على عين التَّمر بعد غارة الضَّحَّاك بن قيس...استعان مالك بن كَعْب بقَرَطَة بن كَعْب فقال: إنَّما أنا صاحب خراج، وليس عندي من أعينه به، ثُمَّ استعان بمِخْنَف بن شُلَيْم، وكان على الصَّدقة لعليَّ إلله، وكان

على أرض الفرات، فأعانه بخمسين رجلاً، حَتَّىٰ نصر الله مالكاً، ورجع النَّعْمَان عنه مخذولاً.(١)

فأعان لانقاذ عدوً علي ﷺ، وخذل عامله مالك بن كَعب، ويحتمل أن لا يكون ذلك خيانة ؛ لعذر له في الواقع، ولعلَّ عدم مؤاخذة أمير المؤمنين ﷺ له ناشئة من كونه معذوراً ، بل يتضح ذلك من بقائه إلى جانب الإمام ﷺ حَتَّىٰ صلَّى عليه حين مات. فقد مات قَرَظَة بالكوفة في خلافة علي ﷺ، وصلَّى عليه علي ﷺ كما نصَّ على ذلك المؤرّخون .(٢)

وكانت معه راية الأنصار في صفين، ولمَّا رجع علي الله من حرب البصرة خرج قَرَظَة من النَّاس، فدنوا منه يهنونه بالفتح، وإنَّه ليمسح العرق عن جَبهَتِهِ، فقال له قَرَظَة بن كَعب: الحمد للهِ، يا أمير المؤمنين، أعزَّ وليّك، وأذلَّ عدوَّك، ونصرك على القوم الظَّالمين. قال: وولاه فارس]. (٣)



كتابه إلى صَنعاء والجند

«مِنْ عَبدِاللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ، إلى مَنْ شاقَّ (٤) وغَدَرَ (٥) مِنْ أهلِ الجُنْدِ وصَنعاءَ.

١. راجع: الغارات: ج٢ ص٤٤٥ ـ ٤٥٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٣٠١ ـ ٣٠٥.

٢. راجع: تهذيب التهذيب: ج٤ ص٢٧٥ الرقسم ٢٥١١، الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٤٤٤، أسد الغابة: ج٤
 ص ٣٦٠، الإستيعاب: ج٣ ص ٣٦٥، فتوح البلدان: ص٤٤٦.

٣. راجع: الغارات: ج٢ ص٧٧ و ٧٧٧ (تعليقة: ٤١)، قاموس الرجال: ص٨ ص ٥٢٠، سفينة البحار: ج٧
 ص ٢٧٨، تنقيح المقال: ج٢ ص ٢٨، معجم رجال الحديث: ج١٤ ص ٨٢.

الشقاق: المخالفة والعداوة، وكونك في شق غير شق صاحبك، أو من شق العصا بسينك وبسينه. (تاج العروس: ج١٣ ص ٢٥١).

٥. الغدر: نقض العهد والخيانة.(نسان العرب: ج٥ ص٨).

أَمَّا بَعْدُ، فإنِّي أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي لا يُعَقَّبُ لَهُ حُكْمٌ، ولا يُرَدُّ لَهُ قَضاءٌ، ولا يُردُّ بأسُهُ عن القَوْمِ المُجرِمِينَ.

وَقَدْ بِلَغَنِي تِجِرُّ وَكُم وشِقَاقُكُم وإعراضُكُم عَنْ دينِكُم، بعد الطَّاعَةِ وإعْطاءِ البيْعةِ ، فسألتُ أهْلَ الدِّينِ الخالِصِ ، والورَعِ الصَّادِقِ ، واللَّبِّ الرَّاجِحِ ، عَنْ بَدْءِ مَحْرَكِكُم ، وما نَوَيْتُم بهِ ، وما أَحْمَشَكُم لَهُ ؛ فحُدِّ ثْتُ عَنْ ذلِكَ بما لَمْ أَرَ لَكُم في شَيءٍ مِنهُ عُذْراً مُبيّناً ، ولا مَقَالاً جَمِيلاً ، ولا حُجَّةً ظاهِرةً ؛ فإذا أتاكُم رسُولِي فَتَفَرَقُوا وانصَرِفُوا إلى رحالِكُم أَعْفُ عَنْكُم ، وأَصفَحْ عَنْ جاهِلِكُم ، وأحفظْ قاصِيكُم ، وأعْمَلْ فِيكُم بِحُكْمِ رحالِكُم أَعْفُ عَنْكُم ، وأصفح عَنْ جاهِلِكُم ، وأحفظْ قاصِيكُم ، وأعْمَلْ فِيكُم بِحُكْمِ الكِتابِ ؛ فإنْ لَمْ تَفعَلُوا ، فاستَعِدُّوا لِقُدومِ جَيْشٍ جَمِّ الفُرسانِ ، عَظيم الأَرْكانِ ، يَقْصِدُ للمَنْ طَغَى وعَصَى ، فتُطحَنوا كَطَحْنِ الرَّحى ؛ فمَن أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ ، ومَنْ أَساءَ فَعَلَيْها ، وما رَبُّكَ بِظلَام للعَبيدِ » (١)

[قال ابن أبي الحديد: كتب أمير المؤمنين الله هذا الكتاب بعد أن وصل كتاب عبيد الله وسعيد إليه، وشاور يزيد بن قيس الأرْحَبيّ الهَمْدانِي ﴿ ولعلَّه المراد من قوله ﴿ فَسَأَلْتُ أَهِلَ الدِّينِ الخالِصِ، والورّع الصَّادقِ، واللَّبِّ الرَّاجِحِ »، ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بهذه النعوت الرَّسول الَّذي جاء بالكتاب.

وقد كانت صنعاء وقتئذ عاصمة اليمن، وملوك اليمن كانوا يسكنون صنعاء وماحولها من مخاليف اليمن، وإنَّما صارت عاصمة بعد سلطة الأجاش على اليمن، وكان الملك يجلس في قصر همدان؛ وقد كتبنا عن اليمن ومخاليفها في مكاتيب الرَّسول].

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٥؛ الغارات: ج٢ ص٥٩٥ وزاد في آخره «ألا، فلا يحمد حامد إلاً
 ربّه، ولا يلم لائم إلّا نفسه، السّلام عليكم »، بحار الأنوار: ج٣٤ ص٨ ح ٩٠١.



كتابه ﴿ إلى جارية بن قُدَامَة السعديِّ

لمًّا أرسله لدفع الطَّاغية بُسْر بن أرطاة، لما شنَّ الغارة على المؤمنين.

أمًّا نص اليعقوبي: عن غياث، عن فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي، قال: قرأت عهد على الله لجارية بن قُدامَة السَّعديّ، وهذه صورته:

«أُوصِيكَ يا جارِيَةٌ بِتَقْوى اللهِ، فإنَّها جُموعُ الخَيْرِ، وسِرْ عَلَى عَوْنِ اللهِ، فالِقِ عَلَوَّكَ الَّذي وجَّهْتُكَ لَهُ، ولا تُقاتِلْ إلا مَن قاتَلَكَ، ولا تُحهِز على جَريح، ولا تُسخِرَنَّ دابَةً، وإن مَشيْتَ ومَشى أصحابُكَ، ولا تَستأثِرْ علَى أهْلِ المِياهِ بِمياهِهِم، ولا تَشْتِمَنَّ مُسلِماً ولا مُسلِمةً، فَتُوجِبُ ولا تَشْرَبَنَّ إلا فضلَهُم عَن طيبِ نَفُوسِهِم، ولا تَشْتِمَنَّ مُسلِماً ولا مُسلِمةً، فَتُوجِبُ على نَفْسِكَ ما لَعلَّكَ تُؤدِّبُ غيرَكَ علَيْهِ؛ ولا تَظْلِمَنَّ مُعاهِداً ولا مُعاهِدةً. واذكر اللهَ ولا تَفْتُرْ ليْلاً ولا نهاراً، واحمِلوا رجَّالتَكُم، وتَواسَوا في ذاتِ أيسديكُم، وأجْدِدْ السَّيْرَ، وأجْلِ العَدُوَّ مِن حَيْثُ كانَ، واقتُلْهُ مُقْبِلاً، واردُدْهُ بِغَيْظِهِ صاغِراً، واسفِكُ اللَّمْ في الحقِّ واحقِنْهُ في الحقِّ، ومَنْ تابَ فاقبَلْ توبَتَهُ، وأخبارُكَ في كُلِّ حينٍ بِكُلِّ اللَّمَ في الحقِّ واحقِنْهُ في الحقِّ، ومَنْ تابَ فاقبَلْ توبَتَهُ، وأخبارُكَ في كُلِّ حينٍ بِكُلِّ حالٍ، والصَّدْقَ الصِّدْقَ فَلا رأى لِكَذُوبِ ». (١)

وأمًّا نصّ البحار عن كتاب الغارات، فهو:

لمَّا ورد بُسْر بن أرطاة لعنه لله للإغارة على مملكة أمير المؤمنين الله المحجاز، والمدينة، ومكَّة، واليمن، بأمر معاوية بن أبي سُفْيَان، بلغ ذلك أمير المؤمنين الله وما يلزمه أن أمير المؤمنين الله وما يلزمه أن يعمل في مسيره.

عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرَّحمٰن بن عبيد، قال: لمَّا بلغ عليًّا على عن

١. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص ٢٠٠.

دخول بُسْر أرض الحجاز، وقتله ابني عُبيد الله بن العبَّاس، وقتله عبد الله بن عبد المدان ومالك بن عبد الله ، بعثني بكتاب في أثر جارية بن قُدامَة، قبل أن يبلغه أنَّ بُسْراً ظهر على صنعاء، وأخرج عُبيد الله منها وابن نمران، فخرجت بالكتاب حَتَّى لحق به جارية ففضَّه فإذا فيه:

«أمَّا بعدُ، فإنِّي بَعثْتُكَ في وجْهِكَ الَّذي وَجِّهْتَ لَهُ، وقد أَوْصيْتُكَ بِتقوى اللهِ، وتَقْوى ربّنا جِماعُ كُلِّ خَيْرٍ ورأسِ كُلِّ أَمْرٍ، وتركْتُ أَن أُسمِّي لَكَ الأَشْياءَ بأعيانِها، وأنِّى أُفسِّرُها حَتَّىٰ تَعْرِفَها:

سِرْ علَى بَركَةِ اللهِ حَتَّىٰ تَلْقَى عَدُوَّكَ، ولا تَحْتَقِرَنَّ مَنْ خلق الله أحداً، ولا تُسخِرَنَّ بَعِيراً ولا حِماراً، وإنْ تَرَجُلْتَ وحَفَيْتَ، ولا تَستَأْثِرَنَّ علَى أهْلِ المِياهِ بِمياهِهِم، ولا تَشْرَبَنَّ مِنْ مِياهِهِم إلَّا بِطيبِ أَنْفُسِهِم، ولا تَسُبَّ مُسْلِماً ولا مُسلِمةً، ولا تَظْلِمْ مُعاهِداً ولا مُعاهِدةً، وصلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِها، واذْكُرِ اللهَ باللَّيلِ والنَّهارِ، واحسمِلُوا مُعاهِداً ولا مُعاهِدةً، وصلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِها، واذْكُرِ اللهَ باللَّيلِ والنَّهارِ، واحسمِلُوا راجِلَكُم، وتأسَّوا علَى ذاتِ أَيْديكُم، وأَغِذَّ السَّيْرَ حَتَّىٰ تلْحَقَ بِعَدُولَكَ، فَتَجْلِيهِم عَنْ بِلادِ النَّمَنِ وتَرُدَّهُم صاغِرينَ إنْ شاءَ الله، والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ».(١)

[أقول: مرَّ في ذيل قصّة ابن الحَضْرَمِيّ، أنَّ جارية بن قُدامَة هو الَّذي قـتل ابن الحَضْرَمِيّ وأصحابه بالبصرة، وأرسله أمير المؤمنين الله إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام (٢)].

جارِيَةُ بنُ قُدامَةَ السَّعْدِيّ

جارية بن قُدامَة التَّميميّ السعدي. كان من صحابة النَّبيُ ﷺ^(٣)، ومن أنـصار

١. الغارات: ج٢ ص٦٢٨. بحار الأنوار: ج٣٤ ص١٥.

٢. راجع : رجال الكشّي : ج ١ ص ٣٢٢ الرقم ١٦٨، قاموس الرجال : ج٢ ص٥٥٧ الرقم ١٣٥٦.

۳۱. الطبقات الكبرى: ج٧ص٥٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج٥ ص٣٦٤. تقريب التهذيب:ج١٣٧ ص٨٨٥.
 تهذيب التهذيب: ج١ ص٤١٥ الرقم ١٠٤٥؛ رجال الطوسى: ص٣٣ الرقم١٥٧.

عليً الأبرار الشُّجعان (١). وكان فتيّ القلب، عميق الرُّؤية، ذا شخصيّة رفيعة جعلته ودوداً محبوباً. وكان ثابت القدم في حُبِّ عليٍّ " شديداً على أعدائه (٢).

ولمّا تقلّد الإمام الخلافة ، أخذ له البيعة في البصرة (٣) . وكان من جملة الهائمين بحبّه ، الَّذين عُرفوا باسم شرطة الخميس . وقد شهد مشاهده كلّها بجدً وتفان (٤) . وتولّى قيادة قبيلة سَعْد ورَباب في صفّين .

وجّهه على بن أبي طالب إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام(٥).

ووجَّهه إلى بُسْر بن أرطاة في ألفين، وقال له: أنْتَ لَعَمْري لَميمونُ النَّقيبَةِ، حَسَنُ النَّقِيَةِ، حَسَنُ النَّقِة، صَالِحُ العَشيرَةِ»، وندب معه ألفين، وقال بعضهم: ألفاً، وأمره أن يأتي البصرة، فيضم إليه مثلهم...، ثُمَّ أخذ طريق الحجاز، حَتَّىٰ قدم اليمن، لم يُغضِبُ أحداً، ولم يقتل أحداً، إلا قوماً ارتدوا باليمن، فقتلهم وحرّقهم. (١)

[ولمًا دخل مكَّة _وكان دخوله بعد قتل أمير المؤمنين ﷺ _قال لهـم] بايعتم معاوية ؟

قالوا: أكْرَهَنا.

١. تهذیب الکمال: ج ٤ ص ٤٨١ الرقم ٨٨٦، مختصر تاریخ مدینة دمشق: ج ٥ ص ٣٦٤، تهذیب التهذیب:
 ج ١ ص ٤١٤ الرقم ١٠٤٥؛ الغارات: ج ٢ ص ٤٠١.

۲. الغارات: ج۲ ص٤٠١.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٢.

الاستيعاب: ج ١ ص ٢٩٩ الرقــم ٣٠٦، أســد الغابة: ج ١ ص ٥٠٢ الرقــم ٦٦٤، الإصابة: ج ١ ص ٥٥٦ الرقم ١٠٥٢ ، الوافي بالوفيات: ج ١١ ص ٣٧.

٥. رجال الكشّى: ج ١ ص٣٢٢ الرقم ١٦٨.

٦. الغارات: ج٢ ص٦٢٣ و٦٢٤ ، قاموس الرجال: ج٢ ص ٥٥٨ ، بحار الأثوار: ج٣٤ ص١٣٠ .

قال: أخاف أن تكونوا من الَّـذِين قـال الله فـيهم: ﴿وَإِذَا لَـقُواْ ٱلَّـذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوَاْ ءَامَنُّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَـياطِينِهِمْ قَـالُوٓاْ إِنَّـا مَـعَكُمْ إِنَّـمَا نَـحْنُ مُسْـتَهْزِءُونَ ﴾(١)، قوموا فبايعوا.

قالوا: لِمَنْ نبايع رحمك الله؟ وقد هلك أمير المؤمنين علمي الله ولا نـدري ما صنع النَّاس بعد.

قال: وما عسى أن يصنعوا إلا أن يبايعوا الحسن بن علي الله إلى أن قال: - ثُمَّ دخل المدينة ... ثُمَّ قال: أيُّها النَّاس، إنَّ عليًا رحمه الله يوم ولد، ويوم توفّاه الله، ويوم يبعث حيًا، كان عبداً من عباد الله الصَّالحين - إلى أن قال: - هلك سيد المسلمين، وأفضل المهاجرين، وابن عمّ النَّبيّ على أمًا والَّذي لا إله إلا هو، لو أعلَمُ الشَّامِتَ منكم لتقرَّبْتُ إلى الله على الله عَمْ بسَفْكِ دَمِهِ، وتعجيله إلى النَّار (٢).

[ولمَّا رجع إلى الكوفة] دخل على الحسن بن عليَ ﷺ، فضرب على يده فبايعه وعزّاه، وقال: ما يُجْلِسُكَ؟ سِر يرحَمْك الله، سر بنا إلى عدوّك قبل أن يسار إليك.

فقال ﷺ: «لوكانَ النَّاسُ كلُّهم مِثلَكَ سِرْتُ بهم »(٣).

قال معاوية لجارية بن قُدامَة: ما كان أهْونَكَ على أهلك إذ سمَّوْك جارية! قال: ما كان أهْونَك على أهلك إذ سَمَّوك معاوية! وهي الأُنثى من الكلاب. قال: لا أُمَّ لك!

قال: أُمِّي وَلَدَثْنَى للسُّيوف الَّتِي لقِيناك بها في أَيْدِينا.

١. البقرة : ١٤.

الغارات: ج٢ ص ٦٣٩ ، قاموس الرجال: ج٢ ص ٥٦٠ ، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ١٧ وراجع: تاريخ البعقوبي:
 ج٢ ص ١٩٩ .

٣. الغارات: ج٢ ص٦٤٣، قاموس الرجال: ج٢ ص٥٥٨، بحار الأثوار: ج٣٤ ص١٨.

قال : إنَّك لتُهَدِّدني .

قال : إنَّك لم تَفْتَتِحنا قَسْراً ، ولم تَمْلِكنا عَنْوةً ، ولكنَّك أعطيتنا عهداً ومِيثاقاً ، وأعْطَيناك سَمْعاً وطاعةً ، فإن وَفَيت لنا وَفَينا لك ، وإن فَزِعْت إلى غير ذلك ، فإنَّا تركنا وراءَنا رجالاً شِداداً ، وألْسِنةً حِداداً .

قال له معاوية: لا كَثَّر الله في النَّاس أمثالَك.

قال جارية : قلْ معروفاً ورَاعِنا ، فإنَّ شرَّ الدُّعاء المُحْتَطب(١١) .

وزاد ابن عساكر والشيوطي:

فقال له معاوية: أنت السَّاعي مع عليّ بـن أبـي طـالب، والمـوقد النَّـار فـي شُعَلِكَ، تجوس قرى عربيَّة بسَفْكِ دمائهم؟

قال جارية : يا معاوية دع عنك عليًا ، فما أبغضنا عليًا منذ أحببناه ، ولا غَشَشْناهُ مُنذُ صحِبناه ، (٢) . مُنذُ صحِبناه (٢) .

بدأت غارات معاوية الظُّالمة على أطراف العراق بعد معركة النَّهروان، وأشخص عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ إلى البصرة، ليأخذ له البيعة من أهلها، ففعل ذلك واستولى على المدينة، فوجه الإمام أميرُ المؤمنين على البداية أعْيَن بن ضُبَيْعة لإخماد فتنة ابن الحَضْرَمِيّ، لكنه استشهد ليلاً في فراشه، فأرسل جارية،

العِقد الغريد: ج٣ ص٨٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٣٦٥، تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤٨٢، تاريخ الخلفاء: ص ٢٣٩ والثلاثة الأخيرة نحوه.

الغدير : ج ١٠ ص ٢٤٤ ، قاموس الرجال : ج ٢ ص ٥٥٩ نحوه .

٢٠ مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج٥ ص٣٦٥، تهذيب الكمال: ج٤ ص٤٨٦، تاريخ الخلفاء: ص٢٣٨ و٢٣٩؛
 الغدير: ج١٠ ص٤٣٤، قاموس الرجال: ج٢ ص٥٥٥ وراجع: الأمالي للسمفيد: ص١٧٠ الرقم ٦، الأمالي للطوسي: ص١٩٠ الوقم ٢٣٠ الرقم ٢٢؛ الإصابة: ج١ ص٥٥٥ الرقم ٢٠٥ اأسد الغابة: ج١ ص٢٠٥ الرقم ٢٠٥٠ السنيعاب: ج١ ص٢٩٩ الرقم ٣٠٦.

٣. وقعة صفين: ص٢٥.

٧٤ مكاتيب الأنفة /ج ٢

فاستعادها بتدبير دقيق وشجاعة محمودة ، فأثنى عليه الإمام الإلاما الم

وبعثه الأيّام الأخيرة من حياته لإطفاء فتنة بُسْر بـن أرطاة الَّـذي كـان مثالاً لا نظير له في الخبث واللَّوم، وبينا كان جـارية في مـهمّته هـذه اسـتشهد الإمام الله وأخذ جارية البيعة للإمام الحسن الله من أهل مكّة والمـدينة بـخُطئ ثابتة، ووعى عميق للحقّ (٢).

وكان جارية ذا سريرة وضيئة ، وروح كبيرة . ولم يخشَ أحداً في إعلان الحقّ قطّ . وهكذا كان ، فقد دافع عن الإمام أمير المؤمنين الله بعد صلح الإمام الحسن الله بحضور معاوية ، وأكد ثباته على موقفه (٣) . وتُوفِّي هذا الرَّجل الجليل بعد حكومة يزيد (٤) .



قال محمَّد بن يعقوب في كتاب الرَّسائل: عن عليَّ بن إبراهيم بأسناده قـال: كتَب أمير المؤمنين على كتاباً بعد منصرفه من النَّهروان، وأمر أنْ يقرأ على النَّاس، وذلك أنَّ الناس سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان، فغضب على، وقال:

« قَدْ تَفَرَّغْتُم للسُوَّالِ عمَّا لا يَعنِيكُم ، وهذِهِ مِصْرُ قَدِ انفَتَحَتْ ، وقَتَلَ مُعاوِيَةُ بنُ خَدِيْجٍ محمَّدَ بنَ

١. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٩٢، تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤٨١ الرقم ٨٨٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق:
 ج٥ ص ٣٦٤ الرقم ٢٠١، تاريخ الطبري: ج٥ ص ١١٢: الغارات: ج٢ ص ٤٠٨.

أنساب الأشراف: ج٣ ص ٢١٥، تـاريخ الطبري: ج٥ ص ١٤٠؛ الغـارات: ج٢ ص ٦٢٣ و ص ٦٤٠، تـاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ١٩٩٠.

٣. تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤٨٦ الرقم ٨٨٦ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٣٦٥.

٤. الثقات لابن حبّان : ج ٣ ص ٦٠ ؛ أعيان الشيعة : ج ٤ ص٥٨ .

أبي بَكْرٍ ، فيالَها مِنْ مُصِيبَةٍ ما أعظَمَها ، بِمُصيبَتي بِمُحَمَّدٍ ، فواللهِ ماكانَ إِلَّاكَبَعْضِ بَنيّ ، سُبْحانَ اللهِ بَيْنا نَحْنُ نَرْجو أَنْ نَغلِبَ القومَ علَى ما في أيْديهِم إذْ عَلَبُونا علَى ما في أيدينا ، وأنا لَكتَّاب لَكُم كِتاباً فيه تَصرِيحُ ما سَأَلتُم ، إِنْ شاء اللهُ تعالى » .

فدعا [ﷺ] كاتبه عُبيد الله بن أبي رافع، فقال له:

« أُدخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً مِن ثِقاتِي ».

فقال: سمِّهم لي يا أمير المؤمنين.

فقال ﷺ:

« أدخِلْ أصبغَ بنَ نباتة ، وأبا الطُّفَيل عامر بن واثِلَة الكِنانيّ ، ورزينَ بسنَ حُسبَيْشِ الأسديّ ، وجُويْريَّةَ بنَ مُسْهِر العَبْديّ ، وخندفَ بن زُهَيْرٍ الأسَديّ ، وحارِثَة بن مَسْهِر العَبْديّ ، وخندفَ بن زُهَيْرٍ الأسَديّ ، وحارِثَة بن مَسْرِبِ الهَهْدانِيّ ، ومصباحَ التَّخَعيّ ، وعَلْقَمَة بن قَيْس ، وكُمَيْل بن زياد ، وعمير بن زُرَارَة » .

فدخلوا عليه، فقال لهم:

« خُذُوا هذا الكِتاب ولْيَقرْأُهُ عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِعٍ وأَنتُم شُهودٌ كُلَّ يــومِ جُــمُعَةٍ ، فَــإنْ شَــغِبَ شاغِبٌ عَليْكُم ، فأنصِفُوهُ بِكتابِ اللهِ بَيْنَكُم وبينَهُ » :

« بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

مِن عبدالله علي أمير المؤمنين، إلى شِيعتِهِ من المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، فإنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ ، لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (١)، وهو اسْمٌ شَرَّفَهُ اللهُ تعالى في الكِتابِ، وأنْتُم شِيْعَةُ النَّبِيِّ محمَّدِ عَلِيُّ ، كمَا أَنَّ من شِيعتِه إبراهيمَ، إسْمٌ غَيْرُ مخْتَصًّ، وأَمْرٌ غَيرُ

١ . الصافّات : ٨٣.

مُبْتَدَع، وسلامُ اللهِ عليْكم، واللهُ هوَ السَّلامُ المُؤمِنُ أَوْلِياءَهُ مِـنَ العَــذابِ المَّــهِينِ، الحاكِمُ عليْكُم بعَدْلِهِ.

أمَّا بعدُ، فإنَّ الله تعالى بَعَث محمَّداً ﷺ وأنتُم مَعاشِرَ العَرَبِ علَى شَرِّ حالٍ، يَغْذُو أَحَدُكم كُلْبَهُ، ويَقْتُل وُلْدَه، ويُغِيْرُ على غَيْرِهِ فَيَرْجِعُ وقَدْ أُغيْرَ عليْهِ، تأكُلُونَ العَلْهَزَ^(۱) والهَبِيْدَ^(۱)، والمِيْتَة والدَّمَ، تُنِيْخُونَ علَى أَحْجارٍ خُشْنٍ، وأوْثانِ مُضِلَّةٍ، وتأكُلُون الطَّعامَ الجَشِب، وتَشْرَبونَ الماءَ الآجِنَ، تُسافِكونَ دِماءَكم، ويَسْبِي وتأكُلُون الطَّعامَ الجَشِب، وتَشْرَبونَ الماءَ الآجِنَ، تُسافِكونَ دِماءَكم، ويَسْبِي بعْضُكم بعْضاً، وقَدْ خَصَّ اللهُ قُرَيْشاً بثلاثِ آياتٍ، وعَمَّ العَرَبَ بآيةٍ، فأمَّا الآياتُ بعْضُكم بعْضاً، وقَدْ خَصَّ اللهُ قُرَيْشاً بثلاثِ آياتٍ، وعَمَّ العَرَبَ بآيةٍ، فأمَّا الآياتُ اللَّواتي في قُرَيْش فهو قولُه تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّواتي في قُرَيْش فهو قولُه تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّواتِي في قُرَيْش فهو قولُه تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي اللَّواتِي في قُرَيْش فهو قولُه تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الطَّيْبَاتِ الطَّعَمَ مَنْ الطَّيْبَاتِ لَعْمَا اللهُ فَاللَّهُ مَنْ الطَّيْبَاتِ اللهُ اللهُ عَنْ الطَّيْبَاتِ لَعْمَالُهُ وَلَاللَهُ مَاللًا لَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ الطَّعْمَ وَاللَّهُ مُ تَشْكُرُونَ ﴾ (٣).

والنَّانِيَةُ: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّــلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّنَكُمْ مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لايُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَيْبَدِّلْنَهُم مِن ابْعَدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لايُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَوْلَتَكَ هُمُ الْفَسِقُونَ ﴾ (3).

والثَّالِئَةُ: قَولُ قرَيْش لنبيِّ الله تعالى حيْنَ دَعاهم إلى الإسلامِ والهِجْرَةِ، فقالوا: ﴿ إِن نَتَّبِعِ ٱللهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِينَا ﴾ (٥)، فقال الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّـهُمْ

العِلْهِز: وَبَرُ يُخلط بدماء الحَلَم [وهو العُراد الصَّغار]كانت العرب في الجاهليّة تأكلُهُ في الجدب (لسان العرب: ج ٥ ص ٣٨١ «علهز»).

٢. الهبيد: الحنظل، وقيل: حبَّهُ، واحدتُهُ: هبيدة. (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٣١ «هبد»).

٣. الأنفال ٢٦٠.

٤. النور :٥٥.

٥ . القصص: ٥٧ .

حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَنَى إِلَيْهِ ثَمَرَتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَايَعْلَمُونَ ﴾ (١).

وأمَّا الآيَةُ الَّتِي عَمَّ بها العَرَبَ فهو قوْلُه تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَالْدُكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْسَبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ وَإِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْسَبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ وَإِذْ كُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ لَكُمْ عَلْمَتُونَ ﴾ (١٣).

فيالَها من نِعْمَةٍ ما أَعْظَمَها إنْ لم تَخرُجُوا منها إلى غَيْرِها، ويالَها مِن مُصيْبَةٍ ما أَعْظَمَها إنْ لم تُؤمِنوا بها وتَرْغَبوا عنْها.

فَمَضَىٰ نَبِيُّ اللهِ عَلَىٰ وقد بلَّغَ مَا أُرسِلَ بِهِ، فَيَالُهَا مُصِيبَةً خَصَّت الأَقْرَبِينَ، وعَمَّت المُقْمِنِينَ، لَنْ تُصابُوا بِمثْلِها، ولَنْ تُعايِنُوا بعدَها مِثْلَها، فَمَضَى ﷺ لِسَبيْله، وتَرَك كِتابَ اللهِ وأهلَ بيتِهِ إمامَيْن لا يَخْتَلِفان، وأخَوَيْنِ لا يَـتَخاذَلانِ، ومَجْتَمِعَيْنِ لا يَتَفَرَقانِ. لا يَتَعَاذَلانِ، ومَجْتَمِعَيْنِ لا يَتَفَرَقانِ.

ولَقد قَبَضَ اللهُ محمَّداً نبيَّه ﷺ ولَأَنَا أُولَى النَّاس به ، منِّي بقَميصِي هذا ، وما أُلقِيَ في رُوْعِي ، ولا عَرَضَ فِي رأيي أنَّ وَجْهَ النَّاس إلى غَيْري ، فلمَّا أَبْطَاقُا عَنِّي بالوِلايَة لِهِمَمِهِم ، وتنبَّطَ الأنْصارُ ـ وهُم أنصار الله ، وكَتِيْبَةُ الإسلام ـ وقالوا: أمَّا إذا لم تُسَلِّمُوها لعَلِيٍّ فَصَاحِبُنا أَحقُّ بِها من غَيْره.

فَوَ الله مَا أَدْرِي إِلَى مَن أَشْكُو؟ فإمَّا أَنْ يَكُونَ الأَنْصَارُ ظُلِمَت حَـقَّهَا، وإمَّا أَنْ يَكُونُ الأَنْصَارُ ظُلِمَت حَـقَّها، وإمَّا أَنْ يَكُونُوا ظُلَمُونِي حَقِّي، بِل حَقِّي المأخُوذُ وأَنَا المَظلُومُ، فقال قائلُ قرَيشٍ: الأَئِمَّةُ مِن قَرَيشٍ. فَدَفَعُوا الأَنصَارِ عَن دَعُوتِها ومَنْتُونِي حَقِّي منها.

١. القصص :٧٥.

۲. آل عمران:۱۰۳.

فأتاني رَهْطٌ يَعرِضونَ عليَّ النَّصْر، منْهُم ابْنا سَعيدٍ، والمِقْدادُ بنُ الأَسْوَدِ، وأبو ذَرِّ الغِفارِيُّ، وعَمَّارُ بنُ ياسِرٍ، وسَلْمانُ الفارسِيُّ، والزُبَيْرُ بن العَوام، والبراءُ بن عازِب، فقلت لهم: إنَّ عندي من النَّبي ﷺ عهْداً، وله إليَّ وصيَّةٌ، لستُ أُخالِفُه عمَّا أَمرَنِي به.

فَوَالله لو خَزَمُونِي بأنفي لأقررْتُ لله تعالى سَمْعاً وطاعةً، فلَمَّا رأيتُ النَّاس قَدْ انْثَالُوا عـلى أبي بكر للْبَيْعَة، أَمْسَكْتُ يـدِي وظَنَنْت أنِّسي أَوْلى وأحـتُّ بـمقام رسول الله على أبي الله أمَّر أُسامَة بـن زَيْـد عـلى جَـيْشٍ، وجعلَهُما فى جَيْشه، وما زالَ النَّبَيُّ عَلَيْهُ إلى أَنْ فاضَتْ نفسُه، يقول:

أَنْفِذُوا جَيش أُسامَةَ، أَنفِذُوا جيش أَسامَة، فمَضى جيشُه إلى الشَّام حَتَّى انتهوا إلى أَذْرُعاتٍ فلَقِى جيشاً من الرُّوم فهَزَمُوهم، وغَنِمَهُم الله أموالَهُم.

فلمًّا رأيتُ راجِعةً من النَّاس قَدْ رجَعَتْ عن الإسلام تَدْعُو إلى مَحْو دِين محمَّد وملَّةِ إبراهيم (ﷺ)، خَشِيتُ إنْ أنا لَم أَنْصُر الإسلام وأهلَه، أرى فيْه ثلْماً وهَـدْماً، تكون المصيْبَةُ علَيَّ فيْه أعظَمَ من فَوْت ولايَةِ أمورِكم، الَّتِي إنَّما هي متاعُ أيَّام قلائِل، ثُمَّ تزولُ وتَنْقَشعُ كمَا يزولُ ويَنْقَشعُ السَّحابُ، فَنَهضْتُ مع القوْم في تِلك الأحداث حَتَّى زَهَقَ الباطلُ، وكانَت كلمةُ اللهِ هِيَ العُلْيا وإنْ رَخِمَ الكافرون.

ولقَد كان سَعْدٌ لمَّا رأى النَّاس يُبايِعون أبا بَكر، نادى أيُّها النَّاس إنِّسي واللهِ ما أَرَدْتُها حَتَّى يبايعَ علِيٍّ، ولَل أبايِعُكم حَتَّى يبايعَ علِيٍّ، ولَل عَلِّي لَا أَفْعَلُ وإنْ بايَع. لا أَفْعَلُ وإنْ بايَع.

ثُمَّ رَكِب دابُّتَه وأتىٰ حَوْرانَ وأقامَ في خانٍ حَتَّى هلَك ولم يُبايع.

وقام فَرْوَةً بن عَمْرو الأنْصاريُّ، وكان يَقُودُ مع رسول الله ﷺ فَرَسَيْن، ويَــصْرِمُ

أَنْفَ وَسَق من تَمْر فيتَصدَّقُ به على المساكينَ ، فنادى :

يا معشرَ قرَيْش، أخبِرُونِي هلْ فيكم رجُلٌ تَحِلُّ له الخِلافَةُ وفيه ما في عليٌّ.

فقال: قَيْسُ بن مَخْرَمَة الزُّهْرِيِّ: لَيْسَ فَيْنا مَن فَيْه ما في عليٍّ.

فقال: صدقْتَ ، فهَل في عليٍّ ما لَيْسَ في أحَدٍ منكم.

قال: نَعَمْ.

قال: فما صَدَّكم عنه.

قال: اجْتِماعُ النَّاس على أبي بكر.

قال: أمَا والله لئِن أصَبْتُم سُنَّتَكم لقَد أخْطَأْتُم سُنَّةَ نبيِّكم، ولو جَعَلْتُمُوها في أهل بيت نبيِّكم لأكلْتُم من فوْقِكم ومن تحْت أرْجُلِكم.

فَوَلِيَ أَبُو بَكُر، فَقَارَبَ وَاقْتَصَد، فَصَحِبْتُه مُناصِحاً، وأَطَعْتُه فِيما أَطَاعَ الله فَيْه جاهِداً، حَتَّى إذا احْتُضِرَ.

قلت في نَفْسِي لَيْسَ يَعْدِل بهذا الأمر عَنِّي، ولوْلا خاصَّةٌ بينَه وبينَ عمرَ، وأَمْرٌ كانا رَضِياه بينَهما، لظَنَنْت أنَّه لا يَعْدِلُه عَنِّي، وقد سمع قوْلَ النَّبِيِّ اللَّهُ لَبُرَيْدَةَ الأَسْلَميِّ ـحين بَعَثَني ـ وخالد بن الوليد إلى اليَمَن، وقال:

إذا افْتَرَقْتُما فكلُّ واحِدٍ منْكُما على حِيالِه، وإذا اجْتمعْتُما فعَلِيٌّ عليْكم جميعاً.

فَغَزَوْنا وأَصَبْنا سَبْياً فيهم خَوْلَةُ بنتُ جعْفرِ جارِ الصَّفا، فأخَذْتُ الحَنفِيَّة خَوْلَةَ، واغْتَنَمَها خالِدٌ منِّي، فأخبرَه بما كان من أُخْذِى خَوْلَةَ فقال:

يا بُرَيْدَة حَظُّهُ في الخُمْس أكْثَرُ ممَّا أَخَذ، إِنَّه وَلَيُّكم بعدى.

سمعها أبو بكر وعمر، وهذا بُرَيْدَة حَيِّ لم يَمُتْ، فهَل بعْد هذا مقالٌ لقائِل. فبايعَ عمرَ دُونَ المشْوَرَة، فكانَ مَرْضِيَّ السِّيرة من النَّاس عندَهم، حَتَّى إذا احْتَضَر، قلت في نَفسِي لَيْسَ يعدِل بهذا الأَمْر عَنِّي للَّذي قَدْ رأى منِّي في المواطِن، وسمع من رسول الله الله فجعلني سادِسَ سِتَّة، وأمرَ صُهيْباً، أَنْ يُصلِّي بالنَّاس، ودَعا أبا طَلْحَة زَيْد بن سَعد الأنْصاريِّ، فقال له:

كنْ في خمْسِينَ رجلاً من قوْمك فاقْتُل مَن أبي أنْ يَرضيٰ من هٰؤلاء السُّنَّة.

فالعَجَبُ من اخْتلاق القَوْم ، إذ زَعَموا أنَّ أبا بكر اسْتَخْلَفَه النَّبيُّ ﷺ ، فلو كان هذا حقًا لم يَخْفَ على الأنصار ، فبايَعَه النَّاسُ على شُورىٰ ، ثُمَّ جعَلَها أبو بكر لعُـمَرَ برأَيه خاصَّةً ، ثُمَّ جعَلَها عمَرُ برأيه شورىٰ بين سِتَّةٍ ، فهذا العَجَبُ من اختلافهم .

والدَّلِيلُ على ما لا أُحِبُّ أَنْ أَذْكُرَه قولُه: هٰؤُلاء الرَّهطُ الَّذين قُبِض رسول اللهَ ﷺ وهو عنْهم راضٍ.

فكيفَ يأمُر بقتل قوْم رضي الله عنهم ورسوله ، إنَّ هذا لأمرٌ عجيبٌ ، ولم يكونوا لولاية أحَدِ منهم أكْرَه منْهم لولايَتي ، كانوا يسْمعون وأنَا أُحاجُ أبا بكر وأقول :

يا معشر قرَيش أنَا أحقَّ بهذا الأمر منْكم، ما كان منْكم مَن يقرأَ القرآنَ، ويَعْرِف السُّنَّة، ويَدِين بدِين الله الحقِّ، وإنَّما حجَّتي أنِّي وليُّ هذا الأمر من دُونِ قرَيش، إنَّ نَبئَ اللهِ اللهِ قال:

الْولاءُ لمَن أعْتَقَ.

فجاء رسول الله على الله بعثق الرِّقاب من النَّار، وأَعْتَقَها من الرِّقّ، فكمانَ للمنَبِيِّ عَلَيْكَ وَلاءً هذِه الأُمَّة.

وكان لي بعدَه ما كان له، فمَا جازَ لقرَيش من فَضْلها عليْها بالنَّبيِّ ﷺ جازَ لَبَنِي هاشِم على قرَيش، وجازَ لي علىٰ بَنِي هاشِم بقول النَّبيِّ ﷺ يوْم غَدِير خُمِّ:

مَن كُنْتُ مؤلاه فعَلِيِّ مؤلاه.

إلَّا أَن تَدَّعِي قرَيش فضْلَها على العرَب بغَيْر النَّبيِّ عَلَيْ أَ فإنْ شاؤوا فليَقُولوا ذلك.

فَخُشِي القَوْم إِنْ أَنَا وُلِّيتُ عَلَيْهِم أَنْ آخُذَ بأنفاسهُم، وأَعْتَرِضَ في حلُوقِهِم، ولا يكون لهم في الأَمْر نَصِيبٌ، فأجْمَعوا عليَّ إجْماعَ رَجُل واحِدٍ منهم، حتى صَرَفوا الوِلايةَ عَنِّي إلى عثمان، رجاءَ أَنْ ينالُوها ويَتَداوَلُوها فيما بينَهم، فبيْناهم كذلِك إذ نادئ منادٍ لا يُدرئ مَن هو، فأَسْمَع أهلَ المديْنة ليْلَةَ بايَعوا عثمان، فقال:

يا ناعِيَ الإسلامِ قُمْ فَانْعَهُ قَدْ مَاتَ عُرْفٌ وبَدَا مُنْكَرُ مَا لَعْرَيْشِ لا عَلَى كَعْبُهَا مَن قَدَّمُوا الْيَوْمَ ومَن أُخَرُوا إِنَّ حَسَليًّا هَسُو أَوْلَىٰ بِهِ مِسْنَهُ فَسَوَلُوهُ ولا تُسْنَكِرُوا

فَدَعَونِي إلى بَيْعة عثمان، فبايعتُ مُسْتَكْرَهاً وصَبَرْتُ مُحْتَسِباً، وعَـلَّمتُ أهـلَ القُنُوط أَنْ يقولوا:

اللَّهمَّ لك أَخْلَصَتِ القلوبُ، وإليك شَخَصَتِ الأبصارُ، وأنت دُعِيتَ بالأَلْسُنِ، وإليك تُحُوكِم في الأعمال، فافْتَح بيْنَنا وبينَ قوْمِنا بالحقِّ.

اللَّهمَّ إنَّا نَشكو إليْك غيبة نـبيِّنا وكَـثْرَةَ عـدوِّنا، وقِـلَّةَ عَـدَدِنا، وهَـوانَـنا عـلى النَّاس، وشِدَّة الزَّمان، ووقُوعَ الفِتَن بِنا. اللَّهمَّ ففرِّج ذلِك بعدْلٍ تُظْهِرُه، وســلطان حقِّ تَعِرفُه.

فقال عبد الرَّحمٰن بن عَوْف: يا بن أبي طالب إنَّك على هذا الأمر لحريص.

فقلت: لستُ علَيْه حريصاً، وإنَّما أطْلُبُ ميراثَ رسول الله ﷺ وحقَّه، وأنَّ وِلاء أمَّته لمي من بعده، وأنتم أحْرَصُ عليْه مـنِّي إذْ تَـحُولُون بـيني وبـينه، وتَـصرِفون وجْهي دونَه بالسَّيف.

اللَّهمَّ إنِّي أَسْتَعدِيك على قبرَيش، فبإنَّهم قبطَعُوا رَحِمِي، وأضباعُوا أيَّـامِي،

ودَفَعوا حقِّي، وصَغَّروا قدْرِي، وعَظِيمَ مَـنْزِلتي، وأَجْــمَعُوا عــلى مُــنازَعَتي حــقًاً كنْتُ أَوْلَىٰ بهِ مِنهُم فاسْتَلَبُونِيه، ثُمَّ قالوا: اصْبِر مَغْموماً أو مُتْ متأسِّفاً.

وأَيْمُ الله ، لو استطاعوا أَنْ يَدْفَعوا قرابَتي كمَا قَطَعوا سَبَبي فَعَلوا ، ولكِـنَّهم لن يَجدوا إلى ذلك سبيلاً.

وإنَّما حقِّي علىٰ هذه الأُمَّة كرجُلِ له حقٌّ علىٰ قوْم إلى أجَل معلوم، فإنْ أَحْسَنُوا وعَجَّلوا له حقَّه قَبِلَه حامِداً، وإنْ أَخَرُوه إلى أجله أَخَذَه غَيْرَ حامِدٍ، ولَيْسَ يُعابُ المَرءُ بتأخير حقَّه، إنَّما يُعابُ مَن أَخَذَ ما لَيْسَ لَهُ، وقد كان رسولُ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْداً، فقال:

يا بن أبي طالب، لَكَ وِلاءً أُمَّتِي، فإنْ وَلَوْك في عافِيَة وأَجْمَعوا علَيْك بالرِّضا، فقمْ بأمرهم، وإن اخْتَلَفوا عليْك فدَعْهُم وما هم فيْه، فإنَّ الله سَيَجْعَلُ لَكَ مخرَجاً.

فنَظَرْتُ فإذا لَيْسَ لي رافِدٌ، ولا معِي مساعِدٌ، إلَّا أهلَ بَيتي، فَضَنَنْتُ بهم عن الهَلاك، ولو كان لي بعد رسول الله على حمِّزةُ وأخي جعفرُ لم أُبايع كُرْها، ولكنِّي بُلِيتُ برجلَيْن -حَدِيثَي عَهْدِ بالإسلام - العبَّاس وعَقِيل، فَضَنَنْتُ بأهل بيتي عن الهَلاك، فأغْضَيْتُ عَبْني على القَذيٰ، وتَجَرَّعتُ ريقِي على الشَّجيٰ، وصَبَرْتُ على أمرٌ من العَلْقَم، وآلَمَ للقلْب مِن حَزِّ الشِّفار.

وأمَّا أمْرُ عثمان فكأنَّه عِلْمٌ من القرون الأُولى ﴿ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِي كِتَبِ لَا يَضِيلُ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾ (١) ، خَذَلَه أهلُ بَدْرٍ . وقَتَلَه أهلُ مصر ، والله ، ما أمَرْتُ ولا نَهَيْتُ ، ولو أنَّنِي نَهَيْتُ كنتُ ناصِراً ، وكان الأمرُ لا يَنفَعُ فيه العِيانُ ، ولا يَشْفي منْه الخبَرُ ، غَيْرَ أنَّ مَن نصَرَه لا يَسْتَطِيع أنْ يقول هو : خَذَلَه مَن أنَا خير منْه . ولا يَسْتَطِيع مَن خذَلَه أنْ يقول:

۱. طّه : ۵۲.

نَصَرَه مَن هو خَيْرٌ منِّي.

وأنَا جامِع أَمْرَه: إِسْتَأْثَرَ فأَساءَ الأَثَرَةَ، وجَـزِعْتُم فـأسأتُم الجَـزَع، والله يَـحْكُم بينكم وبينه.

والله، ما يَلْزِمُنِي في دَم عُثْمان تُهْمَة، ما كنتُ إلَّا رَجلاً مِنَ المُسلمينَ المُهاجِرينَ في بَيْتي، فلمًا قتَلْتُمُوهُ أَتَيْتُمُونِي تُبايِعونِي، فأبيْتُ عَلَيْكُم وأبَييْتُم علَيً، فَقَبَضْتُ يَدِي فَبَسَطْتُموها، وبَسَطْتُها فمَدَدْتُموها، ثُمَّ تَداكَكْتُم عليَّ تَداكَ الإبل الْهِيمِ على يَدِي فَبَسَطْتُموها، وبَسَطْتُها فمَدَدْتُموها، ثُمَّ تَداكَكُتُم عليَّ تَداكَ الإبل الْهِيمِ على حِياضِها يوْمَ وُرُودِها، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّكم قاتِليَّ، وأنَّ بعضكم قاتِلُ بَعْضٍ، حَتَّى إنْقَطَعت النَّعْلُ، وسقطَ الرِّداء، ووُطِئ الضَّعيفُ، وبَلَغ من سُرور النَّاس ببَيْعتِهم إيَّايَ أنْ حُمِلَ إليْها الصَّغيرُ، وهَدَجَ إليْها الكَبيرُ، وتَحامَلَ إليْها العليلُ، وحَسَرَتْ لها الكَعابُ.

فقالوا: بایِعنا علی ما بُویع علیْه أبو بکر وعمر ، فإنَّا لا نجِدُ غیْرَك ولا نَرْضی إلَّا بِك ، بایِعنا لا نَفْتَرِقُ ولا نَرْخَتَلَفُ ، فبایَعْتُکم علی کتاب الله وسنَّة نسبیِّهﷺ دَعَـوْتُ الناس إلی بَیْعَتِی ، فمَن بایعَنیِ طائِعا قبِلْتُ منْه ، ومَن أبی ترَکْتُه .

فكانَ أوَّل مَن بايعَني طَلْحَةُ والزَّبَيْر، فقالا: نُبايعُكَ على أنَّا شُرَكاؤُك في الأمر. فقلت: لا ولكِنَّكما شُرَكائي في القوَّة وعَوْنايَ في العَجز، فبايَعاني على هذا الأمر، ولو أبيًا لمْ أُكْرهْهُما كمَا لم أُكْره غيْرَهما.

وكان طَلْحَةُ يرجو اليَمَنَ، والزُّبَيْر يَرجو العِراقَ، فلمَّا عَلِما أَنِّي غَيْرُ مولِيهِما اسْتَأْذَنانِي للعُمْرَة، يُريدان الغَدْرَ، فأتيَا عائِشةَ واسْتَخَفَّاها معَ كلَّ شَيْءٍ في نفْسِها علَيَّ والنِّساءُ نواقِصُ الإيمان، نواقِصُ العُقولِ، نَواقِصُ الحُظُوظِ، فأمَّا نَـقْصانُ عَلَيْ والنِّساءُ نواقِصُ الحُقولِ، نَواقِصُ الحُقولِ، فَواقِصُ الحُظُوظِ، فأمَّا نقصانُ عقولِهنَّ فلا إيمانِهنَّ : فقُعُودُهنَّ عن الصَّلاة والصِّيام في أيَّام حَيْضِهنَّ، وأمَّا نقصانُ عقولِهنَّ فلا شهادةَ لَهنَّ إلَّا في الدِّين، وشهادَةُ امرأتَيْن بِرَجُلٍ، وأمَّا نقصانُ حظُوظِهِنَ

فمَوارِيثُهنَّ على الأنْصاف مِن موارِيثِ الرِّجالِ.

وقَادَهُما عَبدُالله بنُ عامِر إلى البَصْرَةِ، وضَمِنَ لهُما الأَموالَ والرِّجالَ، فبَيْنا هُما يَقُودانِها إذْ هي تَقُودُهما، فاتَّخذاها فِئَةً يقاتِلان دونَها، فأيُّ خَطِيئَةٍ أعْظَمُ ممَّا أتيا، أخرَجا زوْجَةَ رسول الله عَليُه من بيْتها، فكشفا عنها حِجاباً ستَرَهُ الله عليها، وَصانا حَلائِلَهما في بَيُوتِهِما، ولا أَنْصفا الله ولا رسُولَهُ من أَنفُسِهما، بثلاث خِصالٍ مرْجِعُها علَى النَّاس (في كتاب الله: البَغْيُ والمكرُ والنَّكْث)، قال الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ عِلَى النَّاسِ (في كتاب الله: البَغْيُ والمكرُ والنَّكْث)، قال الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ وقال: ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَسْكُمُ كُ النَّاسِ وقال: ﴿ فَمَن نَّكَثُ فَإِنَّمَا يَسْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ (١١)، وقال: ﴿ فَمَن نَّكَثُ فَإِنَّمَا يَسْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ (١٠)، وقال: ﴿ وَلاَيَجِيقُ الْمَكُرُ السَّيِّقُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ (١٣)، فقَدْ بَغَيَا علَيَّ، ونكنا بيْعتِي، ومكرا في النَّاسِ في النَّاسِ عائشة بنْتِ أبي بكرٍ، وبأشْجَع النَّاسِ الزَّبَيْر، وبأَحْصَم النَّاسِ طَلْحَة بن عُبيْد الله، وأعانَهم علَيَّ يَعْلَى بنُ مُثْنِة بأَصْوُعِ الدَّنانِر، والله، لئن استقامَ أمْرى لأَجْعَلَنَّ مالَه فَيْتًا للمسلمين.

ثُمَّ أَتُوْا البصرة ، وأهلُها مجْتَمِعون على بيْعَتي وطاعَتِي ، وبها شِيْعَتي : خُزَّانُ بيْتِ مالِ اللهِ ومالِ المُسلمين ، فدَعَوا النَّاسَ إلى معْصِيتي ، وإلى نقْض بيْعتي وطاعتي ، فمَن أطاعَهُم أَكْفَرُوه ، ومَن عصاهُم قتلُوه ؛ فناجَزَهم حَكِيمُ بنُ جَبَلَة ، فقتَلُوه في سَبْعِينَ رَجُلاً من عُبَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ ، ومُخْبِتِيهم ، يُسَمُّون المُثَفَّنِين ، كأنَّ راحَ أَكُفِّهم ثَفِناتُ الإبل.

وأبىٰ أَنْ يُبايعَهم يزيدُ بنُ الحارث اليَشْكرِيُّ، فقال: اتَّقِيا الله، إنَّ أَوَّلَكُم قادَنا إلى الْجَنَّة فلا يَقودُنا آخِرُكُم إلى النَّار، فلا تُكلِّفُونا أَنْ نُصدِّقَ المُدَّعِي ونَـقْضى عـلى

۱. يونس: ۲۳.

۲. الفتح :۱۰.

٣. فاطر :٤٣.

الغائِب، أمَّا يَميني فشَغَلها عليُّ بنُ أبي طالب بَبْيعَتي إيَّاه، وهــذِه شِــمالي فــارِغَةٌ فخُذاها إنْ شنْتُما. فخُنِق حَتَّى ماتَ رَحِمَهُ الله.

وقام عبدُ اللهِ بنُ حَكِيم النَّميميِّ فقال: يا طَلْحَةُ ، هل تعرِف هذا الكتاب؟ قال: نَعَم هذا كتابى إليك.

قال: هل تَدْرِي ما فيْه؟

قال: اقْرَأْه عليَّ.

(فقرَأَه) فإذا فيْه عَيْبُ عثمان، ودُعاؤُه إلى قَتْلِهِ، فسَيَّرُوهُ مِنَ البصرة، وأُخَذُوا عاملي عثمان بن حُنَيْف الأنْصاريّ غَدْراً، فمَثْلُوا به كُلَّ المُثْلَة، ونَتَفُوا كلَّ شَعْرة في رأسه ووجهه.

وقتَلوا شِيعَتي طائفةً صَبْراً ، وطائفة غَدْراً ، وطائفةً عَضُّوا بأسْيافهم حَتَّى لَقُوا الله ، فوالله ، لو لمْ يَقْتُلوا منهم إلَّا رجلاً واحِداً لَحَلَّ لي به دِماؤُهم ، ودِماءُ ذلك الجَيْش ، لرضاهم بقتل مَن قُتِلَ ، مع أنَّهم قَدْ قَتَلُوا أكثرَ من العِدَّة الَّتي قَدْ دَخَلُوا بها عليْهم ، وقد أدالَ الله منهم فَبُعْداً للقَوْم الظَّالمين :

فأمًّا طَلْحَة فرَماهُ مروانُ بسَهم فقَتَلَهُ وأمَّا الزُّبَيْرِ فذَكَّرْتُه قوْل رسولِ الله ﷺ: إنَّك تُقاتِل عليًّا وأنتَ ظالمٌ لَهُ.

وأمًّا عائِشَةً فإنَّها كانت نَهاها رسول الله ﷺ عن مسيرها، فعَضَّت يـدَيْها نــادِمةً على ماكانَ منها.

وقد كان طَلْحَةُ لمَّا نزَل ذا قارٍ قام خَطِيبًا ، فقال: أيَّها النَّاس إنَّا أخطَأْنا في عثمان خطيئةً ما يُخرِجنا منها إلَّا الطَّلبُ بدَمِهِ ، وعليٌّ قاتِلُه وعليْه دَمُهُ ، وقد نَزَلَ دارا مع شُكَّاك اليَمَن ، ونَصارىٰ رَبِيعة ، ومنافِقِي مُضر.

فلمًا بلَغَني قولُه وقولٌ كان عن الزُّبَيْر قبِيحٌ، بعثت إليهما أُناشِدهُما بحقٌ محمَّد وآله: أما أتيْتُمانِي وأهلُ مصر مُحاصِرو عثمانَ فقُلْتُما: إذهَب بِنا إلى هذا الرَّجل فإنَّا لا نسْتَطِيع قَنْلَه إلَّا بك. لِما تعْلَم أنَّه سَيَّرَ أبا ذرِّ رحِمه الله، وفَتَق عَمَّاراً، وآوَى الحَكَمَ بنَ أبي العاص ـ وقد طَرَدَهُ رسُولُ اللهِ عَلَيُهُ وأبو بكر وعُمَر ـ واسْتَعمل الفاسِقَ على كتاب الله الوليدَ بن عُقْبَةَ، وسَلَّط خالدَ بن عُرْفطَةَ العَدْرِيِّ على كتاب الله يُمَرِّقُه ويُحْرِقُه ؟

فقلت: كُلَّ هذا قَدْ علِمْتُ ولا أرىٰ قتْلَه يومي هذا، وأوشَكَ سِقاؤُه أَنْ يُـخرِجَ المَخْضُ زُبْدَتَه فأقرًا بما قلْتُ.

وأمًّا قولُكُما، إنَّكما تَطلُبانِ بدَمِ عُثمانَ، فهٰذان ابناهُ عمرو وسَعِيدٌ فخَلُّوا عنهُما يَطلُبانِ دَمَ أبيهِما، متىٰ كان أسَدٌ وتَيْمٌ أولياءَ بَنِي أُميَّةَ، فانْقَطَعا عِنْدَ ذلِكَ.

فقامَ عِمْرَان بن حُصَيْن الخُزاعِيُّ صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ، وقال: يا هذان لا تُخرِجانا ببيعتِكُما من طاعَةِ عليٍّ، ولا تَحْمِلانا على نقْضِ بيْعَتِهِ، فَإِنَّها للهِ رضيً ، أَمَا وسِعَتْكُما بيُوتُكما حَتَّى أتيْتُما بأُمِّ المؤمنين، فالعَجَبُ لاختلافها إيَّاكما، ومسيرِها معكما، فكُفًا عنَّا أنفسكما وارْجِعا من حَيْثُ جِئتُما، فلَسْنا عبِيدَ مَن غَلَب، ولا أوَّلَ مَن سَبَق؛ فَهَمَّا به ثُمَّ كَفًا عَنْهُ.

وكانت عائِشَةُ قَدْ شَكَّتْ في مَسيرِها، وتعاظَمَتِ القِتال، فَدَعتْ كاتبَها عُبَيْدَ اللهِ بنَ كَعْبِ النَّمَيْري فقالت: اكتُب من عايشة بنْت أبي بكْر إلى عليٍّ بن أبي طالب.

فقال: هذا أمْرٌ لا يجرى به القَلَمُ.

قالت: ولِمَ؟

قال: لأنَّ عليَّ بن أبي طالب في الإسلام أوَّلٌ، وله بذلك البَدْء في الكتاب.

فقالت: اكتب إلى عليّ بن أبي طالب من عايشة بنت أبي بكر، أمَّا بعدُ.

فإنِّي لَسْتُ أَجهَلُ قَرابَتَكَ من رسول الله، ولا قدَمَك في الإسلام، ولا غَناءَك من رسول الله، ولا قدَمَك في الإسلام، ولا غَناءَك من رسول الله، وإنَّما خرَجْتُ مُصْلِحةً بين بَنِيَّ، لا أُريدُ حرْبَكَ إن كفَفْتَ عَن هذينِ الرَّجُلَين. في كلام لها كثيرِ، فلَمْ أُجِبْها بِحَرْفٍ، وأخَّرْتُ جوابَها لقتالِها.

فَلَمَّا قَضَى الله لِي الحُسْنَىٰ سِرْتُ إلى الكُوفَة ، واسْتَخْلَفْتُ عبدالله بن عبَّاس على البصرة ؛ فقَدِمْتُ الكوفة وقد اتَّسَقَتْ لي الوُجُوه كلُّها إلَّا الشَّام ، فأحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخذَ الحُجَّة وأَقْضِي العُذْرَ ، أَخَذْتُ بقول الله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَا انبِدْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآبِنِينَ ﴾ (١).

فبَعَثْتُ جَرِيْر بن عبدالله إلى معاوية مُعْذِراً إليه، متَّخذاً للحجَّة علَيْه، فرَدَّ كتابِي وجَحَدَ حقِّي ودَفَعَ بَيْعَتِي، وبَعَثَ إليَّ أَنِ ابْعَثْ إليَّ قَتَلَةَ عُثمانَ، فبعثْتُ إليه: ما أنْت وقمْ في طاعَتِي، ثُمَّ خاصِمُوا القوْمَ لأحْمِلَكُم وإيَّاهُم على كتابِ الله، وإلَّا فَهذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عن رضاع الملِيِّ، فلمَّا لأحْمِلَكُم وإيَّاهُم على كتابِ الله، وإلَّا فَهذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عن رضاع الملِيِّ، فلمَّا يئِس من هذا الأمر، بعَثَ إليَّ: أَنِ اجعَلْ الشَّام لي حياتَكَ، فإنْ حدَثَ بِكَ حادِثُ مِن الموْت لم يكن لأحَدٍ عليَّ طاعَةً، وإنَّما أرادَ بِذلِكَ أَنْ يخْلعَ طاعَتِي من عُنُقِهِ، فأبيتُ عليْه.

فبعَثَ إليَّ: أنَّ أهلَ الحِجازِ كانوا الحُكَّامَ على أهْلِ الشَّامِ، فلمَّا قـتلوا عـثمان صار أهلُ الشَّام الحُكَّام على أهْلِ الحِجازِ. فبعثْتُ إليْه: إنْ كنتَ صادِقاً فَسَمِّ لِي رَجُلاً من قُريْش الشَّام تحلُّ له الخِلافَةُ، ويُقْبَل في الشُّوريٰ، فإنْ لم تجِدْه سمَّيْتُ لَكَ من قريش الحِجاز مَن يَحِلُّ له الخِلافَة ويُقْبَل في الشُّوري.

ونظَرْتُ إلى أهل الشَّام، فإذا هُم بَقِيَّةُ الأحزابِ فَراشُ نارٍ، وذِئابُ طَمَع تجمَّع

١. الأنفال :٨٥.

من كلّ أوْبٍ (١)، ممَّن ينبغي أنْ يؤدَّب ويُحمَل على السَّنَة، ليْسوا من المهاجِرين ولا الأنصار، ولا التَّابعين بإحْسان، فدَعَوْتُهم إلىٰ الطَّاعَة والجَماعَة فأبوًا إلَّا فِراقِي وشِقاقي، ثُمَّ نَهَضُوا في وجْه المسلمِينَ، يَنْضَحونَهم بالنَّبل، ويشْجرونَهم بالرِّماح، فعند ذلك نهضْتُ إليهم، فلمَّا عَضَّتْهُمُ السَّلاح، ووَجَدوا أَلَمَ الجِراح، رفَعُوا المصاحِفَ فدَعَوْكم إلىٰ ما فيها، فانْبَأْتُكُم أنَّهم لَيْسوا بأهْل دِينِ ولا قُرْآنِ، وإنَّما رفَعُوها مكيدة وخديعة فامْضُوا لِقِتالِهم، فقُلْتُم إقْبَل منهم، واكْفُفْ عنهم، فإنَّهم إنْ أجابوا إلى ما في القرآن، جامَعُونا على ما نحْنُ علَيْهِ من الحقِّ، فَقَبِلْتُ منهم وكَفَفْت عنهم، فالنَّهم وكَفَفْت عنهم، فكنانَ الصَّلح بينكم وبينَهُم على رَجُلينِ حَكَمَيْنِ، لِيُحْيِيا ما أَحْباه القرآن، فاخْتَلَف رأيهما، واخْتَلَف حكْمُهما، فنَبَدًا ما في الكتاب، وخالَفا ما في القرآن، وكانا أهله.

ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً اعْتَزَلَتْ فَتَرَكْنَاهِم مَا تَرَكُونَا، حَتَّى إِذَا عَاثُوا فِي الأَرْضِ يفسدون ويَقْتُلُون، وكان فيمَن قتلُوه أهلُ مِيرَةٍ مـن بَـنِي أسـد، وخَـبَّاباً وابْـنَه وأُمَّ ولدِه، والحارِثَ بن مُرَّة العبْدى، فبَعَثْتُ إليْهم، داعِياً فقلتُ: ادْفَعُوا إليْنَا قتَلَةَ إِخْوانِنا.

فقالوا: كلَّنا قَتَلَتهم، ثُمَّ شَدَّتْ علَيْنا خيْلُهم ورِجالُهم فصَرَعَهُم اللهُ مَصارِعَ الظَّالمين، فلمَّا كان ذلِك من شأَنهم أمرْ تُكُم أنْ تَمْضوا مِن فَوْرِكُم ذلِكَ إلى عَدُوِّكُم فقلتُم: كَلَّتْ سيُوفُنا، ونَصَلَت أسِنَّةُ رِماحِنا، وعادَ أكثرُها قصيداً، فَأذَن لَنا فلْنرْجِع فقلتُم: كَلَّتْ سيُوفُنا، وإذا نحنُ رَجَعْنا زِدْنا في مقاتِلتِنا عِدَّةَ مَن قُتِل منَّا، حَتَّى إذا ولْنَسْتَعَدَّ بأحْسَنِ عُدَّتِنا، وإذا نحنُ رَجَعْنا زِدْنا في مقاتِلتِنا عِدَّةَ مَن قُتِل منَّا، حَتَّى إذا أظلَلْتم علَى النَّحْيلَة، أمرْتُكم أنْ تَلْزِموا مُعَسْكَرَكم، وأنْ تَضمُّوا إليه نواصِيتكم، وأن تُوطَّنوا على الجهادِ نفُوسَكم، ولا تُكثِروا زيارَة أبنائِكم ونِسائكم، فإنَّ أصحاب أَطَلَنوا على الجهادِ نفُوسَكم، ولا تُكثِروا زيارَة أبنائِكم ونِسائكم، فإنَّ أصحاب الحَرب مُصابِرُوها، وأهلُ التَّشْمِير فيها، والَّذِين لا يتوَجَّدون من سَهرِ ليُلِهم

١. من كُلُّ أُوبٍ أي: من كلُّ طريقٍ ووجْهٍ وناحية . (لسان العرب: ج ١ ص ٢٢٠ «أوب»).

ولا ظمأ نَهارِهِم ، ولا فِقْدان أَوْلادِهِم ، ولا نِسائِهِم .

فأقامَتْ طائِفَةٌ مِنكُم مُعَدَّةً، وطائِفَةٌ دَخَلَت المِصرَ عاصِيةً، فلا مَن دخَلَ المِصْرَ عادَ إليَّ، ولا مَن أقامَ مِنكُم ثَبَتَ مَعِي ولا صَبَرَ، فلقَد رأيتني وما في عَسْكَري منكم خَمْسون رَجُلاً، فلَمَّا رأيْتُ ما أنتُم علَيْه، دخَلْتُ عليْكُم، فما قُدِّر لكم أنْ تخرُجُوا معِي إلىٰ يومِكُم هذا.

لله أَبُوكُم أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى مِصرَ قَدَ افْتَتِحتْ، وإلى أطرافِكُم قَدَ انْتُقِصَتْ، وإلى مصالِحِكم تُرقئ وإلى مصالِحِكم تُرقئ وإلى بلادكم تُغْزَىٰ وأنْتم ذَوُو عَدَدٍ جَمِّ، وشَوْكةٍ شديدةٍ، وأولُوا بأسِ قَدْ كَانَ مَحُوفاً، لله أنتم أَيْنَ تَذْهَبُونَ، وأنَّىٰ تُؤْفَكُونَ.

ألا وإنَّ القوْم قَدْ جَدُّوا وتآسَوْا وتناصَروا وتناصَحوا، وإنَّكم قَدْ أَبَيْتُم ووَنَبْتُم وَتَخاذَلْتُم وتَغاشَشْتُم، ما أنتم إنْ بقِيتُم على ذلك سُعَداءُ، فننَهوا رحِمكم الله نائِمكم، وتجَرَّدوا وتَحَرَّوا لحَرْب عدوِّكم، فَقَدْ أبدَت الرَّغْوَة عن الصَّريح، وأضاء نائِمكم، وتجَرَّدوا وتَحَرَّوا لحَرْب عدوِّكم، فَقَدْ أبدَت الرَّغْوة عن الصَّريح، وأضاء الصَّبح لِذِي عَيْنَين، فانْتَبهوا، إنَّما تُقاتِلون الطَّلقاء وأبناءَ الطُّلقاء، وأهل البَحفاء، ومَن أَسْلَمَ كُرْها، وكان لرسول الله أَنْفا، وللإسلام كلَّه حرْباً، أعداءَ السُّنَة والقرآن، وأهل البِدَعِ والأحداث، ومَن كانَت نِكايَتُهُ تُتَقَىٰ، وكان على الإسلام وأهلِهِ مَخُوفاً، وآكِلَةَ الرُّشا، وعَبِيدَ الدُّنيا، ولَقد أُنْهِي إليَّ أنَّ ابنَ النَّابِغَةِ لم يُبايع مُعاوية حَتَّى شَرَط له أَنْ يؤتِيه أَتِيَّة هي أَعْظَم ممًا في يدَيْهِ من سُلطانِه، فصَفِرَتْ يَدُ هذا البائعِ دينة بالدُّنيا، وخزيَتْ أمانَة هذا المشتري بتُصْرة فاسِقِ غادِر بأموال المسلمين، وأيُّ باللَّنيا، وخزيَتْ أمانَة هذا المشتري بتُصْرة فاسِقِ غادِر بأموال المسلمين، وأيُّ منهم لهذا المشتري بنصرة فاسِقِ غادِر، وقد شَرِب الخَمْرَ، وضُرب حَدًّا في الإسلام، وكلُّكم يغرِفه بالفَسادِ في الدِّين، وإنَّ منهم مَن لم يدخل في الإسلام وأهله حَتَّى رضِخَ له وعليْه رَضِيخَة.

فَهْؤُلاء قَادَةُ القَوْم، ومَن تَرَكْتُ لَكُم ذِكْرَ مَساوِيهِ أَكْثَرُ وَأَبْوَرُ، وَأَنْتُم تَعْرِفُونَهم

بأعيانِهِم وأَسْمائِهِم، كانوا علَى الإسلام ضِدّاً، ولِنَبِيِّ الله ﷺ حَرْباً، وللشيْطان حِرْباً، لم يقْدُم إيمانُهم ولَم يَحْدُث نِفاقُهم، وهٰؤلاء الَّذِين لو وُلُّوا عليْكم لأظْهَروا فيْكم الفْخْر والتَّكبُّر والتَّسلُّط بالجَبْريَّة والفَساد في الأرض.

وأنتم على ما كان منْكم مِن تَواكُلِ وتَخاذُلِ خَيْرٌ منهم وأهْدى سبيلاً، منْكم الفُقهاءُ والعُلماءُ والفهماءُ وحَمَلَةُ الكتابِ والمتَهَجِّدونَ بالأسحارِ، ألا تَسْخَطون وتَنْقِمون أنْ يُنازِعَكُم الوِلايَةَ السُّفهاءُ البُطاةُ عنِ الإسلامِ الجُفاةُ فيْهِ، اسمعوا قولي عَهْدِكُم الله على أن يُنازِعَكُم الوِلايَة السُّفهاءُ البُطاةُ عنِ الإسلامِ الجُفاةُ فيْهِ، اسمعوا قولي عَهْدِكُم الله على أنْ يُنازِعَكُم الله على أنْ شُدون، قال الله تعالى:

﴿ أَفَمَن يَهْدِىَ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَا يَهِدِى إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَمْكُمُونَ ﴾ (١) ، وقال الله تعالى لنبيّه ﷺ : ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (١) ، فالهادي بَعْدَ النَّبِي ﷺ هادٍ لأَمّته على ماكان من رسول الله ﷺ ، فمَن عسَى أَنْ يكون الهادي إلَّا الَّذِي دَعاكم إلى الحقِّ ، وقادَكم إلى الهُدىٰ ، خُذُوا للحَرب أُهْسِبَها ، وأعِدُوا لها عُدّتَها ، فَقَدْ شُبَّت وأوقِدَتْ ، وتجَرَّد لكم الفاسقون ، لكيْما يُطْفِئوا نُورَ اللهِ بأفواهِهم ويَغرُّوا عبادَ اللهِ .

ألا إنَّه ليس أولياءُ الشَّيْطان من أهل الطَّمَع والجَفاءِ أَوْلَىٰ بالحقِّ من أهل البِرِّ والإحسان، في طاعَة ربِّهم ومُناصَحَة إمامِهم، إنِّي واللهِ لو لَقِيتُهم وحُدي وهُم أهْلُ الأرضِ ما استَوْحَشْتُ مِنهُم ولا بالَيْتُ، ولكِنْ أَسَفَّ يُرِيبُنِي، وجَزَعٌ يَعْتَريني من أَنْ يَلِي هذه الأُمَّةَ فُجَّارُها وسُفهاؤُها، فيتَّخِذون مال الله دُولاً، وكتاب الله دَخَلاً، يلي هذه الأُمَّة فُجَّارُها وسُفهاؤُها، فيتَّخِذون مال الله دُولاً، وكتاب الله دَخَلاً، والفاسقينَ حِزْباً، والصَّالحين حرْباً، وأيْمُ اللهِ لؤلا ذلِكَ ما أَكْثَرَتُ تأْنِيبَكُم والفاسقينَ حِزْباً، والصَّالحين حرْباً، وأيْمُ اللهِ لؤلا ذلِكَ ما أَكْثَرتُ تأْنِيبَكُم

۱. يونس: ۳۵.

۲. الرعد:۷.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد....................

وتَحْريضَكُم، ولَتَرَكْتُكم إذْ أَبَيْتُم حَتَّى حُمَّ لي لِقاؤهم.

فوالله إلى لعَلَىٰ الحقَّ، وإنِّي للشَّهادَة لَمُحِبُّ، وإنِّي إلى لِقاءِ اللهِ حربِّي - لَمُشْتاقَ، ولِحُسنِ ثَوابِهِ لَمُنْتَظِرٌ، إنِّي نافِرٌ بِكُم ف ﴿ آنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَنهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَحُسنِ ثَوابِهِ لَمُنْتَظِرٌ، إنِّي نافِرٌ بِكُم و ﴿ آنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَنهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتَقِرُّوا وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ (١)، ولا تَثاقلُوا في الأرض فتعَمُّوا بالذَّلِّ، وتَقِرُّوا بالخَسْف، ويكونَ نَصِيبُكُم الأَخْسَرَ، إنَّ أَخا الحرْبِ اليَقظانُ الأرقُ إنْ نامَ لمْ تَنهُ عَنْهُ، ومَن ضَعْفَ أُوذِي، ومَن كَرِهَ الجِهادَ في سبيلِ اللهِ كانَ المَعْبُونَ المَهِينَ.

إنِّي لَكُم اليَوْمَ على ما كُنْتُ عليْهِ أَمْسِ، ولَسْتم لِي علَى ما كُنْتُم عَلَيْهِ، مَن تكونوا ناصِريهِ أَخَذَ بالسَّهْم الأَخْيبِ، واللهِ لَو نَصَرْتُم اللهُ لنَصَرَكُم وثَبَّتَ أقدامَكُم، إنَّه حقٌ علَى اللهِ أَنْ ينْصُرَ مَن نَصَرَهُ، ويَخْذُلَ مَن خَذَلَهُ، أَتَرَوْنَ الغَلَبَةَ لِمَنْ صَبَرَ بغَيْرِ نَصْرٍ، على اللهِ أَنْ ينْصُرَ مَن نَصَرَهُ، ويَخْذُلَ مَن خَذَلَهُ، أَتَرَوْنَ الغَلَبَةَ لِمَنْ صَبَرَ بغَيْرِ نَصْرٍ، وقد يَكُونُ الصَّدورِ، والوُرودُ بالصَّدورِ، والبَرْقُ بالمَطَر.

اللَّهمَّ اجْمَعْنا وإيَّاهُم على الهُدىٰ، وزَهِّدْنا وإيَّاهُم في الدُّنيا، واجعَلِ الآخِـرَةَ خيْراً لَنا مِنَ الاُولىٰ ».(٢)

حَكِيْمُ بِنُ جَبَلَةً

حَكِيم بن جَبَلَة بن حُصَيْن العبدي ، ويقال ابن جَبَل . من أصحاب علي الله على الثّابتين على طاعته ، والعارفين بحقه في الخلافة . أثنى عليه

١. التوبة : ٤١.

٢. كشف المحجّة: ص ٢٣٥ ـ ٢٦٩ وراجع: بحار الأنوار: ج ٣٠ ص٧ ـ ٣٧ وج٨ ص ٦١، الإمامة والسياسة:
 ص ١٥٤. أنساب الأشراف: ج٢ ص ٢٧٢، المسترشد: ص ٤٠٩.

٣. رجال الطوسى : ص ٦١ الرقم ٥٣٠ .

أصحاب التَّراجم بعبارات متنوّعة ، منها : كان مُطاعاً في قومه (١١) ، ومنها : أحد أشراف الأبطال (٢) ، ومنها : وما سُمع بأشجع منه (٣) . تولّى قيادة البصريّين في الثَّورة على عثمان (٤) .

وعندما نقض مساعير فتنة الجمل طَلْحَة والزَّبَيْر، ومن معهما الهدنة مع عثمان بن حنيف، وحملوا على النَّاس، وهمّوا باحتلال البصرة، قاتلهم حَكِيْم وأصحابه بشجاعة وبصيرة. وارتفعت كلمته الرَّائعة عند القتال :إنّي لستُ في شكَّ من قتال هؤلاء... (٥) فكانت آية ودليلاً على معرفته الدَّقيقة واعتقاده العميق بالحقّ. وقد رزقه الله الشَّهادة في ذلك القتال (٦).

وذكر الإمام أمير المؤمنين الله أن مقتل حَكِيْم كان أحد الأسباب الَّـتي دفعته إلى مقاتلة أصحاب الجمل، ومواجهة فتنتهم وفسادهم (٧).

في تاريخ الطبري عن الجارُود بن أبي سَبْرَة: لمّا كانت اللَّيلة الَّتي أخذ فيها عثمان بن حُنَيْف، وفي رحبة مدينة الرِّزق طعام يرتزقه النَّاس، فأراد عبدالله

١. الاستيعاب: ج ١ ص ٤٢١ الرقم ٥٥٨ ، أسد الغابة: ج٢ ص٥٧ الرقم ١٢٣٣ .

٢. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٣١ الرقم١٣٦ .

٣٠. سيتر أعلام النبلاه: ج ٣ ص ٥٣٢ الرقم ١٣٦، تاريخ الإسلام للـذهبي: ج ٣ ص ٤٩٥، أسـد الغابة: ج ٢ ص ٥٨ الرقم ١٣٣ وفيه « أشجع أهل زمانه » . أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٣٠ وفيه « أشجع أهل زمانه » .

٤. تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٧٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص٤٩٥ وفيه «إنّه أحد من سار إلى الفتنة»، سِيرَ
 أعلام النبلاء: ج٣ص ٥٣١ الرقم ١٣٦٦ وفيه «كان أحد من ثار في فتنة عثمان»، مروج الذهب: ج٢ ص٣٥٢.

٥. . راجع: تساريخ الطبري: ج٤ ص٤٧٥ ، الكسامل في الشاريخ: ج٢ ص٣٢٠ ، الاستيعاب: ج١ ص٤٢٣ الرقم ٥٥٨ ، سِير أعلام النبلاء: ج٣ ص ٥٣١ الرقم ١٣٦٦ نحوه .

٢. . راجع: تاريخ العلبري: ج ٤ ص ٣٦٦ ـ ٤٧١ . الاستيعاب: ج ١ ص ٤٢١ الرقم ٥٥٨ . أسد الفابة: ج٢ ص ٥٥ الرقم ١٢٣٣ . سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٥٣٢ . الرقم ١٢٣٦ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ٣٢٢ .
 ٧. الإرشاد: ج ١ ص ٢٥٢ ، الجمل: ص ٣٣٤ ؛ تاريخ العلبوي: ج ٤ ص ٤٨١ .

أن يرزقه أصحابه، وبلغ حَكِيْمَ بنَ جَبلَة ما صُنع بعثمان، فقال: لست أخاف الله إن لم أنصره. فجاء في جماعة من عبدالقيس، وبكر بن وائل، وأكثرهم عبدالقيس، فأتى ابن الزُّبيْر مدينة الرُّزق، فقال: ما لك يا حَكِيْم؟ قال: نريد أن نرتزق من هذا الطَّعام، وأن تخلّوا عثمان فيُقيم في دار الإمارة على ما كتبتم بينكم حتَّى يقدم عليّ، والله لو أجد أعواناً عليكم أخبطكم بهم ما رضيت بهذه منكم، حتَّى أقتلكم بمن قتلتم، ولقد أصبحتم، وإنّ دماءكم لنا لحلال بمن قتلتم من إخواننا، أما تخافون الله عَلَى الله عثمان بن عثمان بن عقان. قال: بدم عثمان بن عقان. قال: فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان؟ أما تخافون مقت الله؟

فقال له عبدالله بن الزُّبَيْر: لا نرزقكم من هذا الطَّعام، ولا نُخلِي سبيل عثمان بن حنيف حتَّى يخلع عليًا، قال حَكِيْم: اللَّهمَّ إنَّك حكم عدل فاشهد. وقال لأصحابه: إنّي لست في شكِّ من قتال هؤلاء؛ فمن كان في شكّ فلينصرف. وقاتلَهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، وضرب رجل ساق حَكِيْم، فأخذ حَكِيْم ساقه فرماه بها، فأصاب عنقه فصرعه ووقذه (۱) ثمّ حبا إليه فقتله واتّكاً عليه، فمرّ به رجل فقال: مَن قتلك؟ قال: وسادتي! وقتل سبعون رجلاً من عبدالقيس. قال الهذلى: قال حَكِيْم حين قطعت رجله:

أقولُ لما جَدُّ بي زِماعِي (٢) للرِّجْلِ يا رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي

إنّ مَعِي مِنْ نَجْدَةٍ ذِراعِي

قال عامِر ومَسْلَمَة : قُتل مع حَكِيم ، ابنه الأشرف ، وأخوه الرعل بن جَبَلَة (٣) .

١ . وقذه : ضربه حتَّى استرخى وأشرف على الموت (لسان العرب: ج٣ص ٥١٩) .

٢. الزُّماع:المَضاء في الأمر والعزَّم عليه (لسان العرب: ج٨ص ١٤٣).

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٧٤ وراجع الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٢٠ والاستيعاب: ج١ ص٤.

في سِيَرِ أعلام النَّبلاء: لم يزل يُقاتل يوم الجمل حتَّى قُطعت رِجلُهُ ، فأخذها وضرب بها الَّذي قطعها فقتله بها ، وبقي يُقاتل على رجلٍ واحدة ، ويرتجز ، ويقول :

يا ساقُ لَنْ تُراعِي إِنَّ مَسعِي ذِراعِسي أَحْدِي بِها كُراعِي (١)

فنزف منه دم كثير ، فجلس متكئاً على المقتول الّذي قطع ساقه ، فمرّ به فارس ، فقال : من قطع رجلك ؟

قال: وِسادتي! فما سُمِعَ بأشجع منه. ثمّ شدّ عليه سُحَيْم الحُدَّانيّ فقتله (٢).

عامِرُ بِنُ واثِلَة

عمامر بسن واثِسلَة بسن عبدالله الكِنانيُ اللَّيثي ، أبو الطُّفيل و هو بكنيته أشهر . ولد في السنة الَّتي كانت فيها غزوة أحد . أدرك ثماني سنين من حياة

١. الكُراع من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب (لسان العرب : ج٨ص ٣٠٦) .

٢. سِير أعلام النبلاء: ج ٣ص ٥٣١ الرقم ١٣٦، تاريخ الطبري: ج٤ ص ٤٧١، أسد الغابة: ج٢ ص ٥٧ الرقم ١٢٣٣
 كلاهما نحوه وراجع الاستيعاب: ج ١ ص ٤٢١ الرقم ٥٥٨.

٣. نهد القوم لعدوَّهم : إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله (النهاية: ج ٥ ص ١٣٤) .

٤. قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحُرّاس السجن (الصحاح: ج١ص ٣٢١).

النَّبِيِّ ﷺ (١)، ورآه (٢)، وهو آخر من مات من الصَّحابة ٣).

وكسان يـقول: أنـا آخـر مـن بـقي مِـمَّن كـان رأى رسـول اللهﷺ (١). تـوفّي سنة ١٠٠هـ(٥).

كان من أصحاب عمليً الله (٢) وثقاته (٧) ومُحِبِّيهِ (٨) وشيعته (٩) وشهد معه جميع حروبه (١٠).

١. مسئد ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٠٩ ح ٢٣٨٦٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧ ح ٢٥٩٢، التاريخ الكبير:
 ج ٦ ص ٤٤٦ ح ٢٩٤٧، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧؛ رجال الطوسي: ص ٧٠ الرقم ٦٤٦.

٢. مسند ابن حنبل: ج٩ ص ٢٠٩ ح ٢٣٨٥٧، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص ٤٦٨ الرقم ٩٧، تاريخ بغداد: ج١
 ص ١٩٨ الرقسم ٣٧، المعارف لابن قتية: ص ٣٤١، الاستيعاب: ج٢ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥٧؛ رجال الكشى : ج١ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥٩.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص٧١٧ ح ٢٥٩٢، تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٨١ الرقم ٣٠٦٤، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٨٦ الرقم ١٧٦، تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٩٨ الرقم ٣٧٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٦ ص ١١٨ ، تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٥٥ الرقم ٣٦١٣؛ وقعة صفين: ص ٣٥٩.

٤. مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٢٠٩ الرقم ٢٣٨٥٧ ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٦ ص١١٤.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص٧١٧ ح ٢٥٩٤، تهذيب الكمال: ج ١٤ ص ٨١ الرقم ٣٠٦٤، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٦٨ الرقم ٢٧١٦ الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٤٧ الرقم ١٣٥٢.

٦٠. رجال الطوسي: ص ٧٠ الرقم ٦٤٦، تاريخ البعقوبي: ج٢ ص٣٠٧: سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص ٤٦٨ الرقم ٩٧.

٧. كشف المحجّة: ص٢٣٦.

٨. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص٤٦٩ الرقم٩٧ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص١١٦ ، الاستيعاب: ج ٢ ص٣٤٧ الرقم ١٣٥٧ .

٩. تهذیب الکمال: ج١٤ ص ٧٩ الرقم ٣٠٦٤، سِیرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٨ الرقم ٩٧، تاریخ مدینة دمشق:
 ج٢٦ ص ١١٣.

١٠ . سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٧٠ الرقسم ٩٧ ، المعارف لابن قتيبة: ص ٣٤١ ، الاستيعاب: ج ٢ ص ٣٤٧ الرقم ٢٤٧ ، الوافي بالوفيات: ج ١٦ ص ٥٨٤ الرقم ٦٢٣ .

كان له حظ وافر من الخطابة ، وكان ينشد الشّعر الجميل . كما كان مقاتلاً باسلاً في الحروب . خطب في صفّين كثيراً ، وذهب إلى العسكر ومدح عليّاً بشعره النابع من شعوره الفيّاض . وافتخر بصمود أصحاب الإمام ، وقدح في أصحاب الفضائح من الأمويّين وأخزاهم (١) . وذكره نَصْر بن مزاحم بأنّه من مخلصى الشّيعة ، وأخبر عن مواقفه الرّائعة (٢) .

كان عامر بن واثِلَة حامل لواء المختار ، عندما نهض للثأر بدم الإمام الحسين (٣) . وقيل ﷺ : إنّه كان كيسانيّاً (٤) ، واختلف فيه (٥) . والصّحيح أنّه رجع إنْ كان كيسانيّاً (٣) . ساعدته مهارته في الكلام واستيعابه لمعارف الحقّ وإلمامه بكتاب الله على أن يتحدّث بصلابة ، دفاعاً عن الحقّ ، وتقريعاً لغير الكفوئين (٧) .

لقد كان شخصية عظيمة ، ذكره أصحاب الرِّجال بإجلال وإكبار . وقال النَّهبي في حقّه : كان ثقة فيما ينقله ، صادقاً ، عالماً ، شاعراً ، فارساً ، عُمرً دهراً طويلاً (٨) .

في وقعة صفِّين عن جابر الجُعْفِي: سمعت تميم بن حذيم النَّاجي يقول: لمَّا

١. وقعة صغين : ص٣٠٩ــ٣١٣ وص ٥٥٤.

۲. وقعة صفيّن : ص٣٥٩.

٣. سِير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧، المعارف لابن قتيبة: ص ٤٣١، الوافعي بـ الوفيات: ج ١٦ ص ٥٨٤ الرقم ٢٢٣ وفيه « خرج مع المختار طالباً بدم الحسين ﷺ ».

٤. رجال الكشّى: ج ١ ص٣٠٩ الرقم ١٤٩.

٥. قاموس الرجال: ج ٥ ص٦٣٣ الرقم ٣٨٣٧.

٦. معجم رجال الحديث: ج ٩ ص ٢٠٥ الرقم ٦١٠٨.

٧. تنقيح المقال: ج ٢ ص ١١٩ الرقم ٢٠٦٤ نقلاً عن المناقب لابن شهر أشوب، قىاموس الرجال: ج ٥ ص ٦٢٩ و ٦٢٩ ص ٣٨٢٧ .

٨. سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج ٣ ص ٤٧٠ الرقم٩٧.

استقام لمعاوية أمره، لم يكن شيء أحبّ إليه من لقاء عامر بن واثِلَة، فلم يزل يكاتبه ويلطف حتَّى أتاه، فلمّا قدم سأله عن عرب الجاهليّة. قال: ودخل عليه عَمْرو بن العاص ونفرٌ معه، فقال لهم معاوية: تعرفون هذا؟ هذا فارس صفين وشاعرها، هذا خليل أبي الحسن. قال:

ثمّ قال: يا أباالطفيل، ما بلغ من حبّك عليّاً ؟

قال : حبُّ أمِّ موسى لموسى .

قال: فما بلغ من بكائك عليه ؟

قال: بكاء العجوز المِقْلاتِ ، والشيخ الرقوب(١١) إلى الله أشكو تقصيري .

فقال معاوية : ولكنّ أصحابي هؤلاء ، لو كانوا سُثلوا عنّي ما قالوا فيَّ ما قلت في صاحبك .

قال: إنَّا والله لا نقول الباطل.

فقال لهم معاوية : لا والله ولا الحقّ (٢) .

وفي سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء عن عبد الرحمٰن الهَمْدانِيّ : دخل أبو الطَّفَيل على معاوية ، فقال : ما أبقى لك الدَّهر من ثُكلك عليًا ؟

قال: ثُكل العجوز المِقْلات والشيخ الرقوب.

قال: فكيف حبّك له؟

قال : حبّ أمّ موسى لموسى ، وإلى الله أشكو التَّقصير (٣).

١. أي الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد (نسان العرب: ج ١ ص ٤٢٧) .

٢. وقعة صغين: ص٥٥٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٦ ص٥٨٤ الرقم٦٢٣.

٣. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٦٩ الرقم ٩٧، أنساب الأشراف: ج ٥ ص ١٠١، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص ١١١.

وفي الاستيعاب: قدم أبو الطُّفَيل يوماً على معاوية فقال له: كيف وجدك على خليلك أبى الحسن ؟

قال: كوجد أمّ موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التَّقصير (١).

وفي تاريخ اليعقوييّ : أتاه (عمرَ بن عبد العزيز) أبو الطُّفَيل عامر بن واثِلَة ، وكان من أصحاب عليّ ، فقال له : يا أمير المؤمنين ! لِمَ منعتني عطائي ؟

فقال له: بلغني أنّك صقلت سيفك ، وشحذت سنانك ، ونصّلت سهمك ، وغلّفت قوسك ، تنتظر الإمام القائم حتَّى يخرج ، فإذا خرج وفّاك عطاءك .

فقال: إنّ الله سائلك عن هذا.

فاستحيا عمر من هذا وأعطاه^(٢).

وفي تاريخ مدينة دمشق عن أبي عبدالله الحافظ: سمعت أباعبدالله _ يعني محمّد بن يعقوب الأخرم _ يقول: وسُئل لِمَ ترك البخاري حديث أبي الطُّفَيل عامر بن واثِلَة ؟

قال: لأنّه كان يفرط في التّشيُّع (٣).

عَلْقَمةُ بِنُ قَيْس

عَلْقَمَة بن قَيْس بن عبدالله النَّخَعيّ الكوفي، أبو شِبْل، أحد فقهاء الكوفة ومحدّثيها وقرّائها الكبار، ويعد من رجال مدرسة ابن مسعود في الفقه

١. الاستيعاب: ج ٤ ص ٢٦٠ الرقم ٣٠٨٤، أسد الغابة: ج ٦ ص١٧٧ الرقم ٦٠٣٥.

٢. ناريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٠٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص١٢٨.

والحديث(١)، ومن الرُّواة الَّذين روى عنهم رجال كُثر .(٢)

شهد معركة صفِّين (٣) ، وفقد فيها إحدى رِجليه (٤) . وكان مع الإمام علي ﷺ في النهروان أيضاً (٥) . أمضى سنتين في خوارزم ، وتوجّه إلى خراسان للقتال .

اختُلِف في سنة وفاته بين سنة ٦١ و ٦٥ هـ(٦).

استشهد أخوه في صفّين أيضاً (٧).

في وقعة صفّين: إنَّ النَّخع قاتلت قتالاً شديداً ، فأصيب منهم يومئذٍ . . . أبيّ بن قَيْس أخو عَلْقَمَة بن قَيْس لفقيه ، وقُطعت رجل عَلْقَمَة بن قَيْس فكان يقول: ما أحبّ أنَّ رجلي أصحّ ما كانت ؛ لما أرجو بها من حسن الثَّواب من ربّي (٨) .

المِقْدادُ بنُ عَمْرو

المِقْداد بن عَمْرو بن تَعْلَبة البَهْرَاوِيُّ الكِنْديّ ، المعروف بالمِقْداد بن الأَسْوَد .

١. تهذیب الکمال: ج ۲۰ ص ٣٠٣ وج ٣٠٤ ص ٢٠١٧ ، تاریخ بغداد: ج ١٢ ص ٢٩٩ الرقم ٦٧٤٣، سِیرَ أعـلامِ
 النبلاء: ج٤ ص ٥٣ وج ٥٤ ص ١٤.

٢. تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص٣٠٢ الرقم٤٠١٧ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص٥٥ الرقم١١.

٣. الطبقات الكبرئ: ج٦ ص٨٧، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٥ الرقم٤٠١٧، تاريخ بـغداد: ج١١ ص٢٩٧ الرقم٣٧٤٢، المعارف لابن قتيبة: ص٥٨٣٠.

٤. تاريخ الطبري: ج٥ ص٣٢، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٧٩، الطبقات الكبرئ: ج٦ ص٨٨؛ رجال الكشي :
 ج١ ص٣١٧ الرقم ١٥٩ وفيهما «عرجت رِجله»، وقعة صفين : ص٢٨٧.

٥. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص٢٩٧ الرقم ٦٧٤٣.

^{7.} تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٣٠٧ الرقم ٤٠١٧، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص ٦١ الرقم ١٤.

٧. وقعة صفين : ص٢٨٧ ، رجال الكشّي : ج ١ ص٣١٧ الرقم ١٥٩ ؛ الطبقات الكبرئ : ج٦ ص٨٨ ، تـاريخ الطبري : ج٥ ص٣٣ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٧٩ .

٨. وقعة صفين : ص٢٨٧ : تاريخ الطبري : ج ٥ ص٣٢ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٧٩ .

طويل القامة ، أسمر الوجه (١) . كان من شجعان الصَّحابة وأبطالهم ونُجَبائهم (٢) . شهد المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ (٣) . وصَفُوه بأنّه مجمع الفضائل والمناقب ، وكان أحد الأركان الأربعة (٤) . وعَدّه رسول الله ﷺ أحد الأربعة الَّذين تشتاق إليهم الجنّة (٥) .

ثبت على الصِّراط المستقيم بعد رسول الله ﷺ، وحفظ حقّ الولاية العلويّة، وأعلن مخالفته للذين بدّلوا، في مسجد النَّبيّ ﷺ (٦).

وعُدَّ المِقْدادُ في بعض الرِّوايات أطوع أصحاب الإمام ﷺ (٧). وكان من الصَّفوة الَّذين صلّوا على الجثمان الطَّاهر لسَّيِّدة النِّساء فاطمة صلوات الله عليها (٨).

عارض المِقْداد حكومة عثمان ، وأعلن عن معارضته لها من خلال خطبة ألقاها في مسجد المدينة (٩) . وقال : إنّي لأعجب من قريش ، أنّهم تركوا رجلاً ما أقول إنّ أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل . . أ ما والله ، لو أجد عليه أعواناً

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص٣٩٠ - ٥٤٨٤ ، الإصابة: ج ٦ ص ١٦٠ الرقم ٨٢٠١.

٢. حلية الأولياء: ج ١ ص١٧٢.

المستدرات على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٩٢ - ٣٩٤٥، الطبقات الكبرى: ج٣ ص ١٦٢، تهذيب الكمال: ج
 ٢٨ ص ٤٥٣ الرقم ٦١٦٢.

٤. الاختصاص: ص٦.

المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢١٥ ح ٢٠٤٥ ، حلية الأولياء: ج ١ ص ١٤٢ و ص ١٩٠ وفيه «إنّ الله تعالى يحبّ أربعة من أصحابى» ؛ الخصال: ص ٣٠٣ ح ٨٠.

^{7.} الخصال: ص٢٦٤ ع ع ، الاحتجاج: ج ١ ص ١٩٤ ح ٣٧ ، رجال البرقي: ص ٦٤ .

٧. رجال الكشى : ج ١ ص ٤٦ الرقم ٢٢.

٨. الخصال: ص٣٦١ ح٠٥، رجال الكشي: ج١ ص٣٤ الرقم ١٣. الاختصاص: ص٥، تنفسير فرات: ج٠٧٠ ص٧٣٣.

٩ . تاريخ الطبري : ج٤ ص٢٣٢ و٢٣٣ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٢٢١ _ ٢٢٤ ؛ تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٦٣ .

توفّي المِقْداد سنة ٣٣ هـ وهو في السَّبعين من عمره(١).

فقال له عبدالرَّحمٰن: وما أنت وذاك يا مقداد؟

قال: إنّي والله، أحبّهم لحبّ رسول الله على ويعتريني والله، وَجد لا أبثه بتّة ، لتشرّف قريش على النّاس بشرفهم، واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله على أيديهم.

فقال له عبد الرَّحمٰن : ويحك ! والله ، لقد اجتهدت نفسي لكم .

فقال له المقداد: والله، لقد تركت رجلاً من الَّذين يأمرون بالحقّ وبه يعدلون، أما والله، لو أنَّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إيّاهم يوم بدر وأحد.

فقال له عبد الرَّحمٰن: ثكلتك أمّك يا مقداد! لا يسمعن هـذا الكـلام مـنك النَّاس، أما والله، إنّى لخائف أن تكون صاحب فرقةٍ وفتنةٍ .

قال جُنْدُب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه ، فقلت له: يا مِقْداد أنا من أعوانك .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٩٢ ح ٥٥٤٥، الطبقات الكبرئ: ج ٣ ص ١٦٣، تهذيب الكمال: ج ٢٨ ص ٤٥٦ وج ٤٥٧ ص ٢٥٦، الاستيعاب: ج ٤ ص ٣٤ الرقم ٢٥٩٠، أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٤٤ الرقم ٢٧٠٥.
 ٢. تهذيب الكمال: ج ٢٨ ص ٤٥٦ الرقم ٦٦٦٢.

فقال: رحمك الله ، إنّ الله ين أبي نسريد لا يسغني فيه الرَّجلان والثَّلاثة ، فخرجت من عنده وأتيت عليِّ بن أبي طالب الله ، فذكرت له ما قال وقلت ، قال: فدعا لنا بخير (١١).

في تاريخ اليعقوبي ـ في ذكر أحداث ما بعد استخلاف عثمان ـ : مال قوم مع علي بن أبي طالب ، وتحاملوا في القول على عثمان .

فروى بعضهم قال: دخلت مسجد رسول الله ، فرأيت رجلاً جاثياً على ركبتيه ، يتلهّف تلهّف من كأن الدُّنيا كانت له فسُلِبَها ، وهو يقول: واعجباً لقريش! ودفعهم هذا الأمر على أهل بيت نبيّهم ، وفيهم أوّل المؤمنين ، وابن عمّ رسول الله ، أعلم الناس وأفقههم في دين الله ، وأعظمهم غناءً في الإسلام ، وأبصرهم بالطريق ، وأهداهم للصراط المستقيم .

والله، لقد زوَّوْها عن الهادي المهتدي الطَّاهر النَّقيّ ، وما أرادوا إصلاحاً للأُمّة ولا صواباً في المذهب ، ولكنّهم آثروا الدُّنيا على الآخرة ، فبُعداً وشحْقاً للـقوم الظَّالمين . فدنوت منه فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ ومن هذا الرَّجل ؟

فقال: أنا المِقْداد بن عمرو ، وهذا الرَّجل عليّ بن أبي طالب .

قال : فقلت : ألا تقوم بهذا الأمر فأعينك عليه ؟

فقال: يابن أخي! إنّ هذا الأمر لا يجري فيه الرَّجل ولا الرَّجلان.

ثمّ خرجت فلقيت أبا ذرّ ، فذكرت له ذلك ، فقال : صدق أخي المقداد . شمّ أتيت عبدالله بن مسعود ، فذكرت ذلك له ، فقال : لقد أخبرنا فلم نألُ^(٢) .

١. الأمالي للطوسي: ص١٩١ ح٣٢٣.

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٦٣.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

أَصْبَغُ بِنُ نُبِاتَة

أصبغ بن نباتة النَّمِيمي الحنظلي المُجاشِعي . كان من خاصّة الإمام أمير المؤمنين علي الله ، ومن الوجوه البارزة بين أصحابه (١) ، وأحد ثقاته الله (٢) ، وهو مشهور بثباته واستقامته على حبّه الله .

وصفته النُّصوص التَّاريخيَّة القديمة بأنّه شيعيّ (٣) ، وأنّه مشهور بحبّ عليّ الله و وصفته النُّصوب علي الله و كان من شرطة الخميس (٤) ، ومن أمرائهم (٥) . عاهد الإمام عليّ التَّضحية والفداء والاس (ع) شهاد (٦) .

وشهد معه الجمل ، وصفين (٧) . وكان معدوداً في أنصاره الأوفياء المخلصين. وهو الذي روى عهده إلى مالك الأشتر ؟(٨) ذلك العهد العظيم الخالد!

وكان من القلائل الَّذين أذن لهم بالحضور عند الإمام الله بعد ضربته (٩). وعُدِّ الأصبغ في أصحاب الإمام الحسن الله أيضاً .(١٠)

في وقعة صفِّين عن عمر بن سَعْد الأسَديّ في ذكر وقعة صفِّين ـ: حرّض

١. رجال النجاشي: ج١ ص٦٩ الرقم٤، الفهرست: ص٨٥ الرقم١١٩، وقعة صفين: ص٢٠٦ وراجع ميزان
 الاعتدال: ج١ ص٢٧١ الرقم١٠١٤.

٢. كشف المحجّة: ص٢٣٦، وقعة صفين : ص٢٠٦٠.

٣. الطبقات الكبرى: ج٦ ص٢٢٥.

٤. الطبقات الكبرئ: ج٦ ص٢٢٥؛ الاختصاص: ص٦٥.

٥ . وقعة صغين : ص٤٠٦ .

٦٠. رجال الكشى: ج ١ ص ٣٢١ الرقم ١٦٥.

٧. وقعة صفيّن: ص٤٠٦.

٨. رجال النجاشي : ج ١ ص ٧٠ الرقم ٤ ، الفهرست : ص ٨٥ الرقم ١١٩ .

٩. الأمالي للطوسي: ص١٢٣ ح ١٩١.

١٠. رجال الطوسي : ص٩٣ الرقم ٩١٩ وراجع تهذيب المقال : ج ١ ص١٩٨ _ ج ٢٠٤ ص٥.

عليّ بن أبي طالب أصحابه ، فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين ! قدّمني في البقيّة من النّاس ؛ فإنّك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً . أمّا أهل الشّام فقد أصبنا منهم ، وأمّا نحن ففينا بعض البقيّة ، ايذن لي فأتقدّم ؟ فقال عليّ : تقدّم باسماله والبركة ، فتقدّم وأخذ رايته ، فمضى وهو يقول :

حتَّى مَتَى ترجُو البَقَا يا أَصْبَغُ إِنَّ الرَّجَاءَ بِالقُنُوطِ يُدْمَغُ أَمَا ترى أَحْداثَ دَهْرٍ تَنْبغُ فادبُغْ هَواكَ، والأديمُ يُدبَغُ والرَّفْ قُ فيما قَدْ تُرِيدُ أَبِلَغُ البَّوْمَ شُغْلُ وغَداً لا تَفْرُغُ والرَّفْ قُ فيما قَدْ تُرِيدُ أَبِلَغُ البَّعْ مَا البَّوْمَ شُغْلُ وغَداً لا تَفْرُغُ

فرجع الأصبغ وقد خضَبَ سيفه دماً ورُمحه ، وكان شيخاً ناسكاً عابداً ، وكان إذا لقي القوم بعضهم بعضاً يغمد سيفه ، وكان من ذخائر عليً ممّن قد بايعه على الموت ، وكان من فرسان أهل العراق ، وكان علي الله يضن به على الحرب والقتال(١).

جُوَيِرِيَّةُ بِنُ مُسْهِر

جُوَيْريَّة بن مُسْهِر العَبْديِّ . من أصحاب الإمام ﷺ (٢) السَّابقين المقرّبين (٣) ، ومن ثقاته (٤) .

كان عبداً صالحاً ، وصديقاً للإمام الله ، وكان الإمام يحبّه (٥).

١. وقعة صفيّن: ص٤٤٢.

٢. رجال الطوسي : ص٥٥ الرقم ٤٩٩، رجال البرقي : ص٥.

٣. الاختصاص: ص٧.

٤. كشف المحجّة: ص٢٣٦.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٢٩٠.

استشهد جُوَيْريَّة في أيّام خلافة معاوية ، حيث قطع زياد يده ورجله ثمّ صلبه (۱).

في الإرشاد: إنّ جُويْريَّة بن مُسْهِر وقف على باب القصر فقال: أين أمير المؤمنين ؟ فقيل له: نائم ، فنادى: أيُّها النَّاثم! استيقظ، فوالَّذي نفسي بيده، لتُضرَبَنَّ ضَرْبةً على رأسك تُخضَب منها لحيتك، كما أخبرتنا بذلك من قبل. فسمعه أمير المؤمنين على فنادى: أقبِل يا جُويْريَّةُ حَتَّى أُحدَثَكَ بِحَديثِكَ.

فأقبل ، فقال : وأنْتَ _ والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ _ لَتُعْتَلَنَّ إلى العُـتُلِّ الزَّنـيمِ (٢) ، ولَـ يَقْطَعَنَّ يَــدكَ ورِجْلَكَ ، ثُمَّ لَيَصْلِبِنَّكَ تَحْتَ جِذْع كافرٍ .

فمضى على ذلك الدَّهر حتَّى وليَ زياد في أيّام معاوية ، فقطع يده ورجله ، ثمّ صلبه إلى جذع ابن مكعبر ، وكان جذعاً طويلاً ، فكان تحته (٣) .

ثمّ قال له في آخر ما حدّثه إيّاه : يا مجوّ يْريَّةُ ، أحبِبْ حَبِيبَنا ما أحَبَّنا ، فَإِذا أَبغَضَنا فابغَضْهُ ،

١ . الإرشاد: ج ١ ص٣٢٣ . إعلام الورى : ج ١ ص ٣٤١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٢ ص ٢٩١ .

٢. عَتَلَهُ فانعتَلَ: جرّهُ جرّاً عنيفاً وجذبه فحمَلَهُ. والعُتُلّ: الشَّديد الجافي والفظ الغليظ من الناس. والزنيمُ: الدَّعـيّ المُلصق بالقوم وليس منهم. وقيل: الذي يُعرَف بالشرّ واللؤم (لسان العرب: ج١١ ص٤٢٣ و ج١٢ ص٢٧٧).

٣. الإرشاد: ج ١ ص٣٢٢؛ شرح نهج البـلاغة لابن أبي الحـديد: ج ٢ ص ٢٩١ نـحوه وراجع إعـلام الورى: ج ١ ص ٣٤١ والخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٠٢ الرقم ٤٤.

١٠٦ مكاتيب الأثمّة ،ج ٢

وابغَضْ بَغِيضَنا ما أَبْغَضَنا ، فَإِذا أُحبَّنا فَأَحِبَّهُ (١) .

زِرُّ بنُ حُبَيْش

زرٌ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسَديّ من الفضلاء والعلماء والقرّاء المُطَّلِعين على معارف القرآن، وأحد عيون التَّابعين (٢)، ومن أصحاب أمير المؤمنين الأجلاء (٣). وقد شهد الإمام الله بوثاقته. وبلغ حبّه وودُّه للإمام الله درجة، أن أصحاب الرِّجال عدّوه علويًا (٤).

كان بارعاً في أدب العرب. ووصفته كتب التَّراجم بأنّه أعرب النَّاس، وذكرت أنّ عبدالله بن مسعود كان يسأله عن العربيّة (٥). قرأ زرّ القرآن كلّه على أمير المؤمنين الشراء السَّبعة، وكبار عاصم من القرّاء السَّبعة، وكبار علماء الكوفة في القرن الثَّاني.

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ٢٩٠ .

٢. الاسستيعاب: ج ٢ ص ١٣١ الرقسم ٨٧٣، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣١٢ الرقسم ١٧٣٥، الإصابة: ج ٢ ص ٥٢٢ الرقم ٢٩٧٨؛ وجال الطوسى: ص ٦٤ الرقم ٥٦٩ ..

٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٢٤، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٩٤ الرقم ٢٣٥٠؛ رجال الطوسي: ص ٦٤ الرقم ٥٦٩.

٤. تهذیب الکمال: ج ٩ ص ٣٣٧ الرقم ١٩٧٦، سِیرَ أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٦٨ الرقم ٦٠، تاریخ مدینة دمشق:
 ج ١٩ ص ٢٩، الإصابة: ج ٢ ص ٥٢٣ الرقم ٢٩٧٨.

٥ . الطبقات الكبرئ: ج٦ ص١٠٥ ، تهذيب الكمال: ج ٩ ص٣٣٧ الرقم١٩٧٦ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص١٦٧ الرقم ٦٠٠ ، المعارف لابن قتيبة: ص٤٢٧ ، الإصابة: ج ٢ ص٥٢٢ ه الرقم ٢٩٧٨ .

^{7.} ميزان الاعتدال: ج٢ ص٧٣ الرقم ٢٨٧٨ ، المناقب للخواوزمي : ج٨٦ ص٧٦.

٧. سِير أعلام النبلاء: ج ٤ ص١٦٧ الرقم ٦٠ ، المعارف لابن قتيبة: ص٥٣٠ ، وفيات الأعيان: ج٣ ص٩ ، تذكرة الحفاظ: ج١ ص٥٧ الرقم ٤٠ .

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه

عُمِّر زرَّ طويلاً ، وتوفّي حوالي سنة ٨٠ ه^(١) ، وهو ابن مئة وعشرين سنة^(٢) .

في ميزان الاعتدال عن زر بن حُبَيْش: قرأت القرآن كله على علي الله فلمّا بلغت: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ (٣) بكى حتَّى ارتفع نحيبه (٤).



إبراهيم النَّقَفيّ في كتابه: دعا سعيد بن قيس الهَمْدانِيّ فبعثه من النُّخيلة بثمانية الاف، وذلك أنّه أخبر أنّ القوم جاءوا في جمع كثيف فقال له: إنّي قد بعثتك في ثمانية الآف فاتبع هذا الجيش حَتَّىٰ تخرجه من أرض العِراق، فخرج على شاطئ الفرات في طلبه، حَتَّىٰ إذا بلغ عانات، سرَّح أمامه هانئ بن الخَطَّاب الهَمْدانِيّ فاتبع آثارَهُم حَتَّىٰ إذا بلغ أداني قنسرين وقد فاتوه شمَّ انصرف. قال فلبث علي الله ترى فيه الكابة والحزن حَتَّىٰ قدم عليه سعيد بن قيس، فكتب كتاباً وكان في تلك الأيّام عليلاً فلم يطق على القيام في النَّاس بكلّ ما أراد من القول، فجلس بباب السَّدة الَّتي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين الله وعبدالله بن بمعفر بن أبي طالب، فدعا سعداً مولاه فدفع الكتاب إليه، فأمره أن يقرأه على النَّاس فقام سَعْد بحيث يسمع على قراءته، وما يردُّ عليه النَّاس، ثُمَّ قرأ الكتاب:

١. تاريخ خليفة بن خياط: ص٢٢٢، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص٢٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٩ ص ٢٥ ، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٦٨ الرقم ٦٠ ، الاستيعاب: ج ٢ ص ١٣١ الرقم ٨٧٣ ، أسد الغابة: ج ٢ ص ٣١٢ الرقم ١٧٣٥ .

٣. الشورى: ٢٢.

٤. ميزان الاعتدال: ج٢ ص٧٣ الرقم٢٨٧٨ ، المناقب للخوارزمي: ج٨٦ ص٧٦ نحوه .

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم؛

مِن عَبْدِ اللهِ عَلَيّ ، إلى مَنْ قُرِئ عَليهِ كتابي مِنَ المُسلِمينَ : سلامٌ عَلَيْكُم ، أمَّا بَعْدُ ؛ فالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ، وسلامٌ على المُرسَلِينَ ، ولا شَرِيكَ للهِ الأَحَدِ القَيُّومِ ، وصلواتُ اللهِ على مُحَمَّدٍ والسَّلامُ عَلَيْهِ في العالَمِينَ أمَّا بعدُ ؛ فإنِّي قَدْ عاتَبْتُكُم في رُسُّدِكُم حَتَّىٰ سَئِمْتُ ، أرجَعْتُمونِي بالهُزْءِ مِنْ قولِكُم ، حَتَّىٰ بَرِمْتُ . هُزْءٌ مِنَ القَوْلِ لا رُسُدِكُم حَتَّىٰ سَئِمْتُ ، أرجَعْتُمونِي بالهُزْءِ مِنْ قولِكُم ، حَتَّىٰ بَرِمْتُ . هُزْءٌ مِنَ القَوْلِ لا يُعادِيهِ وخَطَلٌ لا يُعَزَّ أهلُهُ ، ولَو وجَدتُ بُدًّا مِن خِطابِكُم والعِتابِ إليكُم ، ما فعلت ، وهذا كتابي يُقرأ عليكم ، فَرُدُّوا خَيْراً وافعلوهُ ، وما أَظُنُّ أَنْ تفعلُوا فاللهُ المُستَعانُ .

أَيُّهَا النَّاس، إِنَّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ فَتَحهُ اللهُ لِخاصَّةِ أُولِيائِهِ، وهو لِباسُ التَّقوى ودِرْعُ اللهِ الحَصِينَةُ وجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ، فَمَنْ تَركَ الجِهادَ في اللهِ ألبسَهُ اللهُ ثَوْبَ ذِلَّةٍ، وشَمَلَهُ البَلاءُ، وضَرَبَ على قلبِهِ بالشَّبَهاتِ، ودِيثَ بالصَّغارِ والقَماءَةِ، وأُدِيلَ الحَقُّ مِنهُ بِتَضْييعِ الجِهاد، وسِيمَ الخَسْفَ، ومُنِعَ النَّصَفَ، ألا وإنِّي قد دعوتُكُم إلى الحَقُّ مِنهُ بِتَضْييعِ الجِهاد، وسِيمَ الخَسْفَ، ومُنِعَ النَّصَفَ، ألا وإنِّي قد دعوتُكُم إلى جِهادِ عدوِّكم ليلاً ونهاراً، وسرّاً وجهراً، وقلتُ لَكُم: اغزُوهُم قَبْلَ أَن يَغزُوكُم، فواللهِ ما غُزِيَ قومٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِم إلَّا ذَلُوا فَتَواكَلْتُم وتَخَاذَلْتُم، وثَقُلَ عَلَيْكُم قَوْلي فَعَصَيْتُم واتَّخذتُموهُ وراءكم ظِهْرِيّا حَتَّىٰ شُنَتْ عَلَيْكُم الغاراتُ في بِلادِكُم، ومُلِكَتْ عَلَيْكُم الغاراتُ في بِلادِكُم، ومُلِكَتْ عَلَيْكُم الغاراتُ في بِلادِكُم، ومُلِكَتْ عَلَيْكُم الأوطانُ.

وهذا أخو غامِدٍ قَد وردَتْ خَيْلُهُ الأنبارَ، فَقَتلَ بِهَا أَشْرَسَ بِنَ حَسَّان، فَأَزالَ مِسْالِحَكُم عَنْ مواضِعِها، وقَتَلَ مِنكُمْ رجالاً صالِحينَ، وقد بَلَغنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَعدائِكُم كَانَ يَدْخُلُ بَيْتَ المَراَّةِ المُسلِمَةِ والمُعاهِدَةِ فَيَنتَزِعُ خَلخالَها مِن ساقِها، ورُعْتَها مِن أُذُنِها فلا تمتنعُ مِنهُ، ثُمَّ انصَرَفُوا وافِرينَ، لَم يَكلَمْ مِنهُم رجُلٌ كَلْماً. فَلَوْ أَنَّ امرَأً مُسْلِماً ماتَ مِن دُونِ هذا أَسَفاً، ما كانَ عندي مَلُوماً، بل كانَ عندي بِهِ جَدِيراً.

فَيا عجَباً عجَباً، واللهِ، يُمِيتُ القَلْبَ، ويَجْلِبُ الهَمَّ، ويُسَعِّرُ الأحزانَ، مِن اجتِماعِ هَوُلاءِ عَلَى باطِلِهم وتَفَرُّ قِكُم عَن حَقِّكُم، فَقُبْحاً لَكُم وتَرَحاً، لَقَدْ صَيَّرتُم أَنْ فُسكم غَرَضاً يُرْمَىٰ، يُغارُ عَلَيْكُم ولا تُغِيرونَ، وتُغْزَوْنَ ولا تَغْزُونَ، ويُعْصَىٰ اللهُ وتَرْضَوْنَ، ويُقضَىٰ إليكم فلا تأنفون، قد نَدَبْتُكُم إلى جِهادِ عَدُوِّكُم في الصَّيفِ فَقلْتُم: هٰذهِ حَمَّارَةُ القَيْظِ، أَمِهِلْنا حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ عَنّا الحَرُّ، وإذا أَمَرْتُكُم بالسَّيرِ إليهم في الشِّباءِ قلتُم: هٰذه صَبَّارَةُ القرِّ؛ أَمْهِلْنا يَنسَلِخُ عَنّا البَرْدُ، فَكُلُّ هذا فراراً مِنَ الحَرِّ والصَّرَ؟ فإذا كنتم من الحَرِّ والبَرْدِ تَفِرُّونَ فَأَنتُم واللهِ مِنْ حَرِّ السَّيوفِ أَفَرُّ لا والَّذي نَفْسُ ابنِ فإذا كنتم من الحَرِّ والبَرْدِ تَفِرُّونَ فَأَنتُم واللهِ مِنْ حَرِّ السَّيوفِ أَفَرُّ لا والَّذي نَفْسُ ابنِ فاذا كنتم من الحَرِّ والبَرْدِ تَفِرُّونَ فَأَنتُم واللهِ مِنْ حَرِّ السَّيوفِ أَفَرُّ لا والَّذي نَفْسُ ابنِ فاذا كنتم من الحَرِّ والبَرْدِ تَفِرُّونَ فَأَنتُم واللهِ مِنْ حَرِّ السَّيوفِ أَفَرُّ لا والَّذي نَفْسُ ابنِ فاري متى؟

يا أشباهَ الرِّجالِ ولا رِجالَ، ويا طَغَامَ الأَحْلامِ، أَحلامُ الأَطفالِ وعُقولُ رَبَّاتِ الحِجالِ، اللهُ يَعْلَمُ لَقَدْ سَئِمْتُ الحَياةَ بَيْنَ أَظَهُرِكُم، ولَوَدَدْتُ أَنَّ اللهَ يَقْبِضُنِي إلى رحْمَتِهِ مِن بَيْنِكُم، ولَيْتَنِي لَمْ أَرَكُم ولَمْ أَعرِفْكُم، مَعْرِفَةٌ واللهِ جَرَّتْ نَدَما، وأَعقَبَتْ سَدَما(۱)، أوغرتم يعلم الله صدري غَيْظاً، وجَرَّعْتمُوني جُرَعَ التَهمامِ(١)، أنفاساً وأفسدتم عَليَّ رأيي وخرصي بالعصيان والخذلان، حَتَّىٰ قالت قريش وغيرها: إن ابن أبي طالِبٍ رَجُلَّ شُجَاع ولكِنْ لا عِلْمَ لَهُ بالحَرْبِ. للهِ أَبُوهُم ا وهَلْ كَانَ مِنهُم رَجُلِّ أَشَدٌ مُقاساةً وتَجْرِبَةً ولا أطولُ لَها مِراساً مِنِّي، فواللهِ لَقَدْ نَهَضْتُ فِيها وما بَلغْتُ العِشْريَن، فها أَنا ذا قَدْ ذرّفت (١) على السِّتين، ولكِنْ لا رأْيَ لِمَنْ لا يُطاعُ ». (١)

١. السَّدَمُ ـ مُحرِّكةً ـ: الهمُّ مع أسفٍ وغيظٍ، وفِعْلُهُ كفَرحَ.

٢ . التَّهْمَامُ _بالفتح _الهمّ. أنفاساً: أي جُرعة بَعْدَ جُرعَةٍ، والمراد أنَّ أنفاسه أمست همّاً يتجرّعهُ.

٣. في المصدر: «زرّفتُ» وما أثبتناه هو الصحيح.

الغارات: ج٢ ص ٤٧٠ و الكافي: ج٥ ص ٤ ح ٦، نهج البلاغة: الخطبة ٢٧، نثر الدر: ج١ ص ٢٩٧، بحار الأنوار: ج٣ ص ٥٥ ح ٩٣١؛ أنساب الأشراف: ج٣ ص ٢٠١، الكامل للمبرد: ج١ ص ٣٠، العقد الفريد: ج٣ ص ١٠١، الكامل المبرد: ج١ ص ٣٠، العقد الفريد: ج٣ ص ١٠١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٧٤ في كلها « أن الجهاد...الخ» مع اختلاف.

إبراهيم النَّقَفيّ في كتابه: سُفْيَان بن عَوْف الغامديّ قال: دعاني معاوية فقال: إني باعثك في جيش كثيف، ذي أداة وجلادة، فالزم لي جانب الفرات، حَتَّىٰ تمرّ بهيت فتقطعها، فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم، وإلَّا فامض حَتَّىٰ تغير على الأنبار، فَإِنْ لم تجد بها جنداً فامض حَتَّىٰ تغير على المَدائِنِ، ثُمَّ أقبل إليَّ واتق أن الأنبار، فَإِنْ لم تجد بها جنداً فامض حَتَّىٰ تغير على المَدائِن، ثُمَّ أقبل إليَّ واتق أن تقرب الكوفة، واعلم أنَّك إن أغرت على أهل الأنبار وأهل المَدائِن، فكأنَّك أغرت على الكوفة، إنَّ هذه الغارات على أهل الأبراق ترهب قلوبهم، أغرت على الكوفة، إنَّ هذه الغارات على أهل العِراق ترهب قلوبهم، وتجرئ كلّ من كان له فينا هوى منهم، ويرى فراقهم، وتدعو إلينا كلّ من كان يخاف الدَّوائر.

وخَرِّب كلّ ما مررت به من القرى واقتل كلّ من لقيت مِمَّن ليس هــو عــلى رأيك، وأحرب الأموال فَإنَّهُ شبيه بالقتل، وهو أوجع للقلوب...

قال: فوالله الذي لا إله إلا هو، ما مرّت بي ثلاثة حَتَّىٰ خرجت في ستة آلاف، ثُمَّ لزمت شاطئ الفرات فأغذذت السَّير حَتَّىٰ أمُرَّ بهيت، فبلغهم أنّي قد غشيتهم فقطعوا الفرات، فمررت بها وما بها عريب... فمضيت حَتَّىٰ أفتتح الأنبار وقد أنذروا بي فخرج إليَّ صاحبُ المَسلحةِ فوقف لي، فلم أقدم عليه حَتَّىٰ أخذتُ غلماناً من أهل القرية، فقلت لهم: خبروني، كم بالأنبار من أصحاب علي الله؟ علماناً من أهل القرية، فقلت لهم: خبروني، كم بالأنبار من أصحاب علي الله؟ قالوا: عِدَّةُ رِجالِ المَسْلَحَةِ خَمسمِئةٌ، ولكنّهم قد تبدّدوا ورجعوا إلى الكوفة، ولا ندري الذي يكون فيها، قد يكون مئتي رجل.

قال: فنزلت فكتبت أصحابي كتائب، ثُمَّ أخذت أبعثهم إليه كتيبة بعد كتيبة فيقاتلونهم، والله ويصبرون لهم، ويطاردونهم في الأزقة، فلمَّا رأيت ذلك أنزلت إليهم نحواً من مئتين، ثُمَّ أتبعتهم الخيل، فلمَّا مشت إليهم الرِّجال وحملت عليهم الخيل فلم يكن إلَّا قليلاً حَتَّىٰ تفرَّقوا وقتل صاحبهم في رجال من أصحابه، وأتيناه

في نيِّف وثلاثين رجُلاً، فحملنا ما كان في الأنبار من أموال أهلها ثُمَّ انصرفت...

عن مُحَمَّد بن مِخْنَف: أنَّ سُفْيَان بن عَوْف لمَّا أغار على الأنبار، قدم علج من أهلها على علي الله فأخبره الخبر، فصعد المنبر فقال: أيُها النَّاسُ، إنَّ أخاكُم البَكْرِيَّ قَدْ أَصِيبَ بالأنبارِ، وهو مُعْتَزُّ لا يَخافُ ماكانَ، فاختارَ ما عِنْدَ اللهِ على الدُّنيا، فانتَدِبُوا إليْهِم حَتَّىٰ تُلاقُوهُم فإن أصبتُم مِنهُم طَرَفاً أنكَلْتُموهُم عَنِ العِراقِ أبداً ما بَقُوا، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُم رجاءَ أنْ يُجيبُوهُ أو يَتَكلَّمُ وا، أو يَتَكلَّم مُتَكلّم مِنهُم بِخَيْرٍ. فَلَم يَنْبُس أَحَدٌ مِنهُم بِكلِمةٍ ، فلمَّا يُجيبُوهُ أو يَتَكلَّمُ وا، أو يَتَكلَّم مُتَكلّم مِنهُم بِخَيْرٍ. فَلَم يَنْبُس أَحَدٌ مِنهُم بِكلِمةٍ ، فلمَّا رأى صمتهم على ما في أنفسهم نزل فخرج يمشي راجلاً حَتَّى أتى النُّخيلة، والنَّاس يحشون خلفه حَتَّى أحاط به قوم من أشرافهم فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين نَحْنُ نَكفِيكَ، فقال ﷺ: «ما تَكفُونَنِي ولا تَكفُونَ أنفُسَكُم» فلم يزالوا به حَتَّى صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجم كئيب.

ودعا سعيد بن قيس الهَمْدانِيّ، فبعثه من النُّخيلة بثمانية آلاف، وذلك أنه أخبر أن القوم جاءوا في جمع كثيف، فقال له: «إنِّي قد بَعَثْتُكَ في ثمانِيّة آلافٍ، فاتَّبعْ هذا الجَيْشَ حَتَّىٰ تُخرِجَهُ مِن أَرْضِ العِراقِ» فخرج على شاطئ الفرات في طلبهإذا بلغ عانات سرّح أمامه هانئ بن الخَطَّاب الهَمْدانِيّ فاتَّبَعَ آثارَهُم، حَتَّىٰ إذا بلغ أداني قَنَسْرين، وقد فاتوه ثُمَّ انصر ف.

قال: فلبث علي الله ترى فيه الكآبة والحزن، حَتَّىٰ قدم عليه سعيد بن قَيْس، فكتب كتاباً وكان في تلك الأيَّامِ عليلاً، فلم يطق على القيام في النَّاس بكلّ ما أراد من القول، فجلس بباب السّدَّةِ الَّتي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين الله وعبدُ الله بنُ جَعْفَر بنِ أبي طالب، فدعا سعدا مولاه، فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على النَّاس، فقام سعد بحيث يسمع عليّ قراءته وما يردّ

١١٢مكاتيب الأثمّة /ج ٢

عليه النَّاس ثُمَّ قرأ الكتاب: بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ...(١)

قال ابن أبي الحديد: هذه الخطبة من مشاهير خطبه الله قد ذكرها كثير من الناس ورواها أبو العبّاس المُبَرِّد في أوّل الكامل. (٣) وقال المُبَرِّد: أنه خطبها بالنّخيلة على رباوة من الأرض. (٣) وقال الجاحظ: أغار شفْيّان بن عَوْف الأزدي ثمّالغامدي على الأنبار، زمان عليّ بن أبي طالب الله وعليها حَسّان أو ابن حسّان البَكري فقتله، وأزال تلك الخيل عن مسالِحِها، فخرج عليّ بن أبي طالب السّدة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه ثُمَّ قال...(٤)

وفي معاني الأخبار: إنَّ عليًا انتهى إليه أنَّ خيلاً لمعاوية وردت الأنبار، فـقتلوا عاملاً له يقال له: حسَّان بن حَسَّان، فخرج مُغضَباً يجرُّ ثوبَهُ حَتَّىٰ أتى النَّخيلة، واتَّبعه فَرَقِىَ رِباوَةً من الأرض...(٥)

والأمر سهل، وقد نقل نظره المصنف ﴿ (٦٠): إنَّ أمير المؤمنين ﴿ أَمْرُ فَكُتُبُ فَيُ كتاب، وقُرئ على النَّاسِ فاختلف النَّاسِ في أنَّه ﷺ خطب أو كتب فَقُرئَّ .(٧)

صورة أخرى على رواية المفيد ﷺ:

١ . الغارات: ج٢ ص ٤٦٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٨٨ نحوه.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: بع٢ ص٧٥.

٣. الكامل للمبرد: ج ١ ص ٢٩.

٤. البيان والتبيين : ج٢ ص٥٣.

٥. معاني الأخبار: ص٣٠٩ ح١، ونقله أيضاً عيون الأخبار لابن قتيبة: ج٢ ص٢٣٦، شرح نهيج البلاغة لابن أبـي
 الحديد: ج٢ ص٨٨ وبحار الأثوار: ج٣٤ ص٣٤ ح ٩٣١ نقلاً عنه.

٦. شرح نهج البلاغة: ج٢ ص ٨٨.

٧. راجع: شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٢ ص ٣١، الأخبار الطوال: ص ٢١١، الأغاني: ج١١ ص ٢٨٦، مقاتل الطالبيين: ص ٤١، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ٤٢٧.

ومن كلامه ﷺ في مقام آخر:

«أَيُهَا النَّاس، إنِّي اسْتَنْفَر تُكُم لِجِهادِ هؤلاءِ القوْمِ فَلَمْ تَنْفِروا، وأسمَعْتُكم فَلَم تُجِيبُوا، ونصَحْتُ لكُم فلَم تَقْبَلوا، شُهودٌ كالغُيَّبِ، أَنْلو عَلَيْكُم الحِكْمَةَ فَتُعرِضونَ عَنها، وأعِظُكُم بالمَوْعِظَةِ البالِغَةِ فَتَتَفَر قُونَ عَنْها، كأنَّكم حُمُّرٌ مُسْتَنْفِرةٌ فَرَّت من قَسُورةٍ؛ وأحُنُّكم على جِهادِ أهْلِ الجَوْرِ، فما آتِي على آخِرِ قولِي حَتَّىٰ أراكُم منفرِّقِينَ أيادي سَبَأ، ترجِعون إلى مجالِسِكُم تَتَربَّعونَ حَلَقاً، تَنضربُونَ الأمثال، وتَناشَدُونَ الأَشْعار، وتَجَسَّسُون الأَخْبار، إذا تَفرَّقتُم تَسْأَلُونَ عن الأَسْعارِ، جَهْلةً مِنْ غَيْرِ عِلْم، وغَفْلةً مِن غَير وَرَع، وتَتَبُّعاً في غَيْرِ خَوْفٍ، نَسِيتُم الحَرْبَ والاستِعْدادَ فَهَا، فأصبَحَتْ قلوبُكُم فارِغَةً مِن ذِكْرِها، شَغَلتُموها بالأعالِيلِ والأباطِيلِ.

فالعَجَبُ كلُّ العَجَبِ! وما لي لا أُعجَبُ من اجتِماعِ قَوْمٍ على باطِلِهم، وتخاذُلِكُم عَنْ حَقِّكُم!

يا أهلَ الكُوفَةِ ، أنتم كأُم مُجالِدٍ ، حَمَلتْ فأملَصَتْ ، فماتَ قيِّمُها ، وطالَ تأيُّمُها ، ووَرِثُها أَبْعَدُها .

والَّذِي فلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأُ النَّسَمَةَ، إِنَّ مِنْ ورائِكُم لَلْأَعَوَرُ الْأَدبَرُ، جهنَّم الدُّنيا لا يُبقي ولا يَذَرُ، ومن بَعْدِهِ النَّهَّاسُ الفرَّاسُ الجَموعُ المَنوعُ، ثُمَّ لَيَتوارثَنَكم من بني أُميَّة عِدَّةٌ، ما الآخَرُ بأرأَفَ بِكُم مِنَ الأَوَّلِ، ما خَلا رجُلاً واحِداً، بلاءٌ قضاهُ اللهُ علَى هذه الأُمَّةِ لا مَحالَة كاثِنّ، يَقتُلُونَ خِيارَكُم، ويَسْتَعْبِدُونَ أراذِلَكُم، ويَسْتَخْرِجُونَ كُنوزَكُم وذخائِرَكُم من جَوْفِ حِجالِكُم، نَقِمَةً بِما ضيَّعتُم من أُمورِكُم وصَلاحِ تُنفُسِكُم ودينِكُم.

يا أهلَ الكُوفَةِ، أُخبِرُكُم بِما يكونُ قَبْلَ أَن يَكونَ، لِـتَكونوا مِـنْهُ عــلَى حَــذَرٍ، ولِتُنذِروا بِهِ مَنِ اتَّعَظَ واعتَبَرَ، كأنِّي بكم تقولون: إنَّ عليًّا يَكِذَبُ، كما قالَتْ قُريشٌ

لنَبِيِّها - ﷺ - وسيِّدِها نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِاللهِ حَبيبِ اللهِ، فيَا وَيْلَكُم، أَفَعَلَىٰ مَن أَكذِبُ؟! أَعَلَى اللهِ، فأنَا أَوَّل مَن عَبَدَه وَوَحَدَّهُ، أَمْ على رَسُولِهِ، فأنَا أَوَّل مَن آمَنَ بهِ وصدَّقَهُ ونَصَرَهُ اكلاً ولكنَّها لَهْجَةُ خُدْعَةٍ كُنتُم عنها أغبياءَ.

والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ، لتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بعدَ حينٍ، وذلك إذا صَيَّركُم إليها جهلُكُم، ولا يَنفَعُكم عِنْدَها علمُكُم، فَقُبْحاً لَكُم يا أشباهَ الرِّجالِ ولا رِجالَ، حُلُومُ الأطْفالِ وعُقُولُ رَبَّاتِ الحِجالِ، أمَ واللهِ أيُّها الشَّاهِدَةُ أبدانُهُم، الغائِبَةُ عَنْهُم عُقُولُهم، المُخْتَلِفَةُ أهواؤُهُم، ما أعزَّ اللهُ نصْرَ من دَعاكُم، ولا استراحَ قلبُ مَن قاساكم، ولا قرَّتْ عَينُ مَن آواكُم، كلامُكُم يُوهِي الصَّمَّ الصِّلابَ، وفِعْلُكم يُطمِعُ فيكم عدوَّكم المُرتابَ.

يا وَيْحُكم، أيَّ دارٍ بعدَ دارِكم تَمنعونَ! ومع أيِّ إمامٍ بَعْدي تُقاتِلونَ! المَعْرُورُ -واللهِ - من غَرَرْتُموهُ، مَن فازَ بكم فازَ بالسَّهْمِ الأَخْيَبِ، أَصبَحْتُ لا أَطمَعُ في نَصْرِكُم، ولا أُصدِّقُ قولَكُم، فرَّقَ اللهُ بَيْنِي وبينكم، وأعقَبَنِي بِكُم مَن هُو خَيْرٌ لِي مِنْكُم، وأعقَبَنِي بِكُم مَن هُو شَرٌّ لَكُم منَى.

إِمَّامُكُم يُطيعُ اللهِ وَأَنتَم تَعَصُّونَه، وإِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ يَعَصِي اللهِ وهم يُطِيعُونَهُ، واللهِ لَوَدَدْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَني بِكُم صَرْفَ الدِّينارِ بِالدِّرْهَمِ، فأَخَذَ منِّي عَشَرَةً مِـنْكُم وأعطانِي واحداً مِنهُم،

والله لَوَددْتُ أنِّي لم أعرِفْكُم ولم تَعرِفُوني، فإنَّها معرِفةٌ جَرَّتْ نَدَماً.

لقد وَرَيْتُم صَدري غَيظاً، وأفسَدْتُم علَيَّ أمري بالخِذلان والعِصيان، حَتَّىٰ لقد قالت قريشٌ: إنَّ عليًا رجلٌ شجاعٌ، لكن لا عِلْمَ لَهُ بالحُروبِ، للهِ دَرَّهُم، هل كان فيهم أحدٌ أطولُ لها مِرَاساً منِّي! وأشدُّ لها مُقاساةً! لقد نَهَضْتُ فيها وما بَسلَغتُ العِشرين، ثُمَّ ها أنا ذا قد ذَرَّفْتُ على السَّتِين، لكن لا أمْرَ لمَن لا يُطاعُ.

أَمَ وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ رَبِّي قَدَ أَخْرَجَنِي مِن بَيْنِ أَظْهُرِكُم إِلَى رِضُوانِهِ، وإِنَّ المَسنِيَّةُ لَتَرَصُدُنِي، فَمَا يَمنَعُ أَشْقَاهَا أَن يَخْضِبها؟ ـ وتَرَك يدَهُ علَى رأْسِهِ ولِحْيَتِهِ ـ عَـهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ وقد خابَ مَن افترى، ونَجا مَن اتَّقى وصدَّق بالحُسنى.

يا أهلَ الكوفة، دعوتكم إلى جهاد هؤلاء ليلاً ونهاراً وسِرًا وإعلاناً، وقلتُ لَكُم: اغزُوهُم، فَإِنَّه ما غُزِي قومٌ في عُقْر دارهم إلا ذَلُوا، فتواكَلتُم وتخاذَلتُم، وشَقُلَ عليكم قولي، واستَصْعَبَ علَيْكُم أمري، واتَخذتُموه وَراءكم ظِهْريًا، حَتَّىٰ شُنتَ عَلَيْكُم الغاراتُ، وظَهَرَتْ فِيكُمُ الفَواحِشُ والمنكرات، تُمَسِّيكم وتُصَبِّحُكم، كما فَعَلَ بأهْلِ المَثلاتِ مِن قَبْلِكُم، حيث أخبَرَ اللهُ تعالى عَنِ الجَبابِرَةِ والعُتاةِ الطَّغاةِ، والمُستَضْعَفِينَ الغُواةِ في قوله تعالى: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَالمُستَضْعَفِينَ الغُواةِ في قوله تعالى: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَلِيمُ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَلِيمُ بَلاءٌ مِن قَبِيمُ اللهُ اللهَ المَنْ الْحَبَّةُ وَبَرَأَ النَّسَمَة لقد حلَّ وَهِي ذَلِكُم بَلاَءٌ مِن وَبِكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (١)، أم والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَة لقد حلَّ بكم الذي تُوعدون.

عاتَبْتُكُم -يا أهْلَ الكُوفَة - بِمواعِظِ القُرآنِ، فلم أنتفِعْ بِكُمْ، وأَدَّبْتُكُم بالدَّرَة فلم تَستَقِيمُوا، وعاقَبْتُكم بالسَّوطِ الَّذِي يُقامُ بهِ الحُدودُ فَلَمْ تَرعَوُوا، ولَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي يُصلِحُكُم هو السَّيفُ، وما كنتُ متحرِّياً صَلاحَكُم بفسادِ نفسي، ولكن سَيُسَلَّطُ عليْكُم مِن بَعْدِي سُلْطانَ صَعْبٌ، لا يُوقِّرُ كَبِيرَكُم ولا يَرْحَمُ صغيرَكُم، ولا يُكرِمُ عالِمَكُم ولا يَقسِمُ الفَيءَ بالسَّويَّة بَيْنَكُم، ولَيَضربَنَّكم ويُذِلَّنَكم ويُجَمِّرَنَّكم في يُكرِمُ عالِمَكم ولا يَقسِمُ الفَيءَ بالسَّويَّة بَيْنَكُم، ولَيَضربَنَّكم ويُذِلَنَّكم ويُجَمِّرَنَّكم في المَعازي، ويَقْطَعَنَّ سَبِيلَكُم، ولَيَحْجُبَنَّكم على بابِهِ، حَتَّىٰ يأكُلَ قويَّكُم ضعيفَكم، ثُمَّ المَعازي، ويَقْطَعَنَّ سَبِيلَكُم، ولَقَلَّما أدبرَ شيءٌ ثُمَّ أقبَلَ، وإنِّي لأظنَّكم في فَتْرةٍ وما علَى إلَّا النُصحُ لكم.

يا أهلَ الكوفةِ، مُنِيتُ منكم بثلاثٍ واثنتين صُمٌّ ذَوو أسماع، وبُكْمٌ ذَوو ألسُنِ،

١. البقرة:٤٩.

وعُمْيٌ ذَوو أبصارٍ لا إخوانُ صِدْقٍ عِنْدَ اللِّقاء، ولا إخوانُ ثِقَةٍ عِنْدَ البَلاءِ.

اللَّهمَّ إني قَدْ مَللتُهم ومَلُّونِي ، وسئمتُهم وسيُمُونى .

اللَّهِمَّ لا تُرضِ عنهم أميراً، ولا تُرضِهِم عَنْ أمِيرٍ، وأمِثْ قلوبَهُم كما يُماثُ المِلْحُ في الماءِ.

أَمَ واللهِ، لو أَجِدُ بُدًّا مِنَ كلامِكُم ومُراسَلَتِكُم ما فَعَلْتُ، ولقد عاتبُتُكُم في رُشْدِكُم حَتَّى لَقد سَئِمتُ الحياة؛ كُلَّ ذلِكَ تُراجِعونَ بالهُزءِ مِنَ القَوْلِ فِراراً من الحَقّ، وإلحاداً إلى الباطِلِ الَّذِي لا يُعِزُّ اللهُ بأهلِهِ الدِّينَ، وإنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكُم لا تَزيدونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ، كُلَّما أَمرْ تُكُم بِجِهادِ عَدُوِّكُم اثَّاقلتُم إلى الأرضِ، وسألتُموني التَّأْخِيرَ دِفاعَ فِي الدَّين المَطُولِ.

إِنْ قَلْتُ لَكُمْ فِي القَيْظِ: سِيرُوا، قُلْتُم: الحَرُّ شديدٌ، وإِنْ قَلْتُ لَكُمْ فِي البَرْدِ سِيروا، قلتم: القُرُّ شديدٌ، كلُّ ذلك فِراراً عن الجَنَّةِ، إذا كنتُم عن الحرِّ والبَردِ تَعجِزونَ، فَأَنْتُم عَن حرارَةِ السَّيفِ أَعجَزُ وأَعجَزُ، فإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ.

يا أهلَ الكوفة ، قد أتانِي الصَّريخُ يُخبِرُنِي أَنَّ أَخا غامِدٍ قَد نَزَلَ الأَنْبَارَ عَلَىٰ أَهلِها لَيلًا ، في أَربعةِ آلافٍ ، فأغارَ عَليهم كما يُغارُ على الرُّوم والخَزَر ، فقتل بها عامِلي ابن حَسَّان ، وقتل معه رجالاً صالحين ذوي فَضْل وعبادةٍ ونَجْدةٍ ، بَوَّا الله لهم جنَّات النَّعيم ، وأنَّه أباحَها ، ولقد بلَغنِي أن العُصْبَة من أهل الشَّام كانوا يَدخلون على المرأة المُسلِمةِ والأُخرى المعاهدة ، فيهتِكون سِتْرَها ، ويأخذون القِناعَ من رأسها ، والخُرْصَ من أُذُنِها ، والأوْضاحَ من يديها ، ورِجْلَيها وعَضُدَيْها ، والخَلخالَ والمِئزَر والخُرْصَ من أَذُنِها ، والأوْضاحَ من يديها ، ورِجْلَيها وعَضُدَيْها ، والخَلخالَ والمِئزَر من سُوقها ، فما تَمْتَنِع إلَّا بالاسترجاع والنَّداء : يا للمسلمين ، فلا يُغيثها مُغِيث ، ولا ينصرُها ناصِرٌ ؛ فلو أنَّ مؤمناً مات من دون هذا أسفاً ما كان عِندي ملُوْماً ، بل كان عندى بارًّا مُحْسِناً .

واعجباً كلَّ العَجَب، مِنْ تظافُرِ هؤلاءِ القوْمِ على باطِلِهم، وفَشَلِكُم عَنْ حَقِّكُم! قد صِرْتُم خَرَضاً يُرمىٰ ولا تَرْمُون، وتُغْزَوْنَ ولا تَغْزَوْن، ويُعصىٰ اللهُ وتَرضَوْن، تربَتْ أَيْديكُم يا أشباهَ الإبِلِ، غابَ عَنها رُعاتُها، كُلَّما اجتمَعَتْ مِنْ جانِبٍ تَفرَّقتْ مِنْ جانِبٍ " فَرَبَتْ أَيْديكُم يا أشباهَ الإبِلِ، غابَ عَنها رُعاتُها، كُلَّما اجتمَعَتْ مِنْ جانِبٍ تَفرَّقتْ مِنْ جانِبٍ " (١). (١)

أقول: لابدُّ من هنا ذكر أمور:

الأوَّل:

اختلف في اسم عامله على الأنبار، فقيل أنّه حَسَّان بن حَسَّان البَكريّ، كما في نفس هذا الكتاب على نقل نهج البلاغة (٣) والكامل (٤) والكافي (٥) ومعاني الأخبار (٢) وفي الإصابة، في ترجمة سُفْيَان بن عَوْف الغامدي (٧) وفي العقد: حسَّان البَكري (٨) وفي البيان والتَّبيين: حَسَّان أو ابن حسَّان (٩) وفي الأغاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن حسَّان (٩) وفي الأغاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن مَسَّان (٩) وفي الأغاني: حسَّان بن حسَّان أو ابن مَسَّان (٩) وفي الأغاني.

١. الإرشاد: ج ١ ص ٢٧٨، الاحتجاج: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٨٩، الغارات: ج ٢ ص ٤٩٤، بـحار الأنوار: ج ٣٤ ص ١٣ ح ٥٦٦ و راجع: نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.

٢. ومن المحتمل أنَّ السَّيِّد الرضي عَلَى اختار ما نقله في نهج البلاغة عمّا رواه شيخنا الأعظم المفيد؛ كما هو دأبه
 والاختلاف بين الروايات كثيرة والخطبة مشهورة بين العامة والخاصة .

٣. نهج البلاغة :الخطبة ٢٧.

٤. الكامل للمبراد: ج ١ ص٢٩.

٥ . الكافي : ج٥ ص٥ ح ٦ .

٦ . معاني الأخبار : ص٣٠٩ ـ ١ .

٧. الإصابة: ج٣ ص١٠٦ ألرقم ٣٣٣٤.

٨. العقد الفريد: ج٣ ص١٢١.

٩ . البيان والتبيين : ج٢ ص٥٣.

١٠. الأغاني : ج١٦ ص٢٨٧.

١١. شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٢ ص٣١.

وقيل: أشرس بن حَسَّان كما في الغارات^(۱) وابن أبي الحديد ناقلاً عنه^(۱) والطبري^(۳) وابن الأثير في الكامل^(٤) وأنساب الأشراف^(٥) واليعقوبي^(٦).

وعنونه العلامة الشُّوشتريّ، ولم يرجّح أحدهما، واكتفى بنقل الأقوال (٧)، وقال نَصْر بن مزاحم في وقعة صفِّين: وبعث أبا حَسَّان البَكريّ على استان العالى (٨).

وفي معجم البلدان: الاستان العال: كورة في غربي بغداد من السَّواد، تشتمل على أربعة طساسيج وهي: الأنبار وبادرويا وقطربل ومسكن. (٩)

فيحتمل أن يكون اسمه أشرس وكنيته أبا حَسَّان، فوقع السَّهو من الرُّواة فقالوا: حسَّان بن حسَّان بن حسَّان .

الأمر الثَّاني:

سند الكتاب أو الخطبة:

رواها الكليني إلى بهذا الإسناد: أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله العلوي، وأحمد بن مُحَمَّد الكوفي، عن عليّ بن العبَّاس، عن

١ . الغارات: ج ٢ ص ٤٦٩.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٨٧.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٤.

٤. الكامل في التاريخ : ج٢ ص٤٢٥.

٥. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٠١.

٦. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٩٦.

٧. قاموس الرجال: ج٣ ص١٧٦.

٨. وقعة صفين : ص١١.

٩. معجم البلدان: ج ١ ص١٧٤.

إسماعيل بن إسحاق، جميعاً عن أبي روح فرج بن قُرَّة عن مَسْعَدَة بن صَدَقَة عن ابن أبي ليلى عن أبي عبدالله السَّلمي قال قال: أمير المؤمنين الله أمَّا بَعْدُ؛ فإنَّ الجهاد...(١)

ورواه الشَّيخ الصَّدوق ﴿ في معاني الأخبار قال: حدِّثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطَّالقاني ﴿ قال: حدِّثنا عبد العزيز بن يَحْيَى الجلوديّ، قال: حدَّثنا هِشام بن عليّ ومُحَمَّد بن زكريّا الجوهريّ قالا: حدَّثنا ابن عائشة بإسناد ذكره، أنَّ عليًا ﴿ انتهى إليه ... (٢)

وقال أبو الفرج الإصفهاني في كتابه: حدَّثني بها العبّاس بن عليّ النِّسائي وغيره، قالوا: حدثنا مُحَمَّد بن حَسَّان الأزرق قال: حدّثنا شبابة بن سوار قال: حدّثنا قيْس بن الرَّبيع عن عمرو بن قيْس الملائيّ عن أبي صادق: أنه الله خطب النَّاس...(٣)

الأمر الثَّالث:

قال ابن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة:

واعلم أنّ التَّحريض على الجهاد والحضّ عليه، قد قال فيه النَّاس فأكثروا، وكلّهم أخذوا من كلام أمير المؤمنين الله ، فمن جيّد ذلك ما قاله ابن نباتة الخطيب:

أيُّها النَّاس... هذا آخر خطبة ابن نباتة، فانظر إليها وإلى خطبته الله بعين الإنصاف، تجدها بالنِّسبة إلى فحل، أو كسَيْف من رصاص بالإضافة إلى سيف من حديد.

١. الكافي : ج٥ ص٤ ح٦. وراجع : الغارات : ج٢ ص٨٢٠.

٢. معاني الأخبار: ص٣٠٩ ح١.

٣. مقاتل الطالبيين: ص٤١.

وانظر ما عليها من أثر التوليد وشين التَّكلُف وفجاجة كثير من الألفاظ، ألا ترى إلى فجاجة كثير من الألفاظ، ألا ترى إلى فجاجَة قوله: «كأنَّ أسماعَكُم تَمُعُّ ودائِعَ الوَعْظِ، وكأنَّ قلوبَكُم بها استِكبارٌ عَنِ الجِفْظِ» وكذلك ليس يخفى نزول قوله: «تَنُدُّونَ مِن عَدُوِّكُم نَدِيدَ الإبلِ، وتَدَّرِعُونَ لَهُ مَدارِعَ العَجْزِ والفَشَلِ » وفيها كثير من هذا الجنس إذا تأمّله الخبير عرفه، ومع هذا فهي مسروقة من كلام أمير المؤمنين ا

- ثُمَّ ذكر قسماً من سرقاته، وتكلّم على تمييز الفصيح عن غيره فقال: [1] فإن شئت أن تزداد استبصاراً، فانظر القرآن العزيز، واعلم أن النّاس قد اتفقوا على أنّه في أعلى طبقات الفصاحة، وتأمّلهُ تأمّلاً شافياً، وانظر إلى ما خصَّ به من مزيّة الفصاحة والبعد عن التّقعير والتّقعيب والكلام الوحشي الغريب، وانظر كلام أمير المؤمنين إلى فإنّك تَجِدُهُ مُشتقاً من ألفاظِه، ومقتضباً مِن معانيه ومذاهبه، ومحذوًا به حذوه، ومسلوكاً به في منهاجه، فهو وإن لم يكن نظيراً ولانداً، يصلح أن يقال: إنّه ليس بَعدَهُ كلام أفصح منه ولا أجزل، ولا أعلى ولا أفخم ولا أنبل، إلا يكون كلام أبن عمّه ولا أمر لا يعلمه إلّا من ثبتت له قدم راسخة في علم أن يكون كلام أبن عمّه وليس كلّ النّاس يصلح لانتقاد الجوهر، بل ولا لانتقاد الذّهب، ولكلّ صناعة أهل، ولكلّ عمل رجال...(١)



كتابه إلى سَهْل بن حُنَيْف الأنْصاريّ

ومن كتاب له الله إلى سَهْل بن حُنَيْف الأنْصاريّ، وهو عامله على المدينة، في

١. ما بين الشارحتين ليس من المصدر.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص ٨٠.

معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية:

«أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلكَ يَتَسَلَّلُونَ إلى مُعَاوِيَةَ، فَلا تَأْسَفْ على ما يَفُوتُكَ من عَدَدِهِمْ، ويَذْهَبُ عَنْك من مَددِهِمْ، فَكَفَى لَهُمْ غَيَّا، ولَك مِنْهم شَافِياً، ما يَفُوتُك من الْهُدَى والْحَقِّ، وإيضَاعُهُمْ إلى الْعَمَى والْجَهْلِ، فإنَّما هُمْ أَهْلُ دُنْيا مُقْبِلُونَ عَلَيْها، ومُهْطِعُونَ إليْها، وقَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ ورَأَوْهُ وسَمِعُوهُ ووَعَوْهُ، وعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أُسْوَةً، فَهَرَبُوا إلى الأَثَرَة فَبَعْداً لَهُمْ وسُحْقاً! إِنَّهُمْ واللهِ، لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْر، ولَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلِ، وإنَّا لَنَطْمَعُ في هَذَا الأَمْرِ أَنْ يُذَلِّلَ الله لَنَا صَعْبَهُ، ويُسَمِّلُ لَنا حَزْنَهُ، إنْ شَاءَ الله، والسَّلامُ » (١)



كتابه إلى كُمَيْل بن زياد

وهو عامله على هِيت، ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالباً الغارة.

إلى كُمَيْل بن زياد النَّخَعيّ.

«أَمَّا بعدُ؛ فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرَّءِ مَا وُلِّي وَتَكَلَّفَهُ مَا كُفِي، لَعَجْزٌ حَاضِرٌ ورأْيٌ مُتَبَّر وإِنَّ تَعَاطِيَكَ الْغَارَةَ عَلَى أَهَل قِرْقِيسِيا، وتَعْطِيلَك مَسَالِحَك الَّتِي ولَّيْنَاكَ لَيْس بِهَا مَنْ يَمْنَعُهَا، ولا يَرُدُّ الجَيْش عَنْها، لرَأْيٌ شَعاع، فقد صِرْتَ جِسْراً لِمَن أَراد الْغَارَةَ مِن أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، غيرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ ولا مَهِيبِ الْجانِبِ ولا سَادً ثُـغْرَةً، ولا كاسِرٍ لِعَدُوَّ شَوْكَةً، ولا مُغْنِ عن أَهْل مِصرِهِ، ولا مُجْزِ عن أمِيرِهِ ».(٢)

ا . نهج البلاغة: الكتاب ٧٠، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٩٢؛ أنساب الأشراف: ج٢ ص١٥٧، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص١٠٤.

نهج البلاغة: الكتاب ٦١، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ٥٢٢ ح ٧١٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٧ ص ١٤٩، وراجع: أنساب الأشراف: ج٢ ص ٢٣٦.

قال ابن أعثم: فلمًا كان بعد ذلك بأيًام، وجَّه معاوية أيضاً برجل من أهل الشَّام يقال له عبد الرَّحمٰن بن أشيَم في خيل من أهل الشَّام إلى بلاد الجزيرة، فأقبل عبد الرَّحمٰن بن أشيَم هذا في خيله من أهل الشَّام يريد الجزيرة، وبالجزيرة يومئذ رجل يقال له شَبِيْب بن عامر. قال: وشَبِيْب هذا هو جَدِّ الكرماني (١) الَّذي كان بخراسان، وكان بينه وبين نَصْر بن سَيَّار ما كان، وكان هذا شَبِيْب مقيماً بنصيبين في ستمئة رجل من أصحاب علي الله ، فكتب إلى كُمَيْل بن زياد:

أمًّا بعدُ؛ فإنّي أخبرك أنَّ عبد الرَّحمٰن بن أشْيَم قد وصل إليّ من الشَّام في خيل عظيمة، ولست أدري أين يريد، فكن على حذر، والسَّلام.

قال: فكتب إليه كُمَيْل: أمَّا بعدُ؛ فقد فهمت كتابك وأنا ساثر إليك بِمَنْ معي من الخيل، والسَّلام.

قال: ثُمَّ استخلف كُمَيْل بن زياد رجلاً يقال له: عبدالله بن وهب الرَّاسبيّ، وخرج من هِيت في أربعمئة فارس كلّهم أصحاب بَيْضٍ ودُروع، حَتَّىٰ صار إلى شَبِيْب بنصيبِينَ، وخرج شَبِيْب من نصيبين في ستمئة رجل، فساروا جميعاً في ألف فارس يريدون عبدالرَّحمٰن، وعبدالرَّحمٰن يـومئذٍ بـمدينة يـقال لها: كَفَرْتُوثاً (٢) في جيش لجب من أهل الشَّام، فأشرفت خيل أهل العِراق على خيل أهل الشَّام. قال: وجعل كُمَيْل بن زياد يرتجز ويقول:

يَا خَيْرَ مَنْ جُرَّ لَهُ خَيْرُ القَدَرْ فَاللهُ ذُو الآلاءِ أَعَــلَى وأَبَــرْ يَخذُلُ مَن شاءَ ومَنْ شاءَ نَصَرْ

...قال: واختلط القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل من أصحاب كُمَيْل:

١. الكرماني : هو عليّ بن جديع بن شبيب بن عامر الأزدي.

٢. كَفَرْتُونا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، بينها وبين دارا خمسة فراسخ.

رجلان عبدالله بن قَيْس القابِسيّ، ومُدرِك بن بِشْر الغَنَوِيّ، ومن أصحاب شَبِيْب أربعة نفر؛ ووقعَتِ الهزيمة على أهل الشَّام فقتل منهم بشر كثير، فَــوَلَّوا الأدبــار منهزمين نحو الشَّام...

فقال: ثُمَّ رجع شَبِیْب بن عامر إلى نصیبین؛ ورجع کُمَیْل بن زیاد إلى هِیت، وبلغ ذلك علیًا ﷺ، فكتب إلى كُمَیْل بن زیاد:

كتابه إلى كُمَيْل بن زياد

«أمًّا بَعْدُ؛ فالحَمْدُ للهِ الَّذي يَصْنَعُ للمَرْءِ كَيْفَ يَشَاءُ، ويُنْزِلُ النَّصْرَ علَى مَنْ يَشَاءُ اذا شاءَ، فَنِعْمَ المولى رَبُّنا ونِعْمَ النَّصِيرُ، وقد أحسَنْتَ النَّظَرَ للمُسلِمينَ ونَصَحْتَ إِذَا شَاءَ، فَنِعْمَ المولى رَبُّنا ونِعْمَ النَّصِيرُ، وقد أحسَنْتَ النَّظَرَ للمُسلِمينَ ونَصَحْتَ إمامَكَ، وقُدْماً كانَ ظَنِّي بِكَ ذلِكَ، فجربت والعصابة الَّتي نهضت بهم إلى حرب عدوّك خير ما جُزي الصَّابرون والمجاهدون، فانظر لا تغزون غزوة ولا تجلون إلى حرب عدوّك خطوة بعد هذا حَتَّىٰ تستأذنني في ذلك _كفانا الله وإيَّاك تنظاهر الظَّالمين، إنَّه عزيز حكيم، والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته _».(١)

كتابه الى ابن عبَّاس عبَّاس

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

من عَبدِ اللهِ عليٌ أميرِ المُؤمِنينَ إلى عَبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، أمَّا بَعدُ؛ فانظُر ما اجتَمَعَ عِندَكَ مِن غَلَّاتِ المُسلِمينَ وفَيْنِهِم، فاقسِمْهُ مَنْ قِبَلَكَ حَتَّىٰ تُغنِيَهُم، وابعَث إلينا بِما فَضُلَ نَقسِمْهُ فِيمَن قِبَلَنا، والسَّلامُ ».(٢)

١. الفتوح: ج ٤ ص ٢٢٨، وراجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٣١.

٢. وقعة صفيّن : ص١٠٦، بحار الأثوار : ج٣٢ص٤٠٢.

مكاتيب الأئمة /ج ٢

كُمَيْلُ بنُ زيَادٍ

هو كُمَيْل بن زياد بن نُهَيك النَّخَعيِّ الكوفيِّ، من أصحاب الإمامين أمير المؤمنين علىّ ﷺ (١) ، وأبى محمّد الحسن ﷺ (٢) .

عُدّ من ثقات أصحاب الإمام على الله الله على الله وزاهداً عابداً (٤).

كان في مقدّمة الكوفيين الثَّاثرين على عثمان (٥)، فأقصاه عثمان مع عدّة إلى الشام(٦). ولمّا كانت حرب صفّين شارك فيها مع أهل الكوفة .(٢)

ولاه الإمام على هيت (٨)، فلم يتحمّل عِبْأها ، بل كان ضعيفاً في ولايته ، فعاتبه الإمام على ذلك(٩). روى عن أمير المؤمنين الله الله على ذكره في واقعة كربلاء، ولا في ثورة التُّوَّابين والمختار .

استشهد كُمَيْل والَّذي كان من جملة العبّاد الثَّمانية المشهورين في

١ . رجال الطوسي : ص ٨٠ الرقم ٧٩٢ ، رجال البرقي : ص٦ ؛ تهذيب الكمال : ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٩٦ .

٢. رجال الطوسي : ص٩٥ الرقم ٩٤٦.

٣. كشف المحجّة: ص٢٣٦: تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص٢١٩ الرقم ٤٩٩٦، الإصابة: ج ٥ ص٤٨٦ الرقم ٢٥١٦. ٤. البداية والنهاية : ج ٩ ص ٤٦.

٥. أنساب الأشراف: ج٦ ص١٣٩ ، تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٢٦.

٦. تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٢٣ و ص ٣٢٦.

٧. الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ١٧٩ ، الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٦ الرقم ٢٥١٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٤٩.

٨. هِيْت: بلدة في العراق على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان: ج٥ ص ٤٢١).

٩. نهج البلاغة: الكتاب ٦١: أنساب الأشراف: ج٣ ص ٢٣١.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٥؛ تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢٢٠ الرقم ٢٩٩٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ٢٥١ الرقم ٥٨٢٩.

في شرح نهج البلاغة : كان كُمَيْل بن زياد عامل علي الله على هِيت ، وكان ضعيفاً ، يمرّ عليه سرايا معاوية تنهب أطراف العراق ولا يردّها ، ويحاول أن يجبر ما عنده من الضّعف بأن يُغير على أطراف أعمال معاوية ، مثل قرقيسيا (٤) وما يجري مجراها من القرى الَّتى على الفرات .

فأنكر ﷺ ذلك من فعله ، وقال : إنّ مِنَ العَجْزِ الحاضِرِ أن يُهمِلَ الوالي ما وَلِيَهُ ، ويتكَلّفَ ما لَيسَ مِن تكليفِه^(٥) .

وفي الإرشاد عن المُغِيْرَة: لمّا وُلّي الحجّاج طلب كُمَيْلَ بن زياد، فهرب منه، فحرم قومَه عطاءهم، فلمّا رأى كُمَيْل ذلك قال: أنا شيخ كبير قد نفد عمري؛ لا ينبغي أن أحرم قومي عطيّاتهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجّاج، فلمّا رآه قال له: لقد كنت أحبّ أن أجد عليك سبيلاً!

فقال له كُمَيْل : لا تَصْرِفْ (٦٠) عليَّ أنيابك ، ولا تَهدَّمْ (٧٠) عليَّ ، فو الله ، ما بقي من

١. تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٩٦ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠ ص ٢٥٠.

۲. الطبقات لخليفة بن خياط: ص٢٤٩ الرقم١٠٥٨ . تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠ ص٢٥٧ . تـاريخ الطبري: ج٦
 ص٥٥٣ وفيه «سنة ٨٣ه».

الإرشاد: ج ١ ص٣٢٧؛ تهذيب الكمال: ج ٢٤ ص ٢١٩ الرقم ٤٩٦٦، الطبقات الكبرى: ج ٦ ص ١٧٩، الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٢٤٩ الرقم ٢٥٠١، الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٦ الرقم ٢٥١٦، البداية والنهاية: ج ٩ ص ٤٦.

قرقيسياء: بلد في العراق على نهر الخابور قرب صفين والرَّقة ، وعندها مصب الضابور في الفرات (راجع معجم البلدان: بع ٤ ص ٣٢٨).

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٧ ص١٤٩.

٦. الصَّرِيْف: صَوت الأنياب. وصَرَف نابَه وبِنابِه: حَرَقه: (حَكَّه) فسمعت له صوتاً (لسان العرب: ج٩ ص١٩١).
 ٧. من المجاز: تَهَدَّم عليه غَضَباً ؛ إذا تَوَعَّدَهُ. وفي الصُّحاح: اشتدَّ غَضَبُه (تاج العروس: ج١٧ ص٧٤٤).

عمري إلا مثل (١) كواسل الغبار ، فاقضِ ما أنت قاضٍ ، فإنّ الموعد الله ، وبعد القتل الحساب ، ولقد خبّرني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله أنّك قاتلي .

فقال له الحجّاج: الحجّة عليك إذاً!

فقال كُمَيْل : ذاك إن كان القضاء إليك !

قال: بلى ، قد كنتَ فيمن قتل عثمان بن عفّان! اضربوا عنقه . فضربت عنقه . أ

وكان كُمَيْل ممَّن ثار على سَعيد عامل عثمان، وضربوا عنده رجلاً يدفع عن سعيد، وكان من المسيّرين من الكوفة إلى الشَّام بأمر عثمان، وبينهم وبين معاوية هناك مجادلات ومناظرات، ثُمَّ سيّروا إلى حِمْص، ثُمَّ ارجعوا إلى الكوفة، كل ذلك بأمر من عثمان. (٣)

وقد روى كُمَيْل عن علي الله دعاء الخضر المعروف بدعاء كُمَيْل، كما في الإقبال، وفي المصباح روي أنَّ كميلاً رأى أمير المؤمنين الله يدعو بهذا الدُّعاء في ليلة النَّصف من شعبان ساجداً، قال الله له بعد تعليمه هذا الدُّعاء، أوجب لك طول الصُّحبة لنا أن نجود لك بما سألت (كما في الإقبال). (3)

قال سعيد بن زَيْد بن أرطاة: لقيت كُمَيْل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله ، فقال: ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً

١. كأنَّها بقايا الغبار الَّتي كسلت عن أوائله .

۲. الإرشاد: ج ۱ ص ۳۲۷ ؛ الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٦ الرقم ٢ ٥ ٧ نحوه وراجع: تاريخ الطبري : ج ٤ ص ٤٠٤ و تاريخ مدينة دمشق : ج ٥ ص ٢٥٦ .

٣. تاريخ الطبري : ج٤ ص٣١٨ و٣٢٣.

٤. الإقبال: ج٣ ص٣٣١.

هي خير لك من الدُّنيا بما فيها؟ فقلت: بلي، قال: قال لي عليٌّ عليٌّ عليَّ الله:

« يَاكُمَيْلُ بِنَ زِيادٍ ، سَمَّ كُلَّ يَومٍ بِاسمِ اللهِ ، وقُلْ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلَا باللهِ ، وتوكَّل علَى اللهِ ، واذكرنا وسمّ بأسمائنا ، وصلّ علينا واستَعْذِ باللهِ رَبِّنا ، وآدراً بذلِكَ عَن نَفْسِكَ ، وما تَحوطُهُ عِنايَتُكَ ، تُكُفَ شَرَّ ذلِكَ اليَوم .

ياكُمَيْلُ إِنَّ رسولَ اللهِ عَلِيُّةُ أَدَّبَهُ اللهُ عَلَى وهُوَ أَدَّبَنِي ، وأنسا أُؤَدِّبُ المُسؤمِنينَ ، وأُورِّثُ الأُدَبَ المُكرَمِينَ .

ياكُمَيْلُ ما مِنْ عِلمِ إلَّا وأَنا أَفتَحُهُ، وما مِن سِرٍّ إلَّا والقائم ﷺ يَختِمُهُ.

يَاكُمَيْلُ ذُرِّيةٌ بَعضُها مِن بَعضٍ ، واللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ياكُمَيْلُ لا تأخُذْ إلَّا عَنَّا، تَكُنْ مِنَّا.

ياكُمَيْلُ ما مِنْ حَرَكَةٍ إلَّا وأنتَ مُحتاجٌ فيها إلى مَعونَةٍ فيها إلى مَعرِفَةٍ » . . . الحديث . (١)

قال كُمَيْل بن زياد: (أخذ بيدي عليٌ بن أبي طالب الله ، فخرج بي إلى ناحية الجبَّانة، فلمًّا أصحر، تنفَّس الصُّعداء ثمًّ) قال:

« إِنَّ هذِهِ القلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُها أَوْعاها ، احفَظْ عَنِّي ما أقولُ لَكَ :

النَّاسُ ثَلاثةً: عالِمٌ ربَّانيٌّ، ومتَعَلِّمٌ على سَبيلِ النَّجاةِ، وهَمَجُ رُعاعٌ، أتباعُ كُلِّ ناعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ ربح، لم يَسْتَضِيئوا بِنُورِ العِلمِ فَيهتَدُوا ولَمْ يَلجؤوا إلى رُكْنِ وَثِيقٍ فَيَنْجوا.

ياكُمَيْلُ، العِلمُ خَيرٌ مِنَ المالِ، العِلمُ يَحْرُسُكَ وأنتَ تَحْرُسُ المالَ، والمالُ تُفْنيهِ النَّفَقَةُ، والعِلمُ يزْكُو على الإنفاقِ، العِلمُ حاكِمٌ، والمالُ مَحكُومٌ علَيهِ.

ياكُمَيْلُ بنَ زيادٍ ، مَحَبَّةُ العالِمِ دِينٌ يُدانُ بِهِ ، بِهِ يَكسِبُ الإنسانُ الطَّاعَةَ في حَسياتِهِ ، وجَسمِيلَ الأُحدُوثَةِ بَعد وفاتِه ، ومَنْفَعَةُ المالِ تَزُولُ بزَوالِه ، ماتَ خُزَّان الأُموالِ وهُم أحياءً ، والعُلماءُ باقونَ ما

١. بشارة المصطفى: ص ٢٥، تحف العقول: ص ١٧١، بحار الأثوار: ج٧٧ ص ٢٦٦.

١٢٨ مكاتيب الأئمّة /ج ٢

بَقِيَ الدَّهُرُ ، أعيانُهم مَفقُودَةٌ ، وأمثِلَتُهُم فِي القُلوبِ مَوجودَةٌ .

ها، إنَّ هاهنا لَعِلْماً جَمَّا - وأشار إلى صَدْرِهِ - لم أُصِبْ لَهُ خَزَنةً ، بلَى أُصِيبُ لَقِناً غَيرَ ما مُونٍ ، مستغمِلاً آلةَ الدَّينِ في طَلَبِ الدَّنيا ، يَسْتَظهِر بِحُجَجِ اللهِ علَى أُوليائِهِ ، وبِنغمَةِ اللهِ علَى معاصِيهِ ، أو مُنْقاداً لِحَمَلَةِ الحَقِّ لا بصيرة لَهُ في أَخنائِه ، ينقَدِحُ الشَّكُّ في قليِهِ بأوَّل عارِضٍ مِن شُبهَةٍ ، اللَّهُمَّ لا ذا ولا ذاك ، أو مَنْهُوماً باللَّذَة سَلِسَ القِيادِ للشَّهوةِ ، أو مُغْرَماً بالجَمعِ والادِّخارِ ، لَيْسا مِنْ رُعاةِ الدِّينِ ، ولا ذاك ، أو مَنْهُوماً باللَّذَة سَلِسَ القِيادِ للشَّهوةِ ، أو مُغْرَماً بالجَمعِ والادِّخارِ ، لَيْسا مِنْ رُعاةِ الدِّينِ ، ولا مِنْ ذَوِي البَصائِرِ واليَقِينِ ، أقرَبُ شَبَها بِهِما الأنعامُ السَّائِمَةُ ، كذلِكَ يَموتُ العِلمُ بِمَوْتِ حَمَلَتِهِ .

اللَّهَمَّ بلىٰ لا تخلو الأرضُ مِن قائِم للهِ بِحُجَّةٍ ، إمَّا ظاهراً مشهوراً ، أو خَائِفاً مَعْمُوراً ، لِنَلا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وبيِّناتُهُ ، ورُواةُ كتابِهِ ، وأَيْنَ أُولئِكَ ؟ هُم الأقلُونَ عَدَداً ، الأعظمونَ قَدْراً ، بِهم يَحفَظُ اللهُ حُجَجَهُ اللهِ وبيِّناتُهُ ، ورُواةُ كتابِهِ ، وأَيْنَ أُولئِكَ ؟ هُم الأقلُونَ عَدَداً ، الأعظمونَ قَدْراً ، بِهم يَحفَظُ الله حُجَجَهُ حَتَّىٰ يُودِعَهُ نُظراءَهُم ، ويَزْرَعَها فِي قُلوبِ أَشباهِهِم ، هَجَمَ بِهِم العِلمُ على حَقائِقِ الإيسمانِ ، فَباشَرُوا رُوحَ اليَقينِ ، واسْتَلانوا ما استَوْعَرَ مِنهُ المُترَفُونَ ، واستأنسُوا بِما استؤحَشَ مِنْه الجاهِلونَ ، وَسِيَا بَابُدانِ أُرواحُها مَعَلَّقَةُ بالمَحَلِّ الأعلَى .

ياكُمَيْلُ أُولِيْكَ أُمناءُ اللهِ في خَلقِهِ، وخلفاؤُه في أرضِهِ، وسُرُجُه فِي بلادِهِ، والدَّعاةُ إلى دينِهِ، واشَوْقَاهُ إلى رُؤْيَتِهم، أستَغفِرُ الله لِي ولَكَ » .(١)

وفي الإصابة: كُمَيْل بن زياد... النَّخَعيّ التَّابِعيّ الشَّهير، له إدراكَ... مات سَنَة اثنتين وثمانين وهو ابن سبعين سنة، فيكون قد أدرك مِنَ الحياة النَّبويَّة ثماني عشْرَةَ سنَة، وقال ابن سعد: شهد مع عليّ صفِّين، وكان شريفاً مطاعاً ثقة، قليل الحديث. (٢)

١. تحف العقول: ص١٦٩ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، الخصال: ص١٨٦ ح ١٨٧، الأمالي للـطوسي:
 ص ٢١ ح ٢٣، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ١٩٤، شرح الأخبار: ج٢ ص ٣٧١، بحار الأنوار: ج١ ص ١٨٨ ح٤؛
 العِقد الغريد: ج٢ ص ٢١٢، المناقب للخوارزمي: ص ٣٦٧.

٢. الإصابة: ج ٥ ص ٤٨٥ الرقم ٧٥١٦ الطبقات الكبري: ج ٦ ص ١٢٤.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد



كتابه إلى بعض عمَّاله

أمًّا بَعْدُ؛ فقد بَلَغَنِي عَنكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فقد أَسْخَطْتَ رَبَّكَ، وعَصَيْتَ إِمامَك، وأَخْزَيْتَ أَمانَتك، بَلَغَنِي أَنَّك جَرَّدْتَ الأرْضَ فأَخَذْتَ ما تَحْتَ قَدَمَيْك، وأَكْلتَ ما تَحْتَ يَدَيْك فَارْفَعْ إليَّ حِسَابَك، واعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاس، والسلامُ.(١)

[أقول: نقله السَّيِّد ﴿ كما ذكرنا من دون إيعاز إلى المكتوب إليه، ولكن ابن عبد ربه، والبلاذري صرَّحوا بأنَّه عبدالله بن عباس، ابن عبد والوالي على البصرة من قِبَله.

ولا بأس بذكر جميع ما يتعلّق بقصّة ابن عبّاس في بيت مال البصرة، قال الطبري: مرَّ عبدالله بن عبّاس على أبي الأسْوَد، فقال: لو كنت من البهائم كنت جملاً، ولو كنت راعياً ما بلغت المرعى، ولا أحسنت مهنته في المشي (٢)].

قال ابن أعْثَم: ثُمَّ بعث عليّ إلى عبدالله بن العبَّاس، وهو عامله على البصرة، يأمره أن يخرج إلى الموسم فيقيم الحجّ للنَّاس.

قال: فدعا عبدالله بن عبّاس بأبي الأسود الدُّولي فاستخلفه على صلاة البصرة، ودعا بزياد بن أبيه فجعله على الخراج، وتجهّز عبدالله بن عبّاس، وخرج إلى الموسم.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤٠، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ١٥؛ أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٩٧، العِقد الفريد: ج٣
 ص ٣٤٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص ١٦٤، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ١٥٥ الرقم ٥٣٧٠.

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٤١ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٢، أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٦، العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٦.

قال: وجرت بين أبي الأسْوَد وزياد بن أبيه منافرة، فهجاه أبو الأسْوَد، وقال فيه هذه الأبيات:

ألا بَسلِّغا عَسنِّي زِيساداً رِسسالَةً يُسجِتُّ إليه ِ حَيثُ كانَ مِنَ الأَرْضِ فَسما لَكَ مسن وَرْدٍ إذا ما لَقِيتَنِي يُقطَّعُ دُونِي طَرْفُ عَينِيَ كالمُغْضِي وَسما لَكَ مسن وَرْدٍ إذا ما أَقِيتَنِي يُقطَّعُ دُونِي طَرْفُ عَينِيَ كالمُغْضِي وما لِي إذا ما أخلفَ الوِدُّ بَينَنا أُمِرُّ القُوى مِنهُ وتَعْمَلُ في النَّقْضِ وما لِي إذا ما أَخلَو لَن الوِدُّ بَينَنا أُمِرُّ القُوى مِنهُ وتَعْمَلُ في النَّقْضِ أَلَا مِن إذا ما أَكَوِّنُ شِيمَتِي يُكوِّنُ غُولُ الأَرْضِ في الطُّولِ والعَرضِ أَلَسم تَسرَ أَنِّي لا أُكور بعد ذلك أن زياداً يشتمه، ويقول فيه القبيح، فأنشأ قال: ثُمَّ بلغ أبا الأَسْوَد بعد ذلك أن زياداً يشتمه، ويقول فيه القبيح، فأنشأ يقول:

نَسَبُّتُ أَنَّ زِيسَاداً ظَسَلَ يَشْتِمُنِي والقَولُ يُكتَبُ عِندَ اللهِ والعَمَلُ لقد (۱) لَقِيتُ زِياداً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مِن قَبلِ ذلِكَ ما جاءَتْ بهِ الرُّسُلُ لقد (۱) لَقِيتُ زِياداً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مِن قَبلِ ذلِكَ ما جاءَتْ بهِ الرُّسُلُ حَسَّامَ تَذكُرُنِي فِي كُلِّ مُجتَمَعٍ عَرْضاً وأنتَ إذا ما شِئْتَ تَسَتَقِلُ حَسَّامَ تَذكُرُني وَي كُلِّ مُجتَمَعٍ وقَدْ ظَلَمْتَ وتَسْتَعْفِي وتُسْتَعْفِي وتَسْتَعْفِي وتَسْتَعْفِي وتَسْتَعْفِي وتُسْتَعْفِي وتَسْتَعْفِي وتَسْتُعْفِي وتُسْتَعْفِي وتَسْتَعْفِي وتَسْتَعْفِي وتَسْتُعْفِي وتَسْتَعْفِي وتُسْتُعْفِي وتَسْتَعْفِي وتُسْتَعْفِي وتُسْتُعْفِي ويَسْتُعْفِي ويَسْتُعْفِي ويُسْتُعْفِي ويَسْتُعْفِي ويَسْتُعْفِي ويُسْتُعْفِي ويَسْتُعْفِي ويُسْتُونُ ويُسْتُعْفِي ويُسْتُعُونُ ويُسْتُعُونُ ويُسْتُعُونُ ويُسْتُعُونُ ويُسْتُعُونُ ويُسْتُعُونُ ويُسْتُعُونُ وي

قال: وقدم عَبدُ اللهِ بنُ العبَّاسِ مِنَ الحَجِّ، فأقبلَ إليهِ زِيادُ بنُ أبيهِ، فَشكَى إليهِ أبا الأَسْوَدَ الدُّوَلِيّ، وذكر أنَّه قَد هَجاهُ، فأرسَلَ إليهِ ابنُ عبَّاس فَدَعاهُ، فَقالَ: أما والله، لو كُنتَ مِنَ البهائِم...

فكتب ـ أبو الأسود ـ إلى عليّ بن أبي طالب:

أمًّا بعدُ؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى قد جعلك يا أمير المؤمنين والياً مؤتمناً، وراعياً

١. في المصدر «قد» والصحيح «ولقد».

مسؤولاً، ولقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة، ناصحاً للرعيّة، تُوفِّر عليهم حقوقهم، وتزجر نفسك عن دنياهم، ولا تأكل أموالهم ولا ترتشي في أموالهم، وإنَّ ابن عمِّك هذا قد أكل مالَ الله بغير حقّ، فلم يسعني كتمانك ذلك، فانظر رحمك الله فيما هاهنا، واكتب إلىَّ برَأْيِكَ فيما أحببت من ذلك _إن شاء الله _.

[فَلَمَّا وصل كتاب أبي الأسْوَد عليًّا ١ وقرأه] فكتب إليه عليَّ الله عليَّ الله

كتابه الأبي الأسْوَد الدُّؤليّ

«أمَّا بَعدُ؛ فَمِثلُكَ نصَحَ الإمامَ والأُمَّةَ، ودلَّ علَى الحَقِّ، وقَد كَتبْتُ إلى صاحِبِكَ فيما ذكرتَ مِن أمرِهِ وَلم أُعلِمْهُ بكِتابِكَ إليَّ، فلا تدَعَنَّ إعلامِي بِما يَكونُ بِحَضرَ تِكَ ما فِيهِ النَّظَرُ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ واجِبٌ عَلَيكَ فِي دِينِكَ، والسلامُ عليكَ ورحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ (١).

[أقول: كتب علي ﷺ إلى ابنِ عبَّاسِ الكتاب المُتَقدّمَ، وقال ابنُ أعثم: كتب أمير المؤمنين ﷺ إلى ابن عبَّاس:]

صورة أخرى من كتابهِ إلى ابن عبَّاس:

«أمَّا بَعدُ؛ يا بنَ العَبَّاسِ فَقد بَلغَنِي عَنْكَ أُمُورٌ، اللهُ أَعلَمُ بِها، فَإِنْ تَكُنْ حَقًا فَلَسْتُ أَرْضاها لَكَ، وإنْ تَكُن بِاطِلاً فَإِنْمُها على مَن اقترفَها، فَإذا ورَدَ عَلَيْكَ كِتابي هذا فأَعْلِمْنِي في جوابِهِ ما أخذْتَ مِن مَالِ البَصرَةِ، من أينَ أَخَذتَهُ، وفِيمَ وضَعْتَهُ »(٢).

الفتوح: ج٤ ص ٢٤٠ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٤١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٣، العِقد الفريد:
 ج٣ ص٣٤٦، أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٧.

۲ . الفتوح: ج ٤ ص ٢٤٢.

١٣٢ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

أمًّا بَعدُ؛ فَإِنَّ كُلَّ الَّذي بَلَغَكَ باطِلَّ، وأنا لِمَا تحت يديِّ ضابط، وعليه حافِظً، فلا تُصَدِّقْ علَى الظَّنينَ. (١)

[صورة أخرى على رواية ابن أعثم:]

أمَّا بَعدُ؛ فقد عَلِمتُ الَّذي بلغكَ عنِّي، وأنَّ الَّذي أبلغك الباطل، وإنِّي لِما تَحْتَ يَدَيِّ لَضابِطٌ وحافِظٌ، فلا تُصَدِّق أقوالَ الوُشاةِ ما لَم يَكُنْ، وأمَّا تَعظيمُكَ مَرزأةَ ما رَزأته (٢) من هذه البلدة، فوالله لَثِن ألقى الله ﷺ بما في الأرض مِن لُجَيْنِها وعِقْيانِها، وعلى ظَهْرِها من طِلاعِها أحَبُّ إليَّ مِن أَنْ أَلقاهُ وقد أرَقْتُ دِماءَ الأُمَّةِ؛ فابعث إلى عَمَلِكَ مَن أحبَبْتَ فإنِّى مُعتزلٌ عَنهُ، والسَّلامُ (٣). (٤)

فكتب على ﷺ:

كتابه إلى ابن عبَّاس

«أَمَّا بَعَدُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسَعُنِي تَرْكُكَ حَتَّىٰ تُعلِمَني مَا أَخَذْتَ مِنَ الجِـزْيَةِ مِـن أَيْـنَ أَخَذْتَهُ، وما وضَعتَ مِنها أينَ وضَعْتَهُ.

فاتَّقِ اللهَ، فِيما انتمَنْتُكَ عَليهِ، واستَرْعَيْتُكَ إِيَّاهُ، فَإِنَّ المَتاعَ بِما أنتَ رازِمُهُ (٥)

العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٦ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٣، أنساب
 الأشراف: ج٢ ص٣٩٧.

٢. رزأ المال: إذا أصاب منه شيئاً.

٣. الفتوح: ج٤ ص٢٤٢.

٤. وخلط ابن أعثم بين هذا الكتاب والكتاب الّذي تقدّم عن العقد الفريد وأنساب الأشراف وتاريخ الطبري، وبين
 ما يأتى.

٥. رازمه: أي جامعه.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

قَلِيلٌ، وتَبِعاتُهُ وبِيلَةٌ لا تَبِيدُ. والسَّلامُ ».

فلمًّا رأى أنَّ عليًّا غيرَ مُقلع عنه، كتَبَ إليهِ:

أمًّا بَعدُ؛ فإنَّه بَلَغَنِي تَعظِيمُكَ عَليَّ مَرْزِئة مالٍ بِلَغَكَ أَنِّي رَزَأْتُه (١) أهلَ هذه البلاد، وايم الله، لأنْ ألقى الله بما في بَطن هذه الأرض من عِقْيانها(٢) ومُخبئها، وبما على ظهرها من طِلاعها ذَهباً، أحبُّ إليَّ من أن ألقى الله وقد سَفكتُ دِماءَ هَذهِ الأُمَّةِ لأنالَ بِذلِكَ المُلْكَ والإمْرَةَ. ابعث إلى عَملِكَ مَن أحبَبْتَ، فإنِّي ظاعِنٌ. والسَّلامُ. (٣)

فلمًا أراد عبدالله ـ بن عبَّاس ـ المسيرَ من البصرة دعا أخوالَه من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعَة لِيَمنَعوهُ، فجاء الضَّحَّاكُ بن عبدالله الهِـ لاليّ، فأجـاره، ومعه رجلٌ منهم يقال له: عبدالله بن رَزين وكان شجاعاً بَئيساً، فقالت بنو هِلال:

لا غنى بنا عن هُوازن، فقالت هُوازان: لا غنى بنا عن بني سُلَيْم.

تُمَّ أتتهم قيس، فلمًا رأى اجتماعَهم له حَمل ماكان في بيت مال البصرة، وكان فيما زعموا سِتَّة آلافِ ألفِ، فجعله في الغرائر.

قال: فحدَّثني الأزرق اليَشكريّ، قال: سمعنا أشياخَنا من أهل البصرة قالوا: لمَّا وَضع المالَ في الغرائر ثُمَّ مَضى به، تَبِعَتْه الأخْماسُ كلّها بالطَفّ، على أربع فراسخ من البصرة، فوافقوه.

فقالت لهم قَيس: والله، لا تصلوا إليهِ ومنَّا عينٌ تطُّرُف.

١. يقال : رزأ المال رزاء ومرزئة ، إذا أصاب منه شيئاً .

٢. العقيان: الذَّهب.

٣٤٦ العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٦ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤١، الكامل في الشاريخ: ج٢ ص٤٣٣، أنساب
 الأشراف: ج٢ ص٩٩٩؛ رجال الكشّى: ج١ ص٢٨٠.

فقال ضَمْرة، وكان رأسَ الأزْد: والله إنَّ قَيساً لَإخوَتُنا في الإسلام، وجيرانُنا في الدار، وأعْوانُنا على العَدوِّ، إنَّ الَّذي تَذهبون بهِ المال، لو رُدَّ عليكم لكان نصيبُكم مِنه الأقلّ، وهم خيرٌ لكم من المال.

قالوا: فما ترى؟

قال: انصرفوا عنهم.

فقالت بكرُ بن وائل، وعبدُ القَيس: نِعمَ الرَّأي رَأيُ ضَمْرة، واعتزلوهم.

فقالَت بَنو تميم: والله، لا نُفارِقُهم حَتَّىٰ لَنُقاتِلَهم عَليهِ.

فقال الأحْنَفُ بن قَيس: أنتم والله، أحقٌ إلَّا تُقاتِلوهُم عَليهِ، وقد تَرك قتالَهم مَن هو أبعدُ مِنكُم رَحِماً.

قالوا: والله لنُقاتلنَّهم فقال: والله لا نعاونكم على قتالهم، وانصرف عنهم فقدم عليهم ابنُ المُجاعة، فقاتَلهم.

فحمَل عليه الضَّحَّاكُ بن عبدالله فطعنه في كَتفِهِ فصرَعَهُ، فسقط إلى الأرض بغير قَتل، وحَمَل سَلمة بن ذُؤيب السَّعدي على الضَّحَّاك فصَرَعَهُ أيضاً، وكَثُرت بينهم الجِراحُ مِن غَيرِ قَتْلِ.

فقال الأخماش الَّذِين اعتزلوا: والله ما صنعتم شيئاً. اعتزلتم قتالهم وتركتموهم يَتشاجرون. فجاؤوا حَتَّىٰ صرَفوا وجوهَ بَعضِهِم عَن بعضٍ، وقالوا لِبَني تميم:

واللهِ، إنَّ هذا اللَّوْمَ قَبيحٌ، لنحن أسخى أنفساً منكم حين تركنا أموالَـنا لِـبَني عَمّكم، وأنتم تُقاتِلونَهم عليها، خلُّوا عنهم وأرواحَهم، فإنَّ القوم فُدحوا.

فانصرفوا عنهم، ومَضى معه نـاسٌ من قَـيس، فيهم الضَّحَّاك بـنُ عَـبدِاللهِ وعبدُ اللهِ بـنِ وعبدُ اللهِ بـنِ وعبدُ اللهِ بـنِ عَبّاسٍ يَسوقُ لَهُ في الطَّريقِ ويقول:

صَبَّحتُ مِن كَاظِمَةَ القَصْرَ الخَرِبُ مَعَ ابنِ عبَّاسِ بـنِ عَبْدِ المُطَّلِبُ وَجعل ابن عبَّاس يرتجز، ويقول:

آوِي إلى أهـلِكِ يـا رَبـابُ آوِي فَقَدْ حَانَ لَكِ الإيـابُ وجعل أيضاً يرتجز، ويقول:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيساً إِنْ يَصْدُقِ الطَيرُ نَنِكُ لَمِيسَا فقيل له: يا أبا العبَّاس، أمِثلُكَ يَرْفَثُ فِي هذا المَوضِعْ؟ قال: إنَّما الرَّفْ ما يقال عند النِّساء.

قال أبو محمَّد: فلمَّا نزل مكّة اشترى من عطاء بن جُبَيْر مولى بني كَعْب، من جواريه ثلاث مُولِّداتٍ حجازيّاتٍ، يُقالُ لهنَّ: شاذِن، وحَوراء، وفُـتون. بـثلاثةٍ

آلاف دينار.

وقال سُلَيْمانُ بن أبي راشد، عن عَبدِالله بن عُبيد، عن أبي الكَنُود، قال: كنت من أعوان عبدالله بالبصرة، فلمًا كان من أمره ما كان أتيتُ عليًا فأخبرتُه، فقال: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَكُ ءَايَىتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ (١).

ثُمَّ كتب معه إليه: أمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي كُنتُ أَسْرِكْتُكَ في أَمانَتِي ... إلى آخِرِ ما نقله المصنّف، نقله المصنّف، فكتب إليه ابن عبَّاس ما نقله المصنّف، فكتب إليه أمير المؤمنين عبَّا ما نقله المصنّف. (٢)

١. الأعراف :١٧٥.

العقد الفريد: ج٣ ص٣٤٧ ـ ٣٤٩ وراجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١٤٢، الكامل في التاريخ: ج٣ ص٣٤٣،
 أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٦٧؛ نهج البلاغة: الكتاب ٤١،

قال ابن عبد ربه ، بعد نقل ما ذكرنا من الكتب: فكتب إليه ابن عبَّاس في جوابه: والله ، لئن لم تَدعْنِي مِن أساطِيرِكَ لأَحْمِلَنَّهُ إلى معاوية يُـقاتلك به ، فكفَّ عنه على .(١)

الأقوال في القِصَّنة وما يتلوها:

قال الطَّبريّ: وحدَّثني أبو زَيْد، قال: زعم أبو عُبَيْدة ولم أسمعه منه، أنَّ ابن عبَّاس لم يبرح من البصرة حَتَّىٰ قُتِلَ عليّ ﷺ، فشخص إلى الحسن، فشهد الصَّلحَ بينه وبين معاوية، ثُمَّ رجع إلى البصرة، وثِقَلُه بها، فحمَله ومالاً من بيت المال قليلاً؛ وقال: هي أرزاقي.

قال أبو زَيْد: ذكرتُ ذلك لأبي الحسن فأنكرَه وزعَم أنَّ عليًا قُتل وابن عبَّاس بمكَّة، وأنَّ الَّذي شهد الصَّلح بين الحسن ومعاوية عُبيدُ الله بن عبَّاس.(٢)

وقال العلامة المجلسي الله في شرح حديث: ويحتمل أن يكون كناية عن ابن عبّاس فإنّه قد انحرف عن أمير المؤمنين الله وذهب بأموال البصرة إلى الحجاز،

خة تذكرة الخواص : ص ١٥١، رجال الكشي : ج ١ ص ٢٧٩، بحار الأنوار : ج ٣٣ ص ٤٩٩ ح ٥٠٥، معادن الحكمة :
 ج ١ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٨.

١ . العِقد الفريد: ج٣ ص٣٤٩، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص٥٢٠.

٢. تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٤٣ وراجع: أنساب الأشراف: ج ٢ ص٤٠٢.

٣. خلاصة الأقوال: ص١٩٠ الرقم٥٨٦، جامع الرواة: ج١ ص٤٤٩.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد.....

ووقع بينه الله وبينه مكاتبات تدلُّ على شقاوته وارتداده.(١)

وقال وكيع في أخبار القضاة: قال أبو بكر: ولمّا خرج أمير المؤمنين إلى البصرة استخلف عبدالله بن عبّاس ...فولّى عبدالله بن عبّاس على القضاء عبدالرّحمٰن بن يزيد الحُدّانيّ... وقيل استقضى ابن عبّاس أبا الأسوّد الدّولي ...عزله واستقضى الضّحّاك بن عبدالله الهلاليّ... وقال أبو عبيدة: كان ابن عبّاس يفتي النّاس ويحكم بينهم، وإنّه خرج إلى عليّ، ومعه أبو الأسوّد الدّولي وغيره من أهل البصرة، فاستقضى الحارث بن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالي، ثمّ قدم ابن عبّاس فأقر الحارث، وابن عبّاس يتولّى عامّة الأحكام بالبصرة، ثمّ كان بعد ذلك كلّما شخص عن البصرة استخلف أبا الأسوّد، فكان هو المفتي، والقاضي يومئذ يُدعى المفتي، فلم يزل كذلك حَتّىٰ قتل علي الله في سَنة أربعين ... وقال أبو عبيدة: لم ينزح ابن عبّاس من البصرة حَتّىٰ قتل علي الله في سَنة البصرة وثقله بها، فحمله ومالاً من مالها، وقال: هي أرزاقي اجتمعت.

وأنكر المَدائِنيّ ذلك، وزعم أنَّ عليًا ﷺ قتل، وابن عبَّاس بـمكَّة، وأنَّ الَّـذي شهد الصُّلح عُبيدُ الله بن عبَّاس.(٢)

عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبّاس

عبيدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي أخو عبدالله بن عبّاس، ابن عمّ النبيّ على والإمام أمير المؤمنين الله . وُلِدَ على عهد النّبيّ على الله الله الله المؤمنين الله . وُلِدَ على عهد النّبيّ على الله الله الله الله عبّا الله عبّا الله الله عبّا الله عبد الله ع

١. بحار الأنوار: ج٦٩ ص٢٢٥.

٢. أخبار القضاة: ج١ ص٢٨٧ ـ ٢٨٩.

٣. سِيرُ أعلام النبلاء: ج٣ ص٥١٢ الرقم ١٢١.

وقيل: إنّه سمع الحديث عن رسول الله ﷺ في صغره، وحَفِظَه، وحدّث به، وكان مشهوراً بالسَّخاء.(١)

ولاه الإمام الله على اليمن (٢)، وفرّ بعد غارة بُسر بن أرطاة عليها (٣)، وعثر بُسر على طفلَيه الصغيرين فذبحهما (٤). وعاد عبيد الله إليها بعد أن غادرها بُسر. (٥)

جعله الإمام الحسن الله على مقدّمة الجيش الَّذي أنفذه إلى معاوية ، ولكنّه خان ، وانخدع بمال معاوية ، ومن ثمّ التحق به .(٦)

وتوفّي بالمدينة في أيام معاوية ويقال : إنّه كفّ بصره .(٧)

في الغارات عن أبي روق: كان الَّذي هاج معاوية على تسريح بسر بن أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن ، أنّ قوماً بصنعاء كانوا من شيعة عثمان يعظمون قتله لم يكن لهم نظام ولا رأس ، فبايعوا لعلي الله على ما في أنفسهم ، وعامل علي الله يومئذ على صنعاء عبيدالله بن العبّاس ، وعامله على الجَنَد (٨) سعيد بن نمران ، فلما اختلف الناس على علي الله بالعراق ، وقتل محمّد بن أبي بكر بمصر ،

١. ذخائر العقبي : ص٣٩٤ ؛ الدرجات الرفيعة : ص١٤٤ .

۲. أنساب الأشراف: ج٤ ص٧٩، تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٢ و ص ١٥٥، تـاريخ خـليفة بـن خـياط: ص١٥١؛
 تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٧٩، الغارات: ج٢ ص ٦٢٦.

الغارات: ج٢ ص٦٢؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص١٣٩، سيير أعلام النبلاء: ج٣ ص٥١٣ الرقم ١٢١، أسد الغابة:
 ج٠٠ ص٥٥ الرقم ٣٤٧٠، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥١.

الغارات: ج٢ ص ٢٢١: تاريخ الطبري: ج٥ص ١٤٠، سِيرُ أعلام النبلاء: ج٣ ص ٥١٣ الرقم ١٢١، أسد
 الغابة: ج٣ ص ٥٠٥ الرقم ٣٤٧٠.

٥. أسد الغابة :ج٣ ص ٥٢٠ الرقم ٣٤٧٠ ، تاريخ خليفة بن خياط : ص ١٥١.

٦. رجال الكشي : ج ١ ص ٣٣٠ الرقم ١٧٩ ، مقاتل الطالبيين : ص٧٣.

٧. أنساب الأشراف: ج٤ ص٧٩. سِيرَ أعلامِ النبلاء ج٣ ص٥١٤ الرقم ١٢١. تاريخ خليفة بين خياط: ص١٧١.

٨. الجَنَد : شمالي تَعِز ، وهي عن صنعاء ثمانية وأربعون فرسخاً . (تقويم البلدان : ص٩١).

وكثرت غارات أهل الشَّام تكلّموا ، ودعوا إلى الطَّلب بدم عثمان ، ومنعوا الصَّدقات وأظهروا الخلاف ، فبلغ ذلك عبيدالله بن العبّاس فأرسل إلى ناس من وجوههم فقال : ما هذا الَّذي بلغني عنكم ؟

قالوا: إنّا لم نزل ننكر قتل عثمان ونرى مجاهدة من سعى عليه ، فحبسهم ، فكتبوا إلى من بالجند من أصحابهم فثاروا بسعيد بن نمران فأخرجوه من الجند وأظهروا أمرهم ، وخرج إليهم من كان بصنعاء ، وانضم ّ إليهم كلّ من كان على رأيهم ، ولحق بهم قوم لم يكونوا على رأيهم إرادة أن يمنعوا الصَّدقة .

أمّا بعد ، فإنّا نخبر أمير المؤمنين أنّ شيعة عثمان وثبوا بنا وأظهروا أنّ معاوية قد شيّد أمره ، واتّسق له أكثر النّاس ، وإنّا سرنا إليهم بشيعة أمير المؤمنين ومن كان على طاعته ، وإنّ ذلك أحمشهم وألّبهم ، فتعبّوا لنا وتداعوا علينا من كلّ أوبٍ ، ونصرهم علينا من لم يكن له رأي فيهم ، ممّن سعى إلينا إرادة أن يمنع حقّ الله المفروض عليه ، وقد كانوا لا يمنعون حقّاً عليهم ولا يؤخذ منهم إلّا الحقّ فاستحوذ عليهم الشّيطان ، فنحن في خير ، وهم منك في قفزة ، وليس يمنعنا من مناجزتهم إلّا انتظار الأمر من مولانا أمير المؤمنين أدام الله عزّه وأيّده وقضى بالأقدار الصّالحة في جميع أموره ، والسّلام .

فلمًا وصل كتابهما ساء علياً الله وأغضبه فكتب إليهما:

«من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى عبيدالله بن العبَّاس وسَعيد بـن نِـمْران ،

سلامٌ عليكما، فإنِّي أحمَدُ إليكما اللهَ الَّذي لا إله إلا هو، أمَّا بَعْدُ، فإنَّه أتاني كتابُكما تذكُران فيه خروج هذه الخارجة، وتعظّمان من شأنها صغيراً، وتُكثِّران من عددها قليلاً، وقد علمتُ أنَّ نَخْبَ أفئدتكما وصِغَر أنفسكما وشَتات رأيكما، وسوءَ تدبيركما، هو الَّذي أفسد عليكما مَن لم يكن عنكما نائماً، وجَرَّا عليكما مَن كان عن لقائكما جَباناً، فإذا قدم رسولي عليكما، فامْضِيا إلى القوم حتَّى تقرا عليهم كتابي إليهم، وتدعواهم إلى حظهم وتقوى ربِّهم؛ فإنْ أجابوا حَمِدنا الله وقبِلنا منهم، وإنْ حاربوا استعنَّا عليهم بالله، ونبذناهم على سواء ﴿إِنَّ ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ الشَّهُ مَنْ اللهُ منهم، وإنْ حاربوا استعنَّا عليهم بالله، ونبذناهم على سواء ﴿إِنَّ ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ

وعن أبي الودّاك: كنت عند علي الله حين قدم عليه سعيد بن نمران الكوفة فعتب عليه وعلى عبيد الله ألّا يكونا قاتلا بسراً ، فقال سعيد: والله قاتلت ، ولكنّ ابن عبّاس خذلني وأبى أن يقاتل ، ولقد خلوت به حين دنا منّا بسر ، فقلت: إنّ ابن عبّك لا يرضى منّي ولا منك إلّا بالجدّ في قتالهم ، وما نعذر .

قال ابن أعثم: ثُمَّ اعتزل ابن عبَّاس عمل البصرة، وقعد في منزله، فكتب إليه عليّ بن أبي طالب في بكتاب يعذله فيه على غضبه، ويكذب من سعى به إليه، وأعاده إلى عمله. (٣)

وروى الكِشِّيّ عن الزُّهْرِيّ، عن الحارث يقول: استعمل عليّ الله على البصرة عبد الله بن عبَّاس، فحمل كُلَّ مال في بيت المال بالبصرة، ولحق بمكَّة، وترك عليًا الله وكان مبلغه ألفي ألف درهم. فصعد عليّ الله المنبر حين بلغه ذلك فبكي،

١ . الأنفال : ٨٥.

٢. الغارات: ج٢ ص٥٩٢ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٣.

٣. الفتوح: ج٤ ص٢٤٢.

فقال:

« هذا ابنُ عَمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عِلْمِهِ وقَدْرِهِ يَفَعَلُ مِثلَ هذا ، فكَيفَ يُؤْمَنُ مَن كانَ دُونَهُ ، اللَّهمَّ إنِّي قَدْ مَلَلْتُهم فَأْرِحْنِي مِنهُم ، واقبضني إليْكَ غيرَ عاجِزٍ ولا مَلُولٍ . (١)

وقال اليعقوبيّ: وكتب أبو الأسود الدُّؤلي، وكان خليفة عبدالله بن عبّاس بالبصرة، إلى علي الله يعلمه أنَّ عبدالله أخذ من بيت المال عشرة آلاف درهم، فكتب إليه يأمره بردِّها، فامتنع، فكتب يقسم له بالله لتردّنها، فلمَّا ردَّها عبدالله بن عبّاس، أو ردّ أكثرها، كتب إليه عليّ الله :

«أمَّا بَعدُ، فإنَّ المَرءَ يَسرَّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيفوتَهُ، ويَسوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكُن لِيقوتَهُ، ويَسوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكُن لِيقوتَهُ، فيما أتاكَ مِن الدُّنيا فلا تُكثِرْ بهِ فَرَحاً، وما فاتَكَ مِنها فلا تُكثِرْ عَليهِ جَزَعاً، والجعَل هَمَّكَ لِما بَعدَ المَوْتِ. والسَّلامُ »(٢).

وقال المأمون في رسالته إلى بني هاشم في أمير المؤمنين اللهنين المناسم ألم يبزل الأمور تتراقى به إلى أن ولّي أمور المسلمين، فلم يعن بأحد من بني هاشم إلّا بعبد الله بن عبّاس تعظيماً لحقّه، وصِلَةً لِرَحِمِهِ، وثِقةً بهِ، فكانَ مِن أمرِهِ الّـذي تغفهُ الله لَهُ لَهُ .(٣)

وقال ابن الزَّبَيْر في خطبته بمكَّة على المنبر وابن عبَّاس جالس مع النَّاس تحت المنبر: إنَّ هاهنا رَجُلاً قد أعمى اللهُ قَلبَهُ كما أعمَى بَصرَهُ، يَزعُم أنَّ مُتعَةَ النِّساءِ

١. رجال الكشي: ج ١ ص ٢٧٩ الرقم ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٢ - ٢١.

٢. تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٢٠٥ وراجع: نهج البلاغة: الكتاب٢٢، خصائص الأئمة هيك : ص ٩٥، تحف العقول:
 ص ٢٠٠، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٤٩٥: تاريخ مدينة دمشق: ج٢٤ ص ٥٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص ١٤٠.

٣. الطرائف: ص٢٧٨، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢١٠.

حَلالٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ، ويفتي في القَمْلَةِ والنَّملَةِ وقَدِ احتَمَلَ بَيْتَ مَالِ البَصرَةِ بالأَمْسِ، وتَــرَكَ المُسلِمينَ بِها يَـرتَضِخُونَ النَّـوىٰ، وكَـيفَ أَلومُـهُ فـي ذلِكَ وقَد قاتَلَ أُمَّ المُؤمِنينَ، وحَواري رَسُولِ اللهِ ﷺ، ومَن وَقاهُ بِيَدِهِ.

فَقَالَ ابنُ عبَّاسِ لِقَائدِهِ سَعْدِ بنِ جُبَيْر بنِ هِشَامٍ مَولَى بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ: استقبل بِي وَجْهَ ابنِ الزَّبَيْرِ وارفَعْ مِن صَدْرِي، وكَانَ ابنُ عبَّاس قَد كُفَّ بَصِرُهُ، فاستقبَلَ بهِ قائدهُ وجْهَ ابنِ الزَّبَيْرِ، وأقامَ قامته، فحسر عن ذراعيه، ثُمَّ قال: يا بن الزُّبَيْر،... أمَّا حَمْلِي المالَ، فإنَّه كان مالاً جَبيناهُ فأعَطْينا كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، وبقيت بقيَّةٌ هِي دُونَ حقنا في كتاب الله، فأخذناها بحقنا.(١)

وحينما فرَّ عبيدالله بن العبَّاس إلى معاوية فخرج أمير الجند بعده قَيْس بن سَعْد بن عُسبادَة، وصلّى بالنَّاس وخطب، فقال:... وإنَّ أخاه ولاهُ عَلِيًّ أمير المؤمنين على البصرة، فسرق مالَ الله ومالَ المُسلِمينَ، فاشترى بهِ الجواري، وزعم أنَّ ذلك له حلال.(٢)

واختار الأكثر كما صرَّح به ابن أبي الحديد، أنَّه أخذ بيت مال البصرة، وفارق عليَّا اللهِ ابنُ الأثيرِ في الكاملِ في التاريخ، وأُسْدِ الغَابَةِ، والبَلاذِريّ في التاريخ، وأُسْدِ الغَابَةِ، والبَلاذِريّ في أنسابِ الأشرافِ. (٣)

وقال ابن أبي الحديد في شَرحِ الكِتابِ المُتقدِّم ـفَإنِّي كُـنتُ أَشـرَكْتُك فـي أَمانَتِي ـ: وقد اختَلَفَ النَّاسُ فِي المَكتُوبِ إليهِ هذا الكتاب، فقال الأكثرون: إنَّـه

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢٠ ص١٢٩ ـ ١٣٠.

٢. مقاتل الطالبيين :ص٧٣.

٣. راجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٣٢، أسد الغابة: ج٣ ص ٢٩٣ الرقم ٣٠٣٧ في ترجمة عبدالله، أنساب
 الأشراف: ج٢ ص٩٠٣.

عَبدُ اللهِ بنُ العبَّاس ﴿ ، ورووْا في ذلك روايات ، واستدلُّوا عليه بألفاظٍ مِن ألفاظِ الكِتابِ ، كَقولهِ «أشرَ كُتُكَ فِي أمانتِي ، وجَعَلْتُكَ بِطانتِي ، وشِعارِي ، وأنَّهُ لَم يَكُنْ فِي الكِتابِ ، كَقولهِ «أشرَ كُتُكَ فِي أمانتِي ، وجَعَلْتُكَ بِطانتِي ، وشِعارِي ، وأنَّهُ لَم يَكُنْ فِي أَهْلِي رَجُلُّ أُوثَقُ مِنْكَ »، وقوله: «عَلى ابنِ عَمّكَ قَد كَلِبَ » ، ثُمَّ قال ثانياً: «قلبت لابنِ عَمّك ظَهْرَ المِجَنِّ » ، ثُمَّ قال ثالثاً: «ولابن عمّك آسيت » ، وقوله: «لا أبا لابنِ عَمّك ظَهْرَ المِجَنِّ » ، ثُمَّ قال إلَّا لمثله ، فأمًا غيره من أفناء النَّاس ، فإنَّ عليًا عَلِي كان يَقولُ: «لا أباً لك ».

وقرله: «أيُّها المَعدودُكانَ عِندَنا مِن أُولِي الألبابِ»، وقوله: «لو أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ الله هذا الكتاب قريب من أن يجري مجراهما عنده.

وقد رَوَى أرباب هذا القول أنَّ عبدالله بن عبَّاس كتب إلى علي الله جواباً من هذا الكتاب، قالوا: وكان جوابه: _فنقل الكتب المتقدّمة _..

وقال آخرون وهم الأقلون: هذا لم يكن، ولا فارق عبدالله بن عبَّاس عليًّا الله عليًّا الله ولا خالفه، ولم يزل أميراً على البصرة إلى أن قتل عليّ الله .

قالوا: ويدلُّ على ذلك ما رواه أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهانيّ من كتابه الذي كتبه إلى معاوية من البصرة لما قتل عليّ إلى ، وقد ذكرناه من قبل، قالوا: وكيف يكون ذلك ولم يخدعه معاوية ، ويجرّه إلى جهته ، فقد علمتم كيف اختدع كثيراً من عمّال أمير المؤمنين إلى واستمالهم إليه بالأموال ، فمالوا وتركوا أمير المؤمنين ألى ، فما باله وقد عَلِمَ النّبوة الّتي حدثتْ بينهما ، لم يستمل ابن عبّاس ، ولا اجتذبه إلى نفسه ؛ وكل مَن قرأ السّير ، وعرف التّواريخ يعرف مشاقة ابن عبّاس لمعاوية بعد وفاة عليّ إلى ، وما كان يلقاه به من قوارع الكلام ، وشديد الخصام ، وما كان يثنى به على أمير المؤمنين إلى ويذكر خصائصه وفضائله ،

ويصدع به من مناقبه ومآثره، فلو كان بينهما غبار أو كَدر لَما كان الأمر كذلك، بل كانت الحال تكون بالضِّد لِما اشتهر من أمرهما.

وهذا عندي هو الأمثل والأصوب.

وقد قال الرَّاونديّ: المكتوب إليه هذا الكتاب هو عُبَيد الله بن العبَّاس، لا عبدالله؛ وليس ذلك بصحيح، فإنَّ عبيد الله كان عامل عليِّ الله على اليمن، وقد ذكرت قصته مع بُسر بن أرطاة فيما تقدَّم، ولم ينقل عنه أنَّه أخذ مالاً، ولا فارق طاعة.

وقد أشكل عليَّ أمرُ هذا الكتاب، فإن أنا كذّبت النَّقل، وقلتُ: هذا كلام موضوع على أمير المؤمنين على خالفتُ الرُّواة، فإنَّهم قد أطبقوا على رواية هذا الكلام عنه، وقد ذكِر في أكثر كتب السَّير.

وإن صرفته إلى عبدالله بن عبّاس صدّني عنه ما أعلمه من ملازمته، لطاعة أمير المؤمنين الله في حياته وبعد وفاته.

وإن صرفته إلى غيره لم أعلم إلى مَن أصرفه من أهل أمير المؤمنين الله والكلام يشعر بأنَّ الرَّجل المخاطَب من أهله وبني عمّه، فأنا في هذا الموضع من المتوقّفين.(١)

وقال ابن ميثم في الشَّرح: المشهور أنَّ هذا الكتاب إلى عبدالله بن عبّاس حين كان والياً له على البصرة، وألفاظ الكتاب «فَإنِّي كُنتُ أَشرَكْتُكَ في أَمانَتِي ...»، تنبه على ذلك ـثُمَّ بعد نقله ما تقدَّم نقله في المعادن قال: وأنكر قوم ذلك، وقالوا: إنَّ عبدالله بن عبَّاس لم يفارق عليًا على، ولا يجوز أن يقول في حقّه

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٦٩ ـ ١٧٢، بحار الأنوار: ج٣٣ ص٥٠٠ ـ٥٠٣.

ما قال القطب الرَّاونديّ ، يكون المكتوب إليه هو عُبيد الله، وحمله على ذلك أشبه، وهو به أليق.

واعلم أنَّ هذين القولين لا مستند لهما: أمَّا الأوَّل فهو مجرّد استبعاد أن يفعل ابن عبَّاس ما نسب إليه، ومعلوم أنَّ ابن عبَّاس لم يكن معصوماً، وعليَّ الله لم يكن لمعصوماً، وعليً الله لم يكن لمعصوماً، وعليً الله لم يكن ليراقب في الحقّ أحداً، ولو كان أعز أولاده كما تمثَّل بالحسن والحسين الله في ذلك، فكيف بابن عمّه، بل يجب أن يكون الغلظة على الأقرباء في هذا الأمر أشد.

ثُمَّ إِنَّ غلظته عليه وعتابه له لا يوجب مفارقته إيًاه، لأنَّه كان إذا فعل أحد من أصحابه ما يستحق به المؤاخذة أخذه به، سواء كان عزيزاً أو ذليلاً، قريباً منه أو بعيداً، فإذا استوفى حقّ الله منه، أو تاب إليه ممًّا فعل عاد في حقّه إلى ما كان عليه... وأمًّا القول الثَّاني، فإنَّ عُبيد الله كان عاملاً له الله باليمن ولم ينقل عنه مثل ذلك.(١)

أبو الأشوَدِ الدُّوْلِيّ

هو ظالِم بن عَمْرو (٢) ، المعروف بأبي الأُسْوَد الدُّوْلي (٣) . أحد الوجوه البارزة والصَّحابة المشهورين للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله أسلم على عهد رسول الله عليه ، لكنه لم يَحْظَ برؤيته (٥) . وهو من المتحقّقين بمحبّة عليّ

١. شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج٥ ص٨٩ ـ ٩٠.

٢. قد اختُلف في اسمه كما اختُلف في اسم أبيه وجدّه ، والمشهور ما ورد في المـــتن ، واللّــذي يســـهل الأمــر أنّــه مشهور بكنيته ولقبه ، ولم يختلف في كنيته أحد .

٣. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩ ، المعارف لابئ قنيبة: ص٤٣٤ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٥ ص١٧٦ وفيه
 « ديلي » بدل «دؤلي » .

٤. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٩٥ ، أسد الغابة : ج ٣ ص ١٠٢ الرقم ٢٦٥٢ .

٥. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٨٤ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٤ ص ٨٢ الرقم ٢٨ ، البداية والنهاية : ج ٨ ص ٣١٢ .

٧٤٦ مكاتيب الأنمّة رج ٢

ومحبّة ولده(١). ويمكن أن نستشفّ هذا الحبّ من أشعاره الحِسان(٢).

الَّذين ترجموا له ذكروه بعناوين متنوَّعة منها : علويٌ^(٣) ، شاعر متشيِّع^(٤) ، من وجوه الشِّيعة^(٥) .

شَـهِد أبو الأسْوَد حروب الإمام الله ضدّ مساعير الفتنة في الجمل (٦) ، وصفِّين (٧) . وعيّنه الإمام الله قاضياً على البصرة عندما ولّي عليها ابن عبّاس (٨) .

وكان ابن عبّاس يقدّره، وحينما كان يخرج من البصرة ، يُفوّض إليه أعمالها (٩)، وكان ذلك يحظى بتأييد الإمام الله أيضاً (١٠). ووسّع أبو الأسْوَد علم النّحو بأمر الإمام الله الله وضع أسسه وقواعده (١١)، وأقامه ورسّخ دعائمه (١٢)، وهو

۱. تاریخ مدینة دمشق: ج۲۵ ص۱۸۸.

٢. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٨٨ و ص ٢٠٠ ، الأغاني : ج ١٢ ص ٣٧٢ ، الكامل للمبراد : ج ٣ ص ١١٢٥ .

٣. تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ١٨٤ .

٤. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩.

٥. سِيرُ أعلامِ النبلاء: ج٤ ص٨٢ الرقم٢٨ . الأغاني : ج١٢ ص٣٤٦.

٦. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٢ الرقم ٢٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ج٥ ص٢٧٨ الرقم ١٢٤ ، تاريخ صدينة
 دمشق: ج٥٥ ص١٨٤ .

٧. المعارف لابن فتيبة: ص٤٣٤، وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٥٣٥ الرقم٣١٣.

٨. تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص٢٧٦ الرقم ١٢٤.

٩. الطبقات الكبرئ: ج٧ ص٩٩. المعارف لابن قتيبة: ص٤٣٤؛ وقعة صفين: ص١١٧، تـاريخ السعقوبي: ج٢
 ص٥٠٥.

١٠ . الطبقات الكبرىٰ: ج٧ ص٩٩ .

١١. سِير أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٢ الرقم ٢٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ج٥ ص٢٧٨ الرقـم ١٢٤ ، الأغـاني : ج١٢ ص ٣٤٧ ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٥ ص ١٨٩ ، البداية والنهاية : ج٨ ص ٣١٢ .

١٢. يدور كلام كثير حول إرساء دعائم علم النحو : فالأول لم يتردّدوا في دور الإمام ﷺ وأبي الأسود فسيه . أمّـا

أوّل من أعجم القرآن الكريم وأشكله(١).

وله في الأدب العربي منزلة رفيعة ؛ فقد عُدّ من أفصح النَّاس (٢) . وتبلور نموذج من هذه الفصاحة في شعره الجميل الَّذي رثى به الإمام على ، وهو آية على محبّته للإمام ، وبغضه لأعدائه .

ولم يدّخر وسعاً في وضع الحقّ موضعه ، والدفاع عن علي ﷺ ، ومناظراته مع معاوية (١٣) دليل على صراحته وشجاعته وثباته واستقامته في معرفة «خلافة الحقّ» و «حقّ الخلافة» ومكانة على ﷺ العليّة السَّامقة .

وخطب بعد استشهاد الإمام الله خطبة حماسيّة من وحي الألم والحرقة ، وأخذ البيعة من النّاس للإمام الحسن الله بالخلافة (٤).

فارق أبو الأُسْوَد الحياة سنة ٦٩ هـ^(٥).

في ربيع الأبرار: سأل زياد بن أبيه أباالأسود عن حبّ عليّ فقال: إنّ حبّ عليّ يزداد في قلبي حِدّة، كما يزداد حبّ معاوية في قلبك؛ فإنّي أريد الله والدَّار الآخرة بحبّي عليّاً، وتريد الدُّنيا بزينتها بحبّك معاوية، ومثلي ومثلك كما قال أخو مَذْحِج:

[♦] المتأخّرون من الدارسين والباحثين العرب فقد تأثّر بعضهم بآراء بعض المستشرقين الّذين تردّدوا فيه ، راجع : دائرة المعارف بزرگ اسلامي (بالفارسيّة) : ج ٥ ص ١٨٠ ـ ١٩١ ، وتوفّر بعض الكتّاب على انتقاد آراء أخرى في سياق تثبيتهم دور الإمام ﷺ وأبي الأسود فيه .

الأغاني: ج١٢ ص٣٤٧، الإصابة: ج٣ص ٤٥٥ الرقم ٤٣٤٨، تـاريخ مـدينة دمشـق: ج٢٥ ص١٩٢ و١٩٣، ووا١،
 وفيات الأعيان: ج٢ ص٥٣٧.

۲. تاریخ مدینة دمشق : ج۲۵ ص ۱۹۰.

٣. تاريخ مدينة دمشق: ج٢٥ ص١٧٧.

٤. الأغاني : ج١٢ ص٣٨٠.

٥ . سِيرَ أعلام النبلاء : ج٤ ص٨٦ الرقم ٢٨ ، تاريخ مدينة دمشق : ج ٢٥ ص ٢١٠ ، الأغاني : ج١٢ ص٣٨٦ .

خَـلِيلانِ مُـخْتَلِفٌ شَأْئُـنَا أُريدُ العَلاَء ويَهوَى اليَمَنْ أُريدُ العَلاَء ويَهوَى اليَمَنْ أُربًا ورَاقَ المُعَلَّى بَياضُ اللَّبَنْ (١)

وفي (٢) العقد الفريد: لمّا قَدِمَ أبو الأُسْوَد الدُّولي على معاوية عام الجماعة ، قال له معاوية: بلغني يا أبا الأُسْوَد أنّ عليّ بن أبي طالب أراد أن يجعلك أحد الحكمين، فما كنت تحكم به ؟

قال: لو جعلني أحدهما لجمعت ألفاً من المهاجرين وأبناء المهاجرين ، وألفاً من الأنصار وأبناء المهاجرين أولى من الأنصار وأبناء الأنصار ، ثمّ ناشدتُهُم الله : المهاجرين وأبناء المهاجرين أولى بهذا الأمر أم الطُّلَقاء ؟

قال له معاوية : للهِ أَبُوكَ ا أَيُّ حَكَم كُنتَ تَكُونُ لَو حُكَّمْتَ اِ٣٠

وفي تاريخ مدينة دمشق: كان أبو الأُسْوَد مِمّن صحب عليّاً ، وكان من المتحقّقين بمحبّته ومحبّة ولده ، وفي ذلك يقول:

يَقُولُ الأرذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوالَ الدَّهرِ لا يَنسىٰ عَلِيّا أُحبُّ مُحمَّداً حُبّاً شَديِداً وَعبّاساً وحَمْزَةَ والوَصِيّا فَانْ يَكُ حُبُّهُم رُشْداً أُصِبْهُ ولَيس بُمِخْطِئ إِنْ كَانَ غَيّا

وكان نازلاً في بني قُشَير بالبصرة ، وكانوا يرجمونه باللَّيل لمحبَّته لعليّ وولده ، فإذا أصبح فذكر رجمهم ، قالوا : الله يرجمك ، فيقول لهم : تكذبون ، لو رجمني

١. ربيع الأبرار: ج٣ ص٤٧٩.

٢. عام الجماعة : هو العام الذي سلّم فيه الإمام الحسن الله الأمر لمعاوية ، وذلك في جُمادى الأولى سنة (٤١ هـ)
 (جواهر المطالب : ج٢ ص ١٩٩٩) .

العقد الغريد: ج٣ ص٣٤٢، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٥ ص ١٨٠ عن سعيد عن بعض أصحابه نحوه وليس فيه سؤال معاوية.

الله لأصابني ، وأنتم ترجمون فلا تُصيبون(١١) .

وفي سِيَرِ أعلامِ النَّبلاء عن أبي الأَسْوَد: دخلتُ على عليٍّ ، فرأيته مطرقاً ، فقلت: في تتفكّر يا أمير المؤمنين ؟ قال: سمعت ببلدكم لَحْناً ، فأردت أن أضع كتاباً في أصولِ العَربيّةِ .

فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا! فأتيته بعد أيّام ، فألقى إليَّ صحيفة فيها: الكلام كلّه: اسمٌ ، وفِعلٌ ، وحَرْفٌ ؛ فالاسم ما أنبأ عن المُسمَّى ، والفعلُ ما أنبأ عن حرَكَةِ المُسمَّى ، والحرفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فِعْلِ . ثمّ قال لي : زده وتتبعه ، فجمعت أشياء ثمّ عرضتها عليه (٢) .

وفي الأغاني: قيل لأبي الأسْوَد: من أين لك هذا العلم _يعنون بـ النَّحو-؟ فقال: أخذت حدوده عن عليٌ بن أبي طالب الشاسلة (٣).

وفي: «الأربعون حديثاً » عن عليّ بن محمّد: رأيت ابنة أبي الأسْوَد الدُّؤليّ وبين يدَي أبيها خَبيص (٤٠)، فقالت: يا أبه، أطعِمني، فقال: افتحي فاك. قال: ففتحت، فوضع فيه مثل اللّوزة، ثمّ قال لها: عليك بالتّمر؛ فهو أنفع وأشبع.

فقالت: هذا أنفع وأنجع؟

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٥ ص ١٨٨ ، الكامل للمبراد: ج ٣ ص ١١٢٥ ، الأغاني: ج ١٢ ص ٣٧١ عن ابن عائشة
 عن أبيه وكلاهما نحوه مع زيادة في الأبيات ، وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٥٣٥ وليس فيه الأبيات .

٢. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ص٨٤ الرقم ٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٥ ص٢٧٩ وراجع الأغاني: ج١٢ ص٣٤٧ ووفيات الأعيان: ج٢ ص٥٣٥، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١ ص٢٠.

٣٤٨ وفيه «لقّنت» بدل «أخذت».
 ١٤ الأغاني: ج١٢ ص٣٤٨، وفيات الأعيان: ج٢ ص٣٧٥ وفيه «لقّنت» بدل «أخذت».

٤. الخَبيصُ: حَلواء معمول من التمر والسَّمن، يُخبَص [أي يُخلَط] بعضه في بعض (راجع: تاج العروس: ج ٩
 ص ٢٦٥).

فقال: هذا الطَّعام بعثبه إلينا معاوية يخدعنا به عن حبٌ عليّ بن أبي طالب على فقال: هذا الطَّعام بعثبه إلينا معاوية يخدعنا عن السَّيِّد المطهّر بالشَّهْدِ المُزَعْفَرِ ؟ تبًا لمرسله وآكله! ثمّ عالجت نفسها وقاءت ما أكلت منه ، وأنشأت تقول باكيةً:

نَـبِيعُ إليكَ إســلاماً ودِيـنا ومــولانا أمـيرُ المُـؤْمِنينا(١) أبالِشَهْدِ المُزعْفَرِ يا بنَ هِنْدٍ فلا والله لَـيسَ يَكـونُ هـذا

عَبدُ اللهِ بنُ عَبّاس

عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب أبو العبّاس القُرَشيّ الهاشِميّ ، من المفسّرين والمحدّثين المشهورين في التَّاريخ الإسلامي (٢) وُلِدَ بمكّة في الشّعب قبل الهجرة بثلاث سنين (٣) . وذهب إلى المدينة سنة ٨ هـ، عام الفتح (٤) . كان عمر يستشيره في أيّام خلافته (٥) . وعندما ثار النَّاس على عثمان ، كان مندوبه في الحجّ . (٦) ولمّا آلت الخلافة إلى الإمام أمير المؤمنين علي الله كان صاحبه ، ونصيره ، ومستشاره ، وأحد ولاته وأمرائه العسكريّين .

كان على مقدّمة الجيش في معركة الجمل (٧) ، ثمّ ولى البصرة (٨) بعدها . وقبل

١. الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه: ٨١.

٢. أنساب الأشراف: ج٤ ص ٣٩، حلية الأولياء: ج١ ص ٣١٤، سِيرَ أعلامِ النبلاء: ج٣ ص ٣٣١ الرقم٥١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦١٥ ح ٢٢٧٧، تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٧٣ الرقم ١٤، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٩ ص ٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٣٢ الرقم ٥١.

٤. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص٣٣٣ الرقم ٥١.

٥. تاريخ بغداد: ج ١ ص١٧٣ الرقم ١٤.

^{7.} أنساب الأشراف: ج ٤ ص ٣٩، تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٤٨، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٤٩ الرقم ٥١.

٧. الجمل: ص٣١٩: العقد الغريد: ج٣ ص٣١٤، الإمامة والسياسة: ج١ ص٩٠.

٨. أنساب الأشراف: ج٤ ص٣٦، تاريخ الطبري: ج٥ ص٩٣، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص٣٥٣ الرقم ٥١:
 الجمل: ص٤٢٠.

أن تبدأ حرب صفِّين ، استخلف أبا الأسْود الدُّؤليّ على البصرة وتوجّه مع الإمام الله لحرب معاوية (١).

كان أحد أمراء الجيش في الأيّام السَّبعة الأولى من الحرب(٢). ولازم الإمام الله بثبات على طول الحرب.

اختاره الإمام الله ممثّلاً عنه في التَّحكيم ، بَيْدَ أنَّ الخوارج والأشْعَث عـارضوا ذلك قائلين : لا فرق بينه وبين عليّ الله(٣) .

حاورَ الخوارج مندوباً عن الإمام الله في النَّهروان مراراً. وأظهر في مناظرات الواعية عدمَ استقامتهم، وتزعزع موقفهم، كما أبان منزلة الإمام الرَّفيعة السَّامية. كان والياً على البصرة عند استشهاد الإمام الله الأمام الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله الله الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله الله الله على البصرة عند استشهاد الإمام الله الله الله على الله على الله عند استشهاد الإمام الله الله عنه الله الله عنه عنه الله ع

بايع الإمام الحسن المجتبى الله (٥) ، وتوجّه إلى البصرة من قِبَله (٦) . ولم يشترك مع الإمام الحسين الله في كربلاء . وعلّل البعض ذلك بعماه .

لم يبايع عبدَ الله بن الزُّبَيْر حين استولى على الحجاز، والبصرة، والعراق.

ومحمد بن الحنفية لم يبايعه أيضاً ، فكَبُرَ ذلك على ابن الزُّبَيْر حتَّى همّ بإحراقهما(٧).

ا. أنسباب الأشراف: ج٤ ص ٣٩، تباريخ بخداد: ج ١ ص ١٧٣ الرقم ١٤، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٥٣ الرقم ٥١ ؛ الجمل : ص ٤٢١ ، وقعة صفين : ص ١١٧ .

٢. وقعة صغيّن : ص٢٢١ : تاريخ الطبري : ج٥ ص١٣ ، مروج الذهب : ج٢ ص٣٨٨.

٣. وقعة صفين : ص٤٩٩ ؛ تاريخ الطبري : ج٥ ص٥ ٥ ، الأخبار الطوال : ص١٩٢ ، الفتوح : ج٤ ص١٩٨ .

٤. تاريخ الطبري: ج٥ ص٥٥٠ ؛ الإرشاد: ج٢ ص٩.

٥ . الإرشاد: ج٢ ص٨؛ الفتوح: ج٤ ص٢٨٣ .

٦. الإرشاد: ج٢ ص٩.

٧. الطبقات الكبرئ: ج٥ ص١٠٠ و ١٠١، تاريخ مدينة دمشق: ج٥٥ ص٣٣٨ و٣٣٩، سِيرَ أعلامِ النبلاء:
 ج٣ص٣٥٦ الرقم ٥١، البداية والنهاية: ج٨ص٣٠٦.

كان ابن عبّاس عالماً له منزلته الرَّفيعة العالية في التَّفسير ، والحديث ، والفقه . وكان تلميذ الإمام على في العلم (١) مفتخراً بذلك أعظم افتخار .

توفّي ابن عبّاس في منفاه بالطائف سنة ٦٨ هوهو ابن إحدى وسبعين (٢) ، وهو يكثر من قوله : اللَّهمَّ إنِّي أتقرَّب إليك بمحمّدٍ وآله ، اللَّهمَّ إنِّي أتقرَّب إليك بولاية الشيخ عليّ بن أبي طالب (٣) وفي رواية : لمّا حضرت عبدالله بن عبّاس الوفاة قال : اللَّهمَّ إنِّي أتقرّب إليك بولاية علىّ بن أبي طالب (٤).

خلفاء بني العبّاس من ذرّيّته وأخبر الإمام الله بهذا في خطابه لابن عبّاس أبا الأملاك .

في المستدرك على الصحيحين عن الزُّهْريِّ: قال المهاجرون لعمر بن الخَطَّاب: ادع أبناءنا كما تدعو ابن عبّاس.

قال : ذاكم فتى الكهول ، إن له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً (٥) .

وفي أنساب الأشراف: إنّ ابن عبّاس خلا بعليِّ حين أراد أن يبعث أباموسى فقال: إنّي أخاف أن يخدع معاوية وعَمْرو أباموسى فابعثني حكماً ولا تبعثه

١. رجال العلامة الحلّي: ص١٠٣ ؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ١٢ ص ٣٠١ الرقم ١٥٤ ، البداية والنهاية: ج٨ ص ٢٩٨ .

المستدرك على الصحيحين : ج ٣ ص ٦٢٦ ح ٦٣٠٩ وص ج ٦١٥ ص ٢٢٧٧ . التاريخ الكبير : ج ٥ ص ٣ ح ٥ .
 أنساب الأشراف : ج ٤ ص ٧١ ، مروج الذهب : ج ٣ ص ١٠٨ ، سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٣٥٩ الرقم ٥١ .

٣. كفاية الأثر: ص٢٢، بشارة المصطفى: ص٢٣٩، المناقب لابن شهر آشُوب: ج٣ ص٢٠٠؛ فيضائل الصحابة
 لابن حنبل: ج٢ ص٦٦٢ الرقم ١١٢٩ وليس في الثلاثة الأخيرة «اللهمّ إنّى أتقرّب إليك بمحمد وآله».

ف ضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٢٦٦ الرقم ١١٢٩؛ بشارة المصطفى: ص ٢٣٩، العمدة: ج ٢٧٢ ص ٤٢٩.
 ص ٤٢٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٠٠، نهج الحقّ: ص ٢٢١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٢١ ح ٦٢٩٨. مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج ١٢ ص ٣٠٤، سِيرَ أعلام النبلاه: ج ٣ ص ٣٤٥ الرقم ٥١.

ولا تلتفت إلى قول الأشْعَث وغيره مِمّن اختاره فأبى ، فلمّا كان من أمر أبي موسى وخديعة عَمْرو له ما كان ، قَالَ عَلَيُّ : «للهِ ذَرُّ ابنِ عبّاس إنْ كانَ لَيْنظُرُ إلى الغَيْبِ مِنْ سِترِ رَقِيقٍ »(١) .

وفي مختصر تاريخ مدينة دمشق عن المَدائِنتي : قال علي بن أبي طالب في عبد الله بن عبّاس : « إِنّهُ يَنظُرُ إلى الغَيبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وفِطْنَتِهِ بالأُمُورِ »(٢).

وعن أبي نصر بن أبي ربيعة: ورد صَعْصَعَة بن صُوحان على عليّ بن أبي طالب الله من البصرة، فسأله عن عبدالله بن عبّاس، وكان على خلافته بها، فقال صَعْصَعَة: يا أمير المؤمنين، إنّه آخذ بثلاث وتارك لثلاث: آخذ بقلوب الرّجال إذا حدّث، وبحسن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر الأُمورِ إذا خُولِفَ. تارِكُ للمِراءِ، وتارك لِمُقاربة اللَّئيم، وتارِك لِما يُعتَذَرُ مِنهُ. (٣)

وفي رجال الكشّي عن الشَّعْبيّ: لمّا احتمل عَبدُ اللهِ بنُ عَبّاسٍ بيتَ مالِ البَصْرَةِ وذَهبَ بهِ إلى الحِجازِ ، كَتَبَ إليهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ :

«مِنْ عَبدِالله عَليٌ بنِ أبي طالبٍ إلى عَبْدِاللهِ بنِ عَبّاس ، أمّا بَعْدُ ، فإنّي قَد كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمانَتِي ، ولَم يَكُن أَحَدٌ مِن أَهْلِ بَيتِي فِي نَفْسِي أُوثَقُ مِنْكَ لِمُواساتي ومُؤازَرتِي وأَداءِ الأمانَةِ إليَّ ، فَلَمّا رَأَيْتَ الزَّمانَ علَى ابنِ عَمِّكَ قَد كَلِبَ ، والعَدُوَّ عَلَيهِ قَد حَرِبَ ، وأمانَةُ النَّاسِ قَد خَرِبَتْ ، وَهَذهِ الأُمُورِ قَد قَسَتْ ، قَلَبْتَ لابنِ عَمَّك

١. أنساب الأشراف: ج٣ ص ١٢١.

٢. مختصر تاريخ مدينة دمشق: ج١٢ ص٣٠٥، عيون الأخبار لابن قـتيبة: ج١ ص٣٥، المناقب للخوارزمي:
 ج١٩٧ ص٢٣٨ وليس فيهما «لعقله وفطنته بالأمور».

٣. شعب الإيمان: ج ٦ ص ٣٥٢ ح ٨٤٨٣، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٠٠.

ظَهْرَ المِجَنِّ (١) ، وَفَارَقْتَهُ مَعَ المُفَارِقِينَ ، وخَذَلْتَهُ أَسْوَأَ خِذَلَانٍ الخَاذِلِينَ .

فَكَأَنَّكَ لَم تَكُنْ تُرِيدُ اللهَ بِجِهادِكَ ، وكأنَّكَ لَم تَكُنْ علَى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّكَ ، وكأَنْكَ إِنّما كُنْتَ تَكِيدُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ علَى دُنياهُم ، وتَنْوِي غِرَّتَهُم (٢) ، فلمّا أمكَنَتْكَ الشَّدَّةُ في خِيانَةِ أُمَّةٍ مُحَمِّدٍ أُسرَعْتَ الوَثْبَةَ وعجَّلْتَ العَدوَةَ ، فاختَطَفْتَ ما قَدِرْتَ علَيهِ اخْتِطافَ الذِّئْ اللَّذَبُ الأَزَلِّ (٣) رَمِيَةَ المِعزى الكَسِير .

كأنّك ـ لا أبا لَكَ ـ إنّما جَرَرْتَ إلى أهلِكَ تُراثَكَ مِن أبِيكَ وأُمّكَ ، سُبحانَ اللهِ ! أما تُؤْمِنُ بالمَعادِ ؟ ! أوَما تَخافُ مِن سُوءِ الحِسابِ ؟ ! أوَما يَكبُرُ علَيْكَ أن تَشتَرِيَ اللهُ المَعادِ ؟ ! أفاءَ اللهُ علَيْهِم هذهِ الإماءَ ، وتَنْكِحَ النّساءَ بأمُوالِ الأرامِلِ والمُهاجِرينَ اللّذينَ أفاءَ اللهُ علَيْهِم هذهِ البلادَ ؟ !

اردُدْ إلى القَوْمِ أَمْوالَهُم ، فَوَاللهِ لَئِنْ لَم تَفْعَلْ ثُمّ أَمكَـنَنِيَ اللهُ مِـنكَ لَأَعـذِرَنَّ اللهَ فِيكَ ، فَوَاللهِ لَوْ أَنْ حَسَناً وحُسَيْناً فَعَلا مِثلَ ما فَعَلْتَ ، لَمَا كَانَ لَهُما عِندِي في ذلِكَ هَوَادَةٌ ، ولا لِواحِدٍ مِنهُما عِندِي فيهِ رُخْصَةٌ ، حَتَّى آخُذَ الحَقَّ ، وأزيحَ الجَورَ عَن مَظْلُومِها ، والسَّلامُ ».

قال: فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك، تعظّم علَيًّ إصابة المال الَّذي أخذته من بيت مال البصرة، ولعَمري إنّ لي في بيت مال الله أكثر مِمًّا أخذت، والسَّلام.

١. ظَهر المِجَنّ : هذه كلمة تُضرب مَثلاً لمن كان لصاحبه على مَودّة أو رعاية ثـمّ حـال عـن ذلك (النهاية : ج ١ ص ٢٠٠٨).

٢. الغِرَّة: الغَفْلة (النهاية: ج٣ ص٣٥٤).

٣. الأزلُّ: بتشديد اللَّام: السريع الجري.

«أمّا بعد ، فالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ من تَزيينِ نَفْسِكَ ، أنَّ لكَ في بَيْتِ مالِ اللهِ أَكْثَرَ مِمّا أَخَذْتَ ، وأكثرَ ممّا لِرَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ ، فَقَدْ أَفلَحْتَ إِن كان تمنِّيكَ الباطِلَ ، وممّا أَخَذْتَ ، وأكثرَ ممّا لِرَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ ، فَقَدْ أَفلَحْتَ إِن كان تمنِّيكَ الباطِلَ ، وادّعاؤكَ ما لا يَكونُ يُنجِيكَ من الإثم ، ويحلُّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ عليكَ ، عَـمَّركَ اللهُ أَنْكَ الْعَبْدُ المُهتدِى إذاً .

فَقَد بِلَغَنِي أَنَّكَ اتّخذْتَ مَكَّةَ وطَناً وضَرَبْتَ بِها عَطَناً (١) ، تَشْتَرِي مُولَّداتِ مَكَّةَ والطائِفِ ، تَختارُهُنَّ علَى عَينِكَ ، وتُعطِي فِيهِنَّ مالَ غَيرِكَ ، وإنِّي لَأُقسِمُ باللهِ ربِّي وربِّك ربّ العِزَّةِ ، ما يَسُرُّني أَنَّ ما أَخَذْتَ مِن أَموالِهِم لي حلالٌ أَدَعُهُ لِعَقْبِي مِيرَاثاً ، فَكَأَنْ قد بَلَغْتَ المَدَى ، وعُرِضْتَ فَلا غَرْوَ ، وأشدَّ باغتباطِكَ تأكُلُهُ رُويداً رُويداً ، فَكَأَنْ قد بَلَغْتَ المَدَى ، وعُرِضْتَ على ربِّكَ ، والمَحَلِّ الَّذي يَتَمنَّى الرَّجْعَة ، والمُضيِّعُ للتَوبَةِ كَذلِكَ وما ذلِكَ ، ولات حين مَناصٍ ! والسَّلام ».

قال: فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: أمّا بعد، فقد أكثرت عليّ ، فـوَالله لأن ألقى الله بـدم ألقى الله بـدم رجل مسلم (٢).

وفي تاريخ الطبري: خرج عبدالله بن العبّاس من البصرة، ولحق مكّة في قول عامّة أهل السِّير، وقد أنكر ذلك بعضهم، وزعم أنّه لم يزل بالبصرة عاملاً عليها من قِبَل أمير المؤمنين علي الله حتَّى قُتل، وبعد مقتل عليّ حتَّى صالح الحسن معاوية، ثمّ خرج حينئذ إلى مكّة (٣).

١. العطن: مبرك الإبل ، المراح (النهاية: ج٣ ص٢٥٨).

٢. رجال الكشي : ج ١ ص ٢٧٩ الرقم ١١٠ ؛ أنساب الأشراف : ج٢ ص ٤٠٠ ، العقد الفريد : ج٣ ص ٣٤٨ عن أبي
 الكنود ، الأوائل لأبي هلال : ١٩٦ كلّها نحوه .

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٤١ ، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٤٣٢.

١٥٦ مكاتيب الأثمة /ج ٢

تحقيقات وملاحظات:

لا نجد بعد التَّحقيق والتَّدقيق في حياة عبدالله بن العبَّاس في زمان خلافة أمير المؤمنين الله مدَّة فارق فيها عبدالله عليًا الله وذهب إلى مكَّة ، على ما نقل في هذه القصّة:

لأنَّ بيعة أميرالمؤمنين الله بعد مقتل عثمان وقعت سَنَة ٣٥ هـ. ق،وكان ابن عبَّاس وقتئذِ بالمدينة، وهو عنده الله ليلاً ونهاراً، يخدمه ويناصحه، وكان من الذين كانوا يتفانون فيه .(١)

ولمًّا خرج علي ﷺ إلى البصرة خرج ابن عبَّاس معه، ولمَّا بلغ ذا قار بعثه علي ﷺ إلى الكوفة لاستنفار النَّاس إلى حرب الجمل مع محمَّد بن أبي بكر أو مع الأشتر (٢)، ورجع إلى علي ﷺ بذي قار، وارتحل معه حَتَّىٰ نزل البصرة (٣)، وأرسله أمير المؤمنين ﷺ إلى عائِشَة وطَلْحَة والزُّبَيْر .(١)

فلمًا انتهت الحرب جغله أمير المؤمنين على عاملاً على البصرة، وكان ذلك سنة ستٌ وثلاثين. (٥) وحج في تلك السَّنة بالناس لأمير المؤمنين الله (٦)

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٢٧ ـ ١٤٤، الكامل في الثاريخ: ج٢ ص٣٠٢ ـ ٣٠٧، الإصابة: ج٤ ص٤٦٨.
 أسد الغابة: ج٤ ص١٠٦، مروج الذّهب: ج٢ ص٣٥٨.

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٨٦ ـ ٤٨٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٢٧، أنساب الأشراف: ج٣ ص٢٩
 و ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٤ ص ١٠ و ١٨ و ١٩؛ بحار الأثوار: ج٣٢ ص٨٦ و٨٧.

٣٠. راجع: أنساب الأشراف: ج٣ ص ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٤ ص ١٨ و ١٩، البداية والنهاية:
 ج٧ ص ٢٣٧.

٤. راجع: العقد الفريد: ج٣ ص٣١٤، الفتوح: ج٢ ص٤٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص١٦٢
 و١٦٢ و١٦٥ و١٦٥؛ الجمل: ص٣١٤ و٣١٦ و٣١٧، رجال الكشي: ج١ ص٢٧٧.

٥. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٥٤٣، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٤٧، أنساب الأشراف: ج٣ ص٦٢، مروج الذَّهب: ج٢ ص٣٨١.

٦. راجع: تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢١٣.

ولمًا أراد الله المسير إلى صفّين، كتب إلى ابن عبّاس كتاباً يأمره فيه بالشُّخوص إليه مع المؤمنين المسلمين من أهل البصرة، وكان سَنَة ستّ وثلاثين.

وجمع الطَّبري بينهما بأنَّ ابتداء الحرب كان سَنَة ستّ وثلاثين وآخرها كان سَنَة ستّ وثلاثين وآخرها كان سَنَة سبع وثلاثين، وعلى كل حال كان ابن عبَّاس في تلك المدَّة وحتى انقضاء الحرب عند عليً الله ، وله مواقف كريمة مشكورة وخطب جليلة فيها. إلا ما كان من حجَّة للناس من قبل أمير المؤمنين الله (١١)

وكان ذلك سَنَة سبع وثلاثين، لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر، كما تقدَّم. (٣) وقال الواقدي، والمسعودي، واليعقوبي: أنَّه كان سَنَة ثمان وثلاثين. (٤)

١٠ راجع: وقعة صنين: ص١١٦؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٨،مروج الذّهب: ج٢ ص٣٨٤، شـرح نـهج البـلاغة
 لابن أبي الحديد: ج٣ ص١٨٧، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص٤٠٤ الرقم ٤٢٩.

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص ٥١ و ٦٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٨٧، مروج الذهب: ج٢ ص٤٠٠.
 الفتوح: ج٤ ص١٩٨، البداية والنهاية: ج٧ ص٢٧٦؛ وقعة صنين: ص٤٩٩، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص١٨٩.

٣. راجع : تاريخ الطبري : ج ٥ ص٥٠، الكامل في التاريخ : ج ٢ ص٣٧٦_٣٩٨، أنساب الأشواف : ج ٣ ص ١١١.

٤. راجع: تاريخ الطبري: جـ٥ ص ٧١، مروج الذُّهب: ج٢ ص٤٠٦ و٤٠٧؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ١٩٠.

فلمًا خرج الحكمان إلى دومة الجندل بعث علي الله شريع بن هاني على أربعمئة إلى دومة الجندل، وبعث معهم عبدالله بن العبّاس ليصلّي بهم، ومعهم أبو موسى، فكان ابن عباس هناك يصلّي بهم ويراقب الأمور، ويلتقي مع أبي موسى ويحذّره، وله في ذلك مواقف مشرّفة وكريمة، حَتَّىٰ انقضى أمر الحكمين بانخداع الأشْعَرِيّ وشقائه، بخداع عَمْرو بن العاص لعنهما الله تعالى.(١)

قال البلاذري: لمَّا أهلَّ (هلال) شهر رمضان سَنَة سبع وثلاثين، خرج معاوية من دمشق في أربعمئة حَتَّىٰ نزل دومة الجندل، وسرِّح يزيد بن الحرِّ العَبْسِيِّ إلى علي يعلمه نزوله دومة الجندل، ويسأله الفاء، فأتى عليًّا، فحثه على الشُّخوص، وقال: إنَّ في حضورك هذا الأمر صلاحاً ووضعاً للحرب وإطفاءً للنائرة.

فقال عليّ: «يا بن الحرّ، إنِّي آخذ بأنفاس هؤلاء، فإن تركتهم وغبت عنهم كانت الفتنة في هذا المصر أعظم من الحرب بينهم وبين أهل الشَّام، ولكنّي أسرّح أبا موسى، فقد رضيه النَّاس، وأُسرّح ابن عبَّاس، فهو يقوم مقامي، ولن أغيب عمًّا حضره، ففعل ذلك فبعث إلى ابن عبَّاس، فأقدمه من البصرة. (٢)

كان ابن عبّاس بعد كتابة كتاب الصّلح وإلى حضوره في دومة الجندل في البصرة، كما صرّح به البلاذري في كلامه المتقدّم، بأنّه: «بعث إلى ابن عبّاس فأقدمه من البصرة»، فهو رجع من الشّام إلى عمله بالبصرة، وبقي فيها إلى أن كتب إليه أمير المؤمنين على واستقدمه.

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٦٦، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٩٤ و٣٩٥، مروج الذّهب: ج٢ ص٤٠٠.
 أنساب الأشراف: ج٣ ص١٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٤٤٤؛ وقعة صغين: ص٥٣٣٥،
 تاريخ البعقوبي: ج٢ ص١٩٠.

٢. أنساب الأشراف: ج٣ ص١٢٠.

وقال ابن الأثير: فلمَّا خرجت الخوارج وهرب أبو موسى إلى مكَّة وردَّ عليٌّ ابنَ عبَّاس إلى البصرة، قام في الكوفة فخطبهم فقال:...(١١)

ولمَّا رجع أمير المؤمنين عن الشَّام إلى الكوفة، وفارقه الخوارج ولم يدخلوا الكوفة، وأتوا قرية يقال لها حروراء، فنزلوا بها وهم اثنا عشر ألفا، وقالت الشِّيعة: في أعناقنا بَيعة ثانية، نحن أولياءً مَن والَيت، وأعداءً مَن عادَيت.

فقالت الخوارج: استبقتم أنتم وأهلُ الشَّام إلى الكفر كَفَرَسيْ رِهان، بايع أهلُ الشَّام معاوية على ما أحبّوا وكرهوا، وبايعتم أنتم عليًّا على أنَّكم أولياء مَن والى وأعداءُ مَن عادَى.

فقال لهم زياد بن النَّضْر: والله، ما بسط عليٌّ يدَه فبايعناه قطٌّ، إلَّا على كتاب الله وسنَّة نبيِّه ﷺ، ولكنَّكم لمَّا خالفتموه جاءته شيعتُه، فقالوا: نحن أولياءُ مَن والَيت، وأعداءُ مَن عادَيت، ونحن كذلك، وهو على الحقّ والهدى، ومن خالفه ضالًّ مضِلٌ، وبعث على ابن عبَّاس إليهم. (٢)

﴿١٦٧﴾ كتابه إلى قُدامَة بن عَجْلان

١. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٧، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٠٠، أنساب الأشراف: ج٢ ص١٤٠.

۲. تاريخ العلمري: ج٥ ص٦٤ و٣٧ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٩٣، الطبقات الكبرئ: ج٣ ص٣٣؛
 تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ١٩١.

٣. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٠.

في أنساب الأشراف: كتب الله إلى قُدامَة بن عَجْلان، عامله على كَسْكُر:

«أمَّا بعدُ، فاحْمِل ما قِبَلَك مِن مالِ اللهِ، فإنَّه فيءٌ للمُسلمِينَ، لسْتَ بأوفَرَ حَظَّاً فيهِ مِن رَجُلِ مِنهُم، ولا تَحْسَبنَّ يا بن أُمِّ قُدامَةَ أنَّ مالَ كَسْكَرَ مُباحٌ لكَ كَمالٍ وَرِثْتَهُ عَن أَبيكَ وأُمِّكَ، فتَعجَّل حَمْلَهُ، وأعجِل في الإقْبال إلَيْنا، إن شاءَ اللهُ ».(١)

قُدامَةُ بنُ عَجْلانِ الأَزْدِي

كان من ولاة الإمام على منطقة كَسكر (٢). ويُستشفّ من كتاب الإمام على إليه (٣) أنّه كان قد أفرط في التَّصرُف ببيت المال ، فانتقده الإمام على خلك . ولم نحصل على معلومات أكثر حول حياته .

في أنساب الأشراف: قُدامَة بن عَجْلان عامله (أي على ﷺ) على كَسْكَر (٤٠).



كتابه إلى سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِي

قال البلاذري: وكتب علم إلى سُلَيْمان بن صُرَد، وهو بالجَبَل:

ذَكَرْتَ ما صارَ في يَدَيْكَ مِن حُقُوقِ المُسلمِينَ، وإنَّ مَن قِبَلَك وقِبَلَنا في الحَقِّ سَواءً، فأعلِمنِي ما اجْتَمَع عِندَكَ مِن ذلِكَ، فأعْطِ كُلَّ ذي حَقَّ حَقَّهُ، وابْعَث إليْنا بِما

١. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

٢. كَشْكَر : كورة واسعة . . . ، وقصبتها اليوم واسط الَّتي بين الكوفة والبصرة . . . ، ويقال : إنَّ حـدٌ كـورة كسكـر منالجانب الشرقي في آخر سقي النَّهروان إلى أن تصبّ دجلة في البحر (معجم البلدان : ج ٤ ص ٤٦١).

٣. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨.

أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٨٨، الأخبار الطوال: ص١٥٣، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥١ وفيه «البحران»
 بدل «كسكر»، وقعة صفين: ص١١ وفيه « قدامة بن مظعون» وهو مخالف لبقية المصادر.

سِوى ذٰلِكَ لَنَفْسِمَه فِيمَن قِبَلَنا ، إن شاءَ اللهُ .(١)

سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ

[سُلَيْمان، هو ابن صُرَد بن الجَوْن الخُزاعِيّ، كان اسمه في الجاهليَّة يساراً، فسمًاه رسول الله على شليمان، يُكنَى أبا المُطَرِّف، وكان خَيرًا فاضلاً، له دين ت وعبادة، سَكن الكوفة، أوَّل ما نزلها المسلمون، وكان له قدْرٌ وشَرَفٌ في قومه، وشهد مع على بن أبي طالب على مشاهده كلّها، وهو الّذي قتل حوشبا(٢) ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة ، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي الله بعد موت معاوية، يسأله القدوم إلى الكوفة، فلمَّا قدمها ترَك القِتال معه، فلمَّا قتِل الحسين ندم هو والمُسَيَّب بن نَجَبَة الفَزَارِيّ ، وجميع من خذلَه ولم يقاتل معه ، وقالوا: ما لنا توبة إلّا أن نطّلب بدمه ، فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربيع الآخر ، من سَنَة خمس وستين، وولُّوا أمرهم سُلَيْمان بن صُرَد، وسمَّوه أمير التَّوَّابين، وساروا إلى عُبيد الله بن زياد، وكان قد سار من الشَّام في جيش كبير يريد العراق، فالتقوا بعَين الوردة من أرض الجزيرة، وهي رأس عين، فقتل سُلَيْمان بن صُرَد والمُسَيَّب بن نَجَبَة وكثيرٌ مِمَّن معهما، وحُمِلَ رأش سُلَيْمان والمُسَيَّب إلى مروان بـن الحَكَـم بالشَّام، وكان عُمْرُ سُلَيْمانَ حِين قُتِل ثلاثاً وتسعين سَنَة . هذا ما ورد في أُسدالغابة، والإصابة والاستيعاب، إلَّا أنَّ ابن الأثير وهم في قوله: وشهد مع عـليَّ على مشاهده كلُّها؛ لأنَّ سُلَيْمان لم يشهد الجمل، كما يستفاد من كلام ابن حَجَر وأبي عمر. وعدُّه الكِشِّي من كِبار التَّابعين، وعن الشيخ: أنَّه عدُّه من الصَّحابة، ويؤيِّده سِنَّه

١. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٣.

٢. حوشباً : يعني حوشب بن القباعي الألهاني.

١٦٢ مكاتيب الأئمة /ج ٢

عند وفاته، وهو من خزاعة(١).]

قال نصر : إنَّ سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ دخل على عليّ بن أبي طالب بعد رجْعَته من البصرة ، فعاتبَه وعذَلَه، وقال له:

« ارتبْتَ وتربَّصْتَ وراوَغْتَ ، وقدكنتَ من أوتَق النَّاس في نفسِي وأسرعِهم _فيما أظنَّ _إلى نصرتي ، فما قَعد بك عن أهل بيت نبيِّك ، وما زهَّدكَ في نَصرِهم ».

فقال: يا أمير المؤمنين، لا تردَّنَّ الأمور على أعقابها، ولا تؤنِّبني بـما مـضَى منها، واسْتبق مَوَدَّتِي يخلص لك نصيحتِي، وقد بقيتْ أمورٌ تعرف فيها وليَّك من عدوِّك.

فسكت عنه وجلس سُلَيْمان قليلاً ثُمَّ نهَض، فخرَج إلى الحسن بن عليّ وهو قاعد في المسجد، فقال: ألا أُعَجِّبك من أمير المؤمنين، وما لقيتُ منه من التَّبْكِيت والتَّوبيخ؟

فقال له الحسن: «إنَّما يُعاتَب مَن تُرْجى موَدَّتُه ونصيحتُه».

فقال: «إنَّه بقيت أمور سيَسْتَوسِقُ فيها القنا، ويُنتضَىٰ فيها السُّيوف، ويحتاج فيها إلى أشباهي، فلا تَسْتغشُّوا عَتْبِي، ولا تتَّهموا نصيحتِي.

فقال له الحسن: « رحِمَكَ اللهُ، ما أنتَ عِندَنا بالظُّنين ». (٢)

وكان سُلَيْمان على رجَّالة الميمنة في صفِّين (٣)، فكتب عُقْبَة بن مسعود عامل

١. راجع: الاستيعاب: ج٢ ص ٢١٠ الرقم ٢٠٠١، الإصابة: ج٣ ص ١٤٤ الرقم ٣٤٧٠، أسد الغابة: ج٢ ص ٥٤٨ الرقم ٢٣٤١؛ رجال الكشي : ج١ ص ٢٨٦ الرقم ١٣٤١، رجال الطوسي : ص ٤٠ الرقم ٢٥٥ و ص ٦٦ الرقم ٥٩٧ و ص ١٤٤ الرقم ٩٣٨ وص ١٤٤ الرقم ٩٣٦ .

٢٠. وقعة صفين : ص٦، قاموس الوجال : ج٥ ص٢٧٩ وراجع : الفتوح : ج٢ ص٤٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد : ج٣ ص١٠٥.

٣. وقعة صفين : ص٢٠٥.

مكاتيب الإمام عليّ / مكاتيبه من نهاية النهروان حتى الاستشهاد

عليّ على الكوفة إلى شلّيمان بن صُرَد الخُزاعِيّ:

أمًّا بعدُ فإنهم ﴿ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَو يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُقْلِحُواْ إِذًا أَبَدًا ﴾ (١) فعليك بالجهاد والصَّبر مع أمير المؤمنين، والسَّلام عليك. (٢)

قال نَصْر: عن عمر بن سَعد، عن الصَّقعب بن زُهَيْر، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفة، قال: أتى سُلَيْمان بن صُرَد عليًا أمير المؤمنين بعد الصَّحيفة، ووجهه مضروب بالسَّيف فلمًا نظر إليه على، قال:

« ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً ﴾ (٣) ، فأنتَ مِمَّن ينتظِر ، و ممَّن لم يبدِّل » .

فقال: يا أمير المؤمنين، أمّا لو وجدتُ أعواناً ما كُتبتْ هذه الصَّحيفة أبداً، أمّا والله لقد مشيتُ في النَّاس ليعودوا إلى أمرهم الأوَّل، فما وجدتُ أحداً عنده خيرٌ إلَّا قليلاً. (٤)

وفي تنزيه الأنبياء: روى عبّاس بن هِشام، عن أبيه، عن أبي مِخْنَف، عن أبي الكنود عبد الرّحمٰن بن عبيد، قال: لمّا بايع الحسن الله معاوية، أقبلت الشّيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على تراك القِتال، فخرجوا إليه بعد سنتين من يوم بايع معاوية، فقال له الله شكيْمان بن صُرد الخُزاعِيّ:

ما ينقضي تعجُّبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة! كلَّهم يأخذ العطاء، وهم على أبواب منازلهم، ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم،

١ , الكهف: ٢٠ .

٢. وقعة صفين: ص٣١٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٥ ص٢٤٧.

٣. الأحزاب:٢٣.

٤. وقعة صغيَّن : ص١٩٥. بحار الأنوار : ج٣٢ ص٥٤٥ ح٥٦٦ وراجع : المعيار والموازنة :ص١٨١ .

سوى شيعتك من أهل البصرة والحجاز، ثمَّ لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد، ولا حظًا من العطيَّة، فلو كنت إذ فعلتَ ما فعلتَ أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق والمغرب، وكتبتَ عليه كتاباً بأنَّ الأمر لك بعده، كان الأمر علينا أيسر، ولكنَّه أعطاك شيئاً بينك وبينه لم يفِ به، ثمَّ لم يلبثَ أن قال على رؤوس الأشهاد: إنِّي كنتُ شرَطت شروطاً، ووعدتُ عداة إرادة لإطفاء نار الحرب، ومداراة لقطع الفتنة، فأمًّا إذا جمع الله لنا الكلمة والألفة فإنَّ ذلك تحت قدمي.

والله، ما عنى بذلك غيرك، ولا أراد بذلك إلّا ما كان بينه وبينك، وقد نقض. فإذا شئت فأعِد للحرب عدّة، وَأَذن لي في تَقَدُمِّكَ إلى الكوفة، فأخرج عنها عاملها، وأظهر خلعه، وننبذه إليه على سَواء، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾(١).

وتكلَّم الباقون بمثل كلام سُلَيْمان، فقال الحسن ﷺ:

« أنْتم شيعَتُنَا، وأهلُ مَوَدَّتِنَا، ولو كُنتُ بالحَرْمِ في أمرِ الدُّنيا أَعْمَلُ، ولِسُلطانِها أَرْبَضُ وأنْصَبُ، ما كانَ مُعاويةُ بأشدَّ مِنِّي بأساً، ولا أشَدَّ شكِيمةً، ولا أمضَى عَزيمَةً، ولكنِّي أرَى غَيرَ ما رَأيتُم، وما أردتُ بِما فَعَلْتُ إلَّا حَقْن الدِّماءِ، فارضُوا بِقَضاءِ اللهِ، وسَلِّموا لِأَمرِهِ، والزَّمُوا بُيوتَكُم، وأَمسِكُوا». أو قال: «كُفُّوا أيدِيَكُم حَتَّى يَسْتَرِيحَ برُّ أو يُسترَاحَ مِن فاجِرٍ». (٢)

[وبقي الشّيعة، ومن رؤسائهم سُلَيْمان على هذه العقيدة كاظمين الغيظ، صابرين على البلايا، إلى أن مات الحسن الله فاجتمعوا أيضاً وكتبوا إلى الحسين الله يستنهضونه للخروج على معاوية، فأجابهم بالأمر بالسُّكوت إلى أن مات معاوية، وصلى ناراً حامِية].

فاجتمعت الشّيعة بالكوفة في منزل سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ، فذكروا هلاك

١. الأنفال :٨٥.

٢. تنزيه الأثبياء: ص١٧١ و١٧٢ ، بحار الأثوار: ج٤٤ ص٢٩ و٣٠.

معاوية، فحمدوا الله وأثنوا عليه، فقال سُلَيْمان:

إنَّ معاوية قد هلك ، وإنَّ حسيناً قد تقبّض على القوم ببيعته ، وقد خرج إلى مكَّة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه ، فإنْ كنتم تعلمون أنَّكم ناصروه ومجاهدو عدوّه ، فأعلِموهُ ، وإن خفتم الفَشَل والوَهَن فلا تغرُّوا الرَّجل في نفسه .

قالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونَه $^{(1)}$.

قال هِشام بنُ محمّد، حدَّثنا أبو مِخْنَف، قال: حدَّثنِي يوسف بن يزيد، عن عبدالله بن عَوْف بن الأحمر الأرْدِيّ، قال: لمَّا قتل الحسين بن عليّ ورجع ابن زياد من مُعَسْكَره بالنَّخَيْلة، فدخل الكوفة، تلاقتِ الشّيعة بالتَّلاوُم والتَنَدُّم، ورأت أنَّها قد أخطأتْ خطأ كبيراً بدعائهم الحسينَ إلى النَّصْرة وتركهم إجابتَه، ومقتله إلى جانبهم لم ينصروه، ورأوا أنَّه لا يُغسل عارُهم، والإثم عنهم في مقتله إلاّ بقتل من قتلَه، أو القتل فيه، ففزعوا بالكوفة إلى خمسة نَفَر من رؤوس الشّيعة إلى سُلَيْمان بن صُرَد الخُزاعِيّ، وكانت له صُحبة مع النَّبيّ صلّى الله عليه وآله، وإلى المُسَيَّب بن نَجَبة الفَزَارِيّ، وكان من أصحاب عليّ وخيارهم، وإلى عبدالله بن سَعْد بن نفيل الأرْدِيّ، وإلى عبدالله بن وال التَّيميّ، وإلى رُفاعَة بن شَدَّاد البَجَليّ.

ثُمَّ إِنَّ هؤلاء النَّفَر الخمسة اجتمعوا في منزل سُلَيْمان بن صُرَد...[فتكلَّم المُسَيَّب بن نَجَبَة، ثُمَّ عبدالله بن وال، وعبدالله بن سَعْد بكلام يطول ذكره، ثُمَّ تكلَّم سُلَيْمان].

١. الإرشاد: ج٢ ص٣٦ وراجع: إعلام الورى: ج١ ص٤٣٦، روضة الواعظين: ص١٩٠، بـحار الأنوار: ج٤٤ ص٢٢٩ و٣٣٠، تاريخ الطبري: ج٥ ص٣٥، الكامل في التـاريخ: ج٢ ص٥٣٣، أخبار العلِـوال: ص٢٢٩، تذكرة الخواصّ: ص٣٣٠، العلمهوف: ص٢٠١.

قال حَمِيد بن مسلِم: والله، إنِّي لَشاهدٌ بهذا اليوم، يوم ولَّوا سُلَيْمان بن صُرَد، وإنَّا يومئذٍ لأكثر من مئة رجل من فُرسان الشّيعة ووجوهِهم في داره.

قال: فتكلَّم سُلَيْمان بن صُرَد فشدَّد، وما زال يردد ذلك القولَ في كل جمعة حَتَّى حفظتُه، بَدَأ فقال:

أثني على الله خَيْراً، وأحمد آلاء و وبلاء و وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّ محمَّداً رسوله، أمَّا بعد، فإنِّي والله، لخائِف ألَّا يكون آخرنا إلى هذا الدَّهر الَّذِي نكدت فيه المعيشة، وعظمت فيه الرّزيَّة، وشَمِل فيه الجورُ أولي الفضل من هذه الشّيعة، لما هو خير؛ إنَّا كنَّا نمدُ أعناقنا إلى قدوم آل نبيّنا، ونمنيهم النَّصر، ونحتُّهم على القُدوم، فلمَّا قدِموا ونَيْنا وعَجْزنا، وادَّهنَّا، وتَربَّصنا، وانْتَظرنا ما يكون حَتَّى قُتل فينا وَلَدُ نبيّنا، وسُلالتَّه، وعصارتُه، وبَضعةٌ من لَحْمه ودَمِه، إذ جعل يَسْتَصرِخ فلا يُصرَخ، ويسأل النَّصَف فلا يُعطاه، اتَّخذه الفاسقون غَرَضاً للنَّبل، ودرَّية للرّماح حَتَّى أقصدوه، وعدَوْا عليه فسَلبوه.

ألا انْهَضوا فقد سخِط ربُّكم، ولا ترجعوا إلى الحلائِل والأبناء حَتَّى يَرضَى الله، والله، ما أُظنُّه راضيًا دون أن تناجِزوا مَن قتله، أو تُبيروا.

ألا لا تهابوا الموت، فوالله، ما هابه امرؤ قطُّ إلَّا ذلّ، كونوا كالألَى من بني إسرائيل، إذ قال لهم نبيهم ﴿إِنْكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ (١)، فما فعل القومُ ؟ جَنُوا على الرّكب والله، ومدّوا الأعناق، ورضوا بالقضاء حَتَّى حينَ علموا أنَّه لا ينجيهم من عظيم الذَّنب إلَّا الصَّبر على القتل، فكيف بكم لو قد دُعيتم إلى مثل ما دُعِي القوم إليه!

١. البقرة: ٥٤.

أَشْحَذُوا السيوف، وركِّبُوا الأُسنَّة، ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ﴾ (١)، حَتَّى تُدعوا حينَ تُدْعَون وتُستنفرون.

[فأجابته الشيعة بإعطاء المال والنَّفس في سبيل الله، فكتَب إلى سَعْد بن حُذَيْفَة بالمَدائِن:]

بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

من سُلَيْمانَ بن صُرَد، إلى سَعْد بن حُذَيْفَة ومَن قِبَله من المؤمنين.

سلامٌ عليكم؛ أمَّا بعد، فإنَّ الدُّنيا دارٌ قد أدبر منها ما كان معروفاً، وأقبل منها ما كان مُنْكَراً، وأصبحتْ قد تشنَّأتْ إلى ذوِي الألباب، وأزمَع بالتَّرحال منها عبادُ الله الأخيار، وباعوا قليلاً من الدُّنيا لا يبقى بجَزيل مَثُوبَة عند الله لا تَفْنَى.

إِنَّ أُولِياءَ من إخوانكم، وشيعة آل نبيِّكم نظروا لأنفسهم فيما ابتُلوا به من أمر ابن بنت نبيِّهم الَّذِي دُعِيَ فأجاب، ودعا فلم يُجَب، وأراد الرَّجعة فحُبِس، وسأل الأمان فمُنع، وترك النَّاسَ فلم يتركوه، وعَدَوْا عليه فقتلوه، ثُمَّ سلبوه وجردوه ظلْماً وعُدواناً وغِرَّة بالله وجهلاً، وبعين الله ما يعملون، وإلى الله ما يسرجعون فرسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ أَيُّ مُنقَلَب يَنقَلِبُونَ (٢).

فلمًا نظروا إخوانكم، وتدبَّروا عواقبَ ما استقبلوا، رأوا أن قد خطئوا بخِذلان الزَّكيّ الطَيِّب وإسلامه وترك مواساته، والنَّصر له خَطأً كبيراً ليس لهم منه مخرجٌ ولا توبة، دون قتل قاتليه أو قتْلِهم حَتَّى تَفنَى على ذلك أرواحهم، فقد جَدّ إخوانكم فجِدُّوا، وأعِدُّوا واستعدّوا، وقد ضربْنا لإخواننا أجلاً يوافوننا إليه، وموطِناً يَلْقَوننا فيه.

فَأُمَّا الأَجَلِ، فَغُرَّةُ شَهِر رَبِيعِ الآخر، سَنَة خمس وستين، وأمَّا الموطِن الَّـذِي

١. الأنفال: ٦٠.

٢. الشعراء :٢٢٧.

يَلقَوننا فيه فالنَّخَيلة. أنتم الَّذِين لم تزالوا لنا شيعة وإخواناً، وإلَّا وقد رأينا أن ندعوَكم إلى هذا الأمر الَّذي أراد الله به إخوانكم فيما يزعمون، ويُظهرون لنا أنَّهم يتوبون، وإنَّكم جُدَرًاءُ بتَطْلاب الفضل...(١)

ولاه الإمام على منطقة الجبل(٢)، ومدح صلابته في الدِّين (٣).

وفي أيّام الإمام الحسن المجتبى الله كان من أصحابه (٤).

لمًا هلك يزيد ، جمع شيعة الكوفة ونظّم ثورة التَّوَّابين على ابن زياد رافعاً شعاره المعروف يالَثارات الحسين (٥) . وكانت هذه الثَّورة حماسيّة عاطفيّة .

وانهزم سُلَيْمان أمام عبيدالله بن زياد بعد قتالٍ شديدٍ ، ورزقه الله الشَّهادة سنة ٦٥هـ ، وله (٦) من العمر ٩٣ سنة (٧) .

قال اليعقوبيّ: بلغ عليًّا عليًّا إنَّ النُّعْمان بن عَجْلان قد ذهب بمال البحرين،

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص٥٢ ٥ ٥ ـ ٥ ٥ وراجع : الكامل في التاريخ : ج٢ ص٦٢٤ ـ ٦٢٦، الغارات : ج٢ ص٧٧٤.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٩٣.

٣. وقعة صفيّن: ص٥١٩.

٤. رجال الطوسي : ص٩٤ الرقم٩٣٦.

٥. تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٨٣ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٦٣٥ ؛ تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٥٨ .

آ. الطبقات الكبرئ: ج٤ ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ، تهذيب الكمال: ج ١١ ص ٤٥٦ الرقم ٢٥٣١ ، تاريخ الطبري: ج٥ ص ٥٨٣ ـ ٥٨٣ ما الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٦٣٥ ـ ٦٤١ ، أسد الغابة: ج٢ ص ٥٤٨ الرقم ٢٢٣١؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٢٥٨ وفيه «سنة ٦٦ ه» .

٧. الطبقات الكبرئ: ج٤ ص٢٩٣، تهذيب الكمال: ج١١ ص٤٥٦ الرقم ٢٥٣١، الاستيعاب: ج٢ ص٢١١ الرقم ١٠٦١، أسد الغابة: ج٢ ص ٥٤٩ الرقم ٢٢٣١.

فكتب إليه:

«أمَّا بَعدُ؛ فإنَّه من استَهانَ بالأَمانَةِ، ورَغَبَ فِي الخِيانَةِ، ولَم يُنزَّه نَفسَهُ ودِينَهُ، أَخَلَّ بِنَفسِهِ فِي الدُّنيا، وما يُشفِي عَليهِ بَعدُ أمرُّ وأبقى وأشقى وأطوَلُ، فَخَفِ اللهَ! إنَّكَ مِن عَشيرَةٍ ذاتِ صَلاحٍ، فكن عِندَ صالحِ الظَّنِ بِكَ، وراجِعْ إن كانَ حَقًا ما بَلغَنِي عَنْكَ، ولا تَقْلِبَنَّ رأيي فِيكَ، واستَنظِفْ خَراجَكَ، ثُمَّ اكتُب إليَّ لِيأتِيَكَ رأيي أمرى، إن شاءَ اللهُ ». (١)

صورة ثانية للكتاب:

«أمَّا بعدُ؛ فإنَّ مَنْ أدَّى الأمانَة، وحَفِظَ حَقَّ اللهِ في السِّرِّ والعَلائِيَّةِ، ونَزَّهَ نَفْسَهُ ودِينَهُ مِنَ الخِيانَةِ، كانَ جَدِيراً بأنْ يرفَعَ اللهُ درجَتَهُ في الصَّالِحينَ، ويُـوْتِيهِ أفْضَلَ وَدِينَهُ مِنَ الضَّالِحينَ، ومَنْ لَم يُنَزِّه نَفْسَهُ ودِينَهُ عَن ذلِكَ أَخَلَّ بِنَفْسِهِ فِي الدَّنيا وأوبَقَها فِي الآخِرَةِ، فَخَفِ اللهَ في سِرِّكَ وجَهرِكَ، ولا تَكُنْ مِنَ الغافِلينَ عَن أمرِ مَعادِكَ، فإنَّكُ مِن عشِيرَةٍ صالِحَةٍ، ذاتِ تقوى وعِفَّةٍ وأمانَةٍ، فَكُن عِندَ صالِحِ ظنني بِكَ، والسَّلامُ ». (٢)

[أقول: قال اليعقوبي: لمَّا جاءه كتاب عليّ ﷺ، وعلِمَ أنَّه قد عرف بأمره حمل المال ولحق معاوية.

وقال ابن الأثير في أُنىد الغابة: واستعمله عليّ بن أبي طالب عـلى البـحرين، فجعل ويُعطي كُلَّ من جاءه من بني زُرَيق، فقال فيه الشَّاعر:

أرَى فِـنْنَةً قــد أَلْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمُ فَـنَدُلاً زُرَيقَ المالَ مِن كُلِّ جانِبِ فَــنَدُلاً زُرَيقَ المالَ مِن كُلِّ جانِبِ فَــانَ اللهِ فِـعْلَ المُـناهِبِ فَــانَ اللهِ فِـعْلَ المُـناهِبِ

١. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠١.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص٢٨٨.

يَـــمُرُّونَ بِــالدَهْنا خِــفافاً عــيابُهُم ويَخْرُجْنَ مِن دارِينَ بُجْرَ الحَقائبِ(١)

وكان عمر بن أبي سلمة والياً على البحرين، فعزله أمير المؤمنين الله ذمّ له، بل للحضور في حرب صفين، وبعث مكانه النّعْمان بن عَجُلان، فغرّه مال الدّنيا فزلّت به قدمه، ففرّ إلى ابن حرب لعندالله تعالى، وكان شاعراً ذا لسان وفصاحة، سيّداً في قومه، وبصيراً في فضائل أمير المؤمنين الله كما تحكى عنه أشعاره. (٢)

ونقل نَصْر له أشعاراً يفتخر فيها بحرب صفين، وظاهرها حضوره في الوقعة، وهو بعيد. (٣) وجعله أيضاً من شهود كتاب الصُّلح من أصحاب أمير المؤمنين الله وهو أيضاً بعيد].



قال اليعقوبي: وجُّه (أمير المؤمنين على الله عنه أصحابه إلى بعض عُمَّاله مستحثًا، فاستخفُّ به، فكتب إليه:

«أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ شَتمْتَ رَسُولِي وزَجَرْتَهُ، وبِلَغَنِي أَنَّك تُبَخِّرُ وتُكثِرُ مِنَ الادِّهان وألوان الطَّعام، وتتكلَّم علَى المِنبَر بِكلامِ الصِّدِّيقينَ، وتَسفعَلُ، إذا نَـزَلْتَ، أفسعالَ المُحلِّينَ، فإنَّ ذلِكَ كذلِكَ، فنفسَكَ ضَرَرْتَ وأدبى تعرَّضْتَ.

ويحَكَ أَنْ تَقُولَ: العَظْمَةُ والكِبرياءُ رِدائي فَمَنْ نَازَعَنِيهِمَا سَخْطَتُ عَلَيهِ، بَلُ مَا

١. أُسد الغابة: ج ٥ ص٣١٧ الرقم ٥٢٥٤، الإصابة: ج٣ ص٥٦٢، قاموس الرجال: ج ٩ ص ٢٢٠.

٢. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٧٤.

٣. راجع : وقعة صفيّن : ص ٣٨٠.

عَلَيْكَ أَنْ تَدَّهِنَ رَفَيهاً، فَقَد أَمرَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِذلِكَ، وما حَمَلَكَ أَن تُشهِدَ الناسَ عَلَيْكَ بِخِلافِ ما تَقولُ ثُمَّ على المِنْبَرِ، حَيثُ يَكثُرُ عَلَيْكَ الشَّاهِدُ، ويَعظُمُ مَقْتُ اللهِ لَكَ، بل كَيْفَ تَرجُو، وأنتَ مُتَهوِّع في النَّعيمِ جَمَعْتَهُ مِنَ الأرمَلَةِ واليتيمِ، أَن يُوجِبَ اللهُ لَكَ، بل كَيْفَ تَرجُو، وأنتَ مُتَهوِّع في النَّعيمِ جَمَعْتَهُ مِنَ الأرمَلَةِ واليتيمِ، أَن يُوجِبَ اللهُ لَكَ أَجَد ر الصَّالِحينَ، بسل ما عَلَيك ثَكَانتُكَ أُمُّكَ، لو صُمَّتُ اللهُ أَيَّاماً، وتصدَّقْتَ بطائِفَةٍ مِن طَعامِكَ، فإنَّها سِيرَةُ الأنبياءِ وأدَبُ الصَّالِحينَ.

أُصلِحْ نَفْسَكَ ، وتُبُ مِن ذَنْبِكَ ، وأدِّ حَقَّ اللهِ عَلَيكَ ، والسَّلامُ » .(١)

وقال ابن أبي الحديد: فأمًّا أوَّل ما ارتفع به زياد فهو استخلاف ابن عبَّاس له على البصرة في خلافة علي ﷺ، وبلغت عليًّا عنه هَنات، فكتب إليه يلومه ويؤنبه، فمنها الكتاب الَّذي ذكر الرَّضي ﷺ بعضه، وقد شرحْنا فيما تقدَّم ما ذكر الرَّضي منه، وكان عليًّ ﷺ أخرج إليه سَعْداً مولاه يحثّه على حَمْل مال البصرة إلى الكوفة، وكان بين سَعْد وزياد مُلاحاة ومنازعة، وعاد سَعْد وشكاه إلى عليً ﷺ وعابه، فكتب على ﷺ إليه:

«أَمَّا بَعَدُ؛ فَإِنَّ سَعْداً ذَكَرَ أَنَّكَ شَنَمَتَهُ ظُلماً ، وهدَّدْتَهُ وجَبَهتَهُ تَجَبُّراً وتَكَبُّراً ، فَما دعاكَ إلى التَّكبُّرِ؟ وقد قال رسول الله ﷺ:

الكِبرُ رداءُ اللهِ فَمَن نازعَ اللهَ رداءَهُ قصَمَهُ.

وقد أخبَرَني أنَّكَ تُكثِرُ مِنَ الألوانِ المُختَلِفَةِ في الطَّعامِ في اليومِ الواحِدِ، وتدَّهِنُ كُلُّ يَوم، فَما عَلَيْكَ لو صُمْتَ للهِ أَيَّاماً، وتصدَّقتَ بِبَعضِ ما عِندَكَ مُحتَسِباً، وأكلْتَ طَعامَكُ مِراراً قَفَاراً، فإنَّ ذلِكَ شعارُ الصَّالِحينَ ا أفتَطمَعُ وأَنتَ مُتمرِّعٌ في النَّعيمِ، تستأثِرُ بهِ علَى الجارِ والمِسكينِ والضَّعِيفِ والفَقِيرِ والأرمَلَةِ واليَتيم، أن يُحسَبَ لَكَ

١. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٢٠٢.

أَجرُ المُتَصدِّقِينَ، وأخبرني أنَّكَ تَتَكلَّمُ بِكَلامِ الأبرارِ، وتَعمَلُ عَمَلَ الخاطِئينَ، فإن كُنتَ تَفعَلُ ذلِكَ فَنَفسَكَ ظَلَمْتَ، وعَمَلَكَ أَحْبَطْتَ، فَتُبْ إلى ربِّك يُبصلِحْ لَكَ عَمَلَكَ، واقتَصِدْ في أمرِكَ، وقَدِّمْ إلى ربِّك الفَضلَ لِيَوْمِ حاجَتِكَ، وادَّهِنْ غِبَّاً (١١)، فإنِّى سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ:

ادّهِنُوا غِبّاً ولا تدّهنوا رفهاً (٢) » . (٣)

فكتب إليه زياد:

أمًّا بعدُ؛ يا أمير المؤمنين، فإنَّ سعداً قَدِم عليَّ، فأساء القول والعمل، فانتهرتهُ وزجرتُهُ، وكان أهلاً لأكثر من ذلك.

وأمًّا ما ذَكرتَ من الإسرافِ واتِّخاذِ الألوان مِنَ الطَّعامِ والنَّعَمِ، فإنْ كان صادقاً فأثابه اللهُ ثوابَ الصَّالحين، وإن كان كاذباً فوقاه الله أشدَّ عقوبة الكاذبين.

وأمَّا قوله: إنِّي أَصِفُ العدلَ وأخالِفُهُ إلى غيره، فإنِّي إذَنْ من الأخسرين.

فخذ يا أمير المؤمنين، بِمَقالٍ قُلتُهُ في مقامٍ قُمتُهُ؛ الدَّعوى بِلا بيّنَةٍ، كالسَّهمِ بلا نَصْلٍ، فَإِن أَتاك بشاهِدَيْ عَدلٍ، وإلَّا تبيَّنَ لَكَ كِذبهُ وظلمُه.(٤)

[ويظهر من كلام ابن أبي الحديد أنَّ الَّذي ذكره الرَّضي الله ليس مختصراً من هذا الكتاب، بل هو كتاب مستقل كتبه لمَّا بلغه عن زياد هَنات.]

كتابه الله إلى زياد بن عُبَيْد

قال اليعقوبي: وكتب إلى زياد وكان عامله على فارس:

١. الغبّ : الإتيان في اليومين ، وقال الحسن : في كلُّ أُسبوع (لسان العرب : ج ١ ص ٦٣٥ و ٦٣٦) .

٢. الرُّفْه :كثرة التَّدَهُّن والتَّنَكُّم (النهاية : ج٢ ص ٢٤٧).

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٩٦ وراجع: نثر الدرّ: ج١ ص٣٢١.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٩٧.

«أمَّا بَعدُ، فإنَّ رَسُولِي أَخبَرنِي بِعُجْبٍ، زَعَمَ أَنَّكَ قُلتَ لَهُ فيما بِيَنَكَ وبَينَهُ: أَنَّ الأَكرادَ هاجَت بِكَ، فكَسَرت عَلَيْكَ كَثِيراً مِنَ الخَراجِ، وقُلتَ لَهُ: لا تُعلِم بِهِذلِكَ أميرَ المُؤمِنِينَ، يا زِيادُ، وأُقسِمُ باللهِ، إنَّكَ لكاذِب، ولَئِن لَم تَبعَثْ بِخَراجِكَ لأَشُدَّنَّ عَليكَ شَدَّةً تَدعُكَ قَلِيلَ الوَفْرِ، ثَقِيلَ الظَّهرِ، إلّا أَن تكونُ لما كَسَرْتَ مِنَ الخَراجِ مُحتَمِلاً »(١).

[قلت: زياد وما أدراك ما زياد، الدَّعي اللَّعين الفاجر السَّفَاك، هو ابن عبيد، وابن سميَّة دعيّ أبي سُفْيَان، كان يكنَّى أبا المُغِيْرَة، وسُمَيَّة هي جارية الحارث بن كلدة، وكان يطؤها بملك اليمين. والعجب من الشَّارح الآملي حيث قال: هو زياد بن أبي سُفْيَان تبعاً لأبي عمر في الاستيعاب، وابن سَعْد في الطَّبقات في مواضع كثيرة، وليس منهما بعجب، وفي أسد الغابة: زياد بن سُمَيَّة، وفي القاموس: زياد بن عبيد، والأمر سهل].

قال ابن أبي الحديد: والأكثرون يقولون: إنَّ عبيداً كان عبداً، وإنَّه بقي إلى أيّام زياد، فابتاعه وأعتقه، وسنذكر ما ورد في ذلك، ونسبة زياد لغير أبيه لخمول أبيه، والدعوة الَّتي استلحق بها، فقيل تارةً زياد بن سُمَيَّة، وهي أُمّه، وكانت أمة للحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثَّقَفيّ، طبيب العرب، وكانت تحت عبيد. وقيل تارةً زياد بن أمّه، ولمَّا استُلحِقَ قال له أكثر الناس وقيل تارةً زياد بن أمّه، ولمَّا استُلحِقَ قال له أكثر الناس زياد بن أبي سُفْيَان، لأنَّ النَّاس مع الملوك الَّذِين هم مظنَّة الرَّهبة والرَّغبة، وليس أتباع الملوك، إلاّ كالقطرة في البحر المحيط، فأمًّا ما كان يدعى به قبل الاستلحاق فزياد بن عبيد، ولا يشكُ في ذلك أحد. (٢)

۱ . تاریخ الیعقوبی : ج۲ ص۲۰۶.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٨٠.

وقد ولد عام الهجرة، أو قبلها، وليست له صحبة ولا رواية (أسد الغابة والاستيعاب)، وقال في الإصابة: ذكره أبو عمر في الصّحابة، ولم يذكر ما يدلّ على صحبته، ويزعم آل زياد أنّه دخل على عمرو، له سبع عشرة سنة. وأخبرني زياد بن عثمان أنّه كان له في الهجرة عشر سنين، وقيل ولد عام الفتح، وقيل ولد عام الهجرة، وقيل قبل الهجرة.

كانت أمّه من البغايا بالطائف (٢)، وكان زياد كاتباً لسَعْد بن أبي وَقَاص في قرب القادسيّة، (٣) وقاسماً في فتح الأبِلَّة، وكان له أربع عشرة سنة، (٤) استعمله عمر على بعض أعمال البصرة أو صدقاتها، وقيل استخلفه أبو موسى الأشْعَرِيّ، وكان كاتباً له. (٥) وكان أحد الشُّهود على المُغِيْرَة بن شُعْبَة، فلم يشهد، وكان عاقلاً في دنياه، داهية خطيباً، له قدر وجلالة عند أهل الدُّنيا. (٢)

وبعث عمر زياداً لإصلاح فساد وقع باليمن، فرجع من وجهه، وخطب خطبة لم يُسمع النَّاس مِثْلها، فقال عَمْرو بن العاص: أما والله، لو كان هذا الغلام قرشيًا لساق العرب بعصاه، فقال أبو سُفْيَان: والله، إنِّي لأعرف الَّذي وضعه في رحِم أمّه.

فقال علىٌ بن أبي طالب: «ومن هو يا أبا سُفْيَان؟».

قال: أنا.

١. راجع: الاستيعاب: ج ٢ ص ١٠٠ الرقم ٨٢٩.

٢. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٧، مروج الذهب: ج٢ ص١٥؛ سفينة البحار: ج١
 ص٥٨٠ الغدير: ج١٠ ص٢١٩ وتاريخ اليعقوبي والإصابة.

٣. تاريخ الطبري: ج٣ص٤٨٩.

٤. تاريخ الطبري: ج٣ ص٥٩٧.

٥. تاريخ الطبري: ج٤ ص١٨٤ وراجع: الإصابة، أُسد الغابة، الاستيعاب.

٦. راجع: الطبري: ج٤ ص٦٩. فتوح البلدان: ص٤٨١ والإصابة و أُسد الغابة و الاستيعاب.

قال: « مهلاً يا أبا سُفْيَان ».

فقال أبو سُفْيَان:

أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصٍ يَسراني يا عَلِيٌّ مِنَ الأعادِي لأَظْهَرَ أمرَهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ ولَم يَخَفِ المَقالَةَ فِي زِيادِ وَلَم يَخَفِ المَقالَةَ فِي زِيادِ وَقَدْ طالَتْ مُجامَلَتِي ثَقِيفاً وتَسرْكِي فِيهِمُ ثَمَرَ الفُوادِ(١)

وقيل: قدم زياد من تُستَر من عند أبي موسى على عمر، فأمر أن يتكلَّم ويخبر النَّاس بفتح تُستَر، فقام وتكلَّم فأبلغ، فعجب النَّاس، وقالوا: إن ابن عبيد لخطيب، فقال أبو سُفْيَان ،ما أقره في رحم أُمَّه غيري. (٢)

وقد اعتزل زياد حرب الجمل، ولم يشهدها، فجاء عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة إلى أمير المؤمنين الله في المستأمنين، فقال الله:

« وَعمَّك القاعِدُ المُتربِّصُ بِي وعَمُّك المُتَربِّصُ المُتقاعِدُ بي ».

فقال: والله يا أمير المؤمنين، إنَّه لك لوادّ، وأنَّه على مسرّتك لحريص، ولكنَّه بلغني أنَّه يشتكي، فلمَّا مشى إليه عليّ ودخل عليه، قال:

« تقاعدتَ عنِّي، وتربَّصْتَ بي »، ووضع يده على صدره، وقال:

« هذا وجع بيّن » .

فاعتذر إليه زياد، فقبل عذره، واستشاره، وأراده على على البصرة، فقال:

١. راجع: العِقد الفريد: ج٥ ص٦٠١، مروج الذهب: ج٣ ص١١، تاريخ مدينة دمشق :ج٩١ ص١٧٥. شرح نهج
 البلاغة لابن أبسي الحسديد: ج٦١ ص١٨٠ و ١٨١ وج١ ص١٧٣، أسد الغابة، الاستيعاب؛ الغارات: ج٢
 ص٣٢٦، بحار الأنوار: ج٣٣ ص١٨٥، الغدير: ج١٠ ص٢١٦ ـ ٢٢٧.

٢. راجع: قاموس الرُّجال: ج ٤ ص ٥٠٦ الرقم ٣٠٠٤، وأُسد الغابة.

رجل من أهل بيتك يسكن إليه النّاس، فإنّه أجدر أن يطمئنوا أو ينقادوا، وسأكفيكه وأشيرُ عليه، فافترقا على ابن عبّاس، ورجع عليّ إلى منزله. (١) وزاد الطّبري أنّه على ولّي زياداً الخراج، وأمر ابن عبّاس أن يسمع منه، مع أنّا الطّبري صرّح (٢) بأنّا ابن عبّاس لمّا شخص إلى الكوفة استعمل زياداً على الخراج، والنّز وصرّح (٣) بأنّ الصّدقات والجند والمعادن كانت لابن عبّاس أيّام ولايته، والّذي أظنّ أنّ هذه الزّيادة الّتي اختصّ بها الطّبري، قد وردت في ذيل رواية سيف بالسند المعروف، ولم يذكر ذلك ابن أبي الحديد، ولا ابن حَجَر، ولا ابن الأثير، ولا أبو عمر، وأوّل عمل عمل لأمير المؤمنين على هو ماكان باستخلاف ابن عبّاس له على البصرة، لمّا قتل محمّد بن أبي بكر، وخرج ابن عبّاس إلى الكوفة معزياً، ووقعت فتنة ابن الحَضْرَمِيّ وقتئذٍ كما تقدّم. (٤)

وفي أنساب الأشراف: إنَّ عليًا على ضم زياداً إلى ابن عبّاس كاتباً ، وأنَّ ابن عبّاس ولاّه على الخراج .(٥)

ولمًا قتل علي الله أهلَ النَّهروان خالفه قوم كثير، ومنهم بنو ناجية، وانتقضت عليه أطرافه، وانتقض أهلُ الأهواز، وطَمِع أهلُ الخراج في كسره، ثُمَّ أخرجوا سهل بن حُنيف من فارس، وكان عامل عليٍّ عليها، فقال: ابن عبَّاس لعليّ أنا أكفيك فارسَ بزياد، فأمره عليٌّ أن يوجّهه إليها فقدِم ابن عبَّاس البصرة،

١. راجع : تاريخ الطبري : ج ٤ ص٥٤٣، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص١٧١، الإمامة والسياسة : ج١ ص٧٩.

۲. تاريخ الطبري : ج٥ ص١٣٦.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص١٥٥.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٠؛ سفينة البحار: ج٨ ص٥٧٩.

٥. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٢٧١ و٢٩٣.

ووجَّهه إلى فارس في جمع كثير، فوطئ بهم أهل فارس، فأدَّوا الخَراج. (١) وكان ذلك سَنَة ٣٩ هـ. ق كما في تاريخ الطَّبري. (٢) فكتب علي الله الله هذا الكتاب يتهدده ويتوعّده.

ولمًّا قدِم زياد فارس، بعث إلى رؤسائها، فوعد مَن نصرَه ومنَّاه، وخوَّف قوماً وتوعَّدهم، وضرب بعضهم ببعض، ودلّ بعضهم على عورة بعض، وهربتْ طائفة، وأقامت طائفة، فقتل بعضهم بعضاً، وصفَتْ له فارس، فلم يَلْقَ فيها جمعاً ولا حَرْباً، وفعل مثلَ ذلك بكرْمان، ثُمَّ رجع إلى فارس، فسار في كُورِها ومنَّاهم، فسكن النَّاس إلى ذلك، فاستقامت له البلاد، وأتى إصْطَخْرَ فنزلها، وحصَّن بها قلعة تُسمَّى قلعة زياد. (٣) وقد قتل على الله وهو بها. (٤)

وفي تلكم المدّة كتب معاوية إلى زياد بالتَّهديد إن لم يطعه، فلمًا وصل الكتاب إليه خطب فقال: العجب من ابن آكلة الأكباد، ورأس النَّفاق يهدّدني، وبيني وبينه ابنُ عمّ رسول الله الله وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو السّبطين، وصاحب الولاية والمنزلة والإخاء، في مئة ألف من المهاجرين والأنصار والتَّابعين لهم بإحسان.

أمًا والله، لو تخطّى هؤلاء أجمعين إليّ لوجدني أَحْمَر مِخشًا ضرَّاباً بالسَّيفِ، ثُمَّ كتب إلى عليّ ﷺ وبعث بكتاب معاوية إليه.

فلمًّا وقف علي الله على الكتاب كتب إليه ... (٥).

١. تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٢٢، الإصابة: ج ١ ص٥٦٣، أسد الغابة: ج ١ ص٢١٥.

٢. تاريخ الطبري: ج ٥ ص١٣٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨١.

٣. تاريخ الطبري : ج ٥ ص١٣٨ ، مروج الذُّهب : ج٣ ص٦ .

٤. تاريخ الطبري: جـ٥ صـ ١٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: جـ٦١ ص١٨٢ وأُسد الغابة.

٥. راجع: أسد الغابة: ج٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠، الإصابة: ج٢ ص٥٦٩، شرح نهيج البلاغة لابن أبسي الحديد:
 ج٨ص٤٢ وج٦١ ص ١٨١؛ وقعة صفين: ص٣٦٦، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٧.

فلمًا قرأ زياد كتاب أمير المؤمنين الله وفيه «وإنَّما كانَتْ مِن أَبِي سُفْيَانَ فَلتَةٌ زَمَنَ عُمَرَ، لا تَستَحِقُّ بِها نَسَباً ولا مِيراثاً، وإنَّ مُعاوِيَةَ يأتي المَرءَ مِن بَينِ يَديْهِ وخَلْفِهِ فَحَلْفِهِ فَاحَذَرهُ، والسَّلامُ »؛ قال: شهد لي أبو حسن وربٌ الكعبة.(١)

ولمًّا قتل أمير المؤمنين إلى بايع زياد الحسن إلى ولكنَّه ما لبث أن نكث حيث كان شقيًّا وفاسقاً متعدِّياً طاغياً متهتّكاً ، لا دين له ولا تقوى ، ولذلك صدر منه في زمن أمير المؤمنين إلى بفارس والبصرة ، ما أوجب أن يكتب إليه أمير المؤمنين المؤمنين وإنَّما كان يَتَقِي غضب أمير المؤمنين المؤمنين ومؤاخذته ، ولم يكن يرجو من معاوية إجابة أو عطفاً إليه لو أنَّه خرج إليه ، إذ لم يكن لعبيد ولا لبنيه في المجتمع شأن يذكر حَتَّىٰ يميل إلى معاوية ، ويترك عليًا إلى سنخه ، والنَّاس معادن كمعادن معاوية ، مال إليه رجوعاً إلى أصله وميلاً إلى سنخه ، والنَّاس معادن كمعادن الله وكانوا أستماله وميلاً الى سنخه ، والنَّاس معادن كمعادن الله وكانوا أستماله الله والله وميلاً الله وكانوا أستماله الله والله وكانوا أستماله الله والله وكانوا أستماله وكانوا أستماله وكانوا أستنه والنَّاس معادن كمعادن الله وكانوا أستنه وكانو

استماله معاوية واستلحقه بأبي سُفْيَان في قِصَّةٍ مشهورة، ذكرها المُؤرِّخون. (٣) وكان ذلك في سَنَة أربع وأربعين، رغماً لقول رسول الله على: «الولدُ لِلفِراشِ، وللعاهِرِ العجرَّ»، ولذلك هجره أخوه أبو بكر ولم يكلّمه، وصار ذلك سُبّة على معاوية، وزياد عند المسلمين، وهجاه الشَّعراء بحيث اضطرَّ زياد إلى تأليف كتاب المثالب، ودفعه إلى ولده حَتَّىٰ يدافعوا به عن حسبهم.

١. أُسد الغابة: ج٢ ص٣٣٧ الرقم ١٨٠٠ وراجع: الإصابة، الاستيعاب.

۲. الروم: ۱۰.

٦٠ راجع: العقد الفريد: ج٥ ص١٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦ ص١٩٧، مروج الذّهب: ج٣ ص٦، الإصابة: ج١ ص٣٥، الاستيعاب: ج١ ص٥٧، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٠٨، سفينة البحار: ج١ ص٥٨، الغدير: ج١ ص٢٠٨، الغدير: ج١٠ ص٢١٦ و...

وردَّهُ معاوية إلى عمله إلى سَنَة خمس وأربعين، ثُمَّ بعثه عاملاً على البصرة وخراسان وسجستان، ثُمَّ جمع له الهند والبَحرين. (١) وقَتل حين ورد البصرة سبعمئة إنسانٍ في ليلة واحدة، ثُمَّ أخذ في قتل الشِّيعة، ومحبّي أمير المؤمنين لله تحت كُلِّ حَجَر ومَدَر، بِكُلِّ ظنّه وتهمة، ثُمَّ جمع له الكوفة أيضاً، وجعل على البصرة سمرة بن جُنْدُب، فكان يقيم ستة أشهر بالكوفة، وستة بالبصرة، وقتل سمرة إلى أن عاد زياد ثمانية آلاف. (٢)

قال ابن أبي الحديد، ونعم ما قال: قلت: قبّح الله زياداً، فإنّه كافأ إنعام علي الله وإحسانه إليه، واصطناعه له بما لا حاجة إلى شرحه من أعماله القبيحة بشيعته ومحبّيه، والإسراف في لعنه، وتهجين أفعاله، والمبالغة في ذلك بما قد كان معاوية يرضى باليسير منه، ولم يكن يفعل ذلك لطلب رضا معاوية، كلّا بل يفعله بطبعه، ويعاديه بباطنه وظاهره، وأبى الله إلّا أن يرجع إلى أمّه، ويصحّح نسبه، وكلّ إناء ينضح بما فيه، ثم جاء ابنه بعد، فختم تلك الأعمال السّيئة بما ختم، وإلى الله ترجع الأمور. (٣)

وهو الذي فعل بحُجْر بن عَدِيّ وأصحابه رضوان الله عليهم ما هو معروف، من أخذهم وتقييدهم وإرسالهم إلى معاوية مع شهادة مزوّرة، وهو الَّذي كتب إلى معاوية في حقّ الحَضْرَمِيَّين، أنَّهم على دين عليٍّ وعلى رأيه، فكتب إليه معاوية اقتل كُلّ من كان على دين عليٍّ ورأيه، فقتلهم ومثّل بهم. (٤)

١. تاريخ الطبري: ج٥ ص٢١٧.

راجع: العِقد الفريد: ج٤ ص٧، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢١٦ ـ ٢٢٦، مروج الذَّهب: ج٣ ص٣٥؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢١٨ ـ ٢٢٤، الغدير: ج١١ ص٢٩ ـ ٣٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ١٣٩.

٤. بحار الأثوار: ج٤٤ ص١٢٦، الغدير: ج١١ ص٣٧-٥٧ و ٦١.

وقال زياد في خطبته البتراء: وإنِّي أقسم الله لآخُـ ذَنَّ الوليَّ بـالوليّ، والمـقيم بالظَّاعن، والمقبل بالمدبر، والصّحيح منكم بالسقيم. ولقد عمل بما قال، وزاد ثُمَّ زاد، زاده الله من عذابه الأليم.

وقد أخذ ليلة أعرابياً، فأدخل عليه، فقال له زياد: هل سمعتَ النِّداء؟

قال: لا والله، قدمتُ بحَلوبة (١) لي، وغشيَني اللَّيلُ، فاضطررتْها إلى موضع، فأقمتُ لأُصبِحَ، ولا علمَ لي بما كان من الأمير.

قال: أظنّك واللهِ صادقاً، ولكنَّ في قتلك صَلاحَ هذه الأمَّة، ثُمَّ أمر به فضربت عُنقُه. (٢)

روى ابن الكلبي: أنَّ عَبَّاداً استلحقه زياد، كما استلحق معاوية زياداً. (٣) فكتب الحسنُ بن على الله إلى زياد:

«أمَّا بعدُ؛ فإنَّك عَمَدتَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ لَهُ ما لَهم، وعَليهِ ما عَسليْهِم، فَهَدَمتَ دارَهُ، وأخَذْتَ مالَهُ، وحَبَستَ أهلَهُ وعِيالَهُ، فإن أتاكَ كِتابِي هذا فابنِ لَـهُ دارَهُ، وأردُدْ عَليْهِ عِيالَهُ ومالَهُ، وشفَّعْنِى فيهِ، فَقَد أَجَرْتُهُ، والسَّلامُ».

فكتب إليه زياد:

من زياد بن أبي سُفْيَان إلى الحسن بن فاطمة، أمَّا بعد، فقد أتاني كتابُك تبدأ فيه بنفسك قبلي، وأنت طالب حاجة، وأنا سلطان وأنت سُوقة، وتأمرني فيه بأمرِ المطاع المسلَّط على رعيّته. كتبت إليَّ في فاسق آويته، إقامةً منك على سوء

١. ناقة حلوب: أيهي ممّا يحلب، والحلوب والحلوبة سواء (النهاية: ج ١ ص ٤٣٢).

۲. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١١٩ و ٢٢٢ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤٧٤ . أنساب الأشراف: ج ٥ ص ٢١٩ وص ٢٠٦ و ص ٢٠٦ وص ٢٠٦ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٩٣.

الرَّأي، ورِضاً مِنكَ بِذلِكَ، وايمُ اللهِ لا تَسبِقُني بهِ، ولو كان بين جِلدِكَ ولَحْمِكَ، وإن نلت بَعْضَكَ غَيرَ رَفِيقٍ بِكَ ولا مُرْعِ عَلَيكَ، فإنَّ أحبَّ لَحم عَلَيَّ أَن آكُلَهُ لَلَّحمُ الَّذي أنت مِنهُ، فَسَلَّمهُ بِجرَيرَتِهِ إلى مَنْ هُو أُولَى بِهِ مِنْكَ، فإنْ عَفُوتُ عَنهُ لم أكُنْ شَفَعتُكَ فيهِ، وإن قَتَلتُهُ لم أقتلُه إلّا لِحُبّهِ أباكَ الفاسِقَ؛ والسَّلام.

فلمًا ورد الكتاب على الحسن ، قرأه وتبسَّم، وكتب بذلك إلى معاوية، وجعل كتاب زياد عطفه، وبعثَ به إلى الشَّام، وكتب جواب كتابه كلمتين لا ثالِثَةً لَهُما:

«مِنَ الحَسَنِ بنِ فاطِمَةَ إلى زيادِ بنِ سُمَيَّةَ ، أمَّا بعدُ ؛ فإنَّ رسول الله عَلَيُّ قال : الوَلدُ للفراشِ وللعاهِرِ الحجرُ ، والسَّلامُ ».

فلمَّا قرأ معاويةُ كتابَ زياد إلى الحسن ضاقت به الشَّام، وكتب إلى زياد:

أمًّا بعد، فإنَّ الحسن بن عليّ بعث إليَّ بكتابك إليه جواباً عن كتاب كتبه إليك في ابن سَرْح، فأكثرتُ العجَبَ مِنك، وعَلِمتُ أنَّ لكَ رأيينِ: أحدُهما من أبي سُفْيَان، والآخرُ مِن سُميَّة. فأمًّا الَّذي من أبي سُفْيَانَ فحِلْمٌ وحزمٌ، وأمَّا الَّذي من شميَّة فما يكون من رأي مِثلها! من ذلك كتابك إلى الحسن تَشُتم أباه، وتُعرِّض له بالفسق، ولَعَمرِي إنَّك الأولى بالفِسقِ مِن أبيهِ.

فأمًّا أنَّ الحسنَ بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك، فإنَّ ذلك لا يضعك لو عقلت، وأمَّا تسلّطه عليك بالأمر فحقّ لِمثل الحسن أن يتسلّط، وأمَّا تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك، فحظٌّ دفعتَه عَن نَفسِكَ إلى مَن هُو أولى بهِ مِنكَ.

فإذا ورد عليك كتابي فخّل ما في يديْكَ لسَعِيد بنِ أبي سَرْحٍ، وابن لَهُ دارَهُ، واردُدْ عليهِ مالَهُ، ولا تعرض له، فقد كتبتُ إلى الحسن أن يخيّره إن شاء أقام عنده، وإن شاء رجع إلى بلده، ولا سلطان لك عليه، لا بيدٍ ولا لسان.

وأمًّا كتابك إلى الحسن، باسمه واسم أُمّهِ، ولا تَنسُبه إلى أبيه، فإنَّ الحسن ويحك! من لا يُرمَى بهِ الرَجَوان، وإلى أيّ أمّ وَكُلته لا أمَّ لك! أمّا علمتَ أنَّها فاطمة بنت رسول الله على فذاك أفخر لَهُ لو كنتَ تَعلَمه وتعقُله! وكتَب في أسفل الكتاب شعراً، من جملته:

أَمَا حَسَنٌ فَابِنُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ إِذَا سَارَ سَارَ الْمَوتُ حَيثُ يَسِيرُ وهَلْ يَسَلِدُ الرِنْسِالُ إِلَّا نَظِيرَهُ وذا حَسَسِنٌ شِبْهٌ لَـهُ ونظيرُ ولكنَّهُ لَو يُوزَنُ الحِلْمُ والحجا بأمر لقالُوا يَسَذْبُلُ وتَسبيرُ(١)

وفي سَنَة ثلاث وخمسين، هلك زياد بن أبيه بالكوفة في شهر رمضان، وكان يكنَّى أبا المُغِيْرَة، وقد كان كتب إلى معاوية أنَّه قد ضبط العراق بيمينه وشماله فارغة، فجمع له الحجاز مع العراقين، واتصل خبر ولايته بأهل المدينة فاجتمع الصَّغير والكبير بمسجد رسول الله على وضجّوا إلى الله، ولاذوا بقبر النَّبي على ثلاثة أيًام لعلمهم بما هو عليه من الظُّلم والعسف، فخرجت في كفّه بثرة فحكها فسرت واسودَّت، فصارت آكلة سوداء، فهلك بذلك، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وقيل اثنتين وأربعين، ودفن بالثّوبة من أرض الكوفة.

وقد كان زياد جمع النّاس بالكوفة بباب القصر يحرّضهم على لعن علي ﷺ، فمن أبى ذلك عرضه على السّيف، فذكر عبد الرّحمٰن بن السّائب، قال: حضرت فصرت إلى الرّحبة ومعي جَماعة من الأنصار، فرأيت شيئاً في منامي وأنا جالس في الجماعة، وقد خفقت، وهو أنّي رأيت شيئاً طويلاً قد أقبل، فقلت: ما هذا؟ فقال: أنا النّقاد ذو الرّقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر، فانتبهت فزعاً فما كان إلا

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٩٤. الغدير : ج١١ ص٢١.

مقدار ساعة، حَتَّىٰ خرج خارج من القصر، فقال: انصرفوا فإنَّ الأمير مشغول عنكم، وإذا به قد أصابه ما ذكرنا من البلاء.(١)

وكتب الحسين الله كتاباً إلى معاوية وفيه:

«أو لستَ المدَّعي زياداً في الإسلام، فزعمت أنَّه ابن أبي سفيان، وقد قضى رسولُ اللهِ على أله الله الإسلام، وللعاهر الحَجرُ. ثُمَّ سلَطْنَهُ على أهل الإسلام، يقتلهم ويقطع أيديهم وأرجلهم، من خلاف، ويصلِبُهُم على جُذوعِ النَّخلِ، سبحان الله يامُعاوِيَةُ، لكَأنَّكَ لَسْتَ مِن هذهِ الأُمَّةِ، ولَيسوا مِنْكَ، أو لستَ قاتِلَ الحضرمي الذي كتبَ إليكَ فيهِ زيادٌ أنَّهُ على دِينِ على "(٢)

بقي الكلام حول سرّ توليته على زياداً مع عزله على معاوية ، وابن عامر ونظراء هما من الظّالمين الفاسقين ، حسماً لمادة الفساد ، وقطعاً لأيدي الظّالمين ، حَتَّى لا يتحكّموا بالنّاس ، ويتسلّطوا على الأُمَّة ، ولكنَّ حقيقة الأمر هي أنه لم يظهر من زياد إلى تلكم الآونة عمل سيّئ يوجب حرمانه عن الولاية من قبله ، بل لم نعثر في تاريخ حياته في زمن عمر وعثمان ، مع أنّه كان كاتباً أو محاسباً في فتح جلولاء وتُستَر ، وكان كاتباً لأبي موسى ، ثُمَّ لعبد الله بن عامر ، ثُمَّ لابن عبّاس ، بل كان كاتباً للمُغيرة أيضاً . (٣) بل جعل أبو موسى زياداً يلي أمور البصرة ، وشكوا إلى عمر للمُغيرة أيضاً . (٣) بل جعل أبو موسى زياداً يلي أمور البصرة ، وشكوا إلى عمر

١. راجع: المبقد الغريد: ج٤ ص٨ وج١ ص٨٠، تاريخ الطبري: ج٧ ص١٥٨ ـ ١٦٢، شرح نهج البلاخة لابن أبي الحديد: ج٤ ص٥٨، مروج الذهب: ج٣ ص٣٥، الاستيعاب: ج٢ ص١٠٥ الرقم ١٨٢٩؛ الأمالي للمطوسي: ص٢٣٣ ح٢١ عاريخ اليعقوبي: ج٢ ص٢٢٤، الغدير: ج١ ١ ص٣١.

٢٠ الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢٠٣ وراجع: جمهرة رسائل العرب: ج٢ ص ٦٧؛ الاحتجاج: ج٢ ص ٩١ ح
 ١٦٤، رجال الكشي: ج ١ ص ٢٥٥ الرقم ٩٩، أعيان الشيعة: ج٤ ص ٥٩، بحار الأنوار: ج٤٤ ص ٢١٣ ح ٩، الغدير: ج٠١ ص ١٦٠.

٣. العِقد الفريد: ج٤ ص٤ ـ ١٠.

تفويض الأمر إليه، فأحضر عمر زياداً، وكلّمه فردّه، وأمر أمراء البصرة أن يشربوا برأيه. (١) وذلك مع كفايته في الأُمور الدُّنيويّة، وحفظه ظواهر الشَّرع، وبراءته من معاوية وأضرابه، كما مرّ من خطبته، وكتب إليه أمير المؤمنين ﷺ «فإنِّي وَلَيتُك ما وَلَيتُك ، وأنا أراك لِذلِك أهْلاً... ». (٢)

وهو يدلُّ على ما قلنا، مع شدَّة مراقبة أمير المؤمنين ﷺ إيّاه، ودقَّته في أفعاله، كما يظهر من كتبه ﷺ إليه، ولقد نقلها المصنف ونقلنا منها ما فاته.

وبعد ذلك كله، فلو طرده أمير المؤمنين الله لكان بلا عذر ظاهر وحجَّة مبرّرة، ولاستماله معاوية، واستفاد منه ضدَّ علي الله ، وأيَّد حكومته الغاشمة، بآرائه وحيله وسياسته وتدبيره، كابن العاص وأضرابه.

وأمير المؤمنين الله مع علمه بعاقبة أمر زياد وأعماله القبيحة في المستقبل داراه، كما دارى ابن ملجم وغيره، ولم يمنعه علمه بهذا من العدل فيه، وإجراء أحكام الشرع في حقه.

[روى العلامة النُّوري في المستدرك (٣)، عن إبراهيم الثَّقَفيّ في كتاب الغارات]، عن أبي زكريًّا الحَريريِّ، عن يَحْيَى بن صالح، عن الثُّقات من أصحابه أنَّ عليًا اللهِ كتب إلى عوْسَجة بن شَدَّاد:

١. تاريخ الطبري: ج٤ ص١٨٥.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨١؛ معادن الحكمة: ج١ ص١٩٦ الرقم ٣٨.

٣. مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٢٨ ح ١٧٤٤١.

«مِن عَبدِاللهِ عليٍّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى عَوْسَجَةَ بِنِ شَدَّاد: سلامٌ علَيك، أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ جُهَّالَ العِبادِ تُستَفَزُّ قُلوبَهُم بالأطماعِ، حَتَّى تَستَعْلِقَ الخَداثِعُ فَتَرِينُ بالمُنى، عَجِبتُ مِنِ ابتياعِكَ المَملوكَةَ الَّتي أمرتك بابتياعِها من مالِكِها، ولم تُعلِمْنِي حِبنَ ابتعْتَها أنَّ لها بَعلًا، فلمَّا أتَنْنِي فَسأَلتُها رَدْدتُها إليْكَ مَعَ مَولايَ مِثْعب، فَادعُ الَّذي باعكَ الجارِيَةَ وادعُ زَوْجَها، فابتَع مِن زَوْجِها بِضْعَها وأخلِصها إنْ رَضِيَ، فإن أبى وكرِهَ بَيعَ بِضْعِها، فاقبِضْ ثَمنَها واردُدْها إلىٰ البائِعِ، والسَّلامُ. وكتب عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافع في سَنَةِ تِسْعٍ وثَلاثِينَ ». (١)

۱. الغارات: ج ۱ ص۱۱۵.



الفصل السادس

وطاباه عليتلام





كتابه الله عين أبى نيزر والبغيبغة

روىٰ المُبَرِّدُ في الكامل: كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم، قال: وصحَّ عندي بعد، أنَّه من ولد النَّجاشيّ، فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله على فأسلم، وكان معه في بيوته، فلمَّا توفي رسول الله على صار مع فاطمة وولدها هي .

قال أبو نيزر: جاءني عليّ بن أبي طالب ﷺ وأنا أقوم بالضَّيعتين: عين أبي نيزر والبغيبغة، فقال لي: «هَل عِندَكَ مِنْ طَعَامٍ»؟

فقلت: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، قرع من قرع الضَّيعة، صنعته بإهالة سنخة، فقال: «علَى به».

فقام إلى الرَّبيع وهو جدول، فغسل يديه، ثُمَّ أصاب من ذلك شيئا، ثُمَّ رجع إلى الرَّبيع فغسل يديه الرَّمل حَتَّىٰ أنقاهما، ثُمَّ ضمَّ يديه كل واحدة منهما إلى أختها، وشرب بهما حسى من الرَّبيع، ثُمَّ قال:

١٩٠ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

« يا أبا نيزر ، إنَّ الأكُفَّ أنظَفُ الآنِيَةِ » ،

ثُمَّ مسح ندى ذلك الماء على بطنِهِ، وقال:

« مَن أَدخلَهُ بطنُّهُ النَّارَ فأبعَدَهُ اللهُ! »

ثُمَّ أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضج (١) جبينه عرقاً، فانتكف العرق من جبينه، ثُمَّ أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً، فقال:

« أُشهِدُ الله ، أنَّها صَدَقَةُ ، عَليَّ بِدَواةٍ وصَحِيفَةٍ » ، قال: فعجلت بهما إليه ، فكتب:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما تصدَّقَ بهِ عَبدُ اللهِ عليٌّ أميرُ المُؤمِنينَ، تَـصَدَّقَ بـالضَّيعَتَينِ المَـعرُوفَتَينِ بِعِينِ أبي نَيزرَ والبُغَيْبُغَةِ علَى فُقراءِ أهلِ المَدِينَةِ، وابنِ السَّبِيلِ، ليَقِيَ بِهِما وجْهَهُ حَرَّ النَّارِ يَوَم القِيامَةِ، لا تُباعا ولا تُوهبا، حَتَّىٰ يَرِثَهُما الله، وهو خَيرُ الوارِثـينَ، إلَّا أن يَحتاجَ إليهِما الحَسَنُ أو الحُسَينُ فَهُما طِلْقٌ لَهُما، ولَيس لِأُحدٍ غَيرهِما».

قال محمَّد بن هِشام: فركب الحسين ﴿ دَين ، فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مئتي ألفِ دِينارٍ ، فأبى أن يَبِيعَ ، وقالَ: «إنَّما تصدَّق بِهِما أبي ليَقِيَ اللهُ بها وجهَهُ حَرَّ النَّارِ ، ولَستُ بائِعَها بِشَيءٍ ».

وتحدِّث الزَّبَيْريون، أنَّ معاوية كتب إلى مروان بن الحَكَم، وهو والي المدينة: أمَّا بعد، فإنَّ أمير المؤمنين أحبُّ أن يَرُدَّ الأَلفة، ويسلّ السَّخيمة، ويصل الرَّحم، فإذا ورد عليك كتابي فاخطب إلى عبدالله بن جعفر ابنته أمَّ كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين، وأرغِبُ لَهُ في الصَّداق.

١. فلان يتفضَّجُ عرقاً ، إذا عرقت أُصول شعره ولم يبتل (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٤٦).

فوجَّه مروان إلى عبدالله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية، وأعلمه ما في ردّ الأُلفة من صَلاح ذات البين، واجتماع الدَّعوة.

فقال عبدالله: إنَّ خالها الحسين بينبع، وليس مِمَّن يفتات عليه بأمْرٍ، فأنظرني إلى أن يقدم، وكانت أمّها زينب بنت علىّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

فلمًّا قدم الحسين ذكر ذلك له عبدالله بن جعفر، فقام من عنده فدخل إلى الجارية، فقال: «يا بنيَّة، إنَّ ابن عمّك القاسم بن محمَّد بن جعفر بن أبي طالب أحقُّ بِكِ، ولَعلَّكِ تَرغبينَ فِي كَثرةِ الصَّداقِ، وقد نَحَلتُكِ البُغيبُغاتِ».

فلمًا حضر القوم للإملاك تكلَّم مروان، فذكر معاوية وما قصده من صلة الرَّحم وجمع الكلمة.

فتكلُّم الحسين فزوّجها من القاسم بن محمَّد.

فقال له مروان: أغدراً يا حُسينُ ؟!

قال: «أنتَ بَدأَتَ ، خَطَبَ أبو مُحمَّدٍ الحسنُ بنُ علِيًّ ﷺ عــائِشَة بِــنتَ عُــثمانَ بــنَ عــفان، واجتمعنا لِذلِكَ ، فتكلَّمْتَ أنتَ فَزَوَّجْتَها مِن عَبدِ اللهِ بن الزُّبَيْدِ ».

فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين إلى محمَّد بن حاطب فقال: «أَنشُدُكَ الله، أكانَ ذاكَ »

قال: اللَّهمَّ نعم، فلم تزل هذه الضَّيعة في أيدي بني عبداللهِ بنِ جعفَر، من ناحية أمّ كُلثوم، يتوارثونها، حَتَّىٰ ملك أمير المؤمنين المأمون، فـذُكر ذلك له، فقال: كلاّ، هذا وَقفُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ صلواتُ اللهِ عليهِ، فانتزعها من أيديهم، وعوّضهم منها، وردَّها إلى ما كانت عليه. (١)

١. الكامل للمبررد: ج٣ ص١١٢٧ ـ ١١٣٠ وراجع: الإصابة: ج٧ ص٣٤٣، معجم البـلدان: ج١ ص٤٦٩ وج٤

[قال العلامة الأمين ﴿: كلام المُبَرَّد في خبر تزويج أمّ كلثوم هذه، يدلُّ على أنَّ الحسين ﴿ نحلها البغيبغة، ورواية ابن شهر آشوب تدلُّ على أنَّه نحلها ضيعته بالمدينة أو أرضه بالعقيق، وأرض العقيق خارجة عن البغيبغة الَّتي بينبع، أمَّا ضيعته بالمدينة فيمكن انطباقها على الَّتي بينبع، لأنَّها من توابع المدينة، وحينئذ فيرجح ما ذكره المُبَرِّد، ويضعَّف أنَّه نحلها أرضه بالعقيق.

نحلة الحسين الله البغيبغة الدَّاخلة في الوقف لأُمَّ كلثوم، هو أخذ بالرُّخصة الَّتي رخَّصها له أبوه، ولم يعمل بها في بيع عين أبي نيزر من معاوية، للبون الشَّاسع بين المقامين، فلذلك توارثها بنو عبدالله بن جعفر من ناحية أمَّ كلثوم].(١)

عَبدُاللهِ بنُ جَعْفَر بنِ أبي طالِب

عبدالله بن جَعْفَر بن أبي طالِب القُرَشيّ الهاشِميّ، يُكنَّى أبا جعفر من صحابة النبيّ ﷺ (٢). وعندما هاجرت أوّل مجموعة من المسلمين إلى الحبشة ، كان جعفر بن أبي طالب المشهور بذي الجناحين (٣) ، وزوجته أسماء بنت عميس معهم (٤) ، وولد عبدالله هناك (٥).

 [⇒] ص١٧٥، المناقب للكوفي: ج٢ ص ٨١ ـ ٨٣؛ الكافي: ج٦ ص ١٧٩ ح١، بحار الأنوار: ج٢٤ ص ٧١ ح١، أعيان الشيعة: ج١ ص ٤٣٤.

١. أعيان الشيعة: ج١ ص٤٣٥.

٢. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٣ص ٦٥٥ - ٦٤١٢، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ص ٥٦٦ الرقم ٩٣، تاريخ
 مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٤٨؛ رجال الطوسى: ص ٤٢ الرقم ٢٨٧.

٣. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٥٥ ح ٦٤٠٨، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٥٦ الرقم ٩٣، تاريخ
 مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٤٨؛ رجال الطوسى: ص ٤٢ الرقم ٢٨٧.

داجع: المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٥٥٥ ح ٦٤٠٨، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٥٧ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٧ ص ٢٥٠.

٥. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٢٦ ص ٦٥٥ ح ٦٤٠٨ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٥٢.

كان له من العمر سبع سنين عندما جاء إلى المدينة مع أبيه . ولمّا نظر إليه رسول الله الله تبسّم وبسط يده ، فبايعه عبد الله (١١) .

استشهد والده جعفر في مؤتة ، فتكفّل النّبيّ عَلَيَّ تربيته (٢).

كان أخاً لمحمّد بن أبي بكر ، ويَحْيَى بن عليّ بن أبي طالب من جهة الأمّ (٣) . وكانت تربطه بآل الرَّسول عَلَيُ وشيجة قويّة . وهو زوج زينب بنت علي الله . شهد صفّين مع عمّه أمير المؤمنين الله (٤) . ولم يأذن له بالقتال . وعندما عاد إلى الكوفة قال الله : . . . لئلا ينقطع به نسل بني هاشم (٥) . وكان عبدالله طويل الباع ، فصيح اللسان ، ثابتاً على الحقّ . عدّه المؤرّخون وأصحاب التراجم من أجواد العرب المشهورين (١) ، بل من أسخاهم (٧) . وذكروا قصصاً في ذلك (٨) ، من هنا شمّي : بحر الجود (١) .

كان يُصحر بالحقّ في مواطن كثيرة ، ويرعى المنزلة الرَّفيعة لأمير المؤمنين الله

١. راجع: المستدرك على الصحيحين: ج٣ص ٦٥٥ ح ٦٤١٠، سِير أعلام النبلاء: ج٣ص ٤٥٧ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٥٢.

۲. راجع: الطبقات الكبرئ: ج٤ص ٣٧. سِيرُ أعـلام النبلاء: ج٣ص٥٥٦ وص ٤٥٨ الرقـم ٩٣. تـاريخ مـدينة
 دمشق: ج٧٧ص ٢٥٥.

٣. أسد الغابة: ج ٣ ص ١٩٩ الرقم ٢٨٦٤ ، الإصابة: ج ٤ ص٣٧ الرقم ٤٦٠٩ .

٤. سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ص ٤٦٠ الرقم ٩٣، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص٢٧٢، الإصابة: ج ٣٧ص ٤٦٠٩،
 تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٨ الرقم ٣٧٧٣.

٥. الخصال: ص٣٨٠ ح ٥٨ ، وقعة صفين: ص ٥٣٠ ؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٦١ ، الكامل في التاريخ: ج ٢
 ص ٣٩١ .

٦. الاستيعاب: ج٣ص١٨ الرقم١٥٠٦.

٧. الاستيعاب: ج٣ ص١٧ الرقم٦ ١٥٠٠.

٨. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٣ ص٤٥٩ ـ ٤٦١ ص٩٣ ، تاريخ مدينة دمشق: ج٧ ص ٢٧٥ ـ ٢٩٤ .

٩. الاستيعاب: ج٣ص١٧ الرقم١٥٠٦، أسد الغابة: ج٣ص٢٠٠ الرقم٢٨٦٤.

وآل الرَّسول ﷺ. ولم يسكت عن الطَّعن في الشَّجرة الملعونة الأمويين، على مرأى ومسمع منهم (١)، مع هذا كله كان معاوية يكرمه (٢).

وكان مع الحسنين الله بعد استشهاد أبيهما ، وتبعهما بصدق .

وكان يتأسّف على عدم حضوره في كربلاء ، لكنّه كان يفتخر ويعتز باستشهاد أولاده مع الحسين الله (٣٠).

توفّي عبدالله بالمدينة سنة ٨٠ ه عام الجُحاف (٤)(٥) وهو ابن ثمانين سنة (٦).



كتابه ﴿ في وقف داره

روي في الوسائل عن الحسين بن سعيد، عن محمَّد بن عاصم، عن الأُسْوَد بن أبي الأُسْوَد الدُّولي، عن رِبْعيّ بن عبدالله، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

« تصدَّقَ أميرُ المُومِنينَ اللهِ بدارٍ له بالمدينة في بني زريق، فكتب:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٥ ص ٢٢٩ و ج ٦ ص ٢٩٥.

٢٠ المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٦٥٦ ح ٦٤١٣، سِيرَ أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٥٩ الرقم ٩٣، الاستيعاب:
 ج٣ ص ١٧ الرقم ١٥٠٦.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص٤٦٦.

٤. سيلٌ كان ببطن مكَّة جَحف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحُمولة (تهذيب الكمال : ج ١٤ ص ٣٧٢) .

٥. تهذیب الکمال: ج ۱۶ ص ۳۷۲ الرقم ۳۲۰۲، تاریخ خلیفة بن خیاط: ص ۲۱۵، المستدرك علی الصحیحین:
 ج ۳ص ۲۰۵ ح ۲۰۸ ولیس فیهما «عام الجُحاف»، تاریخ مدینة دمشق: ج ۲۷ ص ۲۰۳، الاستیعاب: ج ۳ ص ۱۰۰ الرقم ۲۰۰۰.

آ. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٥٥ ح ٦٤٠٨، تاريخ مدينة دمشق: ج٢٧ ص ٢٩٨، تقريب التهذيب:
 ص ٢٩٨ ح ٢٥١٦.

مكاتيب الإمام علىّ / وصاياهمكاتيب الإمام علىّ / وصاياه

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

هذا ما تصدَّقَ بهِ عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ، وهوَ حَيٌّ سَوِيٌّ، تَصَدَّقَ بدارِهِ الَّتي فِي بَنِي ذُرَيقٍ صَدَقَةً، لا تُباعُ ولا تُوهَبُ حَنَّىٰ يَرِثَها اللهُ ا

بنو زريق هم ابن عامر بن زريق، بطن من الخَزْرَج، مِنهم أبو رافع بن مالك، وهو أوَّل من أسلم من الأنصار.(٢)



كتابه المحمَّد بن الحنفيَّة

نقل مصنّف كتاب معادن الحكمة الله الله الله الله الله عن كتاب من لا يحضره الفقيه، وهو: قال أمير المؤمنين الله وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة:

«يا بُنَيَّ إذا قُويتَ فاقوَ علَى طاعَةِ اللهِ، وإذا ضَعُفتَ فاضعُفْ عن مَعصِيَةِ اللهِ ﷺ، وإن استَطعْتَ ألّا تُمَلِّكَ المَرأةَ مِن أمرِها ما جاوَزَ نَفْسَها فافعَلْ، فإنَّه أَدوَمُ لِجَمالِها وأرخَى لِبالِها، وأحسَنُ لِحالِها، فإنَّ المَرأةَ رَيحانَةٌ ولَيسَت بِقَهرَمَانَةٍ، فَدارِها على كُلِّ حَالٍ، وأحسِن الصَّحبَةَ لَها لِيصفُو عَيشُكَ ». (٤)

۱. تهذیب الأحكام: ج ۹ ص ۱۳۲ ح ٥٠٥، الاستبصار: ج ٤ ص ۹۸ ح ۳۸۰، من لا یحضره الفقیه: ج ٤ ص ٢٤٨ ح ٥٨٨ ٥، مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٥٥ ح ١٦٠٩.

٢. نهاية الارب للقلقشندي : ص٢٥٢ الرقم ٩٥٣ وراجع : معجم القبائل العرب : ج٢١ ٤٧١.

٣. معادن الحكمة: ج ١ ص ٤٥٤ الرقم ٨٨.

٤. من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦٥ - ٤٩١١.

قال ابن عبد ربّه في العِقد الفريد، وكتب إلى ابنه محمَّد بن الحنفيَّة، ثُمَّ نقل فصلاً قد يشابه في بعض الجملات ما ذكره المصنّف الله عن الفقيه، ونحن ننقله هنا تتميماً للفائدة، وإكثاراً للعائدة:

كتب إلى ابنه محمَّد بن الحنفيَّة:

«أَن تَفَقَّه في الدِّينِ، وعَوِّد نفسَكَ الصَّبرَ علَى المكروهِ، وكِلْ نفسَكَ في أمورِكَ كُلِّها إلى اللهِ ﷺ، فإنَّك تَكِلُها إلى كَهْفٍ، وأخْلِصْ المسألَةَ لِرَبِّك، فإنَّ بِيَدِهِ العَطاءَ والحِرمانَ، وأكثِرِ الاستخارَةَ لَهُ، واعلَمْ أنَّ مَن كانَت مَطِيَّته اللَّيلَ والنَّهارَ فإنَّه يُسار بهِ وإنْ كانَ لا يَسِيرُ، فَإنَّ اللهَ تعالى قَد أبى إلّا خَرابَ الدُّنيا وعِمارَةَ الآخِرَةِ.

فإن قَدَرتَ أَن تَزْهَدَ فِيها زُهْدَك كُلَّهُ فافعَلْ ذلِك، وإن كُنتَ غَيرَ قابِلٍ نَصِيحَتِي إِيَّاكَ، فاعلَم عِلْماً يقيناً أَنَّك لن تَبْلُغ أملَك، ولا تَعْدو أجلَك، وأنَّك في سَبِيلِ مَن كانَ قَبْلُك، فأكرِمْ نفسك عَن كُلِّ دَنِيَّة، وإن ساقتك إلى الرَّغائِب، فَإِنَّك لن تَعتاضَ بما تَبْذُلُ مِن نَفسِك عِوضاً، وإيَّاك أن تُوجِفَ بِكَ مَطايا للطَّمع، وتَقولُ: متى ما أُخُرت نَزَعتُ، فإنَّ هذا أهْلَك مَن هَلكَ قَبْلَك.

وأمسِكْ عَلَيكَ لِسانَكَ، فإنَّ تَلافِيك ما فَرَطَ مِن صَمْتِكَ أَيْسرُ علَيكَ مِن إدراكِ ما فاتَ مِن مَنْطِقِكَ، واحفَظْ ما في الوِعاءِ بشَدِّ الوِكاءِ، فحُسْنُ التَّدبِيرِ مَعَ الاقتصادِ أَبْقى لَكَ مِنَ الْكَثيرِ مَعَ الفَسادِ، والحُرْفَةِ (١) مع العِفَّةِ خيرٌ مِنَ الغِنى مَعَ الفَّجُورِ، والمَرْءُ أحفظُ لِسِرّهِ، ولَرُبَّما سَعَى فيما يَضُرُّهُ.

وإيَّاكَ والاتَّكالَ علَى الأمانِي، فإنَّها بضائعُ النَّوكَىٰ(١)، وتُنبِّطُ عَنِ الآخِرَةِ

١. الحُرِّفة : الضيق والإقلال.

٢. النوكي _ بالفتح كسكرى _ : جمع أنوك ، أي الأحمق .

والأُولَى.(١) ومن خير حظّ الدَّنيا القَرِينُ الصَّالِحُ، فقارِنْ أَهلَ الخَيرِ تَكَنْ مِـنهُم، وبايِنْ أَهلَ الشَّرِ تَبِنْ عَنهُم، ولا يَغْلِبَنَّ عليْكَ سُوءُ الظَّنِّ، فَإِنَّهُ لَن يَدعَ بَينَكَ وبَينَ خَلِيل صُلْحاً.

أَذْكِ قَلْبَكَ بِالأَدَبِ ، كما تُذْكَىٰ النَّارُ بِالْحَطَبِ ، واعلَم أَنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ ، وصُحْبَةَ الأحمَقِ شُؤمٌ ، ومِنَ الكَرَمِ مَنْعُ الحُرَمِ ، ومَن حَلَم سادَ ، ومَن تَفَهّم ازدَادَ .

إِمْحَض أَخَاكَ النَّصِيحَةَ، حسنةً كانَت أَو قَبيحَةً، لا تَصْرِمْ أَخَاكَ علَى ارتـيابٍ، ولا تَقْطَعْهُ دُونَ استِعتابٍ، ولَيسَ جزاءً مَن سَرَّكَ أَن تَسُوءَهُ.

الرِّزقُ رِزقان: رِزْقٌ تَطْلُبهُ، ورِزْقٌ يَطلُبُكَ، فإن لَمْ تأتِهِ أتاكَ.

واعلَمْ يا بُنيَّ أنَّ مالَكَ مِن دُنياكَ إلَّا ما أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْواكَ، فأَنْفِقْ مِن خَيْرِكَ، ولا تَكُن خازِناً لِغَيرِكَ، وإن جَزعْتَ على ما يُفلِتُ مِن يَديْكَ فاجزَع علَى ما لَمْ يَصِل إليْكَ، رُبِّما أخطأ البَصيرُ قَصْدَهُ، وأبصَرَ الأعمَى رُشْدَهُ، ولَم يَهْلِكِ امرؤ اقتصَدَ، ولم يَهْتِوْ مَن زَهَدَ.

مَن ائتمَنَ الزَّمانَ خانَهُ، ومَن تَعَظَّمَ علَيْهِ أهانَهُ. رأسُ الدِّينِ اليَـقينُ، وتَـمامُ الإِخْلاصِ اجتِنابُ المَعاصِي، وخيرُ المَقالِ ما صَدَّقَهُ الفِعالُ. سَلْ عن الرَفِيقِ قَبلَ الطَّريقِ، وعَنِ الجَارِ قَبْلَ الدَّارِ. واحمِلْ لِصَديقِكَ علَيكَ. واقْبَل عُذرَ مَـن اعـتَذَرَ إليْك، وأخُر الشَّرَّ ما استَطَعْتَ، فإنَّك إذا شِئْتَ تَعجَّلْتَهُ.

لا يَكُنْ أَخُوكَ عَلَى قَطِيعَتِكَ أَقَوى مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ، وعَلَى الإساءَةِ أَقُوى مِنْكَ عَلَى الإحسانِ. لا تُمَلَّكن المرأةَ مِنَ الأَمْرِ ما يُجاوِزُ نَفْسَها، فَاإنَّ المَرأةَ رَيْحانَةٌ،

١. الأماني : جمع الأمنية : الأمل. والبضائع : جمع البضاعة : رأس المال. والنَّوكي : الحمقي لفظاً ومعنيّ. وتثبط : تعوق وتؤخّر.

١٩٨مكاتيب الأنمَة /ج ٢

وَلَيسَتْ بِقَهْرِمَانَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَدُومُ لِحَالِهَا ، وأَرْخَى لِبَالِهَا .

واغضُض بَصَرَها بِسَتْرِكَ، واكفُفْها بِحجابِكَ. وأكرِمِ الَّذِينَ بِهِم تَـصُولُ، وإذا تطاوَلتَ بِهم تَطُولُ. أسألُ اللهَ أن يُلْهِمَكَ الشُّكرَ والرُّشْدَ، ويُقَوِّيكَ على العَمَلِ بِكُلِّ خَيْرٍ، ويَصرِفُ عَنْكَ كُلَّ مَحْذُورٍ بِرَحمَتِهِ، والسَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.(١)

[أقول: نقل الصَّدوق ۞ هذه الوصيَّة متفرّقة في الفقيه، في آخر كتاب المـزار باب الفروض على الجوارح(٢)، وفي آخر الفقيه باب النَّوادر(٣)، ونـقل مـصنّف كتاب معادن الحكمة الله ذلك كله، ولم يشر إلى كونها كتاباً، ولكن من المعلوم أنَّ أمير المؤمنين الله كتب كتابين: أحدهما إلى السِّبط الأكبر المجتبي الله ، وثانيهما إلى محمَّد بن الحنفية ١٠ كما عن الشيخ والنَّجاشي، أنَّهما ذكرا في ترجمة الأصبغ، أنَّه روى كتاب عهد أمير المؤمنين الله إلى الأشْتَر، وكتاب وصيَّته إلى محمَّد بـن الحنفيَّة، كما في قاموس الرِّجال في ترجمة الأصبّغ، ونهج السَّعادة، وجامع الرواة، ومرَّ عن ابن عبد ربّه شطر منه ، ونُقل في نهج السَّعادة ، وممَّن ذكر السَّند للوصيّة الشَّريفة السَّيِّد ابن طاووس ١٠، نقلاً عن الجزء الأوَّل من كتاب الزَّواجر والمواعظ، من نسخة تاريخها ذو القعدة من سَنَة ثلاث وسبعين وأربعمثة، تأليف أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: وأخبرنا أحمدُ بنُ عبدالرَّحمٰن بن فضَّال القاضي قال: حدَّثنا الحسن بن محمَّد بن أحمد، وأحمد بن جعفر بن محمَّد بن زَيْد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب إله، قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد الحسني، قال: حدَّثنا الحسن بن عبدك، قال: حدَّثنا الحسن بن

١. العِقد الفريد: ج٢ ص٣٣٣_ ٣٣٥.

٢. من لايمحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢٦ ح ٣٢١٥.

٣. من لايحضره الفقيه: ج ٤ ص٤٨٣ ح ٥٨٣٤.

ظُريف بن ناصِح، عن الحسن (الحسين) بن عَلوان، عن سَعْد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي، قال: كتب أمير المؤمنين الله إلى ابنه محمَّد.

وقال السَّيِّد ﴿: واعلم أنَّه قد روى الشَّيخ المتفق على ثقته وأمانته، محمَّد بن يعقوب الكليني تغمَّده الله عَلَى برحمته، رسالة مولانا أمير المؤمنين ﴿ الى ابنه الحسن ﴿ الحسن ﴿ الله وروى رسالة أخرى مختصرة، عن خطَّ علي ﴿ الى ولده محمَّد بن الحنفيَّة، وذكر الرِّسالتين في كتاب الرَّسائل، ووجدنا منها نسخة قديمة يوشك أن تكون كتابتها في زمان حياة محمَّد بن يعقوب ﴿ ،انتهى .

«إِيَّاكَ ومُشَاوَرَةَ النِّساءِ، فإنَّ رَأْيَهُنَّ إلى الأَفْنِ، وعَزْمَهُنَّ إلى الوَهْنِ، واكْمُفُ علَيْهِنَّ من أَبْصَارهِنَّ بِحجابِك إِيّاهُنَّ، فإنَّ شِـدَّة الحِـجابِ خَـيْرٌ لك ولَـهُنَّ مـن الإرْتِيَاب، ولَيسَ خُرُوجُهُنَّ بأشَدَّ من دُخُول مَن لا تَثِقُ بهِ عَلَيْهِنَّ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يَعْرِفْنَ غَيْرَك مِنَ الرِّجالِ فَافْعَلْ».

[ثُمَّ قال:] أحمدُ بنُ مُحَمَّد بنِ سَعِيدٍ، عن جعفر بن مُحَمَّدٍ الحُسَيْنِيِّ، عن

عليّ بن عبْدَكِ، عن الحسن بن ظَريف بن ناصِح، عن الحُسَيْن بن علْوَانَ، عن سَعْد بن طَرِيفٍ، عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَةَ، عن أمِير المُؤْمِنِين ﴿ مِثْلَهُ، إِلّا أَنَّهُ قال: كَتَب بهذه الرّسَالَة أمير المُؤْمِنِين ﴿ إلى ابنه مُحَمَّد بن الحَنفِيَّة . (١)

«لا تُمَلِّكِ المَرْأَةَ مِن الأمر ما يُجَاوِزُ نَفْسَها، فإنَّ ذلك أَنْعَمُ لِحَالِها، وأَرْخَى لِبَالِهَا، وأَدُّوَمُ لِجَمَالِهَا، فإنَّ المَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وليستْ بِقَهْرَمانَةٍ، ولا تَعْدُ بِكَرَامَتِها نَفْسَها، وأَغْضُضْ بَصَرَها بِسِتْرِك، واكْفُفْها بِحِجَابِك، ولا تُطْمِعْها أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا، فَنُسَها، واعْضُضْ بَصَرَها بِسِتْرِك، واكْفُفْها بِحِجَابِك، ولا تُطْمِعْها أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا، فَيَمِيلَ عليْك مَن شَفَعَتْ له عليك مَعَها، واسْتَبْقِ مِن نفسِك بَقِيَّةً، فَإِنَّ إِمْسَاكَك نفسَك عَنْهُنَّ، وهُنَّ يَرَيْنَ أَنَّك ذُو اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَن يَرَيْنَ مِنك حَالاً على انْكِسَارٍ».

[ثُمَّ نقل بالسند المتقدّم المذكور] عن الأصْبَغِ بن نُبَاتَةَ عن أمير المُؤْمِنين اللهُ مِثْلَهُ إِلّا أَنَّه قال: كَتَبَ أمير المُؤْمِنين صلَوَاتُ الله عليه بهذِه الرِّسَالَة إلى ابْنِه مُحَمَّد رضْوَانُ الله عليه. (٢)

[فيستفاد من كلامه أنَّ الرِّسالة عنده كانت واحدة إلَّا أنَّه نقله بسندين: أحدهما يتّصل بالإمام الصَّادق ﴿ وينسبها إلى الحسن ﴿ وثانيهما يتّصل بالأصبغ بن نُباتَة، وينسبه إلى محمَّد ﴿ .

وأمًا سند الشَّيخ والنَّجاشي لكتابه الله إلى محمَّد رضوان الله عليه، فينتهي إلى محمَّد بن أحمد بن أحمد الثَّلج، عن جعفر بن محمَّد الحسيني، عن عليّ بن

۱. الكافي : ج ٥ ص ٣٣٨ ح٧.

۲. الکافی : ج ٥ ص ٥١٠ -٣.

عبدك (١)، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن سَعْد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة .

كما أنَّ سندهما لعهده الله للأشتر رضوان الله عليه، ينتهى إلى الحسن بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة .

كما أنَّ كتاب أمير المؤمنين الله في الدِّيات، ينتهى إلى الحسن بن ظَريف أيضاً، فيستفاد أنَّ لحسن بن ظَريف كتاباً حاوياً لهذه الكتب، روى عنه الرُّواة، ولا ينافي ذلك رواية الكليني الله بعض فقرات كتابه إلى الحسن الله بسند آخر، وكذا لا ينافيه رواية الشَّيخ الصَّدوق الله في الخصال شطراً من كتابه الله إلى محمَّد بسند آخر، حيث قال:] حدَّثنا أبي الله قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حَمَّد بن عيسى، عمَّن ذكره، عن أبي عبد الله الله قال: قال أمير المؤمنين في وصيَّته لابنه محمَّد بن الحنفيَّة: واعلَمْ أنَّ مُروءَةَ المَرءِ المُسلِمِ مُروءَتانِ: مُروءَةٌ في حَضَر، ومُروءَةٌ في سَفَر.

فأمًّا مُروءَةُ الحـضَرِ فَـقِراءَةُ القُـراَنِ، ومُـجالَسَةُ العُـلَماءِ، والنَّـظَرُ فِـي الفِـقهِ، والمُحافَظَةُ علَى الصَّلاةِ فِى الجَماعاتِ.

وأمَّا مُروءَةُ السَّفَرِ فَبَذَلُ الزَّادِ، وقِلَّةُ الخِلافِ علَى مَن صَحِبَكَ، وَكَثْرَةُ ذِكْرِ اللهِ ﷺ في كُلِّ مَصعَدٍ ومَهبِطٍ ونُزولٍ وقِيام وقُعودٍ .^(٢)

١. في البحار : «عبدل».

۲. الخصال: ص٥٤ ح٧١.

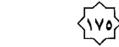
٧٠٢ مكاتيب الأتمّة /ج ٢

محمَّد بن الحنفيَّة:

«إِيَّاكَ والعُجْبَ ، وسُوءَ الخُلُقِ ، وقِلَّةَ الصَّبرِ ، فَإِنَّهُ لا يَستَقِيمُ لكَ علَى هذهِ الخِصالِ الثَّلاثِ صاحِبٌ ، ولا يَزالُ لكَ عليها مِنَ النَّاسِ مُجانِبٌ ، وألزِمْ نَفسَكَ التَّودُّدَ واصبِرْ على مَؤوناتِ النَّاسِ نفسَكَ ، وأبذِلْ لِصَدِيقِكَ نفسَكَ ومالكَ ، ولمَعرِفَتِكَ رِفدَكَ ومَحضَرَكَ ، ولِلعامَّةِ بِشْرَكَ ومَحبَّتَكَ ، ولِعَدوِّكَ عَدلَكَ وإنصافكَ ، واضنَنْ بِدِينِكَ وعرضِكَ عَن كُلِّ أَحدٍ ، فَإِنَّهُ أُسلَمُ لِدينِكَ ودُنياكَ » (١)

[والسّند الَّذي ذكره الصَّدوق الله في مشيخة الفقيه لوصية أمير المؤمنين الله لمحمَّد بن الحنفيَّة الله هو ما تقدَّم من سند الرِّواية المتقدّمة . وذلك لأنَّه يمكن أن يكون الكتاب معروفاً مشهوراً ، رواه العلماء بطرق مختلفة ، وشيخنا الكليني والصَّدوق رويا بسند يتصل إلى الإمام أبي عبدالله ، أو أبي جعفر الله كتابه الله المنه المناب المنه المحمَّد بن الحنفيَّة الله ، والشَّيخ والنَّجاشي رويا كتاب حسن بن ظَريف ، المشتمل عليهما وعلى غيرهما .

واشتبه الأمر على بعض، فتوهم كونه كتاباً واحداً قد ينسب إلى الإمام الحسن، وقد الله ينسب إلى محمَّد إلى وممَّا يؤيِّد هذا التوهُّم عبارتا الكليني إلى محمَّد إلى معمَّد الله عنه الله عنه الله التوهُّم عبارتا الكليني الله المتقدّمتان].



وصيَّته ﴿ لابنه محمَّد بن الحَنَفيَّة

« يا بُنَيَّ لا تَقلْ ما لا تَعلَم، بَل لا تَقُل كلَّ ما تَعلَم، فإنَّ اللهَ تَبارَك وتَعالَى قَدْ فَرَضَ على جَوارِحِك كُلِّها فَرَائِضَ يَحتَجُّ بها علَيْكَ يَوْمَ القِيامَةِ، ويَسأَلُكَ عَنْها، وذَكَّرَها

١. الخصال: ص١٤٧ ح١٧٨، بحار الأثوار: ج٧٤ ص١٧٥.

مكاتيب الإمام على / وصاياه

ووَعَظَها، وحَذَّرَها وأدَّبَها، ولَمْ يَترُكْها سُدىً.

وقال ﷺ: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَنِجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ (٤)، يعنِي بالمَساجِدِ، الوَجْهَ، واليَدَيْنِ، والرَّكْبَيَّنِ والإِبْهامَينِ.

وَقَالَ ﷺ: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَـمْعُكُمْ وَلَآ أَبْـصَـنُرُكُـمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ (٥)، يعْني بالجُلُودِ الفَروجَ، ثُمَّ خصَّ كلَّ جَارِحَةٍ مِن جَوَارِحِكَ بفَرْضٍ، ونَصَّ علَيْها:

فَفَرَضَ علَى السَّمْعِ، أَلَّا تُصغي به إلَى المَعاصِي، فقال الله و وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَاتَ قَعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ يَ إِنَّكُمْ إِذَا مِتْلُهُمْ ﴾، وقال الله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ الله يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (٦)، شمَّ يَخُوضُونَ فِي عَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ (١)، شمَّ السَّنْني الله مؤضِعَ النِّسيانِ، فَقالَ: ﴿ وَإِمَّا يُنسِينَكَ الشَّيْطَانُ فَلَاتَقُعُدُ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ السَّنْني الله الله عَنْهُمْ عَلْمُ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَلَيْهُمْ عَنْهُمْ عَلَيْتُ اللَّهُمْ عَنْهُمْ عَلَيْنَانِ فَإِنْ الْمُعْتَلِقُونُ مِنْ عَنْهُمْ عَلَيْنَانِ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَلَيْسَانِ عَنْهُمْ عَلَيْنَانِهُ عَلَيْمُ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَلْمُ عَلَى السَّعْمُ عَلَى عَنْهُمْ عَلَيْمُ عَلَى السَّعْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى اللْعَلْمُ عَلَى السَّعْمُ عَلَى السَّعْمُ عَلَى الْعُلْمُ عَلَيْ عَلَى الْعُلْمُ عَلَى الْعُلْمُ عَلَى الْعُلْمُ عَلَى الْعُلْمُ عَلَى الْعُلْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَيْنَا عَلَى اللْعَلْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَيْمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْنَا عَلَيْكُمْ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى عَلَيْمُ عَلَيْكُونُ عَلَيْمُ عَلَيْنَا عَلَيْكُمْ ع

١. الإسراء :٣٦.

۲. النور :۱۵.

٣. الحج :٧٧.

٤. الجن :١٨.

٥ . فصلت : ٢٢.

٦. الأنعام :٦٨.

الْقَوْمِ الطَّـٰلِمِينَ ﴾ (١) ، وقال ﷺ: ﴿ فَبَشِرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ الْقَوْمِ الْكَبِينِ ﴾ (٢) ، وقال ﷺ: ﴿ وَإِذَا مَمِعُواْ اللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ ﴾ (٤) ، فهذا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ عِرَامًا ﴾ (٣) ، وقال ﷺ: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ اللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ ﴾ (٤) ، فهذا ما فَرَضَ الله ﷺ علَى السَّمع ، وهو عَملُهُ .

وفَرَضَ على البَصر، ألّا ينْظرَ إلَى ما حَرَّم الله عَلَى عَلَيْهِ، فقالَ عَزَّ مَن قائلٍ: ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰ رِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ﴾ (٥)، فَحَرَّمَ أَنْ يَـنظُرَ أَحَـد إلى فَرْج غَيْرِهِ.

وفَرَضَ علَى اللّسانِ، الإقرارَ والتّعبِيرَ عَنِ القَلبِ بِما عَقَدَ عَلَيْهِ، فقال ﷺ: ﴿ قُولُواْ اللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ (١) ـ الآية _، وقال ﷺ: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٧).

وفَرَضَ على القلبِ، وهو أميرُ الجَوارِحِ، الَّذِي بهِ تعْقِلُ وتَفْهَمُ وتَصْدُرُ عَن أَمْرِهِ ورأيهِ فَقَالَ ﷺ: ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَالُهُ مُطْمَيِنً ۖ بِالْإِيمَانِ ﴾ (٨) ـ الآية ـ، وقالَ تَعالَى حِيْنَ أَخْبَرَ عَن قومٍ أعطَوا الإِيمانَ بأفواهِهِم، ولم تُؤمِنْ قلُوبُهُم، فَقالَ تعالى: ﴿ أَلَا يِدِكْرِ اللّهِ فَالَةِ أَعَامَنًا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ (٩)، وقالَ ﷺ: ﴿ أَلَا يِدِكْرِ اللّهِ

١. الأنعام :٦٨.

۲. الزمر: ۱۷ و ۱۸.

٣. الفرقان: ٧٢.

٤. القصص :٥٥.

٥. النور :٣٠.

٦ . البقرة : ١٣٦.

٧. البقرة :٨٣.

٨. النحل ١٠٦٠.

٩. المائدة: ٤١.

تَطْمَىنِ أَلْقُلُوبُ ﴾ (١) ، وقال ﷺ:﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَقْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ (٢).

وفَرَضَ علَى الْيَدَينِ أَلَّا تمدَّهما إلى ما حرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ، وأَنْ تَستَعمِلَهُما بِطاعَتِهِ، فقال عَلَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوۤاْ إِذَا قُعْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْصَلَوٰةِ وَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَدَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ (٣)، وقال عَلى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ (٤).

وفَرَضَ علَى الرِّجْلَينِ أَنْ تَنقُلَهما في طاعَتِهِ، وألَّا تمْشي بِهِما مِشيةَ عاصٍ، فقال الله في ولاتَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبلُغَ الْجِبَالَ طُولاً * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا * (٥)، وقال الله في الْمَيْوَمَ نَخْتِمُ عَلَى طُولاً * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا * (٥)، وقال الله في المَيوم نَخْتِمُ عَلَى الْفَوْهِمِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ * (١)، فأخبَرَ عنها أنَّها تشهدُ على صاحِبِها يَوْمَ القِيامَةِ.

فهٰذا ما فَرَضَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى علَى جَوارِحِكَ، فاتَّقِ اللهَ يا بُنَيَّ، واسْتَعمِلْها بِطاعَتِهِ ورِضْوانِهِ.

وإيَّاكَ أَنْ يَراكَ اللهُ تَعالَى عِنْدَ معْصِيتِهِ، أَو يَـفقِدَكَ عِـنْدَ طـاعَتِهِ، فَـتَكُونَ مِـنَ الخاسِرينَ.

١. الرعد:٢٨.

٢. البقرة :٢٨٤.

٣. المائدة:٦.

٤ ، محمد : ٤ .

٥. الإسراء :٣٧ و ٣٨.

٦٠. يس :٦٥.

وعلَيْكَ بقراءَةِ القُرآنِ، والعَملِ بِما فَيْهِ، ولُـزُوم فَـرائِـضِهِ وشَـرائِـعِهِ، وحَـلالِهِ وحَرامِهِ، وأَمْرِهِ ونَهْيِهِ، والتَّهجُّدِ بهِ، وتِلاوَتِهِ في لَيْلِكَ ونَهارِكَ، فإنَّهُ عَهدٌ مِـنَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى إلى خَلقِهِ، فَهوَ واجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ أَنْ يَنْظر كلَّ يَوْمٍ في عَهْدِهِ، ولوْ خَمسِينَ آيةً.

واعْلَم أَنَّ درجاتِ الجَنَّةِ على عَدَدِ آيات القُرآنِ، فَإِذَا كَانَ يَـوْمُ القِيامَةِ يُـقَالَ لِقَارِئُ القُرآنِ: اقْرَأُ وارْقَ، فَلا يكونُ في الجَنَّةِ بَـعْد النَّبيِّينَ والصِّلِيقينَ أرفع دَرجَةً مِنْهُ». (١)

وصيَّته ﴿ لابنه محمَّد بن الحَنَفيَّة

« يا بُنَيَّ إيَّاكَ والاتِّكالَ علَى الأمَانِيِّ ، فَإنَّها بَضَائِعُ النَّوكى(٢) ، وتثبيطٌ عَنِ الآخِرَةِ ، ومِن خَيْرٍ حَظِّ المَرءِ قَرِينٌ صَالِحٌ .

جَالِسْ أَهْلَ الخَيْرِ تَكَنْ مِنْهُم، بَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ ومَن يَصدُّكَ عَن ذِكْرِ اللهِ ﷺ وذِكْرِ المَوْتِ بالأباطِيلِ المُزَخْرَفَةِ والأراجِيْفِ المُلَفَّقَةِ تَبْنِ مِنهُم.

ولا يغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ باللَّهِ ﷺ، فإنَّه لَنْ يَدَعْ بيْنك وبيْن خَلِيلِكَ صُلْحاً.

أَذْكِ بِالأَدَبِ قَلْبَكَ كَمَا تُذَكِي النَّارَ بِالحَطَبِ، فَينِعْمَ العَوْنُ الأَدْبُ للنَّحيزة (٣) والتَّجارِبُ لِذي اللَّبِّ، اضْمم آرَاءَ الرِّجالِ بَعْضَها إلى بَعْضٍ، ثمَّ اخْتَر أَقْرَبَها إلى الصَّوابِ، وأَبْعَدُها مِنَ الارتياب.

١. من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢٧ ح ٣٢١٥.

٢. النَّوكي: جمع الأنوك بمعنى الأحمق، والجاهل العاجز.

٣. نحيزة :الطبيعة والطريق.

يا بُنَيَّ، لا شَرَفَ أعلَى من الإسلام، ولا كَرَمَ أعَزُّ مِنَ التَّقوى، ولا مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الوَرَعِ، ولا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوبَةِ، ولا إِباسَ أَجْمَلُ مِنَ العَافِيَةِ، ولا وِقايَةَ أَمْنَعُ مِنَ الوَرَعِ، ولا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ القُنوعِ، ولا مَالَ أَذْهَبُ للفاقَةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ، ومَن السَّلامَةِ، ولا كَنْزَ أَغْنَى مِنَ القُنُوعِ، ولا مَالَ أَذْهَبُ للفاقَةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ، ومَن الشَّلامَةِ، ولا كَنْزَ أَغْنَى مِنَ القُنُوعِ، ولا مَالَ أَذْهَبُ للفاقَةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ، ومَن الثَّقصَرَ على بُلْغَةِ الكَفَافِ فَقَدْ انْتَظَم الرَّاحَةَ وتَبَوَّأَ خَفضَ الدَّعَةِ، الحِرصُ داعٍ إلى التَّقحُم في الذُنوبِ.

أَلْقِ عنْك وَارِداتِ الهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبرِ، عَوِّد نَفْسَكَ الصَّبرَ، فَنِعْمَ الخُلُقُ الصَّبرُ، واحْمِلْها علَى ما أصابَكَ مِن أَهْوَالِ الدُّنيا وهُمُومِها، فازَ الفَائِزُونَ، ونَجَا الَّذينَ سَبَقَتْ لَهم مِنَ اللهِ الحُسْنَى، فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِن الفَاقَةِ، وألجِئْ نَفْسَكَ في الأمورِ كُلِّها إلى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَديرٍ، ومانع عَديرٍ، اللهِ الواحِدِ القَهَّارِ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُها إلى كَهفٍ حَصِينٍ، وحِرزٍ حَريزٍ، ومانع عَديرٍ، وأخْلِص المسألة لربِّك، فإنَّ بِيَدِهِ الخَيْرَ والشَّرَّ، والإعْطاء والمَنْعَ، والصَّلة والجرمانَ».

وقال ﷺ في هذه الوصيَّة:

«يا بُنَيَّ ، الرَّزقُ رِزقانِ: رِزْقَ تَطْلُبُه ورِزْقَ يَطْلُبُك ، فإنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ ، فَلا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمَّ يَوْمِك ، وكَفَاكَ كُلَّ يَوْمٍ ما هُو فَيْهِ ، فإنْ تَكُن السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ فَإِنَّ اللهَ ﷺ سَيأتِيك في كُلِّ غَدٍ بجَدِيدٍ ما قَسَم لَك ، وإنْ لَمْ تَكنِ السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ فما تصنَعُ بِغَمِّ وهَمِّ ما لَيْسَ لَك ؟ واعْلَم أَنَّه لَنْ يَسبِقَك إلى رِزقِك طالِبّ، ولَنْ يغلِبَك عَلَيْهِ غالِبّ، ولنْ يحتَجِب عَنْك ما قدِّر لَك ، فكم رَأَيْتُ مِن طالِبٍ مُتعِب نفْسَهُ مُقَدَّرٍ علَيْه رِزْقَه ، ومُقْتَصِدٍ في الطَّلبِ قَدْ ساعَدَتهُ المَقادِيرُ، وكُلُّ مَقرونٌ بهِ الفَناءُ ، اليَوْمَ لَك وأنْتَ مِن بُلوغِ غَدٍ علَى غَيْرِ يَقِينٍ ، وَلَرُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَـوْماً لَـيسَ اللهَ الْفَقُوبَةِ قَبْلَ المَوْتِ عَلَم مَا اللهَ عَرْ اللهَ عَرْ اللهَ عُرَا اللهَ عَرْ الله طُولُ النَعْمِ ، وإبْطاءُ مَوارِدِ النَّقَمِ ، فإنَّه لَوْ خَشِيَ الفَوْتَ عاجَلَ بالعُقُوبَةِ قَبْلَ المَوْتِ.

يا بُنَيَّ اقْبَلْ مِنَ الحُكَماءِ مَوَاعِظَهم، وتدبَّر أَحْكامَهم، وكُنْ آخَذَ النَّاسِ بما تَأْمُر بِهِ، وأكفَّ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ، وَأُمُّر بالمَعروفِ تَكُن مِن أَهلِهِ، فإنَّ اسْتِتمامَ الأُمُورِ عِنْدَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى الأَمرُ بالمَعروفِ والنَّهئ عَنِ المُنكَرِ.

وتَفقَّه في الدِّينِ فَإِنَّ الفُّقَهاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِياءِ، إِنَّ الأَنْبِياءَ لَمْ يُورِّثُوا دِيْنارَاً ولا دِرْهَماً، ولٰكنَّهم ورَّثوا العِلْمَ، فمَن أخذَ مِنْهُ أخذ بَحَظِّ وافرٍ، واعْلَم أَنَّ طالِبَ العِلْمِ يَسْتَغفِرُ لَهُ مَن فِي السَّماواتِ والأرضِ، حتَّى الطَّيرُ في جَوِّ السَّماءِ، والحُوتُ في البَحرِ، وأنَّ الملائِكةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتها لِطالِبِ العِلْمِ رضى بهِ، وفيه شَرَفُ الدَّنيا والفوزُ بالجَنَّةِ يوْمَ القِيامَةِ، لأنَّ الفُقَهاء هُمُ الدُّعاةُ إلى الجِنانِ، والأدلَّاءُ على البِنانِ، والأدلَّاءُ على البِنانِ، والأدلَّاءُ على اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى.

وأَحْسِن إلى جَمِيعِ النَّاسِ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إليْكَ، وارضَ لَهُم ما تَرضاهُ لِنَفْسِكَ، واسْتَقْبِحُ مَن غَيْرِكَ، وحَسِّن مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ لِنَفْسِكَ، واسْتَقْبِحُ مَن غَيْرِكَ، وحَسِّن مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلُقَكَ، حَتَّى إذا غِبتَ عنْهمُ حَنُّوا إليْكَ، وإذا مِتَّ بَكُوا عَلَيْكَ، وقالوا: إنَّا للَّهِ وإنَّا للَّهِ وإنَّا اللهِ وإنَّا للهِ وإنَّا للهِ وإنَّا للهِ وإنَّا للهِ وأَبِعونَ، ولا تَكُن مِنَ الَّذِينَ يُقالُ عِنْدَ مؤتِهِ: الحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

واعْلَم أَنَّ رأَسَ العَقْلِ بعْدَ الإيمانِ باللَّهِ اللَّهِ النَّاسِ، ولا خَيْرَ فِيمَن لا يُعاشِرُ بالمَعرُوفِ مَن لا بُدَّ مِن معَاشَرَتِهِ حتَّى يَجْعَلَ اللهُ إلى الخَلاصِ مِنْهُ سَبِيلاً، فإنِّي وجَدتُ جَمِيعَ ما يَتعَايشُ بِهِ النَّاسُ وبهِ يَتعاشَرونَ مِلءَ مِكْيالٍ ثُلْثاه استحِسانٌ، وَثُلثُهُ تَعَافُلٌ.

وما خَلَق اللهُ عَلَىٰ أَشْتُ أَحْسَنَ مِن الكَلامِ ولا أَقْبَحَ مِنْهُ، بالكَلامِ ابْيضَّتِ الوُجُوهُ، وبالكَلامِ اسْوَدَّتِ الوُجُوهُ، واعْلَم أَنَّ الكَلامَ في وثاقِكَ ما لَم تَتَكلَّم بهِ، فإذا تكلَّمتَ بهِ صِرْتَ في وَثاقِهِ، فاخزِنْ لِسانَكَ كَمَا تَخْزِنْ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ، فإنَّ اللِّسان كَـلْبٌ عِمْوَرٌ، فإنْ أَنْتَ خلَّيتَهُ عُقِرَ، ورُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبتَ نِعمَةً، مَن سيَّبَ عِذارَهُ قادَهُ إلى كُلِّ

كَرِيهَةٍ وفَضِيحَةٍ، ثمَّ لَم يَخلَصْ مِن دَهْرِهِ إلَّا على مَقْتٍ من الله ﷺ، وذَمَّ مِنَ النَّاسِ. قَدْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ، ومَن اسْتَقْبَل وُجُوهَ الآراءِ عَرَفَ مَواقِعَ الخَطأَ، مَن تَورَّطَ فَى الأَمورِ غَيْرَ ناظِرِ فَى العَواقِبِ فَقَدْ تعرَّضَ لِمُفظِعاتِ النَّوائِبِ.

والتَّدبيرُ قَبْلَ العَمَلِ يُؤمِنكَ مِنَ النَّدمِ، والعاقِلُ مَن وعنظَنَهُ التَّجارِبُ، وفي التَّجارِبُ، في التَّجارِبُ عَلمٌ جواهِرِ الرِّجالِ، الأَيَّامُ تَنهتِكَ التَّجارِبِ عِلمٌ مُستَأْنَفٌ، وفي تقلُّبِ الأحوالِ عِلمُ جواهِرِ الرِّجالِ، الأَيَّامُ تَنهتِكَ لَكَ عَنِ السَّرائِرِ الكامِنَةِ. تَفهَّمْ وَصيَّتي هٰذِهِ، ولا تَذهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحاً، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ.

اعْلَم يا بُنَيَّ ، أنَّه لا بُدَّ لَكَ مِن حُسْنِ الارْتِيادِ ، وبَلاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهرِ ، فلا تَحْمِلْ علَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طاقَتِكَ ، فيكونَ علَيْك ثِقْلاً في حَشْرِكَ ونَشْرِكَ في القِيامَةِ ، فَبِنْسَ الزَّادُ إلى المَعادِ العُدوانُ علَى العِبادِ .

واعْلَم أَنَّ أَمَامَكَ مَهَالِكَ ومَهَاوِيَ وجُسوراً وعقبةً كنوداً، لا محَالةَ أَنْتَ هابِطُها، وأَنَّ مَهبِطَها إمَّا على جَنَّةٍ أو على نارٍ، فارتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْل نُزولِكَ إيَّاها، وإذا وجَدتَ مِن أَهْلِ الفَاقَةِ مَن يَحمِلُ زَادَكَ إلى القِيامَةِ فَيُوافِيكَ بِهِ غَداً حَيْثُ تَحتاجُ إليْهِ فاغْتَنِمْهُ وحَمِّلْهُ، وأَكثِرْ مِن تَزَوُّدِهِ وأنتَ قادِرٌ عَليْهِ، فلَعلَّكَ تَطلبُهُ فَلا تَجِدُه، وإيَّاكَ أَنْ تَنِقَ لِتَحمِيلِ زَادِكَ بِمَن لا وَرَعَ لَهُ ولا أَمَانَةَ، فَيَكُونُ مَثْلُكَ مَثلَ ظَمآنٍ رأى سَراباً حتَّى إذا جاءَه لَمْ يَجِدْه شَيْئاً، فتبقىٰ فِي القِيامَةِ مُنْقَطَعاً بِكَ».

وقال ﷺ في هذه الوصيَّة:

«يا بُنَيَّ، البَغْي سَائِقٌ إلى الحَينِ^(١)، لَنْ يَهْلِكَ امرقٌ عَرَفَ قَـدرَهْ، مَـن حَصَّن شَهْوتَهُ صَانَ قَدْرَهُ، قَيْمة كُلِّ امْرِيُ ما يُحْسِنُ، الاعتبار يفيدك الرَّشادَ، أَشْرَفُ الغِنَى تَرْكُ المُنَى، الحِرصُ فَقْرٌ حاضِرٌ، المودَّةُ قِرابَةٌ مُسْتَفادةٌ، صَدِيقُكَ أَخُوكَ لِأَبِـيكَ،

١. الحَين : الهلاك والمحنة.

وأُمِّك، ولَيْس كُلُّ أَخِ لَكَ مِن أَبِيكَ وأُمِّكَ صَديقَك، لا تتَّخذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقِكَ صَديقاً فَتُعادِي صَدِيقًك، كُمْ من بَعِيدٍ أقربُ مِنكَ مِن قَريبٍ، وَصُولٌ مُعدِمٌ خَيْرٌ مِن مُثر جافٍ.

الموعِظَةُ كَهْفٌ لِمَن وَعاها، مَن مَنَّ بِمَعروفِهِ أَفْسَدَهُ، مَن أساءَ خُلُقَهُ عَـذَّبَ نَفْسَهُ، وكانَتْ البَغْضَةُ أَوْلى بهِ.

لَيْسَ مِنَ العدْلِ القضاءُ بالظَّنِّ على الثِّقةِ ، ما أَقْبَحَ الأَشَرَ عِنْدَ الظَّفَرِ ، والكآبَةَ عِنْدَ النَّائِبَةِ المُعضِلَةِ ، والعَسْوَةَ علَى الجارِ ، والخلافَ علَى الصَّاحِبِ ، والحِنْثَ مِن ذِي المُروءَةِ ، والغَدرَ مِنَ السُّلُطانِ .

كُفْرُ النَّعَمِ مُوقَّ (١)، ومجالَسَةُ الأَحْمَقِ شُؤمٌ، اعرِفِ الحَقَّ لِمَن عرَفَهُ لَكَ، شريفاً كانَ أو وضيعاً، مَن تَركَ القصْدَ جارَ، مَن تَعَدَّى الحقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ، كَمْ من دنِفٍ قد نَجَا، وصَحِيح قَدْ هَوى، قَدْ يكونُ البأسُ إدراكاً، والطَّمَعُ هَـلاكاً، اسْتَعْتِبْ مَن رَجَوْتَ عِتابَهُ.

لا تبيتَنَّ مِنِ امرئٍ على غَدرٍ ، الغَدرُ شَرُّ لِباسِ المَرءِ المُسْلِمِ ، مَن غَدَرَ ما أَخْلَقَ أَلّا يُوفَىٰ لَهُ ، الفَسادُ يُبِيرُ الكَثِيرَ ، والاقْتصادُ ينْمِى اليَسِيرَ .

مِنَ الكَرَمِ الوَفاءُ بالذُّمَمِ، مَن كَرُمَ سادَ، ومَن تَفَهَّمَ ازْدَادَ.

امْحض أَخاكَ النَّصِيْحَةَ، وساعِدْهُ على كُلِّ حالٍ ما لَم يَحمِلْكَ على مَعصِيةِ اللهِ عَلَى مَعصِيةِ اللهِ عَلَى، زُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ، لا تَصرِمْ أَخاكَ على ارْتيابٍ، ولا تَقطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتابٍ، لعلَّ لَهُ عُذْراً وأنْتَ تَلُومُ، اقبَلْ مِن مُتَنَصِّلٍ عُذْرَهُ فَتَنالَكَ الشَّفاعَةُ، وأكْرِم الَّذِي بِهِم تَصولُ، وازْدَدْ لَهم طُولَ الصَّحْبَة بِرَّا وإكْراماً وتَبْجِيلاً وتَعْظِيماً، فليس جَزاءُ مَن عَظَّمَ شَأْنَكَ أَنْ تَصوءَهُ.

١. المُوقُ -بضم الميم -: الحُمق في غباوة، أي كفران النّعمة من الحماقة.

أكثر البِرَّ ما اسْتَطَعْتَ لِجَلِيْسِكَ، فإنَّك إذا شِئْتَ رأَيْتَ رُشدَهُ، مَن كَساهُ الحَيْاءُ ثوبَهُ اخْتَفى عَنِ العُيون عَيْبُهُ، مَن تَحرَّى القَصْدَ خَفَّت عَلَيْهِ المُؤَنُ، مَن لَمْ يُعطِ نفسَهُ شَهوتَها أصابَ رُشْدَهُ.

> مَعَ كُلِّ شِدَّةٍ رَخَاءً، ومَعَ كلِّ أَكلةٍ غَصَصٌ ، لا تُنالُ نِعمَةٌ إلَّا بَعْدَ أَذَىً. لِنْ لِمَن غَاظَكَ تظْفَر بطَلِيَتِكَ.

> > ساعاتُ الهُمُوم ساعاتُ الكَفَّارات. والسَّاعاتُ تُنْفِدُ عُمرَكَ.

لَا خَيْرَ في لَذَّةٍ بَعْدَها النَّارُ، وما خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارِ، وما شَرُّ بِشَرِّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، كُلُّ نَعِيم دُونَ الجنَّةِ مَحْقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النَّارِ عافِيَةٌ.

لا تُضِّيعَنَّ حقَّ أَخِيكَ اتِّكَالاً علَى ما بَيْنَكَ وبيْنَهُ، فَإِنَّه لَيْسَ لَكَ بأخِ مَن أَضَعْتَ حَقَّهُ، ولا يَكُونَنَّ أَخُوكَ علَى قَطِيعَتِكَ أقوى مِنْكَ علَى صِلَتِهِ، ولا علَى الإساءَةِ إليْكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الإحسانِ إليْهِ.

يا بُنَيَّ، إذا قَويتَ فاقْوَ على طاعَةِ اللهِ عَلَى وإذا ضَعَفْتَ فَاضْعَفْ عَن مَعصِيةِ اللهِ عَلَى ، وإذا ضَعَفْتَ فَاضْعَفْ عَن مَعصِيةِ اللهِ عَلَى ، وإنْ اسْتَطَعْتَ ألا تملِّك المَرأة مِن أمرِها ما جاوَزَ نفْسَها فَافْعلْ ، فَإِنَّه أدومُ لِجمالِها ، وأرْخَى لِبالِها ، وأحْسَنُ لِحالِها ، فإنَّ المَرْأة رَيْحَانَةٌ ولَيْسَت بِقَهْرَمانَةٍ ، فَدَارِها علَى كُلِّ حالٍ ، وأحْسِن الصُّحبَة لَها ، فَيصفُو عَيْشُكَ .

احْتمِلْ القَضاءَ بالرِّضا ، وإنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنيا والآخِرَة فاقْطَع طَمَعَكَ مِمَّا فِي أيدي النَّاسِ ، والسَّلامُ علَيْكَ ورَحْمةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ » .

هذا آخر وصيَّته الله لمحمَّد بن الحنفيَّة.(١)

٢١٢ مكاتيب الأئمّة /ج ٢



كتابه ﴿ فَي وصيَّة ماله

السيّد الله في نهج البلاغة، قال: ومن وصيَّة له الله بما يعمل في أمواله، كتبها بعد منصرفه من صفّين:

«هَذَا مَا أَمَرَ بِه عَبدُ الله عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَميرُ الْمُؤْمِنِينَ في مَالِه، ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله لِيُولِجَهُ به الْجَنَّةَ ويُعْطِيَهُ به الأَمَنَةَ.

منها: فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِك الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَا كُلُ مِنهُ بِالْمَعْرُوف، ويُنْفِقُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوف فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثُ وحُسَيْنٌ حَيِّ قَام بِالأَمْرِ بَعْدَهُ، وأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ وَلِنَّ لابْنَيْ فَاطِمَةَ مِن صَدَقَةٍ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ، وإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيّامَ وإِنَّ لابْنَيْ فَاطِمَةَ ابْنِغَاءَ وَجْهِ الله، وقُرْبَةً إلى رَسُول الله عَلَى أَصُولِه، ويَعْرَبِما لِحُرْمَتِه، وتَشْرِيفا لؤصْلَتِه، ويَشْتَرِطُ علَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إليه أَنْ يَتْرُك الْمَالَ عَلَى أَصُولِه، ويُنْفِقَ وَتَشْرِيفا لؤصْلَتِه، ويَشْتَرِطُ علَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إليْه أَنْ يَتْرُك الْمَالَ عَلَى أَصُولِه، ويُنْفِقَ مِنْ ثَمْرِه حَيْثُ أُمِرَ بِه وهُدِي لَه، وأَلا يَبِيعَ مِنْ أَوْلادِ نَخِيلِ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَسَّى مِنْ ثَمْرِه حَيْثُ أَمْرَ بِه وهُدِي لَه، وأَلاً يَبِيعَ مِنْ أَوْلادِ نَخِيلِ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَسَّى مِنْ ثَمَرِه حَيْثُ أَمْرَ بِه وهُدِي لَه، وأَلا يَبِيعَ مِنْ أَوْلادِ نَخِيلِ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَسَّى مِنْ ثَمَرِه عَيْثُ فَهِي عَتِيقَةً قَدْ أَفْرَجَ عَلَيْهِنَّ لَهَا وَلَدُ أَو هِي حَلِقَ لَا الرَّقُ وحَرَّرَهَا الْعِثْقُ » (١).

[أقول: قال السَّيِّد الله بعد نقل الكتاب ما لفظه:]

قوله الله عنه الوصيَّة: «أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ نَخلها وَدِيَّةً»: الوَدِيَّةُ الفسيلة، وجمعها وَدِيَّة عنه الكلام، والمراد به أنَّ وَدِيِّ. وقوله الله عَنَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً»، هو من أفصح الكلام، والمراد به أنَّ

١٠. نهج البلاغة: الكتاب ٢٤، شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ج٤ ص ٤٠٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبعي الحديد:
 ج١٥ ص ١٤٦.

الأرض يكثر فيها غراس النَّخل حَتَّىٰ يراها النَّاظر على غير تلك الصِّفة الَّتي عرفها بها، فيشكل عليه أمرها ويحسبها غيرها. انتهى.

[نقلت الوصيَّة في كتب الأعلام من المحدِّثين والمؤرّخين أطول ممَّا ذكره السيّد ﴿ ، فاختار منها السَّيِّد ما ذكره .(١)

وهو دأبه في النَّهج، وسوف نأتي ببعض نصوصها.

وأمَّا سند الوصيَّة:]

فقد رواها الكليني عن أبي علِيًّ الأشْعَرِيّ، عن مُحَمَّد بن عبد الجَبَّار، ومُحَمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ، عن الفَضْل بن شَاذَان، عن صَفْوَان بن يَحْيَى، عن عَبدالرَّحْمٰن بن الحَجَّاج، قال: بَعْثَ إِلَيَّ أبو الحَسَن مُوسَى عَلَيْ بِوَصِيَّةِ أَمِير المُؤْمِنِينَ عِلَيْ اللَّهُ عَبْدِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَبْدِينَ اللَّهُ الْمُعْمِينِ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللْمُعْمِينَ الللْمُعْمِينَ الللْمُعْمِينَ الللْمُعْمِينَ اللْمُعْمِينُ الللْمُعْمِينَ اللْمُعْمِينِ اللْمُعْمِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعِ

ورواهُ الشَّيخ ﴿ في التَّهذيب باسناده عن الحسين بن سَعيد، عن صَفْوَان، عن عبد الرَّحمٰن بن الحجاج، قال بعث إليَّ بهذه الوصيَّة أبو إبراهيم اللهِ (٣)

ورواها عبد الرَّزاق في المصنف، قال أحبرنا ابن جريج، قال: أحبرني عطاءٌ أنَّه بلغه أنَّ عليًا كتب في عهده: «إنِّي تَركتُ تِسعَ عَشرَةَ سَرِيَّة، فأيَّتُهنَّ ما كانت ذاتَ ولَدٍ قُوِّمَت بِحِصَّةِ وَلدِها بميراثِهِ مِنِّي، وأَيَّتُهُنَّ ما لَم تَكُن ذاتَ ولَدٍ فَهِيَ حُرَّةٌ».

ا. راجع: الكافي: ج٧ص ٩٤ ع٧، تهذيب الاحكام: ج٩ ص ١٤٦ ع ٢٠٨، مسند زيد بن علي: ص ٢٧٨، دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٢٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج٢ ص ١٢٣، بحار الأثوار: ج ٤١ ص ٤٠؛ السنن الكبرئ: ج ٢ ص ١٣١، المصنف لعبد الرزاق: ج٧ ص ٢٢٨، الكامل للمبرد: ج٢ ص ١٣١، وفاء الوفاء: ج٤ ص ١٣٧١، كنز العمثال: ج٠١ ص ٢١٦ ح ٢١٦٢.

۲. الکافی : ج۷ ص٤٩ ح٧.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص١٤٦ ح ٦٠٨.

قال: فسألت محمَّد بن عليّ بن حسين الأكبر، أذلك في عهد عليّ ؟ قال: نعم.

عبد الرَّزَّاق، عن ابن عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دِينار، قال: كتب عليّ في وصيّته: «فإن حدَثَ بي حدَثُ في هذا الغزو، أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّ ولائِدِي اللّاتي أطوفُ عَليهِنَّ يَسِعَ عَشرَةَ ولِيدَة، مِنهُنَّ أُمّهاتُ أولادٍ مَعَهُنَّ أولادُهُنَّ، ومِنهُنَّ حُبالَى، ومِنهُنَّ من لا وَلدَ لَهُنَّ، فَقَضيْتُ: إن حدَثَ بي حدَث فِي هذا الغزو فَإِنَّ مَن كانَت مِنهُنَّ لَيسَت بِحُبلىٰ، وليسَ لَها ولَدٌ، فَهِي عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللهِ، ليسَ لِأَحَدٍ علَيْها سَبِيلٌ، ومَن كانَت مِنهُنَّ مِنهُنَّ حُبلىٰ، وليسَ لَها ولَدٌ، فَإِنَّها تُحبَس علَى ولَدِها وهِي مِن حَظِّهِ، فإن ماتَ ولَدُها وهِي حَيَّةٌ فَإِنَّها عَتِيقَةٌ لِوَجِهِ اللهِ. هذا ما قَضَيتُ فِي ولاثِدِي التَّسْعَ عشرَةَ، واللهُ المُستعانُ، شَهِدَ هَيَّاجِ بنُ أبي سُفْيَان، وعُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِعٍ، وكتب في جُمادىٰ سنة سبع وثلاثين». (١)

[صورة مفصَّلة من الوصيّة على رواية الكليني ١٠٤]

أَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ، عن مُحَمَّدِ بن عَبْد الجَبَّارِ ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن الفَضْلِ بن شَاذَانَ، عن صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبدِ الرَّحْمْنِ بْنِ الحَجَّاجِ، فقال بَعَثَ إِلَىَّ أَبُو الحَسَن مُوسَى ﷺ بِوَصِيَّةِ أُمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ، وهِي:

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ وقَضَى بِهِ فِي مَالِهِ عَبدُ اللهِ عَلِيِّ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، لِيُولِجَنِي بِـهِ اللجَنَّةَ، ويَصْرِفَنِي بِهِ عَنِ النَّارِ، ويَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ.

أَنَّ مَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ بِيَنْبُعَ يُعْرَفُ لِي فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ وَرَقِيقَهَا، غَيْرَ أَنَّ رَبَاحًا وأَبَا نَيْزَرَ وجُبَيْرًا عُتَقَاءً، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ، فَهُمْ مَوَالِيَّ يَـعْمَلُونَ فِـي

١. المصنّف لعبد الوزاق: ج٧ ص٢٨٨ الرقم ١٣٢١٢ و١٣٢١٣.

المَالِ خَمْسَ حِجَجٍ، وفِيهِ نَفَقَتُهُمْ، ورِزْقُهُمْ وأرْزَاقُ أَهَالِيهِمْ، ومَع ذَلِكَ مَا كَانَ لِي بِدَيْمَةَ وأَهْلِهَا مَكَفَّةً، ومَا كَانَ لِي بِدَيْمَةَ وأَهْلِهَا صَدَقَةٌ، ومَا كَانَ لِي بِأَذَيْنَةَ وأَهْلِهَا صَدَقَةٌ، وَمَا كَانَ لِي بِأَذَيْنَةَ وأَهْلِهَا صَدَقَةٌ، وَلَا قَرْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وإِنَّ اللّذي كَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالِي هَدِهِ والفَقْيَرَيْنِ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وإِنَّ اللّذي كَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالِي هَدِهِ مَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ، بَثْلَةٌ حَيّا أَنَا أَو مَيْتاً، يُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ يُبْتَغَى بِهَا وَجُهُ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ووَجُهِهِ وذوي الرَّحِم مِنْ بَنِي هَاشِم، وبَنِي المُطَّلِب، والقريب والمبَعِد، فإنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، ويُنْفِقُهُ حَيْثُ يَرَاهُ اللهُ عَلَى فَلِي عَلِي المُطَلِ الْ حَرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ إِنْ شَاءَ جَعَلَهُ سَرِيَّ المِلْكِ، وَإِنَّ وُلْدَ عَلِيً ومَوالِيهُمْ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ومَوالِيهُمْ أَلِى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ويُنْفَقُهُ مَيْتُ المَالِ فَيَقْضِي بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ مُ وَالْ شَعْرَادُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ومَوالِيهُمْ أَلِى المَعْرَوفِ، ويُنْفِقُهُ حَيْثُ يَرَاهُ اللهُ عَنْ وَمَوالِيهُمْ أَلِى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ومَوالِيهُمْ وَمُوالِيهُمْ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِي قَعْمُ اللّهُ اللهُ اللهِ عَلَى المُطَلِّي، وإِنْ مَاعَهُ وَلِي عَلَى الْمُعَلِّي وَالْمُعَلِّي وَالْمُعَلِّي وَلَقَ الْمُعَلِّي عَلَى المُطَلِّي، ويَانَّهُ اللهُ مَنْ مَنْ المَالِي ويَقِي المُطَلِي، ويَانَّهُ يَشْمَعُهُ فِيهِمْ حَيْثُ يَرَاهُ اللهُ .

وإِنْ حَدَثَ بِحَسَنِ حَدَثٌ وحُسَيْنٌ حَيُّ، فَإِنَّهُ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وإِنَّا حُسَيْناً يَفْعَلُ فِيهِ مِثْلَ الَّذي أَمَرْتُ بِهِ حَسَناً، لَهُ مِثْلُ الَّذي كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ، وعَلَيْهِ مِـثْلُ عَلَى الحَسَن.

وإِنَّ لِبَنِي (ابْنَيْ) فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ، وإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ لِابْنَيْ فَـاطِمَةَ ابْـتِغَاءَ وَجْـهِ اللهِ ﷺ، وتَكْـرِيمَ حُـرْمَةِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وتَعْظِيمَهُمَا، وتَشْرِيفَهُمَا، ورِضَاهُمَا.

وإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وحُسَيْنٍ حَدَثٌ، فَإِنَّ الآخِرَ مِنْهُمَا يَنْظُرُ فِي بَنِي عَـلِيٍّ، فَـإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَى بِهُدَاهُ وإِسْلامِهِ وأَمَانَتِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ، وإِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يُرِيدُهُ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ يَرْضَى بِهِ، فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ ذَهَبَ كُبَرَاؤُهُمْ وذَوُو آرَائِهِمْ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ بَنِي هَاشِم، وإِنَّهُ يَشْعَلُهُ إِلَيْهِ، أَنْ يَتْرُكَ المَالَ عَلَى أُصُولِهِ، ويُنْفِقَ ثَمَرَهُ هَاشِمٍ، وإِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ، أَنْ يَتْرُكَ المَالَ عَلَى أُصُولِهِ، ويُنْفِقَ ثَمَرَهُ حَيْثُ أَمَرْتُهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ اللهِ، ووَجْهِهِ، وذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وبَنِي المُطَّلِب، والقَرِيبِ والبَعِيدِ، لا يُبَاعُ مِنْهُ شَيْءٌ، ولا يُوهَبُ، ولا يُورَثُ.

وإنَّ مال مُحمَّد بن عليٍّ على نَاحِيته، وهُو إلى ابْنَي فَاطِمَةَ، وإنَّ رَقِيقِي الَّذِين فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرة الَّتي كُتِبتْ لي عُتَقَاءُ، هذا ما قَضَى به عليُّ بنُ أبِي طَالب في أمْوَالِه هَذه، الغَدَ، مِن يَـوْمِ قَـدِمَ مَسْكِـنَ ابْتِغَاء وَجْـهِ اللهِ، والدَّارَ الآخِـرَةَ، واللهُ المُسْتَعَانُ على كُلِّ حالٍ.

ولا يَحِلُّ لِامْرِيٍّ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِر أَنْ يَقُول في شَيْءٍ قَـضَيْتُهُ مِـنْ مالِي، ولا يُخَالِف فِيه أَمْرِي مِن قَرِيبٍ أَو بَعِيدٍ.

أمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ وَلانِدِي اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَةَ عَشَرَ^(١)، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلادٍ معهُنَّ أَوْلادُهُنَّ، ومِنْهُنَّ حُبَالَى، ومِنْهُنَّ مَن لا وَلَد له، فَقَضَاي فِيهِنَّ إِنْ حَدَث بي حَدَثٌ، أَنَّهُ مَن كَان مِنْهُنَّ لَيْس لَهَا وَلَدٌ ولَيْسَتْ بِحُبْلَى فَهِي عَتِيقٌ لِوَجْه الله ﷺ، لَيْس لِأَحَدٍ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ، ومَن كَان مِنْهُنَّ لَهَا وَلَدٌ أَو حُبْلَى فَتَمْسَكُ على وَلَدهَا وهِي مِن حَظِّه، فَإِنْ مَات وَلَدُهَا وهِي عَتِيقٌ، لَيْس لِأَحَدٍ عليْهَا سَبِيلٌ.

هذا ما قَضَى بِه علِيٌّ في مَالِه، الغَدَ مِنْ يَوْم قَدِم مَسْكِن، شَهِد أَبُـو شِـمْرِ بُـن أَبْرَهَة، وصَعْصَعَةُ بنُ صُوحان، ويَزِيدُ بْنُ قَـيْسٍ، وهَـيَّاجُ بْـنُ أَبـي هَـيَّاج، كَـتَب عليٌّ بْنُ أبي طَالِبٍ بِيَدِه لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِن جُـمَادَى الأُولَى، سَنَةَ سَبْع وثَلاثِينًّ » .(٢)

١ . هكذا في المصدر، والصحيح: السبع عشرَة.

٢. الكافي: ج٧ ص٤٩ ح٧، نهذيب الأحكام: ج٩ ص٤١ ح٨٠، بحار الأنوار: ج١١ ص ٤٠ ح١٩.

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

[وكَانَتِ الوَصِيَّةُ الأُخْرَى مَعَ الأُولَى:]

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ...» إلى آخر ما نقله المصنف ﴿ في سعادن الحكمة.(١)

[صورة ثالثة من الوصيَّة على رواية دعائم الإسلام:]

وعن علي ﷺ أنَّه أوصَى بأوقافٍ أوقفها من أمواله ، ذكرها في كتاب وصيَّتِه . كان فيما ذكره منها:

«هذا ما أوصَى بهِ وَقْفاً، فقضَى في مالِهِ علِيُّ بنُ أبي طالبٍ ابستغاءَ وجهِ اللهِ، ليُولِجَنِي اللهُ بهِ الجَنَّةَ، ويَصرِفني عَنِ النَّارِ، ويَصرِفَ النَّارَ عَنِّي يومَ تَبْيَضُّ وُجوهٌ، وتَسودُّ وجوهٌ.

ما كان لي يَنْبُعُ من مالٍ، ويُعرَفُ لي منها وما حَوْلَها صَدَقَةٌ ورَقيقَها. غير أنَّ رياحاً، وأبا بيرز، وحَبْتَراً عُتَقَاءُ لَيسَ لِأَحَدِ علَيهم سَبِيلٌ، وهُم موالِيَّ يَعملُونَ في المالِ خَمسَ حِجَج، وفِيهِ نَفَقَتُهُم ورِزقُهُم ورِزْقُ أهالِيهِم، ومَعَ ذلِكَ ما كانَ لِي بِوادِي القُرَى ثَلَثُه مَالُ بني فاطمة، ورقيقُها صَدَقَةٌ، وماكانَ لي بِبُرْقَةَ وأهلِها صَدَقَةٌ.

غير أنَّ زُرَيْقاً لَهُ مِثْلُ ما كتَبتُ لأَصحابِهِ. وما كانَ لِي بأُذَيْنَةَ وأهلِها صَدَقَةٌ ، والذي كتَبْتُ مِن أموالِي هذهِ صَدَقَةٌ واجِبَةٌ بَتْلَةٌ ، حَيِّ أنا أو ميّتٌ ، تُنفَق في كُلِّ نفَقَةٍ يُبْتَغَى بِسها وجْـهُ اللهِ ، وفـي سَـبيلِ اللهِ وَوجْـهِهِ ، وذوي الرَّحِـمِ مِـن بَـنِي هـاشِم وَبـنِي

الكافي: ج٧ ص ٥١ ح٧، تهذيب الأحكام: ج٩ ص ١٧٧ ح ١٧٤، بحار الأثوار: ج٤٢ ص ٢٤٨ ح ٥١، معادن الحكمة: ج١ ص ٣٦٧.

عَبدِ المُطَّلِبِ، والقريبِ والبَعيدِ، وأنَّه يَقُومُ علَى ذلِكَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ﴿ ، يأْكُلُ مِنهُ بِالمَعروفِ، ويُنفِقُهُ حَيثُ يُرِيهِ اللهُ في حِلِّ مُحَلَّلِ لا حَرَجَ عَليهِ فِيه.

وإنْ أرادَ أَنْ يَبِذِلَ مالاً مِنَ الصَّدَقَةِ مكانَ مالٍ فَإِنَّهُ يَفعَلُ ذلِكَ لا حَرَجَ عَليهِ فِيهِ، وإنْ أرادَ أَنْ يَبِيعَ نَصِيباً مِنَ المالِ فَيَقضِي بهِ الدَّينَ فعَلَ إِنْ شَاءً، ولا حَرَجَ عليهِ فيهِ. وإنْ أرادَ أَنْ يَبِيعَ نَصِيباً مِنَ المالِ فَيقضِي بهِ الدَّينَ فعَلَ إِنْ شَاءً ولا حَرَجَ علي داراً فإنَّ علي داراً غيرَ دارِ الصَّدَقَةِ، فبَدَا لَهُ أَنْ يَبِيعَها فليَبعْ إِنْ شَاءَ ولا حَرَجَ عَليهِ فيه، فإنْ باعَ فثمنُها غَلاثَةُ أثلاثٍ، يَجعَلُ ثُلْثاً في سَبِيلِ اللهِ، وثُلُثاً في بَنِي هاشم، وثُلُثاً في آلِ أبي طالب، يضَعُهُ فيهِ حَيثُ يُرِيهِ اللهُ.

وإنْ حَدَثَ بالحَسَنِ حَدَثٌ والحُسينُ حيِّ فَإِنَّهُ إلى الحُسينِ بـنِ عـلِيٍّ، وإنَّ حُسينَ بنَ علِيٍّ يفعَلُ فيهِ مِثلَ الَّذي أمَرتُ حَسَناً، ولَهُ مِثلُ الَّذي كَـتبتُ للـحَسَنِ، وعَليهِ مِثلُ الَّذي علَى حَسَنِ.

وإنَّ الَّذِي لِبني فاطِمَةَ مِن صدَقَةِ علِي اللهِ مثل الَّذِي لِبَنِي علِيٍّ، وإنِّي إنَّما جَعَلت الَّذِي جعلتُ إلى بني فاطِمَةَ ابتغاءَ وجْهِ اللهِ ثُمَّ لِكَريم حُرمَةِ مُحَمَّد عَلَيْ اللهِ وتشريفاً ، ورضاً بِهِما ، فَإنْ حَدَثَ بالحَسَنِ والحُسَينِ حَدَثٌ فَإنَّ ولَدَ الآخِرِ مِنهُما ينظُرُ في ذلِكَ ، وإنْ رأى أنْ يُولِّينهُ غَيرَهُ نُظِرَ في بني عليٍّ فإن وجد فيهم مَن ير تضِي ينظُرُ في ذلِكَ ، وإنْ رأى أنْ يُولِّينهُ غَيرَهُ نُظِرَ في بني عليٍّ فإن وجد فيهم مَن ير تضِي دينهُ وإسلامَهُ وأمانته جَعَلهُ إليهِ إنْ شاءَ ، وإن لَم يَرَ فيهِم الَّذِي يُريدُهُ فإنَّ يَجعَلُهُ إنْ شاءَ اللهِ رَجُلٍ مِن آلِ أبي طالبٍ يَومَئلُا قَد ذَهَبَ أكابِرُهُم ، وذَو و آرائِهِم وأسنانِهِم ، فَإنَّهُ يَجعَلُهُ إن شاءَ إلى رَجُلٍ يَرضَى حالَهُ مِن بَنِي اللهِ عَلَى أمرِتُهُ في سبيلِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى أليهِ أَنْ يَتَرُكُ المَالَ علَى أصلِهِ ، ويُنفِق ثَمَرتَهُ المُطَّبِ ، والقَريبِ والبَعيدِ ، لا يُباعُ مِنهُ شَيءٌ ، ولا يُوهَبُ ولا يُورَثُ ، وإنَّ مالَ المُطَلِّبِ ، والقَريبِ والبَعيدِ ، لا يُباعُ مِنهُ شَيءٌ ، ولا يُوهَبُ ولا يُورَثُ ، وإنَّ مالَ

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

مُحَمَّدٍ ﷺ على ناحِيَتِهِ إلى بَنِي فساطِمة ، وكذلك مَالُ فساطِمة إلى بَسِيها». وذكر باقى الوصيَّة (١)



سنح بخاطري أن اتبعها بوصيَّته الله لجُنده:

١ قال نَصْر: عُمَر بن سَعْد، وحدَّثني رجلٌ عن عبدالله بن جُنْدُب، عن أبيه،
 أنَّ عليًا ﷺ كان يأمرنا في كلِّ موطن لقينا معه عدوَّه يقول:

«لا تُقاتِلوا القَومَ حَنَّىٰ يَبدَؤوكُم، فإنَّكم بِحَمدِ اللهِ علَى حُجَّةٍ، وتَركُكُم إيَّاهُم حَتى يبدؤوكُم حُجَّةٌ أُخرى لَكُم عَليهِم، فإذا قاتَلْتُموهُم فهزمتموهم، فلا تَقتُلوا مُدبِراً، ولا تُجهِزوا على جَريح، ولا تَكشِفُوا عَورَةً، ولا تُمثَّلوا بِقَتيلٍ، فإذا وَصَلْتُم مُدبِراً، ولا تُجهِزوا على جَريح، ولا تكشِفُوا عَورَةً، ولا تُمثَّلوا بِقَتيلٍ، فإذا وَصَلْتُم إلى رِحالِ القومِ فلا تهتُكُوا سِثْرًا، ولا تدخُلُوا داراً إلَّا بإذني، ولا تأخذوا شَيئاً مِن أموالِهِم إلَّا ما وجَدتُم في عَسكرِهِم، ولا تُهيجُوا امرأةً بِأذيّ، وإنْ شَتَمنَ أعراضَكُم، وتناولْنَ أُمراءَكُم وصُلَحاءَكُم، فإنَّهنَّ ضِعافُ القُوى والأَنْفُسِ والعُقُولِ، ولَقد كُنَّا وإنَّ لَنُومَر بالكَفِّ عَنهنَّ، وإنَّهُنَّ لَمُشْرِكاتٌ، وإنْ كانَ الرَّجُلُ لَيتناوَلَ المرأةَ في وإنَّا لنُؤمَر بالكَفِّ عَنهُنَّ، وإنَّهُنَّ لَمُشْرِكاتٌ، وإنْ كانَ الرَّجُلُ لَيتناوَلَ المرأةَ في الجاهِليَّةِ بالهَراوَةِ أو الحَدِيدِ، فيُعيَّرُ بِها عَقِبُهُ مِن بَعدِهِ»(٢).

۱ . دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١ ح ١٦٨٤، مستدرك الوسائل: ج١٤ ص ٥٢ ص ١٦٠٨ وراجع: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٨.

٢٠ وقعة صنين : ص٢٠٣، بحار الأنوار : ج٣٣ ص ٤٦١ ح ٣٧٧ وراجع : الكافي : ج٥ ص ٣٨ ح٣؛ مروج الذهب :
 ج٢ ص ٣٧١، تاريخ الطبري : ج٥ ص ١٠، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٣٧٠، شرح نهج البـ لاغة لابــن أبــي الحديد : ج٤ ص ٢٥.

٢. وعن الحَضْرَمِيّ، قال: سمعتُ عليًا ﴿ حرَّضَ في النَّاسِ في ثلاثة مواطنَ:
 في يوم الجمَل، ويوم صفِين، ويوم النَّهْرَوان، فقال:

« عبادَ اللهِ ، اتَّقُوا اللهُ عَلَى وعُضُّوا الأبصارَ ، واخفِضُوا الأصواتَ ، وأقِلُوا الكَلامَ ، ووطِّنوا انفسَكُم على المُنازَلَةِ والمُجاوَلَةِ ، والمُبارَزَةِ والمُعانَقَةِ والمُكادَمَةِ ، والسبتوا ﴿ وَٱذْكُرُوا ۚ اللَّهَ كَثِيرًا لَّمَلُكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾ (١) ، ﴿ وَلاَتَنَزَعُوا فَتَقْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْدِرُقُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّدِرِينَ ﴾ (١) ، اللَّهمَّ ألهِمهم الصَّبر ، وأنزِلْ عليهِم النَّصرَ ، وأعظِمْ لَهُم الأَجرَ . »(٣)

٣. [نص السَّيِّد في النَّهج:]

ومن وصيَّة له ﷺ لعَسْكرِه قبْل لِقاء العدوِّ بصفِّين:

«لا تُقاتِلُوهُم حَتَّىٰ يَبْدَؤوكُمْ، فإنَّكم بِحَمْدِ اللهِ على حُجَّةٍ، وتَرْكُكُم إيَّاهم حتى يَبْدَؤوكُم حُجَّةٌ أُخْرَى لَكم عليهِم، فإذا كانتِ الهَزِيمَةُ بإذْن الله فلا تَقْتُلُوا مُدْبِراً، ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً، ولا تُجهِزُوا على جَرِيح، ولا تَهيجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى، وإنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُم، وسَبَبْنَ أُمراءَكم، فإنَّهُنَّ ضَعِيفاتُ الْقُوَى والأَنْفُسِ والْعُقُول، إنْ كُنَّا لَنُوْمَر بالكَفِّ عَنْهُنَّ، وإنَّهُنَّ لَمُشْرِكاتٌ، وإنْ كان الرَّجُلُ لَيَتناوَلُ المَرَأَةَ في الجَاهِلَيَّةِ بالفَهْر أو الهِرَاوَةِ، فيُعَيَّرُ بها وعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ.» (٤)

٤. [نص المسعودي:]

١. الأنفال: ٥٤.

٢ . الأنفال : ٤٦ .

٣. وقعة صفين: ص٢٠٤، وراجع: الكافي: ج٥ ص٣٨ ح٢، الإرشاد: ج١ ص٢٦٥؛ مروج الذهب: ج٢
 ص٢٣١، بحار الأنوار: ج٣٢ ص٣٦٥ ح ٤٧٠؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص١١، الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٣٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص٢٦٠.

٤. نهج البلاغة: الكتاب ١٤، بحار الأثوار: ج٣٣ ص٤٥٨ ح ١٧٤: شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد: ج ١٥
 ص١٠٤.

مكاتيب الإمام علىّ / وصاياهمكاتيب الإمام علىّ / وصاياه

فقام عليّ الله في النَّاس خطيباً رافعاً صوته، فَقالَ:

« أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا هَزِمتُموهُم فَلا تُجْهِزُوا عَلَى جَريحٍ ، ولا تَقتُلوا أسِيراً ، ولا تتَّبعوا صُولِّياً ، ولا تَطلُبُوا مُدبِراً ، ولا تَقرُبُوا شيئاً مِن أموالِهم تَطلُبُوا مُدبِراً ، ولا تَقرُبُوا شيئاً مِن أموالِهم إلَّا ما تجِدونَهُ في عَسكَرِهِم مِن سِلاحٍ أو كُرَاعٍ أو عَبْدٍ أو أَمَةٍ ، وما سِوى ذلِكَ فَهُو مِيراثُ لِوَرَثَتِهِم على كِتاب اللهِ » . (١)

وفي فروع الكافي بَابُ ما كان يُوصِي أمير المُؤْمِنين به عند القِتال:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمْزة، عن عَقِيلِ الخُورِيِّ بِ المُؤْمنين اللهُ كان إذا حضر الحَرْبَ يُومِي لِلْمُسْلِمِينَ بِكلماتٍ فيقول:

ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مع الصَّلاة قُرْبَاناً لأَهْلِ الإسْلامِ على أَهْلِ الإسْلام، ومَنْ لَمْ

١. مروج الدُّهب: ج٢ ص٣٧١.

٢. المدثر : ٤٢ و٤٣.

٣. النور : ٣٧.

٤. طه: ١٣٢.

يُعْطِهَا طَيِّبَ النَّفْسِ بها يَرْجُو بها من النَّمَنِ ما هُو أَفْضَلُ منها، فإنَّه جاهِلِّ بِالسَّنَة، مَعْبُونُ الأَجْرِ، ضَالَّ العُمُرِ، طَوِيلُ النَّدَم بِتَرْكِ أَمْرِ اللهِ عَلَى، والرَّعْبَةِ عمَّا عَليهِ صَالِحُو عبادِ اللهِ، يَقولُ اللهُ عَلَى: ﴿ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ عَا تَوَلَّى ﴾ (١١) ، مِن الأمانَةِ عبادِ اللهِ، يَقولُ اللهُ عَلَى: ﴿ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولِهِ عَلَى السَّمَاوَات المَ بُنِيَّة، فقد خَسِر مَنْ لَيْس مِنْ أَهْلِها، وضَلَّ عَمَلُه، عُرِضَتْ على السَّمَاوَات المَ بُنِيَّة، والأَرْضِ المِهَاد، والجِبَال المَنْصُوبَة، فلا أَطْوَل ولا أَعْرَض، ولا أَعْلى ولا أَعْظَم، لَو المُتَنَعْنَ مِن طُولٍ أَو عَرْضٍ أو عِظَمٍ أو قُوّةٍ أو عِزَّةٍ المُتَنعْنَ، ولكِنْ أَشْفَقْنَ من العُقُوبَة.

ثُمُّ إِنَّ الجِهاد أشْرَفُ الأعْمَال بعد الإسْلام، وهو قِوَامُ الدِّين، والأَجْرُ فيه عَظِيمٌ مع العِزَّة والمَنْعَة، وهو الكَرَّة فيه الحَسَنَاتُ، والبُشْرَى بِالْبَحَّة بَعدَ الشَّهَادَةِ، وبالرِّزْق عَداً عِندَ الرَّبُ، والكَرَامَة يقول الله ﷺ: ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنُ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ (٢) غَداً عِندَ الرَّبُ، والكَرَامَة يقول الله ﷺ: ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنُ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ اللّهَ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

١ . النساء : ١١٥.

۲. آل عمران: ۱٦٩.

٣. الأنفال: ١٥.

مكاتيب الإمام على / وصاياهمكاتيب الإمام على / وصاياه

مُّحْسِنُونَ ﴾ (١) » (٢)

٦. وفي حديث مالك بن أعْيَنَ، قال: حَرَّضَ أمير المُؤْمِنِين ـصلوات الله عليه ـ النَّاس بِصِفِّينَ، فقال:

«إِنَّ الله ﷺ ذَكْمُ على تِجارَةٍ تُنْجِيكُم من عذَابٍ أَلِيمٍ ، وتُشْغِي بكُمْ على الخَيْر ، الإيمَانِ بِالله ، والجِهَاد في سَبِيل الله ، وجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةً لِلذَّنْب ، ومَسَاكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّات عَدْنٍ ، وقال عَلَىٰ اللّه يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ، صَفًّا كَأَنَّهُم بَنْيَنُ مَّرْصُوصٌ ﴾ (٣) ، فَسَوُّوا صُفُوفَكُمْ اللّه يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ، صَفًّا كَأَنَّهُم بَنْيَنُ مَّرْصُوصٌ ، فَانَّه أَنْبَأُ لِلسَّيُوفَ كَالْبُنْيَانِ المَوْصُومُ ، والتَوُوا على أَطْرَاف الدَّارِعَ ، وأخِرُوا الحَاسِرَ ، وعَضُّوا على النَّوَاجِذِ ، فإنَّه أَنْبَأُ لِلسَّيُوفَ على الهَامِ ، والتَوُوا على أَطْرَاف الرَّمَاح ، فإنَّه أَمْوَرُ لِلأُرسِنَّة ، وغُضُّوا الاَبْصَارَ ، فإنَّه أَرْبَطُ لِلجَأْش ، وأَوْلَى بِالْوَقَار ، ولا تَمِيلُوا بِرَايَاتِكُم ، ولا تُرْيلُوها ، ولا تَجْعَلُوهَا ، إلا مع شُجْعَانِكُمْ ، فإنَّ المَانِعَ لِلذِّمَار ، والصَّابِرَ عِندَ نُزُولِ الحَقَائِق ، هُم أَهْلُ الْحِفَاظ ، ولا تُجْعَلُوهَا ، إلا مع شُجْعَانِكُمْ ، فإنَّ المَانِعَ لِلذِّمَار ، والصَّابِرَ عِندَ نُزُولِ الحَقَائِق ، هُم أَهْلُ الحِفَاظ ، ولا تُمَثَلُوا بِقَتِيلٍ ، وإذا وَصَلْتُمْ إلى رِجَالِ القَوْمِ ، فلا تَهْتِكُوا سِتْراً ، ولا تَدْخُلُوا ذَاراً ، ولا تَأْخُلُوا وَرَا أَسَانِعَ لِلدِّمَار ، ولا تُمَثِيلُوا مِن أَمْول المَوْا فِي عَلْمُ نَا المَوْنَ أَنْ المَانِعُ فِي الْعَوْلُ ، وهُنَ مُشْرِكَاتُ ، وإنْ كان الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ المَوْاةَ فَيْتَقِرُ بِها ، وعَقِبُهُ من بغدهِ . بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ ، وهُنَّ مُشْرِكَاتُ ، وإنْ كان الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ المَوْاةَ فَيْعَيَّرُ بها ، وعَقِبُهُ من بغدهِ .

واعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ الحِفَاظِ، هُمُ الَّذِين يَحُفُّونَ بِـرَايَــاتِهِمْ، ويَكْــتَنِفُونَهَا، ويَــصِيرُونَ حِــفَافَيْهَا، ووَرَاءَهَا وأمامَها، ولا يُضَيِّعُونَها، لا يَتأخَّرُونَ عنها فَيُسَلِّمُوهَا، ولا يَتَقَدَّمُونَ عليْها فَيُفْرِدُوهَا.

رَحِمَ اللهُ امْرَأُ وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِه، ولمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إلى أُخيه، فَيَجْتَمِعَ قِرْنُهُ وقِرْنُ أُخِيه، فَيَكْتَسِبَ بِذَلك اللَّاثِمَةَ ويَأْتِي بِدَنَاءَةٍ، وكَيْفَ لا يكون كَذَلِك وهو يُقَاتِلُ الاِثْنَيْن، وهدذا مُسْمِسِكُ يَدهُ قد

١. النحل: ١٢٨.

١٠ الكافي: ج ٥ ص ٣٦ ح ١، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ٤٤٦ ح ٦٥٩ وراجع: نهج البلاغة :الخطبة ١٩٩؛ شرح نهج
 البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٠ ص ٢٠٢.

٣. الصف: ٤.

خَلَّى قِرْنَهُ على أُخِيه هَارِباً مِنهُ يَنْظُرُ إليه، وهذا فمَن يَفْعَلُهُ يَمْقُتُهُ الله، فلا تَعَرَّضُوا لِمَقْت الله ﷺ، فلا تَعَرَّضُوا لِمَقْت الله ﷺ، فإنَّما مَمَرُّكُمْ إلى الله، وقد قال الله ﷺ: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِن ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِنَّا لَا تُعَرَّضُ مِن سُيُوفِ العاجِلَةِ لا تَسْلَمُونَ مِن سُيُوفِ وَإِنَّا لَا تَعْمَلُونَ مِن سُيُوفِ العاجِلَةِ لا تَسْلَمُونَ مِن سُيُوفِ العَاجِلَةِ ، فَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ، والصِّدْقِ، فإنَّما يَنْزِلُ النَّصْرُ بَعدَ الصَّبْرِ، فَجَاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، ولا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ». (٢)

٧. وقال 兴:

«إنّي قدرأيْتُ جَوْلَتَكُمْ وانْحِيَازَكُمْ عن صُفُوفِكُم، تَحُوزُكُمُ الجُفَاةُ والطُّغَاةُ وأغرَابُ أهْلِ الشَّام، وأنْتُمْ لَهَامِيمُ العَرَب والسَّنَامُ الأعظمُ، وعُمَّارُ اللَّيْل بِتِلاوَة القُرزآن، دَعْوَةِ أهْلِ الحَقِّ إذْ ضَلَّ الخَاطِئُونَ، فَلُولا إِفْبَالُكُمْ بعد إِدْبَارِكُمْ، وكَوَّكُمْ بعد انْحِيَازِكُم، لَوجب عليْكُم ما يَجِبُ على المُولِّي يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ، وكُنْتُمْ فيما أرَى من الهالِكِينَ، ولقد هَوَّنَ عليَّ بَعْضَ وَجْدِي، وشَفَى بَعْضَ حَاجِ صَدْرِي، إذا رَأَيْتُكُمْ حُرْتُمُوهُم كما حَازُوكُم، فأزَلْتُمُوهُمْ عَن مَصَافِّهِم كما أزَالُوكُمْ، وأنْتُم تَصْرِبُونَهُم عَن مَصَافِّهِم كما أزَالُوكُمْ، وأنتُم تَصْرِبُونَهُم عَن مَصَافِّهِم كما أزَالُوكُمْ، وأنتُم تَصْرِبُونَهُم بِاللَّسُيُوف حَتَّى رَكِبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كَالإبلِ المَطْرُودَةِ الهِيمِ، الآنَ فاصْبِرُوا نزَلَت عليكُم السَّكِينةُ، بِالسَّيون عَلَيْ رَكِبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كَالإبلِ المَطْرُودَةِ الهِيمِ، الآنَ فاصْبِرُوا نزَلَت عليكُم السَّكِينةُ، وثَبَّتَكُمُ الله باليَقِين، ولْيعلم المُنْهَزِمُ بأنَّهُ مُسْخِطُ رَبَّه، ومُوبِقُ نَفْسَهُ، إِنَّ في الفِرَار مَوْجِدَةَ الله، والذَّلُ اللّذِمَ، والعَارَ البَاقِي ، وفَسَادَ العَيْشِ عَلَيْه، وإِنَّ الفَارَّ لَعَيْرُ مَزِيدٍ في عُمُره، ولا مَحْجُوزٍ بينَه وبين يَوْمه، ولا يَرْضَى رَبُّه، ولَمَوْتُ الرَّجُلِ مَحْقاً قَبْلَ إِنْيَانِ هَذِه الخِصَالِ خَيْرُ مِنَ الرَّضَا بالتَّلْبِيسِ وبين يَوْمه، ولا يَرْضَى رَبُّه، ولَمَوْتُ الرَّجُلِ مَحْقاً قَبْلَ إِنْيَانِ هَذِه الخِصَالِ خَيْرُ مِنَ الرَّضَا بالتَّلْبِيسِ

١. الأحزاب: ١٦.

١٠ الكافي: ج ٥ ص ٣٩ ح ٤، وقعة صفين: ص ٣٣٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٦٢ ٥ ح ٤٦٨ وراجع: الإرشاد:
 ج ١ ص ٢٦٥، نهج البلاغة: الكتاب ١٢٤؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٦، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٣٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ٥ ص ١٨٧، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٢٦٣.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٤٠ ح ٤، وقعة صغين: ص ٢٥٦، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٧٢ ح ٢١٤؛ شرح نهج البلاغة لابن
 أبي الحديد: ج ٥ ص ٢٠٤ كلّها نحوه وراجع: نهج البلاغة: الكتاب ٢٠١، المعيار والموازنة: ص ١٤٩.

مكاتيب الإمام علىّ / وصاياهمكاتيب الإمام علىّ / وصاياه

وفي كلام لَهُ آخَرَ:

« وإذا لَقِيتُم هَؤُلاهِ القوْم غَداً فلا تُقاتِلُوهُم ، حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ ، فإذا بَدَؤُوا بكُمْ فانْهُدُوا إليْهم .

وعليْكم السَّكِينَة والوَقَارَ، وعَضُّوا على الأَصْرَاس، فإنَّه أَنْبَأُ لِلسَّيُوفِ عن الهَام، وغُضُّوا الأَبْصَارَ، ومُدُّوا جِبَاهَ الخُيُول ووُجُوهَ الرِّجَالِ، وأقِلُّوا الكَلامَ، فإنَّه أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ، وأَذْهَبُ بالْوَهَلِ (١)، الأَبْصَارَ، ومُدُّوا اللهَ عَلَى المُبَارَزَة والمُنَازَلَة والمُجَاذَلة، والنُبتُوا، واذْكُرُوا اللهَ عَلَى المُبَارَزَة والمُنَازَلة والمُجَاذَلة، والنُبتُوا، واذْكُرُوا اللهَ عَلَى المُبَارِزَة والمُنَازَلة والمُجَاذَلة، وأَنْبتُوا، واذْكُرُوا اللهَ عَلَى المُبَارِزَة والمُنَازَلة والمُجَاذَلة، وأَنْبتُوا، واذْكُرُوا اللهَ عَلَى المُنَارَلة والمُجَادَلة، وأَنْبتُوا، وأَنْ كُرُوا اللهَ عَلَى المُناوَلة وأمامَها، ويَضْرِبُونَ حَافَتَيْهَا وأمامَها، وإذا حَمَلتُمْ فَافْعَلُوا فِعْلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ.

وعليْكم بالتَّحامِي، فإنَّ الحَرْبَ سِجَالُ لا يَشُدُّونَ عليْكم كَرَّةً بَعدَ فَرَّةٍ ، ولا حَمْلَةً بعد جَوْلَةٍ ، ومَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَاقْبَلُوا منْه ، واسْتَعِينُوا بالصَّبْر ، فإنَّ بغد الصَّبْر النَّصْرَ من الله ﷺ ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَٱلْعَنقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٣) » . (٣)

٩. قال نَصْر: حدَّثني رجلٌ عن مالك الجُهنيّ، عن زَيْد بن وَهب، أنَّ عليًا مرَّ على جماعةٍ من أهل الشَّام بصفين فيهم الوليد بن عُقْبَة، وهم يشتمونه ويقصبونه، فأخبروه بذلك، فوقف في ناس من أصحابه، فقال:

«انهدوا إليهِم، وعليْكم السكينةُ وسيما الصَّالحين ووَقَارُ الإسلامِ، والله، لأقسرَبُ قَدمٍ مِنَ البَّهِ الْبَهلِ باللهِ صَّلَى السَّلَميَّ، وابنُ أبي مُعَيطٍ، الجَهلِ باللهِ صَّلَى قَومٌ قائِدُهُم ومُؤدِّبهم مُعادِيَةُ، وابنُ النَّابِغَةِ، وأبو الأَعْوَرِ السَّلَميِّ، وابنُ أبي مُعَيطٍ، شارِبُ الحَرامِ، والمَحلُودُ حَدًّا في الإسلامِ، وهُم أُولاءِ يَقومُونَ فَيقصِبُونَنِي، ويشتَمونَنِي، وقَسلَ اليَومِ ما قاتَلُوني وشتَمونِي، وأنا إذ ذاك أدعُوهُم إلى الإسلامِ، وهُم يَدعُونَنِي إلى عبادَةِ الأصنامِ، فالحَمدُ للهِ، ولا إلة إلّا اللهُ، وقَدِيماً ما عادَانِي الفاسِقُونَ، إنَّ هذا هُوَ الخَطبُ الجَلِيلُ.

١. الوَهَلُ بالتحريك، الفَزَعُ. (لسان العرب ج ١١ ص ٧٣٧).

٢. الأعراف: ١٢٨.

٣. الكافي : ج ٥ ص ٤١ ح ٤ ، بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٥٦٤ م ٤٦٩.

إِنَّ فُسّاقاً كَانُوا عِندَنا غَيرَ مَرضِيينَ ، وعلَى الإِسلامِ وأهلِهِ مُتَخَوِّفِينَ ، أُصبحوا وقَد خَدَعوا شَطْرَ هذهِ الأُمَّةِ ، فأشرَبُوا قُلوبَهم حُبَّ الفِتنَةِ ، فاستمالُوا أهواءَهُم بالإِفْكِ والبُسهتان ، وقد نَـصَبُوا لَـنا الحَرْبَ ، وجَدُّوا في إطفاءِ نُورِ اللهِ ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمَّ نُورِهِي وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَنْفِرُونَ ﴾ (١) .

اللَّهمَّ فإنَّهم قَد رَدُّوا الحَقَّ ، فافضُضْ جَمعَهُم ، وشتَّتْ كَلِمَتَهُم ، وأَبْسِلْهم بِخَطاياهُم ؛ فَإنَّهُ لا يَذِلَّ مَنْ وَاليتَ ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ » . (٢)

[هذا بعض ما أورده المحدّثون من كلمات سيّد المسلمين الله في هذا المضمار، وإن أردت الوقوف على أكثر من ذلك فراجع نهج البلاغة (٣)، والمستدرك: كتاب الجهاد، ونهج السّعادة (٤)، وعيون الأخبار لابن قُتَيْبَة (٥).

وفي محاسن البيهقي نقل وصيَّة أخرى له الله على ما رأيت مُحْرِباً يُزَنَّ به قال: ويروى أنَّ ابن عبَّاس ، قال: عَقُم النِّساء أنْ يجئنَ بمِثلِ عليِّ بن أبي طالب في ما رأيت مُحْرِباً يُزَنَّ به لَرَا يُتَه يومَ صفِّين، وعلى رأسه عِمامَة بَيْضاء، وكأنَّ عينيه سراجا سَليط (٦)، وهو يَقِف على شِرْذِمَةٍ بَعدَ شِرْذِمَةٍ مِنَ النَّاسِ، يَعظِهُم ويَحضُّهُم ويُحرِّضُهُم، حَتَّىٰ انتهى إليَّ، وأنَا في كَنْفٍ مِنَ النَّاسِ، فَقالَ:

« مَعاشِرَ المُسلِمينَ ، استَشعِروا الخَشْيةَ ، وأكمِلُوا اللَّامَةَ ، وتَجَلْبَبُوا بــالسَّكِيْنَةِ ، وغُــضُّوا الأصواتَ ، والحَظوا الشَّرْرَ ، وأطعَنُوا الرَّجْرَ ، وصِلُوا السَّيوفَ بالخُطى والرِّماحَ بــالنَّبلِ ، فَــإنَّكُم

١ . الصفّ : ٨.

وقعة صغين : ص ٣٩١ وراجع : الإرشاد : ج ا ص ٢٦٤، كتاب شليم بـن قيس : ج ٢ ص ٨١١، بـحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٦١٣، المعيار والموازنة : ص ٢٥٤ : تاريخ الطبرى : ج ٥ ص ٤٥.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١١ و٢٤ و٢٤ و١٠١ و١٢١ و١٢٢ والكتاب ١١ و١٢ و١٤ و١٦.

٤. نهيج السعادة: ج٢ ص٣٣٣ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٥٤.

٥. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص١١.

٦. السّليط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيْتِ سليط (لسان العرب).

يِعَينِ اللهِ، ومَعَ ابنِ عَمَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْلُهُ ، تُقاتِلُونَ عَدُوَّ اللهِ، عَلَيْكُم بِهذا السَّوادِ الأعظمِ، والرَّواقِ اللهُ عَيْنِ اللهِ، ومَعَ ابنِ عَمَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَن عَدُوَّ اللهِ، عَلَيْكُم بِهذا السَّوادِ الأَعظَنَّ بِ المُطَنَّبِ ، فاضرِبُوا ثَبَجَهُ ، فإنَّ الشَّيطان راكِسٌ فِي كسرِهِ، مُفْتَرِشٌ ذِراعَيهِ، قَد قَدَّمَ للوَثية يسداً، وأخَّرَ للنُّكوصِ رِجْلاً ، فَصَمداً صَمْداً حَتَّىٰ يَنجَلِيَ لَكمُ الحَقُّ، وأنتمُ الأَعْلَونَ ، واللهُ مَعكم، ولنْ يَتَرِكُم أَعْمالَكُم »(١) .

﴿١٧٩ وصيّتهﷺ لمِخْنَف بن سُلَيْم

«أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ، وخَفِيَّاتِ عَـمَلِهِ حَـيْثُ لا شَـهِيدَ غَـيْرُهُ، ولا وَكِيلَ دُونَهُ.

وأَمَرَهُ أَلاَّ يَعْمَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسَرَّ، ومَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وعَلانِيَتُهُ وفِعْلُهُ ومَقَالَتُهُ، فَقَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ، وأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ.

وأَمْرَهُ أَلا يَجْبَهَهُمْ، ولا يَعْضَهَهُمْ (٢)، ولا يَرْغَبَ عَنْهُمْ، تَفَضُّلا بِالإَمَارَةِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمُ الإِخْوَانُ فِي الدِّينِ، والأَعْوَانُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ، وإِنَّ لَكَ فِي هَـذِهِ السَّدَقَةِ نَصِيباً مَفْرُوضاً، وحَقاً مَعْلُوماً، وشُرَكاءَ أَهْلَ مَسْكَنَةٍ، وضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ، السَّدَقَةِ نَصِيباً مَفْرُوضاً، وحَقاً مَعْلُوماً، وشُرَكاءَ أَهْلَ مَسْكَنَةٍ، وضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ، وإِنَّا مُوَفِّوكَ حَقَّك، فَوَفِّهِمْ حُقُوقَهُمْ، وإِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّك مِنْ أَكْثَرِ النَّاس خُصُوماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وبُؤْسَى لِمَنْ خَصْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ والْمَسَاكِينُ والسَّائِلُونَ والْمَدْفُوعُونَ الْقَيَامَةِ، وبُؤْسَى لِمَنْ خَصْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ والْمَسَاكِينُ والسَّائِلُونَ والْمَدْفُوعُونَ

المحاسن والمساوئ للبيهقي: ص 80، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٤٦٠، كنزالعمال: ج ١١ ص ٣٤٦ المحاسن والمساوئ للبيهقي: ص ١٥٠ الرقم ٣١٧٥ وفي كلاهما نحوه مع الزيادة: خمصائص الأثمة: ص ٧٥، تفسير فرات الكوفي: ص ٣٤١ الرقم ٩٦٥ كلاهمانحوه وراجع: بشارة المصطفى: ص ١٤١، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٠١ ح ٤٧٦؛ عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ١٠٠، بهج الصباغة: ج ١ ص ١٠٠ و ١٧٠ .

٢ . عَضْهَهُ يعضَهُهُ: قال فيه ما لم يكن (لسان العربج ١٣ ص ٥١٥).

۲۲۸ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

والْغَارِمُونَ وابْنُ السَّبِيلِ ومَنِ اسْتَهَانَ بِالأَمَانَةِ، ورَتَعَ فِي الْخِيَانَةِ، ولَمْ يُسنَزُّهْ نَـفْسَهُ ودِينَهُ عَنْهَا، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ والْخِزْيَ فِي الدَّنيا، وهُوَ فِي الآخِرَةِ أَذَلُّ وأَخْزَى، وإِنَّ أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الأُمَّةِ، وأَفْظَعَ الْفِشِّ خِشَّ الأَثِمَّةِ، والسَّلامُ». (١)

صورة ما نقله النُّعْمَان بن محمّد:

قال: أنَّه استعمل عليَّ ﷺ مِخْنَفَ بنَ سُلَيْمٍ على صدقات بَكر بن واثل، وكتب له عهداً كان فيه:

«فَمَن كَانَ مِن أَهْلِ طَاعَتِنا مِن أَهْلِ الْجَزيرَةِ ، وفِيما بَينَ الْكُوفَةِ وأَرْضِ الشَّامِ، فَادَّعَى أَنَّهُ أَدَّى صَدَقَتَهُ إلى عُمَّالِ الشَّامِ، وهُوَ في حوزَتِنا مَمنوعٌ قَد حَمَتْهُ خَيلُنا ورجالُنا، فلا تُجِز لَهُ ذَلِك، وإن كان الحَقُّ علَى ما زَعَمَ، فإنَّه ليسَ لَهُ أَن يَنزِلَ بِلادَنا، ويُؤَدِّى صَدَقة مالِهِ إلى عَدُوِّنا». (٢)

وعن علي ﷺ أنَّه أوصى مِخْنَف بن سُلَيْم الأَرْدِيّ، وقد بعثه على الصَّدقة بوصية طويلة، أمره فيها بتقوى الله ربّه في سرائر أموره وخفيّات أعماله، وأن يلقاهم ببسط الوجه، ولين الجانب، وأمره أن يلزم التَّواضع، ويجتنب التَّكَبُّر، فَإِنَّ الله يرفَع المتواضعين، ويضع المتكبّرين، ثُمَّ قال له:

«يا مِخْنَفُ بنُ سُلَيْمٍ، إنَّ لَكَ في هذه الصَّدَقَةِ نَصِيبًا وحَقَّاً مَفْرُوضًا، ولَكَ فِيها شُرَكاءَ فُقَراءَ ومساكِينَ وغارِمينَ ومجاهدِينَ وأَبْنَاءَ سَبيلِ، وممْلوكِينَ ومتألَّفينَ.

وإنَّا مُوَفُّوكَ حَقَّكَ فَوَفِّهِم حُقُوقَهُم، وإلَّا فَإِنَّكَ مِن أَكثرِ النَّاسِ يَـومَ القِيامَةِ

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٦، بحار الأنوار: ج٣٣ ص٢٥ ٥ ح ٧١٩ مع اختلاف يسير؛ شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد: ج ١٥ ص ١٥٨ الرقم ٢٦ وفيه «شاهد» بدل «شهيد».

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٩، بحار الأثوار: ج ٩٦ ص ٧٠.

خُصَماء، وَبُؤساً لامري أنْ يَكونَ خَصْمُهُ مِثلَ هؤلاءِ ».(١)

[لمّا انقضت حرب البصرة ورجع أمير المؤمنين الله الكوفة، جاء إليه عدّة لم يشهدوا الحرب، وكانوا يعتذرون، فنظر الله إلى مِخْنَف بن سُلَيْم فقال]:

« لَكِنَّ مِخْنَفَ بِنَ سُلَيْمٍ وقومَهُ لَم يَتَخَلَّفُوا، ولم يَكُن مَثَلُهُم مَثَلَ القومِ الَّذِين قال اللهُ تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَيُبَطِّقَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَى إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَا يَنْكُمْ فَضْلُ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن اللَّهِ عَلَى إِنْكُمْ وَبَايْنَهُ مَوَدَّةُ يَالِيمًا * (٢) يَالْمَتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٢) » . (٣)

أقول: فما ذكره الطَّبريِّ وابن الأثير من أن راية الأزْد من أهل الكوفة كانت مع مِخْنَف بن سُلَيْم فقتل، (٤) غير صحيح، لما تقدَّم ويأتي من أنَّه بقي وشهد في حرب صفِّين...(٥).

ولمّا كان إغارة النّعْمَان بن بشير في ألف رجل إلى عين التّمر، وفيها مالك بن كَعْب في ألف رجل مسلحة لعليّ، وكان مالك قد أذن لأصحابه، فأتوا الكوفة ولم يبق معه إلّا مئة رجل، فلمّا سمع بالنّعْمان كتب إلى أمير المؤمنين الله يخبره ويستمدّه... وكتب مالك إلى مِخْنَف بن سُلَيْم يستعينه، وهو قريب منه، واقتتل مالك والنّعْمَان أشد قتال، فوجه مِخْنَف ابنه عبدالرّحمٰن في خمسين رجلاً، فانتهوا إلى مالك، وقد كسروا جفون سيوفهم واستقتلوا، فلمّا رآهم أهل الشّام

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٢، بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ٨٥ ح٧.

۲ . النساء : ۷۲ ـ ۷۳ .

٣. وقعة صغين :ص٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٣ص١٠٦.

٤. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٢١٥. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٣٤٣.

٥ . راجع : تهذيب التهذيب : ج٥ ص ٣٧٥ الرقم ٧٧١٨ . أسد الغابة : ج٥ ص١٢٢ الرقم ٤٨٠٤ .

انهزموا عند المساء وظنّوا أنَّ لهم مدداً.(١)

وصرَّح النُّقَفيّ بأنَّ مِخْنَفاً كان على الصَّدقة لعليّ إلى .(١٦)

قال نصر: قال عمر عن الحارث بن حصين عن أشياخ من الأزْد: أنَّ مِخْنَف بن سُلَيْم لمّا ندب أزد العِراق إلى قتال أزد الشَّام، حمد الله وأثنى عليه، (فقال: الحمد لله والصَّلاة على مُحَمَّد رسولِهِ...(٣) ثُمَّ قال:

إِنَّ من الخطب الجليل والبلاء العظيم، أنَّا صرفنا إلى قـومنا، وصرفوا إلينا، فوالله، ما هي إلَّا أيدينا نقطعها بأيدينا، وما هي إلَّا أجنحتنا نحذفها بأسيافنا، فإن نحن لم نفعل لم نناصح صاحبنا، ولم نواس جماعتنا، وإن نحن فعلنا فعِزَّنا أبَحنا، ونارنا أخمدنا.

فقال جُنْدُب بن زُهَيْر: والله، لو كنّا آباءهم ولدناهم، أو كنا أبناءهم ولدونا، ثُمَّ خرجوا من جماعتنا، وطعنوا على إمامنا، وآزروا الظَّالمين والحاكمين بغير الحقّ على أهل مّلتنا وذمّتنا، ما افترقنا بعد أن اجتمعنا، حَتَّىٰ يرجعوا عمّا هم عليه، ويدخلوا فيما ندعوهم إليه، أو تكثر القتلى بيننا وبينهم.

فقال مِخْنَف: أَعْزَبَكَ اللهُ في التِّيه. أما والله، ما علِمتك صغيراً ولا كبيراً إلّا مشؤوماً، والله، ما ميَّلنا الرَّأي بين أمرين قطُّ، أيَّهما نأتي، وأيَّهما ندع، في الجاهلية ولا بعدما أسلمنا، إلَّا اخترت أعسرهما وأنكدهما. اللَّهمَّ فأن نُعافى

الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٥. وراجع: تباريخ الطبري: ج٥ ص١٣٣٠. البيدايية والنهاية: ج٧ ص ٣٢٠؛
 الغارات: ج٢ ص ٤٥٠.

٢. راجع: الغارات: ج٢ ص ٤٥٠، دعائم الإسلام: ج١ ص٢٥٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٥ ص٢٠٩.

مكاتيب الإمام عليّ / وصاياه

أحبُّ إلينا من أن نبتلي. فأعط كل رجل منّا ما سألك...(١١).

[لمّا وقعت قصّة ابن الحَضْرَمِيّ في البصرة، ونصر بنو تميم البصرة عبدالله بن عامر الحَضْرَمِيّ، ونصر الأزْد زياداً، وقاموا دونه] فقال شَبَث بن رِبْعي لعليّ الله عامر الحَضْرَمِيّ،

يا أمير المؤمنين، ابعث إلى هذا الحيِّ مِن تَميم، فادعهم إلى طاعتك ولزوم بيعتك، ولا تسلِّط عليهم أزد عمان البعداء البغضاء، فإنَّ واحداً من قومك خير لك من عشرة من غيرهم.

فقال له مِخْنَف بن سُلَيْم الأزْدِيّ: إنَّ البعيد البغيض من عصى الله، وخالف أمير المؤمنين وهم قومك، وإنَّ الحبيب القريب من أطاع الله، ونصر أمير المؤمنين وهم قومي، وأحدهم خير لأمير المؤمنين من عشرة من قومك.

فقال أمير المؤمنين الله : « مَهْ، تَناهَوا أَيُّها النَّـاسُ، ولَـيردَعْكُمُ الإسـلامُ، ووَقــارُهُ عَــنِ التَّباغي والتَّهاذي . . . » . (٢)

قتل مِخْنَف بن سُلَيْم في عَين الوَردة، سنة أربع وستين .(٣)

نَصْر عن مُحَمَّد بن عُبيد الله عن الحكم قال: لمَّا هرب مِخْنَف بالمال، قال علي على الله عن المَّدِنُ القِردانَ فَما بَالُ الحَلَم؟ (٥) (١٥) (٥)

١ . وقعة صغين: ص ٢٦٢؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٦ ، شرح نهج البـلاغة لابـن أبــي الحــديد: ج ٥ ص ٢٠٩ كلاهما نحوه .

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٤ ص٤٤؛ الغارات : ج٢ ص٣٩٤.

٣. راجع: تهذيب التهذيب: ج٥ ص٣٧٥ الرقم ٧٧١٨.

٤. القردان - بالضم -: جمع قُراد، والحَلَمُ جنس منه صغار.

٥. وقعة صغين :ص١١، قاموس الرجال: ج٨ص٤٥٨.

وفي معجم رجال الحديث: مِخْنَف بن سُلَيْم ابن خالة عائشة، عربي كوفي، عدّه الشّيخ من أصحاب أمير المؤمنين ﴿ وعدّه البرقي من خواصٌ أصحابِ أمير المؤمنين ﴿ من اليمن .(١)

شَبَثُ بِنُ رِبْعِيِّ التَّمِيمِيِّ

شَبَتْ بن رِبْعي التَّميمي اليَرْبُوعي ، أبو عبدالقدّوس الكوفي أحد الوجـوه المتلوّنة المشبوهة العجيبة في التَّاريخ الإسلاميّ .

كانَ مؤذَّناً لسَجاح (٢) ، ثُمَّ أسلَم (٣) ، وله دور في فتنة عثمان (٤) .

كانَ من أصحاب الإمام أمير المؤمنين الله في عصره (٥) ، ومن أمراء جيشه في حرب صفِّين (٦) . وأوفده الإمام إلى معاوية ليتحدّث معه (٧) . بيد أنّه لحق بالخوارج بعد التّحكيم ، وصار من أمراء عسكرهم .(٨)

١. راجع: معجم رجال الحديث: ج١٨ ص١٠٧ الرقم ١٢١٨١، رجال الطوسي: ص١٨ الرقم ٨٠٨، رجال البرقي: ص٦.
 البرقي: ص٦.

٢. سجاح : هي امرأة ادّعت النبوّة (المعارف لابن قتيبة : ص ٤٠٥) .

٣٠. تهذيب الكمال: ج ١٢ ص ٣٥٢ الرقم ٣٦٨٦، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٧٣ الرقم ٣١٩٧، تاريخ الطبري:
 ج٣ ص ٤٧٤.

٤. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٨٣ ، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقم٢٩٧ .

٥. تهذيب التهذيب: ج ٢ ص٤٧٣ الرقم٣١٩٧؛ رجال الطوسي: ص٦٨ الرقم ٦٢٠.

٦. وقعة صفين: ص٢٠٥؛ تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٧، تاريخ الإسلام للمذهبي: ج٣ ص ١٥٥، الأخبار الطوال: ص١٧٢.

٧. وقعة صفّين : ص١٩٨ : تاريخ الطبري : ج٥ ص٥ ،الكامل في التاريخ : ج٢ ص٣٦٧.

٨. تاريخ الطبري: ج٥ ص٦٣، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٤٤، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقم ٣١٩٧.
 مروج الذهب: ج٢ ص٤٠٥.

ثمّ فارقهم بعد مدّة، وعاد إلى جيش الإمام ﷺ (١)، وكان قائد ميسرته في النهروان (٢).

كاتب الإمام الحسين الله بعد هلاك معاوية كسائر الكوفيين ، ودعاه إلى الكوفة (٣) . ثمّ انضم إلى جماعة ابن زياد ، وثبّط النّاس عن مسلم بن عَقِيل الله (٤) . وكان ممّن قاتل مسلماً (٥) .

وكان أحد القادة العسكريّين في جيش يزيد يوم الطَّفّ (٦). وبعد استشهاد الإمام الحسين الله جدّد بناء مسجده بالكوفة ؛ فرحاً بقتل الحسين (٧).

وعندما ثار المختار نهض شَبَث أيضاً للثأر بدم الحسين الله المثرك مع اشترك مع مُصْعَب بن الزُّبَيْر ضد المختار (٩).

مات بالكوفة سنة ۸۰ ه^(۱۰).

١. سِيرَ أعلام النبلاء: ج٤ ١٥٠ الرقسم ٥١، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٤٧٣ الرقسم ٣١٩٧، ميزان الاعتدال: ج٢ ص٢٦١ الرقم ٣٦٥٤.

٢. تاريخ الطبري: ج٥ ص٨٥، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٥٠٥، الأخبار الطوال: ص٢١٠، الإمامة والسياسة:
 ج١ ص١٦٩.

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص٣٥٣، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص٥٣٤، الأخبار الطوال:ص ٢٢٩.

٤. الإرشاد: ج٢ ص٥٢ و٥٣ ؛ تاريخ الطبري : ج٥ ص٣٦٩ ، الأخبار الطوال ؛ ص٢٣٩ .

٥. تاريخ الطبري: ج٥ ص ٣٨١.

٦. الإرشاد: ج٢ ص ٩٥ ، المساقب لابن شهرآشوب: ج٤ ص ٩٨؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص ٤٢٢ ، تهذيب
 التهذيب: ج٢ ص ٤٧٣ الرقم ٣١٩ ١٧ .

٧. الكافي: ج ٣ص ٤٩٠ - ٢، تهذيب الأحكام: ج ٣ص ٢٥٠ - ٦٨٧.

٨. تقريب التهذيب: ج٢٦٣ ص٢٧٣٥.

٩. الأخبار الطوال: ص ٣٠١، تقريب التهذيب: ج ٢٦٣ ص ٢٧٣٥، تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٤٤، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ١٦٦.

١٠. تقريب التهذيب: ج٢٦٣ ص٢٧٣٥.

٢٣٤ مكاتيب الأئمّة /ج ٢



من وصيَّة له ﷺ وصَّى بها مَعْقِل بن قَيْس الرِّياحيِّ حين أنفذه إلى الشَّام في ثلاثة آلاف مقدِّمة له:

«اتَّقِ اللَّه الَّذِي لا بُدَّ لكَ مِنْ لِقَائِه، ولا مُنْتَهَى لك دُونَهُ، ولا تُعَاتِلَنَّ إلَّا مَنْ قَاتَلك، وسِرِ الْبَرْدَيْنِ، وغَوِّرْ بالنَّاس، ورَفِّه في السَيْر، ولا تَسِرْ أُوَّل اللَّيْل، فإِنَّ الله جَعَلَهُ سَكَناً وقَدَّرَهُ مُقَاماً لا ظَعْناً، فَأَرِحْ فيه بدنك، ورَوِّحْ ظَهْرَك فإِذَا وَقَفْتَ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ فَسِرْ علَى بَرَكَةِ اللهِ، فَإِذَا لَقِيتَ العَدُو فَقِفْ مِنْ يَنْبَطِحُ السَحَرُ أو حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ فَسِرْ علَى بَرَكَةِ اللهِ، فَإِذَا لَقِيتَ العَدُو فَقِفْ مِنْ يَنْبَطِحُ السَحَرُ أو حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ فَسِرْ علَى بَرَكَةِ اللهِ، فَإِذَا لَقِيتَ العَدُو فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطاً، ولا تَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُوَّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ الْحَرْبَ، ولا تَبَاعَدْ عَنهُم تَناقُهُمْ (سبابهم) على تَبَاعُدَ مَنْ يَهَابُ الْبَأْسَ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ أَمْرِي، ولا يَحْمِلَنَّكُم شَنانَهُمْ (سبابهم) على قَتَالهم قَبْلَ دُعَائِهِمْ، والإِعْذَارِ إليهم». (١)

[أقول: قال العلّامة الآملي في الشَّرح: وصيَّته اللهِ لمَعْقِل على نسخة نصر، لا تتجاوز عن قوله: «حِينَ يَنبَطِحُ الفَجرُ فَسِرْ »(٢)، كما قلناها عنه، وذيلها كان من وصيَّته الله الأشْتَر، وقد رواها نصر أيضاً في صفِّين. (٣)

فاتُضحَ أنَّ هذه الوصيّة مُلفّقة مِن وصيّيتينِ، صدرُها من وصِيَّتِهِ اللهِ لِمَعْقِل، وقد وذَيلُها لمالِك، والشَّريفُ الرَّضيُّ مال إلى أنَّها وصيّة واحِدَةٌ، قالها لِمَعْقِل، وقد علمت ما فيه. على أنَّ إسقاط بعض عباراته اللهِ، وتلفيقَ بَعضِ آخرَ إلى خطبة أو

١٠ نهج البلاغة: الكتاب١٢، وقعة صنين: ص١٤٨، شرح نهج البلاغة للبحراني: ج٤ ص٣٧٩، بـحار الأنـوار:
 ٣٢٠ ص٢٤٤: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٣ ص٢٠٨ كلّها نحوه.

۲. وقعة صغيَّن : ص١٤٩.

٣. وقعة صفين: ص١٥٣.

كتاب غير عزيز في النَّهج، وقد دريت أنَّه من عادَةِ الرَّضي ﴿ الْأَنَّ مَا كَانَ يَهُمُّهُ التَّقَاطُ الفصيح من كلامه ﴿ .

اللَّهمَّ إِلَّا أَن يَقَالَ: أَنَّه ظَفَر برواية أخرى لا توافق ما في تـــاريخ أبــي جَـعْفَر الطبريّ، وما في صفِّين لنصر، وعدَّ فيها جَمِيعَ هذه الوصيّة وصيَّة واحِدَةً لِمَعْقِل، ولم نظفر بها.

والّذي يُسهِّلُ الخَطبَ أن يقال: أنَّ أمير المؤمنين الله كتب مضموناً واحداً ودستوراً، فأرسلَهُ إلى أكثر من واحد من أمراء جيشه، فإنَّ ما يجب أن ينتبه إليه أحدهم من شؤون الحرب يجب أن ينتبه إليه الآخرُ أيضاً، غاية الأمر، إنَّ نصراً لم ينقل وصيَّته الله لمَعْقِل كاملة، وذلك لأنَّ ظاهر كلام الشَّريف الرَّضي الله يأبى أن يقال: إنَّ هذه الوصيَّة ملفقة من وصييتين، وهو أجل شأناً من أن يسند وصيته الله لمالك، إلى أنها وصيَّته لمَعْقِل والمواضع الَّتي أسقط منها بعض كلامه الله ولفق بعضُهُ الآخر يغاير المقام، فتَأمَّل].

المرك وصيّة له إلى الإمام الحسن الله

[أخرج مصنف كتاب معادن الحكمة الله وصيَّة أمير المؤمنين الله عند موته، عن السيّد الله في نهج البلاغة، وعن الكافي، وتهذيب الأحكام، وتوجد في الفقيه، وروضة الواعظين وغيرها (١١)؛ ولكن نقل في البحار عن مجالس المفيد الله وأمالي الشَّيخ الله الوصيَّة بلفظ آخر، أحببنا نقله هنا لتتميم الفائدة:

الكافي: ج٧ ص١٥ ح ٧، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٧٧، نهيج البلاغة: الكنتاب٤٧، روضة الواعظين:
 ص١٥١، بحار الأثوار: ج٢٢ ص٢٥٦ ح ٧٧؛ مقاتل الطالبيين: ص٥٢.

«هذا ما أوصى بهِ عليٌّ بن أبي طالبٍ أخو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، وابنُ عَمَّهِ، ووصِيَّهُ، وصاحِبُهُ، وأوَّلُ وصيَّتي أنِّي أشْهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُهُ وخِيرَتُهُ، اختارَهُ بِعلمِهِ، وارتضاهُ لِخِيرَتِهِ، وأنَّ اللهَ باعِثٌ مَن في القُبورِ، وسائِلٌ النَّاسَ عَن أعمالِهِم، وعالِم بِما في الصُّدُورِ، ثُمَّ إنِّي أُوصيك ياحَسَنُ -وكفى بِكَ النَّاسَ عَن أعمالِهِم، وعالِم بِما في الصُّدُورِ، ثُمَّ إنِّي أُوصيك ياحَسَنُ -وكفى بِك وصِيًّا - بِما أوصاني بهِ رَسُولُ اللهِ عَلَى الْمَالَةِ على خَطِيثَتِكَ، والْمَكِ على خَطِيثَتِكَ، والا تَكُنِ الدُّنيا أكبرَ هَمِّكَ.

وأُوصِيكَ يا بُنَيّ بالصَّلاةِ عِندَ وقتِها، والزَّكاةِ في أَهْلِها عِندَ مَحَلِّها، والصَّمتِ عِندَ الشُّبهَةِ، والاقتصادِ في العَمَلِ، والعَدلِ في الرِّضا والغَضَبِ، وحُسْنِ الجِوارِ، وإكرامِ الضَّيفِ، ورَحْمةِ المَسجهُودِ وأصحابِ البلاءِ، وصِلَةِ الرَّحِمِ، وحُبِّ المساكِينَ ومُجالَستِهِم والتَّواضُعِ، فَإِنَّهُ مِن أَفضَلِ العِبَادَةِ، وقَسَصْرِ الأَمَلِ، وذِكْرِ المَساكِينَ ومُجالَستِهِم والتَّواضُعِ، فَإِنَّهُ مِن أَفضَلِ العِبَادَةِ، وقَسَصْرِ الأَمَلِ، وذِكْرِ المَوتِ، والزَّهْدِ في الدُّنيا، فَإِنَّكَ رَهْن مَوتٍ، وغَرضُ بَلاءٍ، وطَرِيحُ سُقم.

وأُوصِيكَ بِخَشْيَةِ اللهِ في سِرِّ أُمرِكَ وعَلانِيَةِ، وأنهاكَ عَنِ التَّسرُّعِ بِالقَولِ والفِعلِ، وإذا عَرضَ شيءٌ مِن أُمرِ الدُّنيا فَتَأَنَّهُ وإذا عَرضَ شيءٌ مِن أُمرِ الدُّنيا فَتَأَنَّهُ تُصِيبُ رُشْدَكَ فِيه، وإيَّاكَ ومَواطِنَ التُّهمَةِ والمَجلِسَ المَظنُونِ بهِ السُّوءَ، فإنَّ قَرينُ السُّوءِ يُغيِّرُ جَلِيسَهُ، وكُن للهِ يا بُنَيَّ عامِلاً، وعَنِ الخَنَى (١) زَجُوراً، وبالمَعرُوفِ السُّوءِ يُغيِّرُ جَلِيسَهُ، وكُن للهِ يا بُنَيَّ عامِلاً، وعَنِ الخَنَى (١) زَجُوراً، وبالمَعرُوفِ آمِراً، وعَنِ المُنكَرِ نَاهِياً، وواخِ الإخوانَ في اللهِ، وأحِبَّ الصَّالِحَ لِلصَلاحِهِ، ودارِ الفاسِقَ عَن دِينِكَ، وأبغِضْهُ بِقَلْبِكَ، وزايِلهُ بِأَعْمالِكَ لِنلاَّ نَكُونَ مِثلَهُ.

وإيَّاك والجُلوسَ في الطُّرقاتِ، ودَعِ المُماراةَ ومُجاراةَ مَن لا عَقلَ لَهُ ولا عِلمَ، واقْتَصِدْ يا بُنَيَّ في مَعيشَتِك، واقْتَصِد في عبادَتِك، وعليك فيها بالأمرِ الدَّائِمِ الَّذي تُطيقُهُ، وألزمَ الصَّمْتَ تَسلَمْ، وقَدِّمْ لِنَفْسِكَ تَغنَم، وتَعَلَّمِ الخَيرَ تَعلَمْ، وكُنْ اللهِ ذاكراً

١ . الخنى : الفحش في القول .

علَى كلِّ حالٍ ، وارْحَمْ مِن أهلِكَ الصَّغيرَ ، ووَقِّرْ مِنهُم الكبيرَ ، ولا تأكُلَنَّ طَعاماً حَتَّى تَصَدَّق مِنهُ قَبلَ أكلِهِ .

وَعليْكَ بالصَّوم فَإِنَّهُ زِكَاةُ البَدَنِ وَجُنَّةٌ لأهلِهِ، وجاهِد نَفْسَكَ، واحذَر جَلِيسَكَ، واجتَنِبْ عَدُوَّكَ، وعلَيكَ بِمَجالِسِ الذِّكرِ، وأكثِر مِنَ الدُّعاءِ، فإنِّي لَم آلِكَ يا بُنَيَّ يُصْحاً، وهذا فِراقٌ بَينِي وبيْنَكَ.

وأُوصِيكَ بأخِيكَ مُحَمَّدٍ خَيراً، فإنَّه شَقِيقُكَ وابنُ أبِيكَ، وقد تعلَمُ حُبِّي لَهُ.

وَأَمَّا أَخُوكَ الحُسِينُ، فهو ابِّنُ أُمِّكَ، ولا أَزيدُ الوُّصَاةَ بِـذَلِكَ، واللهُ الخَـلِيفَةُ عَلَيكُم، وإيَّاهُ أَسألُ أَن يُصلِحَكُم، وأَن يَكُفَّ الطُّغاةَ البُّغاةَ عَنكُم، والصَّبرَ الصَّبرَ عَلَيكُم، وإيَّاهُ أَسألُ أَن يُصلِحَكُم، وأن يَكُفَّ الطُّغاة البُّغاة عَنكُم، والصَّبرَ الصَّبرَ عَلَيْكُم، وإلَّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيم»(١).

[ونقل في البحار عن العدد القويَّة وصيَّة لأمير المؤمنين الله إلى ولده الحسن الله تشبه الملاحم.]

«كَيْفَ وأنَّىٰ بِكَ يا بُنَيَّ إذا صِرْتَ في قَوْمٍ، صَبِيَّهم غاوٍ، وشابَّهُم فاتِك، وشَيْخُهُم لا يأمُرُ بِمَعروفٍ، وَلا يَنْهى عن مُنْكَرٍ، وعالِمُهُم خَبٌّ مَوَّاهٌ مُسْتَحوِذٌ علَيهِ هَواهُ(٢)، مُتَمَسِّكُ بعاجِلِ دُنْياهُ، أشَدُّهُم عليْكَ إقْبالاً يَرصُدُكَ بالغَوائِلِ(٣).

ويَطْلُبُ الحِيْلَةَ بِالتَمنِّي، ويَطْلُبِ الدُّنيا بِالاجتهادِ. خَـوْفُهُم آجِـلٌ، ورَجـاؤهُم عاجِلٌ، لا يَهابُون إلَّا مَن يَخافُونَ لِسانَهُ، ويَرجُون نَوالَهُ، دِينُهم الرِّباء، كُـلُّ حـقًّ عِندَهُم مَهْجورٌ، ويُحِبُّون مَن غَشَّهُم، ويَمُلُّون مَن داهنَهم، قلوبُهم خاوِيَةٌ.

١. الأمالي للمفيد: ص ٢٢١ ـ ٢٢٣ ح ١، الأمالي للطوسي: ص٧ ح٨، كشف الغمئة: ج٢ ص ١٦١ ـ ١٦٣، بمحار الأنوار: ج٢٤ ص ٢٠٢.

٢. الخب: الخداع. وموه الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه، أو بلغه خلاف ما هو.

٣. الغوائل: جمع غائلة، وهي الشُّر، والحنق، والداهية.

لا يَسمعون دُعاءً، ولا يُجيبُون سائِلاً. قد اسْتَوْلَت عليهم سَكْرَةُ الغَفْلَةِ، إن تَركْتُهم لا يَترُكُون، وإن تابَعْتُهم اغْتالُوك، إخوانُ الظَّاهِرِ، وأعداءُ السِّرِ، يَتَصاحَبُونَ على غَيرِ تَقوى، فإذا افتَرَقُوا ذَمَّ بَعضُهُم بعضًا. تموتُ فيهم السُّنَنُ، وتَحْيى فِيهِمُ اللِّدَعُ، فأحْمَقُ النَّاسِ مَن أسِفَ على فَقْدِهِم، أو سُرَّ بكَثرَتِهِم.

فَكُنْ يَا بُنَيَّ ، عِندَ ذَلِكَ كَابِنِ اللَّبُونِ (١) لا ظَهْرَ فَيُركَب ، ولا وَبَر فَيُسْلَب ، ولا ضَرْعَ فيُحْلَب ، فما طِلابُك (٢) لِقَوم إن كُنتَ عالِماً أعابُوكَ ، وإن كنتَ جاهِلاً لم يُرْشِدُوكَ ، وإن طلبْتَ العِلمِ قالوا: عاجِزٌ غَبِيٌّ ، وإن تركتَ طلَبَ العِلمِ قالوا: عاجِزٌ غَبِيٌّ ، وإن تحقَّقْت لِعبَادَةِ ربُّك قالوا: متصنع مُراءٍ .

وإن لزِمْتَ الصَّمْتَ قالوا: ألكنَّ، وإن نطقت قالوا: مِهذارٌ، وإن أنسفقْتَ قالوا: مُمْرِفٌ، وإن اقتصدْت قالوا: بخيلٌ، وإن احْتَجْت إلى ما فسي أيديهم صارَمُوك وذَمُّوك، وإن المَّعْتَدُ بِهِم كَفَّرُوك، فَهذه صِفةً أهلٍ زَمانِك، فأصْغاك مَن فَرَغَ مِن جَوْرِهِم، وأمِنَ مِنَ الطمَع فِيهِم، فَهو مُقْبِلٌ على شأنِه، مُدارٍ لأهْلٍ زمانِه.

ومنِ صِفَةِ العالِمِ أَلَّا يَعِظَ إِلَّا مَن يَقْبَلُ عِظْتَهُ، ولا ينْصَحُ مُعْجَباً برَأَيْهِ، ولا يُخْبِرُ بما يَخافُ إذاعَتَهُ، ولا تُوْدِع سِرَّك إِلَّا عِندَ كُلِّ ثِفَةٍ، ولا تَلْفِظ إِلَّا بما يَتَعارَفونَ (٣) بهِ النَّاسُ، ولا تُخالِطهم إلَّا بما يَعقِلونَهُ، فاحذَر كُلَّ الحَذَرِ، وكُن فَرْداً وحيْداً.

واعلَم أنَّ مَن نَظَرَ في عَيبِ نفْسِهِ شُغِلَ عَن عَيبِ غَيرهِ ، ومَن كابَد الأُمورَ عَطِبَ ،

١. اللبون _كصبور_: الناقة والشّاة ذات اللبن غزيراً كان أم لا، والجمع لبن: _بضم اللام وسكون الباء وقد تُرضم الباء للاتباع _وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة، والانثى بنت لبون، سمي بذلك لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن، وجمع الذكور كالاناث بنات لبون، والضرع _للحيوانات ذات الظلف أو الخف كالثدي للمرأة _معروف.

٢. الطِّلاب_على زنة ضراب_مصدر لقولهم : طالبه مطالبة ، أي طلب منه حقاً له عليه.

٣. كذا في المصدر ، والصحيح: «بما يَتعارف».

ومَن اقْتَحَم اللَّجَجَ غَرِق، ومَن أُعْجِبَ برأيهِ ضَلَّ، ومَن استَغْنى بِعقْلِهِ زَلَّ، ومَن تَكَثَّرَ على النَّاسِ ذَلَّ، ومَن مزَحَ اسْتُخِفَّ بهِ، ومَن كَثَّرَ مِن شيء عُرِفَ بهِ، ومَن كَثُرَ على النَّاسِ ذَلَّ، ومَن مزَحَ اسْتُخِفَّ بهِ، ومَن كَثَرَ مِن شيء عُرِفَ بهِ، ومَن كَثُرَ كلامُه كَثُرَ خَطؤهُ، ومَن عَلَّ حَياؤهُ، ومَن قلَّ حَياؤهُ قلَّ ورَعُهُ، ومَن قلَّ ورَعُهُ قلَّ ورَعُهُ، ومَن قلَّ ورَعُهُ قلَّ دينُه ماتَ قلبُهُ، ومَن ماتَ قلبُه دَخَلَ النَّارَ». (١)

[روى الشيخ في أماليه باسناده]

قال أوصى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله الحسن بن عليّ الله فقال: فيما أوصى به إليه:

«يا بُنَيَّ ، لا فَقرَ أَشدُّ مِنَ الجَهلِ ، ولا عُدمَ أعدَمُ مِنَ العَقلِ ، ولا وَحدَةَ أوحشُ مِنَ العُجبِ ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ عَن مسحارِمِ اللهِ ، ولا عِبادَةَ كالتَفكُّرِ في صَنْعَةِ الله ﷺ .

يا بُنَيَّ، العقلُ خليلُ المَرء، والحِلم وزيرُه، والرِفقُ والدُه، والصَّـبرُ مـن خَـيرِ جُنودِهِ.

يا بُنَيًّ ، إنَّه لا بُدَّ للعاقِلِ من أنْ ينْظُرَ في شأنِهِ ، فَلْيَحَفَظ لِسانَهُ ، ولْـيَعْرِفْ أهْــلَ زمانِهِ.

يا بُنَيَّ ، إِنَّا مِنَ البَلاءِ الفاقَةُ ، وأَشَدُّ من ذلِكَ مَرَضُ البَدَنِ ، وأَشَدُّ من ذلِكَ مَرَضُ القَلبِ ، وإِنَّا مِنَ النِّعَمِ سِعَةُ المالِ ، وأفضَلُ مِن ذلِكَ صِحَّةُ البَدَنِ ، وأفضَلُ مِن ذلِكَ تَقوى القُلوبِ .

يا بُنَيَّ، للمُؤمِنِ ثَلاثُ ساعاتِ: ساعَةٌ يُناجِي فيها ربَّهُ، وساعَةٌ يُـحاسِبُ فـيها نَفسَهُ، وساعَةٌ يَخلُو فيها بَين نفسِهِ ولَذَّتِها فيما يَحِلُّ ويَجمُلُ؛ وليسَ للسمُؤمِنِ بُـدُّ

١. العدد القوينة: ص٣٥٧ ـ ٣٥٩ ح ٢٢، بحار الأنوار: ج٧٧ ص ٢٣٤ ح٣ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

مِن أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً في ثَلَاثٍ: مَرَمَّةٍ لِـمَعاشٍ، أَو خُـطوَةٍ لِـمَعادٍ، أَو لَـدَّة فـي غَيرِ مُحَرَّمٍ».(١)

[وروى في البحار] وصيَّة له ﷺ إلى السُّبط الأكبر الإمام الحسن المجتبى ﷺ:

«يا بُنَيَّ ، إذا نزَل بِكَ كَلَبُ الزَّمانِ^(٢) وقَحْطُ الدَّهْرِ ، فعلَيكَ بِذَوي الأُصُولِ الثَّابِتَةِ ، والفُروعِ النَّابِتَةِ ، مِن أهْلِ الرَّحْـمَةِ والإيـثارِ والشَّـفَقَةِ ، فـإنَّهم أقـضى للـحاجاتِ ، وأمضى لِدَفع المُلِمَّاتِ .

وإيَّاكَ وطلَبَ الفَضلِ، واكتِسابَ الطَّساسِيجِ^(٣) والقَرارِيط^(٤)، من ذَوي الأُكُـفُّ البابِسَةِ، والوُجُوهِ العابِسَةِ، فإنَّهم إن أَعْطَوْا مَنُّوا، وإن مَنْعُوا كَدُّوا^(٥). ثُمَّ أنْشأ يقولُ:

لَم يَزَلْ يَعرِفُ الغِنى واليَساراً وسُونُ عاراً وسُونُ عاراً فسُورِثُ عاراً فسالْقَ بالذُلِّ إِن لَقِيتَ الكِباراً إِنَّمَا العَارُ أَنْ تُجِلَّ الصَّغاراً».(1)

واسْأَلِ العُرْفَ إِن سأَلْتَ كَرِيماً فَسُـوالُ الكَـرِيمِ يُـورِثُ عِـزًا وإذا لَـمْ تَـجِدْ مِـنَ الذُّلِّ بُـدًا لَـيسَ إجْـلالُك الكَـبِيرَ بِـغارِ

١ الأمالي للطوسي : ص١٤٦ ح ٢٤٠ كشف الغمة : ج٢ ص ١٠ نحوه ، بحار الأثوار : ج٨٨ ح ١٣.
 ٢ كلب الزَّمان : شدته (الصحاح).

٣. الطساسيج: جمع طسّوج، وهو جزء من أجزاء الدانق العملة المعروفة. (الصحاح ـطسج_).

٤. القراريط: جمع القيراط، وهو نصف دانق. وعند اليونايين القيراط: حببة خرنوب ونصف دانق. والدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة. وقيل: القيراط بمكة: ربع سدس دينار. وفي العراق نصف عشره. وأهل الشمام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. وأصل القيراط: قراط بالتشديد فأبدل احد حرفي تضعيفه ياء كما ابدلوا في دينار، ولذلك يجمع على قراريط، كما يجمع الدينار على دنانير.

٥. أكديتُ الرجُلَ عن الشّيء رددتهُ عنه.

٦. أعلام الدين : ص٢٧٤، بحار الأنوار : ج٩٦ ص١٥٩ ح٣٨.



وصيّة له إلى الإمام الحسين الله

[نقل ابن أبي شُعْبَة في تحف العقول:] وصيَّته لابنه الحسين الله ، وهي:

«يا بُنَيَّ ، أُوصِيكَ بِتقوى اللهِ فِي الغِنى والفَقْرِ ، وكَلِمَةِ الحَقِّ في الرِضا والغَضَبِ ، والقَصْدِ في الغِنى والفَقْرِ ، وبالعَدلِ علَى الصَّدِيقِ والعَدُوَّ ، وبالعَمَلِ في النَّشاطِ والكَسَل ، والرَّضا عَنِ اللهِ في الشِدَّةِ والرَّخاءِ .

أَيْ بُنَيَّ ، مَا شَرُّ بعدَه الجَنَّةُ بِشَرِّ ، ولا خَيْرٌ بعدَه النَّارُ بِخَيرٍ ، وكلُّ نَعيمٍ دُونَ الجَنَّةِ مَحْقورٌ ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النَّارِ عافِيَةٌ .

واعلَمْ أَيْ بُنَيَّ ، أَنَّه مَن أَبْصَرَ عَيبَ نفسِهِ شُغِلَ عَن عَيبِ غَيرهِ ، ومَن تَعَرَّى من لِياسِ التَّقوى لَم يَسْتَر بِشَيءٍ مِنَ اللَّباسِ ، ومَن رَضِيَ بِقِسَمِ اللهِ لَمْ يَحْزَن على ما فاتَهُ ، ومَن سَلَّ سَيْفَ البَغي قُتِل به ، ومَن حفر بئراً لأخِيهِ وقَعَ فيها ، ومَن هنتك حِجابَ غَيرهِ انكشَفَتْ عَوْراتُ بيتِهِ ، ومَن نَسِيَ خَطيئَتَهُ اسْتَعْظَمَ خَطيئَةَ غيرهِ ، ومَن كابَدَ الأُمُورَ عَطَبَ ، ومَن اقتَحَمَ الغَمَراتِ غَرِق ، ومَن أُعْجِبَ برأيه ضَلَّ ، ومَن خالطَ المُلماء وُقِّر ، ومَن خالطَ العُلماء وَقَر ، ومَن خالطَ العُلماء وُقَر ، ومَن خالطَ العُلماء وَقَر ، ومَن خالطَ العُلماء ومَن مَزح الأَنْدالَ حَقِّر ، ومَن سَفِهَ على النَّاسِ شَتِم ، ومَن دَخَلَ مَداخِلَ السَوْء اللهِم ، ومَن مَزح الشَّخِفَ بِهِ ، ومَن أكثر مِن شيءٍ عُرِف بهِ ، ومَن كثرَ كلامُهُ كثرَ خَطؤه ، ومَن قلَّ حياؤه ومَن عالله عَلم ومَن قلَّ ومَن قلَّ ومَن قلَّ ومَن قلَّ ومَن النَّه ومَن قلَّ عياؤه قلَّ ومَن قلَ ومَن قلَّ ومَن قلَّ ومَن قلَ ومَن قلَّ ومَن قلَّ ومَن قلَّ ومَن قلَ قلَ ومَن قلَ قلَ ومَن قلَ في قلَ في ومَن قلْ ومَن قلَ في قلَ ومَن قلَ ومَن قلَ ومَن قلَ ومَن قلَ في قلَ

أَيْ بُنَيَّ، مَن نظَر في عيوب النَّاس ورضِيَ لِنفْسِهِ بها فَذاكَ الأَّحمَقُ بعَيْنِهِ، ومَن تفكَّر اعتبَر، ومَن اعتبَر اعتزَلَ، ومَن اعتزَل سَلِمَ، ومَن تَركَ الشَّهواتِ كــانَ حُـرًّا،

٧٤١ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ومَن تَرَكَ الحَسَدَ كانَت لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النَّاسِ.

أَيْ بُنَيَّ، عِزُّ المُؤمِنِ غِناهُ عَنِ النَّاسِ، والقَناعة مالٌ لا يَنْفَدُ، ومَن أكثرَ ذِكْرَ المَوتِ رضِيَ مِنَ الدُّنيا باليَسيرِ، ومَن عَلِمَ أَنَّ كلامَهُ مِن عَملِهِ قلَّ كلامُه إلَّا فيما يَنفَعُهُ.

أَيْ بُنَيَّ ، العَجَبُ مِمَّن يَخافُ العقابَ فلَم يَكُفَّ ، ورَجا الثَّوابَ فَلم يَتُبْ ويَعمَلْ .

أَيْ بُنَيَّ، الفِكرةُ تُورِث نوراً، والغَفلَةُ ظُلمةً، والجهالةُ ضلالةً، والسَّعيد مَن وُعِظَ بِغَيرهِ، والأدبُ خَيرُ مِيراثٍ، وحُسْنُ الخُلُقِ خَيرُ قَرينٍ، ليسَ مَعَ قطيعَةٍ نَماءً، ولا مَعَ الفُجورِ غِنىً.

أَيْ بُنَيَّ، العافية عَشَرةُ أجزاء: تِسعةٌ مِنها فِي الصَّمتِ، إلّا بِذكْرِ اللهِ، وواحِدٌ في تَركِ مُجالَسةِ السُّفهاءِ.

أَيْ بُنَيَّ ، مَن تَزَيًّا بِمعاصي اللهِ فِي المَجالِسِ أُورَثَه اللهُ ذُلاًّ ، ومَن طلَب العِلمَ عَلِمَ .

يا بُنَيَّ، رأسُ العِلمِ الرِّفقُ، وآفتُهُ الخُرْقُ^(۱)، ومِن كُنوزِ الإيـمانِ الصَّـبرُ عـلى المَصائِبِ، والعَفافُ زِينَةُ الفَقرِ، والشُّكرُ زِينَةُ الغِنى، كَثرةُ الزِّيارَة تُورِثُ المَلالَةَ، والطَّمانِينَةُ قَبْلَ الخُبْرةِ ضِدُّ الحَرْمِ، وإعجابُ المَرءِ بِنَفسهِ يَدُلُّ على ضَعْفِ عَقلِهِ.

أَيْ بُنَى ، كُمْ نَظْرَةٍ جَلَبت حَسْرةً ، وكم مِن كَلِمَةٍ سَلَبتْ نِعْمةً .

أَيْ بُنَيِّ، لا شَرَف أَعلَى مِنَ الإسلامِ، ولا كَرَمَ أَعزُّ مِنَ التَّقوى، ولا مَعقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الوَرَعِ، ولا شَفِيعَ أَنجَحُ من التَّوبَةِ، ولا لِباسَ أَجمَلُ مِنَ العافِيَةِ، ولا مالَ أَذهَبُ بالفَاقَةِ مِنَ الرِّضا بالقُوتِ، ومَنِ اقتَصَر على بُلْغَةِ الكَفاف تعَجَّل الرَّاحَةَ وتبَوَّأ خَفْضَ

١. الخُرق: الشدَّة.

مكاتيب الإمام علىً / وصاياهمكاتيب الإمام علىً / وصاياه

الدَّعَةِ.

أَيْ بُنَيَّ، الحِرصُ مِفتاحُ التَّعَبِ، ومَطيَّةُ النَّصَبِ، وداع إلى التَقَحُّم في الذَّنوبِ والشَّرَةُ جامِعٌ لمساوِئ العُيوبِ، وكفاكَ تأديباً لِنفسِكَ ما كَرِهته مِن غَيرِكَ، لِأَخِيكَ عَلَيكَ مِثلُ الَّذي لَكَ عَليهِ، ومَن تورَّطَ في الأُمورِ بِغَيرِ نَظَرٍ في العواقِبِ فَقد تَعَرَّضَ عَليكَ مِثلُ الَّذي لَكَ عَليهِ، ومَن تورَّطَ في الأُمورِ بِغَيرِ نَظَرٍ في العواقِبِ فَقد تَعَرَّضَ للنوائِبِ، التَّدبيرُ قَبلَ العَملِ يُؤمِنكَ النَّدَمَ، مَن اسْتَقبَل وُجُوهَ الآراءِ عَرَفَ مواقِعَ الخَطأَ، الصَّبرُ جُنَّةٌ مِنَ الفاقَةِ، البُحلُ جِلْبابُ المَسْكَنَةِ، الحِرصُ عَلامَةُ الفَقرِ، وصولُ مُعْدِمٌ خَيرٌ مِن جافٍ مُكْثِرٍ، لِكُلِّ شيءٍ قُوتٌ، وابنُ آدَمَ قُوتُ المَوْتِ.

أَيْ بُنَيَّ ، لا تُؤيِس مُذنِباً ، فَكَمْ من عاكِفٍ على ذَنبِهِ خُتِمَ لَهُ بِخَيرٍ ، وكمْ مِنْ مُقْبِلِ على عملِهِ مُفسِدٍ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، صائرٍ إلى النَّار ، نَعوذُ باللهِ مِنها .

أَيْ بُنَيَّ ، كَمْ مِن عاصٍ نَجا ، وكَم من عامِلٍ هَوى ، مَن تَحَرَّى الصِّدقَ خَفَّتْ عَليهِ المُوَّنُ ، فِي خِلافِ النَّفْسِ رُشدُها ، السَّاعاتُ تَنْتَقِصُ الأعمارَ ، وَيـلِّ للباغِينَ مِـن أحكَم الحاكِمينَ ، وعالِم ضَمِيرِ المُضْمِرِينَ .

يا بُنَيَّ ، بِنسَ الزَّادُ إلى المَعادِ العُدوانُ علَى العِبادِ ، في كُلِّ جُرْعَة شَرَقَ ، وفي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصْ ، لن تُنالَ نِعمَةٌ إلَّا بِفِراقِ أُخرى ، ما أقرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ والبُوْسَ مِنَ النَّعيمِ والمَوتَ مِنَ الحياةِ والسَّقَمَ مِنَ الصِّحَّة ، فَطُوبَى لِمَنْ أَخلَصَ للهِ عَملَهُ وعِلْمَهُ وحُبَّه وبُغضَهُ وأَخْذَهُ وتَرْكَهُ وكَلامَهُ وصَمْتَهُ وفِعلَهُ وقَوْلَه ، وبَخ بَخ لِعالِم عَملَ فَجَدً ، وخافَ البَياتَ فأعَدَّ واستَعدً ، إنْ سُئِل نصَحَ ، وإنْ تُرِكَ صَمَت ، كلامُه صَوابٌ ، وسُكوتُهُ مِن غَيرِ عِيِّ جَوابٌ ، والوَيلُ لِمَن بُلِي بحِرْمانٍ وخِذلانٍ وعِصيانٍ ، فاسْتَحسَن لِنفسِهِ ما يَكُرُهُهُ مِن غَيرِهِ ، وأَذْرَىٰ علَى النَّاسِ بِمِثْلِ ما يَأْتي .

واعلم أيْ بُنَيَّ، أنَّه مَن لانَت كَلِمَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُه، وَفَّقَك اللهُ لِرُشْدِكَ، وجَعَلَك

٧٤٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

مِن أَهْلِ طَاعَتِهِ بِقُدْرَتِهِ ، إنَّه جَوادٌ كَرِيمٌ » .(١)



كتابه إلى للحسن الله

روى في الدَّعائم: عن عليّ بن الحسين ومحمَّد بن عليّ ﷺ، أنَّهما ذَكرًا وصيَّة عليَّ ﷺ، فقالا:

أُوصَى إلى ابنه الحَسَنِ، وأشهدَ على وصيَّتِهِ الحُسينَ ومُحَمَّداً وجَسميعَ وَلَـدِهِ ورُوَّساءَ شيعتهِ وأهلَ بَيتهِ، ثُمَّ دفع الكتابَ إليه والسِّلاحَ، ثُمَّ قال له:

أَمْرَنِي رسول الله ﷺ أَنْ أُوصِي إليكَ، وأَنْ أَدْفَع إليْك كُتُبي وسِلاحي، كما أَوْصَى إليْ كُتُبه وسِلاحَه، وأَمَرَنِي أَن آمُرَك إذا حَضَرَك أَوْصَى إليَّ رسول الله ﷺ، ودَفَعَ إليَّ كُتُبه وسِلاحَه، وأَمَرَنِي أَن آمُرَك إذا حَضَرَك المَوْتُ، أَن تَدْفَع ذلك إلى أُخِيك الحُسَيْن - ثُمَّ أقبل عَلىٰ الحُسَين، فقال: _

وأَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ أَنْ تدفَعَهُ إِلَى ابنِكَ هذا.

- ثُمَّ أَخَذَ بِيَد ابنه عليّ بن الحُسَين فَضَمهُ إليه ، فقال له: ينا بُننيَّ ، وأمَرَك رسولُ الله ﷺ ومِنِّي السَّلام ، رسولُ الله ﷺ ومِنِّي السَّلام ، رسولُ الله ﷺ ومِنِّي السَّلام ، مُمَّ أقبلَ إلى ابنِه الحسَن فقال: _ يا بُنيَّ أنتَ وَلِيُّ الأمرِ ، ووَلِيُّ الدَّمِ ، فإنْ عَفَوْتَ فَلَك ، وإن قَتَلْتَ فَضَرْبَةً مَكَانَ ضَرْبَةٍ ، ولا تَأْتُم (٢).

وكان قبلَ ذلك قد خصَّ الحسَن والحسَين الله بوصيَّة أسرَّها إليهما، كتَب لهما فيها أسماء الملوك في هذه الدُّنيا، ومدَّة الدُّنيا وأسماء الدُّعاة إلى يـوم القيامة،

١. تبحف العقول: ص٨٨_ ٩١. بحار الأنوار: ج٧٧ ص٢٣٦ وراجع: نزهة الناظر: ص ٦١ ح ٤٣.

٢. تَأْتُم : أي، لا تبطىء من أتم.

ودفع إليهما كتاب القرآن وكتاب العلم، ثُمَّ لمَّا جمع النَّاس، قال لهما: ما قال، ثُمَّ كتب كتاب وصيَّة، وهو:

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أَوْصَى بِهِ عَبدُاللهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ لآخِرِ أَيَّامِه مِنَ الدُّنيا ، وهو صائِرٌ إلى بَرْزَخ المَوْتَى والرَحِيل عَنِ الأهْل والأخِلَّاء .

وهُو يَشْهَد أَن لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَه لا شَريِك لَهُ، وأَنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه وأمينُهُ، صَلواتُ الله عليْه وعلىٰ آلِهِ وعلَىٰ إخوانِهِ المُرسَلِينَ وذُرِّيتِهِ الطَّيِّبِينَ، وجَزى اللهُ عنَّا مُحَمَّداً أَفْضلَ ما جَزى نَبِيًّا عن أُمَّتِه.

وأُوصِيك يا حَسَنُ، وجميعَ مَن حَضَرَنِي من أهلِ بَيْتِي ووَلَدِي وشِيعَتِي بتقْوَى اللهِ، ولا تَمُوتُنَّ إلَّا وأنتُم مسْلِمونَ، واعْتَصِموا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً ولا تَفَرَّقُوا، فانِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: صَلاحُ ذاتِ البَيْن أفضَلُ مِن عامَّةِ الصَّلاةِ والصَّوم.

وأُوصِيكُم بالعَمَلِ قَبْلَ أَن يُؤْخَذَ مِنكُم بالكَظْمِ، وباغتِنامِ الصِحَّةِ قَبْلَ السَّفْمِ، وقَبْلَ ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِى جَذَب اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ (١)، أو تقولُ: لوْ أَنَّ الله هَدانِي لَكنتُ من المُتَّقِين، وأَنَّىٰ، ومِن أَيْنَ، وقَدْ كُنتَ لِلهَوى مُتَّبِعًا ، فيكشَفُ عن بَصَرِهِ، وتُهْتَكُ لَهُ حُجُبُهُ ، لِقُولِ اللهِ اللهِ فَكَثَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَدُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (١)، أنَّىٰ لَهُ البَصَر، ألا أَبْصَرَ قَبْلَ هذا الوَقْتِ الضَّرَرَ، قَبْلَ أَنْ لَهُ البَصَر، ألا أَبْصَرَ قَبْلَ هذا الوَقْتِ الضَّرَرَ، قَبْلَ أَن تُحْجَب التَّوْبَةُ بِنُزُولِ الكُرْبَةِ فَتَتَمنَّى النَّفْسُ أَن لوْ رُدَّتْ لِتَعمَل بتقُواها، فلا يُنفُعها المُنىٰ.

١. الزمر :٥٦.

۲. ق:۲۲.

وأوصِيكم بمُجانَبَة الهَوى، فإنَّ الهَوى يَدْعُو إلى العَـمى، وهُـو الضَّـلالُ فـي الاَخِرَةِ والدُّنيا.

وأُوصِيكُم بالنَّصِيْحةِ لِلهِ عَلَى، وكَيْفَ لا تَنْصَحُ لِمَن أَخْرَجَكَ مِن أَصَلابِ أَهلِ الشَّلِ، وأَنْقَذَك من جُحُودِ أَهلِ الشَّكِ، فاعبُدهُ رَغْبَةً ورَهْبةً، وما ذاكَ عِندَهُ بِضائِعٍ. وأُوصِيكم بالنَّصيحةِ للرَّسولِ الهادِي مُحمَّد عَلَيْ أَجْرًا إِلَّا المُتَودَّةَ فِي التَّرْبَيٰ ﴾ (١)، ومَن وَفَّيٰ أَجْرَهُ، قالَ الله عَلَى: ﴿ قُل لاَ أَسْتَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُتَودَّةَ فِي القُرْبَيٰ ﴾ (١)، ومَن وَفَّيٰ أَجْرَهُ، قالَ الله عَلَى: ﴿ قُل لاَ أَسْتَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُتَودَّةَ فِي القُرْبَيٰ ﴾ (١)، ومَن وَفَّيٰ مُحَمَّداً أَجْرَه بمَودَّة قَرابَتِهِ، فقد أَدَّىٰ الأَمانَة، ومَن لَم يُؤدِّها كان خَصْمَهُ، ومِن كان خَصْمَهُ خَصَمَهُ ومَن خَصَمَه فقد باءَ بغضبِ مِنَ اللهِ، ومأواهُ جَهَنَّمُ، وبِسُ المَصيرُ. عضمة خَصَمَهُ، ومَن خَصَمَه فقد باءَ بغضبٍ مِنَ اللهِ، ومأواهُ جَهَنَّمُ، وبِسُ المَصيرُ. يا أَيُها النَّاس، إنَّه لا يُحَبُّ محمَّدُ إلَّا للهُ، ولا يُحَبُّ آلُ مُحمَّد إلَّا لِمُحَمَّدٍ، ومَن لم فَن لم

يفْعل فليس منًا. وأُوصِيكُم بأصحاب مُحمَّدٍ، الَّذِين لم يُحْدِثوا حَدَثاً، ولمْ يُؤوُوا مُحْدِثاً، ولم يمنَعوا حَقَّاً، فإنَّ رسول الله ﷺ قَد أَوْصانا بهم، ولَعَن المُحْدِث مِنهُم ومِن غَيرِهِم.

وأُوصِيكم بالطَّهارةِ الَّتِي لا تَتِمُّ الصَّلاة إلَّا بِها، وبالصَّلاة الَّتِي هِيَ عمودُ الدِّينِ، وقِوامُ الإسلام، فَلا تَغْفُلُوا عَنها، وبالزَّكاة الَّتِي بِها تَتِمُّ الصَّلاةُ، وبِيصَوْمِ شَهرِ رَمضَانَ، وحِجِّ البَيْتِ (الحَرام)، من استطاعَ إليهِ سبيلاً، وبالجِهادِ في سبيلِ اللهِ، فإنَّه ذُرْوَةُ الأعمالِ وعِزُّ الدِّين والإسلامِ، والصَّومِ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ من النَّار، وعليْكم بالمُحافَظَة على أوقات الصَّلاة، فليس منِّي مَن ضَيَّع الصَّلاة.

وأُوصِيكُم بصَلاةِ الزَّوالِ فَإنَّها صَلاةُ الأوَّابين.

۱. الشورى:۲۳.

وأُوصِيكم بأربع رَكَعات بعدَ صَلاة المَغرب فلا تَتْرُكوهُنَّ ، وإن خِفْتُم عَدوًّا .

وأُوصِيكم بقِيامِ اللَّيلِ مِن أُوَّلِهِ إلى آخِرِهِ، فإنْ غَلَبَ عليْكُم النَّومُ فَـفي آخِـرِهِ، ومَن مُنِعَ بِمَرَضٍ فإنَّ اللهَ يَعذِرُ بالعُذْرِ، وليس منِّي ولا مِن شيعتِي مَن ضَيَّع الوِتْرَ، أو مَطَلَ بِرَكعَتَى الفَجرِ.

ولا يَرِدُ علىٰ رسول الله عَلَىٰ مَن أكل مالاً حَراماً، لا واللهِ، لا واللهِ، لا واللهِ، ولا يَشْرَبُ مِن حَوْضِهِ، ولا تَنالُهُ شَفاعَتُهُ، لا واللهِ، ولا مَن أدَمَن شَيئاً مِن هذهِ الأشْربَةِ المُسْكِرَةِ، ولا مَن زَنَىٰ بمُحْصَنَةٍ، لا واللهِ، ولا مَن لم يَعْرِف حَقِّي، ولا حقَّ أهلِ بيتي، وهي أوْجَبُهنَّ، لا واللهِ، ولا يَرِدُ عليهِ مَن اتَّبع هَواهُ، ولا مَن شَبَعَ وجَارُهُ المُؤمِنُ جائِعٌ، ولا يَردُ عليهِ مَن لم يكن قَوَّاماً للهِ بالقِسْطِ.

إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ ، فقالَ: يا عليُّ ، مُرْ بالمَعروفِ ، وإنْهَ عَنِ المُنكَرِ بِيَدِكَ ، فإنْ لم تَسْتَطِعْ فبِلسانِكَ ، فإنْ لم تَسْتَطع فَبِقلبِكَ ، وإلَّا فلا تَلُومَنَّ إلَّا نَفسَكَ .

وإيَّاكم والغَيْبَةَ، فإنَّها تَحْبِطُ الأعمالَ، صِلوا الأرحامَ، وأَفْشُوا السَّلامَ، وصَـلُّوا وصَـلُّوا والنَّاسُ نِيامٌ.

وأُوصيكم يا بَنِي عَبدِ المُطَّلِب خاصَّةً ، أَنْ يَتَبَيَّنَ فَضْلُكُم على مَن أحسَنَ إليْكُم ، وتصديقِ رَجاءِ مَن أَمَّلَكُم ، فإنَّ ذٰلِكُم أَشْبَهُ بِأَنسابِكُم .

وإيَّاكم والبُغْضَةَ لِذَوِي أرحامِكُم المُـؤمِنينَ، فَانَّهَا الحالِقَةُ للدِّينِ، وعليْكُم بِمُداراةِ النَّاسِ، فإنَّهَا صَدَقةٌ، وأكثِروا مِن قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِيِّ العظِيمِ، وعَلَّموها أطفالَكُم، وأسرِعُوا بخِتانِ أوْلادِكم، فَإنَّهُ أَطْهَر لَـهُم، ولا تَسخْرُجَنَّ مِن أَفواهِكُم كِذْبَةً ما بَقيتُم، ولا تَتكلَّمُوا بالفُحْشِ، فَإنَّهُ لا يَلِيقُ بِنا ولا بشِيعَتِنا، وإنَّ ألفاحِشَ لا يَكونُ صَدِيقاً، وإنَّ المُتكبِّرَ مَلْعُونٌ، والمتواضِعَ عِندَ اللهِ مَرْفُوعٌ.

وإيَّاكُم والكِبْرَ، فَإِنَّهُ رِداءُ اللهِ ﷺ، فَمَن نازَعَهُ رِداءَهُ قَصَمَهُ اللهُ.

واللهُ اللهُ فِي الأيتام، فلا يَجُوعُنَّ بِحَضْرَتِكُم.

واللهَ اللهَ في ابن السّبيل، فلا يَسْتَوحِشنَّ من عَشِيرَتِه بمَكانِكم.

واللهَ اللهَ في الضَّيْفِ ، لا يَنْصَرفَنَّ إلَّا شاكِراً لَكُم.

واللهَ اللهَ اللهُ تبارَكَ وتَعالى: ﴿ إِنَّ النَّفْسِ الْمَعَدِي الْمَدَّ لَكُم ، فإنَّه قالَ اللهُ تبارَكَ وتَعالى: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةُ الْمِالسَّةِ عِلْاً مَا رَحِمَ رَبِّتَ ﴾ (١) ، وإنَّ أُوَّلَ المعاصِي تَصدِيقُ النَّفْسِ ، والرُّكُونُ إلى الهَوَى .

واللهَ اللهَ، لا تَرغَبوا في الدُّنيا، فإنَّ الدُّنيا هي رأسُ الخطايا، وهِي مِن بَـعدُ إلى زُوالٍ.

وإيَّاكُم والحَسدَ، فإنَّه أوَّل ذَنبٍ كان مِنَ الجِنِّ قَبْلَ الإِنْسِ.

وإيَّاكُم وتَصدِيقَ النِّساءِ، فإنَّهنَّ أَخْرَجْنَ أَباكُم مِنَ الجَنَّةِ، وصَيَّرْنَه إلى نَـصَبِ الدُّنيا.

وإيَّاكم وسوءَ الظَّنِّ، فإنَّه يَحْبِط العَمَلَ، و ﴿ أَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَهُولُواْ هَوْلًا سَدِيدَا * يُصْلِح لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (٢)، وعليْكم بطاعة مَن لا تُعْذَرون في تَركِ طاعَتِهِ، وطاعَة رَسُولِهِ، ونَظَمَ ذلك طاعَتِهِ، وطاعَة رَسُولِهِ، ونَظَمَ ذلك في آية مِن كتابِهِ، منَّا مِنَ اللهِ عَلينا وعلَيكُم، وأوجَبَ طاعَتَهُ وطاعَة رَسولِهِ وطاعَة في آية مِن كتابِهِ، منَّا مِنَ اللهِ عَلينا وعلَيكُم، وأوجَبَ طاعَتَهُ وطاعَة رَسولِهِ وطاعَة وَلاةِ الأُمرِ مِن آلِ رَسُولِهِ، وأمرَكم أن تَسْألوا أهلَ الذِّكْرِ، ونحنُ واللهِ أهلُ الذِكْرِ، لا يُدَّعِي ذلِكَ غيرُنا إلَّا كاذِبًا، يُصَدِّقُ ذلِكَ قُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * يُدَّرًا *

۱. يوسف :۵۳.

٢. الأحزاب: ٧٠ و ٧١.

رُّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَتِ اللَّهِ مُبَيِّنَتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اَلصَّ لِحَتِ مِنَ الطَّلُمَتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (١) ، ثُمَّ قال: ﴿ فَسْتَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَ عَلَمُونَ ﴾ (٢) ، فنحنُ أهلُ الذِكْر ، فاقْبَلُوا أمرَنا ، وانْتَهوا عمَّا نَهيْنا ، ونَحنُ الأبوابُ الَّتي أُمرْتُم أَن تَأْتُوا البُيوتَ مِنها ، فنَحْنُ واللهِ ، أبوابُ تِلكَ البُيُوتِ ، ليسَ ذلِكَ لِغَيرِنا ، ولا يَـقولُهُ أَحَدٌ سِوانا .

وأيُّها النَّاس، هل فيكم أحدٌ يَدَّعِي قِبَلي جَوْراً في حكْمٍ، أو ظُلمْاً في نفْس، أو مالٍ، فليَقمْ أُنْصِفْه من ذلِكَ.

فقام رجلٌ من القوم، فأثنى تَناءً حسَناً عَليهِ، وأطراه وذكر مناقِبَة في كــلام طويل، فقال علي ﷺ:

أيُها العَبدُ المُتكلِّمُ، لِيسَ هذا حِينَ إطْراءٍ، وما أُحِبُ أَن يَحْضُرَني أحدٌ في هذا المَحْضَر بِغَيرِ النَّصِيحَةِ، واللهُ الشَّاهِدُ على مَن رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فلم يُعَلمْنِيه، فَإِنِّي أَن الشَّعْتِب مَن نفسِي قَبلَ أَن تَفُوتَ نَفْسِي، اللَّهِمَّ إنَّك شَهِيدٌ، وكفى بِكَ شَهِيداً، إنِّي بايَعتُ رَسُولَكَ وحُجَّتَكَ في أَرضِكَ مُحمَّداً عَلَيْ، أَنَا وثَلاثَةٌ مِن أَهْلِ شَهِيداً، إنِّي بايَعتُ رَسُولَكَ وحُجَّتَكَ في أَرضِكَ مُحمَّداً عَلَيْ، أَنَا وثَلاثَةٌ مِن أَهْلِ بَيتي علَى ألا نَدَعَ لِلهِ أَمراً إلاَّ عَمِلْناهُ، ولا نَدَعَ لَهُ نهيئاً إلاَّ رَفَعْناهُ، ولا وَليَّا إلا أحببْناه، ولا عَدوًا إلا عاديناه، ولا نُولِي ظُهُورَنا عَدُوَّا، ولا نَمِلَّ عَن فَريضَةٍ، ولا نَرْدادَ للهِ ولِرَسولِهِ، إلاَّ نصيْحَةً، فَقُتِلَ أصحابِي حرَحمَةُ اللهِ ورضوانَهُ علَيْهِم وكُلَّهُم مِن أَهلِ بَيتي: عُبَيْدَةُ بنُ الحارِثِ (إلى)، قُتِل بَيدْر شهيداً، وعَمِّي حمْزَةُ قتِل يَومَ مُن أَهلِ بَيتي: عُبَيْدَةُ بنُ الحارِثِ (إلى)، قُتِل بَيدْر شهيداً، وعَمِّي حمْزَةُ قتِل يَومَ مُؤتَة شَهيداً رحمةُ الله عَليهِ ورضوانَهُ، وأخي جَعفَرٌ قتِل يومَ مُؤتَة شَهيداً رحمةُ الله عليه، فأنزل الله في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَنهَواْ اللّه عَليه، فأنزل الله في وفي أصحابي، ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَنهَواْ اللّه

١. الطلاق: ١٠ و ١١.

٢. النحل: ٤٣.

عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدُّلُواْ تَبْدِيلاً ﴾ (١) ، أَنَا والله المنْتَظِر ، ما بَدَّلَت تبديلاً » أَنَا والله المنتَظِر ، ما بَدَّلَت تبديلاً ، ثُمَّ وَعَدَنا بِفَضلِهِ الجَزاءَ ، فقال : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ، فَبِذَلِكَ مَا بَدَّلَت تبديلاً ، ثُمَّ وَعَدَنا بِفَضلِهِ الجَزاءَ ، فقال : وقد آنَ لِي فِيما نَزَلَ بِي أَن أَفْرَحَ بِنِعمَةِ رَبِّي . فَالْ نُوا عليه خَيْراً وبَكُوا ، فقال :

أيّها النّاس أنَا أحِبُّ أن أُشهِد عليْكم ألّا يَقومَ أَحَدٌ، فيقولَ أرَدتُ أن أقولَ فَخِفْتُ، فقد أعْذَرتُ بيني وبينكم، اللّهمَّ إلّا أن يكون أحَدٌ يريد ظُلمِي والدَّعوَى عَليَّ بِما لَم أَجْنِ، أمَا إنِّي لم أَسْتَحِلَّ مِن أحَدِ مالاً، ولم أَسْتَحلَّ مِن أحَدٍ دَماً بِغَيرِ حِلّهِ، جاهدْتُ مَع رسُولِ اللهِ عَلَيُ بأمْرِ اللهِ وأمر رسولِهِ، فلمَّا قَبَض اللهُ رسُولَهُ جاهدتُ مَن أمرَنِي بجهادِهِ مِن أهلِ البَنغي، وسمَّاهُم لي رَجُلاً رَجُلاً، وحَضَّني على جهادِهِم، وقال: يا عليُ تقاتِلُ النَّاكِثينَ، وسمَّاهم لِي، والقاسِطينَ، وسمَّاهُم لِي، والمارِقينَ، وسمَّاهم لِي، فلا تَكثُر مِنكُمُ الأقوالُ، فَإنَّ أَصْدَقَ ما يكونُ المَرَءُ عِندَ هذا الحال:

فقالوا خَيراً، وأثْنُوا بِخَيرٍ وبَكُوا، فقال للحسن:

يا حَسَنُ، أنتَ وليَّ دَمِي وهو عندك، وقد صَيَّرتُهُ إليكَ (يعني ابن ملجم لعنة الله عليه)، ليس لِأَحَدِ فِيهِ حُكْمٌ، فَإِنْ أردتَ أن تَقتُلَ فاقْتُل، وإن أردْتَ أن تَعفُو فاعف، وأنت الإمامُ بَعدِي، ووارثُ عِلمِي، وأفْضلُ مَن أثرُكُ بعدي، وخَيرُ مَن أُخلِّفُ مِن أهلِ بَيتي، وأخوكَ ابنُ أُمِّك، بَشَرَكُما رسولُ الله عَلَيُّ بالبُشْرى، فأبْشِرا بِما بَشَّرَكُما، واعْمَلا شِهِ بالطَّاعَةِ، فاشْكُراهُ عَلى النَّعْمَة.

ثُمَّ لم يَزَل يقول ﷺ :

١. الأحزاب: ٢٣.

۲. يونس: ۸۸.

اللَّهمَّ اكفِنا عَدُوَّك الرَّجيم، اللَّهمَّ إِنِّي أُشهِدُك أَنَّك لا إِلهَ إِلَّا أَنتَ، وأَنَّك الواحِدُ، الصَّمَدُ، لم تَلِد، ولَم تُولَد، ولم يَكُن لكَ كُفُواً أَحَدٌ، فلَكَ الحَمدُ، عدَدَ نَعْمَائِك لَدَيَّ، وإحسانِك عِندي، فاغْفِر لِي، وارحَمْنِي، وأنتَ خَيرُ الرَّاحِمينَ.

ولم يزَل يقول ﷺ :

لا إله إلا الله ، وحْدَكَ لا شريك لك، وأنَّ محمَّداً عبدُك ورَسُولُك، عُدَّةً لِهذا المَوْقِفِ وما بَعدَهُ مِنَ المواقِفِ، اللَّهمَّ أَجْزِ مُحَمَّداً عَنَّا خَيْراً، وأَجْزِ محمَّداً عنَّا خَيْر المَوْقِفِ وما بَعدَهُ مِنَ المواقِفِ، اللَّهمَّ ألحقنِي بهِ، ولا تَحُل بَيني وَبيْنَهُ، إنَّك سميعُ الدَّعاءِ، رَوُوفٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ نظر إلى أهل بيته، فقال:

حَفِظَكم اللهُ مِن أَهْلِ بَيتٍ ، وحَفِظَ فِيكُم نَبيَّكُم ، وأَسْتَوْدِعُكم اللهَ ، وأقرأَ عــليْكم السَّلامُ .

ثُمَّ لم يَزَل يقولُ:

لا إلهَ إلَّا اللهُ، مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ».

حتَّى قُبِض صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه، ليلةَ إحدى وعِشرين من شَهر رمضان، سَنَة أربعين من الهِجرة.(١)

[أقول: ونقل له الله أيضاً وصايا لأصحابه وأولاده، ولا بأس بنقل بعضها:

نقل في نهج السُّعادة عن دستور معالم الحكم:]

١. دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٤٨ ـ ٥٥٥ ح ١٢٩٧ وراجع: الكافي: ج١ ص٢٩٧ ح ١ وح٥، تهذيب الأحكام: ج٩ ص٢٧ ح ١٩٤ م ١٩٤٠ م ٢٩٧ م ١٩٤٠ ح ١٩٠١ م ٢٧٦ م ١٧٢ م ١٧٤٠ م ٢١٠٠ كتاب سئيم بن قيس الهلالي: ج٢ ص ٩٢٤ ، بحار الأنوار: ج٣٤ ص ٣٢٢ م ١٠

قال القُضاعي: لمَّا ضُربَ أمير المؤمنين ﴿ اجتمع إليه أهل بيته وجَماعة من خاصَّة أصحابه ، فقال:

«الحمْدُ للهِ الَّذِي وَقَّتَ الآجالَ، وقَدَّر أرزاقَ العِبادِ، وجعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً، ولَمَ يُفَرِّط في الكتاب مِن شَيءٍ، فقالَ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكَكُمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَدَةٍ ﴾ (١)، وقال عَلَى: ﴿ قُل لَوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ بِرُوجٍ مُّشَيَدَةٍ ﴾ (١)، وقال عَلى: ﴿ قُل لَوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ (٢)، وقال عَلى لنبيّه عَلَيْهِ ﴿ وَأُمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَآنَهُ عَنِ ٱلمُنكرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ (٣).

لقد خبَّرَنِي حَبِيبُ الله، وخِيَرَتُه من خلقه، وهو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ عن يَــومِي هذا، وعَهِد إليَّ فيهِ، فقال: يا عليُّ، كيفَ بِكَ إذا بقيتَ في حُثالَةٍ (٤) مِـنَ النَّــاسِ، تَدعُو فَلا تُجابُ، وتَنْصَحُ عَنِ الدِّينِ فلا تُعانُ.

وقد مالَ أصحابُكَ، وشَنَفَ لَكَ نُصَحاؤُكَ، وكان الَّذي مَعكَ أشدُّ عليْكَ مِن عَدُوِّكَ إذا اسْتَنْهَضْتَهم صَدُّوا مُعرضِينَ، وإنِ اسْتَحْتَثْتَهم أَدْبَروا نافِرينَ، يَتَمَّنونَ فَقْدَكَ إذا اسْتَنْهَضْتَهم صَدُّوا مُعرضِينَ، وإنِ اسْتَحْتَثْتَهم أَدْبَروا نافِرينَ، يَتَمَّنونَ فَقْدَكَ لِما يرَوْن من قِيامِكَ بِأَمْرِ اللهِ عَلَى فَيْظِهِ، وصَوْفِك إيَّاهُم عَنِ الدُّنيا، فَمِنهُم مَن قَد حَسَمْتَ طَمَعَهُ فَهُو كاظِمٌ علَى فَيْظِهِ، ومِنهُم مَن قَتَلْتَ أُسْرَتَه فهو ثائِرٌ متربّصٌ بِكَ حَسَمْتَ طَمَعَهُ فَهُو كاظِمٌ علَى فَيْظِهِ، ومِنهُم مَن قَتَلْتَ أُسْرَتَه فهو ثائِرٌ متربّصٌ بِكَ رَيْبَ المَنونِ، وصُرُوفِ النَّوائِبِ، وكُلُّهم نَغِلُ الصَّدرِ، ملْتَهِبُ الغَيْظِ، فَلا تَزالُ فِيهِم كذلِكَ حَتَّىٰ يَقتُلوكَ مَكْراً، أو يُرْهِقُوكَ شَرَّاً، وسَيُسَمُّونَك بأسماءَ قَد سمَّونِي بِها،

۱ . النساء : ۷۸.

۲. آل عمران: ۱۵٤.

٣. لقمان: ١٧.

الحثال والحثالة _كغراب و ثعالة _: الرديء من كل شيء. وحثالة الناس: رذالهم. وحثالة الدهن: ثفله.
 ويقال: هو من حثالتهم، أي ممّا لا خير فيه منهم.

مكاتيب الإمام علىّ / وصاياهمكاتيب الإمام علىّ / وصاياه

فَقَالُوا: كَاهِنٌ ، وقالُوا سَاحِرٌ ، وقالوا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ ، فاصْبِر ، فإنَّ لَكَ فِيَّ أَسْوَةً .

وبذلك أمَرَ الله ، إذ يقول : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١).

يا عليُّ ، إنَّ اللهَ ﷺ أمرَنِي أن أُدنِيَكَ ولا أُقْصِيَكَ ، وأن أُعَلِّمَكَ ولا أُهْمِلَكَ ، وأن أُقَرِّبَكَ ولا أَجْفُوكَ . فهذِه وصيَّتُه إليَّ ، وَعهْدُه لِي .

ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكُم أَيُّهَا النَّفَرُ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمرِ اللهِ، وذَبُّوا عَن دِينِ اللهِ، وجَدُّوا في طَلَبِ حُقُوقِ الأرامِلِ والمساكِينَ، أُوصِيكُم بَعدِي بالتَّقوى، وأُحَدُّرُكُم الدُّنيا والاغْتِرارِ بزِبرِجِها وزُخرُفِها، فَإِنَّها مَتَاعُ الغُرورِ، وجانِبوا سَبِيلَ مَن رَكَنَ إليها، وطَمَست الغَفْلةُ على قُلوبِهِم، حَتَّىٰ أَتَاهُم مِنَ اللهِ ما لَم يَحْتَسِبُوا. وأُخِذُوا بَغْتَةً وهُم لا يشْعرُونَ.

وقد كان قَبْلَكُم قَومٌ خلَفوا أنبياءَهُم باتّباعِ آثـارِهِم، فَإِنْ تـمسَّكْتُم بِـهَديهِم، واقتَدَيتُم بِسُنَّتِهِم لَمْ تُضِلُّوا.

إِنَّ نِبِيَّ اللهِ ﷺ خلَف فِيكُم كِتاب اللهِ، وأهلَ بَيتِهِ، فَعِندَهُم عِلمُ ما تَأْتُونَ وما تَقُونَ، وهُمُ الطَّرِيقُ الواضِحُ، والنُّورُ اللائِحُ، وأركانُ الأرضِ القوَّامُونَ بالقِسطِ، بِنُورهِم يُستَضاءُ، بِهَديِهِم يُقتَدىٰ، من شَجَرةٍ كُرُمَ مَـنْبُتُها، فَشَبَتَ أصلُها، وبَسَقَ فَرْعُها، وطابَ جَناها، نبَتتْ فِي مُستَقرِّ الحَرَمِ، وسُقِيت ماءَ الكرَمِ، وَصَـفَتْ مِنَ الأقذاءِ والأدناسِ، وتُخيِّرت مِن أطبَبِ مَواليدِ النَّاسِ، فَلا تَزولوا عَنهُم فَتَفرَّقوا، ولا تَتَحرَّفوا عَنهُم فَتَمَرَّقُوا، والزَموهُم تَهتَدوا وتَرشُدوا، واخْلُفوا رَسولَ اللهِ ﷺ فِيهِم بأحسَنِ الخِلافَةِ، فَقَدْ أخبرَكُم أنَّهما لَن يَفتَرِقا حَتَىٰ يَرِدا علَى الحَوضَ، أعْني كتابَ بأحسَنِ الخِلافَةِ، فَقَدْ أخبرَكُم أنَّهما لَن يَفتَرِقا حَتَىٰ يَرِدا علَى الحَوضَ، أعْني كتابَ

١. الأحزاب: ٢١.

٧٥٤مكاتيب الأثمّة /ج ٢

اللهِ وذرِّيَّتُهُ.

أُستودِعُكم اللهَ الَّذي لا تَضِيعُ ودائِعُهُ ، بلَّغَكُم اللهُ ما تأمُلونَ ، ووَقاكُم ما تَحذَرونَ . اقرؤوا على أهلِ مَودَّتي السَّلامَ ، والخَلَفِ وخَلَفِ الخَلَفِ ، حفِظَكم اللهُ ، وحَفِظَ فِيكم نَبِيَّكُم ، والسَّلامُ » .(١)

ثُمَّ نقل وصيَّته الله للمؤمنين بآل النَّبِيِّ ﷺ بصورة أُخرى، وهي:

«وفِيكُم مَن يَخْلُفُ مِنْ نَبِيِّكُم عَلَيْهُ مَا إِن تمسَّكُتُم بِهِ لَن تضِلُوا ، هُمُ الدُّعاةُ ، وهُمُ النَّجوة ، بِهِم يُسْتَضاءُ ، مِن شَجَرةٍ طابَ فَرعُها ، والنَّجاةُ ، وهُمْ أركانُ الأرضِ ، وهُمُ النَّجومُ ، بِهِم يُسْتَضاءُ ، مِن شَجَرةٍ طابَ فَرعُها ، وَزيْتُونَهِ طابَ (بُورِكَ) أصلُها ، نَبَتت في الحَرَمِ ، وسُقِيت مِنْ كرَم إلى خَيْرِ مُستوْدَع ، مِن مُبارَكٍ إلى مُبارَكٍ ، صَفَت مِنَ الأقْذارِ والأدناسِ ، ومِن قسبيح مأنَبَه شِرار النَّاس ، لَها فرُوعٌ طِوالٌ ، وَثمَرٌ لا تُنالُ ، حَسِرَت عَن وصْفِها وصفاتِها الألسَّنُ ، وَقصَرت عن بُلوغِها الأعناقُ ، فَهُم الدُّعاةُ ، وهُمُ النَّجاةُ ، وبالنَّاسِ إليهِم الحَاجَة ، فَاخُلُفوا رَسُولَ اللهِ عَلَى الْحَانُ الخِلافَةِ ، فَقَدْ أَخبرَكُم أَيُّها الثَّقلانِ أَنَّهما لَن فَاخُلُفوا رَسُولَ اللهِ عَلَى يرِدَا عليَّ الحَوضَ ، فالزَموهُم تهتَدوا وترشُدوا ، ولا يَقرَقوا عنهم ، فتفرَّقوا وتمزَّقوا » (٢).

ولنكتف بنقل هذا المقدار، وللقارئ الكريم أن يراجع مضانً هذه الروايات، كنهج البلاغة، ومروج الدَّمب والكافي والبحار (٣).

١ . دستور معالم الحكم : ص٧٢_ ٧٤: نهج السعادة: ج٨ ص٣٦٨ الرقم٥٦.

٢. شرف النبي عليمًا : ص٢٥٦؛ إثباة الهداة : ج ١ ص ٧٠٤، نهج السعادة : ج ٨ ص ٣٩٥.

٣٠٠ راجع: الكافي: ج ١ ص ٢٩٩ و ٣٠٠، نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧ والكتاب ٢٣، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٠٦ ح ١١ وص ٢١٢ م ٢٥٠ و ٢٠٠ مروج الذّهب: ج٢ ص ٤٢٤.



وصيَّته ﴿ للحسن والحسين ﴿

من وصيّة له الله للحسن والحسين الله لمَّا ضربَه ابن ملجم لعنه الله:

«أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى الله ، وأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنيا وإِنْ بَغَتْكُمَا ، ولا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا
زُوِيَ عَنْكُمَا ، وتُولا بِالْحَقِّ ، واعْمَلا لِلأَجْرِ ، وكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً ، ولِلْمَظْلُومِ عَوْناً .

أُوصِيكُمَا وجَمِيعَ وَلَدِي، وأَهْلِي، ومَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِـتَقْوَى الله، ونَـظْم أَمْـرِكُمْ، وصَلاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فإنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَاﷺ يَقُولُ: صَلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفَّضَلُ مِن عَامَّةِ الصَّلاةِ والصِّيَام.

اللهَ اللهَ فِي الأَيْتَامِ، فَلا تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ، ولا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِـهِمْ حَـتَّى ظَـنَنَّا أَنَّـهُ وَرِّنُهُمْ.

واللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ لا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.

واللهُ اللهَ فِي الصَّلاةِ فإنَّها عَمُودُ دِينِكُمْ.

واللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، لا تُخَلُّوهُ مَا بَقِيتُمْ، فإنَّه إِنْ تُرِك لَمْ تُنَاظَرُوا.

واللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ، وأَنْفُسِكُمْ، وأَلْسِنَتِكُمْ، فِي سَبِيلِ الله.

وعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ والتَّبَاذُلِ، وإِيَّاكُمْ والتَّدَابُرَ والتَّقَاطُعَ.

لَا تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.

ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَلْفِيَنَّكُمْ تَسَخُوضُونَ دِمَاءَ الْسُمُسْلِمِينَ خَوْضاً تَقُولُونَ: قُتِلَ أَميرُ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُ مِن ضَوْبَتِهِ هَذِهِ، فَاضْرِبُوهُ ضَوْبَةً بِضَوْبَةٍ، ولا تُمَثَّلُوا بِالرَّجُلِ، فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ ، وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ $^{(1)}$.



من كلام له على قبل موته على سبيل الوصيَّة لمَّا ضربَه ابن ملجِم لعنه الله:

« وَصِيَّتِي لَكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً ومُحَمَّدٌ ـصلى الله عليه وآله ـ فَلا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْمَصْبَاحَيْنِ وخَلاكُمْ ذَمِّ أَنَا بِالأَمْسِ صَاحِبُكُمْ والْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وغَداً مُفَارِقُكُمْ إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ صَاحِبُكُمْ والْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وغَداً مُفَارِقُكُمْ إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي وإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي وإِنْ أَعْفُ فَالْعَفُو لِي قُرْبَةٌ وهُو لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ وطَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ ومَا كُنْتُ إِلا كَقَارِبٍ وَرَهَ وطَالِبٍ وَجَدَ ومَا عَنْد الله خَيْرٌ لِلأَبْرارِ». (٢)



قال عبد الرَّحمٰن بن الحجاج ﴿: كانت الوَصِيَّةُ الأُخْرَى الَّتي بَعَثْهَا العَبْدُ الصَّالِحُ الإِمام الكاظِم ﷺ، إلىَّ مِعَ الأُولَى _ هذه:

ا. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧ وراجع: الكافي: ج٧ ص ٥١ - ٥٢، النهذيب: ج٢ ص ٣٢٧، من لا يحضره الفقيه:
 ج٤ ص ١٨٩ - ١٩١، تحف العقول: ص ١٩٧، الغيبة للطوسي: ص ٢١٥، الأمالي للطوسي: ص ٢١٢، روضة الواعظين: ص ١١٨، كشف الغمة: ج١ ص ١٣٦، كتاب شلّيم بن قيس: ص ١٥، فرحة الغري: ص ٣٣؛ تاريخ الطبري: ج٦ ص ١٣٦، الكامل للمبرد: ج٢ ص ١٥١، الكامل لابن الأثير: ج٣ ص ٣٩١، مروج الذهب: ج٢ ص ٢٤١، الفتوح: ج٤ ص ٢٤١، المناقب للخوارزمي: ص ٢٧٨، الأمالي للزجاجي: ص ١١٢٠.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٢٣.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى ودِينِ الحَقِّ، لِـيُظْهِرَهُ عَـلَى الدِّين كُلِّهِ ولَوْ كَرهَ المُشْرِكُونَ.

ثُمَّ إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكَ يَا حَسَنُ وجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِي ووُلْدِي ومَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللهَ رَبِّكُمْ ، ولا تَمُوتُنَّ إِلّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً ولا تَفَرَّقُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عَلَيْ يَقُولُ : صَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ وَالصَّيَامِ ، وأَنَّ المُبِيرَةَ الحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ ، ولا قُوَّةَ إِلَا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، وانْ المُبِيرَةَ الحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ ، ولا قُوَّةَ إِلَا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، انْظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنِ الله عَلَيْكُمُ الحِسَابَ .

اللهَ اللهَ فِي الأَيْتَامِ فَلا تُعَبُّوا أَفْوَاهَهُمْ، ولا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ عَلَيْ يَقُولُ: مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ الله عَلَىٰ لَهُ بِذَلِكَ الجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ الله عَلَىٰ لَهُ بِذَلِكَ الجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ لاَ كِلِ مَالِ النَّتِيمِ النَّارَ.

اللهَ اللهَ فِي القُرْآنِ فَلا يَسْبِقُكُمْ إِلَى العَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ.

اللهَ اللهَ في جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى بِهِمْ، ومَا زَالَ رَسُولُالله ﷺ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورٌتُهُمْ.

اللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلا يَخْلُو مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا وأَدْنَى مَا يَوْيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا وأَدْنَى مَا يَرْجِعُ بِهِ مَن أُمَّهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ.

اللهَ اللهَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّهَا خَيْرُ العَمَلِ، إِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

اللهُ اللهُ فِي الفُّقَرَاءِ والمَسَاكِينِ، فَشَارِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.

اللهَ اللهَ فِي الجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ وأَلْسِنَتِكُمْ، فَإِنَّمَا يُـجَاهِدُ رَجُـلانِ: إِمَـامُ هُدىً، أو مُطِيعٌ لَهُ مُقْتَدِ بهُدَاهُ.

اللهَ اللهَ فِي ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ، فَلا يُظْلَمَنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وبَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، وأَنْتُمْ تَـقْدِرُونَ عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُمْ.

اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمُ، الَّذِينَ لَمْ يُحْدِثُوا حَدَثاً، ولَمْ يُـؤُوُوا مُـحْدِثاً، فَـإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوْصَى بِهِمْ، ولَعَنَ المُحْدِثَ مِنْهُمْ، ومِنْ غَيْرِهِمْ، والمُؤْوِىَ لِلْمُحْدِثِ.

اللهَ اللهَ فِي النِّسَاءِ وفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، فَإِنَّ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ قَال: أُوصِيكُمْ بِالضَّعِيفَيْنِ النِّسَاءِ ومَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمُ.

الصَّلاةَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ، لا تَخَافُوا فِي الله لَوْمَةَ لائِمٍ، يَكُفِكُمُ الله مَنْ آذَاكُمْ وبَغَى عَلَيْكُمْ، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً كَمَا أَمَرَكُمُ الله ﷺ.

ولا تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَن المُنْكَرِ، فَيُوَلِّيَ الله أَمْرَكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ.

وعَلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ بِالتَّوَاصُلِ، والتَّبَاذُكِ، والتَّبَارِّ.

وإِيَّاكُمْ والتَّقَاطُعَ، والتَّدَابُرَ، والتَّفَرُّقَ.

وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى ، ولا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والعُدْوَانِ .

واتَّقُوا الله ، إِنَّ الله شَدِيدُ العِقَابِ .

حَفِظَكُمُ الله مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ، أَسْتَوْدِعُكُمُ الله، وأَقْرَأُ عَـلَيْكُمُ

السَّلامَ، ورَحْمَةَ الله وبَرَكَاتِهِ».

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا الله، لا إِلَهَ إِلَّا الله، حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ ورَحْمَتُهُ، فِي ثَلاثِ لَيَالٍ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ، مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الجُمْعَةِ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الهِجْرَةِ، وكَانَ ضُرِبَ لَيْلَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.(١)

[وقد نقل السَّيِّد ﴿ في نهج البلاغة روايتين، إحداهما بالرَّقم «١١» من باب الكتب بعنوان: وصيّته له ﷺ وصّى بها جيشاً بعثه إلى العدوّ، وثانيتهما بالرَّقم «٥٦» بعنوان: ومن وصيّته له ﷺ وصّى بها شُرَيْح بن هانئ لمّا جعله على مقدّمته إلى الشام، ونحن نورد الرَّوايتين]:

وصيّته الله الشُرَيْح بن هانئ (لمّا جعله على مقدمته إلى الشَّام):

«اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ، وخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ، ولا تَـأْمَنْهَا عَلَى خَلْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ، ولا تَـأْمَنْهَا عَلَى حَالٍ، واعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْدَعْ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مَخَافَةَ مَكْرُوهِ سَمَتْ بِكَ الأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ، فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعاً رَادِعاً ولِنَزْوَتِكَ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَاقِماً قَامِعاً».(٢)

ومن وصيّة له ﷺ وصّى بها جيشاً بعثه إلى العدق:

« فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُو أو نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي قَبْلِ الأَشْرَافِ، أو سِفَاحِ

الكافي: ج٧ ص ٥ ٥ ص٧ وراجع: تحف العقول: ص ١٩٧؛ تـاريخ الطبري: ج٤ ص ١١٣. مقاتل الطـالبيين:
 ص ٢٠٠٠ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦ ص ١٢٠، ذخاتر العقبى: ص ١١٦، المـناقب للـخوارزمي:
 ص ٢٧٨.

٢٠. نهج البلاغة: الكتاب٥٦، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ٢٦١ ح ٢٧٦؛ شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي الحـديد: ج١٧ ص ١٣٨ الرقم٥٥ نحوه.

الْجِبَالِ، أَو أَثْنَاءِ الأَنْهَارِ، كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِدْءاً ودُونَكُمْ مَرَدًا، ولْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَو اثْنَيْنِ، واجْعَلُوا لَكُمْ رُقَبَاءَ فِي صَيَاصِي الْجِبَالِ، ومَنَاكِبِ الْهِضَابِ لِثَلًا يَأْتِيكُمُ الْعَدُوَّ مِن مَكَانِ مَخَافَةٍ، أَو أَمْنٍ، واعْلَمُوا أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ، وعُيُونَ الْمُقَدِّمَةِ طَلائِعُهُمْ، وإِيَّاكُمْ والتَّفَرُّقَ، فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعاً، فإذَا لَنَوْلُهُمْ وَالتَّفَرُّقَ، فَإِذَا لَرَّمَاحَ كِفَةً، ولا تَذُوقُوا وإِذَا عَشِيكُمُ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَةً، ولا تَذُوقُوا النَّوْمَ غِرَارًا، أَو مَضْمَضَةً » (١)

[يحتمل أن يكون ما نقله السَّيِّد ﴿ بالرَّقم ﴿ ١١ ﴾ مختاراً من الكتاب المتقدِّم، كما هو دأبه ﴿ في النَّهج، وما نقله بالرَّقم ﴿ ٥٦ ﴾ من وصيته خارجاً عن الكتاب الذي وصّى به شُرَيْح بن هانئ، كليهما حين التوديع، كما تقدَّم في وصيَّته الله لزياد حين ودّعه.]

نقل تحف العقول من وصيّته الله لزياد بن النَّضْر، حين أنفذه على مقدمته إلى صفِّين:

ثُمَّ أردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذّره: اعلم أنّ مقدّمة القوم عيونهم....(٢) - فساقَ قريباً مِنَ الكِتابِ المُتقدِّم ـ.

صورة الوصّية والكتاب على نقل تحف العقول:

«اتَّقِ اللهَ في كُلِّ مَمْسَىً ومَصْبَحِ، وخَفْ على نَفْسِكَ الغُرورَ، ولا تأمنْها عـلَى

١. نهج البلاغة :الكتاب ١١، تحف العقول: ص١٩٢، بحار الأنوار: ج٣٣ ص ٤٦١ ح ٦٧٦؛ شرح نهج البـلاغة
 لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٨٩ الرقم ١١ كلّها نحوه.

٢. تحف العقول: ص١٩١.

حالٍ مِنَ البَلاءِ.

واعلَم، أنَّك إنْ لَم تزَعْ نَفسَكَ عَن كَثيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مِخافَةَ مَكروهِهِ، سَمَتْ بِكَ الأُهواءُ إلى كثيرٍ مِنَ الظُّلمِ والغَيِّ والغَيِّ والغَلِّمِ والغَيِّ والغَلِّمِ والغَيِّ والغَيِّ والعُدوان.

قد ولَّيتُكَ هذا الجُنْدَ، فلا تستذلَّنَهُم، ولا تَستَطِل عَليهِم، فإنَّ خيرَكُم أتقاكُم، تَعَلَّم مِن عالِمِهِم، وعَلِّمْ جاهِلَهُم، واحلُم عَن سفِيهِهِم، فَإنَّك إنَّـما تُـدرِكَ الخَـيرَ بالعِلم وكَفِّ الأذى والجَهلِ.

ثُمَّ أردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذِّره:

اعلم أنَّ مُقدِّمةَ القَوْمِ عُيونُهم، وعُيُونُ المُسقدِّمةِ طَـلائِعُهُم، فـإذا أنْتَ خَـرجْتَ مِن بلادِكَ ودَنوْتَ مِن عَدوِّكَ، فلا تَسأمْ مِن تَوْجِيهِ الطَّلائِعِ في كُلِّ نـاحِيَةٍ، وفـي بَعضِ الشَّعابِ والشَّجَرِ والخَمَرِ، وفـي كـلِّ جـانِبٍ، حَـتَّىٰ لا يُـغِيركُم عَـدُوَّكـم ويَكونَ لَكم كَمِينٌ.

ولا تُسَيِّر الكَتائِبَ والقَبائِلَ مِن لَدُنِ الصَّباحِ إلى المَسَاءِ، إلَّا تَعْبَئَةً، فإنْ دَهَمَكُم أَمْرٌ أَو غَشِيَكُم مَكْرُوهٌ، كُنْتُم قد تَقَدَّمْتُم في التَّعبِئَةِ، وإذا نَزَلْتُم بِعَدوٍّ أَو نَـزَلَ بِكُـم فَلْيَكُن مُعَسْكَرُكُم في أَقْبالِ الأَشرافِ، أو في سِفاحِ الجِبالِ، أو أَثْناءِ الأَنْهارِ، كَيما يكونُ لَكُم رِدْءاً، ودُوْنَكم مَرَدًاً.

ولتَكُن مُقاتَلَتَكم من وَجْهِ واحدٍ أو اثْنَين، واجْعَلوا رُقَباءَكم في صَياصِي الجِبالِ وبأعْلى الأشرافِ، وبمناكِبِ الأنْهارِ، يُريئُون لكم لئَلاَّ يأتيَكُم عَدُوٌّ من مَكانِ مخافَةٍ أو أمْنٍ، وإذا نَزَلْتُم فانزِلُوا جَميعاً، وإذا رَحَلْتُم فارْحَلُوا جَميعاً، وإذا غَشِيَكُم اللَّيْلُ

فَنَزِلْتُم، فَحُفُّوا عَسْكَرَكم بالرِّماح والتِّرَسَةِ، واجْعَلوا رُماتَكُم يَلُوونَ تِرسَتُكم، كَيْلا تُصابَ لَكُم غِرَّة، ولا تُلْقىٰ لَكُم غَفْلَةً، واحْرُس عَسْكَركَ بنفسِكَ.

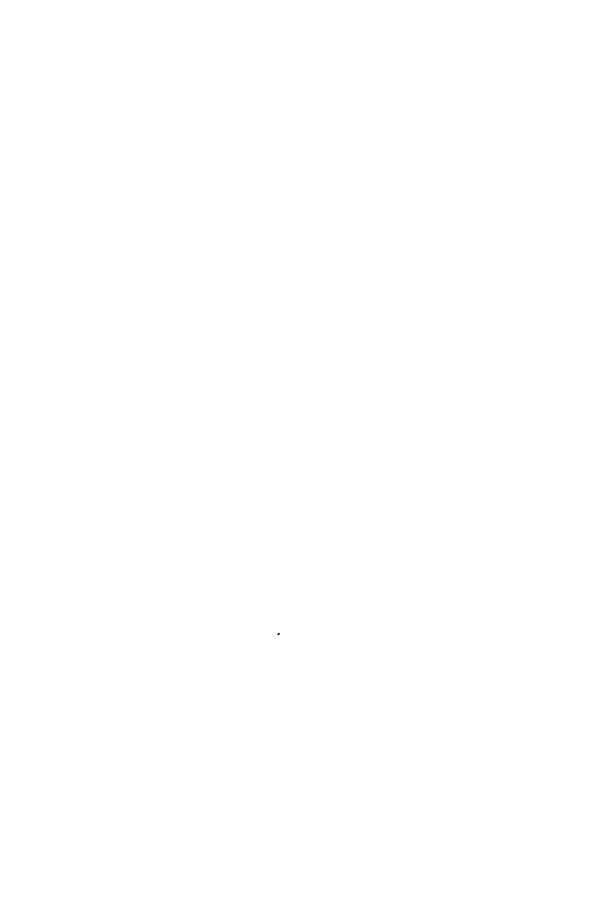
وإيَّاك أن تَرْقُدَ، أو تُصْبِحَ إلَّا غِراراً أو مَضْمَضَةً، ثُمَّ لِيَكُنْ ذلِكَ شَأَنَك ودَأْبَكَ حَتَّىٰ تَنْتَهِي إلى عَدُوِّكَ، وعَلَيْك بالتَّأْنِي في حَرْبِكَ. وإيَّاكَ والعَجَلَةَ إلَّا أَنْ تُمَكِّنَكَ فُرْصَةً. وإيَّاك أَنْ تُقاتِل إلَّا أَنْ يَبْدَؤوك، أو يأتِيبَك أَمْرِي، والسَّلامُ عليْك ورَحمَةُ اللهِ ». (١)

١٠ تحف العقول: ص١٩١، بمحار الأنوار: ج٣٣ ص ٤٦٥ ح ٢٧٦، وقعة صفين: ص ١٢١ و ١٢٣؛ شرح نهج
 البلاغة لابن أبى الحديد: ج ١٥ ص ٨٩ كلاهما نحوه.

الفصلالسابع

مكاتيبه عليالا

المجهولة التاريخ





[نقل مصنّف كتاب معادن الحكمة (١) عن السّيّد الرَّضي الله في نهج البلاغة صورة لهذا الكتاب، ونقلنا صورة ثانية له عن اليعقوبيّ، ونقل البلاذري صورة ثالثة، وهي:]

ووجُه ﷺ إلى زياد رسولاً ليأخذه لحمل ما اجتمع عنده من المال، فحمل زياد ما كان عنده، وقال للرسول: إنَّ الأكراد قد كَسَروا مِنَ الخَراجِ، وأنَا أُداريهم فلا تُعلِم أميرَ المُؤمنينَ ذلِكَ فيرى أنَّه آعتلالُ مِنِّى.

فقدم الرَّسول، فأخبر عليًّا ﷺ بما قال زياد، فكتب إليه:

«قد بَلَّغَنِي رَسولي عَنْكَ ما أَخْبَرْتَهُ بهِ عَنِ الأَكْرادِ، واسْتِكْتامَكَ إِيَّاهُ ذَلِكَ، وقد عَلِمْتُ أَنَّكَ لم تُلْقِ ذَلِكَ إليهِ إلَّا لِتُبْلِغَني إِيَّاهُ، وإنِّي أُقْسِمُ باللهِ ﷺ قَسَماً صادِقاً لَئِن بَلَغَنِي أَنَّكَ لم تُلْقِ خُنْتَ مِن فَيءِ المُسلِمينَ شَيئاً صَغِيراً أو كَبِيراً، لأَشْدُنَّ عَلَيْكَ، شَدَّةً بَلَغَنِي أَنَّك خُنْتَ مِن فَيءِ المُسلِمينَ شَيئاً صَغِيراً أو كَبِيراً، لأَشْدُنَّ عَلَيْك، شَدَّةً

١. معادن الحكمة: ج ١ ص٢١٤ الرقم ٤٠.

٢٦٦ مكاتيب الأئمّة /ج ٢

يَدَعُك (١) قَلِيلَ الوَفْرِ، ثَقِيلَ الظَّهر، والسَّلامُ». (٢)

كتابه اللي زياد

في نهج البلاغة: من كتاب له الله إلى زياد بن أبيه، وهو خليفة عامله عبدالله بن عبّاس على البصرة، وعبدالله عامل أمير المؤمنين الله على البصرة، وعبدالله عامل أمير المؤمنين الله يومئذ عليها، وعملى كور الأهواز، وفارس وكرمان وغيرها.

«وإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً، لَئِنْ بَـلَغَنِي أَنَّك خُـنْتَ مِـن فَـيْءِ الْـمُسْلِمِينَ شَيْئاً، صَغِيراً أَو كَبِيراً، لأَشُدَّنَّ عَلَيْك شَدَّةً تَدَعُك قَلِيلَ الْوَفْرِ، ثَقِيلَ الظَّهْرِ، ضَئِيلَ الأَمْرِ، والسَّلامُ.»^(٣)

[أخرجهُ مصنّف كتاب معادن الحكمة (٤) إلى زياد، وأشرنا إليه في ترجمة زياد، ولكن في شرح ابن أبي الحديد أخرجه بصورة أخرى، لا مناص من نقله هـنا، وهو:]

«أمَّا بعدُ، فإنِّي قد وَلَّيْتُك ما وَلَيْتُك، وأَنَا أُراكَ لذلك أَهْلاً، وإنَّهُ قد كانَت مِن أبي سُفْيَانَ فَلْتَةٌ في أيَّامٍ عُمَرَ مِن أمانِيِّ التَّيهِ وكَذِبِ النَّفسِ، لَم تَستَوْجِبْ بِها مِيرَاثاً، ولَم تَستَحِقَّ بِها نَسَباً، وإنَّ مُعاوِيَةَ كالشَّيْطانِ الرَّجيمِ، يأتِي المرْءَ مِن بَينِ يَديْهِ، ومِن خَلْفِهِ، وعن يَمِينِهِ، وعن شِمالِهِ، فاحْذَرْهُ، ثُمَّ احْذَرْهُ، ثُمَّ احْذَرْهُ، وأَلَّاللَمُ ». (٥)

١. هكذا في المصدر، والصحيح: «تَذعُكَ» كما في نهج البلاغة، الكتاب ٢٠.

٢. أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٩٠ وراجع: نهج البلاغة: الكتاب ٢٠.

٣. نهج البلاغة: الكتاب٢٠.

٤. معادن الحكمة: ج ١ ص ٣٠٧ الرقم ٣٨.

۵. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٨٢ وراجع: الإصابة: ج١ ص٤٩٥، تاريخ مدينة دمشق: ج١٨ ص١٩٢؛ وقعة صفين : ص٣٦٦.



« مِن عَبدِ اللهِ علِيِّ أمير المُؤمِنينَ إلى مَن قُرئَ عليهِ كِتابي هذا مِن ساكِني البَصرَةِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ: سلامٌ عَليكُمْ، أمَّا بَعدُ؛ فَإِنَّ اللهَ حَلِيمٌ ذو أنــاةٍ لا يَـعجَلُ بِالعُقوبَةِ قَبِلَ البَيِّنَةِ، ولا يأخُذُ المُذنِبَ عِندَ أُوَّلِ وَهلَةٍ، ولكِنَّهُ يَقبَلُ التَّوبَةَ، ويَستَدِيمُ الأَناةَ ، ويَرضى بالإِنابَةِ ، لِيَكونَ أعظَمَ للِحُجَةِ وأبلَغَ فِي المَعذِرَةِ ، وقد كانَ مِن شِقاقِ جُلَّكُم أَيُّهَا النَّاسُ مَا اسْتَحَقَّقْتُمَ أَنْ تُعَاقَبُوا عَلِيهِ فَعَفُوتُ عَـن مُـجِرِمِكُم، ورَفـعتُ السَّيفَ عَن مُدبِرِكُم، وقَبلِتُ مِن مُقبِلِكُم، وأُخَذتُ بَيعَتَكُم؛ فَإِن تَفُوا بِبَيعَتِي، وتَقبَلُوا نَصيحَتِي، وتَستَقِيمُوا علَى طاعَتِي أعمَلْ فِيكُم بالكتاب والسُّنَّةِ وقَصدِ الحَقِّ وأُقِمْ فِيكُم سَبِيلَ الهُدى، فَو اللهِ، ما أعلَمُ أنَّ والياَّ بَعدَ مُحَمَّدِ عَليٌّ أعلَمُ بِذَلِكَ مِنْي ولا أعمَلُ ، أقولُ قَولِي هذا صادِقاً غَيرَ ذامٌّ لِمَن مَضَى ولا مُنتَقِصاً لِأَعْمالِهم ، فَإِن خَطَت بِكُم الأهواءُ المُردِيَةُ وسفَهُ الرَّأَى الجائِرِ إلى مُنابَذَتِي تُريدونَ خِلافِي، فَهأنذا قَرَّبْتُ جِيادى ورَحَّلْتُ رِكَابِي، وايمُ اللهِ، لَئِنْ أَلجَأْتُمونِي إلى المَسيرِ إليكُم لأَوقِعَنَّ بِكُـم وَقَعَةً لا يكونُ يَومُ الجَمَلِ عِندَها إلَّا كَلَعْقَةِ لاعِقِ، وإنَّى لَظَانٌّ ألَّا تجعَلُوا إن شاءَ اللهُ علَى أَنْفُسِكُم سَبِيلاً، وقَد قَدَّمْتُ هذا الكِتابَ حُجَّةً عَلَيكُم، ولَن أكتُبَ إليكُم مِن بَعدِهِ كِتَابًا إِنْ أَنتُم استَغشَشْتُم نصيحَتي ونابَذتُم رَسُولِي حَتَّىٰ أكونَ أنا الشَّاخِصَ نَحَوَكُم إِنْ شَاءَ اللهُ، والسَّلامُ.»(١)

[نقل مصنف كتاب معادن الحكمة، عن السَّيِّد الرَّضي الله في نهج البـالاغة: ومـن

الغارات: ج٢ ص٤٠٣ وراجع: بحار الأنوار: ج٣٣ ص٤٩٥؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص١١٢، شرح نهج البلاغة
 لابن أبي الحديد: ج٤ ص٤٩، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤١٦، أنساب الأشراف: ج٣ ص١٩١، البـدابـة
 والنهاية: ج٧ ص٣١٨.

المعلوم أنَّ السَّيِّدَ ﴾ اختصر كما هو دأبه في نهج البلاغة، فلمَّا قرأ جارية كتاب أمير المؤمنين الله على النَّاس قام صبرة بن شيمان فقال:

سمعنا وأطعنا، ونحن لمن حارب أمير المؤمنين حرب، ولمن سالم أمير المؤمنين سلم، إن كفيت يا جارية قومك بقولك.

فقام وجوه النَّاس وتكلَّموا، فقام زياد خطيباً في الأزْد فأجابوه، وقدم جارية قومه فلم يجيبوه، فأرسل إلى زياد والأزْد يستصرخه، وجاءت الأزْد وجاء شريك بن الأعْوَر ناصراً جارية، فانهزم تَميم وابن الحَضْرَمِيّ ودخلوا دار سبيل السَّعدي، فحضروا ابن الحَضْرَمِيّ فقال جارية: عَلَيَّ بالنَّار، فأحرق الدَّارَ، فهلك ابن الحَضْرَمِيّ في سبعين رَجُلاً.](١)

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ لَا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا

[نقل مصنف كتاب معادن الحكمة ﴿ كتاباً له ﴿ إلىٰ عبدالله بن العبَّاس، ولكن نقله الكشّى وأنساب الأشراف ونهج السّعادة بصور أخرى:]

أمَّا نصُّ ما نقل المُصنِّفُ:

«أمَّا بعدٌ، فإنَّ مِنَ العَجَبِ أَنْ تُزَيِّنَ نَفْسُكَ، أَنَّ لَكَ في بَيتِ مالِ المُسلمِينَ مِنَ الحَقِّ أكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ واحِدٍ مِنَ المُسلمِينَ، فقد أَفْلَحْتَ إِنْ كَانَ تَسمَنِّيك الباطِلَ، وادِّعاؤكَ ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ المأثم، ويُحِلُّ لَكَ المُحَرَّمَ، إِنَّكَ لأَنْت المُهْتَدِي السَّعيدُ إذاً.

١. راجع: الغارات: ج ٢ ص ٤٠٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٥٠.

وقد بَلغَنِي أَنَّكَ اتَّخذتَ مَكَّةَ وَطَناً ، وضَرَبْتَ بِها عَطَناً ، تَشْتَرَي بِها المُّولَّداتُ مِن مكَّة والمدينة ، والطائفِ تخْتَارُهنَّ علَى عَيْنِكَ ، وتُعْطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ ، فارجِعْ مداكَ الله والمدينة ، والطائفِ تخْتَارُهنَّ علَى عَيْنِكَ ، وآخرُجْ إلى المُسلِمِينَ مِن أموالِهِم ، معناً قَليلٍ تُفارِقُ مَن ألِفْتَ ، وتَثُرُكُ ما جَمْعْتَ ، وتغِيبُ في صَدْعٍ مِنَ الأرضِ غَيْرَ مُوسَّدٍ ، ولا مُمَهَّدٍ ، قَدْ فارقْتَ الأحبابَ ، وسَكَنْتَ التَّراب ، وواجَهْتَ الحِسابَ ، غَنِيًّا عَمًا خَلَقْتَ ، فَقِيْراً إلى ما قَدَّمْتَ ، والسَّلامُ » . (١)

وأمًّا نصُّ الكَشَّى:

«أَمَّا بَعَدُ، فالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ مِن تَزيينِ نَفْسِكَ، أَنَّ لَكَ في بَيتِ مَالِ الله أَكْثَرَ مِمَّا أخذت وأكثر ممّا لرَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ، فقد أَفْلَحْتَ إِن كَانَ تَمَنِّيكَ الباطِلَ، ومَمَّا أَخْذت وأكثر ممّا لرَجُلٍ مِنَ الإثْمِ، ويُحِلُّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ، عَمَّرَكَ اللهُ، وأَدَّعاؤك ما لا يكونُ يُنْجِيكَ مِنَ الإثْمِ، ويُحِلُّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ، عَمَّرَكَ اللهُ، أَنَّكَ لأَنْتَ العَبدُ المُهتَدِى إِذاً.

فقد بلغنِي أنَّك اتَّخذتَ مكَّةَ وَطَناً، وضَرَبْت بها عَطَناً، تَشْتَرِي مُولَّدات مكَّةً والطَّائِفِ، وتخْتَارُهنَّ على عَيْنِك، وتُعْطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ، وأنِّي لأُقْسِمُ باللهِ رَبِّي ورَبِّ العِزَّةِ: ما يَسرُّنِي أنَّ ما أَخَذْتُ مِن أَموالِهِم لِي حَلالٌ، أَدَّعُهُ مِيراثاً، فَما فَرَبِّكَ ورَبِّ العِزَّةِ: ما يَسرُّنِي أنَّ ما أَخَذْتُ مِن أَموالِهِم لِي حَلالٌ، أَدَّعُهُ مِيراثاً، فَما فلا غرو وأشد باغْتِباطِك تأكُلُهُ رُويْداً رُويْداً، فَكأَنْ قَد بَلغْتَ الْمَدىٰ، وعُرِضْتَ عَلَى رَبِّكَ بالمَحَلِّ الَّذِي يَتَمَنَّى الرَّجْعَةَ والمُضَيِّع للتَّوبَةِ كَذلِكَ، وما ذلِكَ ولاتَ حِينَ مَناصٍ ». (٢)

أمًّا نصُّ أنساب الأشراف:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ من أعْجَبِ العَجَبِ تَزْيينُ نَفْسِكَ لَكَ أَنَّ لَكَ في بَيتِ المالِ مِنَ

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٦ ص١٧٠.

٢ . رجال الكشي : ج ١ ص ٢٨٠.

الحَقِّ أَكْثَرَ مِمَّا لرَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ولَقد أَفْلَحتَ إِنْ كَانَ ادِّعـاؤكَ مـا لا يكـونُ وتَمَنِّيكَ الباطِلَ يُنَجِيِّك مِنَ الإثم.

عَمَّرَكَ اللهُ أَنَّكَ لَأَنْتَ السَّعِيدُ إِذاً! وقد بلغنِي أَنَّكَ اتَّخَذَتَ مكَّة وَطَناً، وصَيَّرتَها عَطَناً، واشْتريت مولَّدات المَدينَةِ والطَّائِفِ، تَتَخَيَّرَهُنَّ على عَينِكَ، وتُعطِي فِيهِنَّ مالَ غَيْرِكَ، واللهِ ما أُحِبُّ أَن يَكُونَ الَّذي أخذتُ مِن أموالِهِم لِي حلالاً أدَّعُه مِيراثاً، مالَ غَيْرِكَ، واللهِ ما أُحِبُ أَن يَكُونَ الَّذي أخذتُ مِن أموالِهِم لِي حلالاً أدَّعُه مِيراثاً، فكبَفَ لا أتعَجَّبُ مِنَ اغتِباطِكَ بأكْلِهِ حَراماً! فَضَحِّ رُويْداً، فكأنَّك قد بَلغْتَ الْمَفْرِطُ التَّوبَةَ، والظَّالِمُ الرَّجْعَة، المَّذيٰ، حَيثُ بُنادِي المُغْترُ بالحَسْرَةِ، ويَتَمَنَّى المُفْرِطُ التَّوبَةَ، والظَّالِمُ الرَّجْعَة، ولاتَ حِينَ مناصٍ، والسَّلامُ». (١)

ونصُّ نهج السَّعادة:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ العَجَبَ كُلَّ العَجَب مِنْكَ، إذْ تَرى لِنَفْسِكَ في بيتِ مالِ اللهِ أكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ مِن المُسلمِينَ، قد أَفْلَحْتَ إن كانَ تَمَنِّيكَ الباطِلَ، وادِّعاوُكَ ما لا يكونُ يُنْجِيكُ مِنَ الإثْم، ويُحِلُّ لكَ ما حَرَّم اللهُ عَلَيْكَ.

عَمَّرَكَ اللهُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْبَعِيْدُ الْبَعِيدُ، قد بَلغَنِي أَنَّكَ اتَّخذَتَ مَكَّةَ وَطَنَاً، وضَرَبْت بِها عَطَناً، تَشْتَرِي المُوَلَّداتِ مِنَ المَدينَةِ والطَّائِفِ، وتخْتَارُهنَّ علَى عَيْنِكَ، وتُعْطِي بِها مالَ غَيْرِكَ، وإنِّي أُقْسِمُ باللهِ رَبِّي ورَبِّكَ ورَبِّ العِزَّة مِا أُحِبُّ أَنَّ ما أُخَذْتُ مِنْ أموالِهِم لِي حَلالاً أَدَعُه مِيراثاً لِعَقْبِي، فَما بالُ اغْتِباطِكَ بِهِ تأكلُهُ حَراماً.

ضَحِّ رُوَيْداً فَكَأَنَّكَ قد بَلَغْتَ الْمَدَىٰ وَدُفِنْتَ تَحْتَ الشَّرَى، وعُرِضَتْ عَليكَ أَعْمالُكَ بالمَحَلِّ اللَّوبَةَ، والظَّالِمُ أَعْمالُكَ بالمَحَلِّ اللَّوبَةَ، والظَّالِمُ الرَّجْعَةَ ولاتَ حِينَ مَناصِ ».(٢)

١. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٤٠١.

٢. نهج السعادة: ج ٥ ص ٣٣١ الرقم ١٦٩.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

كتابه ﷺ إلى ابن عبَّاس

كان ابن عبَّاس يقول: ما انْتفعت بكلامٍ بعد كلام رسول الله على كانتفاعي بهذا الكلام:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ المَرءَ قدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَمْ يَكُنْ لِيَفُونَهُ، ويَسُوؤُه فَوْتُ ما لَم يكُنْ لِيَفُونَهُ، ويَسُوؤُه فَوْتُ ما لَم يكُنْ لِيَفُونَهُ، ويَسُوؤُه فَوْتُ ما لَم يكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فلْيَكُنْ شُرُورُكَ بِما نِلْتَ مِن آخِرَتِكَ، ولِيَكُن أَسَفُكَ علَى ما فَاتَكَ مِنْها، وما نِلْتَ مِن دُنْيْاكَ فلا تُكْثِر بهِ فَرَحاً، وما فاتَك مِنها فَلاَ تَأْسَ عَليْهِ جَزَعاً، ولِيَكُن هَمُّك فيما بَعدَ المَوْت.»(١)

وهذا الكتاب أورده محمَّد بن يعقوب ﴿ فَي الكافي هكذا:

عِدَّةٌ من أَصْحَابِنا، عن سَهْلِ بن زِيَادٍ، عن عَلِيِّ بن أَسْبَاطٍ، رَفَعَهُ قال: كَتَبَ أُمِيرُ المُؤْمِنِين ﷺ إلى ابن عَبَّاسٍ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ يَسُرُّ المَرْءَ مَا لَمْ يَكُن لِيَفُونَهُ، ويَحْزُنُهُ مَا لَمْ يَكُن لِيُصِيبَهُ أَبَداً، وإنْ جَهَدَ فَلْيَكُنْ شُرُورُكَ بِمَا قَدَّمْتَ مِن عَمَلٍ صَالِح، أو حُكْم، أو قَوْلٍ، ولْيَكُنْ أَسَفَّكَ فيما فَرَّطْتَ فيه من ذَلِك، ودَعْ مَا فَاتَكَ من الدُّنْيَا، فلا تُكْثِرْ علَيْه حَزَناً، وما أَصَابَكَ مِنْها فلا تَنْعَمْ بِه سُرُوراً، ولْيَكُنْ هَمُّكَ فِيما بَعْدَ المَوْتِ، والسَّلامُ. "(٢)

ومثله على ما في نهج البلاغة:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، ويَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، ويَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، فَلا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِك مِنْ دُنْيَاك بُلُوغُ لَذَّةٍ أَو شِفَاءُ عَلَى مَا غَيْظٍ، ولٰكِنْ إِطْفَاءُ بَاطِلٍ أَو إِحْيَاءُ حَقِّ، ولْيَكُنْ شُرُورُك بِمَا قَدَّمْتَ، وأَسَفُك عَلَى مَا

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ١٤٠.

۲. الكافي : ج٨ص ٢٤٠ -٣٢٧.

۲۷۲ مكاتيب الأنمَة /ح ٢

خَلَّفْتَ ، وهَمُّك فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » . (١)

كتابه الله إلى ابن عبَّاس

«أمَّا بَعدُ، فاطلُب ما يَعْنِيكَ، واثْرُك ما لا يَعْنِيكَ، فإنَّ في ترْكِ ما لا يَعْنِيكَ دَرْكَ ما يعنِيكَ دَرْكَ ما يَعنِيكَ، وإنَّما تَقْدِمُ على ما أَسْلَفْتَ لا على ما خَلَّفْتَ، وابنِ ما تَلْقاهُ غداً على ما تلقاةً، والسَّلامُ.»(٢)

كتابه ﷺ إلى ابن عبَّاس

كتب علي الله إلى ابن عبَّاس:

«أمَّا بعدُ، فلا يكُن حَظُّك فِي وِلايَتِك مالاً تسْتَفِيدُه، ولا غَيْظاً تَشتَفِيه، ولكِين أماتَةَ باطل، وإحْياءَ حقَّ ». (٣)

كتابه إلى ابن عبَّاس

«أمَّا بعدُ، فإنَّك لَسْتَ بسابِقٍ أَجَلَك، ولا مَرْزُوقٍ ما لَيْسَ لَك، واعْلَم بأنَّ الدَّهر يؤمان:

يوْمٌ لَكَ، ويَوْمٌ عليْك، وأنَّ الدُّنْيا دارُ دُوَلٍ، فسمَا كان مسنَّها لَك أَتَاك علَى ضَعْفِك، وما كان منها علَيْك لم تَدْفَعْه بقُوَّتِك». (٤)

١. نهج البلاغة: الكتاب٦٦.

٢. تحف العقول: ص٢١٨، بحار الأتوار: ج٧١ ص٥٧.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٢٨ ح ١٠ نقلًا عن المناقب لابن شهر آشوب.

٤. نهج البلاغة: الكتاب٧٢.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ.....



كتابه إلى بعض أكابر أصحابه

قال السَّيِّد بن طاووس ﴿: إِنَّ الشَّيخ محمَّد بن يعقوب الكليني ﴿ ذَكَر في كتاب الرَّسَائل المعتمد عليه، عن أمير المؤمنين ﴿ رسالة تتضمَّن ذكر الأثمَّة من ذرِّيته ﷺ.

قال محمَّد بن يعقوب: ما هذا لفظه: عن عليٌ بن محمَّد، ومحَّمد بن الحسن وغيرهما، عن سَهْل بن زياد، عن العبَّاس بن عِمْرَان، عن محمَّد بن القاسم بن الوليد الصَّيرفيّ، عن المفضل، عن سِنان بن طريف، عن أبي عبدالله اللهِ قال:

«كان أمير المؤمنين على يكتب بهذه الخُطبَةِ إلى بَعْضِ أَكَابِرِ أَصِحَابِهِ، وفيها كَلامٌ عَن رسُولِ اللهِ ﷺ:»

«بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إلى المُقَرَّبِين المقرِّين في الأُظِلَّةِ، المُمْتَحَنِينَ بالبَلِيَّةِ، المُسارِعِينَ في الطَّاعَةِ المُسْتَيقِنِينَ بِيَ الكَرَّةَ، تَحِيَّةٌ مِنَّا إليْكُم، وسَلامٌ عَليْكُم.

أمَّا بَعدُ، فإنَّ نورَ البَصِيرَةِ رَوحُ الحَياةِ الَّذِي لا يَنْفَعُ إِيمانٌ إِلَّا بِهِ مَعَ اتَّبَاعِ كَلِمَةِ اللهِ، والتَّصديقِ بها، فالْكلمَةُ مِنَ الرُّوحِ، والرُّوحُ مِنَ النُّورِ، والنُّورُ نورُ السَّماواتِ والأرضِ، فبأيْدِيكم سَبَبٌ وَصَلَ إليْكم منَّا، نِعْمَةً مِنَ اللهِ لا تَعْقِلُونَ شُكْرَها خَصَّكُم والأرضِ، فبأيْدِيكم سَبَبٌ وَصَلَ إليْكم منَّا، نِعْمَةً مِنَ اللهِ لا تَعْقِلُهَا إِلَّا الْمَعْلِمُونَ ﴾ (١١)، بها واسْتَخْلصَكُم لَها، ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْمَعْلِمُونَ ﴾ (١١)، إنَّ اللهَ عَهْد، وامْكُثوا إِنَّ اللهَ عَهْد، وامْكُثوا في طَلَبِ الفَضَلِ، فإنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأكُلُ منها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ

١. العنكبوت :٤٣.

٢٧٤ مكاتيب الأئمّة /ج ٢

صادِقٌ يَقْضِى فيها مَلِكٌ قادرٌ.

أ لا وإنَّ الأمرَ كمَا وُقِّعَ، لِسَبْعِ بَقِينَ مِن صَفَر تَسِيرُ فيها الجنُّوُدُ، ويُـهْلَكُ فِيها المُبْطِلُ الجَحُودُ خُيولُها عِرابٌ، وقُرسانُها حِرابٌ، ونَحْنُ بِذلِكَ واثِقونَ، ولِما ذكرْنا مُنْتَظِرونَ انْتظارَ المُجْدِبِ المَطَرَ، لِيَنْبُت العُشْبُ، ويُجْنى النَّمرَةَ.

دَعانِي إلى الكتابِ إليْكم اسْتِنْقاذُكُم مِنَ العَمى، وإرْشادُكم بابَ الهُدىٰ، فاسْلُكوا سَبيلَ السَّلامَةِ، فإنَّها جِماعُ الكَرَامَةِ، اصْطَفَى اللهُ مَنْهَجَهُ، وَبيَّنَ حُجَجَهُ، وأرَفَّ أُرَفَهُ، ووَصَفَه وَحَدَّه، وجَعَلَه نَصًّا كمَا وصَفَه.

قال رسول الله ﷺ: إنَّ العبْد إذا دخَلَ حُسفْرَتَه يأتِيه مَـلَكانِ: أحــدُهُما مُـنْكَرٌ، والآخَرُ نَكِيرٌ، فأوَّل ما يَسألانِه عن ربِّهِ، وعَن نَبِيِّهِ، وعَن ولِيِّهِ، فَإِنْ أجــابَ نــجا، وإِنْ تَحَيَّر عَذَّباهُ.

فَقَالَ قَائِلٌ : فَمَا حَالُ مَن عَرَفَ رَبَّهُ ، وعَرَفَ نَبِيَّهُ ، وَلَمْ يَعَرِفْ وَلِيَّهُ ؟

فقال ﷺ : ذلِك مُذَبْذَبٌ ﴿ لآ إِلَىٰ هَـٰٓتُولآءِ وَلآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلآءِ ﴾ (١١).

قيل: فمَن الوَليُّ يا رسول الله؟

فقال: وَلَيُّكُم في هذا الزَّمانِ أَنَا ومَن بَعْدي وَصِيِّي، ومَن بعْدِ وَصيَّي لِكُلِّ زمانٍ حُجَجُ اللهِ كَيْما لا تَقولونَ كَمَا قال الضُّلَّالُ حَيْنَ فارَقَهم نبِيَّهم: ﴿ رَبَّنَا لَوْلاَ أَرْسَلْتَ لَحُجَجُ اللهِ كَيْما لا تَقولونَ كَمَا قال الضُّلَّالُ حَيْنَ فارَقَهم نبِيَّهم: ﴿ رَبَّنَا لَوْلاَ أَرْسَلْتَ لِللهِم إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَتِكَ مِن قَبْلِ أَن نُذِلٌ وَنَخْزَىٰ ﴾ (١)، وإنَّما كان تَمامُ ضَلالِهِم إِنَّيْنَا رَسُولًا فَنَتَبِعَ عَايَتِكَ مِن قَبْلِ أَن نُذِلٌ وَنَخْزَىٰ ﴾ (١)، وإنَّما كان تَمامُ فَتَربَّصُ فَتَرَبَّصُواْ جَهالَتَهم بِالآياتِ وهُم الأوصياءُ، فأجابَهم الله: ﴿ قُلْ كُلُّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُ فَتَرَبَّصُواْ

١. النساء: ١٤٣.

۲. طّه:۱۳٤.

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ ٱلصِّرَاٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ (١)، وإنَّما كان تَرَبُّصُهم أنْ قالوا: نحْنُ في سَعَةٍ عَن مَعْرِفَةِ الأوصياءِ حَتَّى يُعْلِنَ الإمامُ عِلْمَهُ.

فالأُوصياءُ قُوَّامٌ عليْكم بَينَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، لا يدخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مَن عَرَفَهم وعَرَفُوهُ ، ولا يدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَن أَنْكَرَهُم، وأَنْكَرَوهُ، لأنَّهم عُرَفاءُ العِبادِ، عَرَّفَهم اللهُ إيَّاهُم عِنْدَ أَخْذِ المَواثِيقِ عَلَيْهِم بالطَّاعَةِ لَهُم، فَوَصَفَهم في كتابِهِ فَقَالَ جَلَّ وعَنزَّ: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَـنهُمْ ﴾ (٢) ، وهم الشُّهداءُ علَى النَّـاسِ والنَّـبيُّونَ شُهداءً لَهُم بأُخْذِهِ لَهُم مواثِيقَ العِبادِ بالطَّاعَةِ ، وذلِكَ قَولُهُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ, بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَتَوُلآءِ شَهِيدًا * يَوْمَ بِذِ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَواا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ (٣)، وكذلك أوْحىٰ الله إلى آدم: أنْ يا آدَمُ قَدْ انْقَضَتْ مُدَّتُكَ ، وقُضِيَت نبُوَّتُكَ ، واسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ ، وحَضَرَ أجلُكَ ، فخُذْ النَّبُوَّةَ، ومِيْرَاثَ النُّبوَّةِ واسْمَ اللهِ الأكبَر، فادْفَعْهُ إلى ابْسنِكَ هِبَةِ اللهِ، فسإنَّى لم أدَّع الأرضَ بغَيْر عَلَم يُعرَفُ، فلَمَ يَزَل الأنْبياء والأوْصياء يَتَوارَثون ذَلِكَ حَتَّى انْـتَهيْ الأمرُ إلىَّ ، وأنَا أَدَّفَعُ ذٰلِكَ إلىٰ علِيٍّ وَصِيِّى ، وهُوَ مِنِّى بمَنْزِلَةِ هارُوْنَ مِن مُوسى ، وإنًّ عليًّا يُورِّث وُلْدَه حَيِّهُم عَن مَيِّتِهم، فمَن سَرَّه أَنْ يَـدْخُل جـنَّةَ رَبِّـهِ فـلِيَتُولَ عـليًّا والأُوصياءَ من بَعْدِهِ ، ولِيُسَلِّم لِفَضْلِهِم ، فَإِنَّهم الهُداةُ بَعْدى ، أعطاهُمُ اللهُ فَـهْمِي وعِلْمِي، فَهُم عِتْرَتِي مِن لَحْمِي ودَمِى، أَشْكُو إلى اللهِ عَـدُوَّهُم، والمـنْكِرَ لَـهُم فَضْلَهُم ، والقاطِعَ عَنْهم صِلَتِي .

فَنَحَنُ أَهْلَ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، ومَعْدِنُ الرَّحْمَةِ، ومَخْتَلَفُ الملائِكة، ومـوْضِعُ

۱. طّه :۱۳٤.

٢. الأعراف:٤٦.

٣. النساء: ٤١ و٤٢.

الرِّسالَةِ، فمثَلُ أهلِ بيْتِي في هذه الأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِيَنةِ نُوْحٍ، مَن رَكِبَها نَجَا، ومَن تَخَلَّفَ عَنْها هَلَك، ومَثَل بابِ حِطَّةٍ في بَنِي إسرائيل، مَنْ دخَلَهُ غُفِرَ لَهُ، فأيُّما رايَةٍ خَرجَتْ ليْسَت مِن أهل بيْتى فَهِى دَجَّالِيَّةٌ.

إنَّ اللهَ اختارَ لِدِينهِ أقواماً انْتَخَبَهم للقِيامِ علَيْهِ والنَّصرِ لَهُ، طَهَّرَهم بِكَلَمَةِ الإسلامِ، وأُوحىٰ إليْهِم مُفْتَرَضَ القُرآنِ، والعَمَلَ بطاعَتِهِ في مَشارِقِ الأرضِ ومَغارِبِها.

إِنَّ اللهَ خَصَّكُم بِالإسلامِ، واسْتَخْلَصَكم لَهُ، وذلِكَ لأَنَّهُ أَمْنَعُ سَلامَةً، وأَجْمَعُ كَرَامَةً، اصْطَفَى اللهُ مَنْهَجَهُ، ووَصَفَهُ ووَصَفَ أخلاقهُ، ووصَلَ أطنابَهُ، مِن ظاهِرِ عِلْم، وباطِنِ حُكم (حلْم)، ذِي حَلاوَةٍ ومَرارَةٍ، فَمَن طَهُرَ بِاطِنُه رَأَى عَجائِبَ مَناظِرهِ في موارِدهِ ومصادرِهِ، ومَن فَطَنَ لِما بَطَنَ رَآىٰ مَكْنُونَ الفِطنِ، وعجائِبَ الأمثالِ والسَّننِ، ظاهِرُهُ أنِيقٌ، وباطِنَه عَمِيقٌ، ولا تَفْنَى غَرائِبُهُ، ولا تَنْقضي عجائِبُه فيهِ، مَفاتِيحُ الكَلامِ، ومَصابِيحُ الظَّلامِ، لا يُفْتَحُ الخَيْرات إلا بِمفاتِحِهِ، ولا تُكْشَفُ الظَّلماتُ إلا بمصابِيحِهِ، فيه تَفْصِيلٌ وتَوْصِيلٌ، وبَيانُ الاسْمَين الأعلَيْنِ، الَّذِين أَلطُلماتُ إلا بمصابِيحِهِ، فيه تَفْصِيلٌ وتَوْصِيلٌ، وبَيانُ الاسْمَين الأعلَيْنِ، الَّذِين جُمِعا فاجْتَمَعا، ولا يَصْلُحان إلَّا معاً، يُسَمَّيانِ، ويُوصَلانِ فيَجْتَمعانِ، تَمامُهما في تَمامِ أَحَدِهِما، حَوَالَيْهما نجُومٌ، وعلى نُجومِها نُجومٌ، لَيَحْمي حِماهُ، ويَرْعىٰ مَرْعاهُ.

وفي القرآن تبيانُهُ، وبيانُهُ، وحُدودُهُ، وأَرْكانُه، ومواضِيعُ مقادِيرِهِ، ووَزْنُ ميزانِهِ: مِيزانُ العَدْلِ، وحُكْمُ الفَصلِ، إنَّ رُعاةَ الدِّين فَرَّقوا بَينَ الشَّكِ واليَقِينِ، وجاؤوا بالحَقِّ، بَنَوا للإسلام بُنْياناً، فأسَسُوا لَهُ أساساً وأركاناً، وجاؤوا على ذلِكَ شُهوداً، بِعَلاماتٍ وأماراتٍ، فِيها كِفاءُ المُكْتَفي، وشِفاءُ المُسْتَشْفي، يَحومونَ حِماهُ، ويَرْعَوْن مَرْعاه، ويَصُونُون مَصُونَه، ويُفَجِّرون عُيونَهُ، لِحبِّ الله، وبِرِّهِ وتعظيمِ أَمْرِهِ، وذكْرِهِ ممَّا يَجبُّ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ، يتَواصلُونَ بالولايَة، ويَتنازَعونَ بِحُسْنِ الرِّعايَةِ، ويَتَساقَون بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ، ويَتلاقُونَ بِحُسنِ التَّحِيَّةِ، وأخلاقٍ سَنِيَّةٍ، قُـوَّامٌ عُـلَماءُ، أَمَناءُ، لا يَسوغُ فيهِمُ الرِّيبَةُ، ولا تُشْرَعُ فيهم الغِيْبَةُ، فمَن اسْتَبْطَنَ من ذلِكَ شَـيْئاً اسْتَبْطَنَ خُلُقاً سَنيًاً.

فطُوبىٰ لِذِي قلبٍ سَلِيمٍ، أطاعَ مَن يَهديهِ، واجْتَنَبَ مَن يُردِيهِ، ويَدْخُلُ مَدْخُلَ مَدْخُلَ كَرَامَةٍ، ويَنالُ سبِيلَ سَلامَةٍ، تَبْصِرةً لَمَن بَصَّرَهُ، وطاعَةً لِسمَن يَهديهِ إلى أفسضَلِ الدِّلالَةِ، وكَشْفِ غِطاءِ الجَهالَةِ المُضِلَّةِ المُهْلِكَةِ، ومَن أرادَ بعْدَ هذا فليُطهِّرَ بالهُدىٰ ديْنَه، فإنَّ الهُدىٰ لا تُغْلَقُ أبوابُهُ، وقد فُتِحَتْ أسبابُهُ ببُرهانٍ وبَيانٍ، لامْرِيُ اسْتَنْصَحَ، ديْنَه، فإنَّ الهُدىٰ لا تُغْلَقُ أبوابُهُ، وقد فُتِحَتْ أسبابُهُ ببُرهانٍ وبَيانٍ، لامْرِي اسْتَنْصَحَ، وحُسْنِ خشوعٍ، فليُقبِل امْرؤ بِقَبُولِها، ولِيَحْذَر وقبَلَ نصِيحَةً مَن نَصَحَ بخُصُوعٍ، وحُسْنِ خشوعٍ، فليُقبِل امْرؤ بِقَبُولِها، ولِيَحْذَر قارِعَةً قبْلَ حُلُولِها، والسَّلامُ». (١)

﴿١٩١﴾ كتابهﷺ إلى بعض أصحابه

كتب إلى بعض أصحابه واعظاً له:

علِيُّ بْنُ إِبراهيمَ، عن مُحَمَّدِ بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن أَبِي جَمِيلَةَ، قال: قال أَبُو عَبد الله الله الله الله المُؤمِنِينَ اللهُ إلى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ:

«أُوصِيكَ ونَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لا تَحِلُّ مَعْصِيتُهُ، ولا يُرْجَى غَيْرُهُ، ولا الغِنَى إلّا به، فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى الله جَلَّ وعَزَّ وقوي، وشَبِعَ ورَدِي، ورُفِعَ عَقْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَبَدَنُهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا، وقَلْبُهُ وعَقْلُهُ مُعَايِنُ الآخِرَةِ، فَأَطْفَأ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَذَّرَ حَرَامَهَا، وجَانَبَ شُبُهَاتِهَا، وأَضَرَّ والله، بِالْحَلالِ الصَّافِي إِلّا مَا لا بُدَّ لَهُ منه، مِنْ كَسْرَةٍ مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا صُلْبُهُ، وثَوْبِ يُوَارِي بِه عَوْرَتَهُ مِنْ أَغْلَظِ مَا يَجِدُ

١. كشف المحجّة: ص ٢٧٠ ـ ٢٧٦ وراجع: بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٧، إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٥.

وأَخْشَنِه، ولَمْ يَكُنْ لَهُ فِيما لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ ولا رَجَاءٌ، فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ ورجَاؤُهُ علَى خَالِقِ الأَشْيَاءِ، فَجَدَّ واجْتَهَدَ، وأَتْعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الأَضْلاعُ، وغَارَتِ العَيْنَانِ، فَأَبْدَلَ الله لَه مِن ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ، وشِدَّةً فِي عَقْلِهِ، ومَا ذُخِرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ أكْثَوُ.

فَارْفُضِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي ويُصِمُّ، ويُبْكِمُ ويُذِلُّ الرُّقَابَ، فَتَدَارَكُ مَا بَقِيَ مِن عُمُرِكَ، ولا تَقُلْ خَداً أو بَعْدَ غَدِ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكَ بإقامَتِهِمْ علَى الْأَمَانِيِّ والتَّسْوِيفِ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ الله بَعْتَةً وهُمْ غَافِلُونَ، فَنُقِلُوا علَى أَعْوَادِهِمْ إلى قَبُورِهِمُ المُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ، وقَدْ أَسْلَمَهُمُ الأَوْلادُ والأَهْلُونَ.

فَانْقَطِعْ إِلَى الله بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْـيَا، وعَـزْمٍ لَـيْسَ فِـيهِ انْكِسَـارٌ، ولا انْخِزَالٌ، أَعَانَنَا الله وإِيَّاكَ علَى طَاعَتِه، ووَفَّقَنَا الله وإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِه».(١)

ابن ادْريس قَدَسَ الله نفْسَه، عن ابن قُولَويْه ﴿ عن جَميل (بن دَرّاج ﴿) قال: قال أبو عبد الله (الإمام جعفر بن محمَّد الصَّادق ﴿): بَلَغ أميرَ المؤمنين ﴿ مؤتُ رَجُلٍ مِن أصحابه، ثُمَّ جاء خَبر آخَر، أنَّه لمْ يمت فكتب ﴿ إليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم

أمَّا بعدُ، فإنَّه قَدْ كان أَتَانا خَبَرٌ ارْتَاعَ له إخْوانُك، ثُمَّ جاء تَكْذِيبُ الخَبَرِ الأَوَّل، فأَمَّ جاء تَكْذِيبُ الخَبَرِ الأَوَّل، فأَنْعَمَ ذلِك أَنْ سرَرنا، وإنَّ السُّرُور وَشِيكُ الانْقِطاع، يَبْلُغُه عمَّا قَليلٍ تَصْدِيقُ الخَبَر الأَوَّل، فهَل أَنْت كائِنٌ كَرَجلِ قَدْ ذَاقَ المَوْتَ وعَاش ما بَعْدَه، فسَأَلَ الرَّجْعَةَ

١ . الكافي : ج٢ ص١٣٦ ح٢٣.

فأُسْعِفَ بطَلِبَتِه، فهُو مُتَأْهِّبٌ دائب بنقلِ ماأسرَّهُ(١) من مَاله إلى دَار قرارِه، لا يَـرىٰ أنَّ له مالاً غَيْرَه.

واعْلَم أَنَّ اللَّيْلَ والنَّهارَ لَمْ يَزالا دائِبَيْن في نَقْصِ الأَعْمارِ، وإِنْفادِ الأَموالِ وَطَيِّ الآجالِ، هيْهاتَ هيهاتَ قَدْ صَبَّحا عاداً وثَمُوداً وقُرُوناً بيْنَ ذلِكَ كَثِيراً، فأَصْبَحوا قَدْ وَرَدُوا علَى رَبِّهم، وقَدِموا على أعمالِهِم، واللَّيلُ والنَّهارُ غَضَّان جَديِدانِ، لا يُبْلِيهِما ما مَرًا بهِ، يَسْتَعَدَّانِ لِمَنْ بَقِيَ بِمِثلِ ما أصابا فيهِ مَن مَضى.

واعْلَم إنَّما أنْت نَظِيرُ إِخُوانِكَ وأشْباهِكَ مَثَلُكَ كَمَثَلِ الجَسَدِ، قَدْ نُزِعَتْ قُوَّتُهُ، فلَمْ يَبْقَ إلَّا حُشاشَةً نَفْسِهِ ينْتَظِرُ الدَّاعِي، فتَعَوَّذ باللهِ مِمَّا نَعِظُ بهِ، ثُمَّ تُقصِّر عَنْهُ».(٢)



كتابه إلى مولى له

يَخْرُجُ عَطَائِي فَأَقَاسِمُكَ هُوَ.

فقال: لا أَكْتَفِي، (و) خَرَجَ إلى مُعاوِيَةَ، فَوَصَلَهُ فَكَتَبَ إلى أمير المُؤْمِنِينَ ﷺ، يُخْبِرُهُ بما أصابَ من المال، فَكَتَبَ إِلَيْه أُمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﷺ:

«أَمَّا بَعْدُ، فإنَّ ما في يَدِكَ مِنَ المالِ قَدْ كانَ لَـهُ أَهْـلٌ قَـبْلَكَ، وهُـو صَـائِرٌ إلى أَهْلِهِ بَعْدَكَ.

ا. في المصدر: «ينقل بأسرهِ» والتصويب من بحار الأنوار.

٢. مستطرفات السوائر: ص ١٤١ ح ٤ وراجع: بحار الأثوار: ج ٦ ص ١٣٤؛ جمع الجوامع: ج ٢ ص ١٥١، كنز
 العمال: ج٨ ص ٢١٩.

وإنَّما لكَ مِنْهُ ما مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ، فَآثِرْ نَفْسَكَ علَى صَلاح وُلْدِكَ، فَإِنَّما أَنْتَ جَامِعٌ لِأُحَدِ رَجُلَيْنِ: إمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فيه بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ، وإمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فيه بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ، وإمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فيه عِملَ فيه بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، ولَيْسَ مِن هذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلِ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَمِلَ فيه بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، ولَيْسَ مِن هذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلِ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى ظَهْرِك، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ الله، وَثِنْ لِما بَقِيَ على نَفْسِك، ولا تُبَرِّدَ لَهُ علَى ظَهْرِك، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ الله، وَثِنْ لِما بَقِيَ بِرِزْقِ اللهِ. (١)



أورد أبو عمر في الاستيعاب:

« ﴿ قَـدْ جَآءَتُكُم بَيِنَةً مِّن رَبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَاتَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ (٢)، ﴿ وَلَا تَعْنَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ (٣) ».

«إذا أتَاكَ كِتابِي هذا فاحْتَفِظْ بما فِي يَدَيْكَ مِن أعمالِنا حَتَّى نَبْعَثَ إليكَ مِن تَتَسَلَّمُهُ منكَ».(٤)

۱. الكافي: ج٨ ص٧٣ ح ٢٨ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ٦٦ ٤، المناقب لابن شهر أشوب: ج١ ص٣١٢ ـ ٣١٥.
 ٢. الأعراف: ٨٥.

^{......}

۳. هود: ۸۵ و ۸٦.

^{3.} الاستيعاب: ج٣ ص ٢١١ الرقم ١٨٧٥ وراجع: تاريخ بعداد: ج٤ ص ٢١١، تاريخ مدينة دمشق: ج٦٥ ص ٣١٦، العقد الفريد: ج١ ص ٢٩٦، بلاغات النساء: ص ٤٨ ذكرا كلاهما الأخير في ذيل قصة سودة، بنت عمارة، معجم المؤلفين: ج١ ص ٢٥٦؛ مطالب السؤول: ص ٩٣، بحار الأثوار: ج١٤ ص ١١٩ نقلاً عن كشف الغمة، قاموس الرجال: ج١٠ ص ٢٦٤ وفيه «كتابه عليه إلى عامله يريد عزله، قال أبو عمر: إذا بلغه من أحدهم خيانة كتب إليه ويستفاد منه، أنَّه كان يكتبه إلى كلّ من يريد عزله».



[روى الشَّيخ الأعظم الكليني ﴿ في الكافي، وكذا الشَّيخ الصَّدوق ﴿ في مَن لا يحضره الفقيه، والشيخ الطُّوسيّ في الاستبصار، والتَّهذيب بإسنادهم، ونحن نذكر الأسانيد أوَّلاً، ثُمَّ ننقله عن التَّهذيب، لكون روايته أجمع وأكمل، ونتعرَّض لذكر ما أورده الكافي ومَن لا يحضره الفقيه.]

قال في الكافي: علي بنُ إبراهيم، عن مُحَمَّد بنِ عِيسَى، عن يُونُسَ وعِدَّةٌ من أَصْحَابِنَا، عن سَهْل بن زِيادٍ، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، أنَّهُ عَرَضَ على أبي الحَسَن الرِّضَا عَلَى كتابَ الدِّيَاتِ، وكان فيه...

عليٌّ، عن أبيه، عن ابن فَضَّالِ، عن الرِّضاعِ مِثْلَة .(١١)

ثُمَّ ذكر بسَنَده عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، وعن أبيه، عن ابن فَضَّالٍ، جمِيعاً عن أبي الحسن الرِّضا ﷺ، قال:

يُونُسُ عَرَضْتُ عليْه الكتابَ، فقال: «هو صَحِيعُ».

[ثُمَّ نقل شطراً من الكتاب، فقال:] عِدَّةً من أصحابِنا عن سَهْل بن زِيادٍ، عن الحسن بن ظَرِيفِ، عن أبيه ظَرِيفِ بن ناصِح، عن رَجُلٍ يُقال له عبدالله بنُ الحسن بن ظَرِيفِ، عن أبيه ظَرِيفِ بن ناصِح، عن رَجُلٍ يُقال له عبدالله بنُ أيُّوبَ، قال: عَرَضْتُ هذا الكتابَ على أبي عبدالله على أبي عبدالله على أبي أبنُ فَضَّالٍ، عن الحسنِ بنِ الجَهْم، قال: عَرَضْتُهُ على أبي الحسنِ الرِّضاعِ، فقال لي: «ارْوُوهُ فإنَّهُ صَحِيحٌ» ثُمَّ ذكر مثله (٢)

۱. الكافي: ج٧ص٣١١ ح١.

۲. الكافي : ج ٧ ص ٣٢٤ ح ٩.

وذكر شَطْراً منه بإسناده عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن أبي الحسن الله، وعنه عن أبيه، عن ابن فَضَّالٍ، قال: عرضْتُ الكتاب على أبي الحسن الله، فقال: «هو صَحِيحٌ...».(١)

وعليَّ بنُ إبراهيم، عن أبيه، عن ابنِ فَضَّالٍ ومُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونَسَ جَمِيعاً قالا: عَرَضْنا كتابَ الفرَائِض عن أمير المُؤْمنينَ الله على أبي الحسن الرِّضا، فقال: الله هُوَ صَحِيعٌ ». (٢)

وعِدَّةً من أصْحابنا عن سَهْلِ بن زيادٍ، عن الحسن بن ظَرِيفٍ، عن أبِيه ظَرِيفٍ، عن أبِيه ظَرِيفٍ ، عن أبِيه ظَرِيفِ بن ناصِحٍ ، قال: حَدَّثَنِي رجل يقال له عبدالله بن أيُّوبَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍ و المُتَطَبِّبُ، قال عَرَضْتُهُ على أبي عبدالله ﴿ ، قال: أَفْتَى -أمير المُؤمنين ﴿ فَكَتَب النَّاسُ فَتْياهُ، وكتَبَ بهِ أميرُ المُؤمنين إلى أُمرافِه ورُؤوس أَجْنَادِه ... ثُمَّ ساق الحديث . (٣)

وروى الحسن بن علي بن فضّالٍ عن ظَريف بن ناصح عن عبدالله بن أيُّوب، قال: حَدَّثنِي الحسين الرَّوَّاسيُّ، عن ابن أبي عُمَيرِ الطَّبيب، قال: عَرَضْت هذه الرِّواية على أبي عبدالله عِنَى اللَّوَّاية على أبي عبدالله عِنَى حَقَّ، وقد كان أمير المؤمنين عَلَى المُر عُمَّالَه بذلك ». (٤)

وإسناده إلى ابن فضَّال كما في مشيخة الفقيه، عن أبيه، عن سَعْد بن عبدالله، عن أحمد بن محمَّد بن عيسَى عنه. (٥)

الكافى: ج ٧ ص٣٢٧ ح ٥.

۲ . الكافي : ج ٧ ص ٣٣٠ - ١ .

۳. الكافي: ج ٧ ص ٣٣٠ - ٢.

٤. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٧٥ - ٥١٥٠

٥. من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٤٩٥.

وفي التهذيب: محمّد بن الحسن بن الوَليْد، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسَى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظَرِيف بن ناصِح، وروى أحمد بن محمّد بن يَحْيَى، عن العبّاس بن معرُوف، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظَرِيف بن ناصِح وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ظَرِيف بن ناصِح وسَهْل بن زِياد، عن الحسن بن ظَريْف، عن أبيه ظَرِيف بن ناصِح، ورواه محمّد بن الحسن بن الوَلِيد، عن أحمد بن إدْرِيس، عن ظَرِيف بن ناصِح، ورواه محمّد بن الحسن بن الوَلِيد، عن أحمد بن إدْرِيس، عن محمّد بن حسّان الرَّازيّ، عن إسماعيل بن جعفر الكِنْديّ، عن ظَرِيف بن ناصِح، قال: حَدَّثني مجُل يقال له: عبدالله بن أيسُوب، قال: حَدَّثني أبو عَمْرو المُتَطَبِّبُ، قال: عَرَضَت هذه الرُّواية على أبي عبدالله بن يُونَس، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن فَضَّال ومحمّد بن عيسَى، عن يُونَس، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فَضَّال ومحمّد بن عيسَى، عن يُونَس، عمينًا عن الرَّضا اللهِ، قالا عرضنا عليه الكتاب، فقال: هو نعَم حقٌ، وقد كان أميرُ المؤمنين اللهُ عامر عُمَّالَه بذلك (۱)

ونقل في مواضع مِن التَّهذيب شَطْراً من هذا الكتاب، بهذه الأسانيد. (٢)

وذكر العلّامة النُّوري ﴿ في خاتمة المستدرك، كتاب الدِّيَات لظَرِيف بن ناصِح، وبحث في اعتباره وطرق العلماء ﴿ إليه، الَّتي يتَّصِل إلى المشايخ الثَّلاثة العِظام، وإسناد المشايخ العِظام إلى ظَرِيف بن ناصِح إلى الإمام أبي عبدالله أو إلى أبي الحسن الرَّضا ﴿ وهي ما تقدَّم مُفصًّلاً، واعترف في آخر كلامه بوجود الاختلاف بين ما نقله الكافي والتَّهذيب والفقيه، وما في كتاب الدِّيات

١. تهذيب الأحكام: ج ١٠ ص ٢٩٥ ح ١١٤٨.

۲۰. تهذیب الأحکام: ج ۱۰ ص ۱٦٩ ح ٦٦٨ وص ٢٤٥ ح ٩٦٨ وص ۲٥٨ ح ۱۰۱۹ وص ۲۹۲ ح ۱۱۳٥ وص ۲۹۵ ح
 ۲۹۵ ، الاستبصار: ج ٤ ص ٢٩٩ ح ٣.

الموجود عنده.(١)

ويظهر ممًّا نقله الكليني (٢) والتّهذيب (٣)، أنَّ أمير المؤمنين الله أفتى بما في هذا الكتاب في وقائع متعدِّدة في زَمَن الخلفاء، وطيلة خِلافَتِهِ الظَّاهرة، أو في زَمَن حكومته الظَّاهرة فقط، فكتب النَّاس فُتياه وجمعوها، فأمر الله أن يكتب منها نسخ كثيرة، وأرسل إلى كُلِّ واحد من عُمَّاله منها نُسْخة، وأمرَهم أن يعملوا على وفقها. وذكر مسلم في صحيحه، عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: كتبْتُ إلى ابن عبَّاس أسألُه أن يكتب لي كتابًا، ويُخْفي عني. فقال: وَلَدِّ ناصِحٌ، أنَا اخْتَارُ الأمورَ اخْتيارًا، وأخفي عنه. قال فَدَعا بقضاء عليً. فجعل يكتُب منه أشياءَ. ويَمُرُّ به الشَّيءُ، فيقول: والله ما قضى بهذا عليٌ إلَّا أن يكون ضَلَّ.

ثُمَّ نقل عن طاؤوس قال: أُتِي ابنُ عبَّاس بكتابٍ فيه قَضَاءُ عليًّ ﴿ فَمَحَاه ، إلَّا قَدْرَ، وأَشَارَ سُفْيانُ بن عُيَيْنَةَ بِذِراعِهِ . (٤)

[ويستفاد ممًّا مرَّ أنَّ قضايا أمير المؤمنين الله كانت تكتب وقتئذ، وكان في أيدي النَّاس منها نُسَخ يكتبون عنها ويروون، وأنَّ ابن عبَّاس كان عنده منها نسْخَة، يكتب منها ويتركها ويأتوه بأُخرى فيقرؤها، ويمْحو منها ما كان موضوعاً على أمير المؤمنين الله بزعمه.]

ومن الذِين كتبوا قضايا أمير المؤمنين الله وألَّفوا فيها كتاباً، أبو رافِع مولى رسول الله على الله الله الله الله على ال

١. خاتمة مستدرك الوسائل : ج ١ ص١٠٤ - ١٠٦ الرقم ١٨.

۲. الكافي: ج٧ ص٣٣٠ ح٢.

٣. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٥٨ - ١٠١٩.

٤. صحيح مسلم: ج ١ ص١٦ و ١٤ ح ٧.

٥ . الشيعة وفنون الإسلام: ص٦٦ .

ثُمَّ ذكر النَّجَّاشي إسناده إلى رواية الكتاب باباً باباً، الصَّلاة والصِّيام والحجّ والرَّكاة والقضايا.(١)

وقال المحدِّث القمّي ﴿ في الكنى: وله كتاب السُّنن والأحكام والقضايا، وهو أوَّل مَن جمَع الحديث ورتَّبَه بالأبواب. (٣)

ولكن من المحتمل أن يكون كتابه كتاباً واحداً جامعاً للسنن والأحكام والقضايا، لا أنّه أفرد للقضايا كتاباً، وأمّا ابنه عُبيدُ اللهِ فقد عمل هو الآخر كتاباً أفرده في قضايا أمير المؤمنين الله عنه كما صرّح به الشيخ في الفهرست، وقاموس الرّجال، قال: عُبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين الله المحتاب قضايا أمير المؤمنين الله وكتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين الله الجمل وصفين والنّهروان من الصّحابة. (٤)

[فمن المحتمل أن يكون الكتاب، إمَّا من أبي رافِع، أو ابنه عُبيد الله، أو غير هما، أخذه أمير المؤمنين الله منهم، فكتبه وأرسله إلى عُمَّاله ليعملوا بما فيه، كما يشهد به سياق الكتاب وأسلوبه، وصريح الرَّواية كما تقدَّم، ولكنَّ يُبعِّده أنَّ

۱. رجال النجّاشي : ج۱ ص ٦١ ـ ٦٧.

٢. الفهرست: ص١٧٤ الرقم٤٦٧.

٣. الكنى والألقاب: ج ١ ص٧٧ و ٧٨.

٤. قاموس الرجال: ج٧ ص٥٥ الرقم٧٠٤، الشيعة وفنون الإسلام: ص٦٨.

ظاهر قوله ﷺ: «وكتب به أمير المؤمنين إلى أمرائه ورؤوس أجناده»، وقوله ﷺ: «نعم هـو حقَّ، وقد كان أمير المؤمنين ﷺ يأمُر عُمَّالُه بِذلِكَ »، أنَّه ﷺ كتبه إلى عُمَّالُه ليعملوا به طيلة حكومته، وذلك يُناسب أن يكون الكتاب في أوَّل خلافته، حَتَّىٰ يعملوا على وفقه، لا بعد أن جمع النَّاس الفتيا وكتبوها وأرسله إلى عُمَّالُه، لأنَّ كتاب النَّاس أمر تدريجي حَسب وقوع الحوادث.

ومن المحتمل أن يكون الكتاب الموجود هو ما كتبه النَّاس، وكان يوافق ما كتبه أمير المؤمنين الله إلى عُمَّاله، أو يكون الكتاب الموجود هو ما كتبه أمير المؤمنين الله والنَّاس أيضاً كانوا ألَّفوا على وفقه تدريجاً، فهو موافق لما فيه من الأحكام، وإن كان قد يخالفه عبارة وترتيباً.]

قال في النّهذيب: «أَفْتَى اللّهِ في كُلِّ عَظْمٍ لَهُ مُخْ فريضةٌ مُسَمَّاةٌ إِذَا كُسِرَ فَجُبِرَ عَلَى غيرِ عَيْمٍ ولا عَيْبٍ، فجعلَ فريضة الدِّيةِ سِتَّة أجزاءٍ، وجَعلَ في الرُّوحِ والجَنِينِ مِثَةَ والأَشْفَارِ والشَّلْلِ والأعضَاءِ والإبهامِ لِكُلِّ جُزءٍ سِتَّةٌ فَوَائِضَ، جَعل دِيَّةَ الجَنِينِ مِثَةَ دِينارٍ وجعلَ مَنِيَّ الرَّجُل إلى أَن يَكُونَ جَنِيناً خَمْسَة أَجْزَاء، فإذَا كَان جَنِيناً قبلَ أَن يَكُونَ جَنِيناً خَمْسَة أَجْزَاء، فإذَا كَان جَنِيناً قبلَ أَن تَلِجَه الرُّوحُ مِثَةَ دِينار، فجعلَ للنَّطْفَةِ عِشْرِينَ دِيناراً، وهُو الرَّجُل يُفْزِعُ عن عِرْسِهِ فَيَلقي النَّطْفَة وهو لا يُرِيدُ ذلِك، فجعلَ فِيها أميرُ المُومِنينَ اللهِ عِشْرِينَ دِيناراً الخَمْس، ولِلْعَلَقَةِ خُمُسَي ذلِكَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، وذلِكَ للمَرأةِ أيضاً في مثل ذلِك، ثُمَّ المَظْهُ فَتلقيهِ، ثُمَّ المُضْغَة سِتِّين دِيناراً إذا طَرَحَتْه المرأة أَيضاً في مثل ذلِك، ثُمَّ المَظْهُ لَمَانِين دِيناراً إذا طَرَحَتْه المرأة ، ثُمَّ الجَنِين أيضاً مِنةَ دِينارٍ إذا طَرَقَهُم عَدوِّ فأسقطْن أَمانين دِيناراً إذا طَرَحَتْه المرأة ، ثُمَّ الجَنِين أيضاً مِنةَ دِينارٍ إذا طَرَقَهُم عَدوِّ فأسقطْن النساءُ في مِثلِ هذا، أوجَبَ على النساءِ ذلِكَ من جِهةِ المَعقِلَةِ مثلَ ذلِكَ ، فإذا وُلِد المَوْلُودُ واسْتَهَلَ وهو البُحَاءُ وَبَيَتُوهُم فَقَتَلُوا الصِّبيانَ، فَفِيهم أَلْفُ دِينارٍ لِلذَّكِ ولِللَّ مَنْ عَلَى مِثل هذا الحِسابِ علَى خَمْسمئة دِينار.

وأمَّا المَرَأَةُ إِذَا قُتِلَت وهِيَ حَامِلٌ مُتِمِّ فَلَمْ تَسْقُطْ وَلَدَهَا وَلَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُـوَ أَمْ أُنْثَى، ولَمْ يُعْلَمْ بَعْدَهَا مَاتَ أَو قَبْلَهَا، فَدِيتُهُ نِصْفَانِ، نِصْفُ دِيَّةِ الذَّكَرِ ونِصْفُ دِيَّةِ الاُنْثَى، ودِيَّةُ المَرْأَةِ كَامِلَةٌ بَعْدَ ذَلك.

وأَفْتَى في مَنِيِّ الرَّجُلِ يُفْزِعُ عن عِرْسِه فَيَعْزِلُ عَنْهَا المَاءَ ولَمْ يُرِدْ ذَلِكَ نِـضْفَ خُمُسِ المَنَةِ من دِيَّةِ الجنين عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، وإن أَفْرَعَ فِيهَا عِشْرونَ دِينَاراً، وجَعَل في قِصَاصِ جِرَاحَتِهِ ومَعْقَلَتِهِ على قَدْرِ دِيَتِهِ وهِي مَثَةٌ دِينَارٍ، وقَضَى في جِراحة الجَنِينِ مِنْ حِسَابِ المَنَةِ على ما يَكُونُ مِن جِرَاح الرَّجُل والمَرْأَةِ كَامِلَةً.

وأَفْتَى ﷺ في الجَسَد، وجعلَه سِتَّة فَرائِض: النَّفْسُ، والبَصَر، والسَمْع، والكَلام، والعَفْل، ونقْصُ الصَّوْت، من الغَنَنِ والبَحَحِ والشَّلَل في اليَدَيْن والرِّجْلَين، فجعَل هذا بقِياسِ ذلِكَ الحُكْمِ. ثُمَّ جعَلَ مَعَ كلِّ شَيءٍ مِن هذهِ قِسَامَةً على نحو ما بلَغت الدِّيةُ.

والقَسَامَةُ في النَّفس، جعَل على العَمْد خَمْسِين رجلاً، وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً على ما بلغت دِيَته ألفَ دِينار، وعلى الجراح بقَسَامَة سِتَّة نَفَر، فمَا كان دونَ ذلك فحِسابُه على سِتَّة نَفَر.

والقَسَامَة في النَّفْس والسَّمْعِ والبَصَرِ والعَقْلِ والصَّوْتِ من الغَنَنِ والبَحَحِ ونَقْص اليَدَيْنِ والرِّجْلين، فهذه سِتَّة أجزاء الرَّجل.

فالدِّيةُ في النَّفسِ ألفٌ دِينارِ.

والأنْفُ ألفُ دِينارٍ.

والضَّوْءُ كُلُّهُ مِنَ العَيْنَيْنِ أَلفُ دِينارٍ.

والبَحَحُ ألفُ دِينارٍ .

وشَلَلُ اليَدَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ.

والرِّجلَين ألفُ دِينارِ .

وذِهابُ السَّمْع كُلَّهِ أَلْفُ دينارٍ .

والشَّفَتَيْن إذا اسْتُؤصِلتا ألفُ دِينارِ.

والظُّهْرُ إذا حَدب ألف دِينار.

والذَّكَرُ ألفُ دِينار.

واللِّسانُ إذا اسْتُؤْصِلَ أَلْفُ دينارٍ.

والأنْثَيَين ألفُ دينارٍ .

وجعل الله ويقة الجراحة في الأعضاء كلّها في الرَّأس والوَجْهِ وسائر الجَسَدِ من السَّمْعِ والبَصَرِ والصَّوْتِ والعَقْلِ والبَدَينِ والرِّجْلَينِ، في القَطْع والكَسْرِ والصَّدْعِ والبَططِّ والبَصَرِ والطَّمْ والنَّاقِبَة يكون في شَيءٍ من ذلك، فما كان مِن عَظْم كُسِر فجُبِرَ على غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ لم يُنْقَل منه العِظام، فإنَّ دِيتَه مَعْلومَة، فإذا أَوْضِحَ ولمْ يُنْقَل منْه العِظام، فلكَ عَظْم عُسِر مَعْلُومَة ، فإذا أَوْضِحَ ولمْ يُنْقَل منْه العِظام فديَّة كَسْرِه وديَّة مُوضِحَتِه، ولكلَّ عَظْم كُسِر مَعْلُوم.

فدِيَّةُ نَقْل عِظامِه، نصْفُ دِيَّة كَسْره.

ودِيَّةُ مُوضِحَتِه رُبْعُ دِيَّةِ كَسْرِه ممَّا وارَتِ الثِّيابُ من ذلك غَيْرَ قَصَبَتَي السَّاعِد والأصابع.

وفي قَرْحَة لا تَبْرَأُ ثُلُثُ دِيَّةِ ذلك العُضْو الَّذِي هي فيِه.

فإذا أُصِيْب الرَّجل في إحْدَى عَيْنَيه فإنَّها تُقَاسُ بِبَيْضَةٍ تُرْبَطُ على عَيْنِه المُصَابَةِ ويُنْظَرُ ما يَنْتَهِي بَصَر عَيْنِه الصَّحِيْحَةِ، أو يده الصحيحة ثُمَّ تغْطَى عَيْنه الصَّحِيحَة،

ويُنْظُرُ ما يَنْتَهِي بَصَرُ عَيْنه المُصابَة، فيُعْطَى دِيتَه من حِسَاب ذلك، والقَسَامَةُ مع ذلك من السِتَّة أَجْزَاء للقَسَامَة على سِتَّة نَفَر على قَدْر ما أُصِيب من عَيْنه، فإن كان شُدُسَ بَصَرِه حَلَفَ الرَّجل وحْدَه وأُعْطِي، وإن كان ثُلُثَ بَصَرِه حَلَفَ هو، وحَلَفَ معَه رَجُلان، وإن كان نِصْفَ بصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معَه رَجُلان، وإن كان ثُلثي بصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معَه رَجُلان، وإن كان ثُلثي بَصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معه أَرْبَعَة أُخْمَاسِ بصَرِه حَلَفَ هو وحَلَفَ معه أَرْبَعَة رجالٍ، وإن كان بَصَرَه كلَّه حَلَفَ هو وحَلَفَ معه خَمْسَةُ رِجالٍ. وحَلَفَ مع القَسَامَة في العَيْنين.

قال: وأَفْتَى ﷺ فيمَن لمْ يكنْ له مَن يَحْلِف معه ولمْ يوثنْ به على ما ذهب من بصَرِه، أنَّه يضاعف عليه اليَمِين، إن كان سُدُسَ بصَرِه حَلَفَ واحِدةً، وإن كان الثُلُثَ عَلَفَ مَرَّات، وإن كان الثُلُثَين حَلَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وإن كان الثُلُثَين حَلَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وإن كان الثُلُثَين حَلَفَ سِتَ مَرَّاتٍ، وإن كان بصرَه كلَّه حَلَفَ سِتَ مَرَّاتٍ، وإن كان بصرَه كلَّه حَلَفَ سِتَ مَرَّاتٍ، فإن كان بصرَه كلَّه حَلَفَ سِتَ مَرَّاتٍ، فإن كان بصرَه كلَّه حَلَفَ سِتَ مَرَّاتٍ، ثمَّ يُعْطَى، وإن أبى أن يَحْلِف لمْ يُعْط إلَّا ما حَلَفَ عليه، ووَثق منه بِصِدقٍ، والوالي يَسْتَعِين في ذلك بالسُّؤال والنَّظر والتَّنبُّت في القِصَاص والحُدُود والقَوْدِ، وإن أصابَ سَمْعه شَيءٌ فعَلَى نَحْوِ ذلك يُضْرَبُ له شَيء لِكَي يُعْلَمَ مُنْتَهى سَمْعِه، وإن أصابَ سَمْعه شَيءٌ فعَلَى نَحْوِ ذلك يُضْرَبُ له شَيء لِكَي يُعْلَمَ مُنْتَهى سَمْعِه، وإن أصابَ سَمْعه مَنْهُ فَهُورٌ ترَكَ حَتَّى يَغْفَلَ، ثُمَّ يصاحُ بهِ، فإن سَمع عاودة للخصومُ إلى الحاكِم، والحاكِمُ يعمل فيه برأيه، ويحط عنه بعض ما أخذ.

وإن كان النَّقَصُ في الفَخِذِ أو في العَضَدِ فإنَّه يُتقاسُ بخَيْط تُتقاسُ رِجْلُه الصَّحِيحَة أو يده الصحيحة ، ثُمَّ يُقاسُ به المُصابَة ، فيُعَلَّمُ ما نَقَصَ من يدِه أو رِجْلِه ، وإن أُصِيبَ السَّاق أو السَّاعِدُ مِنَ الفَخِذِ أو العَضُدِ يُقاسُ ويَنْظُرُ الحاكِمُ قَدْرَ فَخِذِه . وقضَى عَلَى في صَدع الرَّجُل إذا أُصِيبَ فلَم يَسْتَطِع أَن يَلْتَفِت إلَّا ما انحَرَفَ الرَّجلُ وقضَى عَلَى الرَّجلُ اللَّهُ المَّاعِدُ في الرَّجلُ المَّاعِدُ اللَّهُ المَّاعِدُ في الرَّجلُ المَّاسِمِ في الرَّجلُ المَّاسِمِ في المَّاسِمِ في المَّاسِمِ في الرَّجلُ المَّاسِمِ في المَا المَاسِمِ في المَّاسِمِ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَاسِمِ في المَّاسِمِ في المَّاسِمِ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَّاسِمِ في المَاسَلِمِ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَّاسِمُ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَاسَلِمُ في المَّاسِمُ في المَاسَلِمُ اللَّهُ في المَّاسِمُ في المَّاسِمُ في المَاسَلِمُ المَّاسِمُ في المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمِمِ في المَّامِلُ في المَاسَلِمُ المَّاسِمُ في المَّاسِمِ المَّامِ في المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمِ المَّاسِمِ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَّسَلِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المِنْسَامِ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المُنْسَامِ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمُ المَّاسِمُ المَاسَلِمُ المَاسَلِمِ المَا

نِصْفُ الدِّية خَمْسُمئةِ دِينار، وما كان دونَ ذلك فبحسابِه.

وقَضَى ﷺ في شَفْرالعَيْن الأعلَى، إن أُصِيبَ فشُتِرَ فَدِيتُه ثُلُثُ دِيةِ العَيْن، مئةُ وسِتَّة وسِتُّون دِيناراً وثُلُثا دِينار، وإن أُصِيبَ شَفْرُ العَيْن الأسفَلُ فدِيتُه نِـصْفُ دِيَّـةِ العَيْن، مئتا دِينار وخَمْسُون دِيناراً.

فإن أُصيبَ الحاجِبُ فذَهَبَ شَعْرُه كلَّه فَدِيتُه نِـصْفُ دِيَّـة العَـيْن، مـئَتا دِيـنار وخَمْسُون دِيناراً، فمَا أُصِيب منه فعَلَى حِسَابِ ذلِكَ.

فإن قُطِعَت رَوْثَةُ الأَنْفِ فدِيتُها خَمْسُمئَةُ دِينارِ نصفُ الدِّيةِ، وإنْ أَنفِذَتْ فيهِ نافِذَةٌ لا تَنْسَدُّ بِسَهم أو برُمْحِ فدِيتُه ثَلاثُمئة وثَلاَثَ وثَلاثُونَ دِيناراً وثُلُث، وإنْ كانت نافِذَةٌ فبَرَأتْ والتَأْمَتُ فلِيتُها خُمُسُ دِيَّة رَوْثَة الأَنْف مئَةُ دِينار، فما أُصيبَ فعلَى حِسابِ ذلك، فإن كانَت النَّافِذَةٌ في أَحَدِ المِنْخَرَيْن إلى الخَيْشُوم وهو الحاجِرِّ بين المِنْخَرَيْن الى الخَيْشُوم المِنْخَرَيْن عِن المِنْخَرَيْن المَنْخَرَيْن والحاجِرِ بين المِنْخَرَيْن فدِيتُها عُشْرُ دِيَّةِ رَوْثَةِ الأَنْف، لأَنَّه النَّصفُ. والحاجِز بين المِنْخَرَيْن خَمْسُون دِيناراً، وإن كانَت الرَّمية نفذت في أحد المَنْخَرَين والخَيْشُوم إلى المَنْخَر اللَّهُ النَّعَلُ والخَيْشُوم إلى المَنْخَر اللَّهُ النَّعَلُ ويناراً، وإن كانَت الرَّمية نفذت في أحد المَنْخَرَين والخَيْشُوم إلى المَنْخَر اللَّهُ وسِتَّون دِيناراً وثُلُثا دِينارٍ.

وإذا قُطِع منها فبِحِسابِ ذلِكَ، فإن انْشَقُصِلَتْ فدِيتُها نصْفُ الدِّبة، خَمْسُمئَة دِينارٍ، فما قَطِع منها فبِحِسابِ ذلِكَ، فإن انْشَقَّتْ فبَدَا منها الأسْنان، ثُمَّ دُووِيَتْ فبَرَأَتْ والتَأْمَتْ فدِيَّة جُرحِها، والحكومة فيها خُمُسُ دِيَّة الشَّفَة مِئة دِينارٍ، وما قُطِعَ مِنها فبِحِسابِ ذلِك، وإنْ شُتِرَتْ وشيِنَتْ شَيْناً قبيحاً فديتُها مِثَة دِينارٍ، وسِتَّة وسِتُون فبِحسابِ ذلِك، وإنْ شُتِرَتْ وشيِنتْ شَيْناً قبيحاً فديتُها مِثَة دِينارٍ، وسِتَّة وسِتُّون دِيناراً، وثُلْثا دِيناراً وثُلْثا دِينارٍ، فما قُطِع منها فبِحِساب ذلك، فإن انْشَقَتْ صِتَّمَنَةٌ وسِتُّون دِيناراً وثُلْثا دِينارٍ، فما قُطِع منها فبِحِساب ذلك، فإن انْشَقَتْ حَتَّى يَبْدو منها الأسنان ثُمَّ بَرَأَت والتأمَت مئة دِينارٍ وثَلاثَة وثَلاثُون ديناراً وثُلُثُ ونَلاثُون ديناراً وثُلَلْتُه وثَلاثُون ديناراً وثُلَلْتُ وينارٍ، وإن أُصِيبت فشَيِنَتْ شَيْناً فاحِشاً فَدِيتُها ثلاثمئة دينارٍ وثَلاثَة وثَلاثُون ديناراً ويناراً ويناراً

وثُلُثُ دينارِ وذلك ثُلُث دِيتِها.

قال: وسألتُ أبا جعفر على عن ذلِكَ ، فقالَ: بَلَغَنا أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عِلَى فَضَّلَها لأنَّها تُمْسِكُ الطَّعامَ والماءَ ، فلذلِك فَضَّلَها في حُكُومَتِه .

وفي الحَدِّ إذا كانَتْ فيه نافِذَةٌ وبَدَا منها جَوْف الفَم فدِيتُها مِئَةُ دينارٍ فإن دُووِي فَبَرَأُ والتَّأُمُ وبهِ أثرٌ بَيِّنٌ وشَيْنٌ فاحِش فدِيتُه خَمْسُون ديناراً، فإن كانت نافِذَةٌ في الحَدَّيْن كِلَيْهِما فدِيتُها مئِةُ دِينارٍ وذلِك نِصْفُ دِيَّةِ الَّتِي بَدَا منها الفَمْ. فإن كانَت رُمِيت بنَصِلٍ يَنْفُذُ في العَظْم حَتَّى يَنْفُذَ إلى الحَنك فدِيتُها مئةٌ وخَمْسُون ديناراً، مُوضِحَتِها، وإن كانَت ناقِبَةٌ ولمْ تَنْفُذ فدِيتُها مئة دينارٍ، فإن كانَت مُوضِحَةٌ في شيء من الوَجْه فدِيتُها خَمْسُون ديناراً، فإن كان لها شَيْنٌ فدِينَة شَيْنِها رُبْعُ دِيَّة مُوضِحَتها، وإن كان جُرْحاً ولم يُوضِح ثُمَّ بَرَأ، وكان في فدِيتُها أَلْمَ فَدِينَه عَشَرَةُ دَنانِيرَ. الخَدَّين أثر فَدِيتُه عَشَرَةُ دَنانِيرَ.

وإنْ كان في الوَجْه صَدْعٌ فديتُه ثَمانُونَ دِيناراً، فإن سَقَطَتْ منه جِذْوَة لَحْمٍ ولم يُوضِح وكان قَدْرَ الدِّرهم فمَا فوقَ ذلك فديتُها ثَلاثُونَ ديناراً.

ودِيَّةُ الشَّجَّةِ إِن كَانَت مُوضِحَةٌ أَربعونَ دِيناراً إِذَا كَانَت في الجَسَد، وفي موضِع الرَّأْسِ خَمْسُون دِيناراً، فإنْ الرَّأْسِ خَمْسُون دِيناراً، فإنْ كَانَت ناقِبَةً في الرَّأْس فتِلك تُسمَّى المأمُومَة، وفيها ثُلُث الدِيةِ، ثَـلاثَمئَةُ ديـنارٍ، وثَلاثَة وثَلاثُون ديناراً وثُلُث دينارِ.

وجعل ﴿ فِي الأسنان في كلِّ سِنِّ خَمْسين دِيناراً، وجعل الأسنان سَوَاء، وكان قَبْل ذلك يَجعل الأسنان أَن يَ كُلُ سِنْ خَمْسين دِيناراً، وفي ما سِوى ذلك من الأسنان في الرِّبَاعِيَة أربعين دِيناراً، وفي النَّاب ثَلاثين دِيناراً، وفي الضَّرْس خَمْسَةٌ وعشرين دِيناراً، فإذا اسْوَدَّت السِّنُّ إلى الحَوْل فلَم تَسْقُط فلدِيتُها دِيَّةُ السَّاقِط خَمْسُونَ

دِيناراً ، وإن تصَدَعَتْ ولم تَسْقُط فدِيتُها خَمسَةٌ وعشرونَ ديناراً ، فما انْكَسَر منها فبِحِسابه من الخمسين ، وإنْ سَقَطَتْ بعْدُ وهِي سَوْدَاء فدِيتُها اثْنَا عَشَرَ ديناراً ونِصْفٌ ، وما انْكَسَر منها مِن شَيءٍ فبِحِسابه من الخَمْسَةِ وعِشْرِين دِيناراً .

وفي التَّرْقُوة إذا انْكَسَرَتْ فَجُبِرَتْ على غَير عَثْم ولا عَيْبٍ أَرْبَعُون دِيناراً، فإن انْصَدَعَتْ فَدِيتُها أَربَعَةُ أَخْماس دِيَّةُ كَسِرِها اثْنانِ وَثَلاثُون دِيناراً، فإن أَوْضَحَتْ فَدِيتُها خَمْسَةُ وعِشرُونَ دِيناراً، وذلك خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ من دِيتِها إذا انْكَسَرَتْ، فإن نُقِّلَ منْها العِظامُ فَدِيتُها نِصْفُ دِيَّةٍ كَسْرِها عِشرُون دِيناراً، فإن نُقِبَت فديتُها رُبُعُ ديَّةِ كَسْرِها عَشرُونَ دِيناراً، فإن نُقِبَت فديتُها رُبُعُ ديَّةِ كَسْرِها عَشرُونَ مَناراً، فإن نُقِبَت فديتُها رُبُعُ ديَّةِ كَسْرِها عَشرَةُ دَنانيرَ.

ودِيَّةُ المَنْكِبِ إِذَا كُسِرَ خُمْسُ دِيَّةِ الْبَدِ مَئَةُ دِينَارٍ، فإن كَان في المَنْكِب صَدْعٌ فَدِيتُه أَرْبَعَةُ أَخْمَاسَ دِيَّةِ كَسْرِه فَمَانُونَ دِينَاراً، فإن أُوضِحَ فديتُهُ رُبُعُ ديَّةِ كَسْرِه خَمْسَةٌ وعِشْرُون ديناراً، فإن نُقِلَتْ منه العِظامُ فَديتُهُ مَئَةُ دينارٍ وخَمسةٌ وسَبْعُونَ ديناراً، منها مِنْةُ دينارٍ ديَّةُ كَسرِه، وخَمسونَ ديناراً لنَقْلِ العِظامِ، وخَمسةٌ وعشرون ديناراً، فيناراً للمُوضِحَة، وإن كانت ناقِبَةً فديتُها رُبُعُ ديَّةِ كَسرِها خَمسةٌ وعشرونَ ديناراً، فإن رُضَّ فَعَثَمَ فَدِيتُهُ ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ دينارٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِيناراً، فإنْ كان فُكُ فَدِيتُهُ ثَلاثُونَ دِينَاراً.

وفي العَضُدِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ على غَيْر عَثْمِ ولا عَيْبٍ فَدِيتُها خُمُسُ دِيَّةِ اليَدِ مئةً دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْـرُونَ دِيـنَاراً، ودِيَّـةُ نَـقْلِ عِظَامِها نِصْفُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَـقْبِها رُبُـعُ دِيَّةٍ كَسْـرِهَا خَـمْسَةٌ وعِشْرُونَ ذِينَاراً.

وفي المِرْفَقِ إذا كُسِرَ فَجُبِرَ على غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ فَدِيتُهُ مَنَهُ دِينَارٍ وذلِكَ خُمُسُ دِيَّةِ اليَد، فإن انْصَدَعَ فَدِيتُهُ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ، ديَّةُ كَسْرِهِ فَمَانُونَ دِينَاراً فإنْ أوضِحَ فدِيتُه رُبُعُ ديَّةِ كَسْرِه خمسةً وعِشرونَ ديناراً فإن نُقَلت منهُ العِظامُ فَدِيتُهُ مئةُ دِينَارٍ وَخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً، لِلْكَسْرِ مئةُ دِينَارٍ، ولِنَقْلِ العِظامِ خَلْسُونَ دِينَاراً، ولِلْمُوضِحَةِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، فَإِنْ كَانَتْ فيه نَاقِبَةٌ فَلدِيتُهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِه فِلْمُوضِحَةِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، فَإِنْ رُضَّ المِرْفَقُ فَعَثَمَ فَدِيتُهُ ثُلُثُ دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمثَةِ دِينَارٍ وثَلاثُونَ دِينَاراً، وفي المِرْفق وثَلاثُونَ دِينَاراً، وفي المِرْفق الآخر مثل ذلك سَواء.

وفي السَّاعِدِ إِذَا كُسِرَ فَجُبِرَ على غَيْرِ عَنْمٍ ولا عَبْبٍ قُلُتُ دِيَّةِ النَّفْسِ فَلاثُمنَةٍ وَثَلاثَةٌ وَثَلاثَةٌ وَثَلاثُةٌ وَثَلاثُونَ دِينَارٍ، وفي أحدهما أيضاً فِي الكَسْرِ الْإَحَدِ الزَّنْدَيْنِ خَمْسُونَ خَمْسُونَ دِينَارً، وفي إحدهما أيضاً فِي الكَسْرِ الْإحَدِ الزَّنْدَيْنِ خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي كِلَيْهِما مَنَةُ دِينَارٍ، فإن انْصَدَعَ إِحْدَى القَصَبَتَيْنِ ففيها أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةِ الْحَدَى قَصَبَتَي السَّاعِدِ أَرْبَعُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مَنْ وينَاراً، ودِيَّةُ مَنْ وينَاراً، ودِيَّة نَقْلِ عِظَامِها مِئةُ دينارٍ وذلك خُمُسُ دِيَّةِ السِد، وإن كانت وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّة نَقْلِ عِظَامِها مِئةً دينارٍ وذلك خُمُسُ دِيَّةِ السِد، وإن كانت ناقبة فديتُها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْلِ عِظَامِها مِئةً دينارٍ وذلك خُمُسُ دِيَّة السِد، وإن كانت ناقبة فديتُها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِها خَمْسَةُ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْلِ عَظْمَ ويَّةً السَّاعِدِ ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَاراً وثَلْكُ دِينَاراً وثَلْكُ دِينَاراً ونَلك ثُلُكُ وينَاراً ونظك غُلْكُ وينَاراً ونَاكُ فَذَلك ثُلُكُ ويَا اللّهُ عَلَى فَذِلك ثُلُكُ وينَاراً وثَلكُ دِينَاراً وثَلْكُ دِينَاراً وثُلكُ دِينَاراً وثَلْكُ دِينَاراً وثَلْكُ دِينَاراً وثَلْكُ فَينَاراً ونَلك ثُلُكُ ويَةِ النَّي هِيَ فِيهِ.

ودِيَّةُ الرُّسْغِ^(۱) إذا رُضَّ فَجُبِرَ على غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ اليَدِ مــنَةُ دِيــنَارٍ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ.

وفي الكَفِّ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ على غَيْر عَثْمِ ولا عَيْبٍ خُمُّسُ دِيَّـةُ اليَـدِ مـئَةُ

١. قال الخليل: الرُّسغ مَفصِلُ ما بين السَّاعد والكُّفِّ (العين: ج ١ ص ٦٧٦).

دِينَارٍ، إِن فُكَ الكَفُّ فَدِيتُهَا ثُلُثُ دِيَّةِ اليَدِ مئَةُ دِينَارٍ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، وفي مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِها مئة دينارٍ وثمانية وسبعون دِيناراً، نِصْفُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا، وفي نَافِذَتِهَا إِن لَمْ تَنْسَدَّ خُمُسُ دِيَّةٍ اللّهِ مثَةُ دِينَارٍ، فإن كَانَتْ نَافِذَة فَدِيتُهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً.

ودِيَّةُ الأَصَابِعِ والقَصَبِ الَّذِي في الكَفِّ في الإِبْهَامِ إِذَا قُطِعَ ثُلُثُ دِيَّةِ البَدِ مئَةُ دِينَارٍ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةٌ قَصَبَةِ الإِبْهَامِ النَّي في الكَفِّ تُبْجَبُرُ على غَيْرِ عَثْمٍ خُمُسُ دِيَّةِ الإِبْهَامِ ثَلاثُق ويَنَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا ثَمَانِيَةٌ دَنَانِيرَ وثَبَّتَ، ودِيَّةُ صَدْعِها سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثِلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبِها ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ بِضِفُ دِيَّةٍ نَقْلِ عِظَامِهَا سِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبِها ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ ان كَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَيْ وَثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتْ وَثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتْ فَجُبِرَ على غَيْرِ عَثْمٍ ولا غَيْبٍ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتْ فِيها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتْ فِيها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتْ فِيها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ المُوضِحَةِ إِن كَانَتْ فِيها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، وسُدُسُ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَاراً عَمْسَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَاراً وثُلُثَا عَمْسَةً دَنَانِيرٍ وسُدُسُ دِينَاراً وثُلُثَا عَلَيْ مِنَارِ، ومِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا خَمْسَةُ دَنَانِيرَ عَلَى مَنْزِلَته.

وفي الأصابع في كُلِّ إِصْبَعِ سُدُسُ دِيَّةِ اليَدِ ثَلاثَةٌ وثَمَانُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ أَصَابِعِ الكَفِّ الأَرْبَعِ سِوَى الإَبْهَامِ دِيَّةُ كُلِّ قَصَبَةٍ عِشْرُونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ كُلِّ مُوضِحَةٍ في كُلِّ قَصَبَةٍ مِن القَصِبِ الأَرْبَعِ أَصَابِع أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ كَسْرِ كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ كَسْرِ كُلِّ مَفْصِلٍ من الأَصَابِع الأَرْبَعِ الْتَي تَلِي الكَفَّ سِنَّةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِ كُلِّ قَصَبَةٍ الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ النَّي تَلِي الكَفَّ سِنَّةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِ كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَلائَةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِ كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَلائَةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَاراً وثُلُثَا دِينَاراً وثُلُثَا دِينَاراً وثَلْنَا دِينَاراً وثَلْنَا وَيَنَاراً وثُلُثَا دِينَاراً وثَلْنَا وَيَنَاراً وثَلْنَا وَيَنَاراً وثُلُثَا فَيَارِيَ وَلَيْ الْمَالِيقَةُ مَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا وَيَنَاراً وثُلُثَا وَيَنَاراً وثُلُثَا وَيَنَاراً وثُلِينَارِ الْ وَلُمُ اللّهُ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَاراً وثَلْنَا وَلَا الْمَنْ الْمُؤْلِقُ وَيَنَاراً وثُلُثَا وَينَاراً وثُلُثَا وَلَالَ وَيُهَالِيَّ وَلَيْنَاراً وثُلُقَا وَينَاراً وثُلُثَا وَلَالَا وَلَالَنَا وَلَوْلَا وَلَوْلَا وَلَوْلَا وَلَيْنَاراً وَلُولَا وَلَوْلَا وَلَمَالِيَةَ وَلَالَا وَلَوْلَالَا وَلَالَا وَيَنَاراً وَلُولًا وَلَيْلِهِ وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَوْلَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَا الْمُنْفِقِيْلِيْلِهِ وَلِي الْمُنْفَاقِيْقِيْلَ وَلَالِهُ وَلَلْنَا وَلَيْلَا وَلِينَالِهُ وَلَالَالِهُ وَلَلْهُ وَلَالَةً وَلَالَا وَلِينَا وَلَالَا وَلَوْلَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَالَا وَلَوْلَا وَلَا وَلَلْهَ وَلَالَا وَلَالَالْمَالِيْلَاقِيْلَالِهُ وَلَالَالِهُ وَلَالِهُ وَلَالَا وَلِيْلِهُ وَلَالِهُ وَلَالِهُ وَلَالِهُ وَلَالِهُ وَلِي لَا وَلَالْمُولِولِهُ فَلَالَالِهُ وَلَالَالْمُ وَلِيَالِهُ وَلَالِهُ وَلَالِهُ وَلِيَالِهُ وَلَالِهُ وَلِيْلَا وَلِيلُونَا وَلَالْمُ

فإنْ كان في الكَفُّ قَرْحَةٌ لا تَبْرَأُ فَلِيتُهَا ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، وفِي نَقْلِ عِظَامِهِ ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي مُوضِحَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَسُدُسُ، وفي نَقْبها أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ، وفي فَكِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ.

ودِيَّةُ المَفْصِلِ الأَوْسَطِ من الأَصَابِعِ الأَرْبِعِ إِذَا قُطِعَ فَدِيتُهُ خَمْسَةٌ وخَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي صَدْعِهِ ثَمَانِيَةٌ دَنَانِيرَ ونِصْفُ دِينَارٍ، وفي صَدْعِهِ ثَمَانِيَةٌ دَنَانِيرَ ونِصْفُ دِينَارٍ، وفي نَقْلِ عِظَامِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي نَقْلِ عِظَامِها خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثَا دِينَارٍ، وفي فَكِهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُلثًا دِينَارٍ، وفي فَكِهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُلثًا دِينَارٍ، وفي فَكِهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُلثًا دِينَارٍ، وفي المَفْصِلِ الأَعْلَى من الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ إِذَا قُطِعَ سَبْعَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً ونِصْفُ دِينَار ورُبُع عُشْرِ دِينَارٍ، وفي كَشْرِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعِ مِنْهَا خَمَاس دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعِ مِنْهَا خَمْسَ دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعِ مِنْهَا خَمْسَةُ دَنَانِيرَ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعِ مِنْهَا خَمْسَ دِينَارٍ، وفي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعِ مِنْهَا خَمْسَةُ دَنَانِيرَ، وَنَي ظُفُرِ كلِّ إصْبَعِ مِنْهَا

وفِي الكَفِّ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ فَدِيتُهَا أَرْبَعُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها ودِيَّةُ صَدْعِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةٍ كَسْرِهَا اثْنَانِ وثَلاثُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ مُوضِحَتِها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً ونِصْفُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا رُبُعُ دِينَاراً وثِلْتُ وَيْنَاراً وويَّةُ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ، ودِيَّةٌ قَرْحَةٍ لا تَبْرَأُ ثَلاثَةَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارِ.

وفي الصَّدْرِ إذا رُضَّ فَثَنَى شِقَّاه كِلاهما فَدِيتُهُ خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ إحدى شِقَّيْهِ إذا انْثَنَى مِئتَانِ وخَمْسُونَ دِينَارًا، وإذا انْثَنَى الصَّدْرُ والكَتِفَانِ فَدِيتُهُ مع الكَتِفَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، فإن انْثَنَى أَحَدُ الكَتِفَيْنِ مع شِقَ الصَّدْرِ فَدِيتُهُ خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ في الصَّدْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَارًا، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ الكَتِفَيْنِ والظَّهْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَارًا، ودِيَّةُ مُوضِحَةِ الكَتِفَيْنِ والظَّهْرِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَارًا، وإن اعْتَرَى الرَّجُلَ من ذلك صَعَرٌ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْتَفِتَ فَدِيتُهُ خَمْسُمتَةِ دِينَارٍ.

وإن انْكَسَرَ الصَّلْبُ فَجُبِرَ علَى غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ فَدِيتُهُ مَثَةً دِينَارٍ ، فإنْ عَثَمَ فَدِيتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ .

وفي الأَضْلاعِ فيما خَالَطَ القَلْبَ من الأَضْلاع إذا كُسِرَ منْها ضِلْعٌ فَدِيتُهُ خَسَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، وفي صَدْعِه اثْنَا عَشَرَ دِينَاراً ونِصْفٌ، ودِيَّةُ نَـقْلِ عِـظَامِهِ سَـبْعَةُ دَنَانِيرَ ونِصْفٌ، ومُوضِحَتِهِ علَى رُبُع كَسْرِهِ، ودِيَّةُ نَقْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ.

وفي الأضْلاعِ ممَّا يَلِي العَضُدَيْنِ دِيَّةُ كُلِّ ضِلْعٍ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ إِذَا كُسِرَ، ودِيَّةً صَدْعِهِ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ، ومُوضِحَةِ كُلِّ ضِلْعٍ رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهِ دِينَارَ اللهِ فَلْعِ رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهِ دِينَارَ اللهُ فَلْ عِنْارِهِ وَلِمْ فَي دِينَارٍ، وفي كَسْرِهِ دِينَارَانِ ونِصْفُ دِينَارٍ، وإِنْ نُقِبَ ضِلْعٌ منها فَدِيتُه دِينَار ونِصْفُ دِينَارٍ، وفي الجَائِفَةِ ثُلُثُ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، فإن نَقبَ من الجَائِفَةِ ثُلُثُ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، فإن نَقبَ من الجَائِفَةِ ثُلُثُ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ ولَـلائَةً الجَائِبَيْنِ كِلَيْهِما برَمْيَة أو طَعْنَة وقعتْ في الصِّفَاق فَدِيتُهَا أَرْبَعُمثَةٍ دِينَارٍ ولَـلائَةً وثَلاثُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ ولَـلائَةً وثَلاثُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارًا وثَلْكُ دِينَارًا

وفي الأُّذُنِ إذا قُطِعَتْ فَدِيتُهَا خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ ، وما قُطِعَ مِنْها فَبِحِسَابِ ذَلِكَ .

وفي الوَرِكِ إذا كُسِرَ فَجُبِرَ علَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِئْتَا دِينَارٍ، فإنْ صُدِعَ الوِرْكَ فَدِيتُهُ مئةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَّةٍ كَسْرِهِ، فإنْ أَوْضَحَتْ فَدِيتُهُ رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهِ، فإنْ أَوْضَحَتْ فَدِيتُهُ رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهِ خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ مئةٌ وخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً مِنْهَا لِكَسْرِهَا مئةُ دِينَارٍ، ولِلنَقْلِ عِظَامِهَا خَلْمُسُونَ دِينَاراً، ولِلمُوضِحَتِهَا خَلْسَةً وثَلاثَةً وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةً فَكِها ثُلثا دِيتها، فإن رُضَّتْ وعَشَمَتْ فَدِيتُهَا ثَلاثُمئةٍ وثَلاثَةً وثَلاثَةً وثَلاثَة وثَلاثَونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَار.

وفي الفَخِذِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرَّجْلين مِثَنَا دِينَارٍ، فإن عَثَمَتْ الفَخِذ فَدِيتُهَا ثَلاثُمئَةٍ دينار ولَّلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ثُلُثُ دِينَارٍ، ثُلُثُ دِينَا لِهُ المُوضِحَة العَثْم أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ، دِيَّةٍ كَسْرِهَا مـئَةُ وسِـتُّونَ

دِينَاراً، فإن كَانَتْ قَرْحَةً لا تَبْرَأُ فَدِيتُهَا ثُلُثُ دِيَّةِ كَسْرِهَا سِتَّةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً وثُملُنَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهَا نِصْفُ دِيَّةِ كَسْرِهَا مِثَةُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُون دِينَاراً.

وفي الرُّكْبَةِ إِذَا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ عَلَى غَيْر عَثْم ولا عَيْبٍ خُمْسُ دِيَّةِ الرِّجْلين مِئْتَا دِينَارٍ، فإن تصَدَّعَتْ فَدِينَهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ، دِيَّةٍ كَسْرِهَا مَئَةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْلِ عِظَامِهَا مَئَةٌ دِينَارٍ وخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ دِينَاراً، مِنْهَا في دِيَّةٌ كَسْرِهَا مَئَةٌ دِينَارٍ، وفي نَقْلٍ عِظَامِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي مُوضِحَتِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي مُوضِحَتِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، ودِيَّةٌ نَقْبِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، ويُنَاراً، فإنْ رُضَّتْ فَفِيها ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ من دِيَّةِ النَّفْسِ ثَلاثُمنَةٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً. وثُلُثُ دِينَاراً، فإنْ ثُكَّتْ فَفِيها ثَلاثَةُ أَجْزَاءٍ من دِيَّةِ الكَسْرِ ثَلاثُونَ دِينَاراً.

وفي السَّاقِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْمٍ ولا عَيْبٍ خُمُسُ دِيَّةِ الرِّجْلَينِ مِئْتَا دِينَارٍ، ودِيَّةٌ صَدْعِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاس، دِيَّةٍ كَسْرِهَا مَثَةٌ وسِتُّونَ دِينَاراً، وفي مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَقلِ عِظامِها رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَقْبِهَا نِصْفُ دِيَّةٍ مُوضِحَتِهَا خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً، وفي نَفُوذِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَفُوذِهَا رُبُعُ دِيَّةٍ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي قَرْحَةٍ لا تَبْرَأُ ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، فإنْ عَثْمَتِ السَّاقُ فَدِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، فإنْ

وفي الكَعْبِ إذا رُضَّ فَجُبِرَ علَى غَيْرِ عَثْمٍ ولا عَيْبٍ ثُلُثُ دِيَّةِ الرِّجْلَينِ ثَلاثُمئَةٍ وثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ.

وفي القَدَمِ إذا كُسِرَتْ فَجُبِرَتْ علَى غَيْر عَثْمِ ولا عَيْبٍ خُمْسُ دِيَّةِ الرِّجْلين مِئْتَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهَا رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً، وفي نَاقِبَةٍ فِيها رُبُعُ دِيَّةِ كَسْرِهَا خَمْسُونَ دِينَاراً،

ودِيَّةُ الأَصَابِعِ والقَصَبِ الَّتِي في القَدَمِ للإِبْهَامِ ثُلُثُ دِيَّةِ الرِّجْلين ثَلاثُمئَةٍ وثَلاثَةً وثَلاثَةً وثَلاثُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ كَسْرِ قَصَبَةِ الإِبْهَامِ الَّتِي تَلِي القَدَمَ خُـمُسُ دِيَّةِ الإِبْهَامِ الَّتِي تَلِي القَدَمَ خُـمُسُ دِيَّةِ الإِبْهَامِ سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَارًا وثُلُثَا دِينَارٍ، وفي صَدْعِهَا سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي نَقْلِ عِظَامِهَا سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي نَقْلِ عِظَامِهَا سِتَّةٌ وعِشْرُونَ دِينَارًا وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي فَكِمًا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي فَكِمًا عَشَرَةُ دَنَانِيرَ.

ودِيَّةُ المَفْصِلِ الأَعْلَى من الإِبْهَامِ وهُوَ الثَّانِي الَّذِي فِيهِ الظُّفُرُ سِتَّةَ عَشَـرَ دِيـنَاراً وثُلُثًا دِينَارِ، وفى مُوضِحَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ، وفي نَقْلِ عِـظَامِهِ ثَـمَانِيَةُ دَنَـانِيرَ وثُلُثُ دِينَارٍ، وفي نَاقِبَتِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ، وفي صَدْعِه ثَـلاثَةَ عَشَـرَ دِيـنَاراً وثُلُثٌ، وفي فَكِّه خَمْسَةُ دَنَانِيرَ، وفي ظُفُرِهِ ثَلاثُونَ دِينَاراً، وذَلِكَ لِأَنَّهُ ثُـلُتُ دِيَّـةِ الرِّجْلِ، ودِيَّةُ كُلِّ إصْبَع مِنْهَا سُدُسُ دِيَّةِ الرِّجْلِ ثَلاثَةٌ وثَمَانُونَ دِينَاراً وثُلُثُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ قَصَبَةِ الْأَصَابِعِ الأَرْبَعِ سِوَى الإِبْهَامِ دِيَّةُ كسر كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْها سِتَّةَ عَشَرَ ديـنَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ مُوضِحَةً كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْهَا أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسٌ، ودِيَّةُ نَقْل كُلِّ عَظْم قَصَبَةٍ مِنْهُنَّ ثَمَانِيَةً دَنَانِيرَ وثُلُثٌ، وديَّة صَدْعِها ثَلاثَةَ عشَرَ دِيناراً وثُلثُ دِينارِ ، ودِيَّةً نَقبِ كُلِّ قصَبَةٍ منهُنَّ أربَعَةُ دَنانِيرَ وسُدُسٌ، وديَّة قرحَـةٍ لا تـبرأُ فـى القَـدم ثـَـلاثَةٌ وثَلاثونَ دِيناراً وثُلُثٌ، وديَّة كَسرِ المَفْصِلِ الذي يَلِي القَدَمَ مِنَ الأصابِع سِتَّةَ عشَرَ دِيناراً وثُلُثٌ، وديَّة صدْعِها ثَلاثَةَ عَشَرَ دِيناراً وثُلثُ دينارِ، وديَّة نَقْل كُـلِّ قَسَصَبَةٍ مِنهُنَّ ثَمانِيَةً دنانِيرَ وثُلثُ دِينارٍ ، ودِيَّةً مُوضِحَةٍ كُلِّ قَصَبَةٍ أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ ، ودِيَّةُ نَقْبِهَا أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وسُدُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةُ فَكِّهَا خَمْسَةُ دَنَـانِيرَ، وفي المَـفْصِل الأوْسَطِمِن الأَصَابِع الأَرْبَعِ إذا قُطِعَ فَدِيتُهُ خَمْسَةٌ وخَمْسُونَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارِ ، ودِيَّةُ كَسْرِهِ أَحَدَ عَشَرَ دِينَاراً وثُلُثَا دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهِ ثَـمَانِيَةُ دَنَـانِيرَ وأَرْبَـعَةُ أخْـمَاسِ دِينَارٍ ، ودِيَّةُ مُوضِحَتِهِ دِينَارَانِ ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ وثُلُثَا دِينَارٍ ، ودِيَّةُ فَكِّهِ ثَلاثَةُ دَنَانِيرَ وثُلثَا دِينار، ودِيَّةُ نَقْبِهِ دِينَارَانِ وثُلثَا دِينَارٍ، وفي المَفْصِل الأَعْلَى مِن الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ النَّتِي فِيها الظُّفُرُ إِذَا قُطِعَ فَدِيتُهُ سَبْعَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةُ صَدْعِهِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وخُمُسُ وِينَارٍ، ودِيَّةُ نَقْلِ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ وَينَارٍ، ودِيَّةٌ نَقْلِ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ نَقْلِ عِظَامِهِ دِينَارَانِ وخُمُسُ دِينَارٍ، ودِيَّةٌ فَكَّهِ دِينَار وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلُّهُ مِينَارٍ، ودِيَّةً كُلُّهُ وِينَارُ وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلُّهُ مِينَارٍ وأَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ، ودِيَّةً كُلُّهُ مَشَرَةٌ دَنَانِيرَ.

وأَفْتَى ﷺ في حَلَمَة ثَدْيِ الرَّجُلِ ثُمُنُ الدِّيةِ مئةٌ دِينار وخَمْسَةٌ وعِشْرُونَ دِينَاراً. وفي خُصْيَة الرَّجل خَمْسُمئة دِينار.

قال: وإنْ أُصِيب رَجُل فَأَدِرَ خُصْيَتَاهُ كِلْتَاهُمَا فَدِيتُهُ أَرْبَعُمئَةِ دِينَارٍ ، فإنْ فَحِجَ فلَمْ يَقدِر على المَشْي إِلّا مَشْياً لا يَنْفَعُهُ ، فَدِيتُهُ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ ، دِيَّةِ النَّفْسِ ثَـمَانيمئةِ دِينَارٍ ، فإنْ أُحْدِبَ مِنْهَا الظَّهْرُ فَحِينَئِذٍ تَمَّتْ ، دِيتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ ، والقَسَامَةُ في كُلِّ شَيْءٍ مِن ذَلِكَ سِتَّةُ نَفَرٍ علَى مَا بَلَغَتْ دِيثَهُ .

وأَفْنَى ﷺ في الوَجيئة إذا كانَت في العَانَة فَخَرَقَتِ السِّفَاقَ فَـصَارَتْ أَدْرَةً فِـي إِحْدَى الخُصْيَتَيْنِ، فَدِيتُهَا مِئَتَا دِينَارٍ خُمُسُ الدِّيةِ.

و في النَّافِذَةِ إذا نَفِذَتْ مِن رُمْحٍ أو خِنْجَرٍ في شَيْءٍ مِن الرَّجُلِ مـن أَطْـرَافِـهِ، فَدِيتُهَا عُشْرُ دِيَّةِ الرَّجُلِ مئَةُ دِينَارٍ.

وقَضَى ﷺ: أنَّه لا قَوَدَ لِرَجُلٍ أصابَهُ والِدُه في أَمْرٍ يَعِيبُ عَليهِ فيهِ فأصَابَه عَيْبٌ مِن قَطْعٍ وغَيْرِهِ وتكونُ لَهُ الدِّيةُ ولا يُقادُ، ولا قَوَدَ لامْرَأَة أصابَها زوجُها فَعِيبَت، وغُرمُ العَيْبِ عَلَى زَوجِها ولا قِصاصَ عليه.

وقَـضَى اللهِ اللهُ عَلَى الْمُرَأَةِ رَكِبَها زَوجُها فأعـفَلَها، أنَّ لَـها نِـصْفَ دِيـتِها مـئتان وخَمْسُونَ دِيناراً.

وقَضَى ﷺ في رَجُلِ افْتَضَّ جَارِيَةً بإصْبَعِه فَخَرَقَ مَثَانَتَها، فلا تَسمُلِكُ بَولَها، فَجَعَل لَها ثُلُثَ الدِّية، مئةً وسِتَّةً وسِتِّينَ دِيناراً وثُلُثَي دينار، وقَضَى ﷺ لها عليه صِدَاقَهَا مِثْلَ نِساءِ قَوْمِها » . (١)

إلى هنا تمَّ ما أورده الشيخ في التَّهذيب مفصَّلاً، ولكنَّه نقل أوَّل هـذا الكـتاب بنحوِ آخر قال:

«إِنَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ جَعَلَ دِيَّةَ الجَنِينِ مئةَ دِينَارٍ، وجَعَلَ مَـنِيَّ الرَّجُـلِ إلى أَنْ يَكُونَ جَنِيناً خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ: فَإِذَا كَانَ جَنِيناً قَبْلَ أَنْ يَلِجَ الرُّوحُ فيه مِئَةَ دِينَارٍ، وذَلِكَ أَنَّ اللهَ ﷺ خَلْقَ ٱلْإِنسَانَ مِن سُلاَلةٍ، وهِيَ النَّطْفَةُ فَهَذَا جُزْءٌ، ثُمَّ عَلَقَةً فَهُوَ جُزْءَانِ، ثُمَّ مُضْغَةً ثَلاثَة أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يَكُسَى لَحْماً فَحِينَئِذٍ ثَمَّ جَنِيناً، فَكَمَلَتْ لَهُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُكُسَى لَحْماً فَحِينَئِذٍ ثَمَّ جَنِيناً، فَكَمَلَتْ لَهُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، ثَمَّ يُكُسَى لَحْماً فَحِينَئِذٍ ثَمَّ جَنِيناً، فَكَمَلَتْ لَهُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ، قَلْ أَيْلِ والمئةُ دِينَارِ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ.

فَجَعَلَ لِلنَّطْفَةِ نَحُمُسَ المئةِ عِشْرِينَ دِينَاراً، ولِلْعَلَقَةِ خُمُسَي المئةِ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، ولِلْمَضْغَةِ ثُمُسَي المئةِ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، ولِلْمَضْغَةِ ثَلَاثَةَ أَخْمَاسِ المئةِ سِتِّينَ دِينَاراً، ولِلْعَظْمِ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسِ المئةِ شَمَانِينَ دِينَاراً، فإذَا أُنْشِئ فِيهِ خَلْقٌ آخَرُ وهُوَ الرُّوحُ فَهُوَ حِينَئِذٍ نَفْسٌ أَلْفُ دِينَارٍ دِيَّةٌ كَامِلَةٌ إِنْ كان ذَكَراً، وإِنْ كان أَنْشَى فَخَمْسُمئةِ دِينَارٍ.

وإنْ قُتِلَتِ امْرَأَةٌ وهِيَ حُبْلَى فَتَمَّ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَدُهَا وَلَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أَنْنَى وَلَمْ يُعْلَمْ أَبَعْدَهَا مَاتَ أَو قَبْلَهَا ، فَدِيتُهُ نِصْفَانِ : نِصْفُ دِيَّةِ الذَّكَرِ ونِصْفُ دِيَّةِ الأُنْثَى ، ودِيَّةُ المَرْأَةِ كَامِلَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وذلِكَ سِتَّةُ أَجْزَاءٍ مِنَ الجَنِين .

وأَفْتَى ﷺ في مَنِيِّ الرَّجُلِ يُفْرِغُ مِن عِرْسِهِ فَيَعْزِلُ عنْها المَاءَ ولَمْ يُرِدْ، ذَلِكَ نِصْفَ

١. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٩٥ ـ ٢٩٥ ح ١١٤٨ وراجع: الكافي: ج٧ ص ٣١١ ـ ٣٤٠ من لا يحضره الفقيه:
 ج٤ ص ٧٥ ـ ٩٢ ـ ٥١٥٠.

خُمُسِ المئةِ عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، وإِذَا أَفْرَعَ فِيهَا عِشْرِينَ دِينَارًا، وقَضَى فِي دِيَّةِ جِرَاحِ الجَنِينِ مِن حِسَابِ المئةِ علَى ما يكونُ مِن جِرَاحِ الذَّكرِ والأنْثَى الرَّجُلِ والمَرْأَةِ كَامِلَةً، وجَعَلَ لهُ في قِصَاصِ جِرَاحَتِه ومَعْقَلَتِهِ علَى قَدْرِ دِيتِهِ، وهي مئة دِينَارِ ».(١) كَامِلَةً، وجَعَلَ للهُ في قِصَاصِ جِرَاحَتِه ومَعْقَلَتِهِ علَى قَدْرِ دِيتِهِ، وهي مئة دِينَارِ ».(١) ثُمَّ نقل الشيخ الله شَطْرًا منه من قوله الله: « وجَعَل الله دِيَّة الجِرَاحَة » إلى قوله الله العَظْمُ الَّذِي هوَ فيه »، باختلاف يسير، وزادَ « وأَفْتَى في النَّافِذَةِ إِذَا أَنْفِذَتْ مِن رُمْحِ أُو خِنْجَرٍ في شَيْءٍ مِن الرَّجُل في أَطْرَافِه، فَلَّ يتُهَا عُشْرُ دِيَّة الرَّجُلِ مَثَة دِينَارٍ »(٢). أو خِنْجَرٍ في شَيْءٍ مِن الرَّجُل في أَخْرَ قولِهِ، وأَفْتَى اللهِ في الوَجِيئَةِ.

ونقل شَطْراً من أوَّل الكتاب من قوله: «الصَّوْت، من الغَنَنِ» -إلى قوله - «والأنْنَيَين ألف دينار»، وهكذا، «ذهَابِ السَّمْعِ كُلِّهِ أَنْفُ دِينَارٍ، والصَّوْتِ كُلِّهِ مِنَ الغَنَنِ، والبَحْحِ أَلْفُ دِينَارٍ، وشَلَلِ اليَدَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، وَالشَّلَلِ كُلِّهِ أَلْفُ دِينَارٍ، وشَلَلِ البَدَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، وَالشَّلْلِ كُلِّهِ أَلْفُ دِينَارٍ، وشَلَلِ البَدْخُلَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، والظَّهْرِ إذا حَدِبَ أَلْفُ الرَّجُلِ الرَّجُلِ النَّالِ، والشَّفُو إذا حَدِبَ أَلْفُ دِينَارٍ، والشَّهْرِ إذا صَدِبَ أَلْفُ دِينَارٍ، والنَّهْرِ إذا اسْتُؤْصِلَ أَلْفُ دِينَارٍ، والبَيْضَتَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، وفي صُدْغِ الرَّجُلِ دِينَارٍ، والنَّهْ وَينَارٍ، وفي صُدْغِ الرَّجُلِ اللهِ أَلْفُ دِينَارٍ، والنَّهُ وَينَارٍ، وفي صَدْغِ الرَّجُلِ إذا أَصِيبَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْتَفِتَ إلا مَا انْحَرَفَ الرَّجُلُ نِصْفُ الدِّيةِ خَمْسُمئَةِ دِينَارٍ، فما كان دُونَ ذَلِكَ فَبِحِسَابِه». (٣)

ونقل شَطْراً منه من قوله: « وقَضَى الله في شَفْر العَيْن » _إلى قوله _ « علَى حساب ذلك »، باختلاف يسير .(٤)

ونقل شَطْراً آخر أيضاً من قوله: «فإذا أُصِيْبَ الرَّجُلُ في إحْدَى عَـيْنَيهِ» ـإلى قولهـ«حَلَفَ معَه خَمْسَةُ رِجالٍ».

١ . تهذيب الأحكام : ج ١٠ ص ٢٨٥ ح ١٠١، الكافي : ج ٧ ص٣٤٣ ـ ١ نحوه .

٢. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٩٢ - ١١٣٥، الكافي: ج٧ ص٣٢٧ - ٥.

٣. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص ٢٤٥ ح ٩٦٨، الكافي: ج٧ ص ٣١١ ح١.

٤. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٤٨ ح ١٠١٩، الكافي : ج٧ ص ٣٣٠ ح٢.

ونقل بعده جملاً كثيرة المخالفة في المتن ولذا فلابُدُّ من نقلها كلُّها قال:

« وكَذَلِكَ القَسَامَةُ كُلُّهَا فِي الجُرُوحِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمُصَابِ بَصَرُهُ مَنْ يَحْلِفُ مَعَهُ ضُوعِفَتْ عَلَيْهِ الأَيْمَانُ إِنْ كَانَ سُدُسَ بَصَرِهِ حَلَفَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وإِنْ كَانَ تُلُثَ بَصَرِهِ حَلَفَ مَرَّتَيْنِ وهذا الحِسَابِ ، وإِنَّمَا القَسَامَةُ على مَبْلَغِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ ، وإِنْ كَانَ السَّمْعَ فَعلَى نَحْوِ مَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يُضْرَبُ لَهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يُعْلَمَ مُنْتَهَى سَمْعِهِ ، ثُمَّ يُقَاسُ مِن فعلَى نَحْوِ مَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يُضُرَبُ لَهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يُعْلَمَ مُنْتَهَى سَمْعِهِ ، ثُمَّ يُقَاسُ مِن ذَلِكَ ، والقَسَامَةُ على نَحْوِ ما يَنْقُصُ مِن سَمْعِه ، فإنْ كان سَمْعَهُ كُلَّهُ فَجِيفَ منْه فَجُورٌ فإنَّ كَانَ سَمْعَ قَاسَ بَيْنَهُمُ الحَاكِمُ بِرَأْيِه ، وإِنْ كان فَلَقُ لُو فَيْ سَمِعَ قَاسَ بَيْنَهُمُ الحَاكِمُ بِرَأْيِه ، وإِنْ كان النَّقُصُ فِي العَضُدِ والفَخِذِ فَإِنَّهُ يُعَلَّمُ قَدْرُ ذَلِكَ يُقَاسُ بِخَيْط رِجْلِهِ الصَّحِيحَةِ ، ثُمَّ النَّقُ أُو السَّاعِدُ النَّقُ أُو السَّاعِدُ الفَخِذِ والعَضُدِ يُقَاسُ و يَنْظُرُ الحَاكِمُ قَدْرَ فَخِذِهِ » . (١)

أبو رافع مولى رسولالله

غَلَبتْ عليه كنيتُه ، واختُلف في اسمه ، فقيل : أسلَمُ ؛ وهو أشهر ما قيل فيه ، وقيل : إبراهيم (٢) ، وقيل غير ذلك . أحد الوجوه البارزة في التَّشيَّع ، ومن السَّابقين إلى التَّأليف والتَّدوين والعلم ، وأحد صحابة الإمام الأبرار .

كان غلاماً للعبّاس عمّ النَّبيّ على (٣) ، ثمّ وهبه العبّاس للنبيّ على (٤) . ولمّا أسلم

١. تهذيب الأحكام: ج١٠ ص٢٦٧ ح١٠٥، الكافي: ج٧ ص٣٢٤ ح٩ مع اختلاف يسير.

٢. الاستيعاب: ج ١ ص١٧٧ الرقم ٣٤: تهذيب المقال: ج ١ ص١٦٤ الرقم ١.

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٩٠ ح ٦٥٣٦ ، الطبقات الكبرئ: ج ٤ ص ٧٣ ، تاريخ الطبري: ج ٣
 من ١٧٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٦٦٨ ؛ رجال النجاشي: ج ١ ص ٦٦ الرقم ١ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ص ٦٩٠ ح ٣٥٣٦، الطبقات الكبرى: ج ٤ ص٧٧، تاريخ الطبري: ج٣ ص ١٧٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص ٦٦٨٠.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

العبّاس وبلّغ أبو رافع رسولَ الله على بإسلامه أعتقه .(١)

شهد أبو رافع حروب النَّبيِّ عَلَيْهَا إِلَّا بدراً (٢). ووقف بعده إلى جانب الإمام أمير المؤمنين الله ثابت العقيدة ولم يفارقه (٣). وهو أحد رواة حديث الغدير (٤). وعُد من أبرار الشِّيعة وصالحيهم (٥). وكان مع الإمام الله أيضاً في جميع معاركه (٦).

وكان مسؤولاً عن بيت ماله الله بالكوفة (٧). وولداه عبيد الله (٨)، وعليّ (٩) من كُتّابه .

ولأبي الله ولأبي المنتمل على السنن والقضايا والأحكام (١٠٠)، يشتمل على الفقه في أبوابه المختلفة ، رواه جمع من المحدّثين الكبار وفيهم ولده . وله كتب أخرى منها كتاب: أقضية أمير المؤمنين ، وكتاب الدِّيات وغيرهما ، ويعتقد بعض

الطبقات الكبرئ: ج٤ ص٧٧، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص٦٦٨، سِيرَ أعلام النبلاء: ج٢ ص١٦ الرقم٣.
 الاستبعاب: ج١ ص١٧٧ الرقم٣٤: رجال النجاشي: ج١ ص ١٦ الرقم١.

۲. الطبقات الكبرئ: ج٤ ص٧٤، الاستبعاب: ج ١ ص١٧٨ الرقم٣٤؛ رجال النجاشي: ج١ ص٦٢ الرقم١ وفيه
 « وشهد مع النّبي على مشاهده » .

٣. رجال النَّجاشي: ج ١ ص ٦٢ الرقم ١ ، الأمالي للطوسي: ص ٥٩ - ٨٦.

٤. مقتل الحسين للخوارزمي :ج ١ ص٤٨ ؛ الغدير : ج ١ ص١٦ ح٨.

٥. رجال النجاشي : ج ١ ص٦٢ الرقم ١.

^{7.} رجال النجاشي : ج ١ ص٦٢ الرقم ١ ، الأمالي للطوسي : ص٥٩ سـ ٨٦.

٧. الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٤١.

٨. الطبقات الكبرئ: ج ٤ ص ٧٤، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ١٧٠ وفيه « عبيدة الله »؛ رجال النجاشي: ج ١ ص ٦٢ الرقم ١ ، رجال الطوسي: ص ٧١ الرقم ٢٥٤.

٩. رجال النجاشي: ج ١ ص ٦٢ الرقم ١ ، رجال ابن داوود: ص ١٣٤ الرقم ١٠١١ وراجع شهذيب المقال: ج ١
 ص ١٦٤ ــ ١٨٢ الرقم ١ .

١٠ . رجال النجاشي : ج١ ص٦٤ الرقم١ .

العلماء أنّها قاطبة أبواب ذلك الكتاب الكبير وفصوله(۱). وذهب أبو رافع مع الإمام الحسن الله إلى المدينة بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين الله(٢). ووضع الإمام الحسن المجتبى الله نصف بيت أبيه تحت تصرُّفه . وروى أبو رافع عن رسول الله الله المشاً (٣). وذكر البعض أنّه توفّي سنة ٤٠ هـ(١)

في رجال النّجاشي عن أبي رافع: دخلت على رسول الله على وهو نائم، أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقِظَهُ، فاضطجعت بينه وبين الحيّة، حتَّى إن كان منها سوء يكون إليّ دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رُكِعُونَ ﴾ (٥).

ثمّ قال: الحمد لله الّذي أكمل لِعَليِّ عليّ مُنيته، وهنيناً لعليّ عليّ بِتفضيل اللهِ إيّاهُ، ثمّ التفت، فرآني إلى جانبه، فقال: ما أضجَعك هاهنا يا أبارافع؟ فأخبرته خبر الحيّة، فقال: قم إليها فاقتُلها، فقتلتها.

ثم أخذ رسول الله على بيدي فقال: يا أبا رافع كيفَ أنتَ وقومُ يقاتِلونَ عَلِيّاً على الحَقِّ وهم على الباطل! يكون في حَقّ اللهِ جِهادُهُم، فَمَنَ لَم يَستطِع جِهادَهُم فَبقلبه، فَمَن لَم يَستطِع فليس وراءَ ذلِكَ شيءٌ، فَقَلتُ : ادعُ لي إنْ أدركتُهم أن يُعينني الله ويُقويني عَلى قتالهم، فقال : اللَّهمَ إن أدركتُهم أن يُعينني الله ويُقويني عَلى قتالهم، فقال : اللَّهمَ إن أدركهُم فقوَّه وأعنْه، ثمّ خَرَج إلى النَّاس، فقال: يا أيُّها النَّاس! مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى أمِيني على

١. تدوين السنَّة الشريفة: ص١٣٨_١٤٢.

٢. رجال النجاشي : ج ١ ص٦٤ الرقم ١ ، الأمالي للطوسي : ص٥٩ م ٨٦.

٣. التاريخ الكبير : ج ٥ ص١٣٨ ح ٤١٥.

ع. سيرأعلام النبلاء: ج٢ ص١٦ الرقم٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص٦٦٨، وقيل «مات بعد قـتل عـثمان»
 كما في الطبقات الكبرئ: ج٤ ص٥٧ و تاريخ الإسلام للذهبي: ج٣ ص٦٦٨، وقيل « توفّي في خلافة عليّ ﷺ »
 كما في سِيرٍ أعلام النبلاء: ج٢ ص١١ الرقم٣ والاستيعاب: ج١ ص١٧٨ الرقم٣٤.

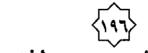
٥. المائدة: ٥٥.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

نَفسي وأهلِي ، فهذا أبو رافع أميني علَى نَفسِي .(١)

وعن عَوْن بن عُبَيْد الله بن أبي رافع: لمّا بويع علي الله وخالفه معاوية بالشَّام، وسار طَلْحة والزُّبَيْر إلى البصرة، قال أبو رافع: هذا قول رسول الله ﷺ: «سيُقاتِلُ عليّاً الله قَوْمُ يَكُونُ حَقّاً فِي اللهِ جهادهُم».

فباع أرضه بخيبر وداره ، ثمّ خرج مع علي الله وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة ، وقال : الحمد لله ، لقد أصبحت لا أحد بمنزلتي ، لقد بايعت البيعتين ، بيعة العَقبَة ، وبيعة الرَّضوان ، وصليت القبلتين ، وهاجرت الهجر الثَّلاث ، قلت : وما الهجر الثَّلاث ؟ قال : هاجرت مع جعفر بن أبي طالب ـرحمة الله عليه ـإلى أرض الحبشة ، وهاجرت مع رسول الله علي إلى المدينة ، وهذه الهجرة مع عليّ بن أبي طالب المحودة ، فلم يزل مع علي الله حتى استشهد علي الله ، فرجع أبو رافع الله المدينة مع الحسن الله ولا دار له بها ولا أرض ، فقسم له الحسن الله دار علي المدينة مع الحسن الله بن أبي رافع علي الله بن أبي رافع علي الله بن أبي رافع من معاوية بمئة ألف وسبعين ألفاً .(٣)



كتابه إلى أبي موسى الأشْعَرِيّ

«مُروا الأَقارِبَ أن يَتزاورُوا ولا يَتَجاوَرُوا».

[نقله العلّامة المتبّع المحقق الكاشانيّ في المَحَجّة البيضاء، بعد ما نقله عن

١ . رجال النجاشي: ج ١ ص ٦٣ الرقم ١.

٢ . سُنُح : موضع بعَوالي المدينة ، فيه منازل بني الحارث بن الخزرج (النهاية: ج٢ ص٤٠٧) .

٣. رجال النجاشي: ج ١ ص ٦٤ الرقم ١.

٣٠٦ مكاتيب الأنقة /ج ٢

عمر بن الخَطَّاب، أنَّه كتبه إلى عمَّاله، قال: وقد نسب بعض العلماء هذه المكاتبة إلى أمير المؤمنين على ، وأنَّه كتبه إلى أبي موسى الأشْعَرِيِّ].(١)



كتابه الى عَمْروبن العاص

كتب على الى عُمْرو بن العاص:

لَأُصبِحَنَّ العاصِ وابنَ العاصِي تِسعِينَ ألفا عاقِدِي النَّواصِي لَأُصبِحَنَّ العاصِ النَّواصِي مُسْستَحْقِبِيْنَ حَسلَقَ الدِّلاصِ قد جنَّبوا الخَيْلَ مَعَ القِلاصِ

آسادُ غيلِ حِينَ لا مَناصِ

فكتب عَمْرو بن العاص إلى على على ابياتاً مطلعها:

أَلَسْتَ بِالعاصِي وشيخ العاصِي مِن مَعشَرٍ في غالبٍ مصّاص (٢)



كتابه في قائم سيفه ظ

يقال: إنَّ هذه الأبيات كانت مكتوبة على قائم سيف الإمام عليّ بن أبي طالب الله النَّاسُ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وقَدْ فَسَدَتْ فَصَصَفُوها لَكَ مَصَمْرُوجٌ بِتَكدِيرِ فَكَ مُصَمِّنُ مُكِبٍّ عَصليها لا تُساعِدُهُ وعاجِزٍ نَسالَ دُنسياهُ بِتَقصِيرِ

١. المحجَّة البيضاء: ج٣ ص٤٢٩.

الفتوح: ج٢ ص٥٣٩ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٢٦١، شرح نهج البـلاغة لابـن أبـي الحـديد: ج٣ ص١٩٦٠؛ وقعة صفين: ص١٣٦٠.

وإنَّــــما أدرَكُـوها بـالمَقادِيرِ طَـارَ البُـزاةُ بأرزَاقِ العَـصافِيرِ». (١)

لَــم پُــدرِکُوها بِعَقلِ عِـندَما قُسِـمَتْ لَــو کــانَ عَـن قُـدْرَةٍ أو عَـن مُـغالَبَةٍ وفي لفظ ابن عساكر:

وصَفُوها لَكَ مَسمزُوجٌ بِستَكدِيرِ لَكِ سَمزُوجٌ بِستَكدِيرِ لَكِ الْمُقادِيرِ وَلَكَ الْمُقادِيرِ وما بسالمَقادِيرِ ومسائقٍ نَسالَ دُنسياهُ بِستَقصِيرِ طارَ البُزاةُ بأرزَاقِ العَصافِيرِ».(٢)

للناسِ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وتَدبيرِ لَم يُرزَقُوها بِعَقلٍ عِندما قُسِمَتْ كَم مِن أدببٍ لَبِيبٍ لا تُساعِدُهُ لوكانَ عَن قُوّةٍ أو عن مُغالَبَةٍ

﴿١٩٩ کتابهﷺ إلى شَبِيْببن عامر

كتب (أمير المؤمنين الله) إلى شبيب بن عامر بمثل هذه النَّسخة:

«أمَّا بعدُ؛ فالحَمُد لله الَّذي يَصنَعُ للمَرءِ كَيفَ يَشاءُ، ويُنزِلُ النَّصرَ عَلَى مَن يَشاءُ اذا شاءَ، فَنِعْمَ المَولَى رَبُّنا ونِعمَ النَّصِيرُ، وقَد أَحسَنتَ النَّظَرَ لِلمُسلِمينَ ونَصَحتَ إذا شاءَ، فَنِعْمَ المَولَى رَبُّنا ونِعمَ النَّصِيرُ، وقَد أَحسَنتَ النَّظَرَ لِلمُسلِمينَ ونَصَحتَ إمامَك، وقُدْماً كانَ ظَنِّي بِكَ ذلِكَ فجربت (٣) والعصابَةَ الَّتي نَهَضْتَ بِهِم إلى حَربِ عَدُوكَ خَيرَ ما جُزِيَ الصَّابِرونَ والمُجاهِدُونَ، فانظُر لا تَغزُونَ غَزوةً ولا تَجلُونَ إلى حَربِ عَدُوكَ خَطوةً بعدَ هذا حَتَّىٰ تَستأذِنني في ذلِكَ كَفانا اللهُ وإيَّاكَ تَظاهُرَ حَرْبِ عَدُولًا خَطوةً بعدَ هذا حَتَّىٰ تَستأذِنني في ذلِكَ كَفانا اللهُ وإيَّاكَ تَظاهُرَ الظَّالِمِينَ، إنَّه عَزيزٌ حَكِيمٌ، والسَّلامُ عَليكَ ورحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ .».

بهجة المجالس وأنس المجالس: ج١ ص١٤٣ عن بكر بن حمّاد.

٢. تاريخ مدينة دمشق : ج٤٢ ص ٥٢٥، البداية والنهاية : ج٨ ص١٠.

٣. كذا في المصدر، والظاهر أنّها: «فَجُزيتَ».

٣٠٨مكاتيب الأثمّة /ج ٢

وليس فيها زيادة غير هذه الكلمات: «واعلَم يا شَبِيْبُ أَنَّ اللهَ ناصِرُ مَن نَصَرَهُ، وجاهَدَ في سَبيلِهِ ـوالسَّلامُ عَليكَ ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ـ ».(١)



كتابه إلى بعض عمَّالة

«أَمَّا بعدُ، فإنَّك مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الأَثِيمِ، وأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ.

فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّك، واخْلِطِ الشِّدَّة بِضِغْثِ مِنَ اللَّينِ، وارْفُقْ مَا كَانَ الرِّفْقُ أَرْفَقَ، واغْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ الرِّفْقُ أَرْفَقَ، واغْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَك، وابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَك، وأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَك، وآسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ والنَّظْرَةِ، والإِشَارَةِ والتَّحِيَّةِ، حَتَّى لا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِك، ولا يَيْأَسَ الظَّعَفَاءُ مِن عَدْلِك، والسَّلامُ». (٢)

كتابه إلى عمَّاله الله عمَّاله

إنَّ أمير المؤمنين الله كتب إلى عمَّاله:

«أَدِقُسُوا أَقْسَلامَكُم، وقسارِبُوا بِسِنَ سُسَطورِكُم، وأَحْدِفُوا عَنِي فَنَصُولَكُم، وأَخْدِفُوا عَنِي فَنضُولَكُم، وأَقْصِدوا قَصْدَ المعاني، وإيَّناكُم والإكْثارَ، فيإنَّ أموالَ المُسلِمينَ لا تَخْتَمِلُ الإضْوارَ». (٣)

١. الفتوح: ج٤ ص٢٢٨ وراجع: الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٢٨، أنساب الأشراف: ج٣ ص٢٣٢.

٢. نهج البلاغة: الكتاب٤٦.

٣. الخصال: ص٣١٠ ح ٨٥، بحار الأثوار: ج٧٦ ص٤٩.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

كتابه الله عمّاله

روى مُحَمَّد بن يعقوب الكليني ﴿ عن أبي عليّ الأَشْعَرِيّ ، عن مُحَمَّد بن عبد الجبّار ، عن صَفْوَان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله ﴿ قال : عبد المُعلّم يكن أميرُ المُؤمِنينَ ﴾ يكتب إلى عمّاله : « لا تَسخَروا المُسلِمين ، ومَن سألكُم غيرَ الفَرِيضَةِ فَقَد اعتَدَى فَلا تُعطُوهُ . وكانَ ﴿ يَكتُبُ ويُوصِي بالفَّلاحِينَ خَيراً وهُم الأكّارُونَ » . (١)

كتابه الله عمّاله

روى أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه؛ أنَّ عليًا الله كان يكتب إلى أمراء الأجناد:

أنشُدُكُم اللهَ في فَلَاحِي الأرضِ أن يُظلِّمُوا قِبَلَكُم. (٢)

كتابه إلى عمَّاله

كتَب ﷺ إلى عمَّاله (بالفتح) في الآفاق، في كلام طويل، وكان فيه: «إنَّ اللهَ تعالَى قَتَل طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ عَلى بَغْيِهِما وشِقاقِهِما ونَكْثِهما، وهَزْم جَمْعَها، ورَدَّ عائِشَةَ خاسِرَةً».(٣)

كتابه إلى بَعْض عمَّاله

«أَمَّا بِعْدُ، فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا منْك غِلْظَةً وقَسْوَةً، واحْتِقَاراً وجَـفْوَةً،

١٠ الكافي: ج٥ ص ٢٨٤ ح٣، تهذيب الأحكام: ج٧ ص ١٥٤ ح ٣٠، النوادر للأشعري: ص ١٦٤ ح ٤٢٥، بـحار الأنوار: ج١٠٣ ص ١٧٢ ح٦.

٢. قرب الإسناد: ص١٣٨ ح ٤٨٩، بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٣٣ ح١٠٠

٣. الفصول المختارة: ص١٤٢.

ونَظَرْتُ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلاً، لأَنْ يُدْنَوْا لِشِرْكِهِمْ ، ولا أَنْ يُقْصَوْا ، ويُجْفَوْا لِعَهْدِهِمْ ، فَالْبَسْ لَهُمْ جِلْبَاباً مِنَ اللِّينِ تَشُوبُهُ بِطَرَفٍ مِنَ الشِّدَّةِ ، ودَاوِلْ لَـهُمْ بَـيْنَ الْـقَسْوَةِ والرَّأْفَـة ، وامْزُجْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ والإِدْنَاءِ ، والإِبْعَادِ والإِقْصَاءِ إِنْ شَاءَ الله » .(١)

كتابه إلى بعض عمَّاله

قال الزُّهْريّ: دخلت إلى عمر يوماً، فبينا أنَا عنده إذ أتاه كتاب من عامل له، يخبِره أنَّ مدينتهم قد احتاجت إلى مَرمَّة، فقلت له: إنَّ بعض عمَّال عليّ بن أبي طالب كتَب بمثل هذا، وكتَب إليه:

«أَمَّا بَعدُ ، فَحَصَّنْها بالعَدلِ ، ونَقِّ طُرُقَها مِنَ الجَوْرِ » .

فكتب بذلك عمر إلى عامله.(٢)



كتابه إلى القضاة

قال ﷺ لقضاته: ـ وقد سألوه بم نحكم يا أمير المؤمنين ؟ فقال: «اقضُواكَماكُنتُم تَقضُونَ، حَتَّىٰ تكونَ النَّاسُ جَماعَةً، أو أموتُ كما ماتَ أصحابي»(٣). (٤)

١ . نهج البلاغة: الكتاب ١٩ وراجع: تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص١٩٢؛ أنساب الأشواف: ج٢ ص١٦١.

٢. تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٠٦ وراجع : تاريخ مدينة دمشق : ج ٤٥ ص٢٠٢.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٢٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٧ ص ٧٧.

قال ابن أبي الحديد: ثُمَّ ذكر الله نكتة لطيفة في هذا المعنى، فقال: «العادة أنَّ الرَّعِيَّة تَخافُ ظُلمَ الوالي وأنا أخافُ ظُلمَ رَعِيَّتِي»؛ ومن تأمّل أحواله الله في خلافته، علم أنَّه كان كالمحجور عليه لا يتمكّن من بلوغ ما في نفسه، وذلك لأنَّ العارفين بحقيقة حاله كانوا قليلين، وكان السَّواد الأعظم، لا يعتقدون فيه الأمر الَّذي يجب اعتقاده فيه، ويرون تنفضيل من تقدّمه من الخلفاء عليه، وينظنون أنَّ الأفضليّة إنَّما هي الخلافة، ويقلّد أخلافهم أسلافهم، ويقولون لولا أنَّ الأوائل علموا فضل المتقدّمين عليه لما قدّموهم، ولا يرونه إلَّا بعين التَّبعية لِمَن سَبقة، وأنَّه كان رعيّة لهم، وأكثرهم إنّما يحارب معه بالحميّة وبنخوة العربيّة، لا بالدين والعقيدة، وكان الله مدفوعاً إلى مداراتهم ومقاربتهم، ولم يكن قادراً على إظهار ما عنده، ألا ترى إلى كتابه إلى قضاته في الأمصار، وقوله: فاقضوا كما... وهذا الكلام لا يحتاج إلى تفسير، ومعناه واضح، وهو أنَّه قال لهم:

اتبعوا عادتكم الآن بعاجل الحال في الأحكام والقضايا الَّتي كنتم تقضون بها إلى أن يكون للناس جماعة، أي إلى أن تسفر هذه الأُمور والخطوب عن الاجتماع وزوال الفرقة وسكون الفتنة، وحينئذ أُعرِّفُكم ما عندي في هذه القضايا والأحكام التي قد استمررتم عليها.

ثُمَّ قال: «أو أموتُ كما ماتَ أصحابِي»، فمن قائل يقول: عَنَى بأصحابه الخلفاء المتقدّمين، ومن قائل يقول: عَنَى بأصحابه شيعتَه كسَلْمان، وأبي ذرّ، والمقداد، وعَمَّار، ونحوهم.(١)

 [⇒] وراجع: فتح البـاري: ج٧ ص ٧١ الرقـم٣٧٠٧، الأموال: ص٣٤٣ ح ٨٥٠. عـمدة القـاري: ج١٦ ص ٢١٨ ح ٢٠٣٠، إرشاد الساري: ج٦ ص ١١٨؛ الغارات: ج١ ص ١٢٣، أخبار القضاة: ج٢ ص ٣٩٩.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٧ ص٧٢.



كتابه الشُرَيْح بن الحَارِث قَاضِيه

رُوِيَ أَنَّ شُرَيْحَ بن الْحَارِثِ قَـاضِيَ أَمِـيرِ الْـمُؤْمِنِينَ ﴿ اشْـتَرَى عَـلَى عَـهْدِهِ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً فَبَلَغَهُ ذَلِك، فَاسْتَدْعَى شُرَيْحاً وقال لَهُ:

«بَلَغَنِي أنَّك ابْتَعْتَ دَاراً بِقَمَانِينَ دِينَاراً، وكَتَبْتَ لَهَاكِتَاباً، وأشْهَدْتَ فِيهِ شُهُوداً».

فقال لَهُ شُرَيْحٌ: قَدْ كَانَ ذَلِك يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قال: فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قال لَهُ:

« يَا شُرَيْحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيك مَنْ لا يَنْظُرُ فِي كِتَابِك ، ولا يَسْأَلُك عَنْ بَيِّنَتِك ، حَتَّى يُخْرِجَك مِــنْهَا شَاخِصاً ، ويُسْلِمَك إِلَى قَبْرِك خَالِصاً ، فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ ، لا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِن غَيْرِ مَالِك ، أو نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِن غَيْرِ حَلالِك ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنيا ودَارَ الآخِرَةِ .

أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَتَبْتُ لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ النَّسْخَة ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ فَمَا فَوْقُ ، والنَّسْخَةُ هَذِه »:

«هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِن مَيِّتٍ قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ، مِن جَانِبِ الْفَانِينَ، وخِطَّةِ الْهَالِكِينَ، وتَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ: الْحَدُّ الأَوْلُ يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ، والْحَدُّ النَّانِي يَسْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ، والْحَدُّ النَّانِي يَسْتَهِي إِلَى الشَّيْطانِ الْمُغْوِي، والْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطانِ الْمُغْوِي، والْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطانِ الْمُغُوي، والْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطانِ الْمُغُوي، والْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطانِ الْمُغُوي، وفيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ الشَّتَرَى هَذَا الْمُغْتَرُ بِالأَمَلِ مِن هَذَا الْمُزْعَجِ بِالأَجَلِ، هَذِهِ الدَّارَ بِالْخُرُوجِ مِن عِزِّ الْقَنَاعَةِ، والدُّخُولِ فِي ذُلِّ الطَّلَبِ والضَّرَاعَةِ، فَمَا أَدْرَكَ هَذَا الْمُشْتَرِي فيما اشْتَرَى مِنْهُ مِن دَرَك، فَعَلَى مُبَلِيلٍ أَجْسَامِ الْمُلُوك، وسَالِبِ نُفُوسِ الْمُشْتَرِي فيما اشْتَرَى مِنْهُ مِن دَرَك، فَعَلَى مُبَلِيلٍ أَجْسَامِ الْمُلُوك، ومَنْ جَمَعَ الْمَالَ الْمُبَايِرَةِ، ومُزيلِ مُلْك الْفَرَاعِيَةِ، مِثْلِ كَسْرَى وقَيْصَر، وثَبَّعِ وحِمْيَر، ومَنْ جَمَعَ الْمَالَ

عَلَى الْمَالِ فَأَكْثَرَ، ومَنْ بَنَى وشَيَّدَ وزَخْرَفَ ونَجَّدَ، وادَّخَرَ واعْتَقَدَ، ونَظَرَ بِزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ إِشْخَاصُهُمْ جَمِيعاً إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ والْحِسَابِ، ومَوْضِعِ الثَّوَابِ والْعِقَابِ، لِلْوَلَدِ إِشْخَاصُهُمْ جَمِيعاً إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ والْحِسَابِ، ومَوْضِعِ الثَّوَابِ والْعِقَابِ، إِذَا وَقَعَ الأَمْرُ بِفَصْلِ الْقَضَاءِ، ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ (١١)، شَهِدَ عَلَى ذَلِك الْمَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِن أَسْر الْهَوَى وسَلِمَ مِن عَلائِقِ الدُّنيا». (٢)

﴿٢٠٣ كتابهﷺ إلى أمراء البلاد

في معنى الصلاة:

«أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حَتَّىٰ تَفِيءَ الشَّمْسُ مِن مَرْبِضِ الْعَنْزِ، وصَلُّوا بِهِم الْعَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْوِ مِن النَّهَارِ، حِينَ يُسَارُ فيها فَرْسَخَان، وصَلُّوا بِهِم الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ، ويَدْفَعُ الْحَاجُّ إلى مِنىً، وصَلُّوا بِهِم الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَفَقُ إلى ثُلُث اللَّيْلِ، وصَلُّوا بِهِم الْغَدَاةَ والرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِه، وصَلُّوا بِهِم صَلاةَ أَضْعَفِهِم، ولا تكونُوا فَتَّانِينَ». (٣)



:	مكّة	على	عامله	وهو
		ے		

۱. غافر :۷۸.

٢. نهج البلاغة: الكتاب وراجع: الأمالي للصدوق: ص١٨٧، روضة الواعظين: ص٣٦٦، دستور معالم الحكم:
 ص ١٣٥، بحار الأنوار: ج٧٧ ص٢٧٧؛ تذكرة الخواص: ص١٨٥.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٧ ص٢٢. وراجع في شرح هذه الجملات:
 شرح الحميدي، والبحراني.

«أمّّا بَعْدُ؛ فأقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وذَكُرْهُم بأيّامِ اللهِ، واجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ، فَأَفْتِ الْمُسْتَفْتِيَ، وعَلّمِ الْجَاهِلَ، وذَاكِرِ الْعَالِمَ، ولا يَكُنْ لَك إلى النَّاس سَفِيرٌ إلّا لِسَانُك، ولا حَاجِبٌ إلّا وَجْهُك، ولا تَحْجُبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَن لِقَائِك بها، فإنّها إِنْ ذِيدَتْ عَن ولا حَاجِبٌ إلّا وَجْهُك، ولا تَحْجُبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَن لِقَائِك بها، فإنّها إِنْ ذِيدَتْ عَن أَوْل وِرْدِها لَم تُحْمَدُ فيما بعد على قضائها، وانظر إلى ما اجْتَمَعَ عندك مِن مَال اللهِ، فَاصْرِفْهُ إلى مَن قِبَلَك مِن ذَوِي الْعِيّال، والْمَجَاعَةِ مُصِيباً بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَة، والْخَلَاتِ، وما فَضَلَ عَن ذَلِك فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قِبَلَنَا، ومُرْ أَهْل مَكَةً أَلّا يَأْخُذُوا مِن سَاكِنِ أَجْراً، فَإِنَّ الله سُبْحَانَهُ يَقُولُ: سَوْاءً الْعُاكِفُ فِيهِ والْبادِ، فَالْعَاكِفُ اللهُ وإيَّاكُم لِمَحَابّهِ، فَالْعَاكِفُ اللهُ وإيَّاكُم لِمَحَابّهِ، فَالْعَاكِفُ اللهُ وإيَّاكُم لِمَحَابّهِ،

[أقول: قُنَمُ حَكَزُفَر كما في القاموس - بن العبّاس، عمم رسول الله على وأمّه أمّ الفضل، أوّل امرأة أسلمت بمكّة بعد خديجة رضي الله عنها، وكان يشبه النّبيّ عَلَيْهُ.

سأل عبد الرَّحمٰن بن خالد قُثَم: ما شأن عليٍّ ؟ كان له من رسول الله على منزلة لم تكن للعبَّاس؟ وفي رواية: كيف ورث عليٌّ رسول الله على دونكم؟ فقال قُثَم: كان أوَّلُنا لحوقاً، وأشدّنا لزوقاً لزوماً (٢)، وكان آخر النَّاس عهداً برسول الله على (٣).

وكان قُثَمُ أخا الحسن الله من الرِّضاعة، لأنَّه الله كان يرتضع من لبن أُمَّ الفضل أُمَّ قُثَم. (٤)

١. نهج البلاغة: الكتاب٢٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص ٣٠.

٢ . راجع : أُسد الغابة والإصابة.

٣. راجع: الاستيعاب، أُسد الغابة، الإصابة.

٤. راجع: بحار الأنوار: ج٤٢ ص٢٥٥.

وقد ولاه أمير المؤمنين الله لمّا بويع على مكّة والطّائف، كما في الطّبري (١)، أنّه ولاه المدينة، والأوَّل أصحّ، لأنّه أشهر، بل متّفق عليه بين المؤرّخين، ومخالفه ينتهي إلى الزُّبَيْر بن بكَّار، ولعلَّ ابن قُتَيْبَة أيضاً ينتهي إليه، ويمكن الجمع بين القولين بقول ثالث، وهو أنَّ أمير المؤمنين الله عزل خالد بن العاص بن هِشام عن مكّة، وولاها أبا قتادة الأنصاريّ، ثم عزله وولاها قُثَم، كما في الإصابة، والاستيعاب، فلعل قُثَم كان على المدينة حين كان أبو قتادة على مكّة، ثم عزل أبا قتادة، وولى قُثَم على مكّة، وعلى أي حال، فقد كان قُثَم على مكّة والطَّائف، حَتَّىٰ قتل أمير المؤمنين الله .

وتوفّي قُثَم في زمن معاوية بسمرقند شهيداً، كما في أُسد الغابَة والإصابة والاستيعاب.

وله أقاصيص في الكرم، ووفور العطاء، ومدحَه الشُّعراء، وقد ذكرها أبو الفرج. (٢)

ولم أعثر إلى الآن على قدح فيه، بل قال الطَّبري: أنَّه كان وَرِعاً فاضِلاً، بل هذا الكتاب يدلِّ على جلالته، ولم يذكره قَيْس بن سَعْد بطل الشَّيعة، وخطيب الأنصار بسوء، حين خطب بعد فرار عُبيد الله إلى معاوية، مع أنَّه وقع في عبدالله، وعُبيد الله، والعبَّاس. وهذا، أيضاً يدلِّ على جلالته، إلَّا أنَّه فرّ وخلّى مكة لبُسر بن أرطاة لعدالله تعالى]. (٣)

١. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥٥ و ٤٩٢ وج٥، الإمامة والسياسة: ج١ ص٥٣ وراجع: أسد الغابة: ج٥، ص ٣١٦ الرقم ٥٢٥٤، الإصابة: ج٦ ص ٢٦٤٨. الاستيعاب: ج٤ ص ٦٤ الرقم ٢٦٤٨.

٢. راجع: سفينة البحار: ج٢ ص٤٠٨ وقاموس الرجال.

٣. راجع:الطبقات الكبرئ:ج٧ ص٣٦٧،سِيرَ أعلامِ النبلاء:ج٣ ص٤١،المنتخب من ذيل المذيل للطبري:ص٣٨.

٣١٦مكاتيب الأنمة /ج ٢

أُمُّ الفَضْلِ بنْتُ الحارِث

« الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث وأمّ الفضل وسلمي وأسماء» . (١)

في الفتوح: كتبت أمّ الفضل بنت الحارث إلى علي الله الرّحمٰن الرّحيم، لعبدالله علي أمير المؤمنين من أمّ الفضل بنت الحارث، أمّا بعد؛ فإنّ طَلْحَة والزّبير وعائِشَة قد خرجوا من مكّة يريدون البصرة، وقد استنفروا النّاس إلى حربك، ولم يخفّ معهم إلى ذلك إلّا من كان في قلبه مرض، ويد الله فوق أيديهم، والسّلام.

قال: ثمّ دفعت أُمّ الفضل هذا الكتاب إلى رجل من جُهينة له عقل ولسان، يقال له: ظفْر، فقالت: خذ هذا الكتاب، وانظر أن تقتل في كلّ مرحلة بعيراً وعَلَيَّ ثمنه، وهذه مِئةً دينار قد جَعلتُها لك، فجُدّ السَّيرَ حتَّى تلقى عليّ بن أبي طالب إلى، فتدفع إليه كتابي هذا.

قال: فسار الجُهنيّ سيراً عنيفاً حتَّى لحق أصحاب علِيٍّ في وهم على ظهر المسير (٢)، فلمّا نظروا إليه نادوه من كلّ جانب: أيَّها الرَّاكب ما عندك؟ قال: فنادى الجُهنيّ بأعلى صوته شعراً يخبر فيه قدوم عائِشَة وطَلْحَة والزَّبيْر. (٣)

١. الاستيعاب: ج ٤ ص ٤٦٢ الرقم ٣٥١٤ وراجع أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٤٦ الرقم ٧٢٥٢.

٢. أي يتهيّؤوا للخروج إلى الشام.

٣. الفتوح: ج٢ ص٤٥٦ وراجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخمكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

أبو قتادة الأنْصاريّ

هو الحارث بن رِبْعيّ بن بَلْدَمَة ، أبو قَتادَة الأنْصاريّ الخَزْرَجيّ ، وهو مشهور بكنيته ، كان من الصّحابة (١١) . شارك في معركة أحد وما بعدها من المعارك (٢١) . وكان أحد الشَّجعان في جيش (٣) النَّبيِّ عَلَيْهُ حتَّى ذكره عَلَيْهُ بأنّه من خيرة المقاتلين .

كان من صحابة الإمام أمير المؤمنين ﷺ (٤) ، واشترك في جميع حروبه (٥) . قال في معركة الجمل قولاً يدل على إيمانه العميق ووفائه للإمام ﷺ (١) . وكان على الرَّجَالة في النهروان (٧) . وولاه الإمام ﷺ على مَكّة (٨) . توفّي أبو قَتَادَة في أيام خلافة الإمام ﷺ . (٩)

١ . رجال الطوسى : ص٣٥ الرقم١٨٣ ؛ تاريخ الإسلام للذهبي : ج٤ ص ٣٤ .

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٤٦ ح ٢٠٣١، تاريخ بمغداد: ج ١ ص ١٥٩ الرقسم ١٠، تاريخ الإسلام
 للذهبي: ج ٤ ص ٣٤٠، الاستيعاب: ج ٤ ص ٢٩٥ الرقم ٣١٦١، أسد الغابة: ج ٦ ص ٢٤٤ الرقم ٣١٧٣.

٣. تاريخ الإسلام للذهبي: ج٤ ص ٣٤١، سِير أعلام النبلاء: ج٢ ص ٤٤٩ الرقم ٨٧ الاستيعاب: ج١ ص ٣٥٣ الرقم ٤١٤ ، أسد الغابة: ج ٦ ص ٢٤٤ الرقم ٦١٧٣ .

٤. رجال الطوسى : ص٨٣ الرقم ٨٣٧ : تاريخ بغداد : ج ١ ص١٥٩ الرقم ١٠ .

٥. تاريخ الإسلام للذهبي: ج٤ ص٣٤٢، الاستبعاب: ج٤ ص ٢٩٥ الرقم ٣١٦١، أسد الغابة: ج٦ ص ٢٤٥ الرقم ٣١٦١.

٦. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

٧. تاريخ الطبري: ج٥ ص٨٥، الأخبار الطوال: ص٢١٠، تاريخ بـغداد: ج١ ص١٥٩ الرقم١٠ وفيه «حضر معه
 قتال الخوارج بالنهروان».

٨. رجال الطوسي : ص٨٣ الرقم ٨٣٧؛ تاريخ خليفة بن خياط : ص١٥٢ ، الاستيعاب : ج ٣ص٣٦٣ الرقم ٢١٩٠ وزاد فيهما « ثمّ عزله » .

٩. الاستيعاب: ج ٤ص ٢٩٥ الرقــم ٣١٦١، أســد الغابة: ج ٦ص ٢٤٥ الرقـم ٢١٧٣، سِيرَ أعلامِ النبلاء:
 ج ٢ ص ٤٥٣ الرقم ٨٧، وذكرت بعض المصادر أنّه «توفّي سنة ٤٥ هوهو ابن سبعين سنة »كما في المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٤٠ - ٣٢٧٤.

في الاستيعاب: إنّ عليّاً لمّا وليّ الخلافة عزل خالد بـن المُـغِيْرَة العـاصي بـن هِشام بن المخزومي عن مكّة، وولّاها أبا قَتادَة الأنْصاريّ.(١)

وفي تاريخ الطبري عن أبي قَتادَة ـ لعلي على في حرب الجمل ـ: يا أمير المؤمنين! إن رسول الله على قلدني هذا السَّيف وقد شِمْته (٢) فطال شَيمه، وقد أنَى تجريدُه على هؤلاء القوم الظَّالمين الَّذين لم يألوا الأمَّة غشًا؛ فإن أحببت أن تقدّمني، فقدِّمني. (٣)

﴿٧٠٥ كتابهﷺ بين رَبيعة واليَمن

«هذا ما اجْتَمَعَ عليه أَهْلُ اليَمَنِ حَاضِرُها وبَادِيها، ورَبِيعَةُ حَاضِرُها، وبَادِيها أَنَّهُم على كِتَابِ اللهِ يَدْعُونَ إليهِ، ويَأْمُرُونَ بهِ، ويُجِيبُون مَنْ دَعا إليهِ، وأَمَرَ به لا يَشْتَرُونَ بهِ فَمَناً، ولا يَرْضَوْنَ بهِ بَدَلاً، وأَنَّهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ على مَن خالَفَ ذَلِكَ، وتَرَكَهُ أَنْصَارٌ به فَمَناً، ولا يَرْضَوْنَ بهِ بَدَلاً، وأَنَّهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ على مَن خالَفَ ذَلِكَ، وتَرَكَهُ أَنْصَارٌ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ ، دَعْوَتُهُم واحِدةٌ، لا يَنْقُضُون عَهْدَهُمْ لِمَعْتَبَةِ عَاتِب، ولا لِغَضَبِ عَاضِب، ولا لاسْتِذْلالِ قَوْمٍ قَوْماً، ولا لِمَسَبَّةِ قَوْمٍ قَوْماً على ذَلك، شَاهِدُهُمْ وَعَائِمُهُم ، وحَلِيمُهُم وجَاهِلُهُم، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهم بنذلِك عَهْدَ الله ومِيثَاقَهُ، إِنَّ عَهْدِ الله كَانَ مَسؤولاً، وكتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». (٤)

١. الاستيعاب: ج ٣ص٣٦٣ الرقم ٢١٩٠ ، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٥٢ وفيه «خالد بن سعيد بن العاصي».

٢. الشَّيْم : إغماد السيف ، وهو من الأضداد (النهاية : ج٢ ص ٥٢١).

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص٤٥١.

٤٠ نهج البلاغة: الكتاب٤٤: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص٦٦، شرح نهج البلاغة لابن ميشم: ج٥
 ص٢٣١.

[أقول: اليمن كلُّ من ولده قحطان: نحو حِـمْيَر، وعكّ، وجُـذام، وكِـنْدَة، والأَرْد، وغيرهم.

ورَبيعة هو: ربيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عَـدنان؛ وهـم بَكْـر، وتَـغْلِب، وعـبد القَيس.(١)

وسُمِّي قَحطان أبو اليَمن، وللمسعوديّ في مروج اللَّهب (٢) كلام في المغاضبة بين رَبيعة ومُضرّ، وبين اليَمانيَّة القَحطانيين، وإنَّ الموجد لها هو الكميت الأسدي، بأمر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، وذلك بإنشائه قصائد في مدح نِزار، وتفضيلهم على قحطان، فأثار غضب اليمانيَّة، وتسبّب في قيام المنازعات بينهم.

وعلى التَّفصيل المذكور في الكتاب المشار إليه، كأنَّ هذه العصبية المنتِجة للمغاضبة المذكورة كانت عريقة (٣) كامنة، وإنَّ هذا الكتاب بينهما كان لإطفاء نارها وإخماد فتنتها، ولعلَّ السَّبب في كتابة هذا العهد حِراجة (٤) الموقف، وعظم الفتن التي كان أمير المؤمنين على يعلمها.

في الحديث عن النّبي ﷺ: «كلُّ حِلْفٍ كان في الجاهِليَّةِ فلا يَزيدُهُ الإسلامُ إِلَّا شِسدَّةً»؛ ولا حِلْف في الإسلام، لكنَّ فِعْلَ أمير المؤمنين ﷺ أولى بالاتباع من خبر الواحد، وقد تحالفت العرب في الإسلام مراراً، ومن أراد الوقوف على ذلك فليطلبه من كتب التَّواريخ]. (٥)

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٨ ص٦٦.

٢. مروج الذُّهب: ج٣ ص٢٤٤.

٣. أي الأصيلة.

٤. أي الصعابة.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٨ ص٦٧.

٣٢٠ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

\[\text{7.7} \] كتابه \(\text{dim} \) الأَسْوَد في النَّحو \]

قال العلامة التُستريّ في القاموس في ترجمة أبي الأسْوَد: وأمَّا تأسيسه النَّحو، ففي معجم الأَّدباء، ياقوت الحَمَويّ، عن أمالي الزَّجاج، عن الطَّبريّ ـصاحب المازني ـ عن السَّجستانيّ، عن الخُضْريّ، عن سَعِيد بن سَلَمَة الباهِليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الأسْوَد، قال: دخلت على أمير المؤمنين الله فرأيته مطرقاً مفكّراً! فقلت: فيمَ تفكّر يا أمير المؤمنين؟

قال: « إنِّي سمِعتُ بِبلدِكُم لَحْناً ، فأرَدتُ أَنْ أضَعَ كِتاباً في أُصُولِ العَربِيَّةِ » .

فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين، أحييتنا وبقيت هذه اللُّغة فينا؛ ثُمَّ أتيته بعد أيَّام، فألقى إلى صحيفة، فيها:

«بِسْم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

الكلامُ كلّه: اسمٌ ، وفِعلٌ ، وحَرفٌ ؛ والاسمُ ، ما أنبأ عَنِ المُسمَّى ، والفِعلُ ، ما أنبأ عَن حَرَكَةِ المُسمَّى ، والحَرفُ ، ما أنبأ عَن مَعنى لَيسَ باسم ولا فِعْلِ ».

ثُمَّ قال لمي: « تتبَّغهُ وزِدْ فيه ما وقَعَ لَكَ ، واعلَم يا أبا الأَسْوَدِ، أنَّ الأَشـياء ثـــلاثَةُ: ظــاهِرُ ، ومُضمَرُ ، وشيءٌ لَيسَ بِظَاهِرِ ولا مُضمَرِ » .

قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، وكان من ذلك حروف النَّصب، فكان منها: إنَّ وأنَّ وليتَ ولعلَّ وكأنَّ، ولم أذكر لكنَّ.

فقال لي: «لِمَ تَركْتَها»؟

فقلت: لم أحسبها منها.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

فقال: « بل هِيَ مِنها فَزِدْها فِيها » . (١)

ونقله العلامة المجلسي في البحار نقلاً عن المناقب هكذا:

«الكلامُ ثلاثَةُ أشياء: اسمٌ ، وفِعلٌ ، وحَرفٌ جاء لِمَعنى ، فالاسمُ: مـا أَنـباً عَـنِ المُسمَّى ، والفِعلُ : ما أنبَأ عن حَرَكَةِ المُسمَّى ، والحَرفُ: ما أوجَدَ مَعنىً فِي غَيرِهِ ؛ وكتَبَ علىُّ بنُ أبى طالب »(٢)

[وفي ملحقات إحقاق الحقّ (٣) نقل تأسيسه الله لعلم النَّحو عن الأنباري في كتابيه: لمع الأدلة ونزهة الألبّاء، والقفطي في إنباه الرَّواة، والرَّجاجيّ: في الإيضاح، وابن كثير في البداية والنّهاية، والدِّينُوري في الشّعر والشُّعراء، والعسكري في المصون، وابن العمَّاد في شذرات الدَّهب، والقلقشندي في صبح الأعشى، والسَّمعاني في الأنساب، وابن النَّديم في الفهرست، واليافعي في ميرآة الجنان، والكنفراني في المُوفَّى، والرُّبيديّ في تاج العروس، والإشبيلي في طبقات النُّحاة، والسُّيوطي في الوسائل وتاريخ الخلفاء، والبستوي في محاضرة الأوائل، والذَّهبيّ في تاريخ الإسلام، والمُبرِّد في الفاضل، وغيرهم، ثمَّ نقل علل التَّأسيس، ثمَّ ذكر ما ألقاه أمير المؤمنين الله إلى أبى الأسْوَد عَلَى اختلافِ النُسخ:

الملى على أبي الأسود جوامعه وأصوله _ أي النّحو _ من جملتها:] الكلام كلّه ثلاثة أشياء: اسم، وفعل، وحرف؛ ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة، ونكرة، وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرّفع، والنّصب، والجرّ. (٤)

١ . قاموس الرجال : ج ٥ ص٥٨٢ الرقم ٣٧٧١ وراجع : سِيرَ أعلام النبلاء : ج ٤ ص٨٤.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص٤٧، بحار الأنوار: ج٠٤ ص١٦٢.

٣. إحقاق الحق : ج١ ص١ ــ١٠.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٠.

[٢. عن أنباه الرُّواة للشَّيْبانِيّ (١) موافقاً لما مرّ عن ياقوت الحموي الملحقات].

٣. روى أبو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،
 فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟

فقال: «إنّي تأمّلتُ كَلامَ العَرَبِ، فَوجَدتُهُ قَد فسَدَ بِمُخالَطَةِ هذهِ الحَمراءِ، يَعنِي الأعاجِمَ، فأردتُ أن أصنَعَ شَيئاً يَرجِعُون إليه، ويَعتَمِدونَ عَليه»، ثُمَّ ألقى إليَّ الرَّقعة، وفيها مكتوب:

«الكلامُ كُلُهُ: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ، فالاسمُ: ما أنباً عَنِ المُسمَّى، والفِعلُ: مــا أنبأ بهِ، والحَرفُ: ما أفادَ مَعنى».

وقال لي: «انحُ هذا النَّحَوَ ، وأضعِفْ ما وَقَعَ إليْكَ ، واعلم يا أبا الأَسْوَد ، إنَّ الأُسماء شـلاثةً : ظاهرٌ ، ومُضْمرٌ ، واسم لا ظاهر ولا مضمر ، وإنَّما يتفاضل النَّاس يا أبا الأَسْوَد ، فيما ليس بظاهر ولا مضمر ، وأراد بذلِكَ الاسمَ المُبهَم » .

قال: ثُمَّ وضعت بابي العطف والنَّعت، ثُمَّ بابي التَّعجّب والاستفهام، إلى أن وصلت إلى باب إنَّ وأخواتها، ما خلا لكنَّ، فلمَّا عرضتها على علي ﷺ، أمرني بضم لكنَّ إليها، وكنت كلَّما وضعت باباً من أبواب النَّحو عرضتها عليه ﷺ، إلى أن حصلت ما فيه الكفاية.

قال ﷺ: « ما أحسن هذا النَّحرَ الَّذي نَحَوتَ » فَلذلِكَ سُمَّى نَحْواً » .(٢)

[ويعلم من الأخبار المنقولة أنَّ أبا الأَسْوَد أخذ بعضه عن أمير المؤمنين الله ومنين الله من عند نفسه أشياء، ثُمَّ قرأه على مكتوباً، وبعضه شفاهاً، وألحق به من عند نفسه أشياء، ثُمَّ قرأه على أمير المؤمنين الله، فقرّره، وصحّحه، إلى أن حصلت ما به الكفاية، وكان

١ . أنباه الرواة : ج ١ ص٤.

٢. نزهة الألباء : ص٣ وراجع : غور الخصائص.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخمكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ

أبو الأَسْوَد لا يخرجه بل يخفيه ويسرّه ويضن به حَتَّىٰ أمره زياد .(١)

بل إليه تنتهي العلوم الإسلاميَّة والكمالات الإنسانيَّة، وقد أقر به ابن أبي الحديد].(٢)

قال ابن أبي الحديد: وما أقول في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جَحْدُ مناقبهِ، ولا كتمانُ فضائله... وما أقول في رجل تُعْزَى إليه كلَّ فضيلة، وتنتهي إليه كل فرْقة، وتتجاذبه كلّ طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها، وأبو عُذْرِها، وسابق مضمارها، ومجلِّي حَلْبتها، كلٌّ مَن بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى.

وقد عرفتَ أنَّ أشرف العلوم هـو العـلم الإلهيّ، لأنَّ شـرف العـلم بشـرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم، ومن كلامه القتبس، وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتدأ، فإنَّ المعتزلة _الَّذِين هم أهلُ التُّوحيد والعدل، وأرباب النَّظر، ومنهم تعلَّم النَّاس هذا الفنّ _ تلامذتُه وأصحابه ؟(٣) [ثمَّ ذكر إسناد العلوم الإسلاميَّة إليه مفصَّلاً].



كتابه المن يستعمله على الصَدقات

«انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ولا تُرَوِّعَنَّ مُسْلِماً، ولا تَجْتَازَنَّ عَلَيْهِ كارِهاً، ولا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ الله في مَالِه، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ

١. راجع: الشيعة وفنون الإسلام: ص٥٣ ـ ١٦٤؛ الإصابة: ج٢ ص٢٤٢.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص١٦ ـ ٢٠ وج ١٦ ص١٤٦. وراجع: مطالب السؤول: ص ٢٨.
 ملحقات الإحقاق: ج ٨ ص ١ - ٦٦ والشيعة وفنون الإسلام: ص ٥٣ ـ ١٦٤.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٦ ـ ٢٠.

مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ، ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ والْوَقَارِ حَتَّىٰ تَقُومَ بَيْنَهُمْ، فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ولا تُخْدِجْ بِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ، ثُمَّ تَقُول: عِبَادَ الله أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ الله وخَلِيفَتُهُ لآخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ الله في أَمْوَالِكُمْ، فَهَلْ لله في أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُوَّدُّوهُ إلى وَلِيِّه، فَإِنْ قال قَائِلٌ لا فَلا تُرَاجِعْهُ، وإِنْ أَنْعَمَ لَك مُنْعِمٌ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنخِيفَهُ، أو تُوعِدَهُ ، أَو تَعْسِفَهُ ، أَو تُرْهِقَهُ ، فَخُذْ مَا أَعْطَاك مِنْ ذَهَبِ أَو فِضَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَو إِبِلُّ فَلا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِه، فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لَه، فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَلا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ، ولا عَنِيفٍ بِه، ولا تُنَفِّرَنَّ بَهِيمَةً، ولا تُفْزِعَنَّهَا، وَتَسُوأَنَّ صَاحِبَهَا فيها، واصدع الْمَالَ صَدْعَيْن، ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ، ثُمَّ اصْدَع الْبَاقِي صَدْعَيْنِ، ثُمَّ خَيِّرْهُ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ، فَلا تَزَالُ كَذَلِك حَتَّىٰ يَبْقَى مَا فيه وَفَاءٌ لِحَقِّ الله في مَالِه فَاقْبِضْ حَقَّ الله مِنْهُ، فَإِنِ اسْتَقَالَك فَأَقِلْهُ ثُمَّ اخْلِطْهُمَا، ثُمَّ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلاً حَتَّىٰ تَأْخُذَ حَقَّ الله في مَالِه، ولا تَأْخُذَنَّ عَوْداً، ولا هَرِمَةً ، ولا مَكْسُورَةً ، ولا مَهْلُوسَةً ، ولا ذَاتَ عَوَارٍ ، ولا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ رَافِقاً بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يُوَصِّلَهُ إِلَى وَلِيِّهِمْ فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ، ولا تُوكِّلْ بها إلَّا نَاصِحاً شَفِيقاً وأُمِيناً حَفِيظاً غَيْرَ مُعْنِفٍ ولا مُجْحِفٍ ولا مُلْغِبِ ولا مُتْعِبِ، ثُمَّ احْدُرْ إِلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَك نُصَيِّرْهُ حَيْثُ أَمَرَ الله بِه ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُك فَأَوْعِزْ إِلَيْه أَلا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وبَيْنَ فَصِيلِهَا ، ولا يَمْصُرَ لَبَنَهَا فَيَضُرَّ ذَلِك بِوَلَدِهَا ؛ ولا يَجْهَدَنَّهَا رُكُوباً ، ولْيَعْدِلْ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا في ذَلِك وبَيْنَهَا، ولْيُرَفِّهْ عَـلَى اللاغِبِ، ولْيَسْتَأْنِ بِـالنَّقِبِ والظَّـالِع، ولْيُورِدْهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْغُدُرِ، ولا يَعْدِلْ بِهَا عَنْ نَبْتِ الأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطُّرُقِ، ولْيُرَوِّحْهَا في السَّاعَات، ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النِّطَاف والأَعْشَابِ، حَتَّىٰ تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ الله، بُدَّناً مُنْقِيَاتٍ غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ، ولا مَجْهُودَاتٍ لِنَفْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ الله وسُنَّةِ نَبِيّه ﷺ، فَإِنَّ مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخمكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

ذَلِك أَعْظَمُ لأَجْرِك وأَقْرَبُ لِرُشْدِك إِنْ شَاءَ اللهُ» .(١)

[أقول: رواها الكليني الله بسند صحيح يأتي ذكره، وكذا الشَّيخ في التَّهذيب، ورواها الشَّيخ المفيد الله في المُقنعة عن حَمَّاد، عن حريز، عن بُرَيْد، ورواها عنه ابن إدريس في السَّرائر، ولعلَّه أخذه عن كتاب حَمَّاد لا عن الكافي].

ورواها الثَّقَفيّ بالسند الآتي قال:

حدَّثنا محمّد، قال: حدَّثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: وأخبرني يَحْيَى بن صالح الحريري، قال: أخبرنا أبو العبَّاس الوليد بن عَمْرو، وكان ثقة، عن عبد الرَّحمٰن بن سُلَيْمان، عن جعفر بن محمّد بن علي اللهِ، قال: بَعَثَ علِيًّ اللهُ فَقَدِ إلى بادِيَتِها...الحديث. (٢)

[نقلناها من الكتب، وإن لم يُشر إليه في رواية الكافي وغيره، لأنّ السّيدَ الله الله الله في رواية الكافي وغيره، لأنّ السّيدَ الله قال: و «من وصيّة له الله كان يكتبها لمن يستعمله على الصّدقات، وإنّما ذكرنا هنا جُمَلاً منها ليعلم بها أنّه الله كان يقيم عماد الحقّ، ويشرع أمثلة العدل في صغير الأمور وكبيرها ودقيقها وجليلها». (٣)

وفي النّهاية: «ظلع»، وفي حديثه يعني أمير المؤمنين الله عنه وليَسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والطَّالِع»، أي بذات الجَرَب والعَرْجاء، (٤) وكذا أشار إلى الحديث في «نطف» قال:

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٥ وراجع: الكافي: ج٣ ص٣٦٥ ح ١، التهذيب الأحكام: ج٤ ص٩٦ ح ٢٧٤، المقنعة: ص ٢٥٥، الغارات: ج١ ص ١٢٥ و ج ٨ ص ١١٠، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ١٢٥، ح ٧١٧: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٥١ ص ١٥١.

۲. الغارات: ج ۱ ص۱۲٦ وج ۲ ص ۷۲٤.

٣. الغارات: ج٢ ص٧٢٣.

٤. النهاية لابن أثير : ج٣ ص١٥٨.

٣٢٦ مكاتيب الأئمّة /ج ٢

ومنه حَديثُ عليٌ «ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النِّطَاف والأَعْشَابِ»، يعني الإبل والماشية النِّطاف جمع نطفة يريد أنَّها إذا وردت على المياه والعُشْب يَدَعُها لِتَرِد وتَرْعَى .(١)

وكذا في «مصر» قال: وفي حديث عليٌّ «ولا يَمْصُرَ لَبَنَهَا فَيَضُرَّ ذَلِك بِوَلَدِهَا»، المصر: الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها. (٢)

وراجع: لسان العرب (٣) في هذا الموادّ، وغرضنا من نقل جملات النّهاية إنَّ الحديث مشهور.

صورة أخرى من الكتاب:

عَلِيٌّ بن إِبْرَاهِيم، عن أَبِيه، عن حَمَّاد، بن عِيسَى، عن حَرِيزٍ، عن بُـرَيْدِ بْـنِ مُعَاوِيَةَ، قَال: سَمِعْتُ أَبَا عَبدِاللهِ ﷺ يَقُول:

« بَعَثَ أَمِيرُ المُؤْمِنِين - صلوات الله عليه - مُصَدِّقاً مِن الكُوفَة إلى بَادِيَتِهَا ، فقالَ لَهُ :

يا عبد اللهِ الْطَلِقْ، وعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ولا تُؤْثِرَنَّ دُنْيَاكَ على آخِرَتِكَ، وكُنْ حَافِظاً لِمَا الْتَمَنْتُكَ عليه، رَاعِياً لِحَقِّ اللهِ فيه، حَتَّىٰ تَأْتِيَ نَادِيَ بَنِي فُلانٍ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْزِلْ بِمَائِهِمْ مِن غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ، ثُمَّ المْضِ إلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ ووقارٍ، حَتَّىٰ تَقُومَ بَيْنَهُمْ، وتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قُلْ مَن غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ، ثُمَّ المْضِ إلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ ووقارٍ، حَتَّىٰ تَقُومَ بَيْنَهُمْ، وتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قُلْ لَهُ في اللهِ عَبَادَ اللهِ ، أَرْسَلَنِي إلَيْكُمْ وَلِيُّ اللهِ، لِآخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ الله في أَمْوَ الكُمْ، فَهَلْ للهِ في أَمْوَ الكُمْ مِنْ حَقِّ للهُ في أَمْوَ الكُمْ مِنْ عَنْ أَنْ فَيُ لَكُمْ مِنْ عَنْ أَنْ فَتُودُ وَنَ إلى وَلِيَّه، فَإِنْ قَال لَكَ قَائِلُ : لا، فَلا تَدْخُلُه اللهِ إِنْ أَنْعَمَ لَكَ مِنْهُمْ مُنْهِمْ فَقُلْ يَا عبد اللهِ أَ تَأْذَنُ لِي تَعْدَهُ أَو تَعِدَهُ إلَّا خَيْراً، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ فَلا تَدْخُلُهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ، ولا عُنْفٍ به، فَقُلْ يا عبد اللهِ أَ تَأْذَنُ لِي في دُخُولِ مَالِك، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ فَلا تَدْخُلُهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطِ عَلَيْهِ فِيهِ، ولا عُنْفٍ به هُ فَقُلْ يا عبد اللهِ أَ تَأْذَنُ لِي فيه مُولِهُمْ أَنْ فِيهِ اللهِ أَنْ أَذِنَ لَكَ فَلا تَدْخُلُهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ، ولا عُنْفٍ به، فَالْ أَذِنَ لَكَ فَلا تَدْخُلُهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ، ولا عُنْفٍ به مَ فَالْ أَنْ إِنْ أَذِنَ لَكَ فَلا تَدْخُلُهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ، ولا عُنْهِمْ به مَا فَلْ اللهُ فَلا تَدْخُلُهُ لَهُ وَلَ مُسَلِي عَلَيْهِ فِيهِ اللهِ اللهِ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمُلْ اللهِ الْمُؤْمِلُهُ مُنْ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ الْمُؤْمِلُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْعُمُ اللّهِ الْهُ الْعُمْ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْهُ الْعُلْمُ الْعُولُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُتَعْلِمُ اللهِ الْهِ الْهِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْ

١ . النهاية لابن أثير : ج ٥ ص٧٥.

٢. النهاية لابن أثير: ج٤ ص٣٣٦.

٣. لسان العرب: ج٥ ص١٧٥.

قَال: ثُمَّ بَكَى أَبُو عبد الله عَلَمُ مَا قال: يسا بُسرَيْدُ، لا واللهِ، مَسا بَسقِيَتْ للهِ حُسرْمَةُ إِلّا الْسَتُهِكَتْ، ولا عُمِلَ بِكِتَابِ اللهِ ولا سُنَّةِ نَبِيِّهِ في هَذَا العَالَم، ولا أُقِيمَ في هَذَا الخَسْقِ حَسدٌ مُسْذُ قَبَضَ اللهُ أُمِيرَ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، ولا عُمِلَ بِشَيْءٍ مِن الحَقِّ إلى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا، ثُمَّ قسال: أمّا واللهِ، لا تَذْهَبُ الأيّامُ واللّيَالِي حَتَّىٰ يُحْيِيَ اللهُ المَوْتَى، ويُمِيتَ الأَحْيَاءَ، ويَسرُدَّ اللهُ الحَقِّ إلى أَهْ الحَقَّ إلى أَلْفُومِهِ وَنَبِيِّهِ، فَأَبْشِرُوا، ثُمَّ أَبْشِرُوا، ثُمَّ أَبْشِرُوا، فوَ اللهِ، مَا الحَقُّ إلى أَيْدِيكُم». (١)

۱. الكافي : ج٣ ص٥٣٦ ـ ٥٣٨ ح١.

٣٢/ مكاتيب الأثمّة /ج ٢



كتابه إلى الصدقة

روى محمَّد بن عِيسَى، عن محمَّد بن مِهْرَان، عن عَبدالله بن زُرْعَة _ زَمْعَة _ عن أبيه عن جدَّه _ عن أبيه _: إنَّ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ _صلوات الله عليه _كَتَب في كِتَابِهِ الَّذي كَتَبه له بِخَطِّه، حِينَ بَعَثَهُ عَلى الصَّدَقَات:

«مَنْ بَلَغ عِنْده مِن الإبِل صَدَقَةُ الجَذَعَةِ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ، وعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه الحِقَّةُ، ويَجْعَلُ مَعهَا شَاتَيْن أو عِشْرينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الحِقَّةِ ، ولَيْسَتْ عنده حِقَّةٌ ، وعندَه جَذَعَةٌ ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه الجَذَعَةُ ، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً .

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ حِقَّةً، ولَيْسَتْ عنده حِقَّةً، وعندَه بنت لَبُونٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ مـنه بْنَت لَبُونٍ، ويُعْطِي معها شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ، ولَيْسَتْ عندَه ابْنَةُ لَبُونٍ، وعندَه حِقَّةٌ، فَإِنَّهُ تُـقْبَلُ الحِقَّةُ منه، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ، وعندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه ابْنَةُ مَـخَاضٍ، ويُعْطِي معها شَاتَيْنِ أو عِشْرينَ دِرْهَماً.

ومن بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ مَخَاضٍ، ولَيْسَتْ عندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ، وعنده ابْنَةُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ تُقْبَلُ منه بنت لَبُونٍ، ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أو عِشْرِينَ دِرْهَماً، ومن لَمْ يَكُنْ عندَه ابْنَةُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وعندَه ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ منه ابْنُ لَبُونٍ، ولَيْسَ معه شَيْءٌ.

ومن لَمْ يَكُنْ عنده إِلَّا أَرْبَعَ مِن الْإِبِلِ، ولَيْس له مَالٌ غَيْرُهَا، فليْس فيها شَيْءٌ إِلَّا

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ...............

أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذا بِلَغ مالله خَمْساً (من الإبِل) ففيه شَاةً».(١)

[أقول:سند الكليني هو:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عِيسَى، عن يُونُسَ، عن مُحَمَّد بن مُقَرِّنِ بن عبدالله بن زَمْعَةَ بن سُبَيْع، عن أبيه، عن جَدِّه، عن جَدِّه، عن جَدِّ أبيه، أنَّ أمير المُؤْمِنِينَ عَلَى كَتَبَ له بِخَطِّه، حِين بَعَثَهُ على الصَّدَقَات...الحديث.(٢)

وهذا غير ما نقلناه من سند المفيد .]



كتابه إلى عَمْروبن العاص

نَصْر: قال عُمَر: عن أبي زُهَيْر العَبْسِيّ، عن النَّضْر بن صالح قال: كنت مع شُرَيْح بن هانئ في غزوة سِمجِسْتان، فحدَّثني أنَّ عليّاً أوصاه بكلمات إلى عَمْرو بن العاص، قال له: قل لعَمْرو إنْ لقِيتَه:

«إنَّ عليّاً يقولُ لكَ: إنَّ أفضل الخَلقِ عِندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحَقِّ أحبَّ إليهِ وإنْ نَقَصَهُ، وإنَّ أبعد الخَلقِ مِنَ اللهِ مَن كان العَمَلُ بالباطِل أحبَّ إليهِ وإن زادَهُ.

واللهِ يا عَمْرو، إنَّك لَتعلَمُ أينَ مَوضِعُ الحَقِّ، فلِمَ تتجاهَل؟ أبِأَنْ أُوتِيتَ طَـمَعاً يَسِيراً، فَكُنتَ للهِ ولأوليائِهِ عَدُوًاً، فكأنْ واللهِ، ما أُوتِيتَ قَـد زالَ عَــنكَ فــلا تَكُــن

ا. المقنعة: ص٢٥٣ ـ ٢٥٥، الكافي: ج٣ ص ٥٣٥ ح٧، تهذيب الاحكام: ج٤ ص ٩٥، كلاهما نحوه مع اختلاف يسير، وراجع: صحيح البخاري: ج١ ص ٥٢٥ ح ١٣٨٥، سنن أبسي داوود: ج٢ ص ٩٦ ح ١٥٦٧، سنن أبس ماجة: ج١ ص ٥٧٥ ح ١٨٠٠، مسئد ابن حنبل: ج١ ص ٣٥ – ٣٧ ح ٧٢، كنز العمال: ج٦ ص ٣١٦ ح ١٥٨٣١.
 ١. الكافي: ج٣ ص ٥٣٥ ح ٧٠.

للخائِنينَ خَصِيماً، ولا للِظالِمينَ ظَهِيراً. أما إنّي أعـلَمُ أنّ يــومَكَ الَّــذي أنتَ فــيهِ نادِمٌ، هوَ يَومُ وفاتِكَ، وسَوْفَ تَتَمنّى أنَّكَ لَم تُـظهِرْ لِــمُسلِمٍ عَــداوةً، ولم تَأْخُـــنْ علَى حُكْم رِشْوَةً».

قال شُرَيْح: فأبلغتُه ذلك، فتمعَّر وجهُ عَمرو، وقال: متى كنت أقبل مشورة عليِّ، أو أنيبُ إلى أمره وأعتدُّ برَأيه؟ فقلت: وما يمنعك يا بن النَّابغة أن تقبل من مولاك وسيِّد المسلمين بعد نبيّهم عَلَيُّ مَشْوَرَتَهُ. لقد كان مَن هو خير منك، أبو بَكر وعمر، يستشيرانه ويعملان برَأيه. فقال: إنَّ مِثلي لا يُكلِّمُ مِثلَك. فقلت: بأيِّ أبويك ترغبُ عن كلامي؟ بأبيك الوشيظ، أم بأمَّك النَّابغة؟ فقام من مكانه. (١)

[لمّا أخذ زياد حُجْر بن عَدِيّ وأصحابه وأشهد هم على] أنَّ حُجْراً جمع إليه الجموع، وأظهر شتم الخليفة، ودعا على أمير المؤمنين _ يعني معاوية _ وزعم أنَّ هذا الأمر لا يصلح إلَّا في آل أبي طالب... فشهد عدّة، وكتب في الشُّهود شُرَيْح القاضي وشُريْح بن هانئ... ثُمَّ دفع زياد حُجْر بن عَدِيّ وأصحابه إلى وائل بن حُجْر الحَضْرَمِيّ وكثير بن شِهاب وأمرهما أن يسيرا بهم إلى الشَّام، فخرجوا عشيَّة، فلمَّا بلغوا الغريَّينِ، لحقهم شُريْح بن هانئ وأعطى وائلاً كتاباً، و... فإذا فيه: بلغني أنَّ زياداً كتب شهادتي وإنَّ شهادتي على حُجْر أنَّه مِمَّن يقيم الصَّلاة ويؤتي الزَّكاة ويديم الحجّ والعُمرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدَّم والمال فإن شئت فاقتله وإن شئت فدعه. (٢)

١. وقعة صفين: ص١٤٥، بحار الأثوار: ج٣٣ ص ٣٠٠؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص ٦٩، الكامل في التاريخ: ج٢
 ص ٣٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج٢ ص ٢٥٤ كلّها نحوه مع اختلاف يسير.

۲. الكامل في التاريخ: ج٢ ص٩٦، تاريخ الطبري: ج٥ ص٢٧٢، تاريخ مدينة دمشق: ج٨ ص٢٢، تاريخ ابـن
 خلدون: ج٣ ص٥١ كلّها نحوه.

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ٣٣١



كتابه إلى الحسن العسن الله

نقل في العِقد الفريد: قال ووقّع (يعني أمير المؤمنين ﷺ) في كتاب جاءه من الحسن بن على رضى الله عنهما:

« رأي الشَّيخ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الغُلام » .(١)



كتابه البعض أهل الكوفة

روي أنَّ بعض أهل الكوفة اشترى داراً، وناول أمير المؤمنين الله رقاً، وقال له اكتب لي قبالة فكتب الله:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

هذا ما اشترى مَيّتٌ عن مَيِّتٍ داراً في بَلدَةِ المُذنِبينَ ، وسَكنَةِ الغافِلينَ ، الحَدُّ مِنها ينتهي إلى المَوتِ ، والثَّاني إلى القَبرِ ، والثَّالِثُ إلى الحِسّابِ ، والرَّابِعُ إمَّا إلى الجَنَّةِ ، وإمَّا إلى النَّارِ . ثُمَّ كتَبَ في ذيلها هذه الأبيات :

أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها إلاَّ الَّتِي كانَ قَسبلَ المَوْتِ بانِيها وإنْ بَسناها بِشَسرٌ خَابَ شاوِيها حتَّى سَقاها بِكَأْسِ المَوتِ ساقِيها مِسنَ المَسنِيَّةِ آمسالٌ تُسقَوِّيها مِسنَ المَسنِيَّةِ آمسالٌ تُسقَوِّيها

النَّفْشُ تَبَكِي علَى الدُّنيا وقَدْ عَلِمَتْ لا دارَ للسمَرءِ بَعدَ المَوتِ يَسكُنُها فَسإنْ بسناها بِسخيرٍ طَسابَ مَسكَنُها أيسنَ المُسلوكُ الَّستي كانَتْ مُسلَّطَةً لِكُسلِّ نَفْسٍ وإنْ كانتْ علَى وجَلٍ

١. العِقد الغريد: ج٣ ص٢٣١.

٣٣٢ مكاتيب الأنمّة ،ج ٢

ف المَرَءُ يَ بِبُسُطُها والدَّه مِنْ يَقْبِضُها والنَّفْسُ تَنشُرُها والمَوتُ يَطْوِيها أَمْ والنَّفْسُ تَنشُرُها والمَوتُ يَطْوِيها أَمْ والنَّفْل لِنشُرُها والمَوتُ يَطْوِيها كَم مِنْ مَدائِنَ فِي الآفاقِ قَدْ بُنِيَتْ أَمسَتْ خَرابا ودُونَ المَوتِ أَهلِيها » (١١)

\(\frac{\gamma\gamma}{\gamma\gamma} \) \tag{21} \tag{22} \tag{23} \ta

أخرج الطَّبريِّ، عن سيف، عن ثابت بن هُرَيْم، عن سُوَيد بن غَفلَة، قال: استقطعت عليًا على فقال:

«اكتبْ : هذا ما أقطَعَ عليٌّ سُوَيداً أَرْضاً لداذَوَيْهِ ، ما بَينَ كذا إلى كذا وما شَاءَ اللهُ هُ (٢).



كتابه إلى والي المدينة

قال الكشّي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشّاذانيّ، قال: حدَّثنِي جعفر بن محمَّد المَدائدنِيّ، عن صَفْوَان، عن عدم محمَّد المَدائدنِيّ، عن موسى بن القاسم العِجْليّ، عن صَفْوَان، عن عبدالرَّحمٰن بن الحجَّاج، عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ قال: كتب عليّ إلى والى المدينة:

« لا تُعْطِيَنَّ سَعْداً ولا ابنَ عُمَرَ مِنَ الفِيءِ شَيئاً ، فأمَّا أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فإنِّي قَد عَذَرْتُهُ

١٠ منهاج البراعة: ج١٧ ص١٠٦ عن شرح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين الله للحسين بن معين الميبدي (ص٤٤٨).

٢. تاريخ الطبري: ج٣ ص٥٨٩.

مكاتيب الإمام عليّ /مكاتيبه المجهولة التاريخ

فِي اليَمِينِ الَّتي كانَت علَيهِ».(١)



كتابه إلى الحارث الهَمْدانِيّ

«و تَمسَّك بِحَبْلِ القرآن واسْتَنْصِحْهُ وأَحِلَّ حَلالَهُ وحَرِّمْ حَرامَهُ وصَدِّق بِما سلَفَ مِنَ الحَقِّ واعْتَبِر بِما مضىٰ مِنَ الدُّنيا لِما بَقِيَ مِنها فإنَّ بَعضها يُشْبِهُ بَعْضاً وآخِرَها لاحق بِأوَّلِها وكُلُّها حائِلٌ مُفارِقٌ وعَظِّمِ اسمَ اللهِ أَنْ تَذَكُرَهُ إلاَّ علَى حَقَّ، وأكثِر ذِكْرَ المَوتِ وما بَعْد المَوتِ، ولا تَتَمنَّ المَوتَ إلا بِشَرطٍ وثيقٍ واحْذَر كُلَّ عَمَلٍ يَرْضاهُ صاحِبُهُ لِنَفسهِ ويُكُرَه لِعَامَّةِ المُسلِمينَ واحْذَر كُلَّ عَمَلٍ يعْملَ بهِ في عَملٍ يرضاهُ صاحِبُهُ لِنَفسهِ ويُكُرَه لِعَامَّةِ المُسلِمينَ واحْذَر كُلَّ عَملٍ بهِ في السَّرِّ ويُسْتحىٰ مِنْهُ في العَلانِيَةِ واحْذَر كُلَّ عَملٍ إذا سُئِل عَنهُ صاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أو اعْتَذَر مِنْهُ ولا تَجْعل عِرْضَكَ غَرَضاً لِنِبالِ القولِ ولا تُحدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ ما سَمِعتَ بهِ فَكَفَىٰ بِذلِكَ كَذِباً، ولا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كلَّ ما حدَّثُوكَ بهِ فَكَفَىٰ بذلِكَ جَهلاً، واكْظِم فَكَفَىٰ بِذلِكَ كَذِباً، ولا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كلَّ ما حدَّثُوكَ بهِ فَكَفَىٰ بذلِكَ جَهلاً، واكْظِم الغَيْظُ وتَجاوَزْ عِنْدَ المَقْدِرَةِ واحْلُم عِنْدَ الغَضَبِ واصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ تكُنْ لَكَ العاقِبَةُ النَّيْطَ وتَجاوَزْ عِنْدَ المَقْدِرَةِ واحْلُم عِنْدَ الغَضَبِ واصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ تكُنْ لَكَ العاقِبَةُ واسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللهُ عَليكَ ولا تُضَيِّعنَّ نِعْمَةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَ علَيْكَ ولا تُضَيِّعنَ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَعلَكُ ولا تُضَيِّعنَ نِعْمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَعلَكَ ولا تُضَعِّعنَ بعُمةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَعلَكَ ولا تُضَيِّعنَ بعُمةً مِن نِعَمَ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَعلَكَ ولا تُضَيِّعَ والمُنْ مِن نِعَمَ اللهِ عِندَكَ ولْيُرَعلَكَ ولا تُضَيِّعنَ بعُمةً مِن نِعَمَ اللهُ عِندَكَ ولْيُرَضَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَكَ ولا تُطْلِقُهُ فَيْ عَلَى الْعَلَكَ ولا تُضَعِينَ فِي الْكَوْمَ اللهُ عَلَيْكَ ولا تُصَالِقُ الْعَلْمَةُ مِن نِعَمَ اللهُ عِندَكَ ولْيُرَا عَلَيْكَ ولا تُصَالِقُولُ ولا تُعْمَلُ عَلَى الْعَلْمَ اللهُ عَلَى الْعَلْمُ اللهُ عَلَى الْعَلْمَ الْعَلَى الْعَلْمِ اللهُ عَلَيْلُ عَلَيْكَ الْمَلْمَ الْعَلْمُ الْعَلَالُهُ الْعَا

واعْلَم أَنَّ أَفْضَلَ المُؤمنينَ أَفضلُهُم تَقْدِمةً مِن نَفسِهِ وأَهْلِه ومالِه فإنَّك ما تُقَدِّمْ من خَيْر يَبْقَ لَكَ ذُخْرُه، وما تُؤخِّره يكن لِغيرِكَ خَيْرُهُ واحْذَر صَحابَةَ مَن يَـفِيلُ رأيُـهُ ويُنْكَر عَمَلُهُ فَإِنَّ الصَّاحِبِ واسْكُنِ الأَمْسِارَ العِظامَ فانَّها جِـماعُ المُسلِمينَ واحْذَرِ مَنازِلَ الغَفْلَةِ والجَفاءِ وقِلَّةَ الأعوانِ على طاعةِ اللهِ، واقْصُر رأيكَ

١. رجال الكشي : ج ١ ص١٩٧ الرقم ٨٢، رجال ابن داوود : ص٨٤ الرقم ١٥٦، قاموس الرجال : ج ١ ص١١٧ الرقم ٦٧٠.

علىٰ ما يَعْنيك وإيَّاكَ ومقاعِدَ الأَسْواقِ فإنَّها محاضِرُ الشَّيْطان ومعارِيضُ الفِتَنِ وأَكْثِر أَنْ تَنْظُرَ إِلَىٰ مَن فُضِّلْتَ علَيْه، فإنَّ ذلِكَ مِن أبوابِ الشُّكْرِ ولا تُسافِر في يَومِ جُمُعَةٍ حتىٰ تَشْهَدَ الصَّلاةَ إلَّا فاصِلاً في سَبيلِ اللهِ، أو في أمرِ تُعْذَرُ بهِ وأطِع اللهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ فإنَّ طاعَة اللهِ فاضِلةً علَىٰ ما سِواها خادعْ نفْسَكُ فِي العِبادَةِ وَارْفَقْ بِها، ولا تَقْهَرها وخُذْ عَفْوها ونَشاطَها إلَّا ما كانَ مكتوباً علَيْكَ مِنَ الفريضَةِ، فإنَّه لا بُدَّ مِن قَضائِها وتَعَاهُدِها عِنْدَ مَحَلِّها وإيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ المَوتُ وأنتَ آبقٌ مِن رَبِّكَ فسي طَلَب الدُّنيا، وإيَّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسَّاقِ فَإنَّ الشَّرِّ بِالشَرِّ مُلْحَقٌ ووَقِّرِ اللهَ وأحْبِبْ طَلَب الدُّنيا، وإيَّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسَّاقِ فَإنَّ الشَّرِّ بِالسِّر، والسَّلامُ». (١)

{r\o}

كتابه إلى معاوية

«فَاتَّقِ الله فِيمَا لَدَيْكَ، وانْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ، وارْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لا تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ، فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلاماً وَاضِحَةً، وسُبُلاً نَيْرَةً، ومَحَجَّةً نَهْجَةً، وخَايَةً مُطَّلَبَةً، يَرِدُهَا الأَكْيَاسُ، ويُخَالِفُهَا الأَنْكَاسُ، مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي يَرِدُهَا الأَكْيَاسُ، ويُخَالِفُهَا الأَنْكَاسُ، مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وخَبَطَ فِي الله لَكَ الله لَكَ الله لَكَ وَعَيْرً الله نِعْمَتَهُ، وأَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ، فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ، فَقَدْ بَيَّنَ الله لَكَ سَيلَكَ وحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ، فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةٍ خُسْرٍ، ومَحَلَّةٍ كُفْرٍ، سَيلَكَ وحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ، فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةٍ خُسْرٍ، ومَحَلَّةٍ كُفْرٍ، فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَنْكَ شَرًا، وأَقْحَمَتْكَ غَيّاً، وأَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ، وأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ». (٢)

١. نهج البلاغة: الكتاب ٦٩، بحار الأثوار: ج ٣٣ ص ٥٠٨ ح ٧٠٧ نقلاً عنه؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
 ج ١٨ ص ٤١.

٢. نهج البلاغة: الكتاب ٣٠ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٧، جمهرة رسائل العوب: ج١
 ٢٠ مهج البلاغة: الكتاب ٣٠ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٧، جمهرة رسائل العوب: ج١

مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ.....مكاتيب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ....



كتابه الى المُنْذِر بن الجارُود

من كتاب له على المُنْذِر بن الجارُود العَبديّ، وقد استعمله عـلى بـعض النَّواحي، وخان في بعض ما ولَّاه من أعماله:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاحَ أَبِيك غَرَّنِي مِنْك، وظَنَنْتُ أَنَّك تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وتَسْلُك سَبِيلَهُ، فَإِذَا أَنْتَ فِي مَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْك لا تَدَعُ لِهَوَاك انْقِيَاداً، ولا تُبْقِي لآخِرَتِك عَتَاداً، تَعْمُرُ دُنْيَاك بِخَرَابِ آخِرَتِك، وتَصِلُ عَشِيرَتَك بِقَطِيعَةِ دِينِك، ولَيْنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْك حَقّاً لَجَمَلُ أَهْلِك، وشِسْعُ نَعْلِك خَيْرٌ مِنْك.

ومَنْ كَانَ بِصِفَتِك فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أَو يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ، أَو يُسعْلَى لَهُ قَدْرٌ، أَو يُسْفَلَ فِي أَمَانَةٍ، أَو يُسعُلَى إلَيْك قَدْرٌ، أَو يُشْرَك فِي أَمَانَةٍ، أَو يُؤْمَنَ عَلَى جِبَايَةٍ، فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْك كِتَابِى هَذَا إِنْ شَاءَ الله ».

قال الرَّضي ﴿: والمُنْذِر بن الجارُود هذا هو الَّذي قال فيه أمير المؤمنين ﷺ: «إِنَّه لَنَظَّارُ فِي عِطْفَيهِ، مُختالٌ في بُردَيهِ، تقَّال في شِراكِيهِ».(١)



كتابه إلى زياد ابن أبيه

«فَدَعِ الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، واذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَـداً، وأَمْسِكْ مِـنَ الْـمَالِ بِـقَدْرِ ضَرُورَتِكَ وقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ، أَ تَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ الله أَجْـرَ الْـمُتَوَاضِـعِينَ

١٠. نهج البلاغة: الكتاب ٧١ وراجع: الغارات: ج٢ ص٨٩٧، تاريخ السعقوبي: ج٢ ص١٩٢؛ أنساب الأشراف:
 ج٢ ص١٦٣، جمهرة رسائل العرب: ج١ ص ٦٠٥.

٣٣٣مكاتيب الأثمّة /ج ٢

وأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ ؟ وتَطْمَعُ وأَنْتَ مُتَمَرِّعٌ فِي النَّعِيمِ تَمْنَعُهُ الضَّعِيفَ والأَرْمَلَةَ أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ ؟

وإِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ، وقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ، والسَّلامُ».(١)



كتابه إلى عمّاله على الخُراج

«مِنْ عَبدِالله عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ ما هُو صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا يُحْرِزُهَا، واعْلَمُوا أَنَّ مَا كُلِّفْتُمْ بِهِ يَسِيرٌ، وأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ فِيما نَهَى اللهُ عَنْهُ مِن الْبَغْي والْعُدُوانِ عِقَابٌ يُخَافُ، لَكَانَ في ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ ما لا عُذْرَ فِي تَرْك طِلَبِهِ.

فَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، واصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ، فَإِنَّكُمْ خُزَّانُ الرَّعِيَّةِ، ووُكَلاءُ الأُمَّةِ، وسُفَرَاءُ الأَئِمَّةِ، ولا تُحْشِمُوا أَحَداً عَنْ حَاجَتِهِ، ولا تَحْبِسُوهُ عَنْ طَلِبَتِهِ، ولا تَبِيعُنَّ لِلنَّاسِ فِي الْخَرَاجِ كِسْوَةَ شِتَاءٍ ولا صَيْفٍ، ولا دَابَّةً بَعْتَمِلُونَ عَلَيْهَا، ولا عَبْداً.

ولا تَضْرِبُنَّ أَحَداً سَوْطاً لِمَكَانِ دِرْهَم، ولا تَمَسُّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُصَلِّ ولا مُعَاهَدٍ، إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَساً أو سِلاحاً يُعْدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ، فَإِنَّهُ لا يَـنْبَغِي لِمُسْلِم أَنْ يَدَعَ ذَلِك فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الإِسْلامِ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ.

ولا تَدَّخِرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً، ولا الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ، ولا الرَّعِيَّةَ مَعُونَةً، ولا دِينَالله قُوَّةً، وأَبْلُوا فِي سَبِيلِ الله مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ قَدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وعَنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا، وأَنْ نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَغَتْ قُوَّتُنَا، ولا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عِنْدَنَا وعَنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا، وأَنْ نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَغَتْ قُوَّتُنَا، ولا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١. نهج البلاغة: الكتاب٢١ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص١٩٦.

مكاتبب الإمام على /مكاتيبه المجهولة التاريخ.....

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».(١)



«بسم الله الرحمٰن الرحيم

مِن عَبدِ اللهِ عليِّ أمِيرِ المُؤمِنينَ إلى أُمَراءِ الخَراجِ.

أمًّا بَعْدُ، فإنَّه مَن لَمْ يَحْذَرْ ما هو صَاثِرٌ إلَيْه، لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ ولَمْ يَحْرِزْها، ومَنِ اتَّبَعَ هَواهُ وانْقادَ لَه علَى ما يَعْرِفُ نَفْعَ عاقِبَتِهِ عمَّا قَلِيلِ لَيُصْبِحَنَّ مِنَ النَّادِمينَ.

ألا وإنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ في الدُّنيا مَن عَدَلَ عمَّا يَعْرِفُ ضَرَّهُ، وإنَّ أَشْقاهم مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ، فَاعْتَبِروا، واعْلَمُوا أَنَّ لَكُم ما قَدَّمْتُم مِن خَيْرٍ، وما سِوى ذلِكَ وَدَدْتُم لَوْ أَنَّ بَيْنَكُم وَبَيْنَهُ أَمَدَا بَعْيداً ويُحَذِّرُكم اللهُ نفسه، والله رَوْوُفَ ورَحِيمٌ بالعِباد، وأنَّ علَيْكُم ما فَرَّطُتُم فيه، وإنَّ الذي طَلَبْتُم لَيَسِيرٌ وأنَّ ثوابَهُ لكَبِيرٌ، ولَو لَم يَكن فيما نُهِي عَنهُ مِنَ الظَّلْمِ والعُدوانِ عِقابٌ يُخافُ ،كانَ في ثوابِهِ ما لا عُذْرَ لاَحَد بترُكِ طَلِبَتِهِ، فارْحَموا الظَّلْمِ والعُدوانِ عِقابٌ يُخافُ ،كانَ في ثوابِهِ ما لا عُذْرَ لاَحَد بترُكِ طَلِبَتِهِ، فارْحَموا ثَرُّحَموا ولا تُعَذِّبوا خَلْقَ اللهِ، ولا تُكَلِّقُوهُم فَوْقَ طَاقَتِهِم، وأنْ صِفُوا النَّاسَ مِن أَنْفُسِكِم، واصْبِروا لِحَوانِجِهم فإنَّكم خُزَّانُ الرَّعِيَّةِ ، لا تَتَّخِذُنَّ حجَّاباً ، ولا تَحْجُبُنَّ أَنْفُسِكِم، واصْبِروا أَنْفُسَكُم على ما فيْهِ الاغْتِباطُ ، وإيَّاكم وتأخِيرَ العَمَلِ ودَفْعَ المَخْيْرِ ، فَإِنَّ عَنْ ذَلِكَ النَّذُمُ ، والسَّلامُ »(٢)

١ . نهج البلاغة: الكتاب ٥ وراجع: وقعة صفين: ص١٠٨. بحار الأنوار: ج٧٥ ص٣٥٥. المعيار والموازنة: ج٤
 ٣٢٣٠.

۲. وقعة صفّين: ص١٠٨.

٣٣٨ مكاتيب الأئمّة /ج ٢



كتابه إلى بَعْضُ أمراء جيشه

« فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ ، وإِنْ تَوَافَتِ الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشِّقَاقِ والْعِصْيَانِ فَانْهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ ، واسْتَغْنِ بِمَنِ انْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ الشِّقَاقِ والْعِصْيَانِ فَانْهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ ، واسْتَغْنِ بِمَنِ انْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ ، فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ مَغِيبُهُ خَيْرٌ مِن مَشْهَدِهِ ، وقُعُودُهُ أَغْنَى مِن نُهُوضِهِ » . (١)



من كلام له الله في وصف الإسلام

عليُّ بْنُ إِبْراهيم، عن أبِيه، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وعِدَّةٌ من أصحابِنا، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن خَالِدٍ، جَمِيعاً عن الحَسَن بن مَحْبُوبٍ، عن يَعْقُوبُ السَّرَّاجِ، عن جابرٍ، عن أبِي جَعْفَرِ إلله، وبأسانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة، قال: خَطَبَنَا أميرُ المُؤْمنين إلله في دَاره، أو قال في القَصْرِ ونَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ الله عليه، فَكُتِبَ في كِتَابٍ، وقُرِئ على النَّاسِ، ورَوى عَبْرُهُ: أنَّ ابن الكوَّاءِ سَألَ أمِيرَ المُؤْمِنِين إلله عن صِفَة الإسلام والإيمان والكُفْرِ والنَّفَاقِ، فقال:

أمًّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى شَرَعَ الإسْلامَ، وسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ، وسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ، وهُدَى لِمَنِ ائْتُمَّ بِه، وزينَةً لِمَنْ تَجَلَّلُهُ، وعُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ، وعُرْوَةً لِـمَنِ اعْتَصَمَ بِـه، وحَبْلاً لِـمَنِ اسْتَمْسَكَ بِه، وبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِه، ونُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِه، وعَوْناً لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِه،

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤ وراجع: تذكرة الخواص: ص١٦٦.

وشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِه، وفَلَجاً لِمَنْ حَاجً بِه، وعِلْماً لِمَنْ وَعَاهُ، وحَدِيثاً لِمَنْ رَوَى، وحُكْماً لِمَنْ قَضَى، وحِلْماً لِمَنْ جَرَّبَ، ولِبَاساً لِمَنْ تَدَبَّرَ، وفَهُماً لِمَنْ تَفَطَّنَ، ويَقِيناً لِمَنْ عَقَلَ، وبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ، وآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، ونَجْعَةً لِمَنْ صَدَّقَ، وتُؤْدَةً لِمَنْ أَصْلَحَ، وزُلْفَى لِمَنِ اقْتَرَبَ، وثِقَةً لِمَنْ تَوكَلًل، ورَجَاةً لِمَنْ مَشَرَ، وخَيْراً لِمَنْ سَارَعَ، وجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ، ولِبَاساً لِمَن اتَّقَى، وظَهِيراً لِمَنْ رَشَدَ، وكَهْفاً لِمَنْ آمَنَ، وأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، ورَجَاءً لِمَنْ صَدَقَ، وغِنِّى لِمَنْ قَنِعَ.

فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الهُدَى، ومَأْثَرَتُهُ الْمَجْدُ، وصِفَتُهُ الْحُسْنَى، فَهُوَ أَبْلَجُ المِنْهَاج مُشْرِقُ الْمَنَارِ، ذَاكِي الْمِصْبَاحِ، رَفِيعُ الْغَايَةِ، يَسِيرُ الْمِصْمَارِ، جَامِعُ الْحَلْبَةِ، سَرِيعُ السُّبْقَةِ، أَلِيمُ النَّقِمَةِ، كَامِلُ الْعُدَّةِ، كَرِيمُ الْفُرْسَانِ.

فَالإِيمَانُ مِنْهَاجُهُ، والصَّالِحَاتُ مَـنَارُهُ، والفِـفْهُ مَـصَابِيحُهُ، والدُّنْـيَا مِـضْمَارُهُ، والمَوْتُ غَايَتُهُ، والقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ، والجَنَّةُ سُـبْقَتُهُ، والنَّـارُ نَـقِمَتُهُ، والتَّـقْوَى عُــدَّتُهُ، والمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ.

فَبِالإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الفِقْهُ، وبِالْفِقْهِ يُـرْهَبُ المَوْتُ، وبِالْمَوْتُ، وبِالْقِيَامَةِ تُـزْلَفُ الجَـنَّةُ، المَوْتُ، وبِالْقِيَامَةِ تُـزْلَفُ الجَـنَّةُ، والجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ، والنَّارُ مَوْعِظَةُ المُتَّقِينَ، والتَّقْوَى سِنْخُ الإِيمَان». (١)

١٠ الكافي: ج٢ ص٩٤ ح١ وراجع: نهج البلاغة: الخطبة ١٠٤، الأمالي للمفيد: ص٢٧٥، الأمالي للطوسي:
 ص٣٥٠.



فأئدة



لا بدُّ هنا من بيان أمور:

الأوَّل:

قال ابن أبي الحديد: قد عاتبت العثمانيّة، وقالت: إنَّ أبا بكر مات ولم يخلف ديناراً ولا درهماً، وإنَّ عليّاً على مات وخلَف عقاراً كثيراً - يَعنون نَخْلاً - قيل لهم: قد عَلِم كل أحد أنَّ عليّاً استخرَج عيوناً بكدً يده بالمدينة، ويَنْبُع وسُويْعة، وأخيّا بها مواتا كثيراً، ثُمَّ أخرَجها عن ملِكه، وتصدَّق بها على المسلمين، ولم يمتُ وشيءٌ منها في ملِكه، ألا ترى إلى ما تتضمنه كتبُ السِير والأخبار من منازعة زيْد بن عليّ، وعبدالله بن الحسن في صَدقات علي هم، ولم يُورِّث علي هم تبركها قليلاً من المال، ولا كثيراً، إلَّا عبيدَه وإماءَه وسبعمئة درهم من عَطائِه، تركها ليشتريَ بها خادماً لأهله قيمتُها ثمانية وعشرون ديناراً، على حَسَب المئة أربعة دنانير، وهكذا كانت المعاملة بالدراهم إذ ذاك، وإنَّما لم يَترُك أبو بكر قليلاً، ولا كثيراً، لأنَّه ما عاش، ولو عاش لتَرَك، ألا تَرَى أن عمر أصدَق أمَّ كلثوم أربعين ألفَ درهم، ودَفَعها إليها! وذلك لأنَّ هؤلاء طالت أعمارُهم، فمنهم من دَرَّتْ عليه أخلاف التجارة، ومنهم مِن كان يَستعمر الأرض ويَزرَعها، ومنهم من استفضل من رزقه مِنَ الفيء.

وفَضَلَهم أمير المؤمنين ﴿ ، بأنّه كان يَعمل بيده ، ويَحرُث الأرض ، ويَسْتَقي الماء ، ويغرِسُ النّخل ، كل ذلك يباشِرهُ بنفسِه الشّريفة ، ولم يَسْتبِق منه لوقته ، ولا لَعقبه قليلاً ولا كثيراً ، وإنّما كان صَدَقة ؛ وقد مات رسول الله على وله ضِياعٌ كثيرة جليلة جدًا بخيبر وفَدَك وبَني النّضير ، وكان له وادي نخلة وضِياعٌ أخرى كثيرة بالطائف ، فصارت بعد موته صدقة بالخَبر الّذي رواه أبو بكر .

أقول: اشتغل أمير المؤمنين الله بعد أن منع عن حقه، وأبعد من عمله الاجتماعيّ وهو الحكومة على المجتمع ؛ بالزِّراعة والغرس وإحياء الأرض، حَتَّىٰ صارت له مزارع وبساتين كثيرة في ينبع، ووادي القرى وخيبر وفدك، حَتَّىٰ قال الله من عليً ما أربط الحجر على بطني من الجوع، واليوم يبلغ صدقتي في كُلِّ سَنَة أربعون ألف دِينارِ.(٢)

قال النَّووي في تهذيب الأسماء، وابن حَجَر في أُسد الغابة: ليس المراد من الصَّدقة الزَّكاة، بل المراد غِلَات موقو فاته على .

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٤٦.

٢. راجع: مسند ابن حنبل: ج ١ ص٣٣٤ ح ١٣٦٧ و ١٣٦٨، أُسد الغابة: ج ٤ ص٩٧، تاريخ مدينة دمشيق: ج ٤٢ ص ٩٧، تاريخ مدينة دمشيق: ج ٤٢ ص ٣٧٠، يحار الأتوار: ج ٤١ ص ٣٧٠، يحار الأتوار: ج ٤١ ص ٣٧٠، يحار الأتوار: ج ٤١ ص ٣٦٠ و ٣٤٤.

ذكرنا تفاصيل أمواله وموقوفاته وصدقاته في أصول مالكيت (١)، وقلنا: إنَّ علياً الله كان إماماً للبشر سيّما المسلمين، في العبادة والايسمان والعلم والبيان والعمل والكسب من الحلال، فلمَّا أُبعد الله عن الخلافة، وحرم عباد الله عن أنوار الإمامة والولاية، وأُقصِي عن الحكم والقضاء، وابتلي الإسلام بهذه المصيبة العظمى، اشتغل بالعبادة والزَّرع والغرس والسَّقي، فأحيا الأراضي، وأجرى العيون والآبار والقنوات، فحصل له مزارع وبساتين، وقد ذكرت ذلك في كتب الحديث والتَّاريخ والتَّراجم. (٢)

عن عَلِيٌّ بن إِبْرَاهِيمَ، عن أبِيه، عن ابن أبِي عُمَيْرٍ، عن سَيْفِ بن عَمِيرَةَ وسَلَمَةَ صَلَمَةَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عن أبِي عُمَيْرٍ، عن أبِي عَبدِ الله عَلَا: «أنَّ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عن أبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّام، عن أبِي عَبدِ الله عَلا: «أنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلَا أَعْتَقَ أَلْفَ مَعْلُوكٍ من كَدِّ يَدِهِ».

وعن أَحْمَدَ بن أَبِي عَبدِ الله ، عن شَرِيفِ بن سَابِقٍ ، عن الفَضْلِ بن أَبِي قُرَّةَ ، عن أَبِي عَبدِ الله عَلَيْهِ عَبدِ الله عَلَيْهِ يَضْرِبُ بِالْمَرِّ ويَسْتَخْرِجُ الأَرْضِينَ ، وَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ يَضْرِبُ بِالْمَرِّ ويَسْتَخْرِجُ الأَرْضِينَ ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ يَمَثُ النَّوى بفِيهِ ، ويَغْرسُهُ فَيَطْلُعُ من سَاعَتِه » .

مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ فَضَّالٍ، عن ابن بُكَيْرٍ، عن زَرَارَة، وعن أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قال: «لَقِيَ رَجُلُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ وتَحْتَهُ وَسْتُقُ من نَـوىً. فَقَال لَه: مَا هَذَا يَا أَبَا الحَسَنِ تَحْتَك؟ فَقَال: مَنَّةُ أَلْفِ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، قال: فَـغَرَسَهُ فسلمْ يُـغَادَرُ مِنْهُ نَوَاةٌ وَاحِدَةً ».

١ . أصول مالكيت: ج٢، فارسي.

راجع: الإرشاد: ج٢ ص١٤١ و١٤٢، الغارات: ج٢ ص١٠٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج٢ ص١٢٢ و١٢٣ و١٢٣ و١٢٣ و١٦٣ و١٦٣، المسنن الكبرى: ج٦ ص١٣٩ و١٦٥ و٢٦٦، المسنف الكبرى: ج٦ ص١٣٩ و١٦٥ و٢٦٦، المصنف لعبد الرزاق: ج٩ ص١٦٩، أنساب الأشراف: ج٢ ص ٣٣٠ و٣٦٠ و٣٦١ و٢٦٠ و ٢٦٠ و ٣٦٠ و٣٦٠ و ٢٦٠ و ٢٦٠ و ٣٠٠ و ٢٦٠ و ٢٦٠ و ٣٠٠ و ٢٥٠ و ٢٥٠ معجم البلدان: ج٤ ص ٢٦٤، تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج٤ ص١٤٤، تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج٤ ص١٦٧ و ج٥ ص٢٥٠.

وعن سَهْلِ بن زِيَادٍ، عن ابن مَحْبُوبٍ، عن عبد اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عن أبِي عبد اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عن أبِي عبد الله على الله عبد الله على الله عبد الله على الله عبد أن أبا المن عبد الله عبد الله عبد أن أبا المن عبد الله عبد ال

قال في المناقب بعد نقل الحديث النَّالث: فهو من أوقافه، ووقف مالا بخيبر وبوادي القرى، ووقف مال أبي نيرو، والبغيبغة، وارباجا، وارينه، ورعدا، ورزينا، ورَباحا، على المؤمنين، وأمر بذلك أكثر ولد فاطمة من ذوي الأمانة والصَّلاح، وأخرج مئة عين ينبع، جعلها للحجيج، وهو باق إلى يومنا هذا، وحفر آباراً في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة، وعند مقابل قبر حمزة، وفي الميقات، وفي الكوفة، وجامع البصرة، وفي عبادان وغير ذلك. (٢)

وكان الله في خلافته يصرف في نفسه وعائلته من غِلاّت أملاكِهِ بالمدينة، ولا يصرف من بيت المال، وعن أبي جعفر الله قال: قبض علي الله وعليه دين ثمانمئة ألف درهم، فقضاها عنه، وباع ألف درهم، فقضاها عنه، ألف درهم، فقضاها عنه، وذلك أنَّه لم يكن يذر من الخمس شيئاً، وكان تنوبه نوائب. (٣)

وعَلِيٌّ عن أبِيه، عن ابن أبِي عُمَيْرٍ، عن عبد الرَّحْمٰنِ بن الحَجَّاج، عن مُحَمَّدِ بن مُسْلِمٍ، عن أبِي عبد الله الله الله قال: «لَمَّا وَلِي عَلِيٌ اللهِ صَعِد المِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ، مُحَمَّدِ بن مُسْلِمٍ، عن أبِي عبد الله الله قال: «لَمَّا وَلِي عَلِيٌ اللهِ صَعِد المِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْه، ثُمَّ قال الله الأرْزَوُكُمْ من فَيْبُكُمْ دِرْهَماً، مَا قَام لِي عِذْقٌ بِيَعْرِبَ...» (٤)

۱. الكافي : ج ٥ ص٧٤ ح٢ و٤ و ٦ و ٩.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص١٢٣.

٣. راجع: كشف المحجّة لشمرة المهجة: ص١٨٣، بحار الأثوار: ج٤٠ ص٢٣٩ _ ٣٣٨.

٤. الكافي: ج ٨ ص ١٨٢ ح ٢٠٤، الاختصاص: ص ١٥١، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٣.

ويقول: « فَوَ اللهِ مَا كَنَزتُ مِن دنياكُم تِبْراً ، ولا ادَّخرْت مِن غنائمها وَفْراً ، ولا أَعْدَدْت لِبالي ثَوْبَيَّ طِمْراً ... » . (١١)

العباس قال: حدَّثنا ابن المبارك، قال: حدَّثنا بكر بن عيسى، قال: كان عليّ علي الله العباس قال: كان عليّ علي الله القول: «يَا أَهَل الكوفة، إِذَا أَنَا خرجتُ من عندكم بغير رَحلي وراحِلَتي وغلامي فأنًا خائنٌ، وكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة من يَنْبُع، وكان يطعم النَّاس الخُبْز واللَّحم، ويأكل من الثَّريدِ بالزَّيتِ، ويُكلِّلُها بالتَّمرِ مِنَ العَجُوةِ ... » . (٢)

ويقول: « دخلتُ بلادَكُم بأشمالي هذهِ ورحلتي وراحِلَتي ومَا هي ، فإن أَنَا خَرجتُ مِن بِلادِكُم بِغَيرِ ما دخَلتُ ، فإنَّني مِنَ الخائِنينَ » .

وفي رواية: «يا أهلَ البَصرةِ، ما تنْقِمونَ مِنِّي؟ إنَّ هذا لَـمِن غَــرُّلِ أهــلِي»، وأشــار إلى قميصه .(٣)

وروى أبو مِخْنَف لوط بن يَحْيَى، عن رجاله، قال: «لمَّا أراد أمير المؤمنين ﷺ التُّوجُّه إلى الكوفة قام في أهل البصرة، فقال: ما تنْقِمون عليّ يا أهل البصرة؟ وأشار إلى قميصه وردائِه، فقال: والله إنَّهما لَمِنْ غَزلِ أهلِي ما تنْقِمونَ منِّي يا أهلَ البَصرَةِ؟ وأشار إلى صرّة في يَدِهِ فيها نَفَقَتُهُ فَقال: والله ما هي إلَّا من غلّتي بالمدينة، فإن أنا خرجتُ من عندكم بأكثر ممَّا ترون فأنا عند الله من الخائنين. (٤)

هذا عمله وكسبه منذ قبض رسول الله على وأقصي عن مقامه الذي جعله الله له، وصبر وفي العين قذى وفي الحَلقِ شَجَى وهذا أيضاً صدقاته وعطاياه، ثُمَّ جعل

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤٥، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٤٠ ح ٢٧، معادن الحكمة: ج ١ ص ٢٢٠.

٢. الغارات: ج ١ ص ٦٨، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٣٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٠٠.

٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج٢ ص٩٨، بحار الأنوار: ج٠٤ ص٣٢٥ ح٧.

٤. الجمل: ص٤٢٢.

أملاكه وأمواله كلّها وقفاً في سبيل الله لبني هاشم، وبني عبد المطّلب، وللحجيج والفقراء، والمَساكِينَ.

مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، عن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد وعليُّ بن مُحَمَّدٍ، عن سَهْل بن زِيَاد، جَمِيعاً عن ابن مَحْبُوب، عن أبي حَمْزَة عن أبي جَعْفَر ﷺ، قال: «لَمَّا قُبِض أميرُ المُؤْمِنِين ﷺ، قَام الحَسَن بن علي ﷺ في مسجِد الكُوفَة، فَحَمِد الله، وأثنَى عليه، وصَلَّى على النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قال: أيَّهَا النَّاس، إنَّهُ قد قُبِض في هَذه اللَّيْلَة رَجُلٌ ما سَبَقَهُ الأوَّلُونَ ولا يُدْرِكُهُ النَّيْرِي اللهِ مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ، ولا حَمْرَاء، إلا سَبْعَمْتُة درُهمٍ فَضَلَتْ عن عَطَائِه، أرادَ أَنْ يَشْتَرِي بها خَادِماً لأَهْلد...(١)

الثَّاني:

رَباح

بالرَّاء المهملةِ المفتوحةِ، والباءِ المُوحَّدةِ مِن تَحت، والحاءِ المُهمَلَةِ. (٢) وما في الرَّاء المهملةِ الموجودة عندي: «أبو رِياح» تصحيف، لاتفاق النَّسخ الموجودة عندي من الوصيّة بكونه رَباحاً، كان عبداً أعتقة رَسولُ اللهِ عَلَيْ (٣)

الكافي: ج ١ ص٤٥٧ ح ٨ وراجع: الإرشاد: ج ٢ ص ٨، كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٩، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٤ ح ٢٥٠، العقد الفريد: ج ٢ ص ٢١٤ ح ٢٥٠، العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٥٩، شرح فهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ٢ ص ٢١٩.

٢. راجع: تاريخ الخميس: ج٢ ص١٧٨.

٣٠. راجع: الطبقات الكبرئ: ج١ ص٤٩٨، السيرة الحلبية: ج٣ ص٣٢٦؛ بحار الأنوار: ج٢٢ ص٢٥٦ و٢٢٢
 ٢٦٣٠.

مدّة حياته. (١) ولكن صرَّح ابن سَعْد في الطَّبقات بأنَّ رَباحاً وسفينة كانا عبدين له عليه ، فأعتقهما. (٢)

كان أسود اللّون يُؤذِّن على رسول الله ﷺ (٣)، ويستقى له من بئر غرس، وبيوت السُّقيا بأمره (٤)، ولمَّا قتل يسار مولى النَّبي ﷺ جعل رَباحاً مكانه، فكان يقوم بلقاح رسول الله ﷺ (٥)

ذكر ابن الأثير في أُسدالغابة رَباحاً تارة بقوله: رَباح الأَسْوَد مولى رسول الله ﷺ، وأُخرى: رَباح مولى أم سلمة (٦). وكذا ابن حَجَر (٧)، وهو _أي رباح_أحد شهود الصديقة الطَّاهرة في قضية فدك. (٨)

وظًاهر الوصيَّة: أنَّ رَباحاً هذا مولى عليً ﷺ، وأنَّه هـو اشـتراه وأعـتقه، إذ معنى هذه الجملة: فَهُم موالِيَّ، إلَّا أن يريد أنَّ موالي رسول الله ﷺ هـم مـوالي أهل البيت ﷺ.

ولكن في الدَّعائم: وعن عليٌ الله أنَّه أعتق أبا بيرز (نيزر) وحبتراً ورِياحاً وزريقاً، على أن يعملوا في ضيعة حبسها أربع سنين، ثُمَّ هم أحرار فعملوا ثُمَّ عتقوا. (٩)

١. تاريخ الطبري: ج٣ ص١٧١.

٢ . راجع : الطبقات الكبرى : ج ١ ص٤٩٨

٣٠ راجع: الطبقات الكبرئ: ج ١ ص٤٩٨، الكامل في التاريخ: ج ١ ص١٥٨، أسد الغابة: ج ٢ ص١٤٨، الإصابة:
 ج ٢ ص٣٧٧، السيرة الحليبة: ج ٣ ص٣٣٦.

٤. الطبقات الكبرى: ج ١ ص٥٠٤.

٥. راجع: أنساب الأشراف: ج٢ ص١٢٧، الإصابة: ج٢ ص٣٧٧.

٦. راجع: أسد الغابة: ج٢ ص٢٤٨ الرقم ١٦٠٧ وص ٢٤٩ الرقم ١٦١١.

٧. راجع: تفسير الفخر الرازي: ج ٢٩ ص ٢٨٥، فتوح البلدان: ج ١ ص ٣٥ الرقم ١١٤.

٨. راجع: الإصابة: ج٢ ص٣٧٦ الرقم ٢٥٦٨ وص ٣٧٧ الرقم ٢٥٧١.

٩. دعائم الإسلام: ج٢ ص٥٠٦ م ١١٥١.

أبو نِيْزَر

بكسر النُّون، وسكون الياء المثناة التَّحتانيَّة، وفتح الزَّاء المعجمة، بعدها راء مهملة، (٣) وهو الصَّحيح، لاتفاق نسخ الوسائل والتَّهذيب والوافي في الوصيّة تلك، فما في المستدرك «أبو يثرب»، وما في الدَّعائم «أبو بيرز» تصحيف. وقد تقدَّم في «رَباح»، أنَّ عليًا على أعتقه بشرط. (٤)

قال ابن حَجَر: يقال: إنَّه ولد النَّجاشيّ جاء وأسلم، وكان مع النَّبيّ اللَّين في مؤنته، ثُمَّ كان مع فاطمة، ثُمَّ مع ولدها، وكان يقوم بضيعتي عليِّ اللَّتين في البقيع، تُسمَّى إحداهما البغيبغة، والأُخرى عين أبي نيزر^(٥)، وقد تقدَّم كلام المُبَرِّد في الكامل.

وقال الحلبي في السّيرة: إنَّ عليّاً ﴿ وجد ابن النَّجاشي عند تاجر بـمكَّة، فاشتراه منه، وأعتقه مكافاةً لما صَنع أبوه مع المسلمين، وكان يقال له: «نـيزر»

الكافي: ج٦ ص١٧٩ ح١، بحار الأثوار: ج٤٢ ص٧١ ح١.

٢. تاريخ الخميس: ج٢ ص١٧٨.

٣. الإصابة: ج٧ ص٣٤٣ الرقم ٦٦٠، معجم البلدان: ج٤ ص١٧٥.

٤. راجع: دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٠٦ ح ١٥١، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٧١ - ١٠

[.] راجع: الإصابة: ج٧ ص٣٤٣ الرقم ١٠٦٦٠، وفاء الوفاء: ج٤ ص١٢٧٢.

مولى عليّ كرَّم الله وجهه، ويقال: إنَّ الحَبَشة لمَّا بلغهم خبره أرسلوا وافداً، منهم إليه ليملّكوه، ويُتوِّجُوه ولم يختلفوا عليه، فأبى وقال: ما كنت أطلب الملك بعد أن منَّ الله عليَّ بالإسلام، وكان من أطول النَّاس قامة، وأحسنِهِم وجهاً.(١)

قال السَّمهوديّ: وأبو نيزر مولى عليّ، الَّذي ينسب إليه العين، كان ابناً للنجّاشيّ، الَّذي هاجر إليه المسلون، اشتراه عليّ، وأعتقه مكافاة لأبيه. (٢)

قال العلاَّمة السَّيِّد الأمين: كلام المُبَرِّد دالٌ على أنَّه أسلم صغيراً على يدي النَّبيِّ عَلَيْ، فكان معه في مؤونته، ثُمَّ مع فاطمة وولدها. وكلام ابن إسحاق دالٌ على أنَّ عليًا الشراه وأعتقه، وجعله في الضَّيعتين، ويمكن الجمع بأنَّ عليًا الشراه من تاجر وهو صغير وأعتقه، ثُمَّ جاء به إلى النَّبيِ عَلَيْ، فأسلم وبقي عند النَّبي عَلَيْ إلى وفاته، فانتقل إلى بيت عليّ، فصار مع فاطمة وولدها، ثُمَّ جعله في الضَّيعتين. (٣)

جُبَيْر

بالجيم، ثُمَّ الباء، ثُمَّ الرَّاء المهملة، كما في نسخ الوسائل والوافي والكافي والبحار؛ وما في الدَّعائم «حبتر» تصحيف.(٤)

لم أجد إلى الآن جُبَيْراً في مواليه ، ولا في موالي رسول الله ﷺ، إلَّا في هذا الكتاب.

١ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١٢٧١ ، وراجع : معجم البلدان : ج ٤ ص ١٧٥ .

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص ١٢٧١.

٣. أعيان الشيعة: ج ١ ص٤٣٥.

٤. راجع: الكافي: ج٧ ص ٥١، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٤٢ - ١٩.

٣٥٢ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

أبو سمر بن أبرهة

وفي التهذيب: «أبو شمر»، وفي الوافي والكافي والبحار، وقاموس الرّجال «أبو سمر» بالمهملة، وفي الإصابة: أبو شمر بن أبرهة بالمعجمة الحِمْيَرِيّ، وفلا على النّبيّ عَلَيْ ، وقتل مع علي الإصابة: أبو شمر بن أبرهة على النّبي عَلَيْ ، وقتل مع علي الله بصفين (١١)، وفي كتاب صفين لنصر: عمر بن سَعْد قال: أبو يَحْيَى، عن الزَّهْريّ، قال: وخرج في ذلك اليوم ويعني اليوم الخامس من قرَّاء أيّام صفين وشمر بن أبرهة بن الصَّباح الحِمْيَرِيّ فلحق بعليّ الله في ناس، من قرَّاء أهل الشّام ففت ذلك في عضد معاوية وعمرو ... وقتل من أصحاب معاوية أكثر، وقتل فيهم تلك اللّيلة شمر بن أبرهة .(٢)

[أقول: الَّذي نقله نَصْر هو شمر بن أبرهة، والَّذي شهد في الكتاب هو أبو شمرة، ولكن في قاموس الرِّجال، قال: أبو شمر بن أبرهة بن الصَّبَاح الحِمْيَرِيِّ]، قال: عدَّه «جخ» في «ي» قائلاً: وكان معه رجال أهل الشَّام بأمير المؤمنين الله يوم صفين. (٣)

فعلى هذا ما في كلام نصر من أنَّ اسمه «شمر» تصحيف، فيحتمل أن يكون المذكور في الكتاب هو أبو شمر بن أبرهة، ولكنَّه ذكر أيضاً: «أبو سمرة بن أبرهة»، قائلاً يظهر من الصدقات. جعل أمير المؤمنين له من شهود الوصية (قال بعد نقله عن التَّنقيح): الَّذي وجدت أبو سمرة بن أبرهة.

والصَّحيح: هو أبو شمر بن أبرهة، كما في الإصابة، وفي هامش الكافي للعلامة الزَّنجاني: الصَّواب، شمر بالمعجمة، كما في التَّهذيب، وترجم له في الإصابة،

١ . الإصابة : ج٧ ص١٧٥ الرقم ١٠١١٠ وراجع : أعيان الشيعة : ج٧ ص٣٥٠.

٢٠ وقعة صفين : ص٢٢٢ و ٣٦٩ وراجع: الغدير : ج ٩ ص٢٠٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٥ ص ١٨٠.
 ٣ . قاموس الرجال : ج ١٠ ص ٩٨.

مكاتيب الإمام علىّ / فائدةمكاتيب الإمام علىّ / فائدة

وورد ذكره في مقدمة الأنساب للسمعاني.(١١)

سَعِيدُ بنُ قَيْسِ الهَمْدَانِيّ

أحد شهود الوصيَّة على رواية التَّهذيب، هو من التَّابعين الكِبار ورؤسائهم، وزُهًادهم، مدحه أمير المؤمنين الله في قصيدة يمدح بها هَمْدان:

« يَــقُودُهُمُ حَــامِي الحَـقِيقَةِ مــاجِدٌ سَعِيدُ بنُ قَيْسٍ والكَرِيمُ يُحامِي »(٢)

وكان سيّداً مطاعاً في همُدان، وكان من أبطال أصحاب أمير المؤمنين على في صفّين (٣)، وما بعده وذخائره، وإن كان غاب عنه في الجمل فَأنَّبه الأمير على حين دخل الكوفة، ودخل عليه سعيد بن قَيْس فسلّم عليه، فقال له على على الله على الله

« وعَليكَ وإنْ كُنتَ مَعَ المُترَبِّصينَ ».

فقال: حاش لله يا أمير المؤمنين، لست من أولئك.

قال: « فعَل اللهُ ذلِكَ »(٤).

وجعله أمير المؤمنين الله على هَمْدان ومن معهم من حمير (٥)، وجعله من أمراء أسباع الكوفة .

وكان سعيد قبل ذلك في حرب نهاوند من الأبطال العظماء أشراف الكوفة،

١. راجع: الإصابة: ج٧ ص١٧٥ الرقم ١٠١٠، الأنساب: ج١ ص٢٩.

٢٠ قـ الموس الرجـ ال : ج٥ ص١١٤ الرقــم ٣٢٤٨، تنقيح المقال : ج٢ ص٢٩، سفينة البحار : ج٤ ص١٥٧
 (الهامش)، راجع : بحار الأنوار : ج٣٣ ص٤٩٧ .

٣. سفينة البحار: ج٤ ص١٥٧.

٤. وقعة صفيّن : ص٧.

٥. وقعة صغين: ص١١٧ و ٢٠٥، تنقيح المقال: ج٢ ص ٣٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٢٧.
 الفتوح: ج٣ ص ٢٥ وفيه: «على خيل الجناح سعيد بن قيس».

والمبادرين إلى الجهاد (١)، وبعثه عثمان على الرَّيِّ، وكان بها حَتَّىٰ قتل عثمان، وكان سعيد على هَمْدان فعزل (٢)، ثُمَّ رجع سعيد بعد قتل عثمان فصار من أصحاب أمير المؤمنين الله وخواصه، وأبطاله المحامين عن حوزته بأشد ما يمكن، وهو القائِلُ لأميرِ المُؤمِنينَ الله حين شكا تَثاقُلَ أصحابِهِ في نُصرتِهِ: «والله، لو أمرتنا بالسير إلى قسطنطنيَّة وروميّة مُشاةً حُفاةً على غير عطاء، ولا قوة، ما خالفتك، ولا رَجُلٌ من قومى.

فقال ﷺ: « صدَقتُم جَزاكُمُ اللهُ خَيراً » (٣).

وهو القائل في عليّ ﷺ يرتجز بصفّين :

هذا عليٌّ وابنُ عَـمٌ المُصطَفى أوَّلُ مَـن أَجَـابَهُ فِـيما رَوَى هُو الإمامُ لا يُبالِي مَن غَوَى (٤)

[وهو الخطيب بقُناصِرِين]،عن مالك بن قُدامَة الأرجي، قال: قام سعيد بن قَيْس يخطب أصحابه بقُناصِرين، فقال: الحمد لله الَّذي هدانا لدينه، وأورثنا كتابَه، وامتنَّ علينا بنبيِّه ﷺ فجعله رحمةً للعالمين، وسيّداً للمسلمين، وقائداً للمؤمنين، وخاتَمَ النَّبيين، وحجَّة الله العظيم على الماضين والغابرين، وصلوات الله عليه ورحمة الله وبركاته.

ثُمَّ كان ممَّا قضَى الله وقدَّرهُ والحمد لله على ما أحببنا وكرهنا أنْ ضمّنا وعَدُوَّنا بقُناصِرين، فلا يُحْمَد بنا اليومَ الحِياصُ، وليس هذا بأوان انصرافِ، ولات حينَ مَناص. وقد اختصَّنا الله بنعمة فلا نستطيع أداءَ شُكرها، ولا نُقدِّرُ

١ . راجع : تاريخ الطبري : ج٤ ص١٢٨ ـ ١٢٩ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص١٨٢ .

٢. راجع: تاريخ الطبري: ج٤ ص٣٣٠، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٢٧٣.

٣. سفينة البحار: ج٤ ص١٥٧.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٣ ص٢٣٢.

قدرها: أنَّ أصحابَ مُحمَّدٍ المصطَّفَينَ الأخيارَ معنا، وفي حيِّزِنا.

فوالله الَّذي هو بالعباد بصيِّر أن لو كان قائدُنا حبشيًّا مجدَّعاً إلّا أنّ معنا من البَدْرِييِّن سبعين رجلاً، لكان ينبغي لنا أن تَحسُنَ بصائرُنا، وتطيبَ أنفسنا، فكيف وإنَّما رئيسُنا ابنُ عمّ نبيِّنا، بدريٌّ صِدق، صَلّى صغيراً، وجاهد مع نبيِّكم كبيراً.

ومعاوية طليقٌ من وِثاق الأسارِ ، وابنُ طليق ، إلّا أنَّه أغوى جُفاةً فأورَدَهم النَّارَ ، وأورَثهم النَّارَ ،

أ لا إنَّكم ستلقَون عدوَّكم غداً ، فعليكم بِتَقوى اللهِ والجِدِّ والحزم، والصِدق والصَّبر ؛ فإنَّ الله مع الصَّابرين.

ألا إنَّكم تفوزون بقتلهم، ويشقون بقتلكم، والله لا يقتلُ رجلٌ منكم رجلاً منهم أدخل الله القاتلَ جنَّات عدْنِ ، وأدخلَ المقتولَ ناراً تلَظَّى، ﴿ لاَيُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُثِلِسُونَ ﴾ (١) عصمنا الله وإيَّاكم بما عصم بهِ أولياءَهُ، وجعلنا وإيَّاكم مِمَّن أطاعَهُ واتَّقاه، وأستغفر الله لنا ولكم وللمؤمنين.

ثُمَّ قال الشَّعْبيِّ: لعَمري لقد صدق بفعله، وبما قاله في خطبته (٢).

وهو القائل يوم الجمل، وكان في عسكر عليّ #:

أَيِّةُ حَرْبٍ أَضرِمَتْ نِيرانُها وكُسِّرَتْ يَومَ الوغي مُرَّانُها قُل للوَصيِّ أَقبلَت قَحطانُها فادعُ بِها تَكفِيكَها هَمْدَانُها قُل للوَصيِّ أقبلَت قَحطانُها فَادعُ بِها تَكفِيكَها هَمْدَانُها قُل للوَصيِّ أقبلَت قَحطانُها فَادعُ بِها تَكفِيكَها هَمْدَانُها قُلُ اللهَ عَلَيْ اللهُ اللهَ عَلَيْ اللهُ اللهَ عَلْمُ اللهُ الل

هُمُ بَنوها وهُمُ إِخْوَانُها(٣)

١. الزخرف:٧٥.

٢٠. وقعة صفين : ص٢٣٦ . الغدير : ج١٠ ص٢٣٣ ـ ٢٣٢ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبسي الحديد : ج٥ ص١٨٨ .
 جمهرة رسائل العرب: ج١ ص٣٥٥ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص١٤٤.

وهُوَ المجيب لكلام أمير المؤمنين حين قال لهم: «يا معشر هَمْدان، أنتم دِرعـي ورُمْحي يا هَمْدان، ما نَصرتُم إلّا الله، و لا أجبتم غيرَه».

فقال سعيد بن قيس: أجَبْنا الله وأجَبْناك، ونصرنَا نبيَّ الله صلى الله عليه في قبره، وقاتلنا معك مَن ليس مِثلَك، فارم بنا حيثُ أحبَبْت (١).

وهو الَّذي ينادي يوم صفِّين قومه، ويقول: يا معشر هَمْدان، إنَّ عكاً قد بايعوا أنفسهم وأديانهم من معاوية بالدُّنيا، فبيعوا أنتم أنفسكم من أمير المؤمنين على بن أبى طالب الآخرة (٢).

ولسعيد بن قَيْس في حرب صفين مشاهد عظيمة، ومواقف محمودة، حَتَىٰ غمّ معاوية (٣)، وسرَّ أمير المؤمنين الله حَتَّىٰ قال فيه وفي هَمْدان قبصيدة، يقول فيها:

أرسله علي الله على الله الله على الله

١ . وقعة صغيَّن : ص٤٣٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج٨ص٧٨ .

۲. الفتوح: ج۲ ص۵۸.

٣. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص٦٩؛ وقعة صفين: ص٤٢٧.

٤. وقعة صفين: ص٤٣٧ وراجع: الغدير: ج١٠ ص٢٢٤، مواقف الشيعة: ج٢ ص٤٢٦، بـحار الأنـوار: ج٣٢ ص٤٤٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٨ ص٧٨، تاريخ الطبري: ج٤ ص٥٧٣.

قال نَصْر: حدثنا عمر بن سَعْد قال: لمَّا تعاظمت الأمور على معاوية قبل قتل عُبيد الله بن عُمَر بن الخَطَّاب، وعبد الرَّحمٰن بن خالد بن الوليد، فقال لهم: إنَّه وعُبيد الله بن عُمر بن الخَطَّاب، وعبد الرَّحمٰن بن خالد بن الوليد، فقال لهم: إنَّه قد غمَّني رجالٌ من أصحاب عليّ، منهم سعيد بن قَيْس في هَمْدان، والأشتر في قومه، والمروقال وعَدِيّ بن حاتم وقَيْس بن سَعْد في الأنصار، -ثُمَّ عيَّن لكل منهم رجلاً من هؤلاء الفجَّار - فقال، فأنا أكفيكم سَعيد بن قَيْس وقومَه غداً... فأصبح معاوية في غده، فلم يدع فارساً إلا حشدَه، ثمَّ قصد لهَمْدان بنفسه وتقدَّم الخيلَ وهو يقول:

لا عَيشَ إلَّا فَلْقُ قِحْفِ الهامِ من أرحَبٍ وشاكرٍ وشِبامٍ

فطعن في أعراض الخيل مليًا. ثُمَّ إنَّ هَمْدان تنادت بشِعارها، وأقحمَ سَعيد بن قَيْس فرسَه على معاوية ، واشتدَّ القِتالُ، وحجز بينهم اللَّيل ؛ فذكرت هَمْدان أنْ معاوية فاتها ركْضاً.

وقال سَعيد بن قَيْس في ذلك :

يا لَهْفَ نَفسِي فَاتَنِي مُعَاوِيَةٌ فَوقَ طِمِرٌ كَالْعُقَابِ هَاوِيَةُ(١)

ومدحه معاوية فقال لأصحابه : وقد عبأت نفسي لسيّدهم وشجاعهم سعيد بن قيس (٢).

وعابه عُتْبَة بن أبي سُفْيَان بقوله : وأمَّا سَعيد بن قَيْس فقلَّد عليًّا دينه (٣) .

[كان مع معاوية أربعة آلاف خُضْريَّة عليهم عُبيد الله بن عُمَر]، كان مع عليِّ ﷺ

١. وقعة صفيَّن : ص٢٦٦ ؛ وراجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج١٨ ص ٦٩ ،الفتوح : ج٣ ص٤٤ .

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص٧٤.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص ٦١.

أربعة آلاف مجفِّف (١) من هَمْدان، مع سعيد بن قَيْس رَجْراجَة، وكان عليهم البَيْضُ والسِّلاح والدُّروع.(٢)

[فلمًا تداعى النَّاس إلى الصُّلح بعد رفع المصاحف، وتكلَّم من الفريقين مَن تكلُّم كما تقدُّم فتكلُّم سَعيد] وقال:

يا أهل الشَّام، إنَّه قد كان بنينا وبينكم أمورٌ حامينا فيها على الدِّين والدُّنيا، سمَّيتموها غدراً وسَرَفاً، وقد دعوتُمونا اليومَ إلى ما قاتلناكم عليه بالأمس، ولم يكنْ ليرجع أهلُ العراق إلى عراقهم، ولا أهلُ الشَّام إلى شامهم، بأمر أجملَ من أن يحكم بما أنزل الله، فالأمر في أيدينا دُونكم، وإلّا فنحن نحن وأنتم أنتم "").

[لم يكن سعيد كالأشتر وعَدِيّ من المستبصرين في قضية التَّحكيم، وقال نصر: وأمَّا سعيد بن قَيْس فتارةً هكذا، وتارةً هكذا، يعني قد لا يرى إلا الحرب، وقد يرى الموادعة، ولكنَّه لمَّا سمع كلام أمير المؤمنين اللهِ على الموادعة، ولكنَّه لمَّا سمع كلام أمير المؤمنين اللهِ على الموادعة المَّا سمع لله على الموادعة المَّا سمع لله على المؤمنين اللهِ المؤمنين الله على الموادعة المَّا سمع لله على المؤمنين الله على المؤمنين المؤمنين الله على المؤمنين المؤم

« إِنَّمَا فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ لَمَّا بِدَا فِيكُمِ الخَوَرُ وَالفَشَلُ ».

فجمع سعيد بن قَيْسٍ قومَه، ثُمَّ جاء في رجراجةٍ من هَمْدان كأنَّها ركنُ حَصِير -يعني جبلاً باليمن - فيهم عبد الرَّحمٰن بن سعيد بن قيس، غلامٌ له ذؤابة، فقال سعيد: هأنذا وقومى، لا نُرادُك، ولا نرُدٌ عليك، فمُرْنا بما شئت.

قال: أمّا لو كان هذا قبل رَفع المصاحف لأزَلْتُهم عن عسكرهم أو تنفرد سالِفَتي قبل ذلك، ولكن انصرِفُوا راشدين؛ فلعَمري ما كنتُ لأُعرِّضَ قبيلةً واحدةً للناس. (٤)

١. المجفف: لابس التجفاف، وأصله ما يوضع على الخيل من حديد وغيره.

٢ . وقعة صفيَّن : ص٤٥٣ .

٣. وقعة صفَّين : ص٤٨٣ ، المعيار والموازنة : ص١٧٤ .

٤. وقعة صفين : ص٥٢٠.

كان سعيد بن قَيْس في خدمة الحرب بعد كتابة الصَّلح، فكان في الكوفة لمَّا أغار سُفْيَان بن عَوْف على الأنبار بعثه على الله في ثمانية آلاف. (١١)

لمًا عزم أمير المؤمنين الرُّجوع إلى الشَّام ثانياً، وطلب من أصحابه التهيُّؤ والاستعداد فقام حُجْر بن عَدِي، وسعيد بن قَيْس الهَمْدانِيَّ، فقالا: لا يسؤك الله يا أمير المؤمنين، مرنا بأمرك نتبعه، فو الله ما نعظم جزعاً على أموالنا إن نفدت، ولا على عشائرنا إن قتلت في طاعتك.

فقال: « تَجَهَّزوا لِلمَسير إلى عَدُوِّنا » . (٢)

[ولمَّا قال عَلَى جمع من رؤساء عسكره ورؤوس القبائل] «قال: يا أَهلَ الكُوفَةِ أَنتم إِخوانِي وأنْصارِي، وأغوانِي عَلَى الحَقِّ، وصَحَابتِي علَى جِهادِ عَدُوِّي المُحِلِّينَ بِكُم، أُضِرِبُ المُدْبِرَ وأرجو تَمامَ طاعَةِ المُقْبِلِ، وقد بَعْثُ إلى أَهْلِ البَصرَةِ فاستنفرتُهُم إليكُم، فَلَم يأتِني مِنهُم إلَّا ثَلاثَةُ آلافٍ ومئِتا رَجُلٍ، فأعينوني بِمُناصَحَةٍ جَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ مِنَ الغِشِّ... وإنِّي أَسألُكُم أَن يَكتُبَ لِي وَمُولِيهُم كُلُّ قَومٍ ما في عَشِيرَتِهِ مِنَ المُقاتِلَةِ وأبناءِ المُقاتِلَةِ، الَّذِين أَدرَكُوا القِتالَ، وعِبدَانِ عَشِيرَتِهِ ومؤالِيهِم، ثُمَّ يَرفَعُ ذلِكَ إلينا».

فقام سعيد بن قَيْس الهَمْدانِيّ، فقال: يا أميرَ المُؤمِنينَ سَمْعاً وطاعةً، وودًاً ونصيحةً، أنا أوَّل النَّاس جاء بما سألت، وبما طلبت». (٣)

ثُمَّ بعد شهادة أمير المؤمنين على كان سعيد بن قَيْس من شيعة الحسن على وكان معه في تجهيزه العساكر إلى معاوية، وأوصى الحسن على عُبيد الله بن عبَّاس بمشاورة قَيْس بن سَعْد وسعيد بن قيس. (٤)

١. راجع: الغارات: ج٢ ص ٤٧٠ و ٤٨١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٨٨.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٢ ص٩٠.

٣. تاريخ الطبري: ج٥ ص٧٩، الكامل في التاريخ: ج٢ ص٤٠٢.

٤. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٣٨ ـ ٤٠؛ وتنقيح المقال: ج٢ ص ٢٩.

بقي سعيد بن قَيْس حَتَّىٰ ابـتلى بـالحَجَّاج نعندالله فأجـبره مِـن تـزويجِ ابـنَتهِ مِن رجُلِ ناصبيًّ (١).

كان مقاتلاً شجاعاً وبطلاً، شهد الجمل (٢)، وصفين (٣). جعله الإمام أمير المؤمنين أميراً على همدان في الجمل (٤) وصفين (٥). وفي سياق خطبة بليغة خطبها في جماعة من أصحابه، كشف حقيقة الجيشين جيداً، وأظهر انقياده التام للإمام على عظمة جيش الإمام أمير المؤمنين الذي كان فيه تُلة من البدريّين. ثمّ بيّن منزلة الإمام الرّفيعة بكلام رائع، وفضح معاوية وأخزاه مشيراً إلى السّابقة السيّئة له ولأسلافه (٢). وقد أصحر بطاعته المطلقة للإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الإمام الرّاحل الزّاهد المقاتل (٨).

أشخصه الإمام على إلأنبار (٩) بعد معركة صفّين لصد الغارات الّتي كان يشنّها

١ مروج الذّهب: ج٣ ص١٥٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤ ص ٦١؛ راجع: تنقيح المقال: ج٢
 ص ٣٠٠.

٢. المجمل: ص٣١٩: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص١٤٤.

٣. تاريخ الطبري: ج٤ ص٥٧٤ ، الفتوح: ج٣ ص٣١.

٤. الجمل: ص٣١٩.

٥. وقعة صغين : ص٢٠٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ؛ ص١٤٧ ،الفتوح : ج٣ ص٣١.

٦. وقعة صفين : ص٢٣٦ وص ٤٣٧ ، الغارات : ج٢ ص ٤٨١ وص ٦٣٧ ، الأمالي للسطوسي : ص١٧٤ ح٢٩٣ ؛
 تاريخ الطبري : ج٥ ص ٧٩ ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص ٤٠٢ ، الفتوح : ج٣ ص ٣١ .

٧. وقعة صفين : ص٢٣٦ و٢٣٧.

٨. المناقب لابسن شهرآشوب: ج٣ ص ١٧١، الديسوان المنسوب إلى الإمام علي عليه : ج ٥٧٢ ص ٤٣٢،
 بعداد الأنواد: ج٣٣ ص ٤٩٧ وفيهما «منهم» بدل «ماجد».

٩. الأنبار : مدينة صغيرة كانت عامرة أيَّام السَّاسانيّين ، وآثارها غرب بغداد على بُعد ستّين كيلومتراً مشهودة .

مكاتيب الإمام عليّ / فائدةمكاتيب الإمام عليّ / فائدة

سُفْيَان بن عَوْف (١).

وثبت سعيد على صراط الحقّ بعد أمير المؤمنين الله من أصحاب الإمام الحسن الله المستعدد على صراط الحسن الله المستعدد في قيادة الحرب ضدّ معاوية . توفّي (٢) سعيد بن قيس حوالي سنة ٤١ هـ(٣) .

هَيَّاج بن أبي الهَيَّاج

(هياج _لشداد _ق) وفي رواية عبد الرَّزَّاق هَيَّاج بن أبي سُفْيَان.

قال في تنقيح المقال: هَيَّاج بن هيَّاج، عدَّه الشَّيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين الله ولم أقف على توثيقه في كلام أحد من أصحابنا، لكنَّه ثقة على الأقوى، لجعل أمير المؤمنين إيَّاه من شهود وصيَّته، المنقولة في باب صدقات النَّبيَ عَلَيْهُ وفاطمة والأثمَة عَيَّمن وصايا الكافي بطريق صحيح ...(١٤).

الثَّالث:

الأماكن المذكورة في هذه الكتب هي:

١. «أنينة»: بالألف المضمومة، ثُمَّ الذَّال المعجمة المفتوحة، ثُمَّ الياء المثنّاة

 [⇒] وسبب تسميتها بالأنبار هو أنّها كانت مركزاً لخزن الحنطة والشعير والتبن للجيوش ، وإلّا فإنّ الإيرانيّين كانوا يستونها «فيروز شاپور».

فُتحت على يد خالد بن الوليد عام (١٢ هـ) وقد اتّخذها السُّفَّاح _أوَّل خلفاء بني العبّاس _مقرّاً له مدّة من الزمان .

الغارات: ج٢ ص ٤٧٠ ، تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ١٩٦ ؛ تاريخ الطبري: ج٥ ص ١٣٤ ، شرح نهج البلاغة لابن
 أبى الحديد: ج٢ ص ٨٨ .

٢. شرح فهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص٤٠، مقاتل الطالبيين: ص٧١.

٣. تنقيح المقال: ج٢ ص ٢٩ الرقم ٤٨٦٠.

٤. تنقيح المقال: ج٣ ص ٣٠٥. قاموس الرجال: ج ٩ ص٣٧٣.

من تحت، ثُمَّ النَّون (كما في الكافي والتَّهذيب والوسائل) كجهنية، اسم وادٍ من أودية القبلية(١).

والقَبَلِية (بفتحتين وإليها تضاف معادن القبلية) هي من نواحي الفُرْع (٢)، سراة بين المدينة وينبع، ما سال منها إلى ينبع سمّي بالغور، وما سال منها إلى أودية المدينة شمّى القبليّة.

«تَيتَد» قال الياقوت: ثالثه مثل أوَّله مفتوح، ودال مهملة، اسم واد من أودية القَبلِية، وهو المعروف بأذينة، وفيه عرض فيه النَّخل من صَدَقَة رسول الله عَلَيْ ، عن السَّيِّل على العلويّ (٣).

Y . «ديمة» كما في الكافي أو «دعة» كما في نسخة منه أو «ترعة» كما في أخرى أو «ذعة»:

ولم أجد إلى الآن في تفسير هذه المواضع شيئاً إلَّا ما ذكره السُّمهوديّ :

قال: وذكر ابن شَبَّة في صدقات علي الله وادياً يقال له «نزعة» بناحية فدك بين لابتي حرَّة .(٤)

وفي الدُّعائم «بَرْعة» و «برقة» وبَرْعة مخالف بالطائف، وبُرَع جبل شبهامة (٥٠).

١. معجم البلدان: ج١ ص١٣٣، تاج العروس: ج١٨ ص١٤.

الفُرع: من أعمال المدينة عن يسار السَّقيا على ثمانية بُرُد من المدينة، وبها منبر ونخل ومياه كثيرة، وهي قرية غنّاء كبيرة، وأجل عيونها، عينان غزيرتان إحداهما: الربض والسُّقيا قرية عظيمة قريبة من البحر، على ميسرة يوم وليلة، وقال المجد: هي على يومين من المدينة. (راجع: وفاء الوفاء: ج ٢ ص ١٢٣٤ و ١٢٨٨، معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٢٨ و ٢٥٨، ملحقات إحقاق الحقّ: ج ٨ ص ٥٩١.

٣. معجم البلدان: ج٢ ص ٦٥.

٤. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٦١ ، ملحقات إحقاق الحقُّ : ج٤ ص٥٩٠ .

٥٠ دعائم الإسلام: ج٢ ص٢٤٢؛ قاموس المحيط: ج٣ ص٤، معجم البلدان: ج١ ص٣٨٥.

و «بُرقة » بالضَّم، وروي بالفتح من صدقات النَّبيِّ ﷺ (١). والظَّاهر أنَّ الصَّحيح هو «ترعة » كما تقدم.

٣. «يَنْبُع»: بالفتح، ثُمَّ السُّكون، وضم الموحدة، وإهمال العين مضارع ـ نبع الماء، أي ظهر من نواحي المدينة على أربعة أيَّام، وإنَّما أحرزت عنها في الأعصر الأخيرة، سميت به لكثرة ينابيعها، قال بعضهم: عددت بها مئة وسبعين عيناً.

ولمًّا أشرف عليها علي على ونظر إلى جبالها، قال: لقد وضعت على نقيًّ من الماء عظيم، وسكانها جُهينة، وبنو ليث، والأنصار، وهي اليوم لبني حسن العلويين. (٢)

وروى ابن شَبَّة: أنَّ عمر بن الخَطَّابِ أقطع عليًّا بيَنْبُع، ثُمَّ اشترى عـليّ إلى قطيعة عمر شيئاً، وفيها عيون عذاب غزيرة (٣)

وروى أيضاً عن كشد بن مالك الجُهنيّ، قال :...فلمّا أخذ رسول الله على ينبع أقطعها لكشد، فقال : إنّي كبير ولكن أقطعها لابن أخي فأقطعها له، فابتاعها منه عبد الرّحمٰن بن سعد الأنْصاريّ بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرّحمٰن إليها وأصابه صافيها وربحها فقدرها، وأقبل راجعاً فلحق عليّ بن أبي طالب في دون يَنْبُع، فقال:

« مِن أينَ جِئتَ ؟ »

١. وفاء الوفاء : ج ٤ ص١١٤٧ وراجع : فتوح البلدان : ص٢٧ .

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٣٣٤ وراجع: معجم البلدان: ج٥ ص٤٤٩، النهاية لابن أثير :ج ٢٦٦١٩، تاج العروس:
 ج١١ ص٤٦٦، لسان العرب: ج٨ص٥٣٥، لغت نامه دهخدا: ج١٣ ص١٩٧٢٢ .

٣. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٣٣٤، وراجع: السنن الكبرئ للبيهقي: ج٦ ص٢٦٥ ح١١٨٩٧. فتوح البلدان: ص٢٣.
 معجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠.

فقال: من يَنْبُع، وقد سئمتها فهل لك أن تبتاعها؟ قال عليّ:

«قد أخَذتُها بالثَّمن».

قال هي لك، فكان أوَّل شيء عَمِلَه عليٌّ فيها البغيبغة(١١).

وعن عَمَّار بن ياسر، قال: اقطع النَّبيِّ عَلَيًّا بذي العشيرة من يَنْبُع، ثُمَّ اقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة، واشترى عليٌّ إليها قطيعة، وكانت أموال عليّ بيَنْبُع عيوناً متفرِّقة تصدَّق بها(٢).

وروى أحمد بن الضَّحَّاك أنَّ أبا فضالة خرج عائداً لعليّ بيَنْبُع وكان مريضاً، فقال له: ما يسكنك هذا المنزل؟ لو هلكت لم يَلِكَ إلّا الأعرابُ أعرابُ جُهينة، فاحتَمِل إلى المَدِينَةِ فإن أصابَكَ قَدَرٌ وَلَيكَ أصحابُكَ، فقال عليّ ﷺ:

« إنِّي لَستُ بِميّتٍ مِن وَجَعي هذا ، إنَّ رسُولَ الله ﷺ عَهدَ إليَّ أَلّا أُموتَ حَتَّى أُضرَبَ ، ثُمَّ تُخضَبُ هذه _ يعنى لِحيَتَهُ _ مِن هذِه ، يعني هامَتُهُ . (٣)

قال ياقوت: هي عن يمين رَضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر، على ليلة من رَضوى، من المدينة على سبع مراحل، وهي لبني حسن بنِ علي، وكان يسكنها الأنصار، وجُهينة، وليث، وفيها عيون عذاب غزيرة، وواديها لها يُلْيَل، وبها مِنبَر، وهي قرية غنّاء وواديها يصب في غَيْقة، وقال غيره: يَنْبُع حِصن به نخيل وماء وزرع، وبها وُقوف لعلى بن أبى طالب الله يتولّاها وُلده (٤).

١ . وفاء الوفاء : ج٤ ص١٣٣٤ .

٢. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٣٣٤ . ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص٥٨٨ .

٣. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٣٣٥؛ الغارات: ج٢ ص٧٠١.

معجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠، وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٣ ص ٢٩٦؛ تكملة منهاج البراعة: ج٨٨ ص ٢٧٤.

وقال ابن دُريد: يَنْبُع بَين مَكَّةَ والمدينة، وقال غيره: يَنْبُع من أرض تهامة غزاها النَّبيِّ ﷺ، فلم يَلْقَ كيداً، وهي قريبة من طريق الحاجِّ الشَّاميّ (١).

قال ابن شَبَّة: فيما نقل في صدقاته: وكانت أمواله متفرقة بيَنْبُع، ومنها عين يقال لها: عَينُ البحير، وعين يقال لها: عين أبي نيرز، وعين يقال لها: نولا، وهي التي يقال: إنَّ عليًا في عمل فيها بيده، وفيها مسجد النَّبي عَلَيْهُ، وهو متوجّه إلى ذي العشيرة، وعمل عليَّ أيضا بيَنْبُع البغيبغات.

وفي كتاب صدقته: «أنَّ ماكان لي بيَنْبَع مِن ماءٍ يُعرَفُ لِي فيها وما حَولَهُ صَدَقَةٌ وقَفتُها، غَيرَ أنَّ رَباحاً وأبا نيزر وجُبَيْراً أعتقناهم، وهُم يَعمَلُونَ فِي المساء خَـمسَ حِجَج، وفِيهِ نَفَقَتُهم ورِزقُهُم، انتهى.(٢)

وفي المناقب أخرج: مئة عين ينبع جعلها للحجيج ٣٦).

وعن أيّوب بن عطيَّة الحَذَّاء، قال: سمِعت أبا عَبد الله ﴿ يَقُول: ﴿ قَسَمَ نَبِيُّ الله ﷺ يقول: ﴿ قَسَمَ نَبِيُّ الله ﷺ فَأَصَابِ عليًّا ﷺ أَرْضاً، فاخْتَفَر فيها عَيْناً، فخرَج مَاءُ يَنْبُعُ في السَّماء كَهَيْئَة عُنْق البَعِير فسَمَّاها يَنْبُع، فجاء البَشِير يُبَشِّر، فَقَالَ ﷺ ؛ بَشِّر الوَارِثَ، هِي صَدَقَةٌ بَثَّةً بَثْلاً في حَجِيج بَيْتِ الله، فسَمَّاها يَنْبُع، فجاء البَشِير يُبَشِّر، فَقَالَ ﷺ ؛ بَشِّر الوَارِثَ، هِي صَدَقَةٌ بَثَّةً بَثْلاً في حَجِيج بَيْتِ الله، وعابِري سَبِيل الله، لا تُبَاعُ، ولا تُوهَبُ، ولا تُورَثُ ... الحديث (٤).

١٠ مسعجم البلدان: ج٥ ص٤٥٠، وراجع: نهاية الإرب للقلقشندي: ص١٧، تكملة منهاج البراعة: ج١٨
 ص٣٧٥٠.

٢. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٢٧١ .

٣. المناقب لابن شهرأشوب: ج٢ ص١٢٣، الغارات: ج٢ ص٧٠ نحوه، بحار الأنوار:ج١٤ ص٣٢ ح٣.

٤. الكافي: ج٧ ص٤٥ ح ٩، دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١ ح ١٢٨٣، بمحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٩ ح ١٨. وفسي ذخائر العقبى: إنّ عمر أقطع عليًا ينبع، ثُمَّ اشترى علي أرضاً إلى جنب قطعه فحفر فيها عيناً، فبينا هم يعملون فيها، إذا انفجر عليهم مثل عُنُق الجزور من الماء، فأتى عليّ ظلى فبشر بذلك، فقال: «بشروا الوارث». ثُمَّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين وابن السّبيل وفي سبيل الله ليوم تبيض فيه وجوه وتسوّد فيه وجوه، ليصرف الله به وجهي عن النّار ويصرف النّار عن وجهي. أخرجه ابن السّمان في موقفه.

روى ابن شَبَّة: أنَّ يَنْبُع لمَّا صارت لعلي ﴿ كَانَ أُوَّلَ شَيء عمل فيها البغيبغة، وأنَّه لمَّا بشَّر بها حين صارت له قال: «تسرُّ الوارث»، ثُمَّ قال: «هي صَدَقَةٌ على المَساكِينِ وابن السَّبيلِ وذوي الحاجَةِ الأقرَبِ »(٢).

وفي رواية الواقدي: أنَّ جدادها بلغ لي زمن عليٍّ الله وَسْق »(٣).

وقال محمّد بن يَحْيَى: عمل عليّ بيَنْبُع البغيبغات، وهي عيون؛ منها عين يقال لها: خَيفُ الأراكِ، ومنها عين يقال لها: خَيفُ ليلى، ومنها عين يُقال لها: خَيفُ بِسطاس، قال: وكانت البغيبغات ممّا عمل عليّ وتصدّق به، فلم يزل في صدقاته حَتَّى أعطاها حسين بن عليّ، عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، يأكل شمرها، ويستعين بها على دَيْنه ومؤنته، على ألّا يزوّج ابنته من يزيد بن معاوية، فباع عَبدُ اللهِ تِلكَ العُيونِ من معاوية، ثمّ قبضت حين ملك بنو هاشم الصَّوافيّ، فكلم فيها عبدالله بن حسن بن حسن أبا العبّاس، وهو خليفة فردّها في صَدَقة عليّ، فأقامت في صدقته حَتَّىٰ قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلّم فيها الحسنُ بن زيْدٍ المهديّ حين استخلف، وأخبره خبرها، فردّها مع صدقات على (٤).

قال ياقوت: قال محمّد بن يزيد في كتاب الكامل رووا أنَّ عليّ بن أبي طالب على المَّا أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله، وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبى نيزر والبغيبغة، قال: وهذا غلط، لأنَّ وقفه هذين الموضعين كان

١. القاموس المحيط: ج٣ ص١٠٢، لسان العرب: ج٨ ص٤١٩، وفاء الوفاء: ج١ ص٤٦٩.

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص ١١٥٠، ملحقات إحقاق الحنّى: ج٨ ص ٥٨٤ نحوه .

٣. وفاء الوفاء: ج٤ ص ١١٥٠؛ ملحقات إحقاق الحقّ : ج٨ ص٥٨٤ .

٤. وفاء الوفاء : ج٤ ص١٥١، وراجع : ملحقات إحفاق الحقّ : ج٨ص٥٨٨.

مكاتيب الإمام عليّ / فائدةمكاتيب الإمام عليّ / فائدة

لسنتين مِن خلافَتِهِ^(١).

[أقول: وقف علي ﷺ البغيبغة وعين أبي نيزر كان في أوَّل ما ملك يَنْبُع، وكان ذلك في نهاية زمن الخليفة الأوَّل أو الثَّاني، ووقفه لسائر ما يملكه من الضَّيعة والبساتين كان قبيل شهادته ﷺ بِمَسْكِنْ .

أمًّا كون وقفه في زمان الخليفة النَّاني، لما في النَّقل من أنَّه جاء وطلب الطَّعام من أبي نيزر، ثُمَّ دخل وشرع في الحفر، ولما تقدّم من أنَّه الله أوَّل ما عمل البغيبغة، ووقفه بعد العمل، فلا مجال لتوهم كونه لسنتين من خلافته، وقول أبي نيزر له: «يا أمير المؤمنين»، دالاً على كونه في زمان خلافته مدفوع، بأنَّ أبا نيزر هو شيعته ومولاه، وهو يعرف أنَّه أمير المؤمنين بِنَصَّ النَّبِيَ عَلَيْهُ من الله تعالى].

قال العلّامة الأمين في أعيان الشّيعة: إنَّ المبرّد صرَّح بأنَّ وقف علي الضّيعتين كان لسنتين من خلافته، وخطاب أبي نيزر بقوله: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، وقوله في كتاب الوقف: «هذا ما تَصَدَّقَ بهِ عَبدُ اللهِ عليُّ أمِيرُ المُؤمنين» دالٌ على أنَّ ذلك في زمن خلافته، وما ذكره من أنَّ وقفه للضيعتين كان لمَّا جاء أبا نيزر، وهو يقوم بهما، وضرب في العين بالمعول فانثالت كأنَّها عُنُق بعير، دالٌ على أنَّ ذلك كان وعليُ بالحجاز، مع أنَّه بعد أن ذهب إلى العراق واتّخذ الكوفة مسكناً لم يذكر أحد أنَّه رجع إلى الحجاز، ومتى كان يمكنه أن يرجع وهو قد ذهب للعراق لحرب أصحاب الجمل، وبعد فراغه اشتغل بحرب صفين، وبعد فراغه اشتغل بحرب صفين، وبعده بحرب الخوارج، ثمَّ استشهد فلم تكن لَهُ فرصة لِئن يذهب للحجاز، وليس

١ . معجم البلدان : ج ١ ص ٤٦٩ . وراجع : وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١١٥٠ ـ ١١٥١ . مملحقات إحقاق الحق : ج ٨
 ص ٥٨٥ .

٣٦٨ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

هناك أمر مهمّ يدعوه للذهاب.(١)

[وأمَّا أنَّ وقف سائر أمواله كان في مَسْكنِ، فبتصريحه في الكتاب بذلك].

٥ . «وادي القُرى»: واد كثير القرى، بين المدينة والشَّام، وقال الحافظ بن حَجَر: هي مدينة قديمة بين المدينة والشَّام [وعلى سبع ليال من المدينة، أو ستّ من أعمال المدينة].

قال أبو المُنْذِر: شُمّي وادي القرى؛ لأنَّ الوادي كان من أوَّله إلى آخره قرى منظمة، وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة، إلَّا أنَّها في وقتنا هذا كلِّها خراب، ومياهها جارية تتدفق ضائقة، لا ينتفع بها أحد (٢).

٦. «الفُقَيْرَيْن»: عن جعفر بن محمَّد، قال: «أقطع النَّبِي ﷺ عليًا أربع أرضين: الفقيران (٣)، وبئر قيس، والشَّجرة، وأقطع عمر يَنْبُع، وأضاف إليها غيرها (٤).

الفَقِير ضدُّ الغنيِّ، اسم موضعين قرب المدينة، يقال لهما: الفقيران (٥)، وعن جعفر الصَّادق (١٤) « أَنَّ النَّبيِّ اللَّهُ أقطع عليًا »... وبعالية المدينة حديقة تعرف بالفُقير بالضّم تصغير الفَقِير بالفتح.

ونقل ابن شَبْة في صَدَقَة عليّ ﷺ أنَّ منها الفُقَيْرَيْن بالعالية، وأنَّه ذكر أنَّ حسناً

ا أعبان الشيعة: ج ١ ص ٤٣٤ (وله الله تحقيق حول هذا الكتاب فراجع، وقد ذكر قسماً منه فيما تقدم بما بما يرتبط بالمقام.

٢. راجع: وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٣٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ص ١٥ ص ٦٦؛ الغارات: ج ٢
 ص ١٥٥.

 [«] هكذا في المصدر ، والظاهر أنَّها « الفقيرين » .

٤. معجم البلدان: ج٥ ص ٤٥٠، فتوح البلدان: ص٢٢: تكملة منهاج البراعة: ج١٨ ص٣٧٥.

٥. هكذا في المصدر، والظاهر أنَّها «الفقيرين».

أو حُسَيناً باع ذلك، فتلك الأموال متفرّقة في أيدي النّاس، ثُمَّ حكى كتاب الصَّدقة نصًا، ولفظه:

« والفَقِير لِي كما قَد عَلِمتمُ صَدَقَةٌ في سبيلِ اللهِ ».

ثُمَّ ذكر تسويغ البيع لكل من الحسن والحسين دون غيرهما، وسبق في الصَّدقات بمكاتبة سَلْمانَ سيّدَه القرظى على أن يُحْيي له ذلك النَّخل بالفقير، فالظَّاهر: أنَّه المعروف اليوم بالفقير قرب بني قريظة، وإن كان أصله مكبّراً فقد صغروه كما صغروا الشَّجرة فيقولون فيها «الشُجَيرَة»(١).

وكان الفقير لعليّ بن أبي طالب...وهي في وسط العوالي، وفيها نخيل كثير، أكثر من هذا القَدَر، وفيها العنب، والرُّمَّان، واللِّيمون الحلو والحامض، والزهر والفل (الفول) بقرب البئر، وفي البئر ماء عذب طيِّب، وعندها التَّخلة الَّتي غرسها النَّبيّ بيده المباركة الشَّريفة، فأثمرت في تلك السَّنة، وغرس عمر بن الخَطَّاب واحد ودي فقلعها النَّبي عَلَيْهُ وغرسها بيده...(٢).

قال السَّمهوديّ: الفقير اسمُ الحديقة بالعالية ، قُرب بني قريظة ، وقد خفي ذلك على بعضهم ، فقال: كما نقله ابن سيِّد النَّاس: قوله «بالفقير» الوجْهُ إنَّما هو بالعفير ، انتهى .

والصَّواب إنَّه اسم لموضع، وليس هو من صدقات النَّبيِّ عَلَيْهُ، فقد ذكر ابن شَبَّة في كتاب صَدَقَة عليِّ بن أبي طالب الذي كان بيد الحسن بن زَيْد ما لفظه:

١ . وفاء الوفاء : ج ٤ ص ١٢٨٢ وراجع : ملحقات إحقاق الحقّ : ج ٨ ص ٥٩٠ .

٢. عمدة الأخبار: ص٣٩٠.

« والفقيرُ لي كما قد عَلِمتُم صَدَقَةٌ في سبيلِ اللهِ »، لكسنَّه سمَّاه قبل ذلك في أخبار صدقاته بالفُقَيْرَيْن، مُثَنَّى، فقال: وكان لي صدقات بالمدينة، الفُقيْرَيْن بالعالية، وبئر الملك بقناة، فالظَّاهر أنَّه يسمَّى. بكلّ من اسمين، وأهل المدينة اليوم ينطقون به مفرداً بضم الفاء تصغير الفقير ضِدَّ الغني (١).

[أقول اللّذي ذكرته كتب الأماكن والبقاع هو الفقير، والفُقَيْرَيْن، كما في الكافي، ونقل في البحار عنه، ولكن في التّهذيب «القصيرة»، وفي الوسائل عنه «القصيرتين»، وفي روضة المتقين «القفيزتين»، وفي تكملة المنهاج عن مراة العقول «العفيرتين»، وعن بعض النّسخ «الفقرتين»، ولم أتحقق هذه كلّها، وأظنّها تصحيفاً من النّسّاخ، كما قال العلّامة المجلسي \$ في البحار:

الظَّاهر أنَّ أكثر هذه الأسماء ممَّا صحّفه النَّسّاخ (٢) وإن قاله في أسماء صدقات النَّبي عَلِيُّ، ولكنَّه جار هنا أيضاً.

وعلى كلّ حال هذه من صَدَقَة عليٍّ الله حول المدينة المُشرَّفة ، وقد ذكروا له الله صدقات حول المدينة المكرّمة غير هذه وهي :

١. «سويقة»: تصغير ساق... قال المجد: هي موضع قرب المدينة يسكنه آل عليّ بن أبي طالب في، وكان محمَّد بن صالح بن عبدالله بن موسى الحسني خرج على المتوكِّل، فأنفذ إليه أبا السَّاج في جيش ضخم، فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم، وقيَّدهم، وقتل بعضهم، وأخرب سويقة، وعَقَر بها نخلاً كثيراً، وخرَّب منازلهم، وما أفلحت سويقة بعد ذلك، وكانت من جملة صدقات على بن أبي طالب...

١ . وفاء الوفاء : ج٢ ص٩٩٢، مراصد الاطَّلاع : ج٣ ص١٠٣٨ .

٢. بحار الأنوار : ج٢٢ ص٢٩٥.

وفي شرح ابن أبي الحديد: «سويعة» بالعين بدل القاف، وهو تصحيف(٢).

٢ . «بئر الملك»: نقل ابن شَبَّة: إنَّ علي بن أبي طالب الله كان من صدقاته بالمدينة بئر الملك بقناة (١٥) ، وقناة واد من أودية المدينة المشرفة (٤) .

٣. «بئر قيس»: وقد تقدّم أنَّ رسول الله عَلَيُّ أقطع لعليَ الله «أربع أرضين: الفقيران، وبئر قيس» (٥).

٤ . «الشَّجرة»: وقد تقدَّم أنَّ النَّبيّ ﷺ أقطع عليًا ﷺ أربع أرضين . الفقيران وبئر قَيْس والشجرة .

والشَّجرة كما ذكره السَّمهوديّ: بلفظ واحدة، الشَّجر يضاف إليها مسجد ذي الحُليفة، وهي سَمُرة كان النَّبيَ عَلَيُهُ ينزل تحتها هناك فعرف الموضع بها، والشَّجرة أيضاً: مال فيه أُطْمَ (١٦) لبني قُريظة؛ ولعلَّه المعروف اليوم هناك بالشجيرة مصغراً (٧).

١. وفاء الوفاء: ج ٤ ص١٢٣٩، معجم البلدان: ج٣ ص٢٨٧ راجع: مقاتل الطالبيين: ص٣٧٤ ـ ٤٨٠، القاموس المحيط: ج٣ ص ٢٤٧، تاج العروس: ج ١٣ ص ٢٢٩، ملحقات إحقاق الحق: ج ٨ ص ٥٨٨.

٢. راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص١٤٦.

٣. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٤٤.

٤ . وفاء الوفاء : ج٣ ص١٠٧٤ .

٥ . وفاء الوفاء : ج٤ ص١٢٨٢ .

٦. الأطْم _بالضم _: حِصْنٌ مَبْنيُّ بحجارة (لسان العرب: ج ١٢ ص ١٩).

٧. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٢٤٢ و١٢٨٢.

ويعرف بمسجد ذي الحليفة (١١)، وقال العزّبن جماعة: وبذي الحليفة البئر الَّتي تسمّيها العوام بئر عليّ، وينسبونها إلى عليّ بن أبي طالب راك الظنَّهم أنَّه قاتلُ الجنّبها، وهو كذب، ونسبتها إليه غير معروفة عند أهل العلم (٢١).

0. «حرّة الرَّجْلَى»: بديار بني القين... وقال ابن شَبَّة في صدقات عليٍّ: وله بحرَّة الرَّجْلَ من ناحية شعب زيد واد يُدعى الأحمر، شطره في الصَّدقة وشطره بأيدي آل مناع، وبني عَدِيٍّ منحة مِن عليٍّ أو له أيضاً بِحَرَّة الرَّجْلَى، واد يقال له: «البيضاء»(٣)، فيه مزارع وعفا، وهو في الصَّدقة، ثُمَّ قال: وله بناحية فَدَك بأعلى حرّة الرَّجْلَىٰ ما يقال له: «القصيبة»(٤).

7. «مَسْكِن»: بالفتح ثُمَّ السُّكون وكسر الكاف ونون...هو موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق، فيها لاقى عساكر الحسن الله مع معاوية، ووقع الحرب بين عبد الملك ومُصْعَب بن الزُّبَيْر (٥).

الرابع:

في نقل الكافي جملة لا يتّضح معناها وهي: «إنَّ مال مُحَمَّد بن عليٍّ علَى نَاحِيَتهِ ، وهُو إلى ابْنَى فَاطِمَةَ »(٦) .

والجملة مجملة فيها تحريف، وفي الدَّعائم: «وإنَّ مال مُحَمَّد ﷺ إلى بني فاطمة،

١. وفاء الوفاء: ج٤ ص ١١٩٣ و ١١٩٥.

٢. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٩٥.

٣. وفاء الوفاء: ج٤ ص١٨٦، معجم البلدان: ج١ ص٥٣٠.

٤. وفاء الوفاء: ج٤ ص١١٨٦.

٥. معجم البلدان: ج٥ ص١٢٧ وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص ٤٠.

^{7.} الكافي: ج٧ ص ٥٠ ح٧، بحار الأنوار: ج١١ ص ٤١ ح ١٩.

مكاتيب الإمام على / فائدةمكاتيب الإمام على / فائدة

وكذلك مال فاطمة إلى بينها»، والظَّاهر صحَّة نقل الدَّعائم، وفيها إشارتان:

الأُولى: إلى صدقات رسول الله الله الله الثانية إلى صدقاتها، وجعل أمرها إلى الحسنين صلوات الله عليه أجمعين، ولا بأس بنقلها بنصّها، واللَّفظ للكافي:

مُحَمَّد بن يَحْيَى، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن أبي الحسن الثَّاني ﷺ ، قال : سَأَلْتُهُ عن الحِيطَان السَّبْعَة الَّتي كانتْ مِيرَاتْ رسُول الله ﷺ لِفَاطِمَة ﷺ ، فقال : « لا إنَّمَاكانتْ وَقْفاً ، وكان رسول الله ﷺ يَأْخُذُ إليْه منها ما يُنْفِق على أَضْيَافِه ، والتّابِعَةُ يَلْزَمُهُ فيها ، فلمَّا قُبِض جاء العبَّاسُ يُخَاصِم فاطِمَة ﷺ ، وهِي الدَّلالُ ، والعبَاسُ يُخَاصِم فاطِمَة ﷺ ، وهِي الدَّلالُ ، والعَوافُ ، (١) والحُسْنَى ، والصَافِيَةُ ، ومَا لِأُمِّ إِبْرَاهِيم ، والمَيْعَبُ والبُرْقَةُ .

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نَجران، عن عاصِم بن حُمَيْدٍ، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر اللهُ : « ألا أُقْرِئُكَ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ اللهُ ؟ »

قال: قلت: بَلَى.

قال: فَأُخْرَجَ حُقًّا أَو سَفَطاً، فَأُخْرَجَ مِنْه كِتَاباً فَقَرَأُهُ؛

بِسْم اللهِ الرَحْمٰنِ الرَحِيم

هذا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول الله عَلَيْ، أَوْصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَةِ الْعَوَافِ والدَّلال، والبُرْقَة، والمَيْنَب، والحُسْنَى، والصَافِيَة، ومَا لِأُمِّ إِبْرَاهِيم، إلى عليِّ بن أبي طَالِبٍ عِلَى فإنْ مَضَى عليٍّ فإلى الحَسَن، فإنْ مَضَى الحَسَنُ فإلى الحَسَن، فإنْ مَضَى الحَسَنُ فإلى الحَسَن، فإنْ مَضَى الحُسَيْنُ فإلى الأكبر من وُلْدِي؛ شَهِد اللهُ على ذَلِك، والمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَد، والزُبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ، وكَتَبَ عليُّ بْنُ أبي طَالِبٍ. (٢)

١. راجع: الكافي : ج٧ ص٤٧ ح ١.

٢. الكافي: ج٧ ص٤٨ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٤٤ ح ٦٠٣، من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٢٤٤

٣٧٤ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

ولها صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها وصيَّة أُخرى، أحرى بالذِّكر هنا وهي :

« بِسْم اللهِ الرَحْمٰنِ الرَحِيم

هذا ما كَتَبتْ فاطِمَةُ ﴿ بِنتُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ في مالِها، إن حدَثَ بِها حادِثٌ تَصدَّقَتْ بِثمانِينَ أُوقِيَّةً تُنفَقُ عَنها، مِن ثِمارِها الَّتي لَها كُلَّ عامٍ في كُلِّ رَجبٍ بَعد نَفقَةِ السَّقْي وَنَفَقَةِ المعنلَ (١)، وأنَّها أنفَقَتْ أثمارَها العامَ، وأثمارَ القَـمح عـاماً قـابِلاً فـي أوان غَلْتها، وإنَّها أمرَتْ لِنساءِ مُحَمَّدٍ أبيها خمساً وأربَعِينَ أُوقِيَّةً، وأمرَتْ لِنفقراءِ بَنِي هاشِم وبَنِي عَبدِ المُطَلِّبِ بِخَمسينَ أُوقِيَّةً.

وكَتَبَتْ في أَصْلِ مَالِهَا في الْمَدينَةِ: أَنَّ عَليَّا ﷺ سَأَلُهَا أَن تُولِّيَهُ مَالُهَا، فَيَجمَعُ مَالُهَا إِلَى مَالِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فلا تَفرَّقَ، وتَليهِ مَا دَامَ حَيّاً ، فإذا حدَثَ بهِ حادِثُ دفعَهُ إلى ابنى الحَسَن والحُسَين فَيَلِيانِهِ .

وإنّي دَفَعْتُ إلى عَلِيّ بن أبي طالِبٍ علَى أنّي أحلُلُه فيه، فَيدفَعُ مالِي ومالَ مُحَمَّدٍ عَلَى أنّي أحلُلُه فيه، فَيدفَعُ مالِي ومالَ مُحَمَّدٍ عَلَى اللهُ لا يُفَرِّق مِنهُ شَيئاً، يَقضِي عنّي مِن أثمارِ المالِ ، ما أمَرتُ به وما تصَدَّقْ به ، فإذا قضى الله صدَقتَها، وما أمَرتُ به فالأمرُ بِيدِ اللهِ تعالَى وبِيدِ علي على يعيد يتصدّق ويُنفِق حَيثُ شاءَ لا حَرَجَ عَليهِ ، فإذا حَدَثَ به صَدَتٌ دفَعَهُ إلى ابنيَّ الحسن والحُسنِ المالَ جَمِيعاً، مالي ومالُ مُحَمَّدٍ على اللهُ اللهُ عَيْنِفِقانِ ويَتَصدَّقانِ حَيثُ شاءا، ولا حَرَجَ عَليهما.

ح ح ۸۷۸٥ ، دعائم الإسلام : ج ۲ ص ۳٤٣ ح ۲۲۸۱ ، كشف الغنة : ج ۲ ص ۱۲۵ نحوه اختصاراً ، بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٨ .

الغلّة: الدخل الذي يحصل من الزرع والشمر، وفلان يُبغِلَّ على عياله، أي يأتيهم بالغلّة (لسان العرب: ج١١ ص ٥٠٤).

وإنَّ لابنة جُنْدُب _ يَعني بِنت أبي ذَرِّ الغِفارِيِّ _ التَّابُوتَ الأصغرَ، وتَغطُّها فِي المَالِ ما كانَ، ونَعلَيُّ الآدَميّينِ، والنَّمطَ، والجبَّ، والسَّريرَ، والزَّريبَةَ، والقَطيفَتينِ.

وإن حَدَث بأحَدٍ مِمَّن أوصيتُ لَهُ قَبل أن يُدفَع إليهِ، فَاإِنَّه يُنفَقُ فِي الفُقرَاءِ والمَساكِين .

وأنَّ الأستارَ لا يَستَتِرُ بها امرأةٌ إلّا إحدى ابنتيَّ ، غيرَ أنَّ عليًا يَستَتِرُ بِهِنَّ إنْ شاءَ ما لَم يَنكَحُ^(١) .

وإنَّ هذا ما كَتَبتْ فاطِمَةُ ﴿ فَي مالِها وقَضَتْ فِيهِ واللهُ شَهيدٌ، والمِقْدادُ بَـن الأَسْوَدُ، والزَّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ كتبها، وليس على عليّ بـن أبـي طالب حرج فيما فعل من معروف (٢).

[وحيث إنَّ فاطمة على جعلت تولية صدقات رسول الله عَلَيُّ الَّتي كانت بيدِها، وتولية صدقتها كلّها إلى علي على الشار علي الله في كتابه إلى الصَّدقتين، وإنَّ توليتهما إلى الحسنين على كما أوصت هي صلوت الله عليها إليهما، بعد أمير المؤمنين الله عليها إليهما، بعد أمير المؤمنين الله عليها إلى الحسنين الله كما أوصت هي صلوت الله عليها إليهما، بعد أمير المؤمنين الله عليها إلى الحسنين الله كما أوصت الله عليها إليهما، بعد أمير المؤمنين الله عليها إلى المؤمنين الله عليها إلى المؤمنين الله عليها إلى المؤمنين الله عليها إلى الله عليها إلى المؤمنين الله عليها إلى المؤمنين الله عليها اللها اللها

قال الأحمدي: الرِّقة،كذا في الوسائل، وفي الفقيه والتَّهذيب والوافي: البرقة بالباء الموحدة، ثُمَّ الرَّاء المهملة، ثُمَّ القاف، وهو الصَّحيح لِأنَّ «بُرقة» بالضّم، وقد رواه بعضهم بالفتح، بالمدينة، من الأموال الَّتي كانت من صدقات

١. نقل أعداء أهل البيت على إن فاطمة على أحدثت على بيتها ستراً ، فلمّا رآه رسول الله على رجع ولم يدخل بيتها والستر مذكور في هذه الوصيّة كما نقله أحمد في المسند قال : «حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، حدّثنا عبد الصمد ، حدَّثنا القاسم بن الفضل قال : قال لنا محمّد بن عليّ : كتب إلى عمر بن عبدالعزيز أن أنسخ إليه وصيّة فاطمة ، فكان في وصيّتها السّتر اللّذي يزعم النّاس أنّها أحدثته ، وإنّ رسول الله دخل عليها ، فلمّا رآه رجع » ردّ الباقر على هذه العزعمة .

٢. بحار الأنوار: ج١٠٢ ص١٨٤ ح ١٣ نقلاً عن مصباح الأنوار.

رسول الله على أمالي الشَّيخ «البرقط»، ولكنَّه تصحيف بُرقة: وهي معروفة في قبلة المدينةِ، ممَّا يلي المشرق(١).

والعواف بالعين المهملة وآخره الفاء، كذا في جميع نسخ الكتاب، وفي الدَّعائم: الأعواف]. اللَّعائم: العوالي (على ما في هامشه)(٢)، وفي كتب التَّواريخ: الأعواف].

قال السَّمهوديّ: الأعواف، ويقال: العواف إحدى صدقات النَّبيّ ﷺ وآباره المتقدّمة (٣)، موضع بالمدينة كان فيه مال لأهل المدينة.

وفي الطَّبقات في ذكر أموال «مخبرين» الَّتي صارت من صدقات رسول الله عَلِيُّ « «الأعواف»(٥).

قال العلّامة المجلسي ﴿ : الظَّاهر أنَّ أكثر هذه الأسماء مِمًّا صحَّفَهُ النُّسَاخِ و «العواف» صحيح مذكور في تاريخ المدينة ، لكن في أكثر رواياته «أعواف»، وفي بعضها «العواف» (٦).

[أقول: أكثر نسخ الوصيَّة، بل أكثر روايات أهل البيت ﷺ «العواف»].

١. راجع : الأمالي للطوسي : ص٢٦٦ ح ٤٩٠ ، وفاء الوفاء : ج٤ ص١١٤٧ وج٣ ص٩٩٣ ، الطبقات الكبرى : ج ١
 ص٢٠٥ ، فتوح البلدان : ص٧٧ ــ ٢٨ ، النهاية لابن أثير : ج١ ص ١٢٠ .

٢. دعائم الإسلام: ج٢ ص٤١٦ (الهامش).

٣. وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١١٢٨ وراجع: الإصابة: ج ٦ ص ٤٧ نقل عن الزبير بن بكّار . وفيه «ميثر» بدل «الميثب»
 و «المعوان» بدل «الأعواف» .

٤. عمدة الأخبار: ص٢٣٨ و ٤٨٠ وراجع: وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٨٨.

٥. راجع: الطبقات الكبرى: ج ١ ص٥٠٢.

٦. بحار الأنوار : ج٢٢ ص٢٩٥ .

قال السمهودي: «الأعواف» جزع معروف بالعالية بقرب المربوع، والجزع منعطف الوادي، ووسطه أو منقطعه أو منحناه أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه (١١). وبئر أعواف بالمدينة معروف. (٢)

الدَّلال: بالمهملات كذا في جميع النُّسخ إلا في تاج العروس في كلمة «ميثب» فإنَّه نقله «الزلال»، والظَّاهر أنَّه تصحيف، لأنَّه نقله عن ياقوت، وفيه: «الدلال».

روى عن جعفر بن محمَّد عن أبيه، قال: «كان الدَّلال لامرأة من بني النَّضير، وكان لها سَلْمان الفارسِيّ، فكاتبته على أن يُحييها لها، ثُمَّ هو حرّ، فأعلم بذلك النَّبيّ الله فرج إليها، فجلس على فقير، ثُمَّ جعل يحمل إليه الوَدِيّ فيضعُه بيده، فما عَدَتْ منها وديّة أن أطلعت.

قال: ثُمَّ أفاءها الله على رسوله ﷺ، قال: والَّذي يظهر عندنا أنَّه من أموال بني النَّضير، وممًّا يدلّ على ذلك أنَّ مهزوراً يسقيها، ولم يزل يسمع أنَّه لا يسقي إلّا أموال بني النَّضير.

قلت: فيه نظر؛ إذ المعروف ببني النَّضير إنَّما هو مذينب، ومهزور لبني قريظة (٣).

نقل العلّامة المجلسي في البحار هذا الكلام إلى هنا، ثُمَّ قال: ويُؤيّدها في سنن أبي داوود: أنَّه كانت نخل بني النَّضير لرسول الله الله الله إيَّاه، فقال: ﴿ مَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ الآية (٤٤)، فأعطى أكثرها المهاجرين، وبقي منها

١. راجع: وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣.

٢. راجع: عمدة الأخبار: ص٢٥٧_٢٥٨، وفاء الوفاء: ج٣ص٩٤٩.

٣. وفاء الوفاء: ج ٣ ص ٩٨٩ ، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٩ وراجع: سنن أبي داوود: ج ٣ ص ١٥٧ ح ٣٠٠٤ ،
 الطبقات الكبرئ: ج ١ ص ٥٠٢ .

٤. الحشر: ٦.

مكاتيب الأئمة /ج ٢

صدقة رسول الله ﷺ الَّتي في أيدي بني فاطمة الحَوائط السَّبعة. (١١)

قال في المراصد: «الدلال» كسَحاب: اسم حائط من الحوائط الَّتي تصدَّق بها النَّبيِّ ﷺ ممَّا أوصى إليه من أموال بني النَّضير ...(٢).

والدَّلال جزع معروف أيضاً قبل (٣) الصَّافة بِقُرب المُليكي (٤).

بالميم، ثُمَّ الياء المثنّاة التَّحتانيَّة، ثُمَّ الثَّاء المثلَّثة الفوقانيّة، ثُمَّ الباء الموحّدة، كذا في التُّهذيب، والفقيه، والوافي، والكافي. وفي الوسائل «المبيت» بالباء الموحّدة بدل الياء، والياء بدل الثَّاء، ثُمَّ التَّاء بدل الباء.

قال في الفقيه: المسموع من ذكر أحد الحوائط «الميثب»، ولكنّي سمعت السَّيِّدَ أبا عبدالله محمَّد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنَّها تعرف عندهم بالميثم (0)، وفي الدَّعائم: «المنت» وهو تصحيف (7).

وفي القاموس منى وثب من «الميثب» بكسر الميم، الأرض السَهلة والقافز والجالِش، وما ارتَفَع من الأرض، وماءٌ لعبادةً، وماءٌ لِعقيل، ومالٌ بالمدينة إحدى صدقاته عَلَيْهُ ، هكذا وَقَع في كُتب اللُّغة ، وهو غَلَطٌ صريحٌ ، والصَّوابُ مِيثٌ ، ک «ميل »، من الأرض المَيثاء. (٧)

١. بحار الأنوار : ج٢٢ ص ٢٩٩ وراجع : سنن أبي داوود : ج٣ ص١٥٧ ح ٣٠٠٤.

٢. مراصد الاطّلاع: ج٢ ص٥٣١.

في المصدر: «قبلئ»، ولا معنى له.

٤. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣.

٥. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٤٥.

٦. راجع: دعائم الإسلام: ج٢ ص ٣٤١.

٧. القاموس المحيط: ج ١ ص١٣٦ .

ورد عليه الزُّبيدي في التَّاج قال: ومِيثَب: مالٌ بالمدينة الشَّريفة، من إحدى صدقاته عليه، وله فيها سَبعة حِيطان، كان أوصى بها مُخَيْرِيقٌ اليهوديِّ للنبيِّ عَلَيْ... وأسماء هذه الحِيطان: بَرْقَة، ومِيتَب، والصَّافَة، وأعواف، وحَسْنَى والزَلال ومشْرَبة أُمَّ إبراهيم.

كذا في المعجم. هكذا وقع في كتب اللُّغة، بل وفي أسماء المواضع والبِقاع، كالمراصد، والمُعجَم لياقوت، وغيرِهما ومصَنَّفات أبي عُبَيْد. وقوله: هو غلَطٌ صريح، فيه ما فيه؛ لأنَّه ليس له تخطِئة نصِّ صحيح.

وقوله الصَّوابُ «مِيثٌ »، كـ «مِيل » مأخوذ من الأرض المَيْثاء ، وهي السَهلة ، لا يَنهَض دليلاً على ما قاله ، بل المُعْتَمَد ما ذهب إليه الأئمَّة. وقد سبَق الكلام عليه . وأيضاً هذا الَّذي ادّعاه أنَّه الصَّواب ، إنَّما هو ذو المِيثب : موضعٌ بعَقيق المدينة (١١) .

قال ياقوت: و «مِيثَب» مال بالمدينة إحدى صدقات النَّبيِّ، وله فيها سبعة حيطان، وكان قد أوصى بها مُخَيْريق اليهودي للنبيِّ عَلَيْهُ (٢).

والميثب: غير معروف اليوم، ويؤخذ من وصف هذه الأربعة _يعني الصَّافية وبُرقة والدَّلال والميثب_بكونها متجاورات فربما من الأماكن المذكورة، ولعلَّه بقرب بُرقة، لِما سبق من أنَّهما غرسهما سَلْمان، وكانا لشخص واحد (٣).

رُوي عن أبي عبدالله ﷺ ، قال : « المِيثبُ هُوَ الَّذي كاتَبَ عليهِ سَلْمانُ ، فأفاءَ اللهُ ﷺ علَى رسولِ اللهِ ﷺ ، فَهوَ في صدَقَتِها » .

«الحُسْنَى »:

١. تاج العروس: ج٢ ص٤٦٢.

۲ . معجم البلدان : ج ٥ ص ٢٤١ .

٣. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣.

أحد صدقات النَّبيِّ ﷺ، لكن ضبَطها المراغي بالضَّم (١)، فيسقيها مهزور، وهي من ناحية القف(٢).

الحسنى: بالحاء المهملة، والسِّين والنَّون والياء مقصوراً، كذا في جميع النُّسخ الموجودة مِنَ الوصيَّة وغيرها.

قال السّمهودي: وحُسْنَى: ضبطها الزين المراغي، كما في خطّه بالقلم، بضمّ الحاء، وسكون السِّين المهملتين، ثُمَّ نون مفتوحة _ قال: وروايته كذلك في ابن زبالة بالسين بعد الحاء، قال: ولا يعرف اليوم، ولعلَّه تصحيف من الحِنَّاء، بالنُّون بعد الحاء، وهو معروف اليوم.

قلت: حمل ذلك على التَّصحيف المذكور مُتعذِّر؛ لأنّي رأيته بحاء، ثُمَّ سين، ثُمَّ نون، في عدّة مواضع من كتاب ابن شَبَّة، ومن كتاب ابن زبالة، وغيرهما، وإن أرد أن أهل زمانِهِ صَحَّفوهُ بالحِنَّاء، فلا يصحّ أيضاً، لأنَّ الموضع المعروف اليوم بالحناء في شرق الماجشونية، ولا يشرب بمهزور، وقد تقدَّم أنَّ حُسْنَى يسقيها مهزور، وأنَّها بالقُفِّ ... والَّذي يظهر أنَّ حُسْنَى هو الموضع المعروف اليوم بالحسينيات بِقُربِ الدَّلال، فإنَّه بجهة القُفِّ، يَشرَبُ بِمَهزور (٣). وينافي ذلك ما يأتى من أنَّ الحسينيات في شامئ المَشرَبة.

قال في العمدة: «القُفّ» بالضَّم وتشديد الفاء، علَمٌ لوادٍ من أودية المدينةِ، عليه أموال...والظَّاهر أنَّه الموضع المعروف بالحسينيات في شامي المشربة، وهي من القُفِّ...(٤)

١. عمدة الأخبار : ص٣٠٣.

۲. وفاء الوفاء:ج٣ص٩٨٩.

٣. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣ وراجع: الطبقات الكبرى: ج١ ص٥٠٢.

٤. عمدة الأخبار : ص٣٩٨ ، وفاء الوفاء : ج٤ ص ٢٩١ نحوه .

مكاتيب الإمام عليّ / فائدةمكاتيب الإمام عليّ / فائدة

«الصَّافية »:

بالصَّاد المهملة، ثُمَّ الألف، ثُمَّ الفاء، ثُمَّ الياء، ثُمَّ التَّاء، كذا في جميع النَّسخ التَّى عثرتُ عليها.

قال السَّمهوديّ: فأمَّا الصَّافِيةُ، وبُرقة، والدَّلال، والميثب، فمجاورات لأعلى الصُّورين من خلف قصر مروان بن الحكم، ويسقيها مهزور(١١)، فالصَّافية معروفة هناك اليوم، قال الزين المراغي: هي في شرقي المدينة الشَّريفة بجزع زهرة(٢١).

مال أُمّ إبراهيم: ويقال مشربة أُمّ إبراهيم: مشْرُبة بالفتح والضَّم، الغرفة، ومشربة أُمّ إبراهيم ابن رسول الله على معروفة بالعالية (٣).

روى ابن شَبَّة فيما جاء في صدقات النَّبيِّ عَن ابن شهاب: إنَّ تلك الصَدَقَات كانت أموالاً لمُخَيْرِيق كما سيأتي، وعَدَّ منها مَشْرُبَةَ أُمَّ إبراهيم، ثُمَّ قال: وأمَّا مَشْربة أُمَّ إبراهيم فإذا خَلَقْتَ بين مِدْرَاس اليهودِ، فجئت مالَ أبي عُبَيْدة بن عُبيد الله بن زمعة الأسدي، فمشربة أمِّ إبراهيم إلى جنبه، وإنَّما سُمِّيت مَشْربة أمِّ إبراهيم، لأنَّ أُمِّ إبراهيم ابن النَّبيِّ عَلَيْهُ، وَلَدَتْه فيها، وتعلَّقت حين ضربها المَخاضُ بخشبة من خشب تلك المَشْرُبَة، فتلك الخشبة اليوم معروفة.

قال ابن النَّجار : وهذا الموضع بالعَوالي من المدينة بين النُّخيل، وهو أكَمَة قد حُوِّط عليها بلَبن.

والمَشْرُبَة: البستان، وأظنُّه قـد كـان بسـتاناً لمـارِيَة القِبْطِيّةِ أُمّ إبـراهـيم ابـن النَّبِئ عَلِيه أ

١. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٨٨ وراجع الطبقات الكبرئ: ج١ ص٥٠٢.

۲. وفاء الوفاء: ج٣ص٩٩٣.

٣. وفاء الوفاء: ج٣ ص٩٩٣.

قلت: قال في الصّحاح: المِشربة بالكسر أي بكسر الميم إناء يُشرَبُ فيه، والمَشْرُبَة بالفتح: الغرفة... والظّاهر أنَّه كان عِليَّة في ذلك البستان، وهو أحَد صدقات النَّبيَ عَلَيُهُ، وهذا هو الَّذي يناسب ما تقدَّم من رواية ابن شَبَّة (١).

٣. راجع: وفاء الوفاء: ج٣ص ٩٩٠_٩٩١.

١. وفاء الوفاء: ج٣ ص ٨٢٥_٨٢٦ وراجع: الطبقات الكبرى: ج٨ ص٥٠٢.

الجمع: الإصابة: ج 7 ص 23، قاموس الرجال: ج ٨ ص 80، فتوح البيلدان للسبلاذري: ص ٢٧ و ٢٨، الطبقات الكبرئ: ج ١ ص ٢٠٠٠ و فاء الوفاء: ج ٣ ص ٩٨٩ و ٩٨٨ و ٩٩٠ ، وج ٤ ص ١٦٦ ١، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ١٦٤ ـ ١٦٥، معجم البيلدان: ج ٥ ص ١٤١ و ٢٩٠ ، البيداية والنهاية: ج ٤ ص ٣٦ ـ ٣٧، تباج العروس: ج ٢ ص ٢٦١ ـ ٢٦٤ في «وثب» ، الأحكام السلطانية للماوردي: ص ١٩٦ ، الأحكام السلطانية أبي يعلى: ص ١٨٦ الاكتفاء: ج ٢ ص ١٠٣ ، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٨ عن السمهودي، مقدمة مرآة العقول: ج ١ ص ١٨٧ و ١٨١ (عن الواقدي وامتاع الأسماع والاصابة ووفاء الوفاء)، عمدة الأخبار: ص ٣٣٤ و ٤٤٠ الكلمل في التاريخ: ج ١ ص ٥٧٧ التراتيب الإدارية: ج ١ ص ٢٠٠ ، مراصد الاطلاع: ج ٢ ص ٥٥٣ في «دلال».

٤. روى عن الصادق على في الميثب: «الميثب هو الذي كاتب عليه سلمان، فأفاء الشكل على رسول الشكلية، فهي في صدقتها » يعني انتقل إلى فاطمة على بالإرث، فجعلتها صدقة، ولكن في رواية أخرى عن أبسي الحسسن الثاني على قال: «سألته عن الحيطان السبعة الله كانت ميراث رسول الشكلية لفاطمة على، فيقال: لا إنها كانت وقفاً، وكان رسول الته على أخراليه منها ما ينفق على أضيافه والنابعة... الحديث، حيث تدلّ على أنَّ الحيطان

[وأمًّا صدقات رسول الله ﷺ غير هذه الحَوائط السَّبعة فهي على ما عثرت عليه إلى الآن. وأمًّا صدقات فاطمة الله الَّتي ذكرت في هذه الوصيَّة، فهي على ما وقفتُ عليه في عليه التَّاريخ، والأماكن، والبقاع، فهي على ما عثرنا عليه في المصادر].

[↔] السَّبعة كانت وقفاً في حياته ﷺ، ومنها الميثب (الكافي :ج٧ص٤٨ ح ٣ وص٤٧ ح ١).

وعن المناقب والإرشاد: اصطفى رسول الله ﷺ أموال بني النَّضير، فكانت أوَّل ضيافة قسّمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين الأوَّلين وأمر عليًا ﷺ، فحاز مالرسول الله ﷺ، فجعله صدقة، فكان فيمدَّة أيَّام حياته، ثُمَّ في يد أمير المؤمنين ﷺ بعده، وهو في ولد فاطمة حَتَّى اليوم (الإرشاد: ج١ ص٩٣، المناقب الابن شهرآشوب: ج١ ص١٩٧ نحوه، بحار الاُثوار: ج٢٠ ص١٧٣ ح٢).

وفي المستدرك، عن الرضائع : قال سألت الرضائع عن الحيطان السَّبعة، فقال : كانت ميراثاً من رسول الله على وقف، فكان رسول الله على أضيافه ... (ج٢ ص٥١٣). وفي السنن الكبرى، عن عائشة : أنَّ رسول الله على سبع حيطان له بالمدنية صدقة على بني عبدالمطّلب وبني هاشم (السنن الكبرى للبيهقي : ج٦ ص٢٦٥ ح ٢٦٨٦).



الفهارس

١. فهرس الأيات الكريمة١
٢. فهرس المكاتيب٢
٣. فهرس الأحاديث
\$. فهرس الخطب
٥. فهرس الوصايا
٦. فهرس الأعلام٢٠
٧. فهرس الأديان والفرق والمذاهب ٢٦٤
٨. فهرس الجماعات والقبائل٧١
٩. فهرس البلدان والأماكن٧٩
٠١. فهرس الأشعار
١١. فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة ٨٩
١٢. فهرس الكتب الواردة في المتن٩٣
١٣. فهرس المنابع والمآخذ ٩٩
١٤. الفهرس التفصيلي٢٠

		,

(1)

فهرس الآيات الكريمة

		الفاتمه
الجزء / الصفحة	رقمالآية	الآية
		الفاتمه
٥٢/١	۲	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾
٥١/١	٣	﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾
۵۲/۱	٤	(مَــٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ)
07/1	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
07/1	7	﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾
07/1	٧	(صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
		البقره
Y Y/ Y	۱۳	(وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ)

1.17

﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ... ﴾ ٢٧

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		٣٨٨
1/9/7	۴.	﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّنَى فَارْهَبُونِ﴾
110/4	44	(يُدَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلَآءُ)
\77/Y	۵۴	﴿إِنَّكُمْ طَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُقَ أَإِلَىٰ﴾
4.£/¥	۸۳	﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾
441/1	۱۲۸	﴿ رَبَّنَا وَ ٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ ﴾
441/1	179	﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ)
YYY/ 1	144	(إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾
Y. E/Y	۱۳۶	﴿قُولُواْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾
YV+/1	የ ۴۶	﴿إِذْ قَالُواْ لِنَبِيَ لُّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَـٰتِلْ﴾
YV•/1	747	﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾
74./1	747	﴿أَحَقُ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾
Y•0/ Y	444	﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيَ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ﴾
		آلعمران
m11/1	٧	﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا اللَّهُ وَالرُّسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾
YVY/ \	١٩	(مِن ٰ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَا ٰ بَيْنَهُمْ)
717/1	41	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِئَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ)
YEA/1	44	﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ ، وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾
141/1	٣٣	﴿ذُرِّيَّةَ مِعْضُهَا مِن ۢ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
1/٠٧٢, ١٨٢	۶۸	﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْزُهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾
٥٠/١	۸۵	﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ ﴾
٤٥٠/١	114	(لَاتَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَايَأْلُونَكُمْ خَبَالًا)

TA9		فهرس الآيات الكريمة
VV/Y	۱۰۳	﴿ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّ قُوا ۚ وَٱذْكُرُوا فِعْمَتَ ﴾
1/977	144	﴿ وَمَا محمّد إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾
70Y/ Y	104	(قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ)
***/ *	189	﴿ وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
		النساء
T+1/1	۲	﴿ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾
7 70/	71	﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ , بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓ فُلَاءِ ﴾
YV0/Y	**	(يَوْمَعِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ)
r1·/1	٥١	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ ﴾
۳۱۰/ ۱	٥٢	﴿ أُوْلَـٰٓكِ ۖ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ ﴾
۳۱۰/۱	٥٣	﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبُ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّايُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾
1\957, 377, •17	٥٤	﴿أُمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَـنهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِي﴾
Y79/1	۵۵	﴿فَمِنْهُم مِّنْ ءَامَنَ بِهِ، وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾
1/157, 313	۵۹	﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ﴾
***	**	﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَـ بَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ ﴾
* / *	٧٣	﴿ وَلَـلِينٌ أَصَىٰنِكُمْ فَصْلُ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن ۖ ﴾
Y 0 Y/Y	٧٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكَكُمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾
m11/1	۸۳	﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرُّسُولِ وَإِلَىٰ﴾
٣٠٨/١	۸۳	﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَاتُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾
477/ *	110	﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ، مَا تَوَلَّىٰ﴾
٤٣٦/١	۱۳۵	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ْكُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾

مكاتيب الأئمّة / ج ٢	,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	
Y+ Y / Y	14.	﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ﴾
YV£/ Y	١٣٣	(لآإِلَىٰ هَنَّوُلآءِ وَلآإِلَىٰ هَنَّوُلآءِ)
		المائدة
Y.0/ Y	۶ (﴿يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ.
۲۷ ۲/ ۱	٧	﴿ وَمِيثَ ٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ يَ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا ﴾
Y+£/¥	*1	﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓا ۚ ءَامَنَّا بِأَفْوَ ٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾
٤٩٦/١	44	﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾
٤٥٠/١	۵۱	﴿لَاتَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰ رَى ٓ أَوْلِيَآءَ﴾
٤٥٠/١	۵۱	﴿ وَمَن يَتَوَلُّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنهُمْ ﴾
T. E/Y	۵۵	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾
		الأنعام
	6.1	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَـٰتِنَا ﴾
Y.T/ Y	۶۸	
Y.T/ Y	የ ለ	﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَـٰنُ فَلَاتَقُعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ ﴾
٤٦٨/١	184	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾
٤٦٨/١	184	﴿لَا شُرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾
۳۷۱/ ۱	184	﴿وَلَاتَذِرُ وَادِرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾
		الأعراف
144/1	١٣	(فقال فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ)
70./1	**	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي آَخْرَجَ لِعِبَادِهِي وَالطَّيِّبَـٰتِ﴾

791	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	فهرس الآيات الكريمة
YV0/ Y	48	﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا ۖ بِسِيمَــاـٰـهُمْ﴾
۲۸۰/ ۲	۸۵	﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ﴾
440/ 4	١٢٨	﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِي وَٱلْعَـٰقِبَةُ﴾
7V7/ 1	140	﴿فَيِأَيِّ حَدِيثٍ ٰ بَعْدَهُ و يُؤْمِنُونَ ﴾
		الأنفال
YVY/1	41	﴿ وَ لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَايَسْمَعُونَ ﴾
Y 7/ Y	۲۶	﴿ وَٱذْكُرُ وَا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ ﴾
1/0/1	41	﴿ وَٱعْلَمُوۤاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَه ﴾
77 ./ 7	۲۵	﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
*** / *	49	﴿ وَلَاتَنَـٰزَعُوا فَتَفْشَلُوا ۚ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوۤا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾
∧ ∨/Y	۵۸	﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْم خِيَانَةٌ فَا نَبِدْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾
١٦٤،١٤٠/٢	۵۸	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْخَآمُنِينَ﴾
17V/ Y	۶۰	﴿ وَ أَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ﴾
۳۰۸/۱	۶۵	(حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾
777/ 7	144	(يَنَّأُ يُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا)
		पिर्दा
m11/1	١٣	﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾
*71/1	14	﴿قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اَللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ ﴾
Y98/1	۳۲	﴿ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ ﴾
٤٣/١	٣۴	﴿ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُ ونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ ﴾

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		
91/4	41 (d	﴿ٱنْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَـٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّا
111/1	48	﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
\rv/ 1	4٧	﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفِّرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَآ﴾
		يونس
∧٤/ ₹	74	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٓ أَنفُسِكُم﴾
789/1	48	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةً﴾
٩٠/٢	۳۵	﴿ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّايَهِدِّيٓ ﴾
70./7	۵۸	﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ، فَبِذَلِكَ فَلْيَقْرَحُواْ هُوَ ﴾
Y07/1	۶۲	﴿لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون﴾
YV•/1	1.1	﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْأَيَاتُ وَ ٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾
		هود
۲ \ ۲ /1	48	(إِنَّهُ لِيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾
YA Y/1	۸۳	﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظُّـٰ لِمِينَ بِبَعِيد ﴾
YA•/ Y	۸۵	﴿ وَ لَا تَعْثَوْاْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾
YA•/ Y	۸۶	﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾
۲۰۰/۱	114	﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذُّكِرِينَ﴾
		يوسف
YEA/ Y	۵۳	﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُ ۚ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّيٓ ﴾

M4M	,	فهرس الآيات الكريمة
		الرعد
۹۰/۲	٧	﴿إِنَّمَاۤ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾
1/541, 341, 477	11	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَايُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾
۲۰۸/۱	*1	﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَاۤ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِ؞ٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ ﴾
Y+£/Y	44	﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَلْنِ الْقُلُوبُ﴾
		إبراهيم
YVY/\	٣۶	﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾
		الممر
Y£9/1	44	﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
YE9/1	44	﴿عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾
		النمل
701/1	YA	﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓيِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا۟﴾
701/1	44	﴿فَادْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا فَلَيِئْسَ مَثْوَى﴾
789/1	۳.	﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَآ أَنزَلَ ﴾
701/1	44	﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓ عِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾
7£9/ 7	۳۳	﴿فَسْئُلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾
YVY/ 1	94	﴿ وَ لَا تَكُونُوا ۚ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزَّلَهَا مِن ۚ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَنثًا ﴾

T0/Y

Y+£/Y

4,5

1.5

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفُدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ...)

﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَى إِنُّ كَبِالْإِيمَـٰنِ﴾

مكاتيب الأئمّة /ج ٢		
mo/ m	١٠٨	﴿ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾
۲۲۳/ ۲	۱۲۸	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اَتَّقُواْ وَالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾
		الإسراء
YV0/1	48	﴿ وَعَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾
YV£/1	٣٣	﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا ﴾
Y. 4/4	479	﴿ وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ ﴾
7·0/ 7	۳۷	﴿ وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ ﴾
T+0/ T	44	﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾
717/ 1	۶۰	﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا النَّتِيَّ أَرَيْنَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ ﴾
۲ ۷۳/۱	111	(لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكُ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ)
		الكهف
\7r/ Y	**	﴿إِن يَظْهَرُوا ْعَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَو يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾
٤٩ ٣٥/٢	1.4	﴿ اَلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي اَلْحَيَوْةِ اَلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ ﴾
		alb
۸۲/۲	۲۵	﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَـٰبِ لَّايَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾
YV•/1	۶۱	﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾
707/1	174	﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾
771/ Y	144	﴿ وَ أَمْرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَوْةِ وَ أَصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾
YVE/ Y	144	﴿رَبُّنَا لَوْ لَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ مِن قَبْلِ﴾
440/ 4	۱۳۵	﴿ قُلْ كُلُّ مُّتَرَبِّصُ فَتَرَبَّصُواْ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ)

790		فهرس الأيات الكريمة
		المجّ
174/1	۴,	﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّرَبُّنَا ٱللَّهُ﴾
17 7/1	*1	﴿ٱلَّذِينَ إِن مُّكَّنَّـٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا﴾
r.r/ r	VV	﴿يَنَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ أَرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ)
		المؤمنون
Y79/1	٣٣	﴿مَا هَـٰذَاۤ إِلَّا بَشَرٌ مَثِلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾
Y79/1	44	﴿ وَلَــبِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴾
Y79/1	۵۴	(مَا هَـنذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ)
		النور
۲۰۳/ ۲	۱۵	﴿إِذْ تَلَقُّوْنَهُۥ بِٱلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِٱفْوَاهِكُم﴾
Y • £/¥	٣٠	﴿قُلُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾
771/ 7	**	﴿ رِجَالٌ لَّاتُلْهِيهِمْ تَجَـٰرَةُ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾
∨ ∜ Y	۵۵	﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّــٰلِحَـٰتِ ﴾
		الفرقان
Y+£/Y	٧٢	﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّهْ فِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴾
۳٦٥/١	VV	﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾
		alsoft II

174/4

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوۤا أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾

مكاتيب الأئمّة /ج ٢		٣٩٦
_		النمل
70/	44	﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ اَلشَّيْطَ ٰنُ أَعْمَ ٰ لَهُمْ ﴾
77/ 7	**	﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ﴾
T18/1	۶۲	﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ﴾
		القصص
Y • E/Y	۵۵	﴿وَإِذَا سَمِعُوا ۚ اللَّهْٰوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾
V7/ Y	۵۷	(إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِيناً)
V7/ Y	۵۷	﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ﴾
071/1	YY	﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَـلَكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ وَلَاتَنسَ ﴾
		العنكبوت
18./1	١	(الَّمْ)
\r\/\ \r\\\\\	۲	(الَّمْ) (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوۤا ءَامَنَّا وَهُمْ لَايُفْتَنُونَ)
	•	
177.17./1	*	﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوۤا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾
178.187/1	Y YV	(أُحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (وَءَاتَيْنَنَهُ أَجْرَهُو فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الأُخِرَةِ لَمِنَ الصَّسَلِحِينَ ﴾
178.187/1	Y YV	﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنًا وَهُمْ لَا يُقْتَنُونَ ﴾ ﴿ وَءَاتَيْنَنُهُ أَجْرَهُ وَعِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْأَخِرَةِ لَمِنَ الصَّسْلِحِينَ ﴾ ﴿ وَءَاتَيْنَنُهُ أَجْرَهُ لَمِنَ الصَّسْلِحِينَ ﴾ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَاۤ إِلَّا الْعَسْلِمُونَ ﴾
1871,187/1 789/1 789/4	Y YV YY	(أُحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنًا وَهُمْ لَا يُقْتَنُونَ ﴾ (وَ عَاتَيْنَنهُ أَجْرَهُو فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ, فِي الْأَخِرَةِ لَمِنَ الصَّلَلِحِينَ ﴾ (وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَصْرِ بُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَاۤ إِلَّا الْعَلَمُونَ ﴾ الرَّوه

فهرس الآيات الكريمة

الأمزاب

1/•٧٢, 3٧٢, ١٨٢	۶	﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْقَ جُهُۥٓ أُمَّهَنتُهُمْ)
70•/ Y	74	﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾
772/ 7	18	﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾
404/ 4	۲۱	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً﴾
17r/ Y	74	﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا﴾
Y7A/1	۴.	﴿ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰعِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ﴾
****/ 1	۶۲	(سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْامِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ)
175/1	84	﴿رَبُّنآ إِنَّا ٓ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَصَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا﴾
YEA/ Y	٧٠	﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾
Y£A/ Y	٧١	(يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)

سبأ

 (فَأُوْلَتَ بِنَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ
 ٣٧

 (وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ)
 ١٣١٣/١

يَس

Y . 0/Y

۶۵

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْقَ ٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُناۤ أَيْدِيهِمْ ... ﴾

الشافات

﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَهِيمَ ﴾ ٨٣ ٧٥/٢

مكاتيب الأثمّة /ج ٢		
		م <i>ت</i>
٦٢/ ٢	48	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِيلُونَ عَن سَبِيلِ اَللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُ﴾
		الزمر
1/937	١.	(يَنعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ)
Y+£/¥	۱۷	﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾
7.2.7	۱۸	﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُوْلَـٓ بِكَ﴾
720/ 7	۵۶	﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسُّرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرُّطتُ فِي جَناْبِ ﴾
YVV/ \	۶۵	﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن ﴾
۲٥٣/١	۶۸	﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِي﴾
		غاذ
٤٨/١	44	﴿ وَإِن يَكُ كَنْذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ، وَإِن يَكُ صَادِقًا ﴾
٣1٣/ ₹	٧٨	﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾
		فصّلت
Y•17/ Y	**	﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَثِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾
		الشوري
1.4/4	**	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾
Y£7/ Y	74	﴿قُل لَّا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾
189/1	۵۳	﴿ أَلَا إِنَّى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾

444		فهرس الآيات الكريمة
		الزغرف
T00/T	۷۵	﴿لَايُفَتُّنُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾
		w
		مممّد
Y.0/¥	۴	﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾
1/7.7, 4.7, 3.7,	**	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ ﴾
0.7, 9.7, 117		
7/0/1	44	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مُّرَضٌ أَن﴾
YV0/1	۳,	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَ ٰ كَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَ ٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ ﴾
		الفتع
12/Y	1.	﴿ وَ لَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾
T.0/1	۱۸	﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾
		rectors a M
		الممرات
٣٧٨/١	٩	﴿فَقَـٰتِلُواْ الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىَّ﴾
		قَ
7£0/ 7	**	﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَ آءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾
12071	11	مرفعسها عبد عرضاءت فبصرت اليوم حريد
		النجم
۳۰۹/۱	۳۱	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَـَّوا بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِيَ الَّذِينَ﴾

<u></u>		. مكاتيب الأثمّة /ج ٢
الرممن		
فِيهِمَا فَلْكِهَةً وَنَخْلُ وَرُمَّانُ ﴾	۶۸	٥٣/١
المجادلة		
ولَـٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَآإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُقْلِحُونَ﴾ ٢٢	**	1.4/1
المشر		
مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾	۶	۳٧٧/ ۲
ذْ قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِيٓءً·﴾	18	Y r 9/1
الممتمنة		
كَمَا يَسْلِسِ ٱلْكُفَّالُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْقُبُورِ ﴾ ١٣	١٣	197/1
الصف		
نَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَاتَفْعَلُونَ ﴾ ٣	٣	٤٩١/١
نَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ، صَفًّا كَأَنَّهُم﴾ ٣	۴	***/ *
اَللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِى وَلَوْ كَرِهَ الْكَنفِرُونَ﴾ ٨	٨	* \77
الطلاق		
نَّهُ أَنْزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ نِكْرًا﴾	١.	YEA/ Y
إسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) ١١	11	Y89/Y

٤٠١		فهرس الآيات الكريمة
		الماقة
7 17/ 1	70	(يَسْلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَسْبِيَهُ)
٣١ ٢/ ١	48	﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهُ ﴾
۲۰۳/ ۲	١٨	المِنّ ﴿وَأَنَّ الْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُواْ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾
		المدّثر
1./4:754/1	٣٨	(كُلُّ نَفْسٍ ٰ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً ﴾
* //**	44	(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾
771/ Y	44	﴿قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾
		النباء
۲٥٠/١	46	﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَـآءً حِسَابًا﴾
		العاديات
٣٨٨/١	١.	(وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ)



(Y)

فهرس المكاتيب

الجزء / الصفحة	
٥٣٠/١	أتاني كتابك، تذكر ما رأيت من أهل البصرة
£0Y / 1	أدُّ أَمَانَتَكَ، وَوَفَّ صَفْقَتَكَ، ولا تَخُنُّ
T+A / Y	أدِقُوا أَقْلامَكم، وقارِبُوا بينَ سُطورِكم
YA• / Y	إذا أَتَاكَ كِتابِي هذا فاحْتَفِظُ بما فِي يَدَيْكَ مِن
£0V/1	إذا قَرأَتَ كتابِي فَنَحُ ابنَ هَرْمَةَ عَنِ السُّوقِ
117/1	ارفَع عَنِ النَّاسِ سَوطَكَ، وأُخْرِجُهُم عن حُجْزَ تِكَ، واجلِس
188/4	أَشْرَكْتُكُ فِي أَمَانَتِي، وجَعَلْتُكَ بِطانَتِي
۲۱ ،٦٦ / ۱	اعتَزِل عَمَلَنا يا ابنَ الحائِكِ، مَذَمُوماً مَذْخُوراً
141/1	اعْلَمُ أَنَّ البَصْرةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ، ومَغْرِسُ الْفِتَنِ، فَحَادِث
٤٥٥ / ١	اعْلَمُ يا رُفاعَة أنَّ هذهِ الإمارَةَ أمانَةٌ، فمَن
T1./Y	اقضُواكَماكُنتُم تَقضُونَ، حَتَّىٰ تكونَ النَّاسُ جَماعَةً
٤٥٥ / ١	أقِم الحُدودَ في القَريبِ يَجتَنِبُها البَعيدُ، لا تُطَلُّ
777 / Y	اكتبْ: هذا ما أُقطَعَ عليٌّ سُوَيداً أرْضاً للداذَوَيْهِ
1 / 193	ألا وإنَّ مصر قد افتتحها الفجرة أولياء الجور
YVW / Y	إلى المُقَرَّبِين المقرِّين في الأُطِلَّةِ ، المُمْتَحَنِينَ
Y7V / 1	أمَّا بَعْدُ، إنَّ الله تَبارَك وتَعالَى ذا الجَلال والإكْرام

مكاتيب الأئمّة /ج ٢	
777 / 1	أمَّا بعدُ؛ إنَّما غرَّك مِن نَفسِكَ، وجرَّ أك على آخرك
147/1	أمَّا بَعدُ؛ خَيرُ النَّاسِ عِندَ اللهِ غداً، أعمَلُهم بِطاعَته
۳٤ / ۲	أمَّا بعدُ؛ فابعث رجلاً من قِبَلِكَ صلِيباً شُجاعاً
17. / Y	أمَّا بعدُ، فاحْمِل ما قِبَلَك مِن مالِ اللهِ
٣٤٤ / ١	أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَاحْمِلْ معاوية علَى الْفَصْلِ
۲۹۷،۳۹٦/۱	أمَّا بعدُ؛ فاستحلِفْ عَلَى عَمَلِكَ، واحرُج في طانِفَةً
٤٩٨/١	أمَّا بعدُ؛ فاستَعْمِلْ عبد الله بن شُبَيْل الأحْمَسِيّ خَلِيفَةً لكَ
٤٩٨ / ١	أمَّا بَعْدُ؛ فاستَعْمِلْ علَى عَمَلِكَ عبدً الله بن شُبَيْلِ الأَحْمَسِيّ، وأَقْبِلْ فَإِنَّهُ
m19 / 1	أمَّا بَعدُ؛ فأشخِصْ إليَّ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ المُسلمينَ والمُوْمِنينَ
T18/Y	أمَّا بَعْدُ؛ فأقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وذَكَّرْهُم بأيَّام اللهِ
1/9 / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّا التَقَينا في النُّصفِ مِن جُماديُّ الآخِرَةِ
۲۸۳ / ۱	أمَّا بعدٌ؛ فإنَّ أخا خَوْلانَ قَدِمَ عَلَيَّ بِكتابٍ مِنك
۳۸۲ / ۱	أمَّا بَعدُ، فإنَّ أَفضَلَ ما شَغَلَ بهِ
A / Y	أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّا قَدْ خَرَجْنا إلى مُعَسْكَرِ نا بالنُّحْيْلَةِ
YA9 / 1	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَلْفَةِ
۳۷۲ / ۱	أمَّا بَعدُ، فإنَّ الَّذِي أَعْجَبَكَ مِمَّا تَلَوَّيْتَ مِنَ الدُّنيا
۳۸0 / ۱	أمَّا بعدُ، فإنَّ الَّذي أَعْجَبَك مِنَ الدُّنيا ممَّا نازَعَتْكَ
۳۷۱ / ۱	أمَّا بعدُ، فإنَّ الله تعالى أنْزَل إليْنا كتابَه ولم يَدَعْنا في
r77 / 1	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَكُم في الحَقُّ جَميعاً
1 / 183	أمَّا بعدُ، فإنَّ الله سُبْحَانَهُ بَعَثَ محمّداً ﷺ نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ
۳۰۰/۱	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الله سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا
r7r/1	أمَّا بعدُ، فإنَّ الْوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ
1.4/1	أمًّا بَعدُ، فإنَّ البُّغاةَ عاهَدُوا اللهَ، ثُمٌّ نَكَثُوا وتَوَجَّهُوا إلىٰ مِصْرِكَ، و
Yro / 1	أمَّا بعدُ، فإنَّ بَيْمَتِي بالمَدِيْنَةِ لَزِمَتْكَ وأنْتَ بالشَّامِ
171 / 7	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ ما وُلِّي
119/4	أمّا بَعْدُ؛ فإنّ الجهاد

٤٠٥	فهرس المكاتيب
۳٦٣ / ١	أَمَّا بِعْدُ، فإنَّ حَقّاً على الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرُهُ على رَعِيَّتِه
1 \ 741, 597	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ خَيرَ النَّاسِ عِندَ اللهِ(عزُّوجلُّ)، أقوَمُهُم للهِ بِالطاعَةِ
111/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ دارَ الهجرَةِ تَقَلَّعَتْ بِأهلِها
YVA / 1	أمًّا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، ذاتُ زِيْنَةٍ
Y4./1	أمًّا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا دَارُ تِجارَةٍ، ورِبْحُها أَوْ خُسْرُها الآخِرَة
TAE : / 1	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا، ولَمْ
T.9 / T	أَمَّا بِعْدُ، فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا مِنْك
££9 / 1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ دَهاقِينَ عَمَلِكَ شَكُوا غِلْظَتَكَ
٤٥٠/١	أمَّا بَعدُ، فإنَّ رِجالاً مِن أهل الذُّمَّةِ مِن عَملِكَ ذكرُوا نَهْراً
1A1 / Y	أمًّا بعدٌ؛ فإنَّ رُسول الله(صَ) قال: الوَلدُ
1VT / Y	أَمَّا بَعدُ، فإنَّ رَسُولي أَحْبَرنِي بِعُجْبٍ، زَعَمَ
1V1 / Y	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّ سَعْداً ذَّكَرَ أنَّكُ شَتَمتَهُ ظُلماً
TT0 / Y	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاحَ أَبِيك غَرِّنِي مِنْك
mam / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ صَلاحَ أُبِيكَ غرِّنِي مِنكَ، فإذا
77 / Y	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ العالِمينَ باللهِ العامِلينَ لَهُ ، خِيارُ الخَلْقِ
TV. / T	أمَّا بعدُ، فإنَّ العَجَبَ كُلِّ العَجَبِ مِنْكَ، إذْ
0£ / ¥	أمًّا بعدٌ ، فإنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَىَّ ، يُعْلِمُنِي
Y77 / 1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ فُلانٌ بَن فُلانٌ وَحِلْيَتُهُ كَذَا وكذا، قَتَلَ
Y1A / 1	أمَّا بعدُ، فإنَّ القضاءَ السَّابِقَ، والقَدَرَ النَّافِذَ يَنْزِلُ
201/1	أمَّا بَعدُ؛ فَإِنَّ قَوْماً مِن أَهْلِ عَمَلِكَ أَتَوْني
071/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّك أبطأتَ بِحَمُّل خَراجِكَ
YYY / 1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّك تَركتَ مرُوءَتَكَ لامْرِئُ فاسِقِ مَهْتُولِيْ
114/1	أَمَّا بَعدُ، فإنَّكِ خَرَجْتِ مِن بَيْتكِ عَاصِيَةً لِله تَعالى
1V+ / Y	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ شتمْتَ رَسُولي وزَجَرْتَهُ
1A+ / Y	أمَّا بعدُ؛ فإنَّك عَمَدتَ إلى رَجُلٍ مِنَ المُسلمِينَ
TAA / 1	أمَّان فَا أَنْ قَدَادُن مَا خَدِ إِحَانَى مِنْ أَمَانُ مَن مَا أَنْ فَا مَانُونَ مِنْ أَمَانُ مَا ك

مكاتيب الأئمّة /ج ٢	
rvr / 1	أمَّا بعدُ؛ فإنَّك قد ذُقْتَ ضَرَّاءَ الحَرْبِ وأَذَقتها
7V7 / 7	أمَّا بعدُ، فإنَّك لَسْتَ بسابِقِ أَجَلَك، ولا
٤٥٩ / ١	أُمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهُرُّ بِهِ عَلَى إِفَامَةِ الدِّين
۳•۸/ ۲	أمَّا بعدُ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظُهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينَ
TEV / 1	أمًّا بَعدٌ؛ فإنَّكم مَيامِينُ الرَّأي، مَراجِيحُ الجِلْم
197/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّكَ مِن كافِرٍ وُلِدتَ فَقَربتَ وأشبَهُتَ آباءَكَ
414/1	أمًّا بعدٌ، فإنَّ بِله عِباداً آمَنوا بالتَّنْزيل وعَرَفوا
791 / 1	أمًّا بعدُ، فإنَّ ما أتَيْتَ بِه من ضَلالِكَ لَيْس بِبَعيد الشَّبَهِ
1.2/1	أمًّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أُهْلِك مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ
7V9 / 7	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ ما في يَدِكَ مِنَ المالِ قَدْ كانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ
m / 1	أمَّا بَعدُ، فإنَّما مَثَلَ الدُّنيا مَثَلُ الحَيِّةِ، لَيُنّ مَسُّها، قاتِلّ
7V1 / Y	أمَّا بعدُ، فإنَّ المَرءَ قدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَمْ يكُنْ لِيَفُونَهُ، ويَسُوؤُه
1£1 / Y	أمَّا بَعدُ ، فإنَّ المَرءَ يَسرَّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيفوتَهُ
798/1	أمَّا بَعْدُ، فإنَّ مَساوِيكَ مَعَ عِلْم اللهِ تَعالَى فِيْك
7V / Y	أَمَّا بَعْلُ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتَيْحَتُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَدِ اسْتُشْهِدَ
174 / 4	أمَّا بعدُ؛ فإنَّ مَنْ أدَّى الأمانَةَ ، وحَفِظَ
Y79 / Y	أمَّا بعدُ ، فإنَّ من أعْجَبِ العَجَبِ تَزْيينُ نَفسِكَ لَكَ
٥٣،٤٠/٢	أمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مِن أعظَم الخِيانَةِ ، خِيانَةُ الأُمَّةِ
YW / Y	أمًّا بعدُ ، فإنَّ مِنَ العَجَبِ أنْ تُزَيِّنَ نَفْسُكَ ، أنَّ
777 / 7	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ ما هُو صَائِرٌ إلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ
1 \ 15 77	أمَّا بعدُ، فإنَّ النَّاس قَتَلوا عثمان عَنْ غَيْرِ
YAY / 1	أمًّا بعدُ؛ فإنَّه أتاني كِتابُكَ تذكر فيهِ حسدي للخُلفاء
۳۸۸ / ۱	أمَّا بَعدُ، فإنَّه بَلَغَنِي أنَّ رجِالاً مِن أهْلِ المَدِينَةِ يَخرُجُون
YVA / Y	أمَّا بعدُ، فإنَّه قَدْ كان أتَانا خَبَرٌ ارْتَاعَ له إِخْوانُك
\TY / Y	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّهُ لا يَسَعُنِي تَرْ كُكَ حَتَّىٰ تُعلِمَني
179 / 4	أمَّا بَعدُ؛ فإنَّه من استَهانَ بالأَمانَةِ

£•¥	فهرس المكاتيب
777V / Y	أمَّا بَعْدُ، فإنَّه مَن لَمْ يَحْذَرْ ما هو صَائِرٌ إِلَيْه
m1/1	أمَّا بعدُ؛ فَإِنَّهُ مَن لَمْ يَنْتَفِعْ بِما وُعِظَ لم يَحذَرْ
770 / 1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أبرأُ إِلَيكُمْ وإلى أهلِ الذَّمَّةِ مِن
¼/ ₹	أمًّا بَعْدُ، فإنِّي أَحمَدُ اللهَ الَّذي لا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ ، الَّذي
1.4/1	أمَّا بَعدُ، فإنِّي أُخبِرُكُم عن أمْرِ عثمان، حَتَّى يكونَ أمرُهُ كالْعِيان
1.9/1	أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أُحْبِرُكُم عَن أَمْرِ عثمان حَتَّى يكونَ سَمْعُهُ كعِيانِهِ
A / Y	أَمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أَذكُرُكُم (اللهَ) أنْ تكونوا مِنَ الَّذِينَ
Y1Y/1	أَمَّا بَعْدُ، فإنِّي أَفْنَيْتُ قَوْمَك يؤمَّ بَدْرٍ، وقَتَلْتُ عَمَّك وخالَكَ
1/1	أمًّا بعدٌ، فإنِّي أُخبِرُكَ ـيا أميرَ المُؤمِّنِينَ۔أكرَمَهُ اللهُ، أنَّ قِبَلي
767/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ في سِرٌّ أَمْرِكَ وعَلانِيَّتِهِ
YEA / 1	أمًّا بعدُ؛ فإنِّي أُوصيكُم بِتقوَى اللهِ والعَمَلِ بما أنتُم عَنْهُ
V• / Y	أمًّا بعدُ، فإنِّي بَعثْتُكَ في وجْهِكَ الَّذي وَجُهْتَ لَهُ
118/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي خَرَجتُ مَخرَجي هذا؛ إمَّا
T.T/1	أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِك، والاسْتِمَاعِ
VT / 1	أمًّا بَعدُ؛ فَإِنِّي قد اختَر تُكُم وَ آثَرتُ النُّزولَ بَينََ
mm/ 1	أمَّا بَعدُ؛ فَإِنِّي قَد أَمُّوتُ عَلَيكُما مالِكاً، فاسمَعا
000/1	أمَّا بَعدُ؛ فإنِّي قد بَعَثْتُ إليك زيادَ بن خَصَفَة، فأشخِص
70/1	أمَّا بَعدُ، فإنِّي قَدْ بَعَثْتُ إليْكَ هاشم بن عتبة، لِتُشْخِصَ
104/4	أَمَّا بَعْدُ ، فإنِّي قَد كُنْتُ أَشْرَ كُتُكَ
97/1	أَمَّا بَعدُ، فإنِّي قَذْ وَلِّيتُك ما كُنتَ علَيْهِ لِمَن كانَ قَبْلِي
Y77 / Y	أمَّا بعدُ، فإنِّي قد وَلَّيْتُك ما وَلَّيتُك، وأنَا
WY0/1	أَمَّا بَعَدُ؛ فَإِنِّي قَد وَلَّيتُ مُقَدِّمتي زِيادَ بن النَّضْرِ وأَمَّر تُهُ
mx1 / 1	أُمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ بن عَجْلانَ الزُّرَقِي
٧ / ٦٥	أمَّا بعدُ ، فإِنِّي كُنْتُ أَشْرَ كُتُك فِي أَمَائِتِي
٦٢ / ٢	أمَّا بَعْدُ، فأَقبِلْ على خَراجِكَ بالحَقِّ، وأَحْسِنْ
*\· / *	أمَّا بَعدُ، فَحَصَّنْها بالعَدلِ، ونَقَّ طُرُقَها مِنَ الجَوْرِ

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
۳،۷،۱۲۳/ ۲	أمَّا بَعْدُ؛ فالحَمْدُ للهِ الَّذي يَصْنَعُ للمَرْءِ كَيْفَ يَشاءُ
TA / Y	أمًّا بعدُ ؛ فالحمد لله على تأييده أولياءه
rv. / 1	أمَّا بعد، فدع الحسد، فإنَّك طالماً لم تنتفِعْ به
0·V/1	أمًا بعد ، فسر إلى القوم الَّذين ذكرت
99/1	أمًّا بَعدُ؛ فَسِرْ إلى القَومُ الَّذِينَ ذَكَرتَ، فإن دَخَلوا
mm/ 4	أمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بالنَّاسَ الظُّهْرَ حَتَّىٰ تَفِيءَ
1 \ 3.97	أمَّا بَعْدُ، فطَالَ ما دَعوْتَ أنْتَ وأوْلياؤُك أَوْلِياءُ الشَّيْطان
Y79 (100 / Y	أمًا بعد، فالعَجَبُ كُلِّ العَجَبِ من تَزيينِ نَفْسِكَ
1 \ 7 9 7	أمَّا بَعدُ؛ فالعَحَبُ لِما تَتَمنَّى وما يَبلُغُني عَنك
r. r / 1	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ آنَ لَك أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمْحِ الْبَاصِرِ
TVE / 1	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانَا كتابُك بِتَنْوِيقِ المَقَالِ وضَرْبِ
YT7 / 1	أمًّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانَا كتابُكَ، كِتابُ امْرِيْ لَيْسَ لَه بَصَرٌ يَهْدِيه
۲۸۰/۱	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُك تَذْكُرُ فيه اصْطِفَاءَ
TA1	أمَّا بعدُ، فَقَدْ أَتَثْنِي منْك مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ
\Y\	أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلكَ يَتَسَلَّلُونَ
۳۸۸ / ۱	أُمَّا بَعدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِن أَهْلِ المَدِينَةِ خَرجُوا
£9 / Y	أمَّا بعدُ؛ فَقَدْ بَلغَنِي عَنْكَ أمرٌ أكْبَرْتُ أَنْ أُصَدِّقَهُ
100/1	أمًّا بعدٌ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْك قَوْلٌ، هُوَ لَك وعَلَيْك، فَإِذَا
T0 / Y	أمًّا بعدُ؛ فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت به النَّاجيِّ وأصحابه
٤٩٤ / ١	أمًّا بعدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُك مِن تَسْوِيحِ الأَشْتَوِ إِلَى عَمَلِك
A / Y	أُمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ جاءَكُمْ ما كُنْتُم تُرِيدُونَ
007/1	أمَّا بعدُ؛ فَقدْ جاءَنِي رسُولُكَ بِكتابِكَ تَذْكُرُ
799 / 1	أمَّا بعدُ، فَقدِّرِ الأُمورَ تَقديرَ مَن يَنظُرُ لِنَفسِهِ
197/	أمَّا بعدُ؛ فقد طال في الغيِّ إدرَاجُكَ، وعَنِ
1 / 17	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فِيكُمْ وإعْرَاضِي عَنْكُمْ، حَتَّى
110/1	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا وإنْ كَتَمْتُمَا، أنَّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى

٤٠٩	فهرس المكاتيبفهرس المكاتيب
TY / Y	أمًا بَعْدُ؛ فَقَدْ فَهِمْتُ ما ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ العِصابَةِ الَّتِي
٥٣٠/١	أمَّا بعدُ؛ فقد قدم عليَّ رسولك
178/1	أمَّا بَعدٌ؛ فقَدْ قَدِمَ عليَّ رَسُولُكَ، وذكرتَ ما رأيت
T·V/1	أمًّا بَعدُ؛ فَقَدْ قَراْتُ كِتابَكَ فَكَثُر ما
1\rr	أمًّا بعدُ، فقد كنت أرَى أن بُعدَكَ مِن هَذا الأمْرِ الَّذي
TT / Y	أمَّا بَعدُ؛ فَقَدْ كُنْتُ أَمَرْ تُكَ أَنْ تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسى
TAV / 1	أمًا بَعدُ ، فَقَدْ وَفُرتَ علَى المُسلِمينَ فَيْأَهُم وأَطَعْتَ رَبَّكَ
ov/1	أمَّا بَعدُ، فَقَد وَلَّيتُكَ ما قِبَلَكَ مِنَ الأمرِ والمالِ
YV1 / Y	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ يَسُرُّ المَرْءَ ما لمْ يَكُن لِيَفُوتَهُ، ويَحْزُنُهُ
YVY / Y	أمًّا بعدُ، فلا يكُن حَظُّك فِي وِلايَتِك مالاً تسْتَفِيدُه
771 / 1	أمًّا بَعْدُ، فلَوْ لا هَناتٌ كُنَّ فِيْكَ، كنْتَ المقدَّمَ في
79m / 1	أمَّا بَعدُ؛ فَما أعجَبَ ما يأتيني مِنكَ، وما أعلَمَنِي
181 / K	أمًّا بَعدُ ؛ فَمِثلُكَ نصَحَ الإمامَ والأُمَّةَ ، ودلَّ علَى الحَقِّ
77./1	أمَّا بعدُ، فَو اللهِ ما قَتَلَ ابنَ عَمَّكَ غَيرُكَ، وإنِّي
TA / 1	أمًّا بَعدُ، يَا أَبا ذَرٍّ، فإنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ تَعَالَى، فَارْجُ
TE0 / 1	أمَّا بَعْدُ، يا ابنَ صَخْرٍ، يا ابنَ اللَّعينِ، يَزِنُ
1.0/1	أمَّا بَعدُ، يا بن حُنَيفٍ، فَقَدْ بلَغَنِي أنَّ رَجُلاً من فِتيَةِ أهْلِ البَصْرَةِ
171 / Y	أَمَّا بَعدُ؛ يا بنَ العَبَّاسِ فَقد بَلغَنِي عَنْكَ أُمُورٌ
117/1	أمًّا بَعدُ؛ يا طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ، قد عَلِمْتُما أنِّي لَم أُرِدِ البَيعةَ
0A / Y	أَمَّا بَعدً؛ يا مُعاوِيَةً ، فإنَّ اللهَ عَدْلٌ لا يَجورُ ، وعزِيزٌ
1 \ 157	أمًا اللَّذان تزندقا، فإن تابا، وإلَّا فاضرب أعناقهما، وأمَّا
1 / 157	أن أقم الحدِّ فيهم على المسلم الَّذي فجر بالنَّصرانيَّة، وادفع
T-9/4	إنَّ اللهَ تعالَى فَتَل طَلْحَةَ والزُّبَيْرَ عَلى بَغْيِهِما وشِقاقِهِما
TAT / 1	أنَّ الأمرَ قَد طالَ بَينَنا وبَينَكَ، وكُلُّ واحِدٍ
۳۰۰/ ۲	إِنَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ جَعَلَ دِيَّةَ الجَنِينِ مَنَّةَ دِينَارٍ
YAY / 1	إِنَّ بِيْعَتِي شَمِلَت الخاصُّ والعامُّ، وإنَّما

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£1•
197/4	أن تَفَقُّه في الدِّينِ، وعَوِّد نفسَكَ الصَّبرَ علَى المكروهِ
£1 / Y	أنْتَ وأصحابُكَ مَاجورون، فقد أطَعْتُم وسَمِعْتُم وأحسَنْتُم البَلاءَ
117/1	انطَلِق إلَيهِم فناشِدْهُم (أي طَلْحَة والزُّبَيْر وعائِشَة ومَن تابعهم
777 / 7	انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ
11/15	إِنْ كَانَ عثمان ابنَ عَمَّكَ فَأَنَا ابن عَمَّكَ، وَإِنْ
1 \ 757	إنْ كان محْصِناً فارجمه، وإنْ كان بِكْراً فاجْلله منة جَلْدَة
7. / Y	إنَّك زعَمْت أنَّ الَّذي دعاكَ إلى ما فَعَلْتَ الطَّلبُ بِدَمٍ
or. / 1	إنَّكم أتثِتُمونِي بكِتابٍ مِنَ اللهِ فيهِ شَرطٌ
1\11	إنَّ النَّاسَ قَد قَتَلُوا عِنْمان عَن غَيرِ مشورَةٍ مِنِّي، وَبَايَعُوا
TTT / 1	إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ
Y7F/ 1	إنَّ هذا المال لمَن جاهَد عليه، ولكنَّ لي مالاً بالمدينة فأصِب منه ما شئت
£0V / 1	إِنْهَ عَنِ الحُكْرَةِ، فمَن رَكَبَ النَّهْيَ
٧٣/١	إنِّي اختَرتُكُم علَى الأمصَارِ، وَفَزِعتُ إليكُم
Y09 / 1	إنِّي استعملت محمَّد بن أبي بَكر على مصر، فكتب إليِّ
1 / 503	أَنْ يَأْمُرَ القصَّابِينَ أَنْ يُحْسِنوا الذَّبحَ
117/ Y	إِنِّي تَركتُ تِسعَ عَشرَةَ سَرِيَّة، فأيُّتُهنَّ
719/1	أنِّي قد عَزِلتُكَ فَفَوِّصِ الأمرَ إلى جَرِير، والسَّلام
T£7/1	إنِّي قد عَزَلتُكَ، فَفَوِّض الأمرَ إلى جَرِيرٍ، والسَّلامُ
1 / 7.3	إِنِّي كَنْتُ أَمْرِ تُكَ بِالمُقَامِ فِي دِيرِ أَبِي
TV9 / 1	إنِّي مناجِزٌ القوْمَ إذا أصبَحتُ، وغادٍ
maa / 1	إنِّي وَلَيْتُكَ مَعُونَةً البِهِقُباذاتِ، فآثِرْ طاعَةً الله
T11/Y	أو أموتُ كما ماتَ أصحابِي
79 / 4	أُوصِيكَ يا جارِيَةُ بِتَقُوى اللهِ، فإنَّها جُموعُ الخَيْرِ
1AT / Y	أو لستَ المدَّعي زياداً في الإسلام، فزعمت أنَّه ابن أبي سفيان
Y.Y/Y	إِيَّاكَ وَالْعُجْبَ ، وَسُوءَ الْخُلُقِ ، وقِلْةَ الصَّبرِ
199/4	إيَّاكَ ومُشَاوَرَةَ النِّساءِ، فإنَّ رَأْيَهُنَّ إلى الأَفْنِ

£11113	فهرس المكاتيب
117/4	أيُّها النَّاس، إنِّي اسْتَنْفَر تُكُم لِجِهادِ هؤلاءِ القوْم
٤٢٤/١	أيُّها النَّاسُ المُجتَمِعةُ أبدانُهم، المُختلِفَةُ
YEV / 1	أُوصِيكُم، آمرٌ كُم، مِنكُم و
T17 / T	بَلَغَنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً، وكتَبْتَ
o. / Y	بلغني عَنْكَ أمرٌ ، إِن كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَد أتيتَ شَيْناً
£A / ¥	بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَك
TV / 1	تَعَرَّضْ لَهُ حَتَّى تَحْبِسَه
100/1	دَارِيْ عَنِ المُؤْمِنِ ما استَطَعْتَ ، فإنَّ
٤٥٥ / ١	ذَرِ المَطَامِعَ، وخالِفِ الهَوَى، وزَيِّن
17. / 4	ذَكَرْتَ ما صارَ في يَدَيْكَ مِن حُقُوقِ المُسلمِينَ
r.1/Y	ذَهَابِ السَّمْعِ كُلِّهِ ٱلْفُ دِينَارِ
771 / Y	رأي الشَّيخ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الْغُلام
799/1	سلام الله عَلى من اتَّبع الهُدى، أمَّا بعدُ، فإنَّا
114/1	سَلامٌ عَلَيكِ، أحمَدُ إلَّيكِ اللهَ الَّذي لا إلَه إلَّا هُوَ، أمَّا
١٨٥ / ٢	سلامٌ علَيكَ ، أمَّا بَعدُ ؛ فإنَّ جُهَّالَ العِبادِ
££A / 1	سَلامٌ عَلَيْكَ، أُمَّا بَعدُ، فإنَّكَ امرقٌ ظَلَمكَ الهَوى
76 / 1	سلامٌ عليْك، أمَّا بَعْدُ، فإنَّي أَحْمدُ اللهَ الَّذي لا إلهَ
14 / 4	سلامٌ عَلَيْكَ أُمَّا بَعْدً؛ فإنِّي قد بعثت أعْيَن بن ضُبَيْعَة لِيُفرِّقَ
٣٤٦/١	سلامٌ علَيكَ، فإنّي أحمَدُ اللهَ إليكَ الّذي
18. / 4	سلامٌ عليكما ، فإنِّي أحمَدُ إليكما اللهَ الَّذي لا إله
Y7V / Y	سلامٌ عَليكُمْ، أَمَّا بَعدُ؛ فَإِنَّ اللهَ حَلِيمٌ ذو أَناةٍ لا يَعجَلُ
r97/1	سلامٌ عليكُم، أمّا بَعدُ، فإنّي أدعوكُم إلى
1/200.001	سَلامٌ عَلَيكُم. فإنِّي أحمَدَ اللهَ إلَيكُم الَّذي لا إلهَ إلَّا هُوَ
1 / 137, 487	سلامٌ عَلَيكُم، فإنِّي أحمَدُ إليكُمُ اللهَ الَّذي لا إله

140/1

279/1

Y7V / 1

سَلامٌ على مَن اتَّبع الهُدى، أمَّا بعدُ...

سَلامٌ علَى مَنِ اتَّبِعَ الهُدى، فَإِنِّي...

سَلامٌ علَى مَنِ اتَّبعَ الهُدى، فإنِّي أحمد...

مكاثيب الأثمّة /ج ٢	
79/1	شَقُّوا متَلاطِمات أمْواجِ الفِتَن بِحَيَازِيمٍ سُفُنِ النَّجاةِ، و
1 / 757	شَكَكُتْ في حرْبِنا، فَشَكَكُنا في عطائِكَ
W-1 / Y	الصوت، من الغنن
Y11 / Y	العادَةُ أنَّ الرَّعِيَّةَ تَنخافُ ظُلمَ الوالي
114/1	عبدُ الرَّحمُٰنِ بن عَتَّاب
T.1/Y	العَظْمُ الَّذِي هُوَ فيه
08/1	العِلمُ يُؤْتَىٰ ولا يَأْتِي
YVA / 1	غرَّكَ عِزُّك، فصار قِصارُ ذلك ذُلَّك، فاخشَ فاحِشَ
TTE / Y	فَاتَّقِ الله فِيمَا لَدَيْكَ، وانْظُرْ فِي حَقِّهِ
Y09 / 1	فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَك، وأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَك، وابْسُطْ
T.1/Y	فإذا أُصِيْبَ الرَّجُلُ في إحْدَى عَيْنَيهِ
r·1/1	فَأْرَادَ قَوْمُنَا قَتْلُ نَبِيِّنَا، والجتِيَاحَ أَصْلِنَا
٦٠/١	فَارْبَعْ أَبِا الْعَبَّاسِ _ رَحِمَكَ اللهُ _ فيما جَرَى عَلَى لِسَانِك، و
Y10/1	فاستعملهم اختِباراً، ولا تُولُّهم مُحاباةً وأثَرةً
14./1	فأعطانا اللهُ النَّصرَ بِحَولهِ وَقُوَّ تِهِ وأعطاهُم سُنَّة الظَّالمينَ
TTA / T	فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلُّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ، وإِنْ
T. £ / 1	فإنَّك قَدْ جَعَلْتَ دِينَك تَبَعاً لدُّنيا امْرِيْ ظَاهِرٍ غَيُّهُ، مَهْتُوك
£ E V / 1	فَإِنَّ النَّاسِ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِن حَظُّهِمْ
90/1	فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلَّا هُوَ، وَأَشْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ
1.7/1	فإنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكُم الَّذِي لا إِلٰه إلَّا هو؛ أمَّا
188 / Y	فَإِنِّي كُنتُ أَشرَ كُتُكَ في
1AE / Y	فإنِّي وَلِّيتُكَ ما وَلَّيتُكَ ، وأنا أراكَ لِذلِكَ أَهْلاً
YT0 / Y	فَدَعِ الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، واذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَداً
VA / 1	فَرَسُولُاللهِ(ص) ـإذَنْ_قاتلُ حَمزَةَ
YYA / Y	فمَن كانَ مِن أهْلِ طاعَتِنا مِن أهْلِ الجَزيرَةِ، وفِيما
1 \ 377	فَمَنْ كَانَ مِن أَهلِ طاعَتِنا مِن أهلِ الجَزيرَةِ، وفيما بَينَ

٤١٣	فهرس المكاتيب
£1 / Y	فَنِعْمَ المرءُ زِيادٌ، ونِعْمَ القَبِيلُ قَبِيلُهُ
W1 / 1	قَد بَلَغَني يا أَبا عَبدِ اللهِ سَلْمانَ مُصِيبَتُكَ بِأَهلِكَ، وَ أَوْ جَعَنِي
YV / \	قِفْ حَيْثُ أَدْرَكَكَ رَسُولِي
TT1 / T	الكلامُ ثلاثَةُ أشياء: اسمٌ، وفِعلٌ
******* / *	الكلامُ كلّه: اسمٌ، وفِعلٌ، وحَرفٌ
11 / Y	لا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْ آنِ، فَإِنَّ الْقُرْ آنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ
1/503	لا تَستعمِل مَن لا يُصدُّقُكَ، ولا يُصَدِّقُ
100/1	لا تُطَلُّ الدُّماءُ، ولا تُعَطُّلُ الحُدودُ
777 / Y	لا تُعْطِيَنَّ سَعْداً ولا ابنَ عُمَرَ مِنَ الغِيءِ شَيئاً
4.0/1	لا تَقْتُلِ النَّاسَ بَيْنِي وبَيْنَكَ، و
٤٥٥ / ١	لا تَقْضِ وأنْتَ غَضْبَانٌ، ولا من النَّوم سَكْران
Y / Y	لا تُمَلُّكِ المَرْأَةَ من الأمر ما يُجَاوِزُ نَفْسَها
£0V / 1	لا حِميٰ إِلَّا مِن ظَهْر مُؤمِنٍ، وظَهْر
٤٥٦/١	لاقِسْمَةَ فيما لا يَتَبَعَّضُ، يعني ما لا يَتَجَزَّأُ
75/1	لَقَدْ نَفَمْتُمَا يَسِيراً، وأَرْجَأْتُمَا كَثِيراً
YV9 / 1	لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلاً، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ
197/1	لَيتِمَّنَّ النُّورُ علَى كُرْهِكَ، ولَيُنْفذَنَّ العِلمُ بصَغارِك
209/1	ما لِمِصْرِ إِلَّا أَحِدُ الرَّجُلَينِ: قيس بن سَعْدِ
W.0 / Y	مُروا الأقارِبَ أن يَتزاورُوا ولا يَتَجاوَرُوا
77A / 7	مَنْ بَلَغ عِنْده مِن الإبِل صَدَقَةُ الجَذَعَةِ
٤٥٦/١	مَنْ تَنقَصَ نبيًا فلا تُناظِرُهُ
1+A / Y	مِن عَبْدِ اللهِ عَلَيٌّ ، إلى مَنْ قُرِى عَليه كتابي مِنَ المُسلِمينَ
EVA / 1	مِنْ عبد الله عَلِيٍّ أُميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ
v / Y	مِنْ عَبدِ اللهِ عَلِيَّ أُميرِ المُؤمِنينَ ، إلى زَيْدِ بنِ حُصَيْن
V0 / 1	مِن عَبْدِ اللهِ عَلِيٌّ أُمِيرِ المُوْمِنِينَ إلى عَبْدِ اللهِ بنِ قيس، أمَّا
7V / Y	مِنْ عَبِ دِاللهِ عليّ أميرِ المُؤمِنينَ، إلى مَنْ شاقً وغَدَرَ مِنْ

٠ 	616
ma / Y	من عَبدِ اللهِ عليُّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى مَن قُرِيْ عَليهِ كتابي هذا
YA / Y	مِنْ عَبْدِ اللهِ عليٌّ أُميرِ المُوْمِنينَ، إلى مَن قُرِئ عَليْهِ كِتابِي هذا مِنَ
Vo / Y	مِن عبدالله عليٌّ أمير المؤمنينَ ، إلى شِيعَتِهِ من المُؤمِنينَ
1.4/1	مِن عبد الله عليٌّ أميْرِ المُؤمِنينَ إلى عثمان بن حُنَيْف
9 / Y	مِن عبداللهِ وابْنِ عَبْدِهِ، أميرِ المُؤْمِنينَ وأجِيرِ المُسْلِمِينَ أخِي رَسُول الله
01/1	مِن عَلِيٌّ بن أَبِي طَالبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ، وَوَارِثِ
٥٣٨ / ١	منَ الوالِد الْفَانِ، المُقِرِّ للزَّ مانِ، المُدْبِر العُمْدِ
T.1 / T	واعلَمْ أنَّ مُروءَةَ المَرءِ المُسلِم مُروءَ تانِ
Y£V / 1	واعلم يا محمَّد بن أبي بَكرٍ، قُد ولَّيتك
m·1/4	و ٱفْتَى في النَّافِذَةِ إذا أَنْفِذَتْ مِن رُمْح
TA9 / 1	واللهِ، ما قَلَعتُ بابَ خَيْبَرَ ورَمَيْتُ بهِ خَلْفَ
T1 17. 11	وَأُمَّا طَلَبُكَ إِلَيِّ الشَّامَ، فَإِنِّي لَم
TE0 / 1	وإِنَّ الْبَغْيَ والزُّورَ يُوتِغَانِ(يذيعان) الْمَرْءَ
T.1 / T	والأنْتَيَين ألف دينار
771 / 1	وإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ، ولَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ
71./1	وإنَّ لهم بنا رَحِماً ماسَّةً وقَرابةً خاصَة
1VA / T	وإِنَّما كانَتْ مِن أَبِي سُفْيَانَ فَلتَةٌ زِمَنَ
7./1	وإِنَّ المُغيْرَةَ بِن شُعْبَةَ قَد كَانَ أَشارَ عَلَيَّ أَن
7 \ <i>F</i> \	وإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً ، لَئِنْ بَلَغَنِي
YTY / 1	وإنِّي أُخبِرُكَ عَن نبأ مَنْ سِرنا إليهِ مِن جَموعِ طَلْحَة
۳۳٦ / ١	وإنِّي قَد بَعثْتُ إليكُم عَبْداً مِن عِبادِ اللهِ، لا يَنامُ
٤٥٧ / ١	وإيَّاكَ والنُّوحَ علَى المَيِّتِ بِبَلَدٍ
YAV / 1	وبَعدُ؛ أنِّي رأيتُ قد أكثرتَ في قَتَلَةٍ عثمان
\VA / \	وجَزَاكُم اللهُ مِن أَهْل مِصْرٍ حَن أَهْلَ بَيْت نَبِيُّكُم -أَحْسَنَ مَا يَجْزِي
r.1 / T	وجَعَل ﷺ دِيَّةَ الجِرَاحَة
r7r / 1	مِ وَأَنْ أَمَّانِ تُوعَلَيْكُمُوا وَعَلَى مَنْ فِي حَمَّا كُمَا

٤١٥	فهرس المكاتيب
Y \ 15	وقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْك يَسْتَزِلُّ لُبِّك
٣٠٤/١	وقَدْكَانَ مِن انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ وشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَغْبَوْا عَنْهُ
W+1 / Y	وقَضَى ﷺ في شَفْر العَيْن
079/1	وكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا والْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّام، والظَّاهِرُ
T. 7 / Y	وكَذَلِكَ القَسَامَةُ كُلُّهَا فِي الجُرُوحِ
۳۷٦/١	وكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشُّفَتْ عَنْك جَلابِيبٌ مَا أَنْتَ فِيه
W11/1	وما مِنْهُ حَرْفٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ مُطَّلِعٌ على ظَهْرِ القُرآنِ
T11 / T	هذا ما اجْتَمَعَ عليه أَهْلُ اليَمَنِ حَاضِرُها وبَادِيها، ورَبِيعَةً
417 / 7	هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِن مَيِّتٍ قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ
741 / X	هذا ما اشترى مَيّتٌ عن مَيِّتٍ داراً في بَلدَةِ المُذنِبينَ
EV9 / 1	هَذَا ما أُمَرَ به عبد الله عَلِيٌّ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ مَالِك بن الْحَارِثِ الأشْتَر َ في عَهْدِهِ إليه
Y17 / Y	هَذَا مَا أَمَرَ بِه عَبدُ الله عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
777 / 7	هذا مَا أَوْصَتْ بِه فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول الله تَتَكِلَيُّ ، أَوْصَتْ بِحَوَ انْطِهَا السَّبْعَةِ
19./4	هذا ما تصَدَّقَ بهِ عَبدُ اللهِ عليُّ أميرُ المُومِنينَ ، تَصَدَّقَ بالضَّيعَتَينِ
٤٠٣/١	هذا ما تقاضي عَليهِ أميرُ المُؤمِنينَ عليُّ بن أبي طالبٍ ومعاوية
TVE / T	هذا ما كَتَبِتْ فاطِمَةُ الله بِنتُ مُحَمَّدِ اللهِ أَنْ في مالِها ، إن حدَثَ
Y \ 7 · Y	يا بُنَيَّ إِيَّاكَ والاتُّكالَ علَى الأُمَانِيِّ
Y•V / Y	يا بُنَيَّ ، الرُّزقُ رِزقانِ: رِزْقٌ تَطُلُبُه ورِزْقٌ يَطْلُبُكَ
7·7/ Y	يا بُنَيَّ لا تَقلُ ما لا تَعلَم ، بَل لا
۳۳٥ / ۱	يا مالِ، إِنَّ زِياداً وشُرَيْحاً أرسلا إليَّ يُعلماني، أنَّهما
TO / Y	يا مَعْقِل بن قَيْس اتَّق الله ما استطعت؛ فإنَّه وصية الله

(٣)

فهرس الأحاديث

الجزء / الصفحة	
m / Y	أبعدهم الله كما بعدت ثمود! أما والله
YVV / 1	أْبِالْفَضَائِلِ يَبغي عَليَّ ابن آكِلَةِ الأكبادِ
۸۰/۱	ابن سُمَيَّةً، ما عُرِضَ عَلَيهِ أمرانِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ
۲۰۲/۱	اتَّقُوا الحَالِقَةَ، فَإِنَّهَا تُعِيتُ الرِّجَالَ. قُلْتُ
Y9A / 1	أجب مروان على شعره هذا
779 / 1	احتفظ بهما فإنَّ ذهابهما ذَهاب دينك
٤٠/٢	أحسَنْتَ وأَصَبْتَ وَوُقَقْتَ
۲۰۳/۱	أخبرني جبرثيل ﷺ، أنَّ ريحَ الجنَّة يُوجَدُ مِن مَسيرَةِ ألفِ عام، ما
10V / Y	احتاروا أحد الرَّ جلين، عبدالله بن عبَّاس أو الأشْتَر
rr / r	لْحَرُجْ رحِمَكَ اللهُ حَتَّىٰ تَنزِلَ دَيْرَ أَبِي مُوسى
٣17 / Y	لأخوات المؤمنات: ميمونة بنت الحارث
vo / t	ُدخِلُ أصبغَ بنَ نباتة، وأبا الطُّفَيل عامر بن واثِلَة الكِنانيّ
V0 / Y	ُدخِلْ عَليَّ عَشَرَةً مِن ثِقاتِي
m1 / T	دن منّي
A1 / 1	ذا اختَلَفَ النَّاسُ كانَ ابن سُمَيَّةَ مَعَ الحَقّ
۲۰۳/۱	ذَا قَطُّعُوا الْأَرْحَامَ، جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَار

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
177A / 1	إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ أينَ حوارِيّو عليُّ
£V7"/1	إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ
16./1	إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يُنادي مُنادٍ : أين حواريّو
££ / 1	إذا كَمُلَت بَنُو أُمَيّةً ثَلاثينَ رَجُلاً ، اتّخَذُوا
m / Y	اذهب إلى منزل الرَّجل فاعلم ما فعل ؛ فإنَّه قلَّ يوم
٤١٩/١	أرأيتموني سارَرْتُ رَسُولي إليه؟ أليس
177 / Y	ارتبْتَ وتربَّصْتَ وراوَغْتَ ، وقد كنتَ من
117/1	ارجِع إلى عائشةً، واذْكُر لَها خُروجَها مِن بيتِ رَسولِ اللهِ
YA1 / ¥	ارْوُوهُ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ
TO. / 1	استخلِفْ علَى عَمَلِكَ أَوْتَقَ أصحابِكَ في نَفْسِكَ
T99/1	استَعْمِلْ علَى عَينِ التَّمرِ رَجُلاً، وأُقبِلْ إليَّ
EV / N	اسمَع وَ أَطِع ، وَانفَذْ حَيثُ قَادُوكَ ، وَلَو
19. / 4	أُشهِدُ اللهَ، انَّها صَدَقَةٌ، عَليَّ بِدَواةٍ وصَحِيفَةٍ
£0 / Y	أشيروا عَليَّ بِرَجُلِ صلِيبٍ ناصِح يَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ السُّوادِ
Y+Y / \	اصْبِر، فَإِنَّ اللهَ سَيَجُعَلُ لكَ فَرَجاً
118/1	اعتزَلْ عُملَنا، وتنعُّ عن مِنبَرِنا، لا أُمَّ لَكَ
7.0/1	اعرفوا أنسابَكُم، تَصِلوا أرحَامَكُم
1/7.7	أعطوا الحسنَ بن علي بن الحسين و مهو ـ الأفطس سبعين ديناراً
1AV / 1	اعلم أنَّ البصرة مَهبِطُ إِبليس
٤١٤/١	اغدُوا عَلَيهِم إن شاءَ اللهُ تَعالى اضطرَبَتْ أقدامُهُم
W. / Y	اغد ولا يستهوينَّك الشَّيطان، ولا يتقحمن بك رأي السُّوء
YAY / Y	أَفْتَى أمير المُؤمنين ١ فَكَتَب النَّاسُ فُتْياهُ
1.0/4	أَقْبِلَ يَا جُوَيْرِيَّةً حَتَّى ٱحدَّثَكَ بِحَدَيثِكَ
117/1	اقتُلُوا نَعْثَلاً، فَتَلَهُ اللهُ فَقَد كَفَرَ
mw/ t	أقطع النَّبيِّ ﷺ عليًّا أربع أرضين : الفقيران
٤٣٥ / ١	۔ اُکُلُّ قومِكَ يرى مِثلَ رأْيِكَ

٤١٩	فهرس الأحاديثفهرس الأحاديث
TVT / Y	ألا أُقْرِ ثُكَ وَصِيَّةَ فَاطِمَةً عِنْهُ
TVT / Y	ٱلا أُقْرِثُكَ وَصِيَّةَ فَاطِمَةً ٣
£.Y/1	ألا انتَدِبُوا إلى مِصرَ مَعَ مالِكِ بن كَعْبِ
Y.Y/1	ألاَّ إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الحَالِقَةَ، لا أَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ، و
٤٦٥ / ١	ألا إِنَّ مالِكَ بن الحارِثِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ
٣٤٩ / ١	اللهُ بيني وبينَكُم، وإليهِ أَكِلُكُم، وبهِ
TVE / 1	أمَّا الَّذِي عَيَّر تَنِي بِه يا معاوية مِن كِتابي وكَثْرَة ذِكْرِ آبائِي إبراهيمَ
YY4 / 1	أما إنّهما يُحشران يوم القيامة وإمامُهما ضبّ
YT9 / 1	أما إنَّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما ضبّ
T98/1	أَمَا أَنَّه نظَّار في عِطفَيهِ، مُختَالٌ
WE1 / 1	أمًّا بعدُ؛ فإذا أتاكَ كتابي، فاحمِلْ معاوية على الفَصلِ
YYA / Y	أمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى شَرَعَ الإِسْلامَ، وسَهَّلَ
148/1	أمًّا بعدُ؛ فإنَّ اللهَ ذو رَحمَةٍ واسِعَةٍ، ومَغفِرَةٍ
A9 / 1	أمًا بَعدُ ، فإنَّكُم مَيامِينُ الرَّأي ، مَراجِيحُ
721/1	أمًّا بعدُ؛ فإنَّما أرادَ معاوية ألًّا يكون لي في عنقه بيعة، وأن
۳۸۰/۱	أمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جاءَنِي كتابُكَ تَذْكُرُ أَنَّك
1 / 177, 277	أمَّا هذا الأعْوَر يعني الأشْعَث فإنَّ اللهَ لم يَرفعْ شَرَفاً إلَّا حَسَدَهُ
1 / 977	إِنَّ الأَشْعَتْ بن قيس شرك في دم علي بن أبي طالب ﷺ
77m / 7	إنَّ الله دَلَّكُمْ على تِجارَةٍ تُنْجِيكُم من عذابٍ ألِيمٍ
٤٣/١	إِنَّ اللهَ(عزَّ وجلَّ) يُحِبُّ مِن أُصحَابِي أَربَعَةً ، أُحبَرَنِي
m / t	إنّا لو فعلنا هذا بكل من يتّهم من النَّاس ملأنا، السُّجون
TEO / Y	أنَّ أُمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَعْتَقَ ﷺ أَلْفَ مَمْلُوكٍ من كَدٍّ يَلِهِ
T£7 / ¥	إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ ومَعَهُ أَحْمَالُ النَّوَى
147/1	إِنَّ أُمِيرَ المُؤْمِنِينِ، لَمَّا انْقَضَتِ القِصَّةُ فيما بَيْنَه وبيْن طَلْحَة
144 / 1	إنَّ بني تَميم لم يُسبَقوا بِوَغْمٍ في جاهليَّةٍ
149/1	إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لم يَغِبْ لهم نجْمٌ إلَّا طَلَعَ لهم آخَرُ

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£۲•
Y+Y/1	أنتَ ابن عَمّي وأمسُّ الخَلقِ بي رَحِماً
191 / ٢	أنتَ بَدأتَ ، خَطبَ أبو مُحمَّدِ الحسنُ بنُ علِيٍّ ٨ عائِشَة
V1 / Y	أَنْتَ لَعَمْرِي لَميمونُ النَّقيبَةِ ، حَسَنُ النَّيَّةِ
178/4	أنْتم شيعَتُنا، وأهلُ مَوَدَّتِنا، ولو كُنتُ بالحَرْم
97/1	إنّ جابِرَ بن عبدالله الأنْصارِيّ، كانَ آخِرَ مَنَ بَقِيَ مِن
1 \ 37. PV	إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ : عليٌّ وعَمَّارٍ وسَلْمانَ
78./1	إنَّ حولي من أصحابِ رَسُولِ الله (ص) من أهلِ الرَّأي والدِّين
777 / 7	انحُ هذا النَّحوَ ، وأضعِفُ ما وَقَعَ إليْكَ
Y.V/1	إنَّ رسولَ اللهِ(ص) قال: رأيت رَحِماً متعلَّقة بالعرشِ، تشكو إلى الله تعالى
7V£ / Y	إنَّ العبْد إذا دخَلَ حُفْرَتَه يأتِيه مَلَكانِ
۳٦/١	إِنَّ فِي الآخِرَةِ عَقَبَةً لا يَقطَعُها إِلَّا المُخِفُّونَ
۸٥/١	إنَّ قاتِلَهُ وسالِبَهُ في النَّار
1 / 570	إنَّ القومَ أتَّوني بِعبد الله بن قيس مُبَرَّنَساً
mam / 1	إِنَّكَ ما عَلِمْتُ حَسنَ المعونة خفيف المؤونة
YV / 1	إِنْ كُنتَ تَرى أَنَّ لِي عَلَيكَ طاعَةً فَقِفْ مَكانَكَ
108/1	إن كُنتَ _ما عَلِمتُكَ _لَخفِيفَ المَوْونَةِ حَسَنَ المَعونَةِ
19. / 4	إنَّما تصدَّق بِهِما أبي ليَقِيَ اللهُ بها وجهَهُ حَرَّ النَّارِ
TOA / T	إِنَّما فَعَلْتُ ما فعلْتُ لمَّا بدا فِيكُم الخَوَرُ والفَشَلُ
Y \ 771	إِنَّما يُعاتَب مَن تُرْجي موَدَّتُه ونصيحتُه
1.1/1	إنَّ معاوية وعمرو سَيَمكُرانِ بِكَ، فَإِذاكَتِبا إِلَيكَ
144/1	إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً
140 / X	إنَّ مِنَ العَجْزِ الحاضِرِ أن يُهمِلَ الوالي ما وَلِيَهُ
YV9 / Y	إنَّ مَوْلِي لأمِيرِ المُؤْمِنِينَ عِنْهُ سَأَلَهُ مَالاً
770 / 7	انْهدوا إليهِم، وعليْكم السَكينةُ وسيما الصَّالحين
177/4	إِنَّ هِذِهِ القلُّوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُها أَوْعاها
14./1	إنَّهُ قامَ عَنِّي وعَنهُ نِسوَةٌ لَم يَقُمنَ عَنكَ

£71	فهرس الأحاديث
£1V/1	إنَّه لم يَزَلْ أمرِي مَعَكُمْ علَى ما أحِبُّ إلى
770 / Y	إنَّه لَنَظَّارٌ فِي عَطْفَيهِ ، مُحْتالٌ في بُردَيهِ
107/4	إنَّهُ يَنظُرُ إلى الغَيبِ مِنْ سِتْرِ رَقِيقِ لِعَقْلِهِ
TOE / 1	إنِّي أَرَاهُ رأْسَكُم قَبَلَ اليَّوم ، ولا أرَّى قومَهُ كُلُّهم إلَّا
777 / Y	إنِّي تأمَّلتُ كَلامَ العَرَب، فَوجَدتُهُ قَد فسَدَ
mr. / r	إنِّي سبِعتُ بِبلدِكُم لَحْناً، فأرَدتُ أَنْ أَضَعَ كِتاباً في أُصُولِ العَربِيَّةِ
111 / Y	إِنِّي قد بَعَثْتُكَ في ثمانِيَةِ آلافٍ، فاتَّبِعْ
YYE / Y	إنًى قد رأيْتُ جَوْلَتَكُمْ وانْحِيَازَكُمْ عن
1 / 173	إنِّي لا أرضي بِأبي موسى، ولا أرى أن أوَلَيه
۳٦٤ / ۲	إنِّي لَستُ بِميِّتٍ مِن وَجَعي هذا
Y+A/1	إنَّى مَرَرتُ البارِحَةَ بآيةٍ مِن كتاب اللهِ فَأَقْلَقنى
0·Y/1	إنّي والله، ما أُصدِّق بهذا على قيسَ
m1 / T	" أوطنوا فأقاموا، أم جبنوا فظعنوا؟
£ V Y / 1	أُولِسْتَ قاتِلَ عمرو بن الحَمِقِ صاحبِ
Y07/Y	إِيَّاكُمْ والْمُثْلَةَ ، ولَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ
16./1	أَينَ تَمامُ المئةِ ؟ فَقَدْ عَهِدَ إِليَّ رَسولُ الله (ص)
770/1	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الأَشْعَثَ لا يَزِنُ عِندَ اللهِ جناحَ بَعوضَةٍ، وإنَّه
TYE / 1	أَيُّها النَّاسُ، هذا مَوقِفٌ من نَطُف فيهِ نَطُفَ يَومَ
£7 / Y	أَجَلْ أَنتُم كَذٰلِكَ، فَتَجهَّزُوا إلى غَزوِ الشَّام
010/1	أحسنْتَ واللهِ، يا قيس
1TV / 1	أَما واللهِ ما عَلِمتُكَ إلّا حاضِرَ المَعونَةِ ، خَفِيفَ
141 / Y	أَنشُدُكَ اللهَ، أكانَ ذاكَ
٤٩/١	أَهَكَذا يُصنَعَ بِصاحِبِ رَسُولِاللهِ إِنَّا للهِ
0 / 7 / 1	بارَكَ عَلَيْكُما يا أبا ثابِتٍ، فَقَدْ أَفلَحْتَ
۸٥/١	بَشَرْ قاتِلَ ابنِ سُمَيَّةَ بَالنَّار
۳۲٦ / ۲	يَعَثَ أُمِيهُ المُهُمُّ منين صله ات الله عليه _مُصَدِّقاً من الكُو فَة

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
770 / 7	بَعَثَ علِيٌ ﷺ مُصَّدِقاً مِنَ الكُوفَةِ إلى بادِيَتِها
YVA / Y	بَلَغ أميرَ المؤمنين، الله مؤتُ رَجُلٍ مِن أصحابه، ثُمَّ جاء
WY. / Y	تتبّعْهُ وزِدْ فيهِ ما وقَعَ لَكَ
T09 / T	تَجَهَّزوا لِلمَسيرِ إلى عَدُوُّنا
TE / Y	تَجَهَّز يا مَعْقِل إِنْيُهِمِ
777 / Y	تسرُّ الوارث
Y.A/1	تَعلَّموا مِن أنسابِكُم ما تَصِلونَ بِهِ أرحامَكُم، فإنَّ
1V0 / Y	تقاعدتَ عنِّي، وتربَّصْتَ بي
vv / 1	تَقتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ الباغِيّةُ
1 / VV A	تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ
Y9 / Y	ثكلتك أمّك؛ إذاً تنقض عهدك، وتعصي ربّك
۲۰۳/۱	ثلاثةً لا يدخلون الجنَّة: مُدمِنُ خمرٍ، ومُدمِنُ سِحرٍ
V9 / 1	جَاء عَمَّارُ يَستَأْذِنُ علَى النَّبيِّ (ص) فَقالَ : الذَّنُوالَهُ ، مَرحَباً
1 / 770	الجُودُ شِيمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ
TT1 / 1	حدّثتني امرأةٌ مِنَا ، قالت : رأيتُ الأشْعَثَ بن قيس
TOE / 1	حَسبُكَ يابنَ خَليفَة ، هَلُمُ أَيُّها القومُ إليّ
T. E / Y	الحمد لله الَّذي أكمل لِعَليِّ اللهِ مُنيته
1AY / 1	الحمدُ للهِ الذي أخرَ جَني مِن أخبثِ البلادِ
٤٥/٣	خُذْ علَى المَوْصِلِ ، ثُمَّ نَصِيبينَ ، ثُمَّ القَنِي بالرَّقَةِ ، فَإِنِّي
V0 / Y	خُذُوا هذا الكِتاب ولْيَقرْأْهُ عُبيدُ اللهِ بنُ أبي رافِع وأَنتُم
184/1	خَليلي مِن هذهِ الأُمَّةِ أُويسُ القَرَنِي
179/1	خَيرُ التَّابِعينَ أُويسُ القَرَنِيِّ
YEV / Y	دخلتُ بلادَكُم بأشمالي هذهِ ورحلتي وراحِلَتي
77/55	دعا الكلامَ فِي هذا، حدِّثني عَنْكَ
09/1	دَع عَنكَ هذا، واللهِ إِنِّي لا أَظُنَّ، بل لا أَشُكُّ، أَنَّ
72./1	دَعْهُ حَتَّىٰ نَنظُرَ ما يَر حِعُ به البنا

£YY	فهرس الأحاديث
m / Y	دعه، فإن قبل الحقّ ورجع عرفنا له ذلك
۸۰/۱	دَمُ عَمَّار وَلَحمُهُ حَرامٌ علَى النَّارِ أَن تَأْكُلُهُ أَو تَمَسَّهُ
۸۰/۱	ذاك امرُوِّ حَرَّمَ اللهُ لَحمَهُ وَدَمَهُ علَى
۸۰/۱	ذَلِكَ امرُ وْ خَالُطَ اللهُ الإيمانَ بِلَحمِهِ وَدَمِهِ
170/1	رَجُلانِ مِن أُمَّتِي، أُمَّا أُحدُهُما فتَسْبِقُهُ يَدُهُ إلى الجَنَّةِ، ثُمَّ
AE / 1	رَحِمَ اللهُ عَمَّاراً ، ـ ثلاثاً ! ـ قَاتَلَ مَعَ أُميرِ
۸۹ / ۱	رَحِمَ اللهُ محمَداً ، كانَ غُلاماً حَدَثاً ، أما
Y.V/1	الرَّحِمُ حَبلٌ مَمدودٌ ممدود من الأرض إلى السماء
Y \ 751	رحِمَكَ اللهُ، ما أنتَ عِندَنا بالظَّنين
177 / 1	رَحَمِكَ اللهُ يا زيد فَواللهِ ما عَرَ فناكَ إلّا خَفِيفَ المؤونةِ كَثِيرَ
181 / 1	رَحَمِكَ اللهُ يا زيد ، قَدكُنتَ خَفيفَ المَوْونَةِ، عَظيمَ
170/1	زید وما زید! جُنْدُب وما جُنْدُب
09/1	سِر إلى الشَّام فَقَد وَلَّيتُكَها
147/1	سَع النَّاس بِوَجْهِكَ، ومَجْلِسِكَ وحُكْمِك، وإِيَّاكَ
TOA / 1	سلاَّمٌ علَيكَ. أمَّا بَعْدُ؛ فإنَّهُ بَدا لِيَ المَقامُ
Y7/1	السُّلامُ عَلَى هَمْدانَ، السُّلامُ عَلَى هَمْدانَ
٣٢ / ١	سَلْمانُ مِنّا أَهلَ البَيتِ
W.0 / Y	سيُقاتِلُ عليّاً ﷺ قَومٌ يَكونُ حَقّاً فِي اللهِ جهادهُم
177 / 1	شَهِدَ مَعَ عَلِيّ بن أبي طالبِ من التَّابعين، ثلاثةٌ نَفَرٍ
TOE / Y	صدّقتُم جَزاكُمُ اللهُ خَيراً
٢ / ٣٤. ٥٤	صَدَقْتُم رَحِمَكُم اللهُ! ما زِلْتُ أَعرِ فَكُم بِصِدْقِ النَّيَّةِ
YOV / Y	صَلاحُ ذَاتِ البَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ
£^^ / \	صَلِّ بِهِمْ كَصَلاةِ أَضْعَفِهِمْ، وكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً
TEA / 1	الطَّرِيقُ مُشترَكٌ، والنَّاسُ في الحَقِّ سَواءٌ
77. / Y	عبادَ اللهِ، اتَّقوا اللهَ ، وغُضُّوا الأبصارَ
£1A/1	عِبادَ الله إِنِّي أحقُّ مَن أجابَ إلى كتابِ اللهِ، ولكنَّ معاوية

مكاتيب الأنمة /ج ٢	
۳۸۰/1	العَجَبُ لِمُعاوِيَةً وكتابِهِ
YT1 / Y	عَذَرتُ القِردانَ فَما بَالُ الحَلَم
129/1	عَزِمتُ عَليكَ لَتفعلَنَّ
189/1	عَزِمتُ عَلَيكَ يا صَعْصَعَةً، إلَّا كَتبتَ الكِتابَ بِيدَيكَ، وتُوجَهت
۲۳/۱	عَلِمَ العِلمَ الأوّلَ والعِلمَ الآخِرَ ، وَقَرَأُ الكِتابَ الأَوّلَ وَقَرَأُ
144 / 1	عليّ أميرُ البررة، وقاتِلُ الفَجَرة، مَنصورٌ
1A9 / Y	علَيَّ بهِ
A+ / 1	عَمَّارٌ خَلَطَ اللهُ الإيمانَ ما بَينَ قَرنِهِ إلى قَدَمِهِ
TE / 1	عَن أيِّ أَصحَابِي
TY / Y	فَاخْرُجْ فِي آثارِهِم راشِداً
Y12/1	فَارْبَعْ أَبِا الْعَبَّاسِ
£77/1	_ فاصنَعُوا ما أزَدْتُم
718/1	فإنًّا شَرِيكَانِ في ذلك
1/173	فَإِنَّهُ لِيس لِي بِرِضاً، وقد فارقَني وخَذَّل النَّاس عنِّي
144 / 1	فَحَادِثْ أَهْلَهَا بِالإحسَانِ إليهم
7.47	فَصِلْ رَحِمَكَ يَزِدِ اللهُ في عُمُرِكَ، ويُخفّف عَنكَ الحِسابَ يومَ حَشرِكَ
01 / Y	فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ ، وَفَوَّ فِرارَ العَبيدِ
Y \ 777	فَمِن أَيِّ أَهْلِ البُلْدَان أنْت
TEV / Y	فَوَ اللهِ ماكَنَزتُ من دنياكُم تِبْراً
Y.Y/1	في كِتَابِ عَلِيٍّ: ثَلاثُ خِصَالٍ لا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ
28V/1	قاتِلْ مَعَ عليٌّ جَمِيعَ مَن يُقاتِلُ
0 · / Y	قَبَّحَ اللهُ مَصْقَلَةً فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيد
٥٢ / ٢	قَبِّحَ اللهُ مصقَّلَةً ! فَعَلَ فِعْلَ السَّيِّلِ ، وفَرّ فِرارَ العَبدِ
TE7 / Y	قبض عليِّ ﷺ وعليه دَين ثمان مئة ألفِ دِرهَمٍ
1 / ۲۲3	قد أبيتُم إلَّا أبا موسى
475 / ¥	قد أُخَذتُها بالنُّمن

£70	فهرس الأحاديث
77A / 1	قد أَصَبتُما رُشدَكُما
V£ / Y	قَدْ ثَفَرٌ غْتُم للسُوَّ ال ِعمَّا لا يَعنِيكُم
110/1	قَد عَفوْتُ عَنكُم، فإيَّاكُم والفِتنَةَ، فإنَّكم
770 / Y	قَسَمَ نَبِيُّ اللهَ ﷺ الفَيْءَ فأصَابِ عليًّا
717/1	قطع الإسلام أرحام الجاهليَّة
Y+A/1	قَطَعَ اللهُ رَحِمَكَ كما قَطَعتَ رَحِمي
Y11 / 1	قطعتَ رَحِمي
100/1	قُل لَه: وأنتَ يَرحَمُكَ اللهُ ، فَلَقدكُنتَ خَفيفَ المَوْونَةِ ، كثيرَ المَعونَةِ
T. £ / Y	قم إليها فاقتُلها ، فقتلتها
TE0 / Y	كَانَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَضْرِبُ بِالْمَرِّ
T.9 / Y	كان أميرُ المُوْمِنينَ ﷺ يكتب إلى عمّاله: «لا تَسخَروا المُسلِمينَ
YYT / T	كان أمير المؤمنين الله يكتب بهذه الخُطبَةِ إلى بَعْضِ
YVV / Y	كان الدَّلال لامرأة من بني النَّضير ، وكان لها سَلْمان الفارسِيّ
YVV / Y	كان الدَّلال لامرأة من بني النَّضير ، وكان لها سَلَّمان الفارسِيِّ
T91/1	كان من النُّقباء
YVV / Y	كتَبَ أُمِيرُ المُؤْمِنِينَ ﷺ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ
1 / 570	كَذَلِكَ هُوَ ، وإنِّي لأَمثُلُ بينه وبين
TE / 1	كُلِّ أَصحَابِ مُحَمِّدٍ (ص) أَصحَابِي ، فَعَن أَيُهِم
T19 / Y	كلُّ حِلْفِ كان في الجاهِليَّةِ فلا يَزيدُهُ الإسلامُ إلَّا شِدَّةً
77/17	كلُّ قومِكَ قد اتَّبعني إلَّا شُذَّاذاً مِنهُم ثَلاثَةٌ
140/1	كَنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ، وأَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ، رَخَا
TTT / 1	كيف صَبرُكَ إِذَا أُرسَل إليكَ دَعِيُّ بني أُميّةً
YA / 1	لا، إلَّا هَذَا، وَأَخَرجَ مِن قِرابٍ سَيفِهِ فإذا فِي
1 / 773	لا إله إلَّا الله، واللهُ أكبر، سُنَّةٌ بِسُنَّة، أمَا واللهِ

لا إِنَّمَا كَانَتْ وَقُفاً، وكَانَ رسُولُ الله ٩ يَأْخُذُ إِليْه...

لا إِنَّمَا كَانَتْ وَقُفاً، وكان رسولُ الله ﷺ يَأْخُذُ إِليْه...

******* / *****

TVT / Y

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£٢٦
102/1	لا تتّخِذَنَّ زِيارَتَنا إِيَّاكَ فَحَرَاً عَلَى قَومِكَ
444 / I	لا تَجعَلْها أَبَّهَةً علَى قَومِكَ أَنْ عادَكَ إمامُكَ
ro/1	لا تَقُل: الفارِسيّ ، وَلَكِن قُل: سَلْمانُ المُحَمّدِي ، أَتَدرِي
YYA / 1	لا يُخافُ رَهَٰقُهُ
718/1	لا يَفِيلَنَّ رَأْيِي فيك
٤٧٠/١	لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة
٣٦/١	لِتَكُن بُلْغَةُ أَحَدِكُم مِنَ الدُّنيا مِثلَ زادِ الرَّاكبِ
YYE / 1	لَتَنْتُهُنَّ يا بني وَلِيعَة، أو لأبعَثنَّ عليكم رجلاً عَدِيل
01/1	لَستُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً
AE / 1	لَعلَكَ تقول: مثل الثَّلاثة! هيهات!
YEE / 1	لَقَد كانَ إليّ حبيباً، وكانَ لِي رَبِيباً ، فَعِندَ اللهِ نَحتَسِبُهُ
TEO / Y	لَقِيَ رَجُلُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ﷺ وتَحْتَهُ وَسُقَّ من نَوَى
YY4 / Y	لكِنَّ مِخْنَفَ بنَ سُلَيْم وقومَهُ لَم يتخلَّفُوا
107/4	للهِ دَرُّ ابنِ عبّاس إنْ كاّنَ لَيْنظُرُ إلى الغَيْبِ
1 / 5.7, 9.7	لمَّا أُسرِيَ بي إلى السَّماءِ رأيتُ رَحِماً مُتعلَّقةً
r.o/1	لمًّا بلَغَ علي بن أبي طالب ﷺ أمْرُ معاوية، وأنَّه في منة ألف
TEA / Y	لمَّا قُبِض أميرُ المُؤْمِنِين ﷺ ، قَامِ الحَسَن بن عليِّ ﷺ
TE7 / Y	لَمَّا وَلِي عَلِيٌّ ﷺ صَعِد المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ
£ / / 1	لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةً لا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ
rqr / 1	لو أحَبّني جَبَلُ لتَهافَتَ
YVV / 1	لۇ تَمالاً أَهْل صَنْعاء وعَدَن على قَتل رَجل وَاحد
£ Y A / 1	لَوَ دَدْتُ أَنَّ لِي بأَهْلِ الكُوفَةِ
VY / Y	لو كانَ النَّاسُ كلُّهمَ مِثلَكَ سِرْتُ بِهِم
mar / 1	لو كبّرتُ علَيهِ سبعينَ لكانَ أهلاً
077/1	اللَّهمَ اجعَلْ صَلواتِكَ ورَحمَتكَ علَى
91/1	اللُّهمَّ ارزُقهُ الشُّهادَةَ في سَبيلِكَ ، وَالمُرافَقَةَ لِنَبيُّكَ (ص)

£77	فهرس الأحاديث
117/1	اللَّهُمَّ افْتَح بَيْنَنا وبَينَ قَومِنا بالحَقُّ وأنتَ خَيرُ الفاتِحينَ
A+ / 1	اللَّهُمَ إِنَّكَ أَولَعَتُهُم بِعَمَّارٍ، يَدعُوهُم إلى الجَنَّةِ ، و
£1V / 1	اللَّهِمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنَّهُم ما الكتابَ يُريدونَ، فاحكُم
£Y / Y	اللَّهمَّ إنَّ يزيدَ بنَ حُجَيَّةَ هَرَبَ بمالِ المُسلِمينَ ، ولَحِقَ
EVE / 1	اللَّهُمَّ نُور قَلْبَهُ بالتُّقي ، واهدِهِ إلى
£VY / 1	ليتَ أَنَّ في جُندي منةً مِثلَكَ
٤٧/١	لَيسَ بِسَفِيهٍ ، سَمِعتُ رَسُولَ الله (ص) يَقُولُ
٤٦٠ / ١	لَيْس لها غَيْرُكَ، أُخْرِج رَحِمَكَ اللهُ
TT9 / 1	لِيَكُنَّ هذا الكَلامُ مَخْزُوناً في صُدُورِكُما، لا تُظهِراهُ ولا يَسمَعْهُ مِنكُما
٤٧٠/١	لَيموتنّ أحدكم بفلاةٍ من الأرض، يشهده
٤٧٠/١	ليموتَنَّ رجلٌ مِنكُم بِفَلاةٍ مِنَ الأرضِ
777 / 7	ما أحسن هذا النَّحوَ الَّذي نَحَوتَ
£ • / Y	ما أرى مَصْقَلَةَ إِلَّا قَدْ حَمَل حَمالَةً ، ولا أراكُم إِلَّا سَترَوْنَهُ
T. £ / Y	ما أضجَعكَ هاهنا يا أبارافع
££ / 1	ما أَظَلَّتِ الخَصْرَاءُ ، ولَا ٱقلَّتِ الغَبراءُ ذا لَهجَةٍ
£7 / 1	مَا أَظَلَّتِ الخَصْرَاءُ ، ولا أقلَّتِ الغَبرَاءُ عَلَى رَجُلِ
1 / 73	مَا أَظَلَّتِ الخَصْرَاءُ ، وَلا أُقلَّتِ الغَبرَاءُ، من ذِي لَهجَةٍ
44/1	مَا أَظَلَّتِ الخَصْرَاءُ ، ومَا أَقَلَّتِ الغَبرَاءُ عَلَى رَجُلٍ
£9 / Y	ما أَظُنُّ أَبا الفضل إلَّا صادقاً
٤٠٨/١	ما أقِرُّ لمعاويةَ ولا لأصحابه، أنَّهم مؤمنون ولا مسلمون
٤٦/١	مَا أَقلَّتِ الغَبرَاءُ ، ولا أطبَقَتِ الخَضْرَاءُ ، عَلَى ذِي

ما تَكْفُونَنِي ولا تَكْفُونَ أَنْفُسَكُم

ما حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ؟

مَأْزُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا

ما تَنْقِمونَ عَليَّ يا أهلَ البَصرةِ؟ وأشار إلى قميصه...

ما تنْقِمون عليّ يا أهل البصرة؟ ـ وأشار إلى قميصه وردائِهِ...

111/4

140/1

TEV / Y

Y.Y / 1

11/1

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	
T97 / 1	ما سبقه أحد من قريش ولا من النَّاس بمنقبة
0.4/1	ما لمصر إلّا أحد الرَّجلين : صاحبنا الّذي عزلناه عنها
0£ / Y	ما له؟! ترَّحه الله! فَعلَ فِعْلَ السَّيَّدِ
۸۰/۱	ما لَهُم وَلِعَمَّارِ ؟ يَدعُوهُم إلى الجَنَّةِ ، وَيَدعُونَهُ إلى النَّارِ
117/1	ما ورَاءَكَ
777/1	ما يُدْرِيكَ ما عَليَّ ممَّا لي؟ عَليك لَعْنَةُ اللهِ
1 / 737, 037	محمّد ابني مِن صُلْبِ أبي بَكرِ
TEE / T	مضى عليَّ ما أربط الحجر على بطني
YY7 / Y	مَعاشِرَ المُسلِمينَ ، استَشعِروا الخَشْيةَ ، وأكمِلُوا اللاَمَةَ
YYA / 1	مُقدِّمتي تأتي مِن ورائي
011,0.7/1	المكر والخديعة في النَّار
V9 / 1	مُلِئ عَمَّار إيماناً إلَى مُشاشِهِ
19. / 4	مَن أدخلَهُ بِطُّنَّهُ النَّارَ فأبعَدَهُ اللهُ!
٥٣/١	مَن أدرَ كَهُ فلْيقرأ منِّي السَّلام، فإنَّه أخِي
٣٣/١	مَن أرادَ أَن يَنظُرَ إِلَى رَجُلِ نُوَّرَ قَلْبُهُ فَلَيْنظُر إِلَى سَلْمان
474 / 4	مِن أينَ جِئتَ
TO / 1	مَن أَحَبُّ عَلِيًا فَقَد أَحَبَنِي ، وَمَن
184/1	- مَنْ بِالبابِ مِن وُجوهِ العَرَبِ
1 / ۱۷۲، ۲۷۲	مَن زَجُلٌ يَحمِلُ علَى الجَمَلِ؟
170/1	مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إلى رَجُلٍ يَسبِقُهُ بَعضُ أعضائِهِ إلى الجَنَّةِ، فَلَيَنظر
£Y / 1	مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى شَبيهِ عِيسيٰ بن مَريَمَ خَلقاً وخُلُقاً
Y0V / Y	مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ اللَّهُ ۚ كَالِّكَ الْجَنَّةُ
1 \ 177	مَن عَشِيرَ تُكَ وقَرَ ابَتُك
TOE / 1	مَن كانَ رأسُكُم في هذهِ المَواطِنِ
181 / 1	مَن كُنتُ مولاهُ فعليٌّ مَولاهُ، اللَّهمُّ والدِّ مَن والاهُ، وَعادِ
TE / 1	مَن لَكُم بِمِثِلِ لُقمَانَ الحَكِيمِ؟ ! ذَاكَ امرُو مِنَّا وَإِلينَا
	·

£Y4	فهرس الأحاديث
174 / 1	مَن يَحمِلُ علَى الجَمَلِ؟
777 / Y	مَهُ، تَناهَوا أَيُّها النَّاسُ، ولَيردَعْكُمُ الإسلامُ
1V0 / Y	مهلاً يا أبا سُفْيَان
TV9 / T	المِيثبُ هُوَ الَّذي كاتَبَ عليهِ سَلْمانُ ، فأفاءَ
TV9 / Y	المِيثبُ هُوَ الَّذي كاتَبَ عليهِ سَلْمانُ، فأفاءَ
TAY / Y	نَحنُ معاشِر الأنبياءِ لا نُورَثُ، ما تركناهُ صَدَقَةٌ
max / 1	نعم ، كان من الَّذين اختيروا من السَّبعين
7.7/1	نَعَم ويْلَكَ قَطِيعَةُ الرَّحِم، إِنَّ أَهْلِ البَيْت لَيَجْتَمِعُونَ ويَتَوَاسَوْنَ
111/1	نَعَمْ ، هذا مَثَلٌ ضَرِبهُ لَكَ ، يَقُولُ : ما أنسى الَّذي
Y / F AY	نعم هو حتٌّ، وقد كان أمير المؤمنين ﴿ يأمر عُمَّالُه بِذلِكَ
YAY / Y	نَعم هِيَ حَقٌّ، وقد كان أمير المؤمنين؛ يأمُر عُمَّالَه بذلك
YY0 / Y	وإذا لَقِيتُم هَوُّلاءِ القوْم غَداً فلا تُقاتِلُوهُم
٤٢٣/١	والله، إنِّي لأَرجو أن يُظهِرَ اللهُ عَلَيكَ وعلَى أصحابِكَ
£YV / 1	واللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُلِّ مِنْةِ رَجُلٍ مِنْكُم رَجُلاً مِنْهُم
V£ / 1	وَاللهِ مَا كَانَ عِندِي بِمُؤْتَمنِ ولا نَاصِح، ولَقَد
v• / \	وَ اللهِ مَاكَانَ عِندِي مُؤتَمَناً وَلا ناصحاً ، وَ
101/1	واللهِ، ماكُنتُ عَلِمتُكَ إِلَّا خَفيفَ المَوْونَةِ، كثيرَ المَعونَةِ
09/1	وَإِنَّكَ لَتَعَلَمُ أَنَّ أَبَاكَ أَبِراً النَّاسِ مِن دَمِهِ
Y+1/1	و إنَّ لهم بِنَا رَحِماً مَاسَّةً
£££ / \	وأَيْنَ الكِتابُ
٤٨/١	ودِّعُوا أَخَاكُم؛ فَإِنَّهُ لابُدُّ للشاخِصِ مِن أَن يَمضِيَ
۲۰۳/۱	وعزَّتي وجَلالي، لا يَدخُلُها مُدمِنُ خَمرٍ، ولا نَمَّامٌ،
TOT / Y	وعَليكَ وإن كُنتَ مَعَ المُترَبُّصينَ
140 / 4	وَعمَك القاعِدُ المُتربِّصُ بِي
TV. ,779 / ¥	والفَقِير لِي كما قَد عَلِمتمُ صَدَّقَةٌ في سبيلِ اللهِ
7£1 / 1	وقت الرسول وقتاً لا يُقيمُ بعدَهُ إلَّا مَخدُوعاً أَوْ عاصياً

مكاتيب الأثمّة /ج ٢	£٣•
A4 / N	وَقَد أَرَدتُ تَولِيَةَ مِصرَ هاشم بن عتبة ، وَلَو وَلَيتُهُ
YA7 / Y	وكتب به أمير المؤمنين إلى أمرائه ورؤوس أجناده
MX / 1	و لا بُطؤهُ عمَّا الإسراعُ إليهِ أحزَمُ
777 / Y	ولا يَمْصُرَ لَبَنَهَا فَيَضُرَّ ذَلِك بِوَلَدِهَا
1VA / Y	الولَدُ لِلفِراشِ، وللعاهِرِ الحجَرُ
rar / 1	ولِمَ تَضمَنُها، وزَعَم لنا أَنَّهُ لَم يأْخُذها، فليحلِفْ ونُخرجُهُ
09/1	وَلُو كُنتُ مُستَعمِلاً أُحَداً لِضَرُّهِ وَنَفعِهِ
TT0 / T	ولْيَسْتَأْنِ بالنَّقِبِ والظَّالِع
TVE / T	وَلَيُكُم فَى هَذَا الزَّمانِ أَنَا ومَن بَعْدي وَصِيِّي
777/ Y	ولْيُمْهِلْهَا عِنْدَ النَّطَافُ والأَعْشَابِ
181 / 1	وَ ما عَلِمُكَ بِذٰلِكَ يا أَبا سُلَيْمان ۗ
1V£ / ¥	ومن هو يا أباً سُفْيَان؟
TT / T	وهَلْ تَدرى أَيْنَ تَوجَّهَ القَوْمُ
۸٥/١	وَيِحَ عَمَّارٍ ! تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيةُ ، يَدعُوهُم
TOT / 1	ويحَكَ ، إنَّ عامَّةً مَن معِي يَعصِيني
1.1/1	وَيحَكُم، أَنا أَعلَمُ بِقَيس، إنَّهُ واللهِ ، مَا غَدَر، و
r. / r	ويحك هلمّ إلىّ ، أُدارسك وأناظرك
£19/1	ويحك يا يزيد، قل له أقبِلْ إليَّ، فإنَّ
121/4	هذا ابنُ عَمَّ رَسُولِ اللهِ(صُ) فِي عِلْمِهِ وقَدْرِهِ يَفْعَلُ
1 / 570	هذا أدهَى العَرَب وخَيرُهُم لقومه
198/1	هذا سيّد أهل الوّبر
140 / 4	۔ هذا وجع بیّن
144 / 7	هَل عِندَكَ مِنْ طَعَام ؟
Y.Y/1	هُو بِمَا صَنَعُوا بِكَ، وبِعَقُوقِهِمْ إِيَّاكَ
Y \ 1 \ 1 \ 1 \ 1 \ 1 \ 1 \ 1 \ 1 \ 1 \	هو صحیح
78. / 1	هو عَمَلُكم يا معشَر قُريشٍ، واللهِ ما خَرَجْتُ مِنكُمْ
	, , , , ,

٤٣١	فهرس الأحاديث
YAT / Y	هو نعَم حقٌّ، وقد كان أميرُ المؤمنين، الله عُمَّالَه بذلك
777 / 7	هي صَدَقَةٌ علَى المَساكِينِ وابن السَّبيلِ وذوي الحاجَةِ الأقرَبِ
٤٨/١	يا أبا ذَرَ ، إنَّكَ إِنَّما غَضِبتَ لِلَّهِ(عزَّوجلّ)، فَارجُ
T+£ / Y	يا أبارافع كَيفَ أنتَ وقومُ يقاتِلونَ
19. / Y	يا أبا نيزر، إنَّ الأَكُفُّ أَنظَفُ الآنِيَةِ
108/1	يا أحمدُ، إنَّ أميرَ المُؤمنينَ ﷺ، عاد صَعْصَعَة بن صوحان في مَرَضِهِ
TEV / Y	يا أهلَ البَصرةِ، ما تنْقِمونَ مِنِّي؟ إنَّ هذا لَمِن غَزْلِ أهلِي
140/1	يا أهلَ السَبْخَةِ، يا أهلَ المؤْ تَفِكَةِ، اثتفكتِ
£YV / 1	يا أهل الكوفة اخرجوا إلى العبد الصَّالح عمرو بن عميس
TEV / Y	يًا أهل الكوفة ، إذا أنَّا خرجتُ من عندكم بغير
240 / 1	يا أهلَ الكُوفَةِ! سَيُقتَلُ فِيكُم سَبعةً نَفرٍ خِيارُكُم
117/1	يا أِيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنيا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، تَفْتِنُ النَّاسَ
moq / Y	يا أهلَ الكُوفَةِ أنتم إخوانِي وأنْصارِي، وأعْوانِي
TT / T	يابنَ أخِي، افعَلْ، فو اللهِ إنِّي لأَرجُو أنْ تَكونَ
101/4	يا بن الحرّ ، إنِّي آخذ بأنفاس هؤلاء
£77/1	يا بن النَّابِغَةِ، ومتى لَم تَكُنْ للكافِرينَ وَلِيًّا ولْلِمُسلمِينَ عَدُوًّا
191 / 4	يا بنيَّة ، إنَّ ابن عمَّك القاسم بن محمّد بن جعفر بن
189/1	يَأْتِي عَلَيكُم أُويسُ بن عامِر مع أمدادِ أهلِ
118/1	يأتيكُم مِن الكُوفَةِ اثنا عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ ورَجُلٌّ واحِدٌ، فَوَ
1.0/4	يا جُوَيْرِيَّة اللحق بي لا أَبا لَكَ ! أَلا تَعْلَمُ أَنِّي
1/1/1	يا داود، لَقد عُرِضَت عليَّ أعمالُكم يَومَ الخميسِ، فَرأيتُ
TOV / 1	يا دنيا، أَإِلِيَّ تعرِّضْتِ؟ أم إِليَّ أقبَلْتِ
V9 / 1	يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ قُلتَ : إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ
rrr/1	يارُشَيْد، كيف صَبرُكَ إذا أُرسلَ إليْكَ دَعِيُّ بَني أُميَّةً
777/1	يا زيادُ، اتَّقِ اللهَ في كُلِّ مُمْسىً ومُصْبَحٍ، وخَف
m1x / x	يَا شُرَيْحُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيك مَنْ لا يَنْظُرُ فِي كِتَابِك

	. مكاتيب الأنمّة /ح ٢
يا عبدَ اللهِ انْطَلِقْ، وعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ	777 / Y
يا عبد الله العبّاس، عَليكَ بِتقوى اللهِ، والعدلِ	1/1/1
يا عَدِيّ ، أنتَ شاهِدّ لنا ، وحاضِرٌ مَعَنا	TOT / 1
يا عَمَّارُ بن ياسِر ا إِن رَأَيتَ عَلِيّاً قَد سَلَكَ وَادياً ، وَسَلَكَ	A1 / 1
يا عمرو! ليشترك في قتلك الجنّ والإنس	1/1743
يا كُمَيْلُ بنَ زيادٍ، سَمَّ كُلِّ يَوم باسم اللهِ	177/7
يا مِخْنَفُ بِنُ سُلَيْمٍ، إِنَّ لَكَ في هذه الصَّدَقَةِ نَصيِباً وحَقًّا	77A / 7
يا مَعاشِرَ النَّاسِ، قدُّ استَحلَفتُ عَلَيكُم عبدالله بن العبَّاس، فاسْمَعوا	117 / 1
يا معشد هَمْدان، أنتم در عير و رُمُحي يا هَمْدان	707/Y

()

فهرس الخطب

الجزء / الصفحة	
۲۰۳/۱	عُوذُ بِاللهِ مِن الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجُّلُ الفَنَاءَ
٤٤٥ / ١	أينَ إخوانِيَ الَّذين رَكَبُوا الطَّرِيقَ ومضَوا علَى الحَقِّ
£Y£ / 1	يُّها النَّاسُ المُجتَمِعةُ أبدانُهم، المُختلِفَةُ
\ Y. / Y	كأنَّ أسماعَكُم تَمُجُّ و دائمَ الوَ عْظ، وكأنَّ



(0)

فهرس الوصايا

الجزء / الصفحة	
Y7./Y	اتَّقِ اللهَ في كُلِّ مَمْسَىً ومَصْبَحٍ، وخَفْ
TTE / T	اتَّقِ اللَّه الَّذي لا بُدَّ لكَ مِنْ لِقَاتِه، ولا مُنْتَهَى
7 / P07	اتُّتِّي اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ، وخَفْ
717 / 7	أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ نَحلها وَدِيَّةً
YYV / Y	أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَاثِرِ أَمْرِهِ، وخَفِيَّاتِ
779 / 7	إنَّ عليّاً يقولُ لكَ: إنَّ أفضل الخَلقِ عِندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحَقِّ
722 / Y	أوصَى إلى ابنه الحَسَنِ، وأشهدَ على وصيَّتِهِ
700/ Y	أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى الله ، وَأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنيا وإِنْ بَغَتْكُمًا ، ولا
YVV / Y	أُوصِيكَ ونَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ
771 / 7	أيُّها النَّاسُ، إذا هَرْمتُموهُم فَلا تُجْهِزُوا
771 / 7	تَعَاهَدُوا الصَّلاةَ، وحافِظُوا عليها واسْتَكْثِرُوا منها
Y0Y / Y	الحمْدُ لِلهِ الَّذِي وَقَّتَ الاَّجالَ
۲۳٤ / ۲	حِينَ يَنبَطِحُ الفَجرُ فَسِرْ
YYA / 1	فاخرُجْ فإنَّي لَم أُوصِكَ اكتفيت برَ أيك
7 / 907	فَإِذَا نَوَلَٰتُمْ بِعَدُو ۚ أُو نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُ كُمْ فِي قُبُلِ
T18/Y	فَإِن حِدَثُ بِي حَدَثُ في هذا الغَزوِ

مكاتيب الأَثْمَة /ج ٢	£ ٣٦
Y 10 / Y	قد بَلَّغَنِي رَسولي عَنْكَ ما أُخْبَرْ تَهُ به عَنِ الْأَكْرادِ
YTV / Y	كَيْفَ وأنَّى بِكَ يا بُنَيَّ إِذا صِرْتَ في قَوْمٍ
Y19 / Y	لا تُقاتِلوا القَومَ حَتَّىٰ يَبدَوُوكُم، فإنَّكم
77. / 7	لا تُقاتِلُوهُم حَتَّىٰ يَبْدَوْوكُمْ، فإنَّكم بِحَمْدِ
YYY / Y	و تَمسُّك بِحَبْلِ القرآن واسْتَنْصِحْهُ وأُحِلِّ
Y07/Y	وَصِيَّتِي لَكُمْ أَن لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْناً
Y \ 307	وفِيكُم مَن يَخْلُفُ مِنْ نَبِيُّكُم ﷺ ما إن تمسَّكْتُم بهِ لَن
TVT / Y	هذا مَا أَوْصَتْ بِه فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رسول الله ﷺ، أَوْصَتْ
Y 20 / Y	هذا ما أوْصَى بِهِ عَبدُ اللهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ لآخِرِ أيَّامِه مِنَ الدُّنيا
Y1V / Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ
YOV / Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لا
۲۳٦ / ۲	هذا ما أوصى بهِ عليٌّ بن أبي طالبٍ أخو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ
Y12/Y	هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ وقَضَى بِه فِي مَالِهِ عَبدُ اللهِ
* \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	هذا ما أوصَى بهِ وَقْفاً ، فقضَى في مالِهِ
TVE / Y	هذا ماكتَبتْ فاطِمَةُ ﷺ بِنتُ مُحَمَّدٍ في مالِها، إن حدَثَ
190/Y	يا بُنَيَّ إذا قَويتَ فاقوَ علَى طاعَةِ اللهِ، وإذا
Y£. / Y	يا بُنَيَّ ، إذا نزَل بِكَ كَلَبُ الزَّمانِ وقَحْطُ
Y£1 / Y	يا بُنَيَّ ، أُوصِيكَ بِتقوى اللهِ فِي الغِنى والفَقْرِ
7m4 / Y	يا بُنِّيٍّ، لا فَقرَ أَشدُّ مِنَ الجَهلِ، ولا عُدمَ
1.7/1	يا ميسرٌ، لقد زيد في عُمُرِكَ، فأيّ شيءٍ
£1 / 1	يَرحَم اللهُ أَبا ذَرّ ، يَعِيشُ وحدَّهُ ، ويَمُوتُ وَحدَّهُ
127/1	يَسبِقُهُ عُضِقٌ مِنهُ إلى الجَنَّةِ
££./ \	يُقتَلُ بِمَرجِ عَذرَاءَ نَفَرٌ يَغضَبُ لَهُم أهلُ السَّماواتِ

فهرس الأعلام

الجزء / الصفحة

الإسم

الإسم

الجزء / الصفحة

اَد.
الأب
الأ
إبرا
إبرا
إبرا
إبرا
إبرا
إبر
إبل
ابىر

٤٣٨ مكاتيب الأنمّة /ج ٢

ابن بدیل عبد الله بن بدیل بن ورقاء ۲۵۸۱ مین عبد ربّه ۱۷۰۱، ۱۲۹، ۱۳۹، ۱۹۹، ابن التیّهان ۲۹۱، ۱۲۹ ۱۹۹۸ ابن التیّهان ۲۹۱۱ ۱۹۹۸

ابن جبل = حكيم بن جبلة ابن عساكر ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٦؛ ٣٠٧، ٣٠٧ ابن جريج ٢١٣/٢

ابن الجنيد ٢١٢/١ ابن حجر ٢١٢/١، ٢٥٠، ٥٦١، ٥٦٠، ٤٤/٢، ابن عمر ٢٦٢/١؛ ٢٣٣٢/٢

بين حسير ٢١٤/٢، ٢٠١٠، ٣٤٤ ٣٥٠، ٣٤٩ ٢١٤/٢ ابن عُيينة ٢١٤/٢

ابن الحـضرمي (۷۲/۱، ۵۲۵؛ ۱۲/۲، ۱۳، ۱۶، ابن فتحون (۱۷۲/۱ ۷۰، ۷۷، ۲۷۱، ۲۷۱ ۲۹۲ ۱۲۲ ابن فضال ۲۸۱/۲ ۲۸۲

ابن حنیف ۲۲/۱ ۲۳۱، ۲۹۸، ۲۱۸، ۲۹۹، ۲۱۸، ۲۹۹، ۲۳۳، ۳۳۱، ۲۱۸، ۲۹۹، ۳۳۱، ۳۳۱، ۲۳۳،

ابن خلدون ۱۲۳/۱ ۱۲۳/۱ ۱۲۳/۱

-ابن درید ۳۹۵/۲ برد درید ۳۹۵/۲

ابن زبالة ۳۸۰/۲ ابن الزبير ۲۹/۱ ؛ ۱۸۰/۲ ابن الكلبي ۲۲۱/۱ ؛ ۱۸۰/۲

ابن زیاد ۲۳۳۱، ۱۳۹۲؛ ۱۳۹۷، ۱۳۵۷، ۱۳۳۸ ابن الکوّاء ۲۳۸/۱ : ۲۳۳۸ ابن سَرْح ۱۸۱/۲ ابن سَرْح ۲۸۰۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۲، ۳۲۹ ابن محدوج البکری ۲۲۰/۱، ۳۳۳

ابن السكيت ٢٧١/٢ ابن مخزوم ١٢٢/١

ابن سميّة = عمّار بن ياسر ابن مسعود ٧٧/١؛ ٩٨/٢

ابن سيرين ٢١/١٤ ابن سيرين ٤٤١/١

ابسن شسبَّة ۲/۲۳، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۳۱، ۳۷۱، ۳۷۱، ابن مطیع ۳٤۳/۱ ۲۳۷، ۲۸۱، ۲۸۷

ابن شهاب ۵۰۰۱، ۵۰۰۲؛ ۳۸۱/۲ ابن مکعبر ۱۰۰/۲ ابن شهر آشو *س* ۱۹۲/۲ (۱۹۰۰، ۲۲۸ کوی، ۲۸۵ کوی

ابن طاووس ۲۷۳،۱۹۹، ۲۷۳،۱۹۹ ابن میثم ۱۱۲/۱، ۱۸۲؛ ۱٤٤/۲ ابن طاووس ۲۷۳،۱۹۹، ۲۷۳،۱۹۹

ابن عائشة ١١٩/٢ ابن النابغة = عمرو بن العاص ابن عبّاس ١٧٦/٢ ابن عبّاس ١٧٦/٢ ابن عبد البرّ ١٨/٢ ابن عبد البرّ ١٨/٢ PTT, TTT, 0TT, T3T, 03T, A0T, FAT, ابن النديم ٣٢١/٢ ابن نمران ۲۰/۲ 17/ YFT, AVT, Y . 0, T . 0, . TO : Y/FI, 34. AV. PV. • A TA FA • TT. T3T. 33T ابن هرمة ١/٥٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩ أبو بكر بن عبد العزيز البستى ٢١٦/١ ابن هلال الثقفي ۲۹/۲ أبو بكر بن عيّاش ٢٣٠/١ ابن هند = معاوية بن أبي سفيان أبو بكرة الثقفي ٢٠،١٩/٢ أبو إبراهيم = موسى بن جعفر الكاظم ﷺ أبو بيرز ۲۱۷/۲، ۳٤٩، ۳۵۰ أب أراكة ٢٨/١ أبو تحيي حكيم ٧١/١ أبو اسحاق ١٧٥/١، ٢٥٨، ٤٤٤٧ ، ٥٦/٢ أبو تراب = على بن أبي طالب ﷺ أبو إسحاق الشيباني ٤٠٧/١ أبو ثروان ۳٦٥/١ أبو الأسودالدؤلي ٤/١، ٣٢٠، ٣٢٠؛ ٩/٢، ٢٢، أبو ثور =عمرو بن معديكرب ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، ۱۳۷ ، ۱۱۱ ، ۱۱۵ ، ۱۱۸ أبو جعفر الإسكافي ٢٥٠/١، ٤٢٤ أبو جعفر الباقر = محمّد بن على الباقر الله أبو اسيد ٤٠٦/١ أبو الأعـور السـلمي ٢٣٠/١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٥، أبو جعفر بن عنبسة ٢٨٨١ أبو جعفر الخثعمي ٤٨/١ XTT, V+3, P+3, T13, F13, F73, XF3 ? أبو جعفر الطبرى ١١٤/١؛ ٢٣٥/٢ YYO/Y أبو جعفر الطوسي =الشيخ الطوسي أبو أمامة ٧٨/١ أبو جعفر = عبدالله بن جعفر الطيّار أبو الأملاك ١٥٢/٢ أبو أنيس = الضحّاك بن قيس الفهري أبو جعفر = محمّد بن جرير الطبري أبو جعفر ٧٣/١ أبو أيّوب ٧٧/١ أبو أيّوب الأنـصارى ٤٢٤/١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٤، أبو جعفر المنصور ٣٦٦/٢ أبو جميلة ٢٧٧/٢ أبو بحر التميمي السعدي =الأحنف بن قيس أبو جناب ٤٢٢/١ أبو جهضم الأزدي ٤٩/١ أبو البختري ٣٠٩/٢ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ٧٢/١ ٤٣٩ أبوجهل ١٦/١ أبو الحباب الكندي ٢٧/١ أبو بصير ٣٧٣/٢ أبو حذيفة ٤٦٧/١ أبو بكر ۲۱۳/۱؛ ۲/۱۳۷، ۱۷۸

أبو بكر بن أبسي قـحافة ٢٩/١، ٢٢٦، ١١٢، ٢٢٦،

أبو حرّة الحنفي ٥٣/٢

أبو حسّان ۱۱۸/۲ أبوزند ١٣٦/٢ أبو زينب بن عوف ٣٤٨/١ أبو حسّان البَكري ٢١٨/٢ أبو حسّان بن حسّان ۱۱۸/۲ أبو الساج ٢٧٠/٢ أبو السبطين = على بن أبي طالب ﷺ أبو الحسن الثّاني = على بن موسى الرضا ﷺ أبو سعد ٧٨/١ أبو الحسن الرضا = على بن موسى الرضا ﷺ أبو سعيد ٢٨/٢ أبو الحسن = على بن أبي طالب ﷺ أبو سعيد البجلي ٣٠٥/١ أبو الحسن = عليّ بن عبدالله بن محمّد أبو سعيد الخدري ٧٧/١ أبو الحسن =عليّ بن عساكر أبو سفيان - ٢/٦٦، ١٢٦، ١٤٥، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٨١؛ أبو الحسن = موسى بن جعفر الكاظم ﷺ 7/01. P1. 17. 37. 07. 17. 771. 371. 071. أبو حمزة ٣٤٨/٢ ۸۷*۱*, ۱۸۱, ۳۸۱, ۲۲۲ أبو حمزة الثمالي ٢٠٣/١ أبو سلمان = زيد بن صوحان أبو حنيفة ٢٠٥/١ أبو سليمان = زيد بن صوحان أبو سمر بن أبرهة ٢٥٢/٢ أبو خالد الوالبي ٦٩/٢ أبو سمرة بن أبرهة ٢٥٢/٢ أبو ذرّ الغفّاري - ٣٨/١، ٣٩، ٤١، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٣٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٣٨، ٤٥٤، ٤٦٩، أبو سيف ٢٩/٢ أبو شبل = علقمة بن قيس · Y3. (Y3: Y\AV. FA. Y · I. (1% 6YY أبو شمرين أبرهة ٢/٢١٦/٢ ٣٥٢ أبو شمرة ٣٥٢/٢ أبو صادق ۱۱۹/۲ أبو رافع بن مالك 190/٢ أبو صفرة بن يزيد 2٠٦/١ أبو رافع (مولى رسنول الله ﷺ) 🛚 ۲۸٤/۲، ۲۸۵، أبو الصلت التيمي ٢٨/٢ 7.7.7.2.7.6.7 أبو طالب ١٤٧/١، ٣٨١ أبو روق - ۲۹/۱، ۱۳۸/۲؛ ۱۳۸/۱ ۱۳۹ أبو طريف = عديّ بن حاتم الطائي أبورياح ٣٤٨/٢ أبو الزبير المكّي ٩٣/١ أبو الطفيل ١١٤/١ أبو زكريًا الحريري ١٨٤/٢ أبو الطفيل = عامر بن واثلة الكناني أبو زكريًا العجلاني ١٧٥/١ أبو طلحة = زيد بن سعد الأنصاري

أبو عائشة = زيد بن صوحان

أبو راشد ۹۸/۱

أبو رافع ٧٧/١

أبو زهير العبسي ٣٢٩/٢

أبو العاص ٢١٣/١ أبو عمر = قرظة بن كعب الأنصاري أبو عمر بن عبدالله ٤٦٩/١ ٥١١، أبو عامر =أويس القرني أبو العيّاس ٣٦٦/٢ أبو عمرين عبداليّ ٤٧١،٤٦٩/١ أبو العبّاس = عبد الله بن العبّاس أبو عمرو ١٢٤/١ أبو عمرو بن العلاء - ١٦٩/١ أبو العبّاس القرشى = عبدالله بن عبّاس أبو عمرو المتطبّب ٢٨١/٢، ٢٨٢، ٢٨٣ أبو العبّاس المُبَرَّد ١١٢/٢ أبو عبد الله = جابر بن عبد الله الأنصاري أبو عمرو =هاشم بن عتبة المرقال أبو الغازية ٦٦/١ أبو عبدالله على = جعفر بن محمّد الصادق على أبو عبد الله = الحسين بن على الله أبو الفرج الإصفهاني ١٤٣،١١٩/٢ أبو عبدالله = زيد بن صوحان أبو فضالة ٣٦٤/٢ أبو عبدالله =سلمان الفارسي أبو قتادة الأنصاري ٧٧/١؛ ٥٦/٢، ٣١٥، ٣١٧، أبو عبدالله الحافظ ٩٨/٢ أبو عبدالله السلمي ١١٩/٢ أبو قتيبة ٤٤٩/١ أبو عبدالله الشاذاني ٣٣٢/٢ أبو قدامة (١٣٦/١ أبوعبد الله العبسى = حذيفة بن اليمان أبو الكنود = عبد الرحمن بن عبيد أبو محمّد ١٣٥/٢ أبو عبد الله = عمر و بن العاص أبو محمّد = الأشعث بن قيس الكندي أبو عبدالله = محمّد بن الحسن الموسوى أبو عبدالله = محمّد بن يعقوب الأخرم أبو محمّد =الحسن بن على ﷺ أبو عبدالرحمٰن ٤٣٧/١ أبسو مسخنف ١/٠٦، ٦٦، ٦٥، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٥٥، أبو عبد القدّوس = شبث بن ربعي التميمي 711, 711, 711, 011, 013, 103, 7.0, أبو عبيد بن مسعود ٢٨٧/١ YEV .170 .177/ 1007 .0.V أبو عبيدة ٢٧٧/١؛ ١٣٦/٢ ١٣٧، أبو مريم الثقفي ١١٤/١ أبو عبيدة بن عبيدالله بن زمعة الأسدى ٣٨١/٢ أبو مريم السلولي ٢٤/٢، ٢٥، ٢٦ أبو العرفاء الرقاشي ٢٣/١ أبو مسعود الأنْصاري ١٨١/٨، ١٨١ أبو مسعود البدري ٤٥٣/١ ٤٥٣ أبو العلاء المنقري ٢٠٠/١

أبو مسلم الخولاني ٢٨٣/١، ٢٨٦، ٢٨٧؛ ٢٥/٦

أبو المُطَرِّف = سليمان بن صرد الخزاعي

أبو المغيرة = زياد بن عبيد

أبو عمر - ١/٨٨ ١٣٤، ١٣٣١؛ ٢/١٦١، ١٧٣٠، ١٧٤، ١٧٦، ٢٨٠

أبو عمارة =خزيمة بن ثابت الأنصاري

أحمد بن محمّد ٣٧٣/٢ أبو المقدام =شريح بن هانئ الحارثي أحمد بن محمّد بن عيسى ٢٦٢/١، ٢٨٢ أبو المنذر ٢٦٨/٢ أحمد بن محمّد العاصمي ١٩٩/٢ أبو موسى الأشعري ٢٧/١، ٦٥، ٦٦، ٨٦، ٩٦، أحمد بن محمّد النحوى ٢٧٦/١ · V, IV, YV, TV, 3V, AA TIL, 31L, PYL, أحمد بن النصر ١٥٤/١ ·71, 331, 6V1, ·A1, 1A1, VYY, YYY, الأحمدي ١٤٧/١، ٣٧١؛ ٣٧٥/٢ ·37, 7·3, 173, V33, A33, 773, 370 ? الأحنف بن قيس ١٩/١، ١٤٨، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٠، ٣٢٠، 7\51, P1, 17, 07, 701, 701, V01, A01, FPT, W.3, YY3, WY0, 3Y0, 0Y0, FY0, POL 3VL 6VL 7AL 6 . T. F . T أبو نصر بن أبي ربيعة ٢٥٣/٢ YYO, AYO: Y\P, TI, TY, 371 أحيمر بن بهدلة ٢٠٠/١ أبو نعيم ١/٥٣٥ أحيمر بن خلف ٢٠٠/١ أبو نيزر ۲۱۷، ۱۸۹/ ۲۱۲، ۳۵۰، ۵۳۱ ۳۳۷ ۳۳۷ الأزرق اليشكري ١٣٣/٢ أبو الودّاك ١٤٠/٢ أسامة بن زيد ۲٦٣/۱ ؛ ۲۸۸/۲ ۳۳۲ أبو هالة ١٩٧/١ إسحاق بن بشر ۲۷/۱ أبو هانيء بن معمّر السَّدوسيّ ٤٦٧/١ أبو الهذيل ٢٧١/١ أسلم = أبو رافع (مولى رسول الله ﷺ) اسماعيل على ١/١٧٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ١٥٧٤ أب هرية ١/٨٤، ٢٧٠ ٢/٥٢، ٢٦ إسماعيل بن أبي زياد ٢٦٢/١ أبو الهيثم الأنصاري ٤٤٤/١، ٤٤٤، ٤٤٥ إسماعيل بن جرير البجلي ٢٣٨/١ أبويترب ٣٥٠/٢ إسماعيل بن يزيد ٢٤٧/١ أبو يحيى ٣٥٢/٢ إسماعيل التيمي ٢١٢،٤١١/١ أبويزيد = عقيل بن أبي طالب أسهاء بسنت عهميس ٢٤٢/١، ٢٤٣، ٢٤٥٠؛ أبو النسر ١/٧٧، ٢١ه 7/791, 517 أبو اليسرين عمرو الأنصاريّ ٢٠٦/١ الأسود بن أبي الأسود الدؤلي ١٩٤/٢ أبو اليقظان = عمّار بن ياسر الأسود بن أبي البختري ٥١١،٥٠٨/١ أبو اليّمن ٣١٩/٢ الأسودين بشرين خوط ١٢١/١ أبو يوسف ٢٩/١ه الأسودين زيدين قطبة ٢٦١/١ ٣٦٢ أبيّ بن قيس ٩٩/٢

أحمد بن خالد البرقي ٥٠٤/١

أحمد بن الضحاك ٣٦٤/٢

الأسودين طهمان الخزاعي ٣٦٠/١

اُسیر بن جابر، ۱۳۹/۱

الإمام المجتبى الله = الحسن بن على الله الإشبيلي، ٣٢١/٢ الأشتر =مالك الأشتر أمامه هانئ بن الخطَّاب الهمداني ١٠٧/٢ أم ابرأهيم ٢٨١٠،٣٧٣/٢ أشرس بن حسّان ۱۱۸،۱۰۸/۲ الأشرف بن حكيم ٩٣/٢ أم جميل ٢٠/٢ أُمَّ ذَرِّ ٢٩/١، ٤٧٠ الأشعث بن قيس الكندي ٦٩/١، ١٠٠، ١٢٢، أمّ سلمة ٧٧/١ ٣٤٨/٢ ١٣١ ك 177, 777, 777, 377, 677, 777, 777, أم الفضل بنت الحارث ٣١٦،٣١٤، ٣١٦ ATY, PTY, 17T, 17T, 77T, ATY, ATY, أَم كُلثوم بنت عبدالله بن جعفر الطيّار ١٩٠/٢، ٢٣٦، ٣٠٤، ٢٠٤، ٤٠٤، ١١٤، ٢١٤، ٣١٤، 191, 791, 737 013, 513, 713, 173, 773, 753, 353; أم موسى ۲/۹۷/۲ ۹۸ 7/70, 101, 701, 701 أمّ المؤمنين = عائشة آصبغ بن زید ۱٤١،١٤٠/١ أمّ هانئ بنت أبي طالب ١٨٠،١١٨/١ أصبغ بن نباتة التميمي ١٣٢/١، ١٤٠، ١٥٤، ٣٢٣، ١٥٤ العكامة الأميني ٧٣/١، ٥١٠، ٢٥١؛ ١٩٢/٢، ٣٦٧ ؛ ۲/۵۷، ۳۰۱، ٤٠١، ۸۹۱، ۹۹۱، ۰۰۲، ۱۰۲، أمير المؤمنين =على بن أبي طالب، الأصمعي ١٩٨،١٦٩/١ أميّة ٢٠٩/١، ٣٠١، ٣٨١ الأعمش ١/٢٢٩، ٢٣٩، ٥٣٥ ع ع ع ١٩٢٥ الأنباري ٣٢١/٢ الأعور الشنى ١٢٠/١ أنس بن مالك ٧٧/١ أويس القرنى - ١٣٢/١، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، أعين بن ضبيعة المجاشعي ٢٠٠/١؛ ٧٣،١٤/٢ الأقرع بن حابس ١٩٩/١ 131, 773 أوى طالب ٣٠١/١ أكثم بن صيفي ١٩٧،١٩٤/١ إلياس بن مضر ٢١٠/١ أيوب بن عطية الحذّاء ٣٦٥/٢ البحراني ٢/٣٨١، ٣٦٦، ٣٦٦ أم إبراهيم (ابن النبي ﷺ) ٣٨١،٣٧٣/٢ الإمام الباقر على = محمّد بن على الباقر على البخاري ١/٥٥٦ البراء بن عازب ٢٦/١؛ ٢٨/٢ الإمام الحسن على الحسن بن على الله البرقي ١٤٢/١ الإمام الرضا # = علىّ بن موسى الرضا # برید ۲۲۵/۲ الإمام على ﷺ =على بن أبي طالب ﷺ بريد بن معاوية ٢٢٦/٢، ٣٢٧ الإمام القائم عليه = المهدى (عج)

الإمام الكاظم ﷺ = موسى بن جعفر الكاظم ﷺ

بريدة الأسلمي ٢/١١، ٤٠٦؛ ٧٩/٢ ٨٠ ، ٨٠

ثابت بن قیس ۱٦٧/۱، ١٦٨ البستوى ٣٢١/٢ ثابت بن قيس بن الخطيم ١٦٩/١ بسر بن أرطاة - ۳۲۳/۱، ٤٠٤، ٤٢٤، ٢٢٥؛ ۴۳/٦٤، ٥٥، ٩٦، ٧٠، ١٧، ٤٧، ٨٣١، ١٤١، ١٤٤، ١٥٣، ثابت بن قیس بن منقع ١٦٥/١ ثابت بن هريم ٣٣٢/٢ ثعلبة بن يزيد الحمّاني ٢٧٢/١ بسطام بن قیس ۱۹٦/۱ النقفى ٢٩٩١، ٢٤٠٥؛ ٢٣٠/٢، ٣٢٥ بشر بن حسّان الذهلي ١٢٤،١٢١/١ ثمامة بن حوشب ٤٠٧/١ بشربن حسّان الرملي ١٢٤/١ ثمامة بن المثنّى ١٨٠،١١٩/١ بشربن نُحوط ۱۲۱/۱ جابر ۲/۲۲/۱ ٤١٥،٤٠٤، ١٥ بشر بن عمرو بن حبيش ٢٩٤/١ جابر بن سمرة ۷۷/۱ بشير بن عمرو الأنصاري ٢٥٦/٢ جابر بن عبد الله الأنصاري ٧٧/١، ٩٣،٩٢، ٩٣،٩٠، بکر بن بکّار ۲۵۸/۱ بکر بن عیسی ۲٤٧/۲ بكرين وائل ۲۱/۱، ۱۲۳، ۲۸/۲ ، ۸۰، ۹۳ جابر الجعفى ٢١/١، ٢٧؛ ٩٦/٢، ٩٣٨ الجاحظ ١/١٤٣، ١٦١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٨٧٨ البكرى = زياد بن خصفة البـــلاذري ۲۱/۱، ۲۱، ۱۲۰، ۱۷۳، ۱۸۰، ۱۸۹، ۳۲۹ 113: 7/11 ٤٠٢، ٣٠٤، ٤٠٩، ٤١١، ٥٥٠، ٥٣٠؛ ٧/٧، ٨ المجارود ٢٩٣/١ الجارود بن أبي سبرة ٩٢/٢ 75, 276, 736, 806, • 56, 057 جارية بن قدامة السعدى ٢٠٠/١؛ ٩/٢، ١٥، بلعاء ۲۰/۲ V1, Y7, P5, •V, YV, TV, 3V, AFY بلقيس ٢/١ه الشيخ البهائي ٢٠٩،٢٠٨، ٢٠٤/١ حتان ۲۲۹/۱ جبرئيل 🐯 ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۰۵، ۲۰۵ البيهقي ٢٠٥/١ جبر بن حبيب ٢٠٠/١ العلامة التسترى ٧٣/١ ٤٤٦، ٣٤٤ ٢٢٠/٢ جبير ۲۱٤/۲، ۳۵۰، ۲۵۳، ۳۵۰ تمّام بن عبّاس ۲۹۱/۱ تميم ۲۸/۲ جديلة ١٥٠/١ الجرجاني ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٢١/١ تميم الله بن ثعلبة ١٩٢/١

تميم بن حذيم الناجي ٩٦/٢

تميم بن مرّة ٢١٠/١ التيمي = زياد بن خصفة

جرير بن عبدالله البجلي ٢١٠، ٧٨، ٢١٩، ٢٢٩،

137, 177, 137, 737, 737, 337, 537

777, 377, 077, 777, 777, P77, .37,

الجزري ۱٤١/۱ جعدة بنت الأشعث ۲۲۸/۱، ۲۲۹ جعفر بن أبي طالب ۲۶۳/۱، ۲۵۷، ۲۸۵، ۳۰۹؛ ۲/۲۸ ۱۹۳، ۱۹۳، ۳۰۵، ۳۰۵ جعفر بن حذيفة ۳۵۳/۱ جعفر بن محمد الصادق الله ۲۵۵، ۲۵۸، ۹۳،

371, 7.7, F.7, V.7, P77, 177, 337, 7F7, 6.7, 1P7; Y\3P1, PP1, ..., 1.7,

7.7, TV7, VV7, AV7, PV7, IAY, YAY,
TAT, P-7, FY7, VY7, YT7, 037, F37,

• 0% 0.5% A.5% VV%, PVY

جعفر بن محمّد المدائني ۲۳۲/۲ جميل بن درّاج ۲۷۸/۲ جندب ۱/

جسندب بن جنادة الأزدي ٢٨/١، ٤٦، ١٣٢،

۶۲۹؛ ۳۷۵/۲ جندب بن زهیر ۲۳۰/۲

الجوهري ۲۰۹/۱ الجوهري ۲۰۹/۱ جويريّة بن أسماء ۷۲/۱ جويريّة بن مسهر العبدي ۷۵/۲،۱۰۵، ۱۰۵ الجهني ۳۱٦/۲

حاتم الطائي ۳۵۳،۳۵۱/۱ حاجب بن زرارة ۱۹۶،۱۸۹/۱ الحارث ۱۲۱/۱، ۲۲۱: ۲۲۸/۱ الحارث بن أبي الحارث ۳۵۰/۱

الحارث بن حسّان ۱۲۳،۱۲۱/۱ الحارث بن حصيرة ۲۹۲۷؛ ۲۹/۲

الحارث بن جمهان الجعفى ٢٣٥/١

الحارث بن حصين ٢٣٩/١؛ ٢٣٩/٢ الحارث بن الحكم ٩٣،٤٣/١ الحارث بن راشد ٢/٢٥ الحارث بن ربعي بن بلدمة ٣١٧/٢ الحارث بن زياد القيني ٤٠٧/١ الحارث بن سنان الأزدي ٥٠/١

الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني ۷۰/۲ الحارث بن عبدعوف ۱۳۷/۲ الحارث بن كعب الأزدي ۲۹/۲، ۳۵ الحارث بن كلدة الثقفي ۱۹۷۲، ۱۹۷، ۲۶، ۲۹/۱ الحارث بن مالك الهمداني ۲۰۲/۱ الحارث بن مرّة العبدي ۲۸/۲ الحارث بن نمر التنوخي ۲۸/۲ الحارث الهمداني ۲۳۳/۲

حارثة بن قدامة 1۸۷/۱ حارثة بن مضرب الهمداني ۷٥/۲ الحاسر = ثابت بن قيس الحافظ بن حجر ٣٦٨/٢ حبتر ٢١٧/٢، ٣٥٩، ٣٥١

حارثة بن بدر ٢٠٠/١

حبّة العرني (٨١/١؛ ١٠٥/٢) حبيب بن مسلمة الفهري (٤٥/١، ٤٦، ٤٧، ١٧٠،

4-3، 2-3، 2-3، 2-3، 2-4 حبيب بن المنتجب 12/1 الحتات _بِشُر _بن يزيد المشاجعي 199/1 الحجّاج 7/، 177، 270

> الحجّاج بن عتيك الثقفي ٢٠/٢ الحجّاج بن يوسف ٩٢،٨٦/١

حجر بن الأدبر =حجر بن عدى حجرين أوبر ٤١٣/١ حجر بين عـدى الكـندى ٢٤٠/١ ٣٤٣، ٣٤٢، A37, 073, VY3, A73, •73, 173, 773, 773, 373, 673, F71, V73, A73, P73, · 33, 133, 143, 743, 343, 770 : 7/73,

A3, 10, P01, PV1, +TT, P0T حجر الخير =حجر بن عدى حذيفة بن اليمان ٩٦/١ حرب ۳۰۱/۱ الحرث بن حسّان ١٢٣/١ حریث بن جابر ۲۸۵۸/۱ ٤١٧ حریز ۲۲٥/۲

الحريش بن هلال السعدي ١٩٦/١ حسّان بن حسّان البَكري ٥٠٨/١؛ ١١٢/٢، الحسن المدائني ١٤٥/١ TIBVIBALL

> حسّان بن خوط بن مسعر ١٢١/١ حسّان بن محدوج الذهلي ۱۲۰/۱، ۱۲۱، ۱٤٤ حسّان بن مخدوج ۱۲۲،۱۲۲،۱۲۲ م حسّان بن مخزوم ۲۲/۱ الحسن البصري ٢٧/٢ الحسن بن الجهم ٢٨١/٢

> > الحسن بن زيد المهدى ٣٦٦/٢ الحسن بن ظريف ٢٠٢،٢٠١/٢ الحسن بن عقبة المرادي ٤٣٥/١

الحسن بن زيد ٢٩١١؛ ٣٧٠/٢

الحسن بن على بن الحسين الأفطس ٢٠٦/١ الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ٢٢/١

الحسن بن على 🕸 🗥 ٣٨/١، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٦، ٥٧، ٢٨. ٨٠١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١، ١١١، ١٢٠ PY1, F01, YF1, +V1, YV1, 3V1, VP1, *17, V17, 077, X77, P77, VTY, T37, VP7, TIT, FAT, VAT, F+3, YT3, 1+6, P10, 770, ATO, V00? 7/VY, 13, T3, 03, ٧٥, ٢٧, ٤٧, ١٠١, ٧٠١, ١١١، ١٣١، ٧٣١، NT1, T31, 031, 101, 301, 001, 751, 756 356 A56 AVA +A6 1A6 7A6 ٠٩١، ١٩١، ٨٩١، ٩٩١، ٠٠٢، ١٠٢، ٢٠٢، 117, 017, A17, FTT, VTT, PTT, .37, 337, 037, 007, 3+7, 0+7, 177, 137, POT, 154, 354, 554, 954, 744, 444, 344

الحسن المجتبى = الحسن بن على الله

الحسين بن سعيد ١٩٤/٢

الحسين بن عبد الله السكيني ٣٠٥/١

الحسين بن عبلي المعرب ٤٨، ٤٥، ٤٨، ٩٢، ٩٢، ٩٠ . VI. VPI. XPI. 1.7. X.7. P.7. . 17. 117, 717, 177, 777, 777, 977, 737, 717, 777, 737, 397, 097, 197, 1.3, 773, 733, 303, 773, 773, 1.0, 070, 770 : 7/37, 40, 79, 1 + 1, 4 + 1, 111, 731, 031, 101, 301, 171, 371, 071, 171, 711, ·PI, 191, 791, 391, 717, 017, X17, 777, V77, 137, 337, 007, FFT, PFT, 777, 377, 077

الحسين بن محذوج ١٢١/١ ؛ ١٢٤

خالدين عتّاب ١٩٦/١ الحصين بن الحارث بن المطلب ٤٠٦/١ الحصين بن المنذر ٢٣/٢ خالد بن عرفطة العذري ٢٦/٢

الحضرمي ٢٢٠،١٨٣/٢ خالد بن قطن الحارثي ٢٧٣٧/١

الحضين الربعي 21٧/١ خالد بن معدان الطائي ٣٦،٣٤/٢

الحطيئة ١٩٩/١ خالد بن المعرّض السكسكي ٤٠٧/١

الحكم ٢٣١/٢ خالد بن المعمّر السدوسي ١٧٠/١، ١٧١، ١٧٣

> الحكم بن أبي العاص ٢١٢/١؛ ٨٦/٢ 371, 17% 713: 7/73

الحكم بن النضر = أبو العلاء المنقري خالد بن المغيرة ٢١٨/٢ حكيم بن جبلة العبدى ٩٤،٩٣،٩٢،٩١/٢ خالد بن الوليد ٢١/١، ٢٧، ٢٢٣، ٢٦٧، ٤٦٧

الحلبي ٢١٠/١ ، ٣٠٩/٢ : ٥١٢ ، ٢١٠/١ V9/Y : £79

العلامة الحلى ١٣٦/٢ خبّاب بن الأرت ٤٠٦/١ حمّاد ۲۲٥/۲ خداش بن لبيد ٢٠١/١

خديجة الكبرى ١٩٦١/٢ ٢١٦،٣١٤/٢ حمّاد بن عيسى ٢٠١/٢ حمران بن أعين ٨٤/١

الخريت بن راشيد ٢٩/٢: ٤٠٢، ٢٩/٢ ،٣٠ حمزة بن عبد المطّلب ٢٤٩،١٤٨ ٨٢/٢ 77. VT. AT. PT. V3

حمزة بن مالك الهمداني ٤٠٩/٤٠٧/١ الخرّيت بن قيس ٣٩/٢ حمزة بن المطلب ٢٠٦،٢٨٥/١ الخزرج بن الصدى ٢٠٠/١

حميد بن مسلم ١٦٦/٢ خزيمة بن ثابت الأنصاري ٧٧/١، ٤٢٤، ٤٤٥،

الحميدي ٣٦٢/١ F33, V33 حنظلة ١٩٠/١ الخضر الله ١٢٦/٢

الخضرى ٣٢٠/٢ حنظلة بن الربيع التميمي ٢٤٨/١، ٣٤٩؛ ٤٤/٢

خندف بن زهير الأسدى ٧٥/٢ حوراء ١٣٥/٢ حوشب بن القباعي الألهاني ١٦١/٢ خولة بنت جعفر ٧٩/٢

حوشب (ذي ظليم) ٣٤٢/١ الدارقطني ٢٦٢/١ خاقان بن المؤمّل بن خاقان ٢٠٠/١ داوود على ٣٠٥/١

خالد بن زيد بن كليب = أبو أيوب الأنصاري داوود بن كثير الرقى ٢٠٦/١ دريد بن الصمّة ٢٠/٢

خالد بن سعيد بن العاص ٢٨،٢٧/١

خالد بن العاص بن هشام ۲/۵،۵٦/۲ دغفل النسابة ٢٠١/١

الدينوري ٢١٨/١؛ ٣٢١/٣ ذريح المحاربي ٣٩١/١ ذو الأعواز ١٩٧/١ ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب ذو الشهادتين = خُزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين = خُزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين = خُزيمة بن ثابت الأنصاري دو الكلاع ٢٠٨٠، ٢٢٦، ٣٤٦ الذهبي ٢٠٨١، ٢٠٨٦ الفي بن خديج الأنصاري ٢٠٨١ رباح (مولى أمّ سلمة) ٢٩١٦ رباح (مولى رسول الله ﷺ) ٣٤٩/٢

40.

12 72 72 02 02 09 18 78 FB AB 301

T.1, .11, VII, 171, 771, 371, 071,

עדו, אדו, ודו, דדו, דדו, סדו, עדו,

100 PTL . 31. 731. F31. V31. TOL. 701 APL +AL YAL 3AL 3PL 0PL VPI, API, PPI, 7:7, 7:7, 0:7, F:7, V.T. P.T. -17, 717, 017, VIT, 177, 777, 377, 777, P77, 377, F77, X77, PTT, +37, 737, F37, 707, 707, 307, 007, F07, V07, •F7, IVY, VVY, AVY, 1AT, 0AT, AAT, PAT, 7PT, 0+T, F+T, VIN AIN PIN 11% 71% 71% AIN ٠٢٣، ٨٢٣، ١٣٣، ٢٣٩، ١٤٣، ١٥٣. 30%, POW, 15%, VFW, PFW, YVY, OVY, VYT, AVT, (AT, PAT, +PT, YPT, 0+3, V+3, A+3, 0/3, 773, 773, Y73, 473, 773, 773, .33, 733, 733, 333, 033, F33, V33, PF3, •V3, TV3, TV3, 3V3, TY3, YY3, AY3, AA3, YP3, PP3, Y · O. 7.0, 3.0, .10, 110, 710, 310, A10, · 70, 170, 770, 770, · 70, 130, VOO: 7\.1, 77, 37, 97, 50, 05, . 7, 74, 04, 54, VY, AV, PV, +A, IA, YA, 3A, 6A, FA, VA. ٠٠ ٥٥ ٠٠١ ١٠١ ٢٠١ ١١٥ ٢١١ ٢٢١ ١٣١ ٧٣١، ٨٣١، ١٤١، ٢٤١، ٥٤١، ١٢١، ٥٢١، 776, 776, 776, AV6, 7A6, 7A6, 7A6, PAI, 791, 791, 717, 617, 177, VYY, FTY, 337, 037, F37, V37, 107, 707, 707, 307, 007, 407, 407, 147, 747, 377, 387, 707, 707, 307, 007, 317, דות עות גות פות עות ששת סשת

رشيد الهجري ٢٣٠٠/١، ٣٣٦، ٣٣٤، ٣٣٥ الرضي ٢١٧٧/١، ١٨٥، ١٨٦، ٣٦٧، ٣٦٨؛ ٢١/٢، ١٧١، ١٧٢، ٢٢٥، ٣٣٠

> رعبل بن عمرو السكسكي ٤٠٧/١ الرعل بن جبلة ٩٣/٢

رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري 207/1 رفاعة بن شدّاد البجلي 2013، 202، 603، 203، 207، 203، 203، 203، 207؛

ركانة بنت سلامة (۲۸/۱ مریاح ۲۸/۱ م ۳۶۹ الریاحی (۳٤۸/۱ م ۳۶۹ الریاحی (۱۹۶۱ م ۱۹۹/۱ م ۱۹۸/۱ م ۱۸۸/۱ م ۱۹۸/۱ م ۱۹۸/۱ م ۱۸۸/۱ م ۱۸۸/۱

الزجاجي ٣٢١/٢

زحر بن قيس الجعفي ١٢٢/١، ١٢٣٨، ٢٣٨، ٢٣٨. ٣٤٤، ٣٤٣، ٢٩٨ زرارة ٣٤٥/٢

زرارة بن عدس ۱۹٤/۱ زرٌ بن حبیش ۱۰۷٬۱۰۳/۲ زریق ۳٤۹/۲

> زفر بن قيس ١٨٠/١ الزمخشري ٣٦٢/٣ زمل بن عمرو ٤٠٩/١

الزهـــري - ۲/۱۵۰۱، ۵۰۹، ۵۰۹؛ ۲/۱۲، ۱۵۲، ۱۵۲،

771/7 st;

الزنجاني ٣٥٢/٢

> ۳۳۵ ۳۳۰ ۳۲۳ زیاد ابن اُمّه ۱۷۳/۲

زیاد بن أبي سفیان ۱/۲۲ ؛ ۱۷/۲، ۱۹، ۱۷۳،

زياد بن أسماء الحرمازي ٢٤/٢ زياد بن حفصة ٤٠٣/١

زياد بن خصفة ٢٥٤/١، ٣٥٤، ٥٥٥؛ ٢٨/٢، ٥١،

رياد بن عبيد الثقفي ۱۲/۲، ۱۵، ۱۹، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۵،

١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، سالم بن أبي الجعد ١٩٩/١ سالمة (مولاة الإمام الصادق الله ٢٠٦/١) ۸۷6 PV6 +۸6 (۸6 ۲۸6 ۳۸6 3۸۲ سبط ابن الجوزى ٢١/٢ ، ١٥٧ ؛ ١١/٢ زیادین عثمان ۱۷٤/۲ زیاد بن الفرد ۷۸/۱ سبيع بن يزيد الهمداني ٢٠٧/١، ٤٠٩ سبيل السّعدي ٢٦٨/٢ زياد بن لبيد البياضي ٢٢٤/١ سجاح ۲۳۲/۲:۲۰۱/۱ زياد بن مرحب الهمداني ٢٢١/١ السجّاد الله = على بن الحسين الله زياد بن النصر ٢٦٠،١٥٩/٢ تا٢٦٠ السجستاني ٣٢٠/٢ زياد بن النضر الحارثي ٢١٥/١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٨٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، سحيم الحدّاني ٩٤/٢ السرى ١٧٩/١ 137, 376, 576 mat 1/۸۸, ۸P: Y/۸۷, ۲۳۲ زياد الهمداني ۲٥/٢ زید ۱/۱۳۱/۱ ۱۵۹ سعد بن أبي الوقاص ١/٣٦، ٣٧، ٨٦ ٨٧ ٣٦٢؛ زيد بن ثابت الأنصاري ٤٣/١ 145/4 زيدبن جبلة ٢٠٠/١ سعد بن جبير بن هشام ١٤٢/٢ سعد بن حذيفة ٢٦٧/٢ زید بن حارثة ۲۸٥/۱ سعد بن طریف ۲۲۳/۱ زیدبن حسن ۲۰۲۱/۱ ٤٠٤ سعد بن عبادة ۲۲/۱ زيد بن حصين الطاثي ٢١٨/١، ٤١٨، ٤٢١؛ ٧/٧ زيد بن سعد الأنصاري ٨٠/٢ سعد بن عبدالله ۲۸۲/۲ سعدین قیس ۲۳٤/۱ زید بن صوحان ۷۰/۱، ۱۲۱، ۱۲۵، ۱۲۵، ۱۲۵، سعد بن مسعود الشقفي ١٢٣/١، ٣٨٥، ٣٨٦، עדו, גדו, פדו, ידו, ודו, דדו, דדו, ٧٨٣، ٥٥٥، ٢٥٥، ٧٥٥ 371, 071, 171, 771, 731, 731 331, 031, سعد (خادم الإمام على ﷺ) سعد ـ مولى على بن أبى طالب ﷺ ٢٠٢١؛ زیدبن علی ۳٤٣/۲ 1/10, 111, 111, 171 زیدبن وهب ۲۲۵/۳۲۰/۱ ۲۲۸٬۳۲۰/۱ زيد الشحام ٣٤٥/٢ سعر بن مالك ١٧٢/١ زينب بنت على بن أبي طالب الله ١٩٣١،١٩١/ سعيد ١٨٦،٧٨،٦٨/٢ سعيد بن أبي بردة ٤٠٧/١ الزين المراغى ٢٨٠/٢ ٣٨١

سعیدبن أبی سرح ۱۸۱/۲

السائب بن مالك الأشعري ٧٤،٧٣/١

سعید بن زید بن أرطاة ۲/۲۲

سعید بن سلمة الباهلی ۳۲۰/۲

سعيد بن العاص - ١٦٨، ١٢١، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٥، 153, 173, 770, 070

سعید بن عثمان ۲/۵۱/۲۸

سعيد بن قيس

سعيد بن قيس الهمداني ٤٠٦/١، ٤٠٩ ، ٤١١،

713: 7/03, V3, V.1, 111, 70% 30%

70%, VO%, AO%, PO% . F% 1F%

سعيد بن المسيّب ٢٤/٢

سعید بن نمران ۸۳۸/۲ ۱۴۰، ۱۴۰

سعیدبن وهب ۳۵۰/۱

سعيد بن يحيى الأموى ٢٤٧/١

سفیان بن ثور ۲۱۷/۱

سفیان بن عمرو ۲۲۲/۱، ۳۲۳

سفيان بن عوف الغامدي ٢/٥٥، ٥٩، ٦٠، ١١٠،

111, 711, 711, 20% 177

سفیان بن عیینة ۲۸٤/۲

السكن ١/٨٢٥

سلمان الفارسى ٢١/١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،

VY, Y3, PV, 071, A71, 071, 171 : Y\AV

117, 257, 477, 277

سلمة بن ذُويب السَّعدي ١٣٤/٢

سلمان المحمدي = سلمان الفارسي

سلمان (مولى الإمام الحسين 學) ٣٩٥/١

سلمة بن كهيل ٢٦٦/١

سلمي ۲۱٦/۲

سلىمان على ٥٢/١

سلىمان ١٩٦/١

سلیمان بن أبي راشد ١٣٥/٢

سليمان بن صرد الخزاعي ١٦٠/٢ ؛ ١٦٠/٢

17.4 77.4 77.6 37.6 67.6 77.6 77.4 47.1

سليمان الفارسي ١٢٥/١

سماك بن حَرب ٤٤٨/١

سمرة بن جندب ۱۷۹/۲ السمعانى ۲۲۱/۲:۱۷۲/۱

السمهودي ۲۱،۵۵۱ تا۲۲، ۲۲۹، ۲۷۱، ۲۷۲،

777, • **77**7, • **7**77

سميّة ١/٥٧: ٢/١٩١٠ ٢٤ ١٨١ ١٨١

سنان بن طریف ۲۷۳/۲

سنان بن مالك ٢٦٨/١

سويدبن غفلة ٢٣٢/٢ سويد بن مقرّن ١٧٣/١

سويقة ٢٧١/٢

سهل بن حنيف الأنصاري ١١٠/١، ٣٤٨، ٣٨٧، AAT, PAT, . PT, 1PT, TPT, T.3, VI3,

10: 1\V1.77. 171.5V1.017

سهل بن زیاد ۲۷۱/۲

سهل بن سعد ۲/۱۸

سهيل بن عمرو ٢٣/١ سيّار أبي الحكم ٩٨/١

سيحان بن صوحان ١٣٣/١، ١٣٤، ١٤١، ١٤١، ١٤٢

131, 171, 181

السيّد بن طاووس = ابن طاووس

السيّد الرضى = الرضى

سيّد الشهداء = الحسين بن على الله

٤٥٢ مكاتيب الأثمّة /ج ٢

سنف ۱/۳۷، ۱۷۹، ۲۳۳؛ ۲/۲۳۳ السيوطى ٧٨/١، ٢٠٥؛ ٧٣/٢، ٣٢١ شاذن ۱۳٥/۲

شبث بن ربعي التميمي ١٣٠/١، ٣٢٩، ٣٥٤، صخر بن حرب ٢١/٢، ١٧٥ 370: 7/31, 177, 777, 777, 707

شبل بن معبد ۲۰/۲

شبیب بن عامر ۲۲۲/۲، ۳۰۸، ۳۰۷ سبیب شريح بن الحارث ٣١٢/٢

شریح بن هانی ۱/۳۲۵، ۳۲۲، ۳۲۷، ۳۳۰، ۳۳۱، אדץ, סדד, עדד, אדה, פדד, ישה, ושדן

7/101, 207, 177, 274, 177

شريح القاضى ٣٣٠/٢ شریك ۱/۸۸ شريك بن الأعور الحارثي ٢٦٠/١؛ ٢٦٨/٢

شريك بن شدّاد الحضرمي ٤٤٠/١

7/11, 17, 77, 701, 007

شعب على ١/٣٥

شعیب ۱۷۹،۷۳/۱

شقیق بن ثور البکری ۱۱۷،۷۱/۱

شمرين أبرهة ٣٥٢/٢ شمر بن ذي الحوشن ٣٤٣/١

شوذب (مولى لزياد بن النضر) ٣٢٧/١

العلامة الشوشتري ١١٨/٢

الشهيد ٢٠٩،٢٠٦، ٢٠٩ الشهيد الثاني ٢١٢/١

شیمان ۱٤/۲

صالح بن صدقة ٣٤٢/١

صباح بن خاقان ۲۰۰/۱ صبرة ١٤/٢ صبرة بن شيمان الأزدى ٢٦٨ / ٣٢٠ ، ١٣/٢ ، ٢٦٨

صخر =الأحنف بن قيس

الشيخ الصدوق ١/٨٨٨، ٣٨٩؛ ١١٩/٢، ١٩٨، PP1, 1 • 7, Y • 7, 1 \ \

صعصعة بن صوحان ١٢١/١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، 771, 371, 731, 731, 331, 031, 731, V31, A31, P31, 101, 701, 701, 301, ۵۵۱، ۲۵۱، ۷۵۱، ۸۵۱، ۹۵۱، ۱۲۱، ۲۲۱، 771, 371, 071, ·P1, 7P7, 0P7, 013 : Y\761, 517

> صعصعة بن ناجية (١٩٥/١ صفوان ۹۸/۱؛ ۳۳۲/۲ الشعبي ٣٨/١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٥، ٤١٥، ٤١٥؛ صفوان بن عبد الله بن الأهتم ٢٠٠/١ الصقعب ٢/٥٥، ٤٣٥

الصَّقعب بن زهير ١٦٣/٢ صوحان ۱۹۸۱،۱۱۲،۱۱۹۸ م

صيفى بن فسيل الشيباني ١٤٤٠/١ الضحّاك بن عبدالله ١٣٤/٢

الضحّاك بن عبدالله الهلالي ١٣٧،١٣٣،١٣٧٠ الضحّاك بن قيس الفهرى ٢٥/١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩

> الضحّاك بن قيس الهلالي ٤٤١/١ ضرار بن القعقاع ١٩٨/١

ضمرة ١٣٤/٢ طارف بن عدى ٢٥٦/١

طاووس ۲۸٤/۲ الطبراني ٧/٥٥١

الطبري ۷/۲، ۸، ٤١، ٤٤، ٤٧، ۱۱۸، ۱۲۹، ۱۳۳،

۷۵۱، ۵۵۱، ۲۷۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۲۳، ۲۳۲ ۸3۳

طرف بن عدى ٣٥٦/١

طریف بن عدی ۳۵٦/۱

الطفيل بن الحارث بن المطلب ٤٠٦/١

طلحة بن عبيد الله ١٩٥١، ٦٠، ٦١، ٢٢، ٧٧، ٧٧، ۸.۱، ۱۰، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱،

פונג ודנג דענג עענג גענג פענג יאנג

אוו ראו דפו ויז עוד זזג ישנ

۵۳۲, ۲۳۲, ۷۳۲, ۹۸۲, ۷۹۲, ۸۹۲, ۹۹۲,

79, 701, 0.7, 9.7, 717

الشيخ الطوسي ٢/١٢، ١٣٤، ١٣٢، ١٤٢، ٣١٧،

(VT, 070: 7/717, 777, PTT, 1A7, ...

740 A.1

الطيالسي ٢٠٥/١

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

ظریف بن ناصح ۲۸۳/۲

ظفر الجهني ٣١٦/٢ عائذ بن قيس الحِزمري ٣٥٣/١

عائشة بنت أبى بكر ٧٨/١٨ ٨٣،٧٨/١ ١٠٩،

مداد داد داد مدد مدد ودد ۱۳۰ مید

۵۳۱، PVI، ۲۸۱، ۲۸۱، ۷۸۱، ۱۰۳، ۷۱۲،

337, PAY, .. T, TT3, .33, 133, T10,

370: Y/TA 3A OA FA VA FOI, 777,

417,509

عائشة بنت عثمان بن عفّان ١٩١/٢ عاصم ۱۰۲/۲

عاصم بن أبي عامر البجلي ٢٦٣/١

عاصم بن أبي النجود ١٥٦/١

عاصم بن المنتشر الجذامي ٤٠٧/١

العاصى بن هشام بن المخزومي ٣١٨/٢

عامر ۹۳/۲

عامر الأسدى ١٧٨/١

عامر بن صعصعة ١٩٢/١

عامر بن قیس ۱۹۲/۱ عامر بن واثلة الكناني ٧٥/٢، ٩٦،٩٤، ٩٨، ٩٨

عامر الشعبى ٢٣٤/١

عبّاد بن زياد الأسدى ٥٣٨/١

عبّاس ۲/۸

عبّاس بن رؤبة ٢٠١/١

عبّاس بن الضحّاك العبدي ١٣/٢

العبّاس بن عبد المطّلب ٢٠٢١ ٣٠٣، ٣٠٣،

317,017,517,777

عباس بن هشام ۱۹۳/۲ عباية ٢٤٦/١ ٢٤٨

عبدالله ١٥٩،٧١/١

عبد الله بن ابن بديل بن ورقاء ٥٠٤/١ عبدالله بن أبي بلتعة ٢٥٥/١

عبدالله بن أبيّ بن سلول ٢٢٥/١ عبدالله بن أبي رافع ٢٦٤/١، ٣٤٧، ٥٣٠

عبدالله بن أبي سرح الكاتب ٧/٧١

عبدالله بن أبي عقب ١١/٢

عبدالله بن أبي الهذيل ٧٧/١ ١٣٦٠

عبدالله بن بديل ٢١٩/١، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٥٩، ٣٦٠، عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٢٨/١، ٤٩٧ 040.0.5

> عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ٤٥/١، ٤٨، عبدالله بن سلمة ٢٥٨/١ ٥٤٧، ٢٠٦، ٧٠٠؛ ٢/٧٠١، ١١١، ١٩٠، ١٩١، عبدالله بين سنان ٢٤٦/٣

> > 791, 771, 381, 817, 777

عبدالله بن جمل ٤٠٩/١ عبدالله بن جنادة ٦٥/١ عبدالله بن جندب ۲۱۹/۲

عبدالله بن حبيب ٢٠٠/١ عبدالله بن حجل البكرى ٤١١/١

عبدالله بن الحسن ٢٠٨/١، ٢٤٦، ٢٤٨؛ ٣٤٣/٢

عبدالله بن حسن بن حسن ٣٦٦/٢ عبدالله بن الحسين ٢٠٨/١

عبدالله بن حصن ۲٦/٢

عبدالله بن الحضرمي ٢٠١/١ عبدالله بن حكيم التميمي ٨٥/٢

عبد الله بن حوّاش الكعبي ٤١/١ عبدالله بن حوزة الأزدى ٤٠٠/١

عبدالله بن خازم السلمي ١٣/٢ عبدالله بن خبّاب بن الأرت ٩/٢، ١٠،

عبد الله بن خليفة الطائي البولاني ٢٥٣/١ عبدالله بن رافع ۱۸۰/۱

عبدالله بن رزين ١٣٤/١٣٣/١

131, 731, 101, 191

عبدالله بن رؤبة ٢٠٠/١

عبدالله بن الزبير ١١٩/١، ٤٦٢؛ ٩٣/، ٩٣،

عبدالله بن زرعة ٢٢٨/٢

عبدالله بن سعد ٤٥٤/١ ٤٩٧؛ ١٦٥/٢

عبدالله بن سعد بن نفيل الأزدى ١٦٥/٢

عبد الله بن شبيل الأحمسي ٤٩٨/١، ٥٢٣ ؛

عبدالله بن شريك ٤٧٤،٤٣٥/١

عبدالله بن الطفيل ٤٠٩/١

عبدالله بن طفيل البكاوي ٤١٢،٤١١/١ عبد الله بن عامر بن كريز ١٨٢/١، ٢٩٦، ٢٩٧،

عبدالله بن عامر الحضرمي ١٦/١٢، ١٦، ٧٤، ٨٤

771 / 177

عبدالله بن عامر القرشى ٤٠٧/١

عبد الله بن العبّاس ٤٩/١، ٥٥، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، T.F., P.F., 3.V., OV., VV., VV., 371, VVI., IAI.

711, TAL VAL PAL 0.7, 717, 317, 717, YTT, YTT, TTY, 357, YPT, APT,

PIT, 177, 777, NOT, 1PT, T.3, F.3, P+3, 113, 713, 713, V13, 173, 373,

133, 373, 770, 770? 7/1, P. 11, 71, 31, Th Vh Ph Yh Vh 3% F% 13, 33, 10,

۳۵ ۷۸ ۳۲۱، ۲۱۱، ۱۳۰، ۱۳۱، ۲۳۱، ۳۳۱، 371, 071, 177, 771, 171, 131, 131,

731, 731, 331, 031, 731, A31, .01,

701, 701, 301, 001, 701, VOL, AOL, POL. 171, TVI. TAI. FYY, FFY, AFY,

177, 777, 387, 617, 517

عبد الله بن عبد الله بن الأهتم ٢٠٠/١ عبد الله بن عبد المدان ٢٠/٢ عبد الله بن عبد ١٣٥/١ عبد الله بن عمّارة بن القداح ١٦٩/١ عبد الله بن عمر ١٦٩/١، ٨٧ عبد الله بن عمر و بن العاص ٢٧٠/١، ٧٠٠٤ عبد الله بن عمر و الحضرمي ٢٠١١٤٤ عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي ٢٦٥/٢ عبد الله بن قعين الأزدي ٢٠٥/٢، ٣٠، ٣٠، ٣٠، ١٦٥، ١٠٠١ عبد الله بن قعين الأزدي ٢٠٥، ٣٠، ٣٠، ٢٥، ١٢٠، ١٠٥، ١٠٥،

عبد الله بن قيس القابسي ١٢٣/٢ عبد الله بن كنانة العبدي ١٣٢/١ عبد الله بن الكوّاء اليشكري ٢٠٣،١٤٦/١ عبد الله بن المبارك ١/٥٢٥ عبد الله بن محمّد بن عثمان ٢٥٧/١ عبد الله بن مسعود ٢/٧٢٤؛ ٢٥٢/١،١٠٢/ عبد الله بن معاوية ٢/٩٢٩

عبدالله بن وأل التيمي (١٥٤/١؛ ٢٨/٢، ٣٣، ١٦٥ عبد الله بن وهب الراسبي (١٥٣/١؛ ١٥٣/١) مبد الله بن يثربي (١٧١/١، ١٧٢) عبد الله الغامدي (٢٨/١)

عبد الرحمن ١١٩،٥٤/١

عبدالله بن المغيرة ٢٦٢/١

عبدالله بن وائل التيمي ٣٢/٢

عبد الرحمٰن بن أبي بكر 1۷۵/۱؛ ۱۷۵/۲ عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري 2//۱ عبد الرحمٰن بن أبي ليلى 1۳۹/۱، ۱۳۵۷ عبد الرحمٰن بن أشيم 1۲۲/۲ عبد الرحمٰن بن امّ الحكم 1/۲۷۱ عبد الرحمٰن بن بديل 1/۳۵، ۳۵۹٬۳۰۹ عبد الرحمٰن بن جندب 1۰۱/۳، ۲۰۳٬۳۹۹/۱

عبد الرحمٰن بن حجر ٢٨/١، ٤٣٤ ٤٣٤ عبد الرحمٰن بن حسّان العنزي ٤٤٠/١ عبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد ٢٥/١، ٤٠٩؛

عبد الرحمٰن بن خنيس الأسدي ١٤٥١، ١٤٤١ عبد الرحمٰن بن ذي الكلاع الحميري ٤٠٧/١ عبد الرحمٰن بن سعد الأنصاري ٣٦٣/٢ عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس ٣٥٨/٢ عبد الرحمٰن بن سليمان ٣٢٥/٢ عبد الرحمٰن بن عبد الله بـن كـعب الأرحبي

عبد الرحمٰن بن عبد الله الكندي ٢٠١/١ عبد الرحمٰن بن عبيد ٢٩/٦، ١٦٣، ١٦٣٠ عبد الرحمٰن بن عبيد بن أبسي الكنود ٨٩/١،

> عبد الرحمٰن بن عتّاب ۱۱۹/۱ عبد الرحمٰن بن عوف ۱۰۱۸/۲ عبد الرحمٰن بن کثیر ۱۹۹/۲ عبد الرحمٰن بن کثیر ۲۲۹/۲: ۲۲۹/۲

٤٥٦......مكاتيب الأثمّة /ج ٢

عبد الرحمٰن بن مسعدة الفزاري ٢٧٦/١ عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي ١٢٥/١ عبدالرحمٰن بن ملجم ١٨٤/٢ عبد الرحمٰن بن يزيد الحداني ١٣٧/٢ عبد الرحمٰن عن عتّاب ١١٩/١ عبد الرحمن الهمداني ٩٧/٢ عبدالرزاق ۲۱۳/۲، ۲۱۲، ۳۲۱ ۳۲۱ العبد الصالح = موسى بن جعفر الكاظم ﷺ عبدالعقيل ٢٥٠/٢ عبد القيس ١٢٥/١، ١٢٥، ١٥٠، ٣٩٤؛ ٣٨/٢ عتبة بن الأخنس بن قيس ٨/٢

عبد المطّلب ١/٥٩٥، ٢٠١، ٢٨١ عبد الملك بن مروان ٣٧٢/٢ عبد الملك بن نوفل ٤٤١/١ عبد الملك بن هارون ٢٠٥/١ عبد مناف ۳۰۱/۱

العبسى ٢١٩/١

عسد ١٧٣/٢

عبدالله ١/٤٤ ٢/٨٦

عبيد الله بن أبي رافع ١١٠٣/١، ١١٠، ١٧٦، ١٧٧، PV1. 737. V/T. • AT : 7/0% OAL 3/T.

٥٨٢، ٣٠٣، ٥٠٣

عبيدالله بن حجر ٢٣٤/١ عبيد الله بن زياد ٢٩٤١، ٣٩٥، ٣٩٦؛ ١٩/٢،

176 471 عبيد الله بن العبّاس ٢١٣/١، ٥٠١، ٢٥١ ٢٠٠/٠،

776 YT6 AT6 PT6 +36 736 336 704 210 120

عبيدالله بن عمر بن الخطّاب ٤١/٢، ٣٥٧ عبيدالله بن كعب النميري ٨٦/٢ عبيد الثقفي ٢٦،١٥/٢

عبيدة بن الجراح ٢٨٥/١ عبيدة بن الحارث ٢٤٩/٢ ٣٠٦/١ عتّاب بن ورقاء - ۱۹۸/۱ عتّاب بن هرمی بن ریاح ۱۹۸/۱

عتبة ٢٦٦/١

عتبة بن أبي سفيان ٤٠٧/١، ٤٠٩، ٤١٣؛ ٣٥٧/٢ عتبة بن الوعل ٩٩/٢

عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي ١٩٦/١ عشمان بس حنيف الأنصاري ١٠٤/١، ١٠٥، VIL PIL IL VYL YTY, YPY AAT

· PT: YON YP. TP. 3P

عثمان بن عفّان ٢٤/١، ١٤، ٢٤، ٢٤، ٤٤، ٤٥، ٢٤.

V3. A3. P3. A0. +5. 15. Y5. 35. A5. F4. VV. YA TA 3A AA +P. YP. TP. VP. AP. P. A. 1. P. 1. 111. 711. 011. 111. 711. AII, PII, FYI, PYI, .TI, 0TI, 231, ٥١١، ٧١١، ٨١١، ٢٢١، ٣٢١، ١٢١، ٥٢١، AFG PFG (VG +AG A(Y +YY 1YY 777, · 77, ~ 777, 677, F77, 777, 737, AOT, 3YT, PYT, 7AT, 3AT, FAT, VAT, AAY, . PY, 0 PY, FPY, VPY, . . T. F. T. ארץ, ודין, פידי, יצין, יצין, אצין, יוסין,

00% POW FVW AVW PAW A13, +73.

173, 073, P73, 133, 333, P03, 173,

فهرس الأعلام

AF3, PF3, YV3, 0V3, 0P3, VP3, 3.0, ٥٠٥، ٢٠٥، ٨٠٥، ٥١٥، ١١٥، ٨١٥، ٤٢٥، ١٧١، ١٨١ ۲۹ه، ۳۲ه، ۳۳۰، ۵۳۷، ۵۰۳، ۵۰۳؛ ۱۲/۲، علقمة بن حكيم ۲۰۷۱ 71, 10, 70, 17, 05, 34, 12, 72, 72, 02. Th Va YP, TP, 1.1, 1.1, 7.1, 371, 771, A71, P71, · 01, 701, 7A1, 777, 307

عثمان بن عیسی ۲۰۲/۱

عديّ بن حاتم الطائي ٢٢١/١، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥١، 70%, 70%, 30%, 00%, F0%, F13, V13, 3%o

> 2 Y/03, YOY, KOY عروة ٢/١م

العزبن جماعة ٢٧٢/٢

العسكري (مؤلف كتاب المصون) ٣٢١/٢ عطاء ٢١٣/٢

عطاء بن جبير ٢/١٣٥ عطاء بن السائب ٢٧/١ عطارد بن حاجب بن زرارة ١٩٥/١، ١٩٩

> عفاق بن شرحبيل ٢٢/٢ عقبة بن جارية ٤٠٩/١

> > عقبة بن حجيّة ٢٠٦/١ عقبة بن زياد ٢١١/١

عقبة بن عامر الجهني ٤٠٦/١

عقبة بن عمرو بن ثعلبة = أبو مسعود البدري عقبة بن مسعود ١٦٢/٢

عقیل بن أبی طالب ۲۸/۱، ۱۵۸، ۱۸۵۸، ۱۹۹۹، ۱۹۹۸ ٧٢/١ ٨٢٤، ١٣٤٠ ٢\٢٨

> عقيل الخزاعي ٢٢١/٢ العلائي ١٥٧/١

علباء بن الهيثم السدوسي ١١٩/١، ١٦٩، ١٧٠،

علقمة بن قيس ٢/٧٥، ٩٩، ٩٩

علقمة بن مرثد ٤٠٩/١

علقمة بن يزيد الجرمى ٤٠٧/١

عسليّ بن إبراهيم ٢٠٤/١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١١؛

7/34, 447, 847

على بن إبراهيم بن هاشم ٢٠١/٢ على بن أبي رافع ٢٠٣/٢ ؛ ٣٠٣/٢

علی بن أبی طالب ﷺ ۲۹/۱، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۰ 17, 77, 37, 07, A7, P7, 13, 73, 33, 03,

V3. A3. P3. 10. V0. A0. P0. · F. 1F. YF. 35, 65, 55, A5, P5, +V, 1V, YV, YV, 3V, ۵۷، ۲۷، ۹۷، ۵۸ ۱۸ ۲۸ ۳۸ ۵۸ ۲۸ ۷۸ AL PL +P, 1P, 7P, TP, 3P, 0P, FP, VP, AB PB + 16 1 16 7 16 7 16 3 16 5 16 VID AID IID YID 711 311 דוה עוה אוה ידה ודה דדה שדה 371, 271, 271, ידו, ודו, דדו, דדו, ٥٣١، ٧٣١، ٨٣١، ١٤١، ١٤١، ١٤١، ٧١١، A31, P31, 101, 701, 701, 301, 001, ۲۵۱، ۷۵۱، ۸۵۱، ۱۲۱، ۲۲۱، ۳۲۱،

771, 771, 371, 671, 771, 871, PV1,

هدن دون مدن مدن وون ۱۸۰۰ امان

AAL PAL VPL APL LIT YIY TIT

V.7, .17, 117, 717, 317, 617, F17,

۷۱۲، ۸۱۲، ۱۹۲۰، ۲۲۰، ۲۲۲، ۳۲۳، . 76 776 376 776 776 A76 A76 P76 . 171, 171, 771, 771, 071, 571, VTI ATG PTG +36 (36 736 T36 336 336 031, V31, A31, P31, +01, 101, 701, 701, 301, 001, 701, VOI, A01, POI, ידו, ודו, זדו, שדו, סדו, אדו, פדו, . YL 176 776 776 376 676 FVG ٧٧١، ٨٧١، ٩٧١، ٢٨١، ٣٨١، ١٨١، ٥٨١، PAL . PL 191, 791, 391, 691, APL PPI, **Y, 1*Y, 7*Y, 717, 717, 317, 017, F17, V17, A17, P17, 177, 177, 777, 677, 777, 777, 977, 777, 177, 777, 677, 777, 777, 977, 337, 737, P37, 707, 707, 007, V07, 057, 557, VFT, NFT, 1VY, YVY, WYY, 6VY, VVY, AYT, PYT, 7AT, 7AY, 3AT, 0AY, FAY, 717 . . . T. T. 3 . T. 0 . T. T. T. V. T. A.T. P.T. 11% 31% 01% 51% VIT. AIT, PIT, • 7T, 17T, 77T, 77T, סץה, דיץה, עיץה, איץה, פיץה, וידה, יודה OTT, FTT, VTT, ATT, 737, 337, 037, 73% V3% A3% P3% .0% 10% 70% TOT 30% OOT FOR YOU AOT POT ירה ורה זרה דרה פרה פרה דרה VET ACT, PET, 19T, 19T, 19T, 19T,

على بن جديع بن شبيب الكرماني ٢٢٢/٢

377, 677, 777, 877, 477, 177, 777, 377, 077, V77, A77, P77, +37, 137, 737, 037, F37, V37, A37, V07, A07, POY, 157, 757, 757, 357, 557, VFY, 777, 377, 777, 777, 877, 787, 787, VAY, • PY, 1 PY, 1 PY, 1 PY, VPY, APY, PPT, ++T, 0+T, 31T, VIT, PIT, +7T. ודה דדה דדה גדה סדה דדה עדה ۸۲۲، ۲۲۹، ۱۳۳۰ ۱۳۳۱، ۲۳۳، ۳۳۲، ۱۳۳۲، סידיו, דידיז, עידין, אידין, פידיי, -3יין, 13יין, ሃ3% ሣ3% 33% 03% ୮3% V3% ለ3% P3% +0% 10% 70% 70% 30% 00% ۲۵۳، ۷۵۳، ۸۵۳، ۶۵۳، ۲۳۰، ۲۳۱، ۳۲۳، ۱۳۹۰ ۱۳۹۰ ۲۳۳، ۳۳۳، ۱۳۹۰، ۱۳۹۰، ۲۹۳، APT, PPT, 1.3, 1.3, 7.3, 7.3, 2.3, ٥٠٤، ٢٠٤؛ ٢/٧، ٨، ٨، ٢١، ٣١، ١٤، ٥١، ٢١، ۸۱، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۳۲، ۵۲، ۲۲، ۲۲، ۸۲، ۲۹، •ፕ, /ፕ, ፕፕ, ፕፕ, <u>ኔፕ, ዕፕ, ۷۳, ۸۳, </u> **ዮፕ, •**૩, 13, 73, 73, 33, 03, 73, V3, P3, +0, 70, 70, 30, 00, 10, 90, 11, 11, 01, 11, 11, 15, Pr. +V, IV, YV, YV, 3V, 6V, AV, PV. ۹۸، ۹۸، ۹۹، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۹، ۱۰۳، علی بن أسباط ۲۷۱/۲

۷۰۵ ۸۰۵ ۹۰۵ ۱۱۵ ۲۱۵ ۱۱۵ ۹۱۵

علي بن حسان ۱۹۹/۲
علي بن الحسين الله ٢٤٤/٢
علي بن الحسين الإصفهاني ١٤٣/٦
علي بن عبّاس ١٣٦/١ علي بن عبدالله بن محمّد البكري ١٤/٦ علي بن عساكر ١٩/١ علي بن عساكر ١٩/١ علي بن محمّد ١٤٩/٢ علي بن محمّد المدانني ١٤٥/١ ٢٢/٢ علي بن محمّد المدانني ١٧٥/١ ؛ ٢٢/٢ علي بن موسى الرضا الله ١٤٥/١ ، ٢٠٦ ؛

عمّار بن الأحوص الكلبي ٢٠٠/١ عمّار بن سليمان ٢٠٠/١ عمّار بن عقبة بن أبي معيط ٢٢٦/١ عمّار بن ياسر ٣٤/١، ٣٤، ٤٥، ٤٨، ٦٦، ٧١، ٥٥، عمّار بن ياسر ٧٤/١، ٨٥، ٨٤، ٨٦، ٨١، ٨١، ٥٨، ٨١، ٨١، ٥٨، ٨٨

AP, PP, A+1, 111, 711, 711, 311, P71, VTY, 7PY, YPY, A37, FAT, 373, 033,

۷۶۵، ۶۲۱، ۴۹۷؛ ۴۳۷، ۷۸، ۳۱۱، ۳۳۵ عمّار بن اليثربي ۱۲۹/۱، ۱۷۰

> عمر ۲۳۰/۲ عمران ۲۷۱/۱

عمران بن الحصين الخزاعي ١١٥/١؛ ٨٦/٢ عمر بن أبي سلمة ٣٢١/١؛ ١٧٠/٢

عمر بن أبي المقدام ٥٣٨/١ عمر بن الخطّاب ٢١، ٣٦، ٣٦، ٢٦، ٤٤، ٥٠،

(6) 36) A6) P6) • F, YF, FY, AA, YP, • (1)

Y11, YY1, FY1, PY1, 321, F21, PF1,

IY1, YY1, TY1, • A1, FP1, AP1, 3?Y,

TY7, 67Y, TF7, YF7, 6F7, AY7, FA7,

103, PF3, Y•6, 376, • T6; Y/F1, • *, 1*,

07, T3, F3, 17, 37, • ATA, FA, • 61, Y61,

3Y1, 6Y1, AY1, TA1, 3A1, F•7, • 17,

PY7, • T7, T3, T7, 3F7, AF7, PF7

عمر بـن سـعد ۱/۸۷۱، ۲۰۸، ۲۱۱، ۲۲۸، ۳۲۳، ۳۲۳، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۱؛ ۲۲۲؛ ۲۲۲؛ ۲۲۱؛

۳۵۷،۲۵۳، ۲۱۹، ۲۵۳، ۳۵۷ عمر بن سعد الأسدي ۲۰۳/۲

عمر بن سلمة ٥٣٥/١ عمر بن عبد العزيز ٤٩٨/١ ٢٥٨/١ ٩٨/٢

عمرو ٤٠٤/١

عمرو بن أبي سلمة الأرحبي ٤٥٠،٤٤٩/١ عمرو بن أبي المقدام ١٩٩/٢

عمرو بن الأهتم المنقري ٢٠٠،١٩٨/١ عمرو بن حريث ٢٧٧/١

عمرو بن الحمق الخزاعي ١٣٨/١، ١٤٠، ٣٤٨،

> عمرو بن دينار ۱۲۶/۲؛ ۲۱٤/۲ عمرو بن زرارة ۱۲٦/۱ عمرو بن سلمة الأرحبي ۱۷۸/۱

> > عمرو بن شبّه ۱۲۱/۱ عمرو بن شداد ۲۷٦/۱

عمرو بن شداد ۲۷۳/۱ عمرو بن شمر ۲۲۲۲/۱ ٤١٥، ٤١٥

عيّاش بن ربيعة ٢٤٩/١ فاطمة الزهراء يه ١/٩٧، ٣٣، ٣٩، ٧٦، ٩٧، ٤٧٤؛ **7/...**, 7AL, PAL, 717, 017, F17, V17, AIY, PIT, F3T, .OT, 10T, 1FT, TYT. 777, 377, 677, A77, 7A7 فتون ۱۳۵/۲ الفرزدق ١٩٠/١، ١٩٦،١٩٥، ١٩٩ فروة بن عمرو الأنصاري ٧٨/٢ الفضل ٤٩/١ الفضل بن أبي قرّة ٣٤٥/٢ الفضل بن شاذان ۱۳۱/۱ فضيل بن خديج ٤٣٥،٤١٩/١ فطر بن خليفة ٦٩/٢ قائد بن بكير ٣٤٩/١ القائم الله المهدى (عج) قابوس ١٩٠/١ قابيل ۲۷۰/۱ القاسم بن محمّد بن جعفر ١٩١/٢ القاضي النعمان ٢١٥/١ قاموس بن مخارق ۲۳۱/۱ القباح بن جلهمة الحميري ٤٠٧/١ عوف بن الحارث بن المطلب القرشي ٤٠٦/١ قبيصة بن ضبيعة العبسى ٤٤٠/١

قتادة ١٢١،٤٦/١

قتادة برز النعمان ٧٧/١

عهمرو بسن العباص - ٦٩/١، ٧٧، ٨٩، ٨٩ ١٠١، ١٦٥، ١٦٥، ١٧٠، ٢٠٨، ٣٠٤ ٣٠٠ عيسى بن مريم 🕸 ٢/١٤، ٥٦، ١٦٤ ٣٤٥، ٢٧١، ٢٧١، ٢٧٥، ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٠٣، غالب بن صَعصَعة ١٩٥/١ ٤٠٤، ٥٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٤٠٩، ١١٤، الغامدي ١١٢/٢ ٢١٤، ١٣٤، ١٤٤، ١٨٤، ١٩٤، ٢١٤، ٤٢١، غياث ١٩٣٦؛ ١٩٣ 773, 373, 073, 773, 133, 373, 393, 003, 3.0, 710, 710, 700, 700, 300, 300 2 176 17, Ph. VP. 701, 701, VOI, A01, 3V1, 3X1, 077, F+7, P77, +77, 707, V07 عمرو بن عثمان ۲۲۱/۱ ؛ ۲۲۱۸ عمرو بن عميس بن مسعود الذهلي ٤٢٧/١، عمرو بن مرجوم العبدي ٢٢٠/١ عمرو بن مرّة ٢٥٨/١ عمرو بن معاوية ٢٢٤/١ عمرو بن معدیکرب ۲۲،۲۳۱ عمرو بن نعجة ٢٤/٢ عمرو بن هند ۱۹۰/۱ عمرو بن يثربي ٢٧٠/١ عمرو بن يحيى ٧/١٥١ عمير بن زرارة ٧٥/٢ عمير بن يثربي ٢٣٧/١ عميرة ٤٠٩/١ عوسجة بن شدّاد ١٨٤/٢، ١٨٥

عوف بن أبي عثمان النهدي ٢٥/١

عون بن أبي جحيفة ٦٦٣/٢

عون بن عبيدالله ٢٠٥/٢

قثم ٤٩/١ 7\15, 731, 01% VOW, POW, 154 قشم بن العبّاس ١٣/١ ؛ ٥٤/٢، ٥٥، ٥٦، ١٣١٣، قیس بن عاصم ۱۹۳/۱، ۱۹۹، ۱۹۹، ۲۰۰، 212,017 القيس بن عدى ٢٩٩/١، ٤٢٧ قحطان ۲۱۹/۲ قيس بن مخرمة الزّهري ٧٩/٢ قدامة ١٢٥/١ قيس بن الهيثم ٢٩٦/١ قُدامَة بن عَجُلان الأزدى ٢٩٥١، ١٦٠ قيس القطيفة = قيس بن الأشعث العكامة القرطبي ٢٠٨،٢٠٥/١ قيصر الروم ٥٠/١، ٥٥، ٥٣، ٥٤، قرظة بن كعب الأنصاري ٦٦/١، ٧١، ١٧٨، القيّومي ٢٠٤/١ کثیر بن شهاب ۲۳۰/۲ ١٧٩، ١٨٠، ١٠٤، ١٠٤، ١٥٤، ١٥٤، ٢٥٤ ؛ كردوس بن هانئ البكري ٢١٧/١ 7/ 17, 77, 77, 77 قريبة بنت أبي قحافة (٥٠٣/١ کسری ۱۹۰/۱، ۱۹۵، ۱۹۵ القضاعي ٢٥٢/٢ كشد بن مالك الجهني ٣٦٣/٢ الكشّى ٢٦١، ١٣١، ٢٦٩، ٢٦٩ القطب الراوندي ١٤٥/٢، ١٤٥ کعب ۲٤١/١ القعقاع بن عمرو ١٩٨١،١٧٢/١ كعب الأحبار ٢/١٥، ٤٣ قعقاع بن معبد بن زرارة ١٩٧/١ كعب بن عمرو الأنصاري ٢١/١٥ القفطى ٣٢١/٢ کعب بن قعین ۲۵/۲ ۳۳، ۳۷ القلقشندي ۲۱۰/۱؛ ۳۲۱/۲ المحدّث القمّى ٢٨٥/٢ : ٢٨٥/٢ كعب بن لؤى بن غالب ٢١٠/١ قیس ۹۹/۱ کعب بن مالك ۷۷/۱ ۳۹۷ كعب الوالبي ٥٠٨/١ قیس بن أبی حازم ۲۳۱/۱ قيس بن الأشعث ٢٢٦/١، ٢٢٨ کلاب بن قیس ۱۹۲/۱ كلاب بن مرّة ٢١١/١ قيس بن الربيع ٢٥٨/١ الكلبى ١٢٤/١ قیس بن سعد بن عبادة ۲۸/۱، ۷۵، ۹۹، ۹۰۰، الكليني = محمّد بن يعقوب الكليني 1.1. 7.1. 1.1. 1.1. 17. 77. 337. 797. الكميت الأسدى ٣١٩/٢ 13T. 373, 733, PO3, AP3, 1.0, كميل بن زياد النخعى ٢٠/١، ١٦٥؛ ٢٠/٢، ٧٥، 7.0, 7.0, 3.0, 0.0, 7.0, V.0, A.0, ٩٠٥، ١١٥، ١١٥، ١١٥، ١٢٥، ١٥١، ١٥٥، 171, 771, 771, 371, 071, 771, 771, 771

کنانة بن بشر ۱/٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٥٥، ٥٥٥

F10, V10, A10, P10, +70, 170, Y70 ?

كنانة بن خزيمة بن مدركة ٢١٠/١. الكنفرائي ٣٢١/٣ الكنفرائي ٣٢١/٣ لبابة بنت الحارث ١٩٧/١ لقيط بن زرارة ١٩٧/١ لوط ٢٧١/١ لوط بن يحيى =أبو مخنف لوط بن عالب بن فهر ٢١٠/١ ليلى بنت مسعود الحنظليَّة ٢١٣/١

المازني ٣٢٠/٢

٨٧٤، ٩٧٤، ٢٩٤، ٣٩٤، ٤٩٤، ٩٠٥، ٨١٥،

PIO, 770: Y\7.1, FOI, API, I.Y, 37Y,

۷۵۲ ۸۵۳

مالك بن أعين ٢٢٣/٢ مالك بن التيّهان = أبو الهيثم الأنصاري مالك بن حبيب اليربوعي ٣٤٩/١، ٣٥٧، ٣٥٨؛ ٤٤/٢

مالك بن ربيعة الأنصاري ٢٤/٧ مالك بن ربيعة السلولي ٢٤/٧

مالك بن عبدالله ۲۰۰۷ مالك بن عطيّة ۲۹۳۱ مالك بن قدامة الأرجي ۳۵٤/۲ مالك بن كعب الأرحبي ۲۹۳، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۸، ۲۲۹ مالك بن كعب الهمداني ۲۰۱۱، ۲۰۱، ۲۲، ۲۲، ۲۲ مالك بن مسمع ۲۳/۲۳۹۱ ۱۳/۲ ۱۳/۲ مالك الجهني ۲۲۵/۲

المبرّد ١/١٦، ٣٢١/، ١٨٩، ١٩٢١، ٢٣١، ٥٥٠،

۲٦٧ المتوكّل ۲۷۰/۲

مجالد بن سعيد ٥٣٢/١ المجالد بن سعيد الهمداني ٤٣٥/١

المأمون ١٩١/١٤١/٣

المجتبى = الحسن بن على الله

العلامة المجلسي ١/١١١، ٢١٣، ٢٨٧؛ ٢/١٣١، ٢٢١، ٢٢١، ٢٢١، ٢٢١، ٢٢١

محدوج ۱۸۰/۱ محدوج الذهلي ۱۲۳/۱

محرز بن شهاب المنقري ٤٤٠/١ محرّق بن المنذر ٢٠٠/١ المحقق الكاشاني ٣٠٥/٢

المحلّ بن خليفة ٧٤/١ ٣٥٤، ٣٥٤ محمّد الأحول بن خاقان ٢٠٠/١

محمّد بن أبي بكر ٦٦/١، ٧٧، ٧٣، ٧٤، ٨٩، ٨٩

1.1, 711, .31, PV1, 137, 737, 737,

337, 037, 737, V37, A37, 307, 007,

۵۵۲،۵۵۵،۵۵۷ محمّد بن جعفر ۷۳/۱ محمّد بن حاطب ۱۹۱/۲ محمّد بن الحسن الطوسي = الشيخ الطوسي محمّد بن الحسن الموسوي ۳۷۸/۲ محمّد بن الحنفية ۱۳/۱؛ ۲۱۱۲، ۱۹۲، ۱۹۹، ۱۹۹، ۲۱۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۲۲

محمّد بن صالح ۲۷۰/۲ محمّد بن عاصم ۱۹٤/۲ محمّد بن عباد ۱۹٤/۱ محمّد بن عبدالله ۲۸۲٬ ۳۵ محمّد بن عبدالله بن عثمان ۲۲۲/۲ ؛ ۲۹/۲ محمّد بن عبدالله بن قارب ۲۲/۷ محمّد بن عبدالله المعتزلي ۲۲/۷

محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع ٢٨٥/٢

محمّد بن محمّد بن النعمان = الشيخ المفيد محمّد بن مخنف ١١١/٢ محمّد بن مسلم ٣٤٦/٣ محمّد بن مسلم ٣٢٢/١ محمّد بن مقرّن بن عبدالله بن زمعة ٣٢٩/٣ محمّد بن موسى ٢٧/١ محمّد بن مهران ٢٢٨/٣ محمّد بن هشام ٢٩/٣ محمّد بن يعيى ١٩٠/٣ ٣٣٣ محمّد بن يعقوب الأخرم ٣/٣٦ محمّد بن يعقوب الأخرم ٣/٣٠ محمّد بن يعقوب الأخرم ٣/٨٠ محمّد بن يعقوب الكليني ١٨٣/١، ١٨٣٥ و

177, 777, 177, 377, 9.7, 077, 977

محمد ﷺ (وانظر رسول اللهﷺ) ٥٣/١، ٥٥،

محمد بن يوسف بن ثابت ٦٥/٢

٥٨ ٩٥، ١٠٢، ١٣٣، ١٤٠، ٢١٧، ٢٢١، ٢٦٨، مسعدة بن عمرو التجيبي ٢/٧٠٤

... مكاتيب الأئمة /ج ٢

مسعر بن فدکی ۲۱۸/۱، ٤٢١ مسعر بن كدام ۲۸/۱

مسلمة ۲/۲۲،۹۳

مسعود بن عمرو ٢٩٦/١ المسعودي ٦٦/١، ١٥٨، ١٥٨، ١٥٨، ١٥٨، ٢٥٢١)

7/401, 177, 917

مسلم بن عقبة المرى ٢٩٩١/١، ٤٠١، ٤٠١ مسلم بن عقیل ۲۲۲۱، ۲۲۸ ۲۲۲۲ ۲۳۳۲

المختار بن أبي عبيد الثقفي ١٢٣/١، ٣٤٣، مسلمة بن مخلّد الأنصاري ٩٩/١، ٥٠٦، ٥١٥ مسمع ۱۳/۲

المسور بن مخرمة الزهري ٦١/١

المسيّب بن نجبة الفزاري ١٦١/٢؛ ١٦١/٢،

مسلمة الكذاب ٢٠١/١ المصباح ٢٠٤/١

مصباح النخعي ٧٥/٢

مصعب بن الزبير ٢٣٣/١ ٤١٩، ٥٢٥؛ ٢٣٣٢،

مصقلة بن هبيرة الشيباني ٤٠/٢، ٤٩، ٤٩، ٥٠، 10, 70, 70

مضر ۲۱۰/۱

معاوية بن أبي سفيان ٤٠/١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٥، 10, PO, 15, 15, PF, 14, YV, VV, AV, ... 1.1. 111, 771, 771, 971, 731, 731, 031, 731, V31, A31, P31, .01, 101, YOI, FOI, VOI, AOI, POI, YEI,

177, 777, 377, 677, 777, 187, 787,

3A7, 0A7, FA7, AA7, 1P7, A7%, •P%

٧٠٤، ٥١٤، ٣٢٤، ٥٥٤، ٤٧٤، ٢٩٤، ٤١٥،

٠٣٥, ٢٤٥ ؛ ٢/٢٥، ٥٦، ٥٧، ٢٧، ٧٧، ٨٧، ٢٨ A.1. 311. A31. FF1. A17. P17. .Tr.

FTT, YTT, 037, F3T, P3T, 10T, F0T,

۷۲۲, ۳۷۳, ٤٧٢, ۵۷۳

المخارق بن الحارث الحميري ٤٠٩/١، ٤٠٩

٥٨٦، ٦٨٦، ٧٨٧، ٦٥٥، ٧٥٥؛ ٢/٣٢٢

مخنف بن سليم الأزدى ٢٦٤/١، ٢٦٥، ٢٦٦، مسمع بن عبد الله البصري ١٥٢/١ 73% V3% P3% 10% AP% ... 33 7/31.

FF, V77, X77, P77, • 77, 177, 777

مخيريق اليهودي ٢٨١،٣٧٩/٢ مخيريق

المدائني ۲۹۳/۱، ۲۹۳۹؛ ۱۵۳، ۱۳۷/۲ مدرك بن بشر الغنوى ١٢٣/٢

مدرك بن الريان الناجي ٣٠/٢

المرقال = هاشم بن عتبة المرقال

المرزباني ۸۸/۱

مروان بن الحكم ٤٣/١، ٤٥، ٢٩٨، ٣١٣، ٣١٣،

V.3, 373, P73, 110: Y/ON 151, .P1,

191, 127

مرّة بن كعب بن لؤى ٢١٠/١ مرّة بن منقذ بن النعمان ١٦٥/١

مریم (س) ۵۳/۱ المستورد بن علفة الخارجي ٤٧،٤٣/٢

مسروق بن حرملة العكُيُ ٤٠٧/١

776 376 076 776 V76 A76 P76 · VI / VI 3VI FPI P+7, FIX VIX AIT, PIT, 177, ITT, ATT, 177, TTT, 777, 377, FT7, PT7, ·37, /37, /37, 107, POT, VFT, NFT, PFT, 177, 177, 777, 777, 377, 777, 777, 777, 477, 7A7, FA7, VA7, AA7, PA7, •P7, 1P7, 797, 797, 397, 897, 997, ... 7.7 7.7 0.7 0.7 7.7 0.7 117 71%, 71%, 31%, VI%, AI%, 17%, 77%, 77% 37% A7% •7% 77% VT% A7% ·37, 137, 737, 737, 337, 037, 737, V37, A37, P37, .07, 107, 707, 707, שמיה ספיה רפיה עפיה פסיה יריה דריה. ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٢٧٥، معاوية بن صخر = معاوية بن أبي سفيان ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨١، معاوية بن الضحاك ١٩٧١ 3A% AA% 1P% PP% 1.3, 7.3, 3.3, ٥٠٤، ٧٠٤، ٨٠٤، ٩٠٤، ١١٤، ١١٤، 713, 313, 013, 713, V13, X13, P13, 773, 673, 773, 873, 973, •73, 773, 773, 373, 773, V73, A73, P73, .33, 133, 733, 733, 333, 833, 773, 773, 353, 653, 553, 753, 853, 173, 473, ٥٧٤، ٢٧٤، ٧٧٤، ٤٩٤، ٥٩٤، ٨٩٤، ٠٠٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، معقل بن يسار الرياحي ١٢٣/١ ٥١٥، ١٩٥/، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٤٢٥، مُعلى بن محمَد ١٩٩/٢ 770, V70, X70, Y70, 370, 570, V70,

700, 300, 000, V00! Y/A Y1, Y1, V1.

A1, P1, TY, 37, 67, FY, 13, 73, 33, F3, V3, A3, +0, 10, Y0, T0, 30, 00, A0, P0, 15 15 05 F5 P5 14 Y4 Y4 34 V4 PN VB AB 016 116 116 316 176 771, 671, 571, 571, 771, 871, 671, 731, 731, 731, 731, 101, 101, 101, ۵۵۱، ۷۵۷، ۸۵۱، ۵۵۹، ۱۲۱، ۳۲۱، ۱۲۱ ۵۶۱، ۶۶۱، ۷۷۱، ۸۷۱، ۶۷۱، ۱۸۱، ۱۸۱ 7A1, 7A1, 3A1, 4P1, 1P1, 7P1, 3P1, ۵۲۲، ۲۳۲، ۳۳۲، ۲۶۲، ۵۷۲، ۵۰۳، ۵۱۳، .TT. 3TT. 70% 00% FOT VOT POT * 77, 177, 777

معاوية بن حديج الكندي ٢٠٧١، ٤٥٤، ٤٩٤، VE/Y:000:E97.E90

معاوية بن يزيد - ٤٢٩/١

المعتزلي ٢١٨/١، ٣٦٧، ٣٦٧، ٣٦٨ ٣٦٩، ٥٣٠ معديكرب =الأشعث بن قيس

معقل بن قیس ۱۹۵/۱؛ ۳٤/۲، ۳۵، ۳۳، ۳۷، ۳۸، ۳۸

٢٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٥٣٠

معقل بن قيس الرياحي ٣٤/٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، V3, 10, 70

معقل بن قيس اليربوعي ٢٤٨/١، ٣٤٩؛ ٤٤/٢

معمّر بن خاقان ۲۰۰/۱ معمّر بن خلاد ۲۲/۱ ٢٦٦ مكاتيب الأنمة /ج ٢

المغيرة ٢/١٤، ١٨٣،١٢٥

17, 07, 071, 371, 771

الشيخ المفيد ١١/١١، ١١٢، ١١١، ٢٧١، ١٨٢، ١٨٢، ١٨٢، ١٨٢، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٤، ٢١٤، ٢١٤، ٢١٤، ٢١٤، ٢١٤، ٢١٤،

المقداد بن الأسو د الكندي ٤٣/١، ٤٢٤؛ ٧٨/٢، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠١، ١٣١، ٣٧٤، ٣٧٥

المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراوي الكندي = المقداد بن الأسو د

ملحان بن ثروان ۱۳٦/۱

المنذر بن الجارود العبدي ۲۹۲/۱ ۳۹۳، ۳۹۳، ۳۹۲. ۳۹۵، ۳۹۳؛ ۲۹۳۷

> المنذر بن الزبير بن العوّام ٢٤/٣ المنذر بن ماء السماء ١٩٠/١

المنذر بن المنذر ۲۰۰/۱ المنصور ۲۰۷/۱

منصور بن بزرج ۳٥/۱ المنصور الدوانيقي ۲۰۷/۱ موسى ه ۵۱/۱، ۲۵، ۹۷/۲،۳۰۹، ۹۸، ۲۷۵

موسى بن جعفر الكاظم به ١٢٨/١ ، ١٣٨/١ ٤٧٣

؛ ۲۰۳۱، ۲۱۳/۲ ۲۰۳، ۲۰۳۰ موسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ۱۱۳/۱ موسى بن عقبة ۲۳۲/۱، ۵۰۳ موسى بن القاسم العجلى ۲۳۳۲/۲

المهدى الم ١٢٧،٩٨/٢؛ ١٢٨، ١٢٧

میثم بن یحیی التمّار ۱٤٠/۱، ٤٧٣ میسر ۲۰٦/۱

> میسرة بن حبیب ۲۵۸/۱ میکائیل ا ۸۱۹/۱

ميمونة بنت الحارث ٣١٦/٢ مؤمّل بن خاقان ٢٠٠/١

ناتل (مولی عثمان بن عفّان) ۴۳/۱ الناجی ۴/۳۵، ۳۷

ناجية ١٩٠/١

نافع بن الحارث ٢٠/٢ النبي ﷺ = رسول الله ﷺ

النجاشي ۲/۹۸، ۱۸۹۸، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۸۵، ۳۵۰، ۳۵۰

النجاشي بن الحارث ٢٩٨/١، ٢٩٩ النجاشي ـ شاعر الإمام على الله ٣٤١/١

العلامة النراقي ٢١٣،٢٠٧/١

نصر ۲۳۱،۷۳/۲

نصر بن سیار ۲۲۲/۲

النضر بن صالح ۳۲۹/۲ النعمان بن بشير ۳۹۸/۱، ۵۱۵، ۵۱۵، ۵۱۷، ۵۱۷، ۵۱۸ النعمان بن حميد ٢٥/١ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ٢٨/١ النعمان بن صهبان الرّاسبي ٣٤٨/١ هاشم بن عتبة المرقال ٢٥/١، ٧٧، ٨٨ ٧٨ النعمان بن عبدان الأنبطاري ٢٣١/١، ٤٠٦ ، ٨٨ ٨٨ ٩٨ ، ٩٠ ٢٥٧/٢

النعمان بن عـجلان الأنـصاري ٢٠١/٦، ٤٠٦، هانئ بن الخطّاب الهمداني ١١١/٢ ١٧٠، ١٧٠١

النعمان بن محمّد ۲۲۸/۲ هانئ بن عدي ۲۲۸/۱ نعيم ۱۷۳/۱ هانئ بن عروة ۱۲۲/۱

النفس الزكية ٢٧١/٢ هدبة بن الفيّاض ٤٤٠/١ نمرود ٤٩٥/١ الهذلي ٩٣/٢

نمير بن وعلة ٣٤٢/١ هرقل ٥٣/١، ٥٥ نمير بن يزيد الحميري ٢٠٧١ هشام بن محمَد ١٦٥/٢

نوح ﷺ ۲۱۲/۱، ۲۷۳ ۲۷۳، ۱۹۷۸ هند ۱۱۹۷۱ المحدّث النوري ۲۸۵۱؛ ۲۸۲، ۲۸۳ هند ۱۱۹۷۱

النووي ٣٤٤/٣ هند بن أبي هالة ١٩٦/١

نيزر (مولى علي ﷺ) ٣٥١/٢ (مولى علي ﷺ) ٣٥١/٢، ١٦٩، ١٧٠. وائل بن حجر الحضرمي ٣٣٠/٢ (٣٠٠)

الواقدي ۲۹۰۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۳۰ ۳۹۳ هوذة بن علي ۱۹۰/۱ ورقاء بن سمي ٤١٢،٤٠٩/١ ورقاء بن سمي ٤١٢،٤٠٩/١ ورقاء بن مالك بن كعب الهمداني ٤٠٦/١ هيّاج بن أبي هيّاج ٢٢١، ٢٦٣

وعلة بن مجدوح الذهلي ١٢٣/١ الهيثم بن عدي ٤٤/٢

وقاء بن سمّي ۱۱۱۱ اليافعي ۲۲۱/۲ وكيع ۲۳۷/ ۱۳۷۷ يـاقوت الحـموي ۳۲۰/۳ ۲۳۱، ۳۲۵، ۳۳۱،

الوليد بن عقبة (١٤٤/، ٢٤١، ٢٥٨، ٤٠٧، ٤٢٦)، ٢٧١، ٣٧٧، ٣٧٩

۲۲۰، ۲۲۰ م۳۰: ۲۲۰۸ م۳۰ مایل ۲۷۰/۱ مایل ۲۷۰/۱ مایل ۲۷۰/۱

هارون ﷺ ۲۷۰/۱؛ ۲۷۰/۲ هارون الرشيد ۲۷۲/۱ هارون الرشيد ۲۷۲/۱ هاشيم ۲/۱، ۳۸۱، ۳۸۱

هاشم بن عبد مناف بن قصى ٢١١، ٢١٠/١ يزيد بن أبي الصلت ١٧٨/١

يزيد بن الحارث اليشكري ٨٤/٢

يزيد بن حجيّة التيمي ٤٠٩/١، ٤١١؛ ٢/٢٤، ٤٧

يزيد بن الحرث ١٠٥/١

يزيد بن الحرّ الثقفي ٢٠٧/١، ٤٠٩

يزيد بن الحرّ العبّسي ١٥٨/٢

يزيد بن خالد بن قطن ٢٢٦/١

يزيدبن شجرة ٢٦/٢

يزيد بن ظبيان الهمداني 209/1

يزيد بن عمر الجذامي ٤٠٧/١

يزيد بن قيس الأرحبي ١/٣٢٨، ٣٤٨، ٣٥٤،

170, 770, 770, 370, 070, 770, 770 ?

117.74/Y

یزید بن معاویة ۷۲/۱، ۲۰۹، ۳۱۳، ۳۶۳، ۳۶۳،

773 .777 .19 . 17 N NE/Y : £79 . £79

يزيد بن معقل ٣٤/٢

يزيد بن هانئ 1٩/١

يسار = سليمان بن صرد الخزاعي

يسار (مولى النبي ﷺ) ٣٤٩/٢

يعقوب، 🗱 ۲۷۱/۱

يعقو بن سفيان ٤٤/٢

اليعقوبي ٦/٢٢١، ٣٨٥، ٨٣٨، ٣٩٣، ٩٤٧، ٤٤٩،

AP3, P10, 170? Y/P3, 15, P5, A11, 131,

یعلی بن منیة ۸٤/۲

يوسف بن يزيد ١٦٥/٢

یونس ۲/۷۷۲، ۲۷۹، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الإسم

الجزء / الصفحة

الجزء / الصفحة

أهل القبلة = المسلمو ن

أهل الكتاب ٤٥٠/١، ٤٥٥

الخوارج ٢/١٥٢، ١٦٥، ٢٢٧، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٩، 353, 570, 770, 500; 7\v. A. P. 11, AT. 73, V3, 101, P01, 777, NT

الشييعة / ١٠٤/، ١٢٤، ٢١٤، ٣٣٤، ٣٣٧، ٢٧١، 10, FTO : Y/V3, F31, PO1, TF1, 3F1, ۵۶۱, ۶۶۱, ۷۶۱, ۹۷۱, ۳۰۳, ۵۱۳

المارقون ٢٧/٢، ٣٩

المسلمون ١/٨٥، ٥٥، ٣٦، ١٦، ٥٦، ٨٨، ٩٤، ٥٥، P.S. 7 + 15 11 15 71 15 71 15 P1 15 77 15 ٠٣١، ٣٣١، ١٤١، ٦٤١، ٣٥١، ١٧٠، ٨٧١، PV1, +A1, 777, 377, 377, 077, A77, V37, A37, V07, YFY, FFY, VFY, TVY, 3A7, VAT, OPY, 7.7% AIT, PIT, 17%

الإسم

الإسلام ١/٢٢، ٨٣٠ . ٤٠ . ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٥ . 7.1. YY1. PY1. 031. 731. 001. PF1. IAG AAG PAG 3PG OPG YPG APG PP1, 1.7, 717, V17, 777, FTY, F07, 17Y, 77Y, VYY, 3AY, 5AY, AAY, PAY, ·· T, ATT, 30%, TVT, AVT, 333, TV3, TV3, 0A3, VA3, YP3, TP3, TP3, 110, 710, 510, A10, 470, P70, 430, 100 ? 7/37, 17, 13, 05, 14, 14, 14, 14, 14, 14, 14 7% 5% V& P& • P, Y• 1, 371, P&1, V• Y, 777, 677, 777, 177, 737, 737, 777, P17, X77, 037, 107

أمّة محمّد (ص) =المسلمون أهل الإسلام =المسلمون أهل الذمّـة ٤/١٩، ٤٥٠، ٤٥٠، ٢٨٤؛ ٢٩/٢، ٣٦، ٠٤، ٧٤، ١٦

ΑΤΤ, 30% (ΓΤ, 1Γπ, 3Vπ, 4Vπ, 4Vπ, 4Λπ, 4Pπ, Γ-3, Α-3, -13, (13, Τ13, 013, 03, 173, PT3, PT3, -13, (13, Τ13, 013, 173, PT3, PT3, PT3, -13, (13, Τ13, -13, -13, 173, PT3, -13, 4P3, -14, -170, -1

۳٥٤،۳٥١ المعتزلة ٤٧١/١

النصارى //٥٣، ٥١، ٥٥، ٢٦٢؛ ٣٩/٢، ٥٤، ٨٥ النصرانيّة ٢٦/٢

(\(\)

فهرس الجماعات والقبائل

الجزء / الصفحة

الإسم

الإسم

الجزء/الصفحة

آل إبراهيم 🕸 ۲۲۹/۱، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۵، آل المنذر ١٩٨/١ آل موسى 🕸 ۲۷۱،۲۷۰/۱ ٣١. آل النبي على ٢٥٤/٢ آل أبي الحسن الله ١/٨٢٥ آل هارون ۲۷۱،۲۷۰/۱ آل أبي طالب ٢١٨،٢١٦/٢؛ ٣٣٠ آل يعقوب ٢٧١،٢٧٠/١ آل البيت = أهل البيت: أئمّة أهل البت ٢٠٤/١ آل داوود ۲۷۱،۲۷۰/۱ الأثمّة =أهل البيت: آل رسول الله ﷺ ۳٦٦،١٩٤،١٩٣/٢ أبو الفرج ٣١٥/٢ آل زياد ١٧٤/٢ الأجاش ١٨/٢ آل سعد بن عبادة ٢٢/١ الأخماس ١٣٤/١٦٣١، ١٣٤ آل صوحان ١٦٧،١٥٨/١ 1/057, 557, 077, 007, 107; 1/71, 01, آل على بن أبي طالب ﷺ ١٩/٢، ٢٧٠، ٣٧١ P77, 777, 177, N.T7, P17 آل عمران ۲۷۱،۲۷۰/۱ أزدالشام ٢٣٠/٢ آل فرعون ٤٧/١ أزد العراق ٢٣٠/٢ آل لوط ۲۷۱،۲۷۰/۱ أزدعمان ١٤/٢ آل مسحمد الله ١/٩٥، ٢٥١، ٢٧٠، ٢٧١، ١٦١٠ أسباع الكوفة ٢/٥٥٦/١ ٣٥٣/٢ أسد ۱۹۳،۱۲۳/۱ 117, 777, 730: 71737 الأشعريون ٢٢٦/١ آل مناع ۲۷۲/۲

أصحاب الاخدود ٤٣٤/١، ٤٣٥ أصحاب الإمام الحسن ﷺ ٢٣٣١/، ٤٣٢، ٤٧٢؛ الأمويّون ٨٧/١، ١٩٤، ٩٦/٢ المريّون ٨٧/١، ١٩٤، 771 1. 1. T/Y

> أصحاب الإمام علىّ 🕸 ، ١٣٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٣، ۵۷۱، ۲۳۱، ۲۶۱، ۳۶۱، ۲۶۱، ۸۵۱، ۷۲۱، ۱۷۰، ۵۶۲، ۲۳۰ ۱۳۳ ۳۳۳ ۱۳۳ ، ۱۳۶ ۷۵۳ ، ۱۳۰ ٢٠٤، ٣١٤، ٧٣٤، ٧٤٤، ٤٥٤، ٢٦٤، ٢٧٤، ١١٥، ٥٣٥؛ ٢/٩٥، ٥٩، ٨٩، ٠٠١، ٢٠١، ١١٠، ٢٢١، 371, 777, 517, 407, 157

أصحاب التراجم 37/1 ؛ ١٩٣،٩٢/٢ أصحاب الجمل (١٨٨، ١١٠، ١٧٠، ١٧٥، ٢٦٤)، 10: Y/YP, VFT

أصحاب الرجال ١٠٦،٩٦/٢

أصحاب رسول الله على ٥٨، ٣٤/١ م، ٩٦، ٩٦، 7.1. . 11. 711. P11. 071. VF1. 077, F77. ۵۶۲، ۲۳۳، ۵۳، ۲۸۳، ۹۳، ۲٤٤، ۳٤٤، ۱۵٤، 703, 773, AP3, 310, F70, F00: **7**\•7, 00, ٥٩، ٠٠١، ١٤٥، ١٦١، ١٧٤، ٦٤٢، ١٧٣، ١٥٥ أصحاب الشام ٥٩/٢ أصحاب الصادق الله ١٢٤/١

> أصحاب محمّد ﷺ =أصحاب رسول الله ﷺ أصحاب المسالح ٣٦٣/١ أصحاب المعاجم ١١/١٥ أصحاب معاوية بن أبي سفيان ٩٩/٢

أصحاب النبي (ص) =أصحاب رسول الله (ص) أصحاب النهروان ٢٣٩/١ الأعاجم ١٨٩/٢

الأعراب ٣٥/٢:٣١٠/١

الأكراد ٢/٧٧، ١٦٥

أمراء الأسباع ٤٤/٢

أمّة محمّد (ص) = المسلمون الأنسبياء على ٢٣٢/١، ٣٧٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ١٥٤٢

الأنصار ١/٠٥، ٨٩، ٩٣، ١١٠، ١٨٠، ٣٣٢، ٢٣٥، 577, VYY, AYY, 1AY, YAY, FAY, AAY, PAY, 0PT, V3T, 10T, APT, 373, 333, 1V3, AP3, · · 0, Y · 0, 3 · 0, · / 0, 3 / 0, 0 / 0, V / 0, A / 0, PIO, +70, 770, 770 ? Y/77, FF, VF, VV. 778,777

> أنصار على الله ٧٠/٢ أنمار ٣٥١/١ الأوسى ١/٥١٥ الأوصياء ٢٧٥/٢ أهل الأنبار ١١٠/٢ أهل الأهواز ١٧٦/٢

أهل البحرين ٢٣٤/١ أهل بدر ۸۲/۲

أهل البسصرة ١٠٤/١، ١٧٩، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ۵۸۱، ۲۸۱، ۳۲۲، ۱۲۲، ۷۹۲، ۲۰۳، ۲۱۳، ۵۴۳، 770, 070, 770, •70: 7/P, 71, 71, 37, 5% ለፕ, ፕፕ*ጎ,* ۷ፕ*ነ,* ۷٥*ነ, 3۶۱, ۷۶۲, ۷3۳, Р*0ፕ أهل البيت الله ١٣٣/ ٢٤٤، ٩٣، ٩٢، ٢٠١، ٢١١، ۸۲۲, ۳3۲, ۸*۲*۲, ۰۷۲, ۱۷۲, 3۷۲, ۵۷۲, 3۸۲, AAY, 175, 3175, 7975, 773 ? 7\VV, 116,

فهرس الجماعات والقبائل

137, 777, 677, P37, IFT, VVT أها الجال ٢٢/٢ أهل الجزيرة ٢٦٤/١؛ ٢٢٨، ٥٩/٢ أهل الجمل ٢٥٢/١ أهل الجند ٦٧/٢ أهل العسراق ٢١٨، ١٤٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٩٨،

أهـل الحـجاز ٢٣٤/١، ٢٣٦، ٣٠٠، ٢١٤، ٥١٥؛

178 AV/Y أهل الحرمين ٢٣٤/١ أهل الخراج ٢٢/٢، ١٧٦ أهل خربتا ٥٠٦،٤٥٩/١ أهل دومة الجندل ٢٩٩/١، ٤٠١

أهل الرحة ١٤١/١ أهل الشام: ١/٧٥، ٦١، ٢٢، ٨٩، ١٤٧، ٢١٩، ٢٣٠

, 777 , 377 , 777, 777 , • 37 , 137 , XV7 , ٠٠٠، ٢٠١، ٣٠٥، ٣١٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، أها كرمان ٢/٧١

> 774, 974, 474, 174, 774, 677, 777, ... XTT, Y3T, V3T, P3T, Y0T, 3VT, VVT,

> XY7, .X7, XP7, 1.3, 7.3, 3.3, 7.3, ٨٠٤، ٢٠٤، ١١٤، ٢١٤، ٢١٤، ٣١٤، ١٤١،

> 013, 713, 813, 813, •73, 173, 873,

.07. .010 .010 .0.7 . 202 . 229 . 220

VYO, PYO, 570, 570, 000; Y/PO, .5, 05, ٧٨، ١٠٤، ١١٤، ١٦٦، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٥٧، أهم المدائن ١١٠/٢

AO1, PO1, 377, 077, P77, 70%, AOT

أهار الشرك ١٥٦/١ أهل صفّين ٢٩/١ أهل الصناعات ٤٨٢/١

أهل صنعاء ٢٧٧/١

أهل الضلال ١٥٦/١ أمل الطائف ١٥/٢ أهل العالية ٢٠/١ أهل عانات ٢٣٧٧١ أهارعدن ٣٧٧/١

PP7, •• ™, 1• ™, 77 ™, 77 ™, P7 ™, 77 ™, P ∨ ™, ٠٨٣ ٣٠٤، ٤٠٤، ٢٠٤، ٨٠٤، ٢٠٤، ١١٤، ٢١٤، 713, 313, 013, 713, 913, 073, 873, 933, 753, P.O. 010: Y\3.1, .11, 771, VOL. 404

أهل العروض ٢٣٤/١

أهل عمان ٢٣٤/١ آهل فارس ٤١٤/١، ٢٢، ١٧/٢ أهل فارس

أهل الكوفة ١٠٨، ١٠٨، ٧٤، ٥٧، ٨٨ ١٠١، ١٠٨، 171, 131, 051, 951, 7V1, VV1, AV1, PV1, ٠٨١، ٧٣٢، ٣٤٢، ٧٩٢، ٩٨٣، ٩٠٤، ٧٢٤، ٨٢٤، 573, VT3, .33, TTO, TTO, 300, 000 : 7\3% X% 33, F3, 716, 016, F16, 376 771, 977, 177, 737, 907

أهل المدينة ١١٥/١، ١٧٧، ١٧٨، ١٥٨٠؛

7/3% (& 7&6 + ? 6 + V% FVY

أهل المشرق ١٦٤/٢

أهل منصر - ١٩٩١، ١٠٢، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، 137, 507, VOY, •57, 577, PO3, •53, AV3,

بنو ایاد ۱٤٣/۱، ۲۰۰ 7P3, 0 · 0, A · 0, 300 : Y\7K, FA بنو بهدلة بن عوف ٢٠٠/١ أهل المصرين ٢٣٤/١ أهل المغرب ١٦٤/٢ ينو تغلب ١٩٣/١ : ٥٩/٢ أهل مكّة ٧٤/٢ بنو تسميم ١١٨/١، ١٢٣، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٨، أهل الموصل ٢٦٦/١، ٢٦٧ ۹۸۱، ۱۹۱، ۱۹۱، ۲۹۱، ۳۹۱، ۱۹۱، ۵۹۱، ۷۹۱، أهل نجران ۲۱٬۷۰/۲ ؛ ۷۱٬۷۰/۲ API, PPI, ..., 1.7, .17, 717, .77, 757, أهل النهروان ٢٥/١٤؛ ١٧٦/٢ TTO: Y\T1, 33, 371, 177 أهل الوبر ٢٠٠/١ بنو جمح ۲۹۵/۱ أمل يثرب ٩١/١ بنو الحارث بن كعب ٢٦/١، ١٩١، ١٩٢، ٣٦٢ أهل النمامة ٢٣٤/١ بنو الحزمر ٢٥٣/١، ٣٥٤ أهيل اليمن ٢٦/١، ١٤، ٢٦، ١٣٩، ٢٣٤، ٣١٠: بنو حسن ٣٦٣/٢ بنو حنظلة ١٩٢،١٩٠/١ ينو حنيفة ١٩١/١ عجلة ٢/١ ٣٥٠، ٣٥٠، ٥٥١ قلجد بنو دارم ۱۹۸/۱ البخارية ٢/٧٧١ بنوذهل ۱۲۰/۱، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۲ البدريّون ٢/١٣٨، ٣٩٠؛ ٢/٥٥٣، ٣٦٠ بنو رباح ۱۹۸۲،۱۹۲/۱ البصريون ٩٢/٢ 719/7 ,Su بنو زبید ۲۸،۲۷،۲۳۸ بكربين وائسل ١٢١/١، ١٢٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، بنو زريق ٢٢١١١؛ ١٩٣٢، ١٩٤، ١٩٥ بنو سعد ۱/۵۲۵، ۲۲۵ 791, 491, 391 , 357, 657, •74 , 404 بنو سعد بن بکر ۸/۲ 7/70, 371, 277, 217 بنوسليم ١٣٣/٢ بكر على تميم ١٩٢/١ بنوسهم ۲۹۵/۱ بنو أبي العاص ٢١٢/١ ٣٠٧ بنو أسد ۱۹۰/۱ ۱۹۳، ۱۹۷، ۲۸۹، ۷۷۳؛ ۲۸۶۶ بنو شیبان ۱۹۱،۱۹۰ ۱۹۱ بنو صوحان ١٥٩/١ 5 L L L L 7 3 1 بنو عامر ۱۹۰/۱،۱۹۱،۱۹۲ بنو إسرائيل ١٦٦/٢ بنو أميّة ٥٨/١، ١١٦، ١١٨، ١٤٩، ١٥١، ١٦٢، ١٦٢، بنو عامر بن زريق ٢/١٩٥ ٧٦١، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢٥٨، ٣٠٧، بنو العيّاس ٢/٢٥١

ينو عيد شمس ٢٩٥/١

11% TTT : 1/5A

```
فهرس الجماعات والقبائل ......فهرس الجماعات والقبائل .....
                    بنو عبد المطّلب ٢٨٢/١؛ ٢١٥/٢، ٢١٦، ٢١٨، بنو مجدوع ١١٩/١
                    بنو مخدوع ۲۲۰/۱
                                                          737, 007, 137, 377
                 بنو مخزوم ۲۹۵،۸۳/۱
                                                   بنو عبد مناف ۲۰۱/۱، ۳۷۹، ۳۸۱
                      بنو مدلج ۱/۵۰۵
                                                        بنوعبس ١/٩٨، ٢١٨، ٢١٩
                      بنو مراد ۲۲۳/۱
                                                         بنو عبيد بن عدى ٢٦٢/١
                                                               بنو عجلان ۲۵/۲
                      بنو مضر ۲۰۰/۱
                                                         بنو عدى ٢٧٢/٢؛ ٣٧٢/٢
     بنو منقر (من تميم) ۱۹۱/۱ ،۱۹۳، ۲۰۰
                                                               بنو عطارد ١٩٤/١
ينو ناجية ٢١٤٢/١؛ ٢٩/٢، ٣٧، ٣٨، ٥٠، ٥١، ٥٠،
                                                               بنوعمرو ١٩٠/١
                                                         بنو عمرو بن هند ۱۹۰/۱
        بنو النضير ٢٤٤/٢، ٧٧٨، ٢٧٨ ٣٨٢
                      بنو النمر ١٩٣/١
                                                               بنوعوف ١٩٩/١
                                                               بنو غامد ۳۵۰/۱
                      بنو وليعة ٢٢٤/١
                                                               بنوغسّان ۱۹۲/۱
بنو هاشیم ۱۹۷۱، ۱۹۷، ۱۹۷، ۲۱۱، ۲۱۱، ۲۱۱، ۸۰/۲
                                                                بنو غيرة ١٩٣/١
131, 771, 017, 717, V17, A17, A37, 75%
                                                               بنو فراس ۲۸/۱
                          ያላጊ ፖለኒ
                   ن ملال ۲۰/۲، ۱۳۳
                                                                بنو فزارة ١٩٠/١
                                                      بنو قريظة ٢/٣٦١ ٣٧١ ٣٧٧
بنو پربوع (من تميم) ۱۹۰/۱، ۱۹۱، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳
                                                               بنوقشير ١٤٨/٢
التابعون ١٣١/١، ٢٣٨، ٢٨٢، ٣٤٠، ١٥١٥، ١٥١٨؛
                                                             بنو القصاف ١٩٢/١
             7/77, ٨٨, ٢٠١, ١٢١, ٦٥٣
                                                                بنوقیس ۱۷۵۵
                التجّار ٤٨٢/١، ٤٨٣، ٤٨٧
                                                                بنو کعب ۱۳٥/۲
                         الترك ١٤/١ه
         تغلب ۱۹۲۱، ۱۹۰، ۱۹۲۱؛ ۱۹۲
                                                         بنو کعب بن سعد ١٩٤/١
                                                               بنوكلاب ١٩١/١
             تميم ۲۳۱،۷۳،٤٤، ٤٤، ۲۳۱
                                                                بنوكنانة ١/٥٠٥
                     تميم الرباب ٢٣/٢
              التؤابون ١٦٨،١٦١/٤٤٥٤/١
                                                                بنولیث ۳٦٣/۲
                        تهامة ٣٦٥/٢
                                                               بنو مالك ١٩١/١
                     تیم ۱۱۱۱/۱ ۲۸۸۸
                                                              بنو مجاشع ١٩٥/١
```

ثقيف ٢/٥/٢

بنو محدوج ۲۲۰/۱،۱۲۳،۱۲۲۱

٤٧٦ مكاتيب الأئمّة /ج ٢ رؤوس الأخماس ٢٠٠/١؛ ٤٤/٢ ثمود ۲۷۹/۲ الزبيريون ١٩٠/٢ جديلة ١٥٠/١ سعدتميم ١٩١/١ جذام ۲۱۹/۲ سعد (قبيلة) ۷۱/۲ جشم ١٩٠/١ السَّالحة ٩٤/٢ جند حلوان ۲۹۲/۱ الشعراء ۲۱۸/۲، ۳۱۵ جُهينة ٢٦٤،٣١٦/٢ جُهينة الشهداء ١٧٣/١ ٢/٥٧٢ الحضرميون ١٧٩/٢ شهداء كربلاء ٩٢/١ الحكماء ٢٠٨/٢؛ ٢٠٨/٢ شهداء مرج عذراء ٢٣٣/١ حمير ٢/٩١٣، ٣٥٣ شیبان ۱۹۳٬۱۹۲٬۱۹۰/۱ الحوطيون ١٢١/١ الصحابة =أصحاب رسول الله(ص) خثعم ١/١٥٠/١ ٣٥١ ضئة ١/٩٨١، ١٩١، ٣٢٠؛ ٢/٤٤ خزاعة ٢٥٠/١؛ ١٦٢/٢ ضَمْرة ١٣٤/٢ الخزر ١١٦/٢ الطلقاء ١/٥٣٥، ٧٨٧، ٣٣٤، ٨٢٤، ٢٣٤؛ ٢/٩٨ الخزرج ٦٩٥/، ٥٠٥، ٥١٥، ٥١٦، ١٩٥/٢ 121 الخطباء ١٣/٢ طيع: ٧٤/١ ٣٥٤ خطباء العرب ١٩٥/١ عاد ۲۷۹/۲ الخوارج ٦٦٢/١، ٣٢٩، ٤١٨؛ ١٥١/٢ عبّاد أهل البصرة ٨٤/٢ خولان ٢٨٣/١ دهاقین مرو ۱۷۵/۱ عبدالقيس ١/١٣٠/ ١٤٢، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، دهاة العرب ٥١١،٥٠٤/١ TT1, .77, TOO: 7\371, P17 عدمناف ۳۰۱/۱ ذوو أهل الصناعات ٤٨٧/١ عبس ١٩٤/١، ١٩٤ راسب ۱۵۳/۱ الرباب ١/٣٢٠، ١٩٩٥، ٣٢٠؛ ٢/٤٤، ٧١ العثمانيون ١/٢٣٨، ٥٥٣ ربسيعة ٢/١٢١، ١٩٣/، ١٥٠، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٤، عجل ١٩٣/١ العجم ١٩٦/١ ٠٩١، ١٩١، ٣٩٢، ٠١٣، ٣٩٣؛ ٣/٣١، ٩٤، ١٣٣ العسري ١٠٦٠، ١٠٦، ١٤٣، ١٤٣٠ ١٤٨، ١٤٨، رجًالة الكوفة ٧٧/١ P31, 0P1, TP1, VP1, AP1, PP1, ++Y, 3YY, الرجاليّون ٩٦/١

الروم (۱۱۲۸، ۲۱۵، ۲۱۷، ۵۱۵ و ۲۸۸، ۱۱۱ -

P77, 137, 7A7, 3A7, FA7, 1+%, 10% 70%

٠٣٣، ٩٨٣، ١٤٤، ٥١٤، ٩٣٤، ٢٩٤، ٢٠٥، ٤٠٥، 197, F+7, V+7, A+7, P+7, Y17, YV7, 6V7, P.O. 110, XIB, FYO: Y\P1, 17, 37, X7,

"" Y" X" I" YV YV I' TYL 3YL TPL

377, 217

عرب الجاهليّة ٩٧/٢ عك ٢٥٦،٣١٩/٢ عك

العاماء ١/٨٢، ٥٣، ١٠٤، ١١٦، ٢٩٠، ٢٨٤؛

71.6,5.6,771,1.7,7.7,787,3.7 علماء الكوفة ١٠٦/٢

العُلوج ٢٧/٢

العلويون ٣٦٣/٢

العمّال ٢٨/٢، ٣٢

عمرو بن تُميم ١٩١/١ غامد ۱۱۲،۱۰۸/۲

غنی ۱۳٤/۱

فزارة ١٩٠/١

الفقهاء ٢٠٩/١ ، ٩٠/٢ ٩٠/٢ فقهاء الكوفة ٩٨/٢

القاسطون ١/٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٨ ٤٤٣

قحطان (قبيلة) ٣١٩/٢ القحطانيون ٣١٩/٢

القرّاء ٢/٧٧، ٤١٨ ، ٤٢١ ؛ ٢/٦٠١، ١٥٧ القرّاء السبعة ٢٠٦/٢

قرّاء العراق ١٥٧/٢

قراء الكوفة ٥٣٢/١

قرن ۱۳۹/۱ قریش (۱/۸۸، ۱۱۲، ۱۲۲، ۱۶۶، ۱۶۵، ۲۵۱، ۱۵۱، ۱۵۱،

TV1. 077. P77. 337. 0A7. FA7. AA7. VP7.

· PT, 7PT, 010, 710, 700; 7\33, 74, VV,

PN +N 1N VN ++1, 1+1, 7+1, P+1, 711, 175.115

القصّابون ٤٥٦/١

قيس ١/٣٢، ١٩١ ، ١٩٢ ؛ ٢/٣٣١ ، ١٣٤

كنانة ٢/٢٢/١ ٢٤/٤٤

کند: ۱/۲۲، ۳۲۳، ۱۲۲، ۵۲۳، ۷۲۲، ۱۵، ۱۳۹،

T19/Y:000

الكوفيّون ١٦٥/١، ٣٣٩، ٤٦١؛ ٢٢٤/٢، ٣٣٣ المارقون ٢٦٩،٤٤٣/١

مازن ۱۹۳/۱

مجاشع ١٩٠/١ المحدّثون ٢١٨١؛ ٢١٣،١٥٠/٢٢٦، ٣٠٣، ٣٠٣

مراد ۱۳۹/۱

مذحج ١٤١/١، ٢٣٦، ٢٣٩، ٨٧٤؛ ٢/٧٤١

المرتدون ۲۹/۲، ۵۱، ۵۲

المرسلون ۲۲۱، ۱۰۸/۲ ، ۵۲۷ کا ۲٤٥ ، ۲٤٥ مزينة ١٢٣/١

المشركون ٢٥/١، ٧٥، ١٤٢، ٢٨٥، ٢٢٩، ٤٩٠؛ Y0V XV/Y

المصريون ١٦٣/١

مضر ۱۳۰۱، ۱۹۷، ۳۱۰؛ ۲۳۲، ۹۵، ۳۱۹

المفسرون ١٥٠/٢ الملائكة ١/٢٢١، ٢٤١، ٣٥٢، ٢٢٢؛ ٢/٥٧٢

ملوك اليمن ١٨/٢

المنافقون ١/٦٦، ١١٤، ٣٢٨، ٣٢٤، ٣٢٨ ع ٦٦/٢

المهاجرون ٢٦/١، ٨٩ ،١٠٨ ،١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

٧٨ مكاتيب الأنقة /ج ٢

777, 077, 777, V77, X77, IX7, YX7, 0X7, PX7, 0X7, PX7, 0P7, PP7, +77, I+77, V27, VV7, YX7, 3Y3, 3V3, 3+0, 210, X10, P10, T70; Y/77, YV, TX, XX, X21, Y01, 301, VV1,

277

المسؤرخون ٢١٨، ٢١٨، ٣٥٩، ١٤٥٥، ١٥١١

الناكثون ١٧٨/١، ٢١٨، ٤٤٣

· النخع ٩٩/٢:٤١٩/١

نزار (قبیلة) ۲۱۹/۲:۱۵۰/۱

نصاری بنی تغلب ۱۷۱/۱

نصاری نجران ۲۹/۱

النقباء ٣٩١/١

همدان (قبيلة) ۲۲/۱، ۲۳۳، ۲۳۶، ۲۵۵، ۲۳۳؛

Y/70%, FOW, VOW, AOW, -FT

هَوازن ۱۳۳/۲

يربوع ١٩٢/١

اليمانيّة ٢١٩/٢

اليهود ٢/١٥

فهرس البلدان والأماكن

الجزء / الصفحة الإسم الإسم الجزء / الصفحة أذربيجان ٦/١٢، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٥٠٠، الأهواز ٧/٧٦، ١٥٤، ٥٥٦، ١٥٤؛ ٢/٣٣، ١٤، ٥٣، P. 0, 770, 770: 7/70, 7F 27,77 ایران ۱/۷۲ أحجار الزيت ٣١٣/١ بشر أعواف ٣٧٧/٢ أُحُد (جبل) ۸۷/۱ أذرح ٤١٢/١ بشر على بن أبي طالب ﷺ ٢٧٢/٢ أذرعات ٧٨/٢ بئر قیس ۲/۸۳۸، ۳۷۱ أردشير خرّة ٢/٠٤، ٤٩،٤٩، ٥٠ بئر الملك ٢٧٠/٢، ٣٧١ أرمينية ١٧٤/١ بادرویا ۱۱۸/۲ أستان الزوابى ٧/٥٥٦ بثبر ۱۲/۱ه أسياف البحر ٢٧/٢، ٣٩ البحرين ١/١٥٧/، ٣٢١؛ ٢/٢٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩ البرقة ٢/٣٧٣، ٣٧٩، ٢٨١ اصبهان ۲/۱۳، ۱۷، ۲۵۰، ۲۲۲، ۲۵۰، ۳۲۰، ۵۳۵، 270,077 البصرة (/٥٤، ٦١، ٦٧، ٨٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، اصطخر ۳۹۳/۱ ۳۹٤؛ ۱۷۷/۲ FIG VIG AIG PYG IVG TVG VVG AVG أعواف ٣٧٩/٢ PYG IAG YAG TAG 3AG FAG VAG AAG الأستان العالى ١١٨/٢ 191, 791, 917, 777, 377, 777, 777, 797, الأنسيار ٨/٨٥٣؛ ٢/٥٤، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ۷P7, ለP7, • ሃፕ, ለሃፕ, 33%, ۷3%, ለለ%, PA%, 1PT, 3PT, VT3, 133, ..., TIO, 170, TTO: 711, VII, AII, POT, 177 7/11, 31, 61, 71, 81, 91, 17, 17, 67, 77, ۷۸ ۲۶، ۶۶، ۲۲۱، ۱۳۱، ۳۳۱، ۵۳۱، ۱۳۲۱ ٧٣١، ٠٤١، ١٤١، ٢٤١، ٣٤١، ٤٤١، ٢٤١، ٨٤١، .01, 101, 701, 301, 001, 701, 101, 101, 751, 171, 371, 071, 571, 871, 871, 381, 3A6, 177, 777, 777, 0 · 7, F17

ىغداد ۱۱۸/۲

التُغَسُّغات ١٩١/٢

السغيبغة ٢/٩٨١، ١٩٠، ١٩٢، ٢٤٣، ١٣٣، ٢٣٣، ٣٦٧

> البقيع ٣٥٠/٢ بلنجر ۲۷/۱

البهقياذات ١/١٨١، ٣٩٧، ٣٩٧، ٩٣٩، ٤٥١، ٤٥١ **TY/Y** :

> بيت الله الحرام ٤٤٩،٤٤٨،١ بيت المقدس ٢٦،٣١/١

النضاء ٣٧٢/٢ بين النهرين ٢/١٥

تستر ۲/۷۱؛ ۲/۵۷۱، ۱۸۳ الثعلبة ١/٥٤١، ٤٢٧

> الثّوبة ١٨٢/٢ ثيتل ١٩٢١/١ ١٩٣٠

جامع البصرة ٢٤٦/٢ الجنَّانة ٢٧/٢ الجَبَل ٢/١٦٠، ١٦٨

جيل شبهامة ٣٦٢/٢

الجيزيرة ١/١٥٧، ٣٣٧، ٤٠٠، ٤٢٥، ٤٥٩، ٢٦٢، 171,177,09/7:01 جزيرة اين كافان ١٥٧/١ جلولاء ١٨٣/٢: ١٨٣/٢ الجَنَد ٢/١٣٨، ١٣٩

جوخا ١/٧٨٧، ٥٣٧

جندیسابور ۱۷/۱

الحشة ٢/٢٤٢ ٢٤٣/١، ٣٠٥، ٢٥١ الحجاز ١٠٥/١، ٢٥٤؛ ٢/٧٥، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٨،

371, F71, A71, 101, 701, 1A1, VF7, AF7 حروراء ١٥٩/٢

> حرة الرجلي ٢٧٢/٢ الحَسنَى ٢/٣٧٢، ٢٧٩، ٢٨٠

الحسينيات ٢٨٠/٢ حضرموت ۲۲٤/۱

حمص ۲۲۲/۲:٤٦١/١ الحوأب ١١١/١

> حوران ۷۸/۲ الحيرة ١/٤٢٨

خراسان ۲۱۷٤/۱؛ ۲۲۵، ۹۹، ۱۲۲، ۱۷۹

الخريبة ١٢٠/١، ١٧٩

خوارزم ۹۹/۲ خيبر ۲۰۰۷، ۳٤۲، ۳۶۳ ۳

خيف الأراك ٣٦٦/٢ خيف بسطاس ٢٦٦/٢

خيف ليلي ٢٦٦/٢ دارا ۹۹/۲ فهرس البلدان والأماكن

دار الأمارة ٢/١٣، ٩٣ دحلة ١/٢٩٦، ٢٩٦، ٢٦٤

السماوة ٢٧٧١ دَسْتَبي ٤٨/٢

الدلال ۲/۳۷۳، ۷۷۳، ۸۷۳، ۱۸۳۰ ۱۸۳

دمشــق ۲۱/۱، ٤٤، ٤٥، ١٤٥، ١٤٩، ٢٩٨، ٣٣٧، سمرة ٢٧١/٣ 7/3, 073, P73, FV3: Y\A01

دومة الجندل ٢/ ٣٣٢، ٣٣٢، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠١،

YEST YAOL

ديار بني القين ٢٧٢/٢

دير أبي موسى ٢٨/٢

دير الجاثليق ٢٧٢/٢

ذو الحليفة ٢/١١؛ ٢٤٥، ٢٤٢/٢

ذ. قار ۱/۵۷، ۱۲، ۱۳۱۱، ۱۲، ۱۷۷، ۱۹۲، ۲۵۵؛ 107/4

ذو العشيرة ٢٦٤/٢، ٣٦٥

رامهر مز ۲۷/۱؛ ۲۷/۲

الريدة ١/٨٣، ١٤، ٤١، ٣٤، ٥٤، ٦٤، ٧٤، ٨٤، ٩٤،

* 115 7115 PF35 1V3

رضوی ۲۹٤/۲ الرقة ٢/٤٤

الری ۱۷۳/۱، ۳۲، ۵۳۰، ۵۳۰، ۵۳۷؛ ۲۸/۱

402

الزّلال ۲۷۹/۲

الزوابى ٢٨٦/١

ساباط ۲۸٦/۱

سجستان ۱۷۹/۲:۳٤۱ ۲۳۱/۱

سعفات هجر ۸٤/۱ السكاسك ٢٧٩/١

سمرقند ۲۱۵،۵٦/۲

سنح ۳۰۰/۲ سور الروم ۲۳۵/۱ ۳۳۸

سوق الأهواز ٤٥٧/١

سويعة ٢٧١،٣٤٣/٢

السويق ٢٧١/٢ سويقة ٢٧١،٣٧٠/٢

سيف البحر ٢/٢٥

الشام ١٠٠١، ٤٤، ٤٤، ٤٤، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٩٩، ٢٢١، 071, 031, 731, 071, 777, 377, .37, 137,

357, PYT, YIT, PIT, ITT, YTT, OT, AYT,

PVT, · NT, (PT, 3/3, V/3, T23, YF3, PF3,

T.O. 710, 770, 500 : 7/73, 53, 80, .T. TT, NV, VA 776 776 376 F76 A06

POI, 151, 1A1, A77, 377, PO7, 0.75, .77,

417 200

الشجرة ٢٧١،٣٦٩/٢

الشجيرة ٢٧٢،٣٦٩/٢

شهرزور ٤٧٦/١

الصَّافة ٣٧٩/٢

الصافية ٢٨١،٣٧٢/٢

صـــفّين ۲/۱۱، ۲۲۵، ۳۸۹، ۳۹۱، ۲۵۲، ۵۰۸، ۴۵۲، ۵۰۸

47/4

٤٨٢ مكاتيب الأثمّة /ج٢ غوطة دمشق ٢٦٧/١ **Y**/**Y** فارس ۲۱/۱۳، ٤٤٤، ٥١٥؛ ۲۷/۲، ۲۰، ۲۲، ۲۳، صنعاء ۲/۷۲، ۲۸، ۷۰، ۱۳۸، ۱۳۹ الطائف ۱/۲۲۵؛ ۲/۹۲، ۲۶، ۲۵، ۵۰، ۵۰، ۵۰، ۵۰، ۵۳، ۷۲، ۲۷۱، ۲۷۱، ۷۷۱، ۸۷۱ فدك ١/٥٠١، ٢٩: ٢/٤٤٣، ٩٤٣، ٢٣٣ 371, P57, .77, 617, 337, 757 الفرات ١/١٩٧، ٢٦٥، ٣٢٢ ٧٣٧، ٨٣٨ ٨٥٨، العالبة ٢٨١/٢ VPY, YF3: ₹\PY, P6, VF, V•1, •11, 111, عانات ۲۰۷/۲ ۲۲۲۷/۱ 110 عبادان ۳٤٦/٢ الفرع ٣٦٢/٢ عذراء ۲/۷۲۱، ۴۳۸ الفقرتان ۳۷۰/۲ العذيب ١/٢٣٧، ٣٩٦، ٣٩٦ م٣٢ العراق ٨٨/١، ٩٩، ١٠٠، ١٤٧، ١٩٥، ٤١٤، ٢٥، ٤٢٥، الفقير ٢٩٦٩/٣ الفقيران ٢/٨٣٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١ ٢٣٤، ٨٦٤، ١٤٥، ٥١٥؛ ٢/٩٥، ٣٨ ٧٠١، ١١١، القادسيّة ١٧٤/٢؛ ١٧٤/٢ ۵۲ ۱٬ ۸۳۱٬ ۱۵۱٬ ۱۶۱٬ ۲۸۱٬ ۷۲۳ قبر الحسين الم العراقين ١٨٢/٢ : ١٨٢/٢ قبر حمزة ٣٤٦/٢ العفيرتان ٣٧٠/٢ قبر النَّبي ﷺ ١٨٢/٢ العقيق ١٩٢/٢ قرقیسیاء ۲۲۰/۱ ۳٤۳ ۴۲۵۲؛ ۱۲۰/۲ عمان ١٤٣/١ القسطنطينيّة ٢/١٤؛ ٣٥٤/٢ العواف ٣٧٣/٢ قصر همدان ۱۸/۲ العوالي ٣٦٩/٢ عين أبي نيرز ٢/٣٦٥؛ ١٨٩/٢، ١٩٠، ١٩٢، ٣٥٠، القصيبة ٣٧٢/٢ القصيرتان ٣٧٠/٢ قطربل ۱۱۸/۲ عين البحير ٢٦٥/٢ عين التمر ١٨١/١، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠؛ القطقطانة ٢١/٧١، ٣٤٤ 7/05, 55, 977 القفّ ٣٨٠/٢ عين نولا ٢٦٥/٢ القفيزتان ٣٧٠/٢

قلعة زياد ١٧٧/٢

قناصرین ۲۵٤/۲ ۲۵٤/۲

قمَ ١٧/١

عين الوردة الـ٤٥٤/٢ ١٦١/٢ ٢٣١

الغريّان ٣٣٠/٢

الغريين ٢٧/١

قنسرین ۱۱۱،۱۰۷/۲

قومس ١٧٣/١

کربلاء ۱۸۲۱؛ ۱۹۶۲

الكرخ ٢/٥٥٨

کے مان ۲/۱۷۲، ۲۲، ۱۷۷

کَشکَر ۱٦٠/٢

کشر ۲۷/۱

الكعبة ١٧٤/١، ٥١٥، ٥٤٥٠ ٢/١٢، ١٧٨

كفرتوثا ١٢٢/٢

كور الأهواز ۲٦٦،٥٢/٢

كور البصرة ٢/٥٣

کور الشام ۲۲۵/۱ کور فارس ۲۲۲،۵۰/۲

کور کرمان ۲۶۳/۲

الكوفة ١/٥٤، ٧٤، ١٦، ٥٦، ٦٦، ٨٦، ١٧، ١٧، ٣٧،

703, 703, 303, • F3, 1F3, 7F3, 7F3, 7T0.
070, 770, 770, 770, F0.

£01, 273, 273, 273, 073, 273, 03, 103,

۸۲, ۲۳, ۳٤, ۲3, ۳۵, ۷۲, ۲۷, ۷۸ ، ۱۱، ۵۲۱*,*

771, ·31, 701, P01, 171, 771, 371, 071,

AF1, 171, 571, PV1, 7A1, 7P1, A77, P77,

777, 7.7, 0.7, 077, 777, 737, 737, 737,

۳۵۷، ۵۵۳، ۷۲۳

الماجشونية ٢٨٠/٢

المبيت ٢٧٨/٢

المدائن ١/١٣، ٣٣ ٣٤ ٥٣، ٣٦، ٣٣، ٩٧، ١٣٦،

۸۶۱، ۱۹۶۱، ۳۵۳، ۵۸۳، ۲۸۳، ۷۸۳، ۵۷۱، ۳۲۵،

٧٣٥، ٥٥٥، ٥٥٥، ٥٥٥؛ ٢/٢٤، ٤٤، ١١، ١٦٧

المدينة ٢/١٣، ٤٠، ٤٤، ٤٤، ٥٥، ٤٤، ١٤، ٥٠، ٥٥،

15. FR 18. KIL XII. XII. 141. 441.

7.0, 0.0, 0.0, 1.0, 3.10, 770; 77.3, Pr.

74, TV, •71, AT1, •01, F01, •P1, *P1,

791, 391, 957, 077, 307, 007, 017, 777,

73% 33% F3% V3% YF% WF% 3F% 0F%

3 YA 3 VV 3 V (3 V 2 3 V 1 3 V 2 1 VA 1)

مدينة الرزق ٩٣،٩٢/٢

مذینب ۲۷۷/۲

مرج راهط ۲۲۹/۱

مرج عذراء ٤٣٣/١

مرو ١٧٥/١

المسجد الأعظم ١١٤/١

مسجد ذي الحليفة ٢٧١/٢، ٣٧٢

مسجد رسول الله ﷺ = المسجد النبوي

مسجد الفتح ٢٤٦/٢

المسجد الكوفة ٢/١٤٤١؛ ٢/٥٥

مسجد المدينة ٢٠٠/٢

المسجد النبوي ٢٦/١، ٤٤، ٧١، ٤٤٢، ٤٤٥ وادى القرى ٢١٥/٢، ٢١٥/٢ ٣٣٨، ٣٣٨ ٣٣٨ 71011111111

مسكن ۲/۸۱۱،۲۱۲،۷۳۸ ۸۳۸،۲۷۳

مشربة أم إبراهيم ٣٨١،٣٧٩/٢

737, 337, 037, V37, P07, 177, XTT, APT, 7 - 3, 003, - 53, 353, 653, 273, 673, 793, 793, VP3, PP3, 3.0, 0.0, 7.0, V.0, A.0, P.O. 710, 710, 310, 010, 770, 700, 700, 300: Y\3Y, PA, ATI, FYT

مسصر ۱/۹۸ ۹۹، ۱۰۱، ۱۰۱، ۱۷۰، ۲۵، ۱۵۲،

المصرين (الكوفة والبصرة) ٤٦/١، مقام إبراهيم ٢٧١/١، ٢٧٢

مکے ۱/۹۳ می دی ۷۲ ۹۲ ۹۷ ۸۰ ۳۱۳ ۳۱۳ XY3, 333, X33, W10 ? Y\73, 30, 00, FO, PF. 14, 371, 671, 171, 171, 131, 131, , o 1, o 0 1, T 0 1, P 0 1, O T 1, P T Y, VY, Y I'Y, 317, 017, F17, V17, A17, F37, •07, 0F7

منازل بنی إبراهیم ۲۷۱/۲

المنت ۲۷۸/۲

الموصل ٢٦٦٦١، ٤٧٥، ٢٧٤؛ ٢/٥٤

مهزور ۲/۷۷/۲ ۲۸۰، ۲۸۱

المش ٢/٣٧٣، ٨٧٨، ٩٧٨، ١٨٣

المنقات ٣٤٦/٢

النّباج ١٩٣/١

النخيلة ١/٠٢٣، ٢٦٦، ٤٥٣، ٢٥٤، ٤٣٥؛ ٢/٨، ٩،

33, ٧٠6, 116, 716, 056, 851

نصيبين ١٢٣،١٢٢ ٤٥٩/١ ١٢٣

نهر دجيل ۲۷۲/۲

ورقان ۸٦/١

الهرمزان ٢/٢٤

هـمدان ۱/۲۲، ۲۲۷، ۲۲۷، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۳۰، ۲۳۰، ۵۳۷،۵۳۵

الهند ۱۷۹/۲

هـــت ۱/۷۳۳؛ ۲/۰۲، ۱۱۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۴ 140

یٹرب ۳٤٦/۲

اليمامة ١٠٥/١، ٢٢٣

اليمن ١/٢٦، ٢٧، ١٤، ٧٨، ١٩٣، ٢٢٦، ٥٥٣، ٥٥٣، 073, AA3, 010: Y\T1, 17, AT, PT, +V, 14, PV, Th. Ob. ATL 331, 031, 3VL 7TL የነኝ አልግ

ينبع ۲/۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۲، ۲۱۷، ۳۲۳، ۱۳۳، ۲۵۳، ۲۵۳، V37, 757, 757, 357, 657, 557, V57, A57, 271

(1+)

فهرس الأشعار

الجزء / الصفحة					
174/1	لابَّدّ أن تَصلَى بِحامِيها	非非非	اصبر لِحَربِ أنتَ جانِيها		
148/1	فإنَّكَ لولا خَالِدٌ لَم تُؤَمَّرا	非非非	مُعاوِيَ أُمِّرُ خالِدَ بن مُعمَّرٍ		
1 / 137	بِشامِكَ لاتُدخِلْ عَلَيكَ الأفاعِيا	**	مُعاوِيَ إِنَّ الشَّامَ شَامُكَ فاعتَصِمْ		
۱ / ۲۳۵	فَبَايعْ عَلِيًّا أَو يَزيد اليَمَانِيا	非非非	مُعَاوِيَ إِنْ لا تُسْرِعِ السَّيْرَ نَحْوَنَا		
Y£•/¥	لَم يَزَلْ يَعرِفُ الغِني واليَساراً	物非华	واسْأَلِ العُرْفَ إِن سَالْتَ كَرِيماً		
708/Y/Y	أوَّلُ مَن أَجَابَهُ فِيما رَوَى	操作學	هذا عليٌّ وابنُ عَمَّ المُصطَّفي		
140/4	آوِي فَقَدْ حانَ لَكِ الإيابُ	非非非	آوِي إِلَى أَهْلِكِ يَا رَبَابُ		
TYE / 1	إذاً يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكرُوبُ	非非非	اربِطْ حِمارَكَ لا يُنزَعْ سَوِيَّتهُ		
179/4	فَنَدُلاً زُرَيقَ المالَ مِن كُلُّ جانِبِ	非非非	أرَى فِثْنتةً قد أَلْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمُ		
771 / 1	فَنَدُلاً زُرَيْقُ المالَ نَدُلَ الثَّعالِبِ	非特殊	أَرَى فِتنَةً قَدْ ٱلهَتِ النَّاسَ عَنكُمُ		
٤٢/٢	وَوَلِّي فَرِيّاً قَولُهُ وهُوَ مُغْضَبُ	非非特	دَعَوْتُ عِفَاقاً لِلهُدى فاستَغَشَّنِي		
0Y/ Y	وأعتَقْتُ سَبْياً مِنْ لُؤَيٍّ بنِ غالِبِ	非杂华	رَكْتُ نِساءَ الحيُّ بَكْرِ بنِ وائِلِ		
180/¥	مَعَ ابنِ عبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطِّلِبُ	非非特	صَبَّحتُ مِن كاظِمَةَ القَصْرَ الخَرِبُ		
١٣٤ / ١	إذا سَدٌّ خلاَّتِ الكِرامِ شُحُوبُ	非非非	فَتَى لا يُبالي أَنْ يَكُونَ بِوَجْهِهِ		
m14 / 1	غيرُ طَعْنِ الكُليٰ وجَزَّ الرُّقابِ	非非特	لَيْسَ بَيْني وَبَيْنَ قيس عتابُ		
٥٧/1	غيرَ طَعنِ الكِلَى وَضَرْبِ الرِّقابِ	***	لَيسَ بَينِي وَبَينَ قيس عِتابُ		

=			
1/201	فالمجدُ مِنهم في بَنِي عَتَّابِ	* * *	وإذا عَدَدتَ فَخارَ آلِ مُحرِّقٍ
٥٣٣/١	دَهْراً فقَطْكِ اليَومَ ما بَقِيتِ	杂非非	قَدْ عِشْتِ يا نَفْسُ وَقَدْ غَنِيتِ
1 / PAY	بِحَاصِبٍ بَيْنَ أَغْوَارٍ وجُلْمُودِ		مُسْتَقْبِلِينَ رِيَاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ
1.7/1	وحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى القِدُّ	* * *	وحَسْبُكَ داءً أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ
09/4	فَإِنِّي قَدْ أُغَرْتُ كما تُغِيرُ	非非非	ألا أُبلِغْ مُعاوِيَةً بنَ صَخْرٍ
TE1/1	أُلِلَّعْبِ سارَ المالِكِيُّ جَرِيرُ	***	ألالَيتَ شِعرِي والحوادثُ جَمَّةً
۳٠٦/ ۲	فَصَفُوها لَكَ مَمزُوجٌ بِتَكدِيرِ	非非非	النَّاسُ حِرصٌ عَلَى الدُّنيا وقَدْ فَسَدَتْ
1/4/1	إذا سارَ سارَ المَوتُ حَيثُ يَسيرُ	***	أَمَا حَسَنَّ فابنُ الَّذي كانَ قَبْلَهُ
74/ Y	إذْ يَخطِبُ النَّاسَ والوالي لَهُم عُمَرُ	***	تَنْسَى أَبِاكَ وقَدْ شالَتْ نَعَامَتُهُ
1 / 407	سَوفَ أَكِيسُ بَعدَها وأستَمِرْ	* * *	لقد عَثَرتُ عَثْرةً لا أعتَذِرْ
T.V/Y	وصَفُوها لَكَ مَمرُوجٌ بِتَكدِيرِ	华林林	للناسِ حِرصٌ عَلى الدُّنيا وتَدبِيرِ
177/ 7	فاللهُ ذو الآلاءِ أُعلَى وأُبَرْ	特殊特	يا خَيْرَ مَنْ جُرَّ لَهُ خَيْرُ القَدَرْ

安排安

杂杂类

非婚姻

杂垛部

安治学

* * *

非非染

非数数

张 张 张

* * *

杂 华 华

يا ناعِيَ الإسلام قُمْ فَانْعَهُ

إذا نَزَلَ العَدُوُّ فَإِنَّ عِندى

وَهُنَّ يَمُثِينَ بِنا هَمِيساً

ألا بَلِّغا عَنِّي زِيادًا رِسالَةً

مَهْلاً دُرِيْدُ عَنِ التَّسرُّعِ إِنَّنِي

وإذا هوازنُ أقبلَت بفَخارها

ومنًا خطيب لا يعاب وحامل

حتَّى مَتَى ترجُو البَقَا يا أَصْبَغُ

أضرِبُهُم جَهدِي بِحَدِّ المُنصَل

فماكانَ مِن خَيرِ أَتُوهُ فَإِنَّمَا

لا تَحَسَبنُّ يا عَلِيٌّ غَافِلاً

ألا أيُّها المَوتُ الَّذي لَيسَ تاركِي

ما أحسنَ العَدْلَ والإنصافَ مِن عَمَل

ألشت بالعاصى وشيخ العاصى

قَدْ ماتَ عُرْفُ وبَدا مُنْكَرُ

أسوداً تَخلسُ الأَسْدَ النَّفوسا

إِنْ يَصْدُق الطِّيرُ نَنكُ لَمسَا

يُحِثُّ إليهِ حَيثُ كانَ مِنَ الأَرْض

مِن مَعشَرٍ في غالبٍ مصّاص

ماضي الجَنانِ بِمَنْ تَسَوَّعَ مُولَعُ

يوماً فَخَرتُهُمُ بِآلِ مُجاشِع

أغرز إذا التفت عليه المجامع

إنَّ الرَّجاءَ بالقُنُوطِ يُدْمَغُ

والمَوتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلُّلِ

أُرِحنِي فَقَد أَفنَيتَ كُلُّ خَليل

تَوَارَثُهُ آباءُ آبائِهم قَبْلُ

لأوردَنَّ الكُوفَةَ القَبائِلا

وأُقبحَ الطيشَ ثُمَّ النَّفْشَ فِي الرَّجُل

A1/Y

109/1

140/4

14./4

T.7/Y

7./Y

174/1

190/1

1.2/4

147/1

10/1

109/1

TTT / 1

TTT / 1

18./4	والقَولُ يُكتَبُ عِندَ اللهِ والعَمَلُ	操排機	نُبُّئْتُ أَنَّ زِيادَاً ظَلَّ يَشتِمُنِي
Y4A/1	لَنعلَمُ ما في السَّيرِ مِن شَرَفِ القَتلِ	非非非	نسير إلى أهل العِراق وأنَّنا
Y99 / 1	وإن كانَ فيما بَينَنا شُرَفُ القَتْلِ	非特殊	نَسيرُ إليكُمْ بالقَبائِلِ والقَنا
1/1777	ولا زال المُسِئُّ هو الظُّلومُ	* * *	أما واللهِ إنَّ الظُّلمَ شُؤْمٌ
1 \ 777	وما زالَ المُسِيءُ هو الظُّلُومُ	* * *	أما واللهِ إنَّ الظُّلمَ شُؤمٌ
107/1	نُ جَهْلاً مُعاوِيَ لا تَأْثَمِ	非非非	تُمَنِّيكَ نَفسُكَ ما لا يَكو
197/1	قَرَى مئةً ضَيْفاً ولَمْ يَتَكَلُّمِ	* * *	فَلِلهِ عينا مَنْ رَأَى مِثْلَ غالِبٍ
154/1	والعفو عَن قُدرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْكَرَمِ	* * *	قابَلتُ جَهلَهُمُ حِلماً ومَغفِرَةً
70V/ 7	من أرحَبٍ وشاكرٍ وشِبامٍ	非非非	لا عَيشَ إِلَّا فَلْقُ قِحْفِ الهامِ
7 \707	لَقُلْتُ لَهَمْذَانَ ادخُلِي بِسَلامِ	***	ولو كنتُ بوَّ اباً على باب جنَّة
10./4	نَبِيعُ إليكَ إسلاماً ودِينا	非非非	أبالِشَهْدِ المُزعْفَرِ يا بنَ هِنْدٍ
171/1	لِآلِ ذُهْلِ ولِآلِ شَيْبَانْ	非非非	أنًا الرَّ ثيس الحارِثُ بن حَسَّانْ
177 / 1	لِآلِ ذُهْلِ ولِآلِ شَيْبانْ	* * *	أنْعى الرَّ ثيسَ الحارِثَ بن حَسَّانْ
184/4	أريدُ العَلاَء ويَهوَى اليَمَنْ	李华李	خَلِيلانِ مُخْتَلِفٌ شَأَنْنَا
17./1	يَومَ الخُرَيبَةِ عِلْباءاً وحَسَّانا	***	ماقاتلَ اللهُ أقوَ اماً هُـمُ قَتَلوا
014/1	خُوصِ العُيونِ تحثُّها الرُّ كبانُ	非非非	والرَّاقصاتِ بِكُلِّ أَشعثَ أغْبَرٍ
17./1	عِندَ الشُّفاعة والبابِ ابن صُوحانا	非非特	هَلَا سَأَلتَ بَني الجارود: أيُّ فَتَيّ
017/1	إذا نَحْنُ في البِلادِ نَأَيْنا	***	يا ابْنَ هند دَعِ التَّوتُّبَ في الحَرْبِ
۳۸۲ / ۱	أجابُوا وإِنْ يَغْضَبْ عَلَى القَوْمِ يَغْضَبوا		ألَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعاهُم أَخُوهُمُ
278/1	أجابُوا وإنْ يَغضَتْ علَى القَوْمِ يَغْضَبُوا	* * *	ٱلَمْ تَرَ قَومِي إذ دَعاهُمْ أَخوهُمُ
227/1	لأزمِيَنَّ مِنْكُمُ الكَواهِ	***	أصبَحْتَ مِنِّي يابَن هند جَاهِلا
			روف و مراجع المراجع الم
771/ 7	أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها	染染染	النَّفْسُ تَبكِي علَى الدُّنيا وقَدْ عَلِمَتْ
771/ Y 777 / 1	ان السَّلامَة مِنْها تَوْكُ ما فِيها بَنِي فالَجِ حَيْثُ استقَرَّ قَرَارُها	***	النفسَ تبكِي على الدنيا وقد علِمَت أيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلُغَنْ
rvr / 1	بَنِي فالَجٍ حَيْثُ استقَرَّ قَرَارُها	称 排 排	أيا راكِباً إِمّا عَرَضْتَ فَبَلُّغَنْ

T0V/Y	فَوقَ طِمِرٌ كالعُقابِ هاوِيَةٌ	非恭非	يا لَهْفَ نَفسِي فاتَنِي مُعاوِيَةٌ
017/1	مُغِيْرَةُ أَنْ يقوى عَلَيْكَ مُعاوِيَهُ	* * *	يَكَادُ ومَن أرسى بُثَيراً مَكَانَهُ
A4 / 1	وَ لا أخشَى أمِيراً أَشْعَرِيّا	你你你	أبايعُ غَيرَ مُكتَرثٍ عَلِيْاً
TTT / 1	فَلاتُضِع العِراقَ فَدَتْكَ نَفْسِي	* * *	أبو موسى رُمِيتَ بِشَرُّ خَصْم
97/ Y	للرَّجْلِ يا رِجْلِيَ لَنْ تُراعِي	非香糖	أقولُ لما جَدَّ بي زِماعِي
17./1	ومَنْ لِي أَنْ أَبُثُّكَ مَا لَدَيَّا؟	非非非	ألا مَنْ لِي بِأَنسِكَ يا أُخَيًّا؟
1/17,071	يَراني يا عَلِيٌّ مِنَ الأعادِي	***	أما واللهِ لَولا خَوْفُ شَخْصٍ
141/1	رَسُولُ بَكْرٍ كُلُّها إلى النَّبيّ	* * *	أنا ابن حَسَّانِ بن خُوطٍ وأُبِي
141/1	قاتِلْ عليًّا وهند الجَمَليّ	* 非 *	إن تَقْتُلُوني فأنَا ابن يَثْربي
T.7/7	تِسعِينَ ألفا عاقِدِي النَّواصِي	* 非 *	لأصبِحَنَّ العاصِ وابنَ العاصِي
YVV / 1	وحمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهداءِ عَمِّي	* * *	محمّد النَّبيُّ أخِي وصِنْوِي
98/4	إنَّ مَعِي ذِراعِي	রাং বাং বাং	يا ساقُ لَنْ تُراعِي
404/4	سَعِيدُ بنُ قَيْسٍ والكَرِيمُ يُحامِي	非非非	يَقُودُهُمُ حامِي الحَقِيقَةِ ماجِدٌ
1 £ A / ¥	طوال الدُّه لا ينسب عليّا	# # #	تَقُولُ الْأَدِ ذَلُونَ يَنُو قُشَتْ

(11)

فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة

الجزء / الصفحة الجزء / الصفحة الإسم أحسد ۲۰۰۱، ۲۹، ۹۱، ۱۸، ۹۹، ۲۹، ۵۸۲ PIL . 71, 171, 771, 371, 071, PYL, 171, אינה אינה סיוה אינה ושה אשה ידה דרה F.T. P.T. F33, 103, F103 \$\\$P. P37, YAT الأحزاب ١٦/١ه NET, PET, 191, 191, 791, 791, 691, EVI, أربعين الإمام الحسين 🕸 ٩٢/١ 111. TAL OAL FAL VPL FIY, AIY, PIY, الإفاقة ١٩١/١ 777, VTY, PTY, T37, 037, 077, VPY, 3.7% 17T1 .3T1 33T1 70T1 00T1 POT1 PAT1 3PT1 الأماد ١٩١/١ 773, 973, 173, 773, 773, 710, 370, 070, 770, 770, 770, 500 : 7\17, 33, 79, 35, 7.1, P. 75, 037, 757, PAT, 703, 710, 170; 7/P3Y, 731, .01, TO1, IT1, OV1, .77, VF7, OAY, 4.4 X17, 707, 007, 177 بيعة الرضوان ٦٤/١، ٣٠٥/٢ ٤٥٣ بيعة العقبة ٢٠٥/٦؛ ٣٠٥/٢ جند حلوان ۲۹۲/۱ حجّة الوداع ٢٤٢/١، ٢٤٥ بيعة العقبة الثانية ٩١/١

الجــمل ١٣/١، ٢٨، ٤٤، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٨٧، ١٠٣، حنين ١/٣٥٨/١٥

الحديبية ٦/١١، ٤٢٣، ٤٧٢

حرب الروم 22٣/١

حرب نهاوند ۲۵۳/۲

حرب البصرة ١٠٥٠/١؛ ٢٧/٢، ٢٢٩

تبوك ٢٥٩،٢٤٦/١

ثورة التوابين ١٢٤/٢

ثورة المختار ١٢٤/٢

الجات ١٩٢/١

..... مكاتيب الأئمة /ج ٢

> الحندق ٣٢/١ خيبر ١٦/١٥

السقيفة ٢٨١/١

شعب زید ۲۷۲/۲

۳۰۱، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۶۰، ۱۲۷، ختم جلولاء ۱/۷۸ ۱۸۸، ۱۲۱، ۱۵۳، ۱۲۳

۱۵۸، ۱۵۲، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۸، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۶ فتح خراسان ۲٤/۱

۱۸۱، ۱۹۸۸ و ۲۲، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۵۷، ۲۲۵، ۲۲۲، ۲۲۸ فتح دمشق ۱/۲۰۱

۲۱ ، ۲۲۳ ، ۲۲۹ ، ۲۳۱ ، ۲۳۲ ، ۲۳۰ ، ۳۵۰ ، ۳۵۰ فتح الري ۱/۱۷۳ ، ۱۸۰ ، ۵۵۱

۳۷۷، ۳۸۵، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۲، ۳۹۸، ۲۲۵، ۲۲۵، شتح مرج عذرا ۲/۲۳۷

٢٦٤، ٢٣١، ٣٣٤، ٢٤٦، ٤٤٧، ٥٥١، ١٥٤، ١٦٤، فتح مرو ٢٤/١

٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٥٠١، ٥٠١، ٥١١، ٥١٥، ٥١١، فتح مكة ١٩٨/١

۲۰، ۲۱ه، ۲۲ه، ۲۲ه، ۲۷ه، ۳۵، ۲۷ه، ۸۳۸، الفزعاء ۱۹۱/۱

٢٥٥: ٢/٧، ٢١، ٢٢، ٢٩، ١٤، ٤٤، ٥٤، ٥٩، ٧٦، القادسيّة ١/٨٨ ١٥٣، ٢٦٣، ٧٣٤

۱۷، ۹۹، ۹۹، ۹۹، ۱۰۳، ۱۲۸، ۱۶۱، ۱۵۱، ۱۵۷، قومس ۱۷۳/۱

٥٢٧، ١٣٤، ٢٦٠، ٥٨٥، ٢٥٣، ٣٥٣، ١٥٣، ٢٥٣، ليلة العقبة ١/١٧

٣٦.

الطائف ٢٥٩/١

عام الجُحاف ١٩٤/٢

عام الجماعة ١٤٨/٢

عام الفتح ١٧٤/٢

عام الهجرة ١٧٤/٢

غارة بسر بن أرطاة ٤٤٣/١

غارة سفيان بن عوف الغامدي ٤٣٤/١

غارة الضحّاك بن قيس ٢٥/١، ٤٣٤، ٤٣٤؛

77/4

غارة النعمان بن بشير الأنصاري ٦٥/٢

غزوة سجستان ٣٢٩/٢

فتح الأبلّة ١٧٤/٢

فتح البصرة ٢٥٠/١، ٤٥٠

صـــفّين ٤٤/١، ٨٧، ٨٧، ٨٨ ٨٩. ٩٩، ٩٠، ١٩٠ فتح تستر ٤٣/٢

۲۵۳، ۳۵۳، ۵۵۳، ۲۵۳، ۷۵۳، ۴۵۹، ۳۲۰، ۳۲۳، شیح سمرقند ۷/۵۰

١٢١. ١٢١. ١٧١. ١٩١٠ ١١٢، ١١٦. ١٢٠، ١٢٢، ٢٢٠ كربلاء ٢/١٥١

ليلة الهرير ١/٤١٤، ١٥، ١٨، ٤٦٣، ٤٦٣ معركة احد ٣١٧/٢

معركة الجمل ٣١٧/٢

معركة صفين ٣٦٠/٢

معركة كربلاء ٢٣٤٣، ١٢٤/٢، ٢٣٣ معركة النهروان ٧٣/٢

مؤتة ١٩٣/٢

النهروان ١٠٣/١، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٣٢، P73, 173, 733, ..., 1.0, 770; Y/V, N

73, 75, 3V, PP, 101, +77, 777, 0A7, V17

واقعة كربلاء =معركة كربلاء يوم الرغام ١٩٢/١ وقعة الجمل =الجمل يوم زبالة ١٩١/١ وقعة صفّين =صفّين يوم الزخيخ ١٩٣/١ اليرموك ١/٧٨، ٨٨، ٢٢٦، ٤٦٠، ٢٥٤، ٢٥٨، ٤٦٩ یوم زرود ۱۹۱/۱ يوم الزويرين ١٩٠/١ يوم إراب ١٩٢/١ يوم ساباط ٢٨٧/١ يوم ارام ١٩٠/١ يوم الستار ١٩٣/١ يوم أعشاش ١٩١/١ يوم اِقرن ١٩٤/١ يوم سفار ١٩٣/١ يوم أوارة الثّاني ١٩٠/١ يوم سفوان ١٩٣/١ يوم بارق 1۹۳/۱ يوم الشباك ١٩٢/١ يوم بسيان ١٩٠/١ يوم شعب جبلة ١٩٢/١ يوم تستر ٣٥٤/١ يوم الشعبية ١٩٢/١ يوم تقا ١٩٣/١ يوم الشقيق ١٩٣/١ يوم ثيتل ١٩١/١ يوم شويحط ١٩٤/١ يوم جبلَة ١٩٧/١ يوم شوير ١٩٣/١ يوم جدود ١٩٣،١٩١/١ يوم الشيطين ١٩٢/١ يوم جزع ظلال ١٩٠/١ يوم الصرائم ١٩٢/١ يوم الجمل =الجمل يوم صعفوق ١٩٣/١ يوم جهجوه ١٩٣/١ يوم الصّفقة ١٩٠/١ يوم خوّ ١٩٣/١ يوم صفّين = صفّين يوم الصليب ١٩٠/١ يوم داب ١٩١/١ يوم الدار ١٧/١ه، ٥٥٤ يوم صؤر ١٩٢/١ يوم ذات الشقوق 197/1 يوم طخفة ١٩٠/١ يوم الطَّفُّ = معركة كربلاء يوم ذي أحثال ١٩٢/١ يوم ذي طلوع ١٩١/١ يوم ظهر ١٩١/١ يوم ذي نجب ١٩٢/١ يوم عاقل ١٩٠/١ يوم العضالي ١٨٩/١ يوم رحرحان الثاني ١٩٠/١ يوم العطالي ١٩١/١ يوم الرحمان ١٩٣/١

يوم النسار ١٨٩/١ يوم الغبيط 19٠/١ يوم نعف قشاوة ١٩٣/١ يوم غدير خم ٢/٨٨ يوم نهاوند ۳٥٤/١ يوم الغول الأوّل ١٩٢/١ يوم النّهروان = النهروان يوم الغول الثاني 197/1 يوم الوتدة ١٩٢/١ يوم الفتح ٢٧١، ٨٨، ٢٢١ يوم الوقبى ١٩٢/١ يوم الفجار ١٨٩/١ يوم الوقد ١٩١/١ يوم الفروق ١٩١/١ يوم الوقيط ١٩١/١ يوم الفضال ١٨٩/١ يوم فلج ١٩٤/١ يوم الهرير ١٩١/١ يوم فيحان ١٩٣/١ يوم القادسية ٢٢٦/١ يوم قراقر ١٩٠/١ يوم القصيبة ١٩٠/١ يوم الكفافة ١٩٠/١ يوم الكلاب ١٩١/١ يوم الكلاب الثاني 197/1 يوم شيبان ١٩٩/١ يوم مبايض ١٩٢/١ يوم مخطط ١٩٣/١ يوم المدائن ٢٥٤/١ يوم المروّة 19٢/١ يوم مسلّحة ١٩٣/١ يوم ملزق ١٩٢/١ يوم ملهم ١٩١/١

يوم مليحة ١٩١/١

يوم النباج ۱۹۰/۱ يوم نجران ۱۹۱/۱

يوم مؤتة ٦/٦٠١ ٢٤٩/٢

(11)

فهرس الكتب الواردة في المتن

الإسم

الاستيعاب 1/٨٨ ١١٩، ٣٦٢، ٢٥٤، ٢٦٩، ٥٠٣،

الجزء / الصفحة الجزء/الصفحة الإسم القرآن الكريم (٣٩/١، ٥٠، ٩١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٦، 10: 1/. 17, 17, 10, AP, 171, TV1, 3V1, AY, T11.510 أسد الغابة / ۱۱۹/۱، ۱۱۸، ۲۱۰، ۲۲۵، ۲۲۳، ۲۲۲، 47% F3% AVK TAW 3A% OAK 3+3 A+3 7.6, .10: Y/.7, 731, 151, PF1, 771, 3V1, 113, 173, 5P3, 110 : 7/4, 57, 12, 12, PA 459 755 710 T.1, 011, .71, 1.7, T.7, 377, 037, 307, الإصابة ١/٨٨ ١١٩، ١٧١، ٢٢١، ٢٢٦، ٥١٠: 777, 777 7/11. 27 1. 171. 371. 01% 707 أحاديث أمّ المؤمنين ٥٨/١. ١١٥، الأصول الستّة عشر ٣٩١/١ إحقاق الحقّ ١١٩/١ أصول مالكيت ٣٤٥/٢ الأخبار الطوال ٢٣٠/١، ٣٩٥ أعيان الشيعة ٣٦٧/٢ الاختصاص ۱۳۲/۱، ۱۵۲، ۲۲۰، ٤٧٦ الأغاني ٢٠٥١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١؛ ١٤٩/٢ الأربعون حديثاً ١٤٩/٢ الاقبال ٢٦٦/٢ الإرشاد ۲۳۳٤/۱ ۲۰۵/۲ أمالي الزّجاج ٣٢٠/٢ الأمالي للصدوق ٢٨٨/١ الاستبصار ۲۸۱/۲

الأمالي للطوسي - ٣٥/١، ٤٧، ٩٨، ٩٨، ١١٢، ١٤٠،

٤٩٤ مكاتيب الأثغة /ج٢ A.O, P.O: Y/TY, FY, YP, OOL, VVI, OTY, 751, 777, 387, 7+3, 373 ? 1/1+1, 677, 414 تاريخ المدينة ٢٧٦/٢ الأمالي للمفيد ٢٣٥/٢: ٢٣٥/٢ الأمامة والسياسة ٧١/١، ١٧٢، ٢١٨، ٢٩٩، ٣٥٢ تأريخ مدينة دمشق ٧١/١، ١٣٥، ٢٢٩، ٢٣١،

VF3, 070, VY0: \$\17, 37, AP, A31 أنساب الأشراف ٤٣/١، ٤٥، ٣٦، ٦٠، ٦١، ١٠١، تاريخ اليعقوبي ٤٤/١، ٤٩، ٨٥، ٨٣، ٢١٣٠، ٢٣٠، 371, 171, 177, 187, 1.3, 182: 7/77, P3. 373, ·33, 133, 173: 7/.7, 07, 18, 7.1 تحف العقول ٢٦٠/٢١/ ٢٦٠ التذكرة لسبط ابن الجوزي ١١٥/١ تفسير القرطبي ٢٠٨/١

تنقيح المقال ١٤١/١ ١٦١؛ ٢٦١؛ ٣٦١/٢ تهذيب الأحكام ٢٦٢/١ ٢١٣/٢، ٢٣٥، ٢٨١،

7AY, 3AY, 7AY, ..., 67%, .0%, 70%, 70% 77% • V% 0V% AVY

تهذيب الأسماء ٣٤٤/٢ تهذب الكمال ٥٠٤/١ جامع الرواة ١٩٨/٣

الجمل للمفيد ١١٢/١، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٧٢،

٧٩٧. ٢٠٤، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٧٤، ٤٠٥، ٥٠٦، ٥٠٠، حلية الأولياء ٢٤١، ١٤٠، ١٤١

٣٧٦

إنباه الرُّواة ٢٢١/٢ ٣٢٢

111, 731, 701, · F1, FV1, XF7, PF7 الأنساب للسمعاني ٢١١/٢، ٣٥٣

بحار الأنوار ٥٨/١، ٦٤، ٢١١، ٢١١، ٣٤٦، تكملة المنهاج ٢٧٠/٢: ٣٧٠/٣ ٣٦٢، ٥٥٨، ٣٦٢؛ ٢٩٨، ٣٦٥، ٢٣٧، ٢٤٠، تنبيه الخواطر ٢٦٦١٤ تنزيه الأنبياء ٢٦٣/٢ 307, 177, 107, 707, ·VT, VVT

الإيضاح ٢٢١/٢

البداية والنهاية ٢١٠/١، ٢١٠؛ ٣٢١/٣ البرصان والعرجان ١٣٧/١

تاج العروس ۲۲۱/۲، ۳۷۷، ۳۷۸ تاريخ ابن أعثم الكوفي ٢٨٧/١ تاريخ الإسلام ۲۲۱/۲:۵۰۳/۱ تاریخ بغداد ۱۹۸/۱، ۱۹۹۸، ۵۰۲

تاريخ الخلفاء ٢٤/٢، ٣٢١

البيان والتبيين ١١٧/٢: ١٦١/١

تاریخ الطبری ۸/۱، ۱۲، ۲۲، ۱۲۰، ۳۵۳، ۲۸۰ ۲۸، ۲۸، ۳۵۳، ۵۲۰، ۵۲۰

خاتمة المستدرك ٢٨٣/٢ شرح الروضة ٢٠٤/١

خصائص الأثمّة ١٤٠/١ شرح الصحيفة ٢٠٤/١

الخصال ۲۰۱/۲ ۲۲۱، ۲۲۸، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۵۱،

دستور معالم الحكم ٢٥١/ ٢٥١، ٢٤١، ٢٤٩ ؛ ٢/٢٢، ١٠٥، ٢٦٢،

دعــائم الأســلام 1/١٥/١، ٤٥٤؛ ٢/٢١٧، ٢٧٧

ع ٢٤٤ ، ١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٣٨ م٣٧ شُعب الإيمان ١/٣٠٥

ديوان المعانى ١٦٤/١ الشَّعر والشُّعراء ٣٢١/٢

رجال الكشّي ٢٦٨، ٢٩٢، ٤٤٤ ٢٦٨،١٥٣/٢ صبح الأعشى ٣٢١/٢

رجال النجاشي ٣٠٤/٢ الصحاح ٣٨٢/٢

الرسائل ٢/٥٣٨١ ١٩٩/٢ صحيح مسلم ١٩٩/١، ١٣٩٥

روضة المتقين ٧٢.٣٦، ٣٨. ٢٧، ١٢٤، ١٣٣٠، ١٣٣٠،

روضة الواعظين ٢٣٥/٢ . ٢٣١، ١٤١، ١٤٢، ٢٣٧؛ ٢٣٥، ١٧٣، ٩٣٩،

السرائر ۲/۰۲۲

سفينة البحار ٥٨/١، ٥٩، ٥٥، ٤٥٤ طبقات النحاة ٣٢١/٢

سنن أبي داوود ٢٧٧/٢ العدد القويّة ٢٣٧/٢

سنن الترمذي ۲/۱ ؛ ۲۷۸ ؛ ۱۱۸۸ الفريد ۱۲۸۱، ۴۵۸ ، ۲۵۷ ؛ ۱۱۸۸ ، ۱۱۸۸ ،

سير أعلام النبلاء ٧١/١، ٤٦٩، ٥٠٢، ٥٠٤؛ ٢٣١، ١٩٦

۱۲۷، ۷۷، ۹۲، ۷۷، ۹۲، ۱۲۹ علل الشرائع ۹۳/۱

سيرة ابن هشام ٢١٠/١ العمدة ٣٨٠/٢

السيرة الحلبية ٢١٠/١ عيون الأخبار ٢٢٦/٢؛ ٢٢٦/٢

الشافي ۱۹/۱ ۱۱۸، ۲۶۷، ۲۲۱، ۱۸۱، ۲۷۷، ۱۲۱، ۱۸۱، ۲۹۳،

شرح البحراني ۱۱۷/۲ ۱۱۸، ۱۲۸، ۲۳۸

٤٩٦ مكاتيب الأثمّة /ج٢

الغدير للأميني ٥٨/١، ٥٩، ٥٦، ١٢١، ١٤٤، ٤٤٣، كتاب المغازي ٢١٧١٤

10,710,170

الفتوح ٣١٦/٢

فروع الكافي ٢٢١/٢

الفهرست لابن النديم ٣٢١/٢

الفهرست للطوسي ٢٨٥/٢ ٢٨٥/٢

قاموس الرجل ١٤١/١، ١٦٩، ١٧١، ١٧٧، ٢٠٨، لمع الأدلة ٣٢١/٣

٣٢٢، ٧٩٣، ١٥: ٢/٣٧١، ١٩٨، ٥٨٦، ١٣٨ المثالب ٢/٨٧١ 77% 70% AVT

قضاء الحقوق للصوري ٤٥٨/١

القواعد ٢٠٨/١

الكافي ٤٨/١، ٣٣٥؛ ١١٧/٢، ١٩٩، ٢٥٥، ٢٥٥، محاضرة الأوائل ٢٢١/٣

75%, 47%, 77%, 77%, XVT

الكامل ۲/۲۱،۱۱۷،۱۱۸،۱۱۸،۳۵۰

187/4:0:0:221,71:

کتاب ابن شبّة ۲۸۰/۲

کتاب حماد ۲۲۰/۲

كتاب الرسائل ٧٤/٢

كتاب الغرّة ٢٧٨/١

كتاب الفاضل ٣٢١/٢

كتاب قضايا أمير المؤمنين ١٠٣/١

كتاب من لا يحضره الفقيه ١٩٥/٢، ١٩٦، ١٩٨،

7 + 7, 077, 177, 777, 077, 777

الكنى ٢٨٥/٢

لسان العرب ٢٠٩/١؛ ٣٢٦/٢

لسان الميزان ١٢٤/١

مجمع الزوائد ٩٨/١

محاسن البيهقى ٢٢٦/٢

المحاسن والمساوئ ٧١٦٥

١٧١، ١٨٦، ١٨٦، ٢٥٥، ٥٦، ٥٦، ٢٥٦، ١٦٦، المحجّة البيضاء ٢٠٥/٢

مختصر تاریخ مدینة دمشق ۱۵۳/۲

مرآة الجنان ٣٢١/٢ الكامل في التاريخ ٨٣/١ ٨٦/ ١٤١، ١٩٠، مرآة العقول ٣٧٠/٢

المراصد ۲۷۸/۲، ۲۷۹

مسروج الذهب ٧١، ٥٨، ٦٦، ٥٨، ٩٨، ١٣٤، TF1, -17, 00%, 770; 7/3%, F7, 70, 30%,

719

المستدرك ٢٢٦،١٨٤/٢ ٣٥٠ المستدرك على الصحيحين ٢٥/١، ٨١ ٨٨

104:07/4:140

مستدرك الوسائل ٤٥٤/١ المناقب لابن شهراً شوب ٥٤/١، ٨٥٠ ٢١٠،

مسند ابن حنبل ۲۲۱۱ ت ۳۲۱ ۳۲۱ مسند ابن حنبل ۲۲۱۸ ت

مشيخة الفقيه ٢٨٢/٢ المناقب للخوارزمي ٢٨٢/٢

" المصباح ۱۲۲/۲ الموفيٰ ۳۲۱/۲

المصنف ٢١٣/٢ ميزان الاعتدال ١٠٧/٢

مصنفات أبي عبيد ٣٧٩/٢ نزهة الألبّاء ٣٢١/٢

معادن الحكمة ٦١/٦، ١١٢، ١١٥، ٢١٨، ٢١١، ١١٨، ١٢٠؛ ٢/١٣ ٢٣٣ معادن الحكمة

۰۲۲، ۱۹۷۷، ۱۹۸۳، ۱۸۸۳، ۱۳۸۳، ۸۸۳، ۱۹۳۰، نهایة الأرب ۱۱۰/۱

النصائح الكافية لمن يتولّى معاوية ٩٩/١

٣٠٠، ١٤٤١، ٥٥٠؛ ٢/٥٣١، ١٩٥، ١٩٨، ٢١٧، نهج البلاغة ٢/١١١، ١١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ١٤٧،

معاني الأخبار ٢٦/،١١٢، ١١٩، ١١٩

المعجم ٢/٩٧٦ نهج السعادة ٤/٤٥٤، ٥٥٤؛ ٢/٩٩١، ٢٢٦، ٥٥١

معجم الأدباء ٢٠/٣ معجم الأدباء ٢٠٠/٣

معجم البلدان ۱۱۸/۲ الوافي ۲/۱۳۰۱ ۳۷۸، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۲، ۳۷۸

معجم رجال الحديث ٢٣٢/٢ وسائل الشيعة ١٩٤/١، ٣٢١، ٣٥١، ٥٥١، ٥٥١، ٥٥١،

معجم القبائل ۲۱۰/۱ ۲۲۸ ۳۷۸ ۳۷۸ ۳۷۸

المعجم الكبير ٢٧/١؛ ٢٧/١ وقعة صفّين ٢٦١/١، ٢٣٠، ٣٥٤، ٥٥٣.

المعيار والموازنة ٢/١٣١ ١٣٣٠ ١٣٦٠ ٨٣٨ ١٣٥٥، ٤٤٤، ٢٦٥، ٢٢٥، ٢٥٦

المقنعة ۲/۰۲، ۹۹، ۲۸، ۱۱۸، ۲۳۰ ۳۲۰/ ۱۱۸، ۲۵۳ ۲۵۳

مكاتيب الرسول ٢٨/١؛ ٢٨/٢

ملحقات إحقاق الحق ٢٢١/٢

المصون ٣٢١/٢



(17)

فهرس المنابع والمآخذ

- أبو ذرّ الغفاري، محمد جواد أل الفقيه (م ١٤٠٥ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي.
- ٢. إثبات الهداة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤هـ)، قم: المطبعة العلميّة.
 - ٣. أحاديث أم المؤمنين عائشة، مرتضى العسكري، معاصر، التوحيد للنشر.
- الاحتجاج على أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بن عليّ بـن أبـي طـالب الطـبرسي (م ٦٢٠ هـ)،
 تحقيق: إبراهيم البهادري ـمحمد هادي به، طهران: دار الأسوة، ١٤١٣ هـ، الأولى.
- إحقاق الحق وإزهاق الباطل (مع تعليقات آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي)،
 نور الله بن السيّد شريف الشوشتري (الشهيد القاضي)، (م ١٠١٩ هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤١١ هـ، الأولى.
- ٦. الأحكام السلطانيّة ، أبو يعلى محمّد بن الحسين الفرّاء الحنبلي (م ٤٥٨ هـ) ، طهران: مكتب الإعلام
 الإسلامي ، ١٤٠٦ هـ ، الثانية .
- ٧. الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ٢٨٢ هـ)، تحقيق: عبدالمنعم عامر، قم:
 انتشارات الشريف الرضى، ١٤٠٩ هـ، الأولىٰ.
- ٨. أخبار القضاة، أبو بكر محمّد بن خلف بن حبّان الضبي (وكيع) (م ٣٠٦هـ)، بيروت: عالم الكتب.
- ٩. الأخبار الموققيّات، أبو عبدالله الزبير بن بكار القرشي (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: سامي مكّي العاني.
 قم: منشورات الشريف الرضي، ١٤١٦ هـ، الأولىٰ.

- ١٠ . الاختصاص ، المنسوب إلى أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٤ هـ، الرابعة.
 - ١١. اختيار مصباح السالكين، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.
- ۱۲. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ هـ) تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسّسة آل البيت علي الإحياء التراث، قم، ١٤٠٤ هـ، الأولى.
- 18. الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً ، منتجب الدين الرازي (م ٥٨٥ هـ) ، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي الله ، قم ، ١٤٠٨ هـ الأولى .
- 18. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٦١٣ ق)، مؤسّسة آل البيت الملك الإحياء التراث، قم، ١٤١٣ هـ.
- ١٠ إرشاد القلوب، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١ه) ، مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ،
 ١٣٩٨ هـ ، الرابعة .
- 17. الإستبصار فيما آختلف من الأخبار، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلاميّة.
- ١٧ . الاستيعاب في أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي المالكي (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمد معوّض و عادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥هـ، الأولى.
- ١٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عزّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني (ابن الأثير الجزري) (م ٦٣٠هـ)، تحقيق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥هـ، الأولىٰ.
- 19. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الكناني (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٢ه)، تحقيق: ولي عارف، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٣ هـ، و بيروت:

٢٠. أصحاب الإمام أمير المؤمنين الله والرواة عنه، محمد هادي الأميني، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٢ هـ، الأولى.

٢١ . الأصول الستة عشر، عدّة من الرواة، دار الشبسترى، قم، ١٤٠٥ هـ، الثانية.

YY. أعلام الدين في صفات المؤمنين، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٧١١ه)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت 學 ، قم، ١٤١٤ هـ الثانية.

٢٣ . إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علي أكبر
 الغفّارى، بيروت: دارالمعرفة، ١٣٩٩ هـ، الأولىٰ.

٢٤. أعيان الشيعة، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي (م ١٣٧١ هـ)، إعداد:
 حسن الأمين، بيروت: دار التعارف، ١٤٠٣ هـ، الخامسة.

٢٥. الأغاني، أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهاني (م ٣٥٦ هـ)، تحقيق: خليل محي الدين، بيروت:
 دار الكتب المصرية، ١٣٥٨ هـ، الأولىٰ.

٢٦. الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس)
 (م ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٤ هـ، الأولى.

٧٧. الإكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، بيروت: عالم الكتب.

٢٨. أمالي الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة) (م ٤٦٠ هـ)، قم: مكتبة الداوري.

٢٩. أمالي الصدوق، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القـمّي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١ه)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ١٤٠٠ هـ، الخامسة.

٣٠. أمالي المرتضى، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٢٦ هـ)، قم: الأُولى.

٣١. أمالي المفيد، أبو عبدالله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين أستاد ولي و علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤ هـ، الثانية.

- ٣٧ . الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ هـ)، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفىٰ بابي الحلبي، ١٣٨٨ هـ.
- ٣٣ . إنباه الرواة على إنباء النحاة ، علي بن يوسف القفطي (م ٦٤٦ ه) ، القاهرة: مطبعة دار الكتب العربية ،
- ٣٤. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ٢٧٩ هـ)، إعداد: محمّد باقر المحمودي، بيروت: دار المعارف، الثالثة.
- ٣٥. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبيّة)، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي
 (القرن ١١ه)، بيروت: دار الفكر العربي، ١٤٠٠هـ.
- ٣٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأثمة الأطهار اللهائي ، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (م ١١١٠هـ)، تحقيق ونشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤١٢هـ، الثانية.
- ٣٧. البحر الزخّار (مسند سعد بن أبي وقّاص)، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي البزّار (م ٢٩٢ هـ)، القاهرة: مكتبة ابن تيميّة، ١٤١٣ ه.
- ٣٨. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (م ٧٧٤ هـ)، تحقيق ونشر: مكتبة المعارف، بيروت.
- ٣٩. البرصان و العرجان و العميان و الحولان، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (م ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، العراق: دار الرشيد، ١٩٨٢ م.
- ٤٠ . بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمد بن محمد بن عليّ الطبري (م ٥٢٥ هـ).
 المطبعة الحيدريّة ، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ ، الثانية .
- ٤١ . بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي (م ٢٩٠ هـ)، تصحيح و تعليق: ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي، قم: مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، ١٤٠٤ هـ، الأولىٰ.
- ٤٢ . بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ابن طيفور) (م ٢٨٠ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضى.

- ٤٣ . بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، محمد تقي بن محمد كاظم التستري (م ١٤١٥ هـ) ، تحقيق: مؤسسة نهج البلاغة ، طهران: أمير كبير ، ١٤١٨ هـ ، الأولى.
- ٤٤. بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ابن عبد البسر)،
 بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١م.
- ٤٥ . البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي (الجاحظ) (م ٢٥٥ هـ)، شرح: حسن السندوبي، دار الجاحظ، ١٤٠٩ هـ، والقاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٦٦ هـ.
- ٤٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (م ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: على شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ، الأولىٰ.
- ٤٧ . تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمٰن بن محمد بن خلدون الحضرمي (م ٨٠٨هـ) ، بيروت: دار إحياء التراث العربي .
- ٤٨ . تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (الذهبي) (م
 ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، القاهرة: دار الرائد العربي، ١٤٠٥ هـ، و بيروت: دار
 الكتاب العربي، ١٤١١ هـ، و حيدر آباد الدكن، ١٣٥٤ هـ.
- ٤٩ . تاريخ إصبهان ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهائي (م ٤٣٠ هـ) ، تحقيق :
 سيّد كسروي حسن ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م، الأولى .
- •٥. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ)، تحقيق:
 محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف.
- ٥١. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (م ٤٦٣ هـ)، المدينة المنورة: المكتبة السلفيّة.
- ٥٢ . تاريخ الخلفاء ، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ه) ، تحقيق : محمد محيي
 الدين عبد الحميد ، بيروت : دار الجيل ، ١٤٠٨ هـ ، الأولىٰ.
- ٥٣ . تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (م ٢٤٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار،
 بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

- ٥٠٤ مكاتيب الأنمّة /ج ٢
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي (م ٩٦٦ هـ)، تحقيق: على زغلول، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ.
- التاريخ الصغير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦ هـ، الأولى.
 - تاریخ الطبری = تاریخ الاًمم والملوك
 - ٥٦. التاريخ الكبير، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الفكر.
- ٥٧ . تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكسر الدمشقي
 (م ٥٧١ه)، تحقيق: على شيرى، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ، الأولى.
- ۵۸ . تاریخ الیعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (الیعقوبي) (م ۲۸۶ هـ)،
 بیروت: دار صادر.
- ٥٩ . تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، شرف الدين على الغروي الحسيني الإستر آبادي النجفى (م ح ٩٣٣هـ) ، تحقيق: حسين استاد ولي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤٠٩هـ ، الأولى .
- ٦٠. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، أبو محمد الحسن بن عليّ الحرّاني (ابن شعبة) (م ٣٨١ه)،
 تحقيق: على أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤، الثانية.
- 71. تدوين السنّة الشريفة، محمّد رضا الحسيني الجلالي (معاصر)، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٣ هـ، الأولين.
- ٦٢. تذكرة الحفاظ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨هـ)، بيروت:
 دار إحياء التراث العربي.
- ٦٣. تذكرة الخواص، يوسف بن فرغلي بن عبدالله (سبط ابن الجوزي) (م ٦٥٤ هـ)، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، طهران: مكتبة نينوى الحديثة.
 - تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة ﷺ = تذكرة الخواص
 - التراتيب الإدارية = نظام الحكومة النبوية
 - تراجم مصنّفى الكتب العربية = معجم المؤلّفين

نفسير الثعالبي = المجواهر الحسان في تفسير القرآن
 تفسير الطبرى = جامع البيان في تفسير القرآن

٦٤. تفسير العيّاشي، أبو النضر محمّد بن مسعو دالسلمي السمر قندي (العيّاشي) (م ٣٢٠هـ)، تحقيق:
 السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة، ١٣٨٠ هـ، الأولى.

تفسير الفخر الرازي = التفسير الكبير ومفاتيح الغيب
 تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)،

إعداد: محمّد الكاظم، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٠ هـ، الأولى. ٦٦٠ . تفسير القمّي، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (م ٣٠٧ه)، إعداد: الطيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.

٦٧ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، أبو عبدالله محمد بن عمر (الفخر الرازي) (م ٦٠٤هـ)، بيروت: دار
 الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ، والبهية: دار الطباعة العامرة.

٦٨. تفسير نورالثقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (م ١١١٢ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، قم: المطبعة العلمية، ١٤١٢ هـ، الرابعة.

٦٩. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت: دار الكتاب العلمية.
 ٧٠. تلخيص الشافي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠هـ)، بيروت: دار العلم للملايين،

. A 12 . Y

٧١. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس (م ٦٠٥ هـ)، بيروت: دار التعارف ودار صعب.

٧٧. تنزيه الأنبياء، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٣٦هـ)، بيروت: دار
 الأضواء.

٧٣. تنقيح المقال في علم الرجال، عبدالله بن محمّد حسن المامقاني (م ١٣٥١ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢ هـ.

- ٧٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ هـ)،
 بيروت: دار التعارف، ١٤٠١ هـ، الأولىٰ.
- ٧٥. تهذيب تاريخ دمشق الكبير، أبو القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي) (م ٥٧١ هـ)، تحقيق: عبدالقادر بدران، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٧ هـ، الثالثة.
- ٧٦. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد (ابن حجر العسقلاني) (م ٨٥٢ه)، تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥ هـ، الأولى.
- ٧٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يونس بن عبد الرحمٰن المزّي (م ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٩ هـ، الأولىٰ.
- ٧٨. تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، محمد على الموحد الأبطحي (معاصر)، قم، ١٤١٧هـ،
 الثانية.
- ٧٩. الثقات، محمّد بن حبّان البُستي (م ٣٥٤ هـ)، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٤ هـ، الأولئ.
- ٨٠. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن عليّ القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١هـ)،
 تحقيق: على أكبر الغفّارى، طهران: مكتبة الصدوق.
- ٨١. جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠هـ)، بيروت: دار الفكر.
 ٨٢. جامع الرواة، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (م ١١٠١هـ)، بيروت: دار الأضواء،
- ۸۳. جامع السعادات، محمد مهدي بن أبي ذر النراقي (م ١٢٠٩ هـ)، تحقيق: محمد كالانتر، قسم:
 مؤسسة إسماعيليان للطباعة.
- ٨٤. الجامع الصحيح، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (م ٢٩٧ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث.
- ٨٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ)، القاهرة، ١٣٠٦ هـ، الأولى.

٨٦. جمع الجوامع ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ه) ، مصر: الهيئة المصرية العامّة ، الأولىٰ.

٨٧. الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ)، تحقيق: السيّد عليّ مير شريفي، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ، الأولى.

- ٨٨. جمهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، بيروت: المكتبة العلميّة.
- ٨٩. جمهرة رسائل العرب، أحمد زكى صفوت، مصر: مطبعة مصطفى البابي وأولاده، ١٣٩١ هـ.

٩٠ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبدالرحمٰن بن محمّد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي
 (م ٨٧٥ه)، تحقيق: علي محمّد معوّض عادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٩١ . جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن بن محمد باقر النجفي (ت ١٢٦٦ ـ ١٤١٢ ما ١٤١٢ .
 هـ)، بيروت: مؤسّسة المرتضى العالمية، ١٤١٢ هـ، الأولى.

٩٢. جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب هي أبو البركات محمد بن أحمد الباعوني المدمشقي (م ٨٧١ه)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ١٤١٥ هـ، الأولىٰ.

٩٣ . الحكمة الخالدة، أبو علي أحمد بن محمّد مسكويه (م ١٣٥٨هـ)، طهران: جامعة طهران.

٩٤ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني (م ٤٣٠هـ)، بميروت: دار
 الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ، الثانية.

٩٥. خاتمة مستدرك الوسائل، ميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن علي النوري الطبرسي
 (م ١٣٢٠هـ)، قم: مؤسسة آل البيت هي لإحياء التراث، ٩ ج.

٩٦. الخرائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (م ٥٧٣ هـ)،
 تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٩ هـ، الأولىٰ.

- 97. خصائص الأثمة هلي ، أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي) (م 5.7 هـ)، تحقيق: محمّد هادي الأميني، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة، ١٤٠٦ هـ.
 - خصائص أمير المؤمنين ﷺ = خصائص الأئمة ﷺ
- ٩٨. خصائص أمير المؤمنين الله ، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ه) ، إعداد: محمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ه) ، إعداد: محمد باقر المحمودي ، ١٤٠٣ هـ ، الأولى .
- ٩٩. الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١هـ)،
 بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤١٠هـ، الأولىٰ.
- ١٠٠ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (م ٧٢٦هـ) ،
 تصحيح : محمّد صادق بحر العلوم ، قم: انتشارات الرضي ، الأولى .
- ١٠١. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، صدر الدين عليّ بن أحمد المدني الشيرازي (السيّد علي خان) (م ١١٢٠هـ)، قم: مكتبة بصيرتي، ١٣٩٧ هـ، الثانية.
- ١٠٢ . الدرّ المنثور في التفسير المأثور، عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ)، بسيروت: دار الفكر، ١٤٠٣ هـ، الأولىٰ.
- ١٠٣ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، أبو عبدالله بن محمّد بن سلامة القضاعي (م 202 هـ)، قم: مكتبة المفيد.
- ١٠٤. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (م ٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضي، مصر: دار المعارف، ١٣٨٩ هـ، الثالثة.
- ١٠٥ . دلائل النبوّة، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ هـ)، تحقيق: صقر، بيروت: المجلس الأعملي للشؤون الإسلامية.
 - ١٠٦ . دلائل النبوّة، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (م ٤٣٠ هـ)، بيروت: دار الفكر .

- ١٠٧ . الديوان المنسوب إلى الإمام على ، الإمام على الله ، قم: انتشارات بيام اسلام.
- ١٠٨ . ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربي ، أبو العبّاس أحمد بن عبد الله الطبري (م ٦٩٣ هـ) ، بيروت: دار المعرفة.
- ١٠٩ . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨هـ) ، تحقيق : سليم النعيمي، قم: منشورات الرضي، ١٤١٠ هـ، الأوليٰ.
- ١١٠. رجال ابن داوود، أبو منصور الحسن بن عليّ بن داوو دالحلّي (م ٧٣٧هـ)، تحقيق: محمّد صادق آل بحر العلوم، قم: انتشارات الشريف الرضى، ١٣٩٢ هـ.
- ١١١. رجال البرقي، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي الكوفي (م ٢٧٤هـ)، طهران: جامعة طهران، ١٣٤٢ ه، الأولى.
- ١١٢ . رجال الطوسى، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي) (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٥ هـ، الأولىٰ.
 - . رجال العلّامة الحلّى = خلاصة الأقوال في معرفة الرجال 0
 - . رجال الكشّى = اختيار معرفة الرجال

O

- . رجال النجاشي = تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال O
 - 0
- . رجال النجاشي = فهرس أسماء مصنّفي الشيعة
- ١١٣ . روضة الواعظين، محمّد بن حسن بن على بن أحمد الفتّال النيشابوري (م ٥٠٨ هـ)، تـحقيق: غلامحسين المجيدي و مجتبى الفرجي، قم: منشورات دليل ما.
- ١١٤. رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين ، على صدر الدين ابن معصوم (السيّد على خان المدني) (م ١١٢٠هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩ ـ ١٤١٣ هـ.
- ١١٥ . الرياض النضرة في فضائل العشرة ، محبّ الدين الطبري الشافعي (م ٦٩٤هـ) ، بيروت، ١٤٠٣ هـ .
- ١١٦ . السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ،أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (م ٥٩٨ م ه)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٠ هـ، الثانية.

۱۱۷ . سفينة البحار و مدينة الحِكم و الآثار، عباس بن محمّد رضا القمّي (م ١٣٥٩ هـ) ، طمهران: دار الأسوة، ١٤١٤ هـ، الأولى.

١١٨ . سنن ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (م ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد
 عبد الباقي ، بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥ هـ ، الأولى.

١١٩. سنن أبي داوود، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (م ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، بيروت: دار إحياء السنّة النبوية.

سنن الترمذى = الجامع الصحيح

١٢٠ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (م ٤٥٨ه) ، تحقيق : محمّد عبد القادر
 عطا ، بيروت: دار الكتب العلميّة ، ١٤١٤ هـ ، الأولىٰ .

171. سنن النسائي (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤ هـ.

١٣٢. سير أعلام النبلاء، أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤، العاشرة.

- سيرة ابن هشام = السيرة النبوية
- . السيرة الحلبيّة = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون

177 . السيرة النبويّة ، أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيُوب الحميري (م ٢١٨ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقًا -إبراهيم الأبياري ، قم: مكتبة المصطفى ، ١٣٥٥ هـ ، الأولى .

174. الشافي في الإمامة، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (السيّد المرتضى) (م ٤٣٦هـ)، تحقيق: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، طهران: مؤسّسة الإمام الصادق الله ١٤١٠هـ، الثانية.

170. شرح الأخبار في فضائل الأثمّة الأطهار، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصري (م ٣٦٣ه)، تحقيق: محمّد الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤١٢ه، الأولى:

فهرس المنابع والمآخذفهرس المنابع والمآخذ

شرح صحیح البخاری = عُمدة القاری

- 1۲٦. شرح نهج البلاغة، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (ابن أبي الحديد) (م ٦٥٦ه)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، ١٣٨٧هم، الثانية.
 - . شرح نهج البلاغة الوسيط = اختيار مصباح السالكين
- ١٢٧ . شرف النبي المصطفى، أحمد بن عبدالملك بن أبي عثمان بن محمّد بن إبراهيم الخركوشي النيشابوري الواعظ (م ٤٠٧ه) ، الأولى.
- ١٢٨ . شُعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠ هـ، الأولى.
- 1۲۹. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (الحاكم الحسكاني الحذّاء الحنفي النيسابوري) (القرن الخامس الهجري)، تحقيق وتعليق: محمّد باقر المحمودي، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١ه. الأولي.
 - . ١٣٠ . الشيعة وفنون الإسلام ، حسن بن هادى الصدر (م ١٣٣١ هـ) ، صيدا: مطبعة العرفان.
- **١٣١ . صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشاء**، أحمد بن عبدالله القلقشندي (م ٨٢١هـ)، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- ۱۳۲ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ۳۹۸ه) ، بيروت: دار العلم للملايين .
- ۱۳۳ . صحيح البخاري، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفىٰ ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٠ هـ، الرابعة.
- 174 . صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (م ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢ هـ، الأولىٰ.
- ١٣٥ . الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة ، أحمد بن حجر الهيثمي المكي (م ٩٧٤ هـ) ،

تخريج وتعليق وتقديم: عبدالوهاب عبداللطيف، مصر: مكتبة القاهرة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م، الثانية.

۱۳۳ . الطبقات، أبو عمرو خليفة بن خيّاط العصفري (م ٢٠٤ هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

۱۳۷ . الطبقات الكبرئ، محمّد بن سعد كاتب الواقدى (م ۲۳۰ هـ)، بيروت: دار صادر.

1٣٨ . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (م ٦٦٤ هـ)، قم: مطبعة الخيّام، ١٤٠٠ هـ، الأولى.

١٣٩. العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر (العلامة الحلّي) (م ٧٢٦هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفى، ١٤٠٨هـ، الأولى.

١٤٠. العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (م ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين
 و إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٨ هـ، الأولى.

181. علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بـن الحسين بـن بـابويه القـمّي (الشيخ الصـدوق) (م ٣٨١هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٨هـ، الأولى.

١٤٢ . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، أحمد بن عليّ الحسني (ابن عنبة) (م ٨٢٨ه) ، تحقيق: آل الطالقاني ، قم: انتشارات الشريف الرضى ، الثانية ، ١٣٦٢ ش.

العمدة = عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

127. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ابن بطريق) (م ٦٠٠ هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٧ هـ، الأولى.

184. عُمدة القاري، أبو محمد محمود بن أحمد العيني (م ٨٥٥ه) ، بيروت: دار إحياء التراث العربي. 180 . عوالي اللاكي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسائي (ابن أبي جمهور) (م ٩٤٠ه)، تحقيق: مجتبى العراقي، قم: مطبعة سيّد الشهداء، ١٤٠٣ه، الأولى.

- 157 . عيون الأخبار، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦هـ)، قم: منشورات الشريف الرضى، ١٣٤٣ هـ، الأولىٰ.
- ۱ ۱ ۲ ، عيون أخبار الرضائة ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١ه)، تحقيق: مهدى الحسيني اللاجوردي، طهران: منشورات جهان.
- ١٤٨ . عيون الحكم والمواحظ، أبو الحشن عليّ بن محمّد الليثي الواسطي (قرن ٦هـ)، تحقيق: حسين
 الحسنى البيرجندي، قم: دار الحديث، ١٣٧٦ ش، الأولىٰ.
- 1 ٤٩ . الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد (ابن هلال الثقفي) (م ٢٨٣ هـ)، تحقيق: جلال الدين المحدّث الأرموي، طهران: منشورات أنجمن آثار ملّى، ١٣٩٥ هـ، الأولى.
- 1 . الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، عبد الحسين أحمد الأميني (م ١٣٩٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ، الثالثة.
 - 101. غرر الخصائص الواضحة ، إبراهيم بن يحيي الكتبي (الوطواط)، أَخذ بالواسطة.
- ١٥٢ . الغيبة ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : عباد الله الطهراني وعلى أحمد ناصح ، قم: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ، ١٤١١ هـ ، الأولى .
- ۱۵۳ . فتح الباري في شرح صحيح البخاري، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد العسقلاني (ابن حجر) (م ۸۵۲هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ١٥٤ . الفتوح، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (م ٣١٤هـ)، تحقيق : علي شيري، بيروت: دار الأضواء،
 ١٤١١ هـ، الأولئ.
- ١٥٥ . فتوح البلدان ، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري (م ٢٧٩ هـ) ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
 - ١٥٦ . الفخري في أنساب الطالبيين ، إسماعيل بن الحسين المروزي.
- ١٥٧ . فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والأئمة من ذريتهم هي ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله الجويني الخراساني (م ٧٣٠ه) ، إعداد: محمد باقر المحمودي ، بيروت: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م ، الأولى .

- ١٥٨ . فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي ١٥٨ . غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسي
 العلوى (م ٦٩٣هـ) ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية .
- ١٥٩ . الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني (م ٥٠٩هـ)، تحقيق:
 السعيد ابن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٦ هـ، الأولىٰ.
- 17. الفصول المختارة من العيون والمحاسن، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي (الشريف المرتضى وعلم الهدى) (م ٤٣٦ه)، قم: المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفيّة الشيخ المفيد، ١٤١٣هـ، الأولى.
- 171. فضائل الصحابة، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١هـ)، مراجعة: وصي الله محمّد عبّاس، دار العلم: مكّة المكرّمة، ١٤٠٣، الأولى.
 -) . الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه
- ١٦٢ . فهرس أسماء مصنّفي الشيعة ، أبو العبّاس أحمد بن عـليّ النـجاشي (م ٤٥٠ هـ) ، بـيروت: دار الأضواء ، ١٤٠٨ هـ ، الأولئ.
- ١٦٣ . الفهرست، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، قم: مؤسّسة نشر الفقاهة، ١٤١٧ هـ، الأولى.
- ١٦٤ . القاموس المحيط و القابوس الوسيط ، محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي الشافعي (م ١٩٥٧ م) القاموة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٥٢ م ، الثانية .
- ١٦٥ . قرب الإسناد، أبو العبّاس عبدالله بن جعفر الحِمْيري القمّي (م بعد ٣٠٤هـ)، تحقيق و نشر:
 مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ هـ، الأولىٰ.
- ١٦٦ . القواعد والفوائد، أبو عبدالله محمّد بن جمال الدين المكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (م ٧٨٦هـ).
 قم: منشورات مكتبة المفيد.
- 177 . القواعد والفوائد الحديثية من منهاج السنّة النبوية ، أبو العبّاس أحمد بن عبدالحليم الحرّاني ، مكّة المكرّمة: دار عالم الفوائد ، ١٤١٧ ه.

- ١٦٨ . الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ثقة الإسلام) (م ٣٢٩هـ)،
 تحقيق: على أكبر الغفارى، دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٨ هـ.
- 179. الكامل، أبو العبّاس محمّد بن يزيد الأزدي (المبرّد) (م ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد أحمد الدالي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٣ هـ، الثانية.
- ١٧٠ . الكامل في التاريخ، أبو الحسن عليّ بن محمد الشيباني الموصلي (ابن الأثير) (م ٦٣٠ هـ)،
 تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ، الأولى.
- 1۷۱. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي العامري (م حوالي ٩٠ هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصارى، قم: نشر الهادى، ١٤١٥ هـ، الأولىٰ.
- 1۷۲. كستاب المسين، أبسو عسبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (م ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، قم: دار الهجرة، ١٤٠٩ هـ، الأولى.
- 1۷۳ . كتاب من لا يعضره الفقيه ، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (م ٣٨١هـ) ، طهران : دار الكتب الإسلاميّة ، ١٣٩٠ هـ.
- 1**٧٤. كشف الغمّة في معرفة الأثمّة**، عليّ بن عيسىٰ الإربلي (م ٦٨٧ه)، تصحيح: هاشم الرسولي المحكرتي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠١ هـ، الأولىٰ.
- ١٧٥. كشف المحجّة لثمرة المُهجة، أبو القاسم عليّ بن موسىٰ بن طاووس الحلّي (م ٦٦٤هـ)، تحقيق:
 محمّد الحسّون، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٢ هـ، الأولىٰ.
- 1٧٦ . كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر (العلامة الحلّي) (م ٧٢٦ه) ، تحقيق : حسين دركاهي ، إحياء التراث العربي .
- 1۷۷. كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني حشر، أبو القاسم على بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري، قم: استشارات بيدار، 18۰۱ هـ، الأولى.
 - كنز جامع الفوائد = تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

- ١٧٨ . كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الديسن عليّ المتّقي بن حسام الديس الهندي
 (م ٩٧٥ ه) ، تصحيح : صفوة السقّا ، بيروت: مكتبة التراث الإسلامي ، ١٣٩٧ هـ ، الأولى .
- 1۷۹ . كنز الفوائد ، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (م ٤٤٩هـ) ، إعداد: عبد الله نعمة ، قم: دار الذخائر ، ١٤١٠ هـ ، الأولى .
- ١٨٠ . الكنى والألقاب، عبّاس بن محمّد رضا القمّي (م ١٣٥٩ هـ)، طهران: مكتبة الصدر، ١٣٦٨ هـ،
 الخامسة.
- ۱۸۱ . اللباب في تهذيب الأنساب، عزّ الدين المبارك بن محمّد بن محمّد بن الأثير الشيباني الشافعي (م ٢٠٦ه)، مكّة المكرّمة: المكتبة الفيصلية [بي تا].
- ١٨٢ . اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن محمّد الشيباني الموصلي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ.
- ۱۸۳ . لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (م ۷۱۱هـ)، بيروت: دار صادر، ۱٤۱۰ هـ ۱۹۹۰م ، الأولىٰ.
- ١٨٤ . لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوّض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ، الأولىٰ.
- ١٨٥ . لغة نامه دهخدا، علي أكبر دهخدا (م ١٩٥٦ م)، طهران: جامعة طهران ـ كلية الآداب، مطبعة سيروس، ١٩٦٨ م.
- ١٨٦ . مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري (م ٥١٨هـ)، بيروت: دار الجيل، ١٤١٦ هـ.
- ١٨٧ . مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (م ١٠٨٥ه)، تحقيق: أحمد الحسيني، طهران: مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة، ١٤٠٨هم، الثانية.
- ۱۸۸ . مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي و فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٨ هـ، الثانية.

- ۱۸۹ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ۸۰۷هـ)، تحقيق: عبدالله محمد درويش، بيروت: دار الفكر، ۱٤۱۲هـ، الأولىٰ.
 - ١٩٠. مجموعة الوثائق السياسية ، محمّد حميد الله الحيدر آبادي، بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥ هـ.
 - مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر
- 191. المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٨٠ هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، قم: المجمع العالمي لأهل البيت الله الكروبي ، ١٤١٣ هـ، الأولى.
- ١٩٢ . المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء ، محمّد بن المرتضى (المولى محسن الكاشاني) (م ١٠٩١ .
 ه) ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤١٥ هـ ، الثالثة .
- ۱۹۳ . مختصر تاریخ دمشق، محمّد بن مکرم الأنصاري (ابن منظور) (م ۷۱۱ه)، تحقیق: راتب حمّوش، دمشق: دار الفکر.
- ١٩٤ . مراصد الاطّلاع ، أبو الفضائل عبدالمؤمن بن عبدالحقّ البغدادي ، بيروت: دار المعرفة ، ١٣٧٣ ه.
- 190. مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (م ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمّد محيى الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٨٤ هـ، الرابعة.
- 197. المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١١ هـ، الأولىٰ.
- 197. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠هـ)، قم: مؤسسة آل البيت على الإحياء التراث، ١٤٠٧هـ، الأولى.
- 19. المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب على ابو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد المحمودي، طهران: مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة لكوشانبور، ١٤١٥ هـ، الأولى:.
- 199. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (م٣٠٧هـ)، تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري، جدّة: دار القبلة للثقافة، ١٤٠٨ هـ، الأولى.

- . ٢٠٠ . مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١هـ)، تحقيق: عبدالله محمّد الدرويش، بيروت: دار الفكر ، ١٤١٤ هـ، الثانية.
- ۲۰۱. مسند الإمام زيد (مسند زيد)، المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين ، (م ١٢٢هـ)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦م، الأولين.
 - مسند البزّار = البحر الزخّار
- ٢٠٢ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل عليّ الطبرسي (القرن السابع الهجري)، تحقيق: مهدي هو شمند، قم: دار الحديث، ١٤١٨ هـ، الأولىٰ.
- ۲۰۳ . مصباح المتهجّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠هـ)، تحقيق · على أصغر مرواريد، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة، ١٤١١ هـ، الأولىٰ.
- ٢٠٤ . المصنّف، أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (م ٢١١ه)، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي.
- ٢٠٥ . المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
 (م ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩، الأولى.
- ۲۰۲ . معادن الحكمة في مكاتيب الأثمّة ، محمّد بن الحسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (عَلَمُ الهُدىٰ) (م ١١١٥ هـ)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي ، ١٤٠٧ هـ.
- ۲۰۷ . المعارف ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢١٣هـ) ، حقّقه وقدّم له : ثروت عكاشة ، مصر :
 دار المعارف ، الثانية .
- ٢٠٨ . معاني الأخبار، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)
 (م ٣٨١ه)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٣٦١ ش، الأولىٰ.
- ٢٠٩ . معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (م ٦٢٦هـ)، بيروت:
 دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩ هـ، الأولئ.
- ٢١. معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن علي أكبر الخوثي (م ١٤١٣ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٠٣ هـ.

- ۲۱۱. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (م ٣٦٠هـ)، تحقيق:
 محمد عثمان، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ، الثانية.
 - ٢١٢. معجم قبائل العرب، عمر رضا كحّالة، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤ هـ، السابعة.
- ٣٦٣. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (م ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياءالتراث العربي، ١٤٠٤هـ، الثانية.
- ٢١٤ . معجم المؤلفين ، عمر رضاكحالة ، بغداد: مكتبة المثنى و بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٩
 ه.
- ۲۱۵. المعيار والموازنة، أبو جعفر محمد بن عبدالله الإسكافي (م ۲٤٠هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي.
- ٢١٦ . مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (م ٥٠٢ هـ)، تحقيق:
 صفوان عدنان داوودي، دمشق: بيروت: دار القلم، ١٤١٢ هـ، الأولىٰ.
 - ٧١٧ . المفصّل ، محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (م ٥٣٨ هـ).
 - ٢١٨. المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد على، بغداد: جامعة بغداد، ١٤١٣ ه.
- ٢١٩ . مقاتل الطالبيّين ، أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الإصبهاني (م ٣٥٦ هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، قم: منشورات الشريف الرضى ، ١٤٠٥ هـ ، الأولى .
- ٢٢٠ . مقتل الحسين ، أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الكوفي (م ١٥٧ هـ)، قم. المطبعة العلمية ، ١٣٦٤ ش ، الثانية .
- ٢٢١ . مقتل الحسين ، موفق بن أحمد بن محمد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨ هـ) ، تحقيق: محمد السماوي، قم: مكتبة المفيد.
- **۲۲۲. مقدّمة ابن خلدون،** عبدالرحمٰن بن محمّد بن خلدون (م ۸۰۸هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٢٢٣ . المقنعة ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (م ٤١٣ هـ) ،
 تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٠ هـ ، الثانية .

- ٢٢٤. ملحقات إحقاق الحقّ، شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٨ه.
- ٢٢٥. الملهوف على قتلى الطفوف، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابسن طاووس) (م ٦٦٤ هـ)،
 تحقيق: فارس تبريزيان، طهران: دار الأسوة، ١٤١٤ هـ، الأولىٰ.
- **٢٢٦. مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني** (م ٥٨٨ه)، قم: المطبعة العلمية.
 - مناقب ابن شهرآشوب = مناقب آل أبي طالب
- ۲۲۷ . مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب علله ، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (م ٣٠٠ه) ، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، ١٤١٢ هـ، الأولىٰ.
- ۲۲۸ . مناقب عليّ بن أبي طالب على ، أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي (ابن المغازلي) (م ٤٨٣ هـ) ، إعداد: محمّد باقر البهبودي، طهران: المكتبة الإسلاميّة، ١٤٠٢ هـ، الثانية.
 - . المناقب لابن الدمشقي = جواهر المطالب في مناقب الإمام على بن أبي طالب الله
 - . المناقب لابن المغازلي = مناقب على بن أبي طالب الله
 - ٢٢٩ . المنتخب من كتاب ذيل المذيّل ، الطبري، بيروت: مؤسّسة الأعلمى.
- ٢٣٠ . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، حبيب الله بن محمد العلوي الخوئي (م ١٣٢٤ هـ) ، بيروت:
 مؤسسة الوفاء ، ١٤٠٣ هـ.
 - ٢٣١ . مواقف الشيعة ، الأحمدي الميانجي ، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي .
- ٢٣٢ . مهج الدعوات ومنهج العبادات ، أبو القاسم بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (م ٦٦٤ هـ) ، قم: دار الذخائر ، ١٤١١ هـ ، الأولىٰ .
- ٣٣٣ . ميزان الإعتدال في نقد الرجال، أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٦٣م.
 - ٢٣٤ . ميزان الحكمة ، محمَّد المحمَّدي الريشهري ، قم: دار الحديث ، ١٤١٦ هـ ، الأولى.

- ٣٣٥. نثر الدرّ،أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي (م ٤٢١ه)، تحقيق: محمّد على قرنة، مصر: الهيئة المصريّة العامّة، ١٩٨١ م، الأولىٰ.
 - ٢٣٦ . نزهة الألبّاء في طبقات الأُدباء، عبدالرحمْن بن محمّد الأنباري.
- ٧٣٧ . نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإداريّة) ، عبدالحي الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي، بيروت: دار الكتاب العربي.
 - ۲۳۸ . نفس المهموم ، عباس بن محمد رضا القمي ، قم: انتشارات ذوي القربي ، ١٤١٢ هـ.
- ٢٣٩ . النوادر، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي (القرن الثالث الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج) قم، ١٤٠٨، الأولى.
- ٢٤ . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أحمد بن عبدالله القلقشندي (م ٨٢١هـ)، بيروت: إدارة البحوث العلمية، ١٤٠٢هـ.
- ۲٤۱ . النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري (ابن الأثير) (م ٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، قم: مؤسّسة إسماعيليان ، ١٣٦٧ ش ، الرابعة .
- 7٤٧. نهج البلاغة، ما اختاره أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (الشريف الرضي) (م ٢٠٦هـ) من كلام الإمام أمير المؤمنين 機، تحقيق: كاظم المحمّدي و محمّد الدشتي، قم: انتشارات الإمام على 機، ١٣٦٩ ش، الثانية.
- **٧٤٣. نهج الحقّ و كشف الصدق،** أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (العلامة الحلّي) (م ٧٢٦هـ)، تحقيق: عين الله الحسني الإرموي، قم: دار الهجرة، ١٤٠٧هـ، الأولىٰ.
- **٧٤٤. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة**، محمّد باقر المحمودي (معاصر)، بـيروت: مـؤسّسة الأعلمي.
- ٢٤٥ . الواقي، المولى محسن بن مرتضى (الفيض الكاشاني) (م ١٠٩١ هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الإصفهاني، شرح: رفيع الدين نائيني، إصفهان: مكتبة أمير المؤمنين على ﷺ العامة، ١٤٠٦ هـ، الأولى، ١٧٠ ج.

- **٢٤٦. الوافي بالوفيات**، صفيّ الديس خليل بس أيبك الصَّفَدي (م ٧٤٩ه)، قيسبادان (ألمانيا): فرانزشتاينر، ١٣٨١ هـ، الثانية.
- ٧٤٧. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت الميلا لإحياء التراث قم، ١٤٠٩ هـ، الأولى.
- **٢٤٨. وفاء الوفاء بأخبار المصطفىٰ**، أبو الحسن عليّ بن عبدالله السمهودي، القاهرة: مطبعة الآداب والمؤيد، ١٣٢٦ م.
- 7٤٩. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ممّا ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان، شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد البرمكي (ابن خلكان) (م ٢٨١هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، ١٣٩٨هـ.
- ۲۵۰. وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري (م ۲۱۲ه)، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، قم:
 مكتبة آية الله العظمئ المرعشي النجفي، ۱۳۸۲ هـ، الثانية.
- **٢٥١. ينابيع المودّة لذوي القربيٰ**، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (م ١٢٩٤ هـ)، تحقيق: عليّ جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤١٦ هـ، الأولىٰ.

(12)

الفهرس التفصيلي

الفصل الرابع: مكاتيبه من نهاية صفّين إلى نهاية النهروان

١٤٠ ـ كتابه ﷺ إلى الخوارج
۱۶ ـ کتابهﷺ إلى الخوارج
۱٤ ـ كتابه ﷺ إلى الخوارج
١٤ ـ كتابه 擧 إلى ابن عبّاس
عا عامله عليه إلى الحوارج
١١ كتابه اللي ابن عبّاس
١٤ ـ كتابه ﷺ إلى بعض أمراء جيشه
١٥ ـ كتابه الى زياد بن أبيه
زياد بن أبيه
١٠ - كتابه على إلى ابن عبّاس
١٠ ـ كتابه ﷺ إلى العمال
قصّة الخرّيت بن راشد وما جرى فيها من المكاتبات ٢٩
كتابه اللي قرظة
كتابه 幾 إلى معقل بن قيس
كتابه على المارقين كتابه المارقين كتابه المارقين كتابه المارقين كتابه المارقين المارقي
معقل بن قيس الرّياحي
يزيد بن حجيّة

مكاتيب الأئمّة /ج ٢	٤٢٥
ابه ﷺ إلى مصقلة بن هبيرة الشّيبانيّ الله الله الله الله الله الله الل	۱۵۳_کتا
ة بن هبيرة	مصقا
ابه ﷺ إلى قشم بن العبّاس	
ن العبّاسنالعبّاس	
ابد ﷺ إلى بعض عمّاله الله الله الله الله الله	۱۵۵ ـ کت
انه ﷺ الى معاوية	۱۵٦ کت
ابه ﷺ إلى معاوية	۱۵۷ ـ کت
ىلىمىڭ الى زياد ابن أبيه	۱۵۸ کت
ابه ﷺ إلى قيس بن سعد بن عبادة	۱۵۹ کت
الفصل الخامس: مكاتيبه على من نهاية النهروان حتى الاستشهاد	
نابه ﷺ إلى صنعاء والجند	٠٦١ _ ک
تابه ﷺ إلى جارية بن قدامة السعديّ الله عليه الله الله الله الله الله الله الله ا	١٦١_ک
بة بن قدامة السّعديّ	جاري
تابه ﷺ إلى شيعته	۱٦٢_ک
م بن جبلة	حکی
بن واثلة	عامر
	علقه
دادين عمرو	المقا
زبن نباتة	أصبة
ريّة بن مسهر	- جو ي
ن حبيش	ززبر
تتانه 🕸 في الجهاد	5_178
تتابه الله الله الله الله الله الله الله ا	5_178
تنابه الى كميل بن زياد	5_170
ه الى كميل بن زياد الله الله الله الله الله الله الله	كتاب
عظ إلى ابن عبّاس	كتاب
۲٤ لل بن زياد لل بن زياد	كميا
تابه ﷺ إلى بعض عمّاله تابه ﷺ الى بعض عمّاله الله عمّاله الله عمّاله الله الله الله الله الله الله الله	5177

٥٢٥	الفهرس التفصيليالفهرس التفصيلي
۱۳۱	كتابه ﷺ لأبي الأسود الدَّوْليّ
	كتابه على أبن عبّاس
١٣٦	الأقوال في القصّة وما يتلوها
	عبيد الله بن عبّاس
	أبو الأسود الدَّوْليّ
	عبد الله بن عبّاسعبد الله عباس
	تحقيقات وملاحظات
	١٦٧ _كتابه ﷺ إلى قدامة بن عجلان
	قدامة بن عجلان الأزدي
	٠٠٠ ـ كتابه الى سليمان بن صرد الخزاعيّ
	سليمان بن صرد الخزاعيّ
	- ٢٠٠٠ المنعمان بن عجلان
17.	٠٠٠ ـ كتابه ﷺ إلى بعض عمّاله
	كتابه إلى زياد بن عبيد
	۱۷۱ _ كتابه الله الله عوسجة بن شدّاد
,	<i>J.</i> . <i>J B</i> . 4 .
	الفصل السّادس : وصاياه ﷺ
184	١٧٢ ـكتابه ﷺ في عين أبي نيزر والبغيبغة
144	عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
192	١٧٣ ـ كتابه ﷺ في وقف داره
190	١٧٤ ـ كتابه الله المحمَّد بن الحنفيَّة
Y • Y	١٧٥ ـ وصيّته ﷺ لابنه محمّد بن الحنفيّة
۲.٦	١٧٦ ـ وصيّته ﷺ لابنه محمّد بن الحنفيّة
*17	١٧٧ ـ كتابه ﷺ في وصيّة ماله
414	١٧٨ ـ وصيّة له ﷺ لعسكره بصفّين
**	١٧٩ ـ وصيّته ﷺ لمخنف بن سليم
747	شبث بن ربعيُّ التميميِّ
۲۳٤	١٨٠ ـ وصيّته الله للمعقل بن قيس
	١٨١ - وصبّة له ١٤ الى الامام الحسر علا

ناتيب الأثمّة /ج ٢	۶ ₄ ٥٢٦
7£1	١٨٢ ـ وصيّة له ﷺ إلى الإمام الحسين ﷺ
788	١٨٣ _ كتابه ﷺ للحسن ﷺ
Y00	١٨٤ ـ وصيّته الله للحسن والحسين يهي المسام
	١٨٥ ـ وصيّته ﷺ قبل شهادته
٠٠٠٠	١٨٦ ـ وصيّته ﷺ لمّا دعاه الله إلى جواره
	الفصل السابع: مكاتيبه المجهولة التاريخ
Y70	۱۸۷ ـ كتابه 樂 إلى زياد
Y77	كتابهﷺ إلى زياد
Y7V	١٨٨ ـ كتابه 學 إلى أهل البصرة
<i>NFY</i>	١٨٩ ـ كتابه ﷺ إلى ابن عبّاس
YV1	كتابه الله إلى ابن عبّاس
TVY	كتابه الله إلى ابن عبّاس
YVY	كتابه ﷺ إلى ابن عبّاس
TVY	كتابه ﷺ إلى ابن عبّاس
۲۷۳	١٩٠ ـ كتابه ﷺ إلى بعض أكابر أصحابه
	١٩١ _ كتابه على إلى بعض أصحابه
YVA	١٩٢ _ كتابه ﷺ إلى بعض أصحابه
YV¶	١٩٣ ـ كتابه ﷺ إلى مولى له
۲۸۰	١٩٤ ـ كتابه ﷺ إلى من يريد عزله
YA1	١٩٥ ـ كتابه ﷺ في الدّيات
۳۰۲	أبو رافع مولي رسول الله
۳۰۵	١٩٦ ـ كتابه 蠳 إلى أبي موسى الأشعريّ
۳۰٦	١٩٧ ـ كتابه ﷺ إلى عمرو بن العاص
۳٠٦	۱۹۸ ـ كتابه في قائم سيفه ﷺ
۳۰۷	١٩٩ ـ كتابه ه إلى شبيب بن عامر
۳۰۸	٢٠٠ _ كتابه 嬰 إلى بعض عمّالة
۳۰۸	كتابه الله إلى عمَّاله
w. a	117 11941 114

٥٢٧	الفهرس التفصيلي
4.4	كتابه ﷺ إلى عمّاله
4.4	كتابه 選 إلى عمّاله
4.9	كتابه ﷺ إلى بعض عمّاله
٣١.	كتابه 選 إلى بعض عمّاله
۳۱.	۲۰۱_كتابه 響 إلى القضاة
414	٢٠٢ _كتابه ﷺ لشريح بن الحارث قاضيه
717	٢٠٣ _ كتابه 器 إلى أمراء البلاد
717	٢٠٤ ـ كتابه ﷺ إلى قثم بن العبّاس
417	امّ الفضل بنت الحارث
417	أبو قتادة الأنصاريّ
٣١٨	٢٠٥ ـ كتابه ﷺ بين ربيعة واليمن
٣٢.	٢٠٦ ـ كتابه ﷺ لأبي الأسود في النّحو
	٢٠٧ ـ كتابه ﷺ لمن يستعمله على الصدقات
۳۲۸	٢٠٨ ـ كتابه ﷺ في الصدقة
444	٢٠٩_كتابهﷺ إلى عمرو بن العاص
441	٢١٠ _ كتابه ﷺ إلى الحسن 學
441	٢١١ ـ كتابه ﷺ لبعض أهل الكوفة
444	٢١٢ ـ كتابه ﷺ لسويد بن غفلة
۲۳۲	٢١٣ ـ كتابه ﷺ إلى والي المدينة
٣٣٣	٢١٤ _ كتابه على الحارث الهمداني
ን	٢١٥ ـ كتابه ﷺ إلى معاوية
440	٢١٦ ـ كتابه ﷺ إلى المنذر بن الجارود
٥٣٣	۲۱۷ ـ کتابه ﷺ إلى زياد ابن أبيه
٢٣٦	٢١٨ ـ كتابه 機 إلى عمّاله على الخراج
٣٣٧	٢١٩ ـ كتابه ﷺ إلى أمراء الخراج
" "ለ	٢٢٠ ـ كتابه على إلى بعض أمراء جيشه
የ ሞለ	771 ـ من كلام له على في وصف الإسلام

٥٢٨مكاتيب الأئمّة /ج ٢		
	فائد	
TET	لا بدُّ هنا من بيان أمور :	
TEA	رباح	
To	ابو نيزر	
TO1	جبير	
Tot	أبو سمر بن أبرهة	
TOT	سعيد بن قيس الهمداني	
٣71	سعيد بن قيس الهمدانيّ	
	الفهار	
TAV	١. فهرس الآيات الكريمة	
٤٠٣	٧. فهرس المكاتيب	
٤١٧	٣. فهرس الأحاديث	
err	٤. فهرس الخطب	
٤٣٥	 فهرس الوصايا 	
£٣v	٦. فهرس الأعلام	
	٧. فهرس الأديان والفرق والمذاهب	
٤٧١	 فهرس الجماعات والقبائل	
٤٧٩	 ٩. فهرس البلدان والأماكن 	
٠ ٤٨٥	. ٠ ١. فهرس الأشعار	
	، ١١. فهرس الحوادث والوقائع والأيام والأزمنة	
٤٩٣	١٢. فهرس الكتب الواردة في المتن	
٤٩٩	١٣. فهرس المنابع والمآخذ	
	١٤. الفهرس التفصيلي	
70		